

CH  
834  
B.11  
C

CLOSED AREA

CLOSED  
AREA

CA

892.309:B281A

~~CLOSED AREA~~

برصوم ، أغناطيوس افوام الأول ،  
بطريك أنطاكية وسائر المشرق .

CA:892.309

B281A

~~24 Sep 68~~

~~APR 25 1961~~

~~27 Mar 69~~

~~13 JUN 1964~~

CLOSED  
AREA

~~CLOSED  
AREA~~

Cont. Feb. 1946

المؤسسة العالمية للنيل السيد بيارد ضووج رئيس  
الجامعة الاميركية / انيان ١٩٤٤

CA  
892.309  
B288A  
C.1



كتاب  
الؤلؤ المنشور

# في تاريخ العلوم والآداب السريانية

تأليف

اغناطيوس افرام الاول برصوم

بطريرك انطاكية وسائر المشرق على السريان

حقوق الطبع والترجمة محفوظة

## HISTOIRE DES SCIENCES ET DE LA LITTÉRATURE SYRIACQUE

par  
SA BÉATITUDE MAR IGNATIUS APHRAM I BARSAUM  
Patriarche Syrien d'Antioche  
et de tout l'Orient

59782  
مطبعة السلامة - حمص  
١٩٤٣

Cat. Feb. 1946



## المقدمة

الحمد لله الذي زين عقل الانسان بتاج العلم ، وحلى لسانه بسحر البيان - وبعد فلما انجلي صبح هذا العصر بمؤلفات ممتعة تضمنت تواريخ العلوم والاداب بلغات شتى ، وجال فرسان البلاغة في مضمار المعارف جولات موفقة ، وكل يتشوف الى هلاله ويرقب غايته ، ففريق ادر كوا الاهداف المقصودة وفريق يتوخون ضالتيهم المنشودة ، فنبهوا الهمم من رقدة طال امدها ، واهابوا بروا كد الفطن من غفلة تطاول عهدا ، فاذا كراثم النفوس يجودوها الشوق الى مناهل العلم الصافية ، والعقول النيرة يسمو لها هم الى مواطن الادب الخافلة ، ورأينا العلوم والاداب السريانية تقترح علينا بلسان حالها قضاء حقها ، وابرار تاريخها الى عالم الشرق باللغة العربية وجلاء محاسنها لكل ذي لب وبصيرة ، بعد ان نحت لها بعض علماء الفرنجة تمثالا لم يحصل لا كاملا ولا سويا ، عمدنا الى تصنيف هذا الكتاب المفصل وهو يشتمل على تاريخ الف وثمانائة سنة ، بعد اجحاث عديدة ودراسة مديدة اناقت على ثلاثين حجة ، طلبناها من اقرب مظانها وابعدها والتمسناها في اغني مناجها ومواطنها ، ومعظمها مخطوط شتيت في مشارق الدنيا ومغاربها ، مواد طرحها الدهر مطارح قاصية ومصادر شردها الزمان تحت كل كوكب ، وماخذ بعثرتها صروف الليالي تحت كل حجر ومدار . لم يجمعها في سالف الايام كاتب ولا اكرث لها مصنف وانما نوه بعضهم بطرف منها زهيد وقع في سطور معدودة في مواطن شتى من كتب التاريخ عفوا او قصدا ، ما خلا ثلاثين ترجمة لمشاهير الائمة واعلام النساك ، فلا تجد للسريانيين على

علو كعبهم في ميدان التصنيف كتاباً يحيط بتاريخ علمائهم لا اجمالاً ولا  
تفصيلاً كما تجد عند العرب مثلاً ولو لم يبلغوا فيه الغاية . فاقنا طوال هذه المدة  
من العمر ننتهز الفرص السوانح واوقات الفراغ من اعمالنا الراعوية والبطيرية كية ،  
حتى وقفنا الله جل شأنه الى ادراك هدفنا ، ولم نبال بعناء شديد كابدناه ودأب  
ياكل بياض اليوم وسواد الليل ومال جليل تطوعنا بانفاقه في هذا السبيل ،  
بل كان هذا كله عذباً لدينا شهياً عندنا ، ذلك اننا نقضي حقاً لسلف صالح  
طوق جيد امتتنا بانفس القلائد وعقد على هامة لغتنا انخرالتيجان واذاغ  
لنا في الخافقين اسماً مخلصاً وبني لنا مجداً مؤثلاً . واغنى عقولنا بعلم صحيح واطلق  
الاستننا فتدفقت عليها سيول بلاغة واجرى اقلامنا ببيان ناصع ، ونمداً لعلماء  
الادب والتاريخ وطلابهما من شرقيين وغربيين مائدة نرجو ان يجدوا فيها ما  
تشتهي نفوسهم وترتاح اليه عقولهم ، وفوق ذلك نسد فراغاً في تاريخ احدي  
لغاتنا السامية التي رفل منها الشرق المسيحي بحلة ناعمة قشبية عصوراً مديدة ،  
فاسدت اليه يدأيشكرها العلماء المنصفون ذوو الاعراق الكريمة والاذواق  
السليمة ويقرّون ان اخواتها لم تسام فروعاً من ايديها ولا طاولت عذوبة مجانيها .  
وقد ضربنا في سبيل هدفنا اطراف البلاد ، اعني الموصل وقراها ودير مارمقي  
وجزيرة ابن عمر وطور عبدين وفيه خمسة واربعون موطناً حافلة بالكنوز السريانية  
سيا باسبرينة وماردين وقراها ودير الزعفران وديار بكر وقراها وويران شهر ،  
والرها وحلب وحماة وحمص وقراها ودمشق وبيروت ودير مارمقس وديري  
الارمن والروم في اورشليم ؛ ومصر والقسطنطينية ولندرة واكسفردي  
وكبرج وبرمنكهام وباريس وفلورنسا ورومية وبرلين ونيويورك وبوسطن ،  
وتصفحنا عدة كتب خطية في حوزة بيوت الخاصة ، واشتغلنا ردهاً من  
الزمان بتأليف فهارس ضافية لاشهر خزائن كتبنا السريانية . اما دير مار قرياقس  
والبشيرية وكنائس خربوت وحصن منصور وسويك وسعرت وشروان وغرزان  
وطورسينا وخزانة البطريركية القبطية بالقاهرة ، فقد اسعفنا بالوصول الى



غرضنا منها اكثريكيون ذوو هممة فاجملنا الشنا عليهم (١)

ونظرنا في فهارس خزائن الكتب الغربية والشرقية المطبوعة ، وطالعنا من مصنفات علمائنا السريان الغربيين ما عدا الاسفار الالهية نيفاً ومثي مجلد ومصحف في شتى العلوم ومختلف الفنون ، فلم نصف او نقد كتاباً لم نمن في درسه الا نادراً ، فلم يبق موطن معروف للاداب السريانية عز علينا طلابه .

وطالعنا المكتبة الشرقية للسمعاني ، وتواريخ الادب السرياني تأليف السادة وليم رايت وروبنس دو فال وانطون بومشترك والقس يوحنا شابو (١٨٩٤ - ١٩٣٤)

بالانكليزية والفرنسية والالمانية وهي بين مختصر ووسط احسنها كتاب دو فال وادقها واوسعها مراجع مصنف بومشترك ولكن مدارها ، ايقاف جماعة المستشرقين على مصادر الادب السرياني وهو في عرفهم العلوم والادب على الاطلاق ، اما وصف نتاج العقل السرياني ونقده فلم يبلغوا فيه الغاية . وكلمهم ببحث الادب على مذهبي المغاربة والمشاركة ولم يتعد القرن الثالث عشر حاشا بومشترك فانه ذكر رهطاً من المتأخرين بما لا يغني فتياً ، وبضع مخطوطات للملكية والموارنة .

وقصرنا كتابنا على بحث علمائنا وادبائنا السريان الغربيين وحسب ، دون المشاركة (الفساطرة) والنتاج الادبي الضئيل عند الملكية والموارنة .

وانك واجد فيه من المواضيع والاجمات ما اغفله المؤرخون المذكورون آنفاً ، كالخط والشعر والفروض الدينية (الطقوس البيعية) على تشعب ابوابها وانواعها ، وتاريخ الادب في الازمنة المتأخرة من سنة ١٢٩٠ الى وقتنا هذا وفوائد جغرافية للبلاد المذكور فيه وشذوراً تاريخية

(١) وهم السيدان طيمثاوس توما مطران طور عبدين والمطران قورلس ميخائيل النائب البطريركي بمصر والاب الراهب بطرس البنابلي والمرحوم القس عبد المسيح اياو من قلعة الامراة ونثني ايضاً على السيد اياونيس يوحنا مطران بيروت والآباء الراهب يعقوب موصلية والراهب يوحنا دولباني والراهب يشوع صموئيل والارخدياقون نعمة الله دنولسجهم بعض ما احتجنا اليه من خزائن القدس ودير الزعفران وماردين والموصل .

دقيقة لاثنين وسبعين ديراً وجداول لمواطن الثقافة وخزائن الكتب السريانية  
القُدُمى وسلاسل للاطباء، ومؤلفي الليتورجيات والحسابات (ادعية الاستغفار)  
والخطاطين وطائفة من المصنفات والمخطوطات المجهولة الى غير ذلك من الفوائد  
التاريخية . واصلاح اخطآء تناقلها الكتّاب المعاصرون بدون رويّة . وكل  
ذلك بنقد تزيه دقيق جهد الامكان .

وتقرأ فيه فصلاً تضمن خلاصة اعمال جماعة المستشرقين الفضلاء الذين  
خدموا الادب، ونقد طائفة من المآخذ التي اخذناها على رهط منهم ساقهم اليها  
غلوّ معيب ودعاية مغرضة مما ينافي روح العلم بل يسممه ويضعف قيمة انتاجه .  
ووسمنا كتابنا « بالؤلؤلء المنثور في تاريخ العلوم والاداب السريانية » والله  
سبحانه نسأل ان يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، مقصوداً على خدمة العلم ونفع  
طالبه وكفى بالله هادياً ومعيناً .

في القلاية البطريركية بحمص سوريا

في ١٤ شباط سنة ١٩٤٣ مسيحية

وهي السنة الحادية عشرة لبطريركيتنا

وسنة يوبيلنا الاسقفي الفضي

## INTRODUCTION (1)

Louange à Dieu qui a embelli l'intelligence de l'homme par le diadème de la Science, et embaumé son langage par le charme de l'Eloquence.

Des œuvres multiples et variées, exposant en diverses langues l'Histoire des Sciences et des Belles-Lettres, étaient, publiées à l'aube de notre siècle. Les athlètes se voyaient ainsi lancés dans l'arène du Savoir et du Beau.

Les yeux fixés sur l'astre qu'il s'était choisi pour guide, chacun de ces champions poursuivait. l'itinéraire tracé par son Idéal. Et tandis que d'aucuns atteignaient heureusement leur but, d'autres s'y proposent.

Ce fut alors un réveil d'esprits, jusque là appesantis sous le poids d'une torpeur léthargique.

Le goût de la Science s'emparait de ces nouvelles âmes d'élite, cependant que le Lyrisme enchanteur fascinait ces intelligences rares.

Il nous sembla alors que les "Sciences et Littérature Araméene". laissées dans l'oubli par tant d'Amateurs, nous suppliaient elle-mêmes de publier leur Histoire, en langue arabe, afin d'en faire rayonner l'éclat à travers le monde sélect et syriologue, après que des Orientalistes et Linguistes de mérite, n'ont réussi à leur ériger qu'un moniment squelettique et fragmentaire.

Pour combler cette lacune et payer notre tribut à la langue de notre Eglise, nous entreprîmes cette étude qui nous coûta une trentaine d'années de compulsions et de minutieuses recherches, dont nous confions les fructueux résultats au présent volume, qui embrasse une période de 18 siècles.

Pour arriver, en effet, à composer cet ouvrage, il fallait en constituer les éléments par le sondage de régions lointaines afin de puiser à la vraie source, rassembler des manuscrits épars que les vent des âges à disséminés à travers la vaste étendue des Deux Mondes, reconstituer des documents dont

---

(1). C'est pour donner une idée générale de cet ouvrage que cette introduction fut écrite en français en attendant sa traduction.

les fragments lithographiques se trouvaient parfois enfouis sous les replis de décombres, de difficile accès, recueillir des articles qui ont échappé à tout contrôle inventaire d'Historiographes, et confronter des critiques et des témoignages d'hommes célèbres, afin de révéler dans son vrai jour une civilisation admirable et fort ancienne.

Celle fut la tâche que nous nous sommes donnés la peine de mener à bonne fin, au moment où le Répertoire des Œuvres Littéraires Araméennes ne comprenait qu'une trentaine de biographies de célébrités de marque.

Nous livrons donc à la postérité le fruit du labeur inlassable, d'une période embrassant près d'un tiers de siècle de notre vie épiscopale et patriarcale, heureux de contribuer ainsi à la résurrection de notre érudition et de nos Belles-Lettres.

Il est du devoir d'un cœur bien né, de payer de retour. Or, quel plus insigne bienfait que de ceindre d'une brillante auréole un front sur lequel une éclatante couronne darde déjà de ses rayons de feu, cette "langue" qui - quoique ne retentissant plus que sous les voûtes des modestes nefs des Temples d'Orient, - sert cependant d'idiome sacré, pour graver, sans équivoques, et conserver à travers les générations des dogmes que seule la Sainte Eglise du Christ sait immortaliser !

Parmi les langues sémitiques, la Syriaque émerge, pendant des siècles, par la splendeur dont elle enveloppe particulièrement l'Orient Chrétien, d'une subtile civilisation à laquelle ne cessent de rendre hommage tant de savants insignes, intègres et de bon goût.

Aux historiographes et philologues avides d'érudition, comme aussi à ceux de son fidèles, adultes ou jeunes intellectuels des temps présents et futurs, que le sentiment national, poussera à se retremper dans l'esprit ancestral, nous offrons par ce modeste travail, comme un banquet toujours ouvert, où nous souhaitons que l'appétit de chacun trouvera dans ses moments de loisir, un mets de choix et une nourriture excellente pour l'intelligence.

La perspective d'un résultat social fructueux et bienfaisant, nous procure, par anticipation, une consolation si douce et si forte qu'elle compense amplement les fatigues que nous avons endurées, nous fait oublier les insomnies de nos longues veillées et nous dédommage, moralement, des dépenses matérielles qui nous ont été occasionnées par la préparation de cet ouvrage.

Dans le but d'effectuer nos recherches, nous dûmes parcourir; Mossoul et ses environs, le Couvent Saint-Mathieu, Djéziret Ibn Omar Tour Abdine, comprenant 45 Localités riches en Syriologie, surtout Bassebrina, Mardine et ses banlieus, Deir-Zafaran, Diarbékir et ses villages, Weiranchaher, Ourfa (Edesse), Alep, Hama, Homs et leurs villages, Damas, Beyrouth, le Couvent de Saint Marc à Jérusalem ainsi que les couvents arménien et grec de cette ville.

Nous nous sommes rendus en Egypte, à Constantinople, à Londres, Oxford, Cambridge, Birmingham, Paris, Florence, Rome, Berlin, New-York, et Boston.

Nous avons fait l'acquisition de plusieurs manuscrits en possession de maisons privées. Nous avons employé du temps pour dresser les catalogues de nos plus célèbres Bibliothèques syriennes.

Quant au Couvent de Saint Cyriaque à Bechéryé et aux églises de Karpout, Hosn-Mansour, Sévérek, Séert, Chirouan, Gharzan, Mont-Sinaï et à la Bibliothèque du Patriarcat Copte du Caire, nous nous sommes adressés à des membres de confiance du Clergé qui nous ont aidés à obtenir ce que nous souhaitions avoir; ce dont nous leur sommes reconnaissants.

Nous avons consulté les catalogues imprimés des Bibliothèques Syriennes Occidentales et Orientales. Nous avons puisé aux ouvrages de nos Savants Syriens Occidentaux, hormis les Livres Saints, plus de deux cents volumes de Sciences et d'Arts.

Aucune œuvre ne nous a échappé. Tous les documents de Syriologie ont été compilés.

Nous avons étudié la Bibliotheca Orientalis d'Assémani, les Quatre Histoires de Littérature Syriaque, détaillées ou résumées, de W. Wright-Rubens Duval - A. Baumestark - J. B. Chabot (1894-1934). Le meilleur de ces ouvrages et celui du Duval, celui de Baumestark étant plus précis et plus riche. Cependant, tous renseignent les Orientalistes sur les œuvres de la Littérature Syriaque. que ceux-ci reconnaissent pour "la science et la Littérature" en général.

Pour ce qui est de la description et de la critique du développement de l'Intelligence Syriaque, le but n'en fut pas atteint, tous ayant traité de la littérature occidentale et orientale et se sont arrêtés à la fin du XIII<sup>e</sup>

siècle, à l'exception de Baume Stark qui a fait allusion, sans grande importance, à quelques Modernes, et a mentionné également une douzaine de manuscrits Melkites et Maronites.

Le présent ouvrage traite seulement des Savants et Ecrivains Syriens Occidentaux, à l'exclusion des Orientaux (Nestoriens) et de ce qui est connu de la culture maigre chez les Melkites et les Maronites.

Dans ce livre, vous trouverez des sujets et des études omises par les Historiens Littéraires précités, tels que la calligraphie, la versification, les rites de l'Eglise, les aperçus géographiques des pays cités, des documents historiques, précis et véridiques sur 72 couvents, des listes d'écoles, de Bibliothèques Syriennes anciennes, des médecins, auteurs de liturgies et de Sédras, des Calligraphes, Histoire Littéraire de ces derniers temps et contemporains, de l'année 1290 à nos jours et une série d'ouvrages et de manuscrits ignorés, etc... etc... autant d'avantages historiques, des rectifications d'erreurs que colportent sans pondération des écrivains contemporains, le tout entouré d'une critique désintéressée, neutre et précise, autant que possible.

Vous y lirez un chapitre résumant les actions des Orientalistes intègres, qui ont servi la Culture Syrienne, et contenant une bonne critique sur certains d'entre eux qui ont été séduits par une propagande partisane qui ne saurait tuer l'esprit de la Science, mais lui inocule son venin et diminue la valeur de son influence.

Notre Livre s'intitule " HISTOIRE DES SCIENCES ET DE LA LITTÉRATURE SYRIENNE " .

Plaise à Dieu qu'il l'ait pour agréable, qu'il serve la Science et qu'il soit profitable à ceux qui la cherchent !

En notre Patriarcat de Homs (Syrie)

le 14 Février 1943

Onzième année de notre Patriarcat,  
Anniversaire de notre Jubilé Episcopal d'Argent

## مآخذ الكتاب

- ١ تاريخ مار ميخائيل الكبير مجلدتان ضخمتان بالسريانية
- ٢ تاريخ الازمان او التاريخ المدني لابن العبري
- ٣ التاريخ الكنسي مجلدان له
- ٤ تاريخ الرهاوي المجهول مجلدان
- ٥ ذيل التاريخين الكنسي والمدني
- ٦ نزهة الالذهان في تاريخ دير الزعفران للمؤلف بالعربية سنة ١٩١٧
- ٧ المكتبة الشرقية للسمعاني المجلد الاول والثاني
- ٨ مختصر تاريخ الادب السرياني لوليم رايت بالانكليزية ١٨٩٤
- ٩ الادب السرياني لروبنس دوفال بالفرنسية ١٩٠٧
- ١٠ الادب السرياني للقس يوحنا شابو ١٩٣٤
- ١١ تاريخ الادب السرياني لانطون بومشترك بالالمانية ١٩٢٢
- ١٢ رغبة الاحداث للخوري اسحق ارملة الجزء الثاني بالسريانية ١٩٠٨
- ١٣ رسالة في تاريخ ضوابط الكتاب الالهي (التنقيط) للقس بولان  
مارتان بالفرنسية ١٨٧٥
- ١٤ تاريخ الرها حتى زمان الصليبيين لدوفال بالفرنسية ١٨٩٠
- ١٥ تاريخ مدرسة الرها تأليف هائيس ١٩٣٤
- ١٦ ترجمتا ابن العبري واخيه نظم جبرائيل البرطلي مطران الجزيرة  
بالسريانية مخطوطتان
- ١٧ سفر الحياة لدير قرتمين بالسريانية
- ١٨ سفر الحياة لقريه زاز
- ١٩ فهرس مخطوطات خزانة كتب دير الزعفران للمؤلف

٢٠ فهرس مخطوطات الخزانة المرقسية القدسية واربع نسخ سريانية في  
دير الارمن للمؤلف

٢١	فهرس مخطوطات كنائس طورعبدن وبازبدي واديارها للمؤلف
٢٢	كنيسة دياربكر السريانية
٢٣	خزانتنا البطريركية الخاصة
٢٤	قلاية الموصل وكنائسها السريانية
٢٥	دير مارمتي وكنائس القرى الثلاثة به
٢٦	كنائس خربوت وسعرت وكركر وسويرك وحصن

منصور للمؤلف

٢٧	كنائس ماردين وقرها له
٢٨	كنيسة الرها التي نقلت الى حلب عام ١٩٢٤ للمؤلف
٢٩	كنائس حلب وحمص وقرها وحماة ودمشق وبيروت
٣٠	كنيسة مصر والقسطنطينية
٣١	المتحف البريطاني السريانية تأليف رأيت ثلاثة مجلدات
٣٢	خزانة كبرج
٣٣	خزانة اكسفر د
٣٤	خزانة باريس الوطنية لزوتنبرغ وذيله لشابو
٣٥	الخزانة الواتيكانية بقلم اسطيقيان السمعاني
٣٦	خزانة برلين الملكية بقلم ادورد ساخو مجلدان
٣٧	الخزانة اللورنتية في فلورنسا بقلم اسطيقيان السمعاني
٣٨	خزانة وود بروك برمنكهام (انكلترة) بقلم منغانه
٣٩	خلاصة فهرس مخطوطات كلية كبرج في بوسطن اميركا للمؤلف
٤٠	فهرس مخطوطات خزانة دير الشرفة للخوري اسحق ارملة
٤١	سعرت وآمد وقلاية الكلدان بالموصل وماردين ودير



السيدة للمطران ادى شير

- ٤٢ فهرس مخطوطات طورسينا السريانية
- ٤٣ فهرس المخطوطات الشرقية في المتحف البريطاني تأليف روزن وفورشل
- ٤٤ تراجم مارفيلكسينوس المنبجي وابن افتونيا وانطون التكريتي  
والسيدين يعقوب البرطلي ويوسف الكرجي ومقالتان في دير قنسرين  
ودير قنقرت ولمعة في تاريخ الامة السريانية في العراق بالعربية  
للمؤلف (نشرت في مجلة الحكمة والمجلة البطريركية في القدس)
- ٤٥ سير القديسين والاباء مار افرام وماروثا الميافارقيني وراهولا وسمعان  
العمودي ويعقوب الملقان وفيلكسينوس المنبجي ومارا الامدي  
وسويريوس الانطاكي (سيرتان مطبوعتان وواحدة مخطوطة) ويوحنا  
التلي (سيرتان مطبوعتان) وابن افتونيا وشمعون الارشمي واحودامه  
ويعقوب البرادعي (سيرتان مطبوعتان) وماروثا التكريتي وشمعون  
الزيتوني وابن كيفا ويوحنا مطران ماردين ويوحنا الرابع عشر ابن  
شي الله ومسعود الثاني الزازي بالسريانية



اهداء الكتاب

الى والدتي الجليلة السيدة

سوسان عبد النور

اقراراً بحسن تربيتها آتاهها الله وابقاها

## الباب الاول

# في العلوم والآداب السريانية

## الفصل الاول

### في اللغة السريانية

اللغة الآرامية السريانية هي احدى اللغات السامية ، بها نزل جانب من الكتاب الالهي كنبؤة دانيال وانجيل متى . وهي عند قوم اقدم لغات العالم ، وعند المعتدلين من اقدمها . واول شهادة ثابتة على عراقتها في القدم ما ورد في سفر التكوين ٣٧ : ٤٧ نحو سنة ١٧٥٠ ق م حروفها اثنان وعشرون منها ستة احرف يزدوج لفظها « ليناً وقسوة » كما نسميها باصطلاحنا وتعرف بعلامات خاصة . وهي لغة طليئة غنية كافية للتعبير عن المقاصد وتصوير ما يعين من احداث النفوس والحواطر ويخالج القلوب ، والحياطة بصنوف العلوم القديمة .

وكانت السريانية لسان اهل العراق وجزيرة ما بين النهرين وبلاد الشام وتغلغت حتى قلب بلاد الفرس بل انتشرت بين الامم المختلفة المجاورة للسريان وظلت دهوراً متطاولة اللغة الرسمية للدول التي ملكت بلاد الشرق الادنى ، وامتدت الى مصر واسيا الصغرى وشمالى بلاد العرب (١) ونشرها بعضهم في بيّسع جنوبي بلاد الصين ، وفي ملبسار الساحل الغربى من بلاد الهند حيث لا تزال مستعملة .

ولم تزل محكية حتى بدأت اللغة العربية بمزاحمتها في اواخر المئة السابعة وصادر المئة الثامنة فظفقت ظلماً يتقلص من بعض المدن واعتصمت بالارياف والجبال ، ومع

(١) تاريخ قديم لشعوب الشرق لاسبيرو ص ٧٧٥-٧٧٦

هذا لم يزل هزار فصاحتها يصدق في رياض العلماء والادباء . وكان موطن اللغة الفصحى مدينة الرها وحران وحمص واقامية وما والاها من بلاد الشام (١) وكان صابئة حران يكتبون بها بفصاحة في آخر القرن التاسع (٢) وبقيت على هذه الحالة في كثير من بلاد الجزيرة وارمنية الى اواخر المئة الثالثة عشرة وفي غيرها حتى المئة الخامسة عشرة .

وحسبها نقرأ تتيه به على لغات العالم انها تشرفت بلسان ربنا يسوع المسيح ورسله الاطهار . وهي اول لغة استعملتها البيعة المسيحية في مقدمة القداس الالهي ولاهاها فضل عظيم لتقلهم مؤلفات اليونانيين اليها ومنها الى اللغة العربية ، واضمحت لغتنا الطقسية الى وقتنا هذا ، وبنا منها صباغة لتراسل الاكايروس بها . وفي اوائل القرن السادس ب . م انقسمت السريانية من حيث لفظها وخطها الى قسمين يعرفان بالتقليدين الغربي والشرقي نسبة الى مواطن الشعب الذي كان يزاولها ، اي بلاد الشام الغربية وبلاد ما بين النهرين الشرقية والعراق واذربيجان ويستثنى من هذا القسم الشرقي الشعب العراقي الارثوذكسي .

واهم الكتب التي وصلت اليها منها التوراة والعهد الجديد بحسب النقل البسيط . واذا استثنينا بعض التغيير في اللغات التي تفرعت اليها فان السريانية لم يطرأ عليها تعديل منذ استقرارها وما ورد منها في التوراة وما بقي من شعر الفيلسوف « وفا » يطابق كل المطابقة حالتها اليوم ولا تزال على غضارتها . وانما نُسيت منها الفاظ بعثت الزمان فامست عند بعضهم تافهة كما ذكر انطون التكريتي (٣) واضاع اهلهما باهمهم الفاظاً حفظت في العربية كما اثبت يعقوب البرطلي (٤)

(١) تاريخ مختصر الدول لابن العربي ص ١٨ والغراما طبق المنظوم واسكوليون تاودورس ابن كوني ١ : ١١٣

(٢) التاريخ المدني السرياني لابن العربي ص ١٦٨

(٣) كتاب معرفة الفصاحة المقالة الاولى الفصل السادس والعشرون

(٤) كتاب المسائل والاجوبة المقالة الرابعة المسئلة الثانية عشرة

ولم يكن لهذه اللغة كتب نحوية ولغوية اذ كان اهلها يتكلمون بها بفصاحة  
قطرة شأنها في ذلك شأن اللغة العربية . واول نحو وضع لها في اواخر القرن  
السابع كما سيأتي بيانه .

## الفصل الثاني

في الادب السرياني وفرواصه العامة

اعلم انه كان للسريان الآراميين في اول امرهم لغة مهذبة تزدان بادب من  
نثر ونظم وكان لهم بالعلم عناية . ولكن لم يصل اليئامن ذلك سوى كتاب احيقار وزير  
سنحاريب ملك آثور ( ٦٨١ ق م ) وهو كتاب ينطوي على نصائح وحكم ،  
ثم زيد فيه حكايات عدة ويظن وضعه نحو هذا الزمان او حوالي القرن الخامس  
ق م الذي فيه كتب سفر طويلاً . وايضا قليلة لشاعر وفيلسوف آرامي يقال  
له « وفا » كان قبل العصر المسيحي بدهر طويل ، واساطير يسيرة منقوشة على  
بعض اضرحه الملوك الابجرة في ولاية الرها . اصف الى هذا رسالة لطيفة لفيلسوف  
اسمه مارا ابن سرافيون كتبها لتثقيف ابنه في اواسط القرن الثاني للميلاد .  
ولكن هذا اليسير لا ينقع غليلاً ولا يغني فتياً ليبني عليه حكم .

ويعتبر الادب السرياني المعروف عندنا ادباً مسيحي النشأة كنسي المصدر ،  
لان ما وصل اليئامن منه هو نتاج عقول علماء وادباء مسيحيين اكليزيكيين . وكان  
جدودنا حين اعتناقهم الدين المسيحي المبين ونذوقهم حلاوته ضحوا في سبيله باغلى  
ما عندهم ، فاحرقوا كل الكتب والآثار المدنية والعلمية خشية ان توقع معالمها  
الوثنية احفادهم في شرك الوثن .

ولما تنصر اكثر ابناءهم في المتئين الاولى والثانية وبقاياهم في منسلخ المئة  
الرابعة وصدر الخامسة ، نسجوا على غرارهم محبة للعلم وجدقوا في صناعة الادب .  
ففاضت قرائهم المتوقدة بالروائع ، وبذل العلماء . مجهودهم لترجمة كتاب الله

العزيم وضبطه وتفسيره ، و صرفوا همتهم الى علوم اللغة من صرف ونحو وبيان وخطابة وشعر ومضوا في تطالب علوم المنطق والفلسفة والطبيعي والرياضي والفلك والمساحة والطب ، وتبحروا في اللاهوت النظري والفقہ الكنسي والمدني وعلم الاخلاق وتبسطوا في التاريخ الديني والمدني ، وخاضوا عباب الموسيقى الكنسية واخذوا بطرف من الجغرافية وفن القصص ، وبالجملة سائر المعارف البشرية بدون استثناء ؛ وظهر منهم علماء وادباء كثيرون حملوا مصابيح العلوم الى اطراف العالم الشرقي وفاقوا غالب الامم المسيحية عدداً وتصنيفاً وذاعت اسما اساطينهم في الدنيا شرقاً وغرباً ، وهذا ما ستقف عليه في الصفحات التالية . واعلم ان الاداب اليونانية على بسطتها وفضلها واوليتها وكونها قدوة للاداب السريانية واللاتينية لم تتفوق على الادب السرياني باعتبار مجموعه ، واما الاداب القبطية والارمنية والعربية المسيحية والكرجية والحبشية على ما فيها من تفاوت ، فالعلماء المدققون عارفون بحصرها وضيق دائرتها . واذا اعتبرت ثقافة يونان حكيمة وثقافة العرب بيانية فان ثقافة السريان تعد دينية ؟

وخواص الادب السرياني هي كتابية وطقسية وجدلية ولاهوتية وتاريخية ونقلية . فان ما عنوا به من نقول الاسفار الالهية وشرحها الضافية بما ألحق بها من الكتب الموضوعية ينطق بفضلهم في خدمة اسفار الوحي ونشرها . وكتب الفروض والادعية التي ديجها يراعهم طوال ازمة مديدة تشهد لهم بحسن الذوق وعلو الهمة والسبق والحوار المذهبي الذي طال عهده بين الفرق المسيحية وغوصهم على اسرار الدين المسيحي اثرا مصنفات لاهوتية وجدلية شتى برزت فيها مقدرتهم وتجلي ادبهم . واحاطت تواريخهم باحداث النصرانية وامعنت في سير القديسين والشهداء وقصصهم كما اشتملت على ادق الاسناد لتاريخ آسيا في ايام الرومانيين والفرس والبيزنطيين والعرب والمغول والترک . وحينما زخر القرن الرابع بمصنفات نعمة النصرانية الذين كتبوا باللغة اليونانية ، لم نأل مدرسة الرها جهداً في نقل غيرها الى لغتها وطفقت تدرس اليونانية وسارت اشهر مدارسنا على

آثارها حتى اواخر المئة الثانية عشرة . واستفرغ علماء السريان وسعهم في نقل الكتب الفلسفية والعلمية الى السريانية ومنها الى العربية فعملوا العرب ، ودار الزمان دورته فعادت الفلسفة اليونانية من الشرق الى اوروبا بواسطة الكتّاب العربية العلمية التي بدأ اثرها في العصور الوسطى عن طريق الاندلس (١)

## الفصل الثالث

### في مواطن التعليم

تتراوح الحِقبة الفسيحة التي لمع فيها نجوم الثقافة السريانية من الطبقة الاولى والثانية بين المئة الرابعة و آخر المئة الثالثة عشرة مدة عشرة قرون . وكانت مواطن التعليم لاهوتية على الغالب وتميز بعض منها بتدريس الفلسفة وصنوف العلوم وهذه اشهر المدارس واكثرها تعاقب بعضها بعضاً .

١ : مدرسة الرّها اللاهوتية ، الاشبه انها انشئت في اواسط القرن الثالث ولكنها ازهرت وبعدها صيتها في سنة ٣٦٣ بعناية مار افرام السرياني واغلقت عام ٤٨٩ ومدتها ١٢٦ سنة

٢ : دير زوقين باسم القديس يوحنا بجوار مدينة ديار بكر . انشئ في المئة الرابعة وصار مباءة العلم في اواسطها وعلم فيه اساتذة مهرة ودام عامراً حتى اواخر المئة العاشرة .

٣ : دير قرقمين ويعرف بدير العُمر ودير مار جبرائيل في طور عبدین . انشئ في سنة ٣٩٧ حيج اليه طلاب العلم والزهادة منذ منتصف المئة الخامسة وتخرج فيه علماء حتى المئة الحادية عشرة بل الثانية عشرة .

٤ : دير اوسيونونا في كورة انطاكية .

٥ : دير تلعدا الكبير بالقرب من دير اوسيونونا . انشئ هذان الديران في

(١) الذي نقله السريان المشاركة من البهاوية يسير جداً ككتاب كلية ودمنة وقصة اسكندر الكبير المصنوعة

منتصف المئة الرابعة ثم صاروا موطنين للعلم وعلا شأنهما فيه في العقد الاخير من  
المئة السابعة بفضل مار يعقوب الرهاوي . ودرّس في دير تلعدا بنيامين مطران  
الرها قبيل سنة ٨٣٧ وكان الديران عامرين آهلين في اواسط بل في اواخر  
المئة العاشرة .

٦ : دير مار زكّسى بجوار مدينة الرقة . أنشئ . في القرن الخامس وبدأ  
التعليم فيه في صدر المئة السادسة ودام على هذا المنوال حتى المئة العاشرة .  
٧ : دير قنسرين على ضفة الفرات الشرقية ازا . مدينة جرابلس . أنشئ .  
حوالي سنة ٥٣٠ واعرق في العلم اكثر من سائر الاديان فجاب بريد ذكره الآفاق ،  
وكان اكبر مدرسة لاهوتية علمية الى اوائل القرن التاسع . وعمرته فترة من  
صروف الليالي ثم استؤنف امره حتى اواسط المئة الحادية عشرة ، ولعله بقي  
عامراً الى اواسط القرن الثالث عشر .

٨ : دير الجبّ الخارجى بين حلب وسميساط ذاع امره في القرن السادس  
واستفاضت شهرته حتى التاسع .

٩ : دير مار متى في شرق الموصل في صدر جبل الفاف . أنشئ . اواخر القرن  
الرابع وبدأ التعليم فيه في العقد الثالث من القرن السابع وظل كذلك حتى  
اواخر القرن الثالث عشر .

١٠ : دير العمود بالقرب من رأس عين في الجزيرة كان موطناً للدارسة من  
القرن السابع الى التاسع .

١١ : دير قوقفتا بين رأس عين وحسكة بالقرب من قرية المجدل ذاع العلم  
اللغوي فيه في صدر المئة الثامنة .

١٢ : دير مارحنانيا وهو دير الزعفران بالقرب من ماردين . أنشئ . في العقد  
الاخير من المئة الثامنة وصار موطناً للعلم زماناً مديداً ثم هبط امره ثم استؤنف  
التعليم فيه في العصر المتأخر بطريقة ساذجة .

١٣ : دير مار سرجيس في الجبل القاحل بين سنجار وبلد يظن بدء التعليم



- فيه في القرن الثامن واستفاضت شهرته في التاسع .  
١٤ : جبل الرها المقدس كان مكتظاً بالاديار منذ القرن الخامس فالسادس  
وعبقت بعض ادياره بشذا العلم الى اوائل القرن الثالث عشر .  
١٥ : دير مار يرصوم بالقرب من ملطية سُيِّد بناؤه في اواسط القرن  
الخامس وقامت فيه سوق للعلم من المئة الثامنة حتى اواسط الثالثة عشرة .  
١٦ : دير مار يوحنا قورديس في مدينة دارا ، دير عظيم شهير وقفنا على  
اخباره من سنة ٨٠٠ الى سنة ١٠٠٢ وراجت فيه سوق للعلم وفيه درس المطران  
لعازر ابن العجوز .  
١٧ : دير ايليا ابن جاجي في ولاية ملطية بُني حوالي سنة ٩٦٠ وصار  
محجة للعلم .  
١٨ : دير الباردي في كورة ملطية وهتريط رُفِع بنيانه في سنة ٩٦٩ وصار  
موطناً للدراسة حتى سنة ١٢٤٣ وفيها قتل التركمان خمسة عشر من رهبانه اكثرهم  
من حَمَلَة العلم .  
١٩ : دير سرجيسية في الكورة نفسها . أنشئ في حدود سنة ٩٨٠ وفاح  
منه طيب العلم . واستقر هذان الديران على هذه الحال حتى آخر المئة الثانية عشرة .  
٢٠ : مدينة ملطية كانت كنيستها الكبرى المعروفة بييعة الساعي مباحة  
للعلم الديني واللغوي في اوائل المئة الحادية عشرة وخبا نجمها في اوخر المئة  
الثالثة عشرة .  
٢١ : دير مار هارون الشغر في قليسورا دير قديم يظن انشاؤه في القرن  
الخامس واضحي موطناً للعلم في القرن الحادي عشرة وفيه تخرج اغناطيوس الثالث  
مطران ملطية .  
وضر بنا صفحاً عن قلايات البطاركة والاساقفة التي تهذب فيها خلق كثير  
من الاكليروس .

## الفصل الرابع

### في خزائنه الكتب السريانية

دونك اشهر خزائن الكتب السريانية بحسب ما اتصل بنا علمه :

١ : خزانة دير قرتمين . اشتملت على عدة كتب زاد عددها مار شمعون الزيتوني ( ٧٣٤ + ) مئة وثمانين مجلداً وقضى عليه داود ابن اخته (١) ثم يوحنا مطران دير قرتمين ( ٩٩٨ - ١٠٣٤ + ) وابن اخيه الراهب عنوثيل الذي زينها بسبعين مجلداً نقلها بخطه على الرقوق . وفي سنة ١١٦٩ جدد فيها الرهبان جبرائيل ابن بطريق واخوه اليسع وموسى الكفر سلطي مثنين وسبعين مجلداً (٢)

٢ : خزانة دير زوقنين : حوت كتباً نفيسة كما ورد في قصة القديس متى الناسك .

٣ : خزانة كنيسة آمد : جمع مار ماري الثالث مطران آمد خزانة كتب ومصاحف جليلة نقلت الى آمد بعد وفاته عام ٥٢٩ (٣)

٤ : خزانة دير تلعدا : تجد من كتبها في لندن عدد ٧٤٠ كتاب منتخب ميامر مار اسحق خط حوالي سنة ٥٧٠ م واستولى رهبان هذا الدير على كتب مار يعقوب الرهاوي بعد وفاته في سنة ٧٠٨ م

٥ : خزانة دير مار داود : كان لنا ديران باسم مار داود اولهما في جنوبي دمشق مما يقرب من بصرى ويقال ايضاً دير حينا ، والثاني في مدينة قنسرين وذكرنا في الاسناد السريانية ( ص ١٦٤ و ١٧١ و ٤٤٠ ) في النصف الثاني من

(١) سيرة مار شمعون الخطية .

(٢) سفر الحياة في باسبرينة

(٣) سيرته في كتاب سير النساك الشرقيين ليوحنا الاسيوري تحت عدد ٣٥

المئة السادسة . وخزانة الكتب هي لاحدهما ومن جملة مصاحفها كتاب فيلاديتس  
( محب الحق ) للقديس سويريوس أنجز على عهد رئيس الدير دانيال في القرن  
السادس او السابع وهو في الخزانة الواتيكانية تحت عدد ١٣٩

٦ : خزانة كتب دير مار يوحنا في بيت زغبا وقد ذكر في الاسناد ثلاثاً  
( ص ١٦٣ و ١٧١ و ١٨٢ ) في ايام رئيس الدير بولس . وبقي من مصاحفها انجيل  
قديم نقل سنة ٥٨٦ وهو في خزانة فلورنسا .

٧ : خزانة دير مار يوحنا نيرب ، ويظن هذا الدير من الديارات التي كانت  
بالقرب من حلب ، تجد من مصاحف خزائنه في المتحف البريطاني تحت عدد ٧٣٠  
كتاب رسائل مار فيليكسينوس ومقالاته فرغ من نسخه عام ٥٦٩

٨ : خزانة دير مار موسى في جبل النبك ، من مصاحفها المجلد الاخير لمار  
ايونيس الذهبي فه أنجز في اواسط المئة السادسة وهو في المتحف المذكور آنفاً  
تحت عدد ٥٨٥

٩ : خزانة دير مار دانيال في كفر بيل في كورة انطاكية وكان الكتبي  
فيها القس موسى سنة ٥٩٩ ( خزانة المتحف عدد ١٧ )

١٠ : خزانة دير مار قرياقس بالقرب من التل المقلوب ، بقي من مصاحفها  
ثلاثة ، اثنان في المتحف البريطاني تحت عدد ٥٢ و ٥٣ نسخا في سنة ٦١٦ و ٦١٧  
والثالث في الخزانة الباريسية الوطنية تحت عدد ٢٧ فرغ منه عام ٧٢٠

١١ : خزانة دير العمود ذكرت عام ٦٣٨ في كتاب ميامر القديس يعقوب  
السروجي على عهد رئيس الدير شمعون وهو في الخزانة الواتيكانية عدد ٢٥١

١٢ : خزانة دير مار متى ، ازدادت مصاحفها في القرن السابع وذاع امر  
مخطوطاتها النفيسة في حدود سنة ٨٠٠ تجد احدها وهو كتاب الايام الستة  
ليعقوب الرهاوي كتب سنة ٨٢٢ في خزانة الكلدان بالموصل منقولاً من  
خزانة ديار بكر ، وكانت عام ١٢٩٨ تشتمل على مصنفات ابن العبري باجمعها كما  
ورد في مصحف محفوظ في خزانة برلين عدد ٣٢٦ ثم نهبها الاكراد في اواسط

المئة الرابعة عشرة وفضل منها بقية في منتصف المئة السادسة عشرة ثم تبعثت وفي سنة ١٨٤٥ فما بعدها جمع فيها زهاء ستين مصحفاً .

١٣ : خزانة دير السريان بمصر : هذا الدير الذي رنُ صيته في الاقطار في القرن السابع حوى خزانة كتب زادها رئيسه المهام الجليل الاب موسى النصيبيني ( ٩٠٧ - ٩٤٤ + ) مئتين وخمسين مجلداً من انفس الكتب واندر المصاحف واعتقها ، وذلك في رحلته من مصر الى بغداد التي طالت ست سنوات وانتهت عام ٩٣٢ وممن عني بترتيب هذه الخزانة وتجليدها مصاحفها الراهب الفاضل العالم برصوم المرعشي بعد سنة ١٠٨٤ بمديدة وكان موجوداً وهو قسيس عام ١١٢٢ ( المتحف البريطاني ع ٣٢٣ وخزانة باريس ع ٢٧ ) وقرأت في بعض التعاليق انه وجد في هذا الدير من الكتب خمسة عشر حمل بعير بعد نهب الرها وآمد وملطية وغيرها ، وفي سنة ١٦٢٤ احصى القس توما المارديني كتبه فكانت اربعمائة وثلاثة مجلدات ( المتحف البريطاني ع ٣٧٤ ) فكانت هذه الخزانة اشهر خزائن الكتب السريانية بل هي اقدم مكاتب الدنيا ، وقد صارت مصاحفها من اواسط القرن السابع عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر الى خزائن الواتيكان وباريس وبطرسبرج وخصوصاً لندن التي بها اغتنت وتاهت على سائر الخزائن .

وكان ايضاً في دير الانبا بولا خزانة كتب سريانية عديدة ذكرت بعد ايام قسطنطين الاول رئيس دير السريان في القرن الحادي عشر ( كتاب اسحق النينوي في المتحف البريطاني ع ٦٩٥ )

١٤ : خزانة دير اسفوليس في رأس عين . اوقف عليها قسطنطين اسقف هذا الدير وماردين مصاحف عام ٧٢٤ ( المتحف البريطاني ع ٢٤ )

١٥ : خزانة دير مار برصوم : جمعت منذ صيرورة الدير كرسياً للبطريركية او اخر المئة الثامنة . وكان اثناسيوس السادس ( ١١٢٩ + ) جماعة لنفائس الكتب ينقل معه اجمالاً منها حيثما رحل . وزين مار ميخائيل الكبير هذه الخزانة بمخطوطاته الجليلة الوافرة . وذكر يوسف الامدي مطران حمص في مصحف

سير القديسين الذي انجزه كتابة عام ١١٩٦ ان المكتبة لم يكن يعوزها سوى هذا الكتاب ( المتحف البريطاني ع ٩٦٠ )

١٦ : خزانة دير آتنوس الذي انشأه اثناسيوس النعال مطران ميفارقين بالقرب من تلبسم في كورة رأس عين في اواسط القرن الثامن ومنه نشأ خمسة عشر اسقفاً من سنة ٧٤٠ حتى سنة ١٠٤٢ وذكر حافظها الكتيبي انسطاس ( المتحف البريطاني ع ٩٤٣ )

١٧ : خزانة دير مار يوحنا قورديس في مدينة دارا ، اوقف عليها لعازر مطران بغداد الكتاب المنسوب الى الاروفاغي بعد سنة ٨٢٤ بمديدة ( المتحف البريطاني ع ٦٢٥ )

١٨ : خزانة دير مار حنانيا المشهور بدير الزعفران شرقي ماردين ، جمعها مار حنانيا مطران ماردين في العقد الاخير من المئة الثامنة ، وجددها وعني بجمع شتاتها يوحنا مطران مازدين ( ١١٦٥ + ) وازداد عدد مصاحفها بعد ان صار الدير كرسياً بطريركياً . وتقلبت بها الاحوال فحوت نيافاً وثلاثمائة مجلد .

١٩ : خزانة دير ابن جاجي . من اول امره عني الابنا يوحنا تلميذ مارون بنساخته عدة كتب على ايدي مهرة النساخ من الرهبان فاغنى بها خزانته منذ سنة ٩٩٠

٢٠ : خزانة ملطية : في كنيسة الكبري اضاف اليها يوحنا العاشر ابن شوشان ( ١٠٧٢ + ) مخطوطاته الثمينة .

٢١ : خزانة دير مار مرقس المعروف بدير السريان في اورشليم ، جمعت مصاحفها في اوآخر القرن الخامس عشر وعدد صالح منها من بقايا خزانة دير المجدلية ( من القرن الحادي عشر الى الرابع عشر ) ثم ازدادت فبلغ عدد مخطوطاتها السريانية نيافاً وثلاثمائة وخمسين مجلداً .

٢٢ : خزانة دير قنقرت القريب من دياربكر جمعت في النصف الثاني من المئة الثانية عشرة وزادها المطران يوحنا الامدي عام ١٢٠٣ ( كنيسة باسبرينة

وكنيسة مار توما بالموصل )

٢٣ : خزانة الرها في بيعة الرسولينُ جمعت في الازمنة المتأخرة واشتملت على طائفة من كتب دير مار اجاي في كر كر بعد خلافته ويتاهز عددها المئة والثلاثين وهي في حلب .

## الفصل الخامس

في الخط السرياني

غير خاف ان صناعة الخط مما يتعلق باللغة والادب فرأينا ان نعقد له فصلاً مبتكراً بعد ان اغفله المؤرخون . ذهب فريق من العلماء ان الخط السرياني اقدم خطوط الامم وان السريان هم الذين علموا الناس الكتابة الاولى ومنها اخذ الفينيقيون وغيرهم خطوطهم . على انا وان لم نجزم بهذا الرأي اذ يكاد يستحيل بحشه بحيث يقرر حقيقة وهو موضوع جدّ خطير تتنافس فيه وتتدارأ عليه بضعة امم ، نجتزئ ، بالقول ان خطنا السرياني من اقدم الخطوط . وقد تقلب شكل حروفه على تراخي العصور ، ولم يبق امامنا من آثاره قبل المسيح الا سطور يسيرة لا تغني فتيلاً ولا تنفع غليلاً ، وجدت مزبورة على الحجارة في الرها وغيرها ونشرها يوحنا شابو وهنري بونيون .

واما بعد المسيح فعندنا منه اجل اقلامه واحسنها ، الاسطرنجيلي او المفتوح ويقال له الخط الثقيل والرهاوي الذي استنبطه بولس ابن عرقا او عنقا الرهاوي في اوائل القرن الثالث على مانري ؟ وهو اصل القلم العربي الكوفي ، ومعظم مخطوطاتنا القدمى المصونة الى يومنا مكتوبة بهذا القلم ، ودام استعماله على التادي حتى المئة الرابعة عشرة . والقلم الثاني هو السرياني الغربي وضع في القرن التاسع مختلطاً بالاسطرنجيلي لسهولة استعماله ، ولم نزل نميزه عنه حتى امسى قاتماً بنفسه في اثنا القرن الثاني عشر وأرى انه القلم المسمى السرطا وبه كنا نكتب الترسل ولم

نزل عليه واقتصرنا على الاسطرنجيلي لتزين به رؤوس الفصول (١)  
ونجم عندنا خطاطون كثيرون توفروا على تجويد الخط والتأنق فيه وكلهم  
من رهبان الاديار ونسك الصوامع والاكابر يركبون ، الذين طوقوا العلم بقلاند  
نفيسة فزاولوا نسخ اوسع المصنفات يجلد عظيم وخذلوا اصناف العلوم والفنون  
في مجلدات ضخمة .

واعلم ان كتبنا السريانية القديمة المصونة اليوم في الخزائن الشرقية والاوروبية  
هي اقدم مصاحف العالم . وراينا نحن بنفسنا معظمها وبجئناها . ومع هذا فان  
ما وصل اليها منها يسير نسبة الى ما اضاعته صروف الليالي ، ووجدنا منها عدداً  
لا يستهان به اما مخروماً واما غفلاً من اسماء النساخ واحصينا زهاء مئة وثلاثين  
خطاطاً حاذقاً من سنة ٤٦٢ م حتى سنة ١٢٦٤ كتبوا بالقلم الاسطرنجيلي على  
اشكال ثلاثة ، غليظ ووسط ودقيق مع تفاوت ضئيل في الحسن بينها . ولتجدن  
في كثير من مصاحفهم المستبدعة من التمنيق والتأنق ما يحكي قطع الرياض  
ويضارع الوشي المحبّر ، ومن الاتقان والتنسيق والجلال ما يبهر الابصار .  
وذلك على رقوق مصقولة بلغ فيها صناعتها الغاية ، وقليلاً ما كتبوا على الكاغد

---

(١) من اقلام الخط السرياني التي اخصّ بها بعض البلاد الاشكال والانواع التالية :  
١ : المدرسي ( اسكوليثا ) وهو قلم المصاحف والتحرير المخفف ويقال له الشكل المدور ،  
ونظيره قلم الوراقين في ما قال ابن النديم ( ٩٨٢ م ) في الفهرست ( ص ١٨ ) ، ٢ : الدقيق  
٣ : المقطع ٤ : الاكري او الاغري وبه كان يكتب الراهب زينا سنة ١٢٢٧ كما ورد في مقالة  
تاريخية في خزانتنا وُضعت في القرن الرابع عشر ٥ : المضاعف او المثني ٦ : الجري نسبة الى دير  
جرا الذي بناه ناسك نسطوري حوالي سنة ٦٧٠ وورد ذكره في كتاب العفة ليشوعدناح البصري  
طبعة بيجان ( ص ٥٠٦ ) والتاريخ المغفور الذي وُجد في سعرت ( ص ٥٥٠ و ٥٨٦ و ٥٨٧ )  
وذكرت هذه الاقلام في كتاب مصون في خزانة بطركية الكلدان بالموصل عدد ١١١  
للفرقتين الكلدانية والنسطورية اليوم قلم خالص يُعرف بالشرقي وكذلك كان للروم الملكيين في  
سورية وفلسطين قلم يتميز من القلمين الغربي والشرقي وهو الى الاسطرنجيلي اقرب مضى على بطلانه  
ثلاثة قرون منذ نقلوا كتبهم الطقسية الى العربية وتبرأوا من اللغة السريانية .

الصفيق الذي بدأت صناعته في بغداد اواخر المئة الثامنة اي بعد بناء هذه المدينة بمدة يسيرة اخذاً عن بلاد الصين ، وامتدت الى بلاد اخرى ، وآخر عهدنا بها دمشق في اواسط المئة السادسة عشرة (١) ونسبتي من هؤلاء الخطاطين رهطاً ذكروا في بعض سير قديسي طورعبدن لم نقف على شي . من خطوطهم لتقدم زمانهم وتواتر المحن على بلادهم ، والنكبات والغزوات مضيعة للحسنات ، وهم صموئيل ويونانان الناسكان (٢) في الربع الاول من القرن الخامس ودانيال الكنديريي رأس وراقي ( كتاب ) طورعبدن وتلامذته في اواسط القرن التاسع ونفر يسير مثلهم .

روى العلامة ابن العبري في تاريخه الكني « ان يوحنا السبيري مطران دير قرتمين ( ٩٩٨ - ١٠٣٤ + ) جدّ عهد القلم الاسطرنجيلي في طورعبدن وما اليه بعد اندثاره زهاء مئة سنة ، فعلم اولاد اخيه الرهبان عنوثيل وبطرس ويعيش هذه الصناعة ، بعد ان تعلمها هو من النظر في المصاحف ؛ فكتب اولهم الراهب الشماس عنوثيل سبعين مجلداً من اسفار العهدين بحسب نقولها البسيطة والسبعينية والحرقلية ، ومن الميامر بثلاثة اعمدة فزّين دير قرتمين بمخطوطات لا مثيل لها في الدنيا » (٣) واحد الاناجيل وهو يخص الكرسي البطريركي مصون في خزانتنا المرقسية باورشليم تحت عدد ١

واشتهر ايضاً بصناعة الخط البطريركي يوحنا الثاني عشر المعروف بيشوع الكاتب ( ١٢٢٠ + ) الذي كتب في رهبنته نحواً من ثمانية عشر مصحفاً احدها انجيل موشى بآ الذهب كان في دير الصليب . ورأيت منها ثلاثة اناجيل في حلب وباريس تحت عدد ٤٠

والراهب القس زينا الشالديني ( ١٢٢٧ + ) الذي خطّ نيّفاً واربعة عشر

(١) في رواية ان الورق حدث في ايام بني امية ( فهرست ابن النديم (ص ٣٢)

(٢) سير نساك المشرق ليوحنا الافسي (مج ٢ ص ٢٠٩ و ٢١٠)

(٣) المجلد الاول (ص ٤١٧)



فنقيشاً من فروض الصلوات ، بقي منها ثلاثة في كنيسةنا بديار بكر . والراهب  
القس باخوس الخديدي الطوائف ( ١٢١٣ - ١٢٥٧ + ) وتجد بخطه انجيلاً  
مصوراً في الخزانة القدسية ( ع ٢٨ ) وانجيلاً في باريس ، والبطريك ميخائيل  
الكبير ( ١١٩٩ + ) الذي تأتى في كتابة انجيل نفيس مؤهه بآء الذهب والفضة  
صفحةً فصفحة وجلده بالفضة ، وفي خزانة باريس مجلدان بخطه ( ع ١٦٧ و ١١٣ )  
وايونيس يشوع مطران رعبان ( ١٢١٠ ؟ ) وخطه في النهاية من الجودة نسخ  
عدة مصاحف بقي منها كتاب انجيل في بيعة مار توما للكاثليك بالموصل ،  
وديوسقورس ثاودورس ابن باسيل مطران حصن زياد ( ١٢٧٣ + ) الذي  
كتب ستة مجلدات مصونة في الخزانة الزعفرانية وديار بكر وخر بوت . والشماس  
عبدالله البرطلي وله ثلاثة مصاحف في خزائن القدس وحلب والشرفة .

وحكى ابن العبري ايضاً « ان راهباً قساً رهاوياً اسمه كسرون ، وقع الى  
مدينة مراغة من بلاد الفرس في خلق من اهل الشام جلاهم الفرس . فزين  
بيعتنا في مراغة بالكتب التي حبرها بخطه وهي مصونة في نينوى الى وقتنا  
هذا . وكان كاتباً حاذقاً زجى ايامه في دير مار يهنايم وتوفي في سنة ١١٣٩ » (١) فضل  
من خطه كتاب من امير بالقلم الاسطرنجيلي والغربي بحسب الترجمة البسيطة وفروق  
النقل السبعيني وعلق عليه شروحا وانجزه في مدينة مراغة في سنة ١١٢٧ وهو  
مصون في خزانة بطريرك كية الكلدان بالموصل تحت عدد ٤

وتميز بفن النقش والتصوير فضلاً عن حسن الخط الشماس يوسف الملطي  
( ٩٩٧ + ) ، والراهب يعيش السبيريني المذكور آنفاً ، والراهب القس بطرس  
ابن الشماس ابي الفرج آل سابا السبيريني ، والراهب القس سهيدو آل توما  
الطورعبديني ١٢٤١ والراهب مبارك بن داود البرطلي ١٢٣٩ ، والراهب القس  
باخوس الخديدي المذكور في اعلاه ، والراهب القس يوسف العرناسي ١٤٤٩

(١) التاريخ الكني المجلد الثاني ( ص ٣٢٩ )

والراهب دانيال القصورى (١٥٧٧ +) ويليه في طبقة ثانية ديوسقورس  
مطران حصن زياد.

ثم جود الخط الغربي نحو من مئة وسبعين خطاطاً من القرن الثالث عشر  
الى وقتنا على اشكال ثلاثة غليظ ووسط ودقيق وهو ابداعها واطرفها خصوصاً الشكل  
المعروف بالكر كرى نسبة الى بلدة او قلعة كركر بين ديار بكر والرها، والقرى  
اللائذة بها، فان خطاطي هذه الديار نمموا خطأً دقيقاً في غاية الحسن كأن سطور  
سبائك الفضة من سنة ١٥٧٧ الى ١٨٢٠

ونخص بالذكر من مجودي القلم الغربي، الراهب يشوع الشيني البدليسي  
سنة ١٢٩٨ والراهب القس صليبا بن خيرون الحاحي ١٣٣٧ والراهب القس يعقوب  
المانعمي ١٤٠٤ والراهب يوسف من دير الناطف ١٤٤٣ والمطران شمعون  
العينوردي (١٤٩٠ +) وجرجس ابن قرمان مطران حردين ١٥٠٤ والمطران  
سرجيس الحاحي ١٥٠٨ والبطريك نوح اللبناني (١٥٠٩ +) وموسى عبيد  
الصددي مطران حمص (١٥١٠ +) والراهب القس ابراهيم زنبور السبيري  
الذي نقل زهاء عشرين مصفحاً ١٥١٢ والمطران يوسف الكفرحو آري ١٥١٣  
والبطريك يعقوب الاول (١٥١٧ +) والمفريان سليمان المارديني ١٥١٨ +  
والقس شمعون الحرتيني ١٥٢٣ ويوسف الكرجي مطران اورشليم (١٥٣٧ +)  
والبطريك بيلاطس (١٥٩٧ +) والراهب القس ابراهيم ابن غزوي القصورى  
(١٦٠٧) وبهنام الاربوي مطران اورشليم (١٦١٤ +) والراهب عبد العظيم  
الكلبيني (١٦١٢) والمطران ديونوسيوس عبد الحمي المارديني (١٦٢١) والراهب  
القس عبد الله المشلول المارديني (١٦٢١) والمطران يوحنا الخديدي (١٦٢٥ +)  
والمفريان اشعيا الانجلي (١٦٣٥ +) والمفريان بهنام الباقي ١٦٥٥ + واصلان  
مطران آمد ١٧٤١ + والمطران يوحنا شاهين الآمدي ١٧٥٥ + والخوري يعقوب  
القطربلي ١٧٨٣ + وايليا سلاح المارديني مطران البشيرية ١٨٠٥ + والمطران  
عبد النور الاربوي ١٨٤١ + والمطران صليبا السبيري ١٨٨٥ + وجرجس كساب

الصددي مطران اورشليم ١٨٩٦ + والراهب القس يشوع المانعمي ١٩١٦ +  
والشماس متى بولس الموصللي الذي نسخ نيفاً واربعين مجلداً من تفسير التوراة  
وكتب اللاهوت والفقہ الكندي والتاريخ والادب والنسك مصنونة في عدة  
خزائن وهو يحيى قد ناهز السادسة والثمانين. ولا يزال رهط من اكليروسنايحو دون  
الخط السرياني .

واول من وقفنا عليه مطرزا الشكل الكركري البديع غريغوريوس  
وانيس آل النجار الونكي مطران قبادوقية ثم الرها (١٥٧٧-١٦٠٧) نسخ زهاء  
عشرين مجلداً وبضع اناجيل ومزامير بخط منمنم متلزز في منتهى الدقة لا يتجاوز  
طول النسخة سبعة سنتيمترات ، ثلاثة منها مصنونة في الخزانة المرقسية القدسية وخزانة  
بوسطن وفي حوزة احد خوارنة الموصل وتعد هذه الكتب آية في الفن . ثم ميخائيل  
برصوم العوريشي مطران كركر ناسخ تاريخ مار ميخائيل الكبير ١٥٩٠-١٦٣٠  
وعمه الراهب بيلاطس مختار (١٥٨٤) فالراهبان سهدو الكركري (١٥٩٩)  
وميخا الونكي (١٦٠٦) .

وتجد في آخر الكتاب ثبناً يحوي اسماً . هو لا الافاضل وقد وقفنا عليهم  
في مخطوطاتهم القيمة التي قارمت آفات الزمان وبقيت ناطقة بفضلهم ، وربناها  
على نسق السنين الاقدم فالاقدم على التوالي .

## الفصل السادس

### في الصرف والنحو

كان السريان يجيدون لغتهم ويحكمونها تكلماً وكتابةً بحكم الفطرة  
والعادة ، فلا يحتاجون الى ضوابط تهديهم الى الفصيح وقواعد تعصمهم من  
الخطأ ، وظلوا على هذه الحال زماناً مديداً ، ولكنهم لما وقفوا على القراماطيق  
اليوناني تأليف ديونيسيوس القورنثي نقلوه الى لسانهم ومنه اقتبسوا اصول

النحو - وعدّ بعضهم اقدم نحوي سرياني مار احودمه مطران تكريت والمشرق  
( +٥٧٥ ) الذي ألف كتابه على اصول النحو اليوناني في ما حكى ابن زعي .  
واما الذي حاز الفضل برسمه طريق النحو السرياني فاوضح نهجه وابان للناس  
سبيله ووضع اول كتاب فيه حسن الترتيب فهو يعقوب الرهاوي ، وعنه نقل  
ابن العبري في نحوه نبذاً هامة تدلّ على سعة الاصل المفقود اليوم ، ولم يفضل  
منه سوى شذرات نوّه فيها بشوائب الخط السرياني لعنايته بالحروف الصحيحة  
دون حروف العلة . وكان القس بولس الانطاكي التمس منه اصلاح هذه الطريقة  
المخلّعة باللغة . فكتب اليه في جوابه ، ان ذلك لم يندّ عن باله وخطر لغيره من  
السلف الصالح ؛ ولكن خشيتهم على ضياع المصاحف القديمة حالت دون مرامهم .  
على ان يعقوب استنبط سبع حركات تلافياً لذلك الخلل . بيد ان السريان  
اعتمدوا خصوصاً على الحركات الخمس المعروفة عندنا اليوم ، اتباعاً لوضع اللغويين ،  
السريانيين ضبطت لغة الكتب المقدسة من رهبان دير قرقتا المجدلين . ومما  
استعان به الرهاوي على ضبط القراءة الصحيحة ، ست وثلاثون نقطة تم بها  
طريقة الاشكال ( الحروف ) .

ويظن ان يوحنا الاثاري الناسك العمودي ألف كتاباً في النحو ذكره  
الصوبواوي ، واورد ابن زعي شيئاً منه ، وكذلك داود ابن بولس رئيس الدير  
صنف نحواً لم يبق منه سوى نتف ، وزى انطون التكريتي لا ينوّه  
بهؤلاء النحاة .

واما الكتب النحوية التي بين ايدينا فهي الديالوغ المنشور والمنظوم ليعقوب  
البرطلي ، وسنده فيه فلاسفة يونان واساتذة المدارس السريانية . وكتاب الاضواء لابن  
العبري وهو اربعة ابواب على طريقتي اي لهجتي السريان الغربيين وهم بنو مذهبنا ،  
والمشاركة وهم الكلدان النساطرة وادخل فيه طرفاً من ابواب النحو العربي .  
بخاء اجود مصنف وادقه واكفاه ، فاعتمد عليه اهل اللسان السرياني قاطبة واصبح  
دستوراً للدارسين وحجة للنحويين . ونظم ايضاً ابواب النحو في ارجوزة بالبحر

السباعي علق عليها في الهوامش بالسريانية ما لم يتسع له النظم ، وانما نظمه تسهيلاً لحفظه على الطلاب . وبدأ بتأليف كتاب ثالث اسماه الشرار ولم يتمه وقد فقد .

وللبطريك اغناطيوس ابن وهيب مقالة وجيزة في الحروف التي يقع عليها الروكاخ والقوشاي اعني اللين والقسوة ، والكل من البطريك اسحق عازار ( ١٧٢٤ + ) والاسقف رزق الله ( ١٧٧٢ + ) كتيب في الصرف ، وفي سنة ١٧٦٤ ألف الخوري يعقوب القطربلي كتاباً حسناً في صرف اللغة السريانية ونحوها وسمه بزهره المعارف ثم اختصره هو او بعض معاصريه .

## الفصل السابع

في ضبط اللغة والمعجم - الفصاحم والعر

كانت ملطية قد اضحت بعد الرها محجة طلاب اللغة السريانية ، ونشأ في بيعتها الكبرى اساتذة لغويون ونحويون نوه ابن العبري الملطي بنفر منهم في كتاب اللُمع ، ومن ازهر منهم في تضاعيف المئة الحادية او الثانية عشرة قسيس فاضل اسمه ابدو كس الملطي ، ألف لتلاميذه مجموعة لغوية تتضمن دروس القراءة التي كان يليها عليهم ، وضع لها نقاطاً وعلامات خاصة لضبطها وتمييزها دفعا لمواطن الالتباس ثم جمعها في كتاب اذاعه وعرف باسمه .

وافرد يعقوب البرطلي في كتابه « الديالوغ » باباً خاصاً في اللغة السريانية وفصاحتها وما طرأ عليها وتقلبت فيه من الاحوال فجاء بفوائد شتى .

اما المعاجم فلم يؤلف اصحابنا الغربيون شيئاً منها وانما كانوا يعتمدون على مصنفات المشاركة اعني قواميس الاطباء حنين بن اسحق ( ٨٧٣ + ) ويشوع ابن علي ( ١٠٠١ + ) ولا سيما الحسن بن بهلول الاواني الطبرهاني ( ٩٦٣ ) الذي حشاه بعض ادبائنا بفوائد لغوية شتى اقتباساً من تصانيف السلف الطيب . وقد

اختصره المفريان شمعون المانعمي في سنة ١٧٢٤ اختصاراً لا يفني . ووجدنا في خزانة المتحف السامي ببوسطن في الولايات المتحدة تحت عدد ٣٩٨٠ نسخة من قاموس ابن بهلول سريانية ارمنية والفاظها العربية قليلة ، وهو بخط المطران افريم الونكي الكركري انجزه عام ١٦٥٩ ولا شك ان بعض ادباء كركر السريانيين نقله الى الارمنية (١)

وللراهب انطون التكريتي ( في حدود سنة ٨٢٥ - ٨٤٠ ) كتاب جليل موسوم « بمعرفة الفصاحة » لم يسبقه ولم يلحقه فيه احد ، خمس مقالات ، خص اربعاً منها للبيان وفصاحة الانشاء ، وطرف من فقه اللغة ابدع فيها كل الابداع ، والمقالة الاخيرة لقرض الشعر وضروبه وفنونه ، فسدّ خللاً واحي املاً واحسن صنعاً وعملاً .

وفي كتاب الديالوغ المذكور آنفاً بحث في البيان ومقالة في الشعر فريدة وان اشتملت على احواله في زمان المؤلف ( ١٢٤١ + ) وما قبله قليلاً . ويزينها نبذة من الترجمة السريانية لمقالة اريسطو في الشعر تتعلق بالتراجيديا ( الرواية المحزنة ) التي سبق ابو بشر بنقلها الى العربية .

نظم الشعر السرياني ليصور في عقل الشعب التعاليم الدينية ، ويخلع على فروض العبادة حلة الالهة باحنه ، وحين كُتِب الفوز للقديس افرام بشعره ، سلك اهل العصور التالية على غراره .

وهو صنفان : القصائد والانشيد ، ويقلب على القصائد ثلاثة بحور او اوزان وهي السباعي او الافرامي لاستنباط مار افرام له ، والحماسي او بحر مار بالاي نسبة الى ناظمه مار بالاي اسقف بالش ، والاثنا عشري او السروجي لاستعمال مار

---

(١) ما عدا المعاجم القديمة فان السريان يعتمدون اليوم على ثلاثة قواميس حديثة وهي « الأباب » ، وكتر اللغة السريانية ، ودليل الراغبين في لغة الاراميين « التي اجاد في تأليفها القس جبرائيل قرداحي الماروني سنة ١٨٨٧ - ١٨٩١ والكلدانيان المطران توما اودو ١٨٩٧ والمطران يعقوب اوجين منذ ١٩٠٠

يعقوب اسقف بطنان سروج اياه . ونظم شعراً ثانياً على بحور اخرى متفاوتة الاوزان حتى السادس عشر على ما شرح انطون التكريتي في المقالة الخامسة من كتابه ، واحدها الثماني الوزن وهو من استنباط انطون ولكن استعمالها لم يعم . واكثر هذه القصائد كانت تنظم لتتلى وتنشد في اثناء القيام بفروض العبادة ولتعليم الشعب اصول الدين والسيرة الفاضلة ، ويغلب عليها الاسهاب فان كلاً من قصيدتي السروجي في آلام السيد المسيح وفي الخلقه اشتملت على اكثر من ثلاثة آلاف بيت ، وقصيدة اسحق الرهاوي في البيغاة التي كانت ترتل التريسا جيون اي التقاديس الثلاثة ٢١٣٦ بيتاً .

والاناشيد هي المدايش اي الترانيل وتمثل النوع الغنائي من الوزن الرباعي المقاطع الى العاشر . وعد بعضهم خمسة وسبعين ضرباً من الالخان في الاناشيد الصحيحة او المنحولة للقديس افرام ولبعض منهاردة تكرر . وبنوه في اولها بلحنها بالكلمات الاولى من نشيد معروف .

ومن انواع المدايش النشيد المسمى ( السوكيث ) بشكل محاورة وينظم بالبحر السباعي واكثره على الالجدية ، كالسوكيث بين العذراء مريم وجبرائيل الملاك ومحاورة العذراء والمجوس ، وابراهيم وقربانه وهو لجرس اسقف العرب . وفي صدر المئة التاسعة ادخل السريان القافية في اشعارهم ، نسجاً على منوال العرب بعد ان درسوا العربية واجادها كثير منهم . فاخذوا ينظمون القصيدة على قافية واحدة او يلتزمون بها في كل بيتين او اربعة ابيات ، ثم استعمالوا الاسجاع في نثرهم .

وفي آخر المئة الثالثة عشرة ، انبرى الغلاة منهم فطلقوا يقلدون بدائع العربية اللفظية من جناس وطباق وغير ذلك ، مكلفين انفسهم في قرص القريض عنتاً . فشانوا شعرهم ونثرهم بظلمة التعقيد والتعميل ، وشالت عندهم كفة الالفاظ دون المعاني . فانحدر شعرهم الى الركافة والاسفاف ، اغوتهم قصائد خميس ابن قرداحي وعبد يشوع الصوباوي (١٢٩٠-١٣١٨) الذي اخطأ التوفيق

وكلاهما من ادباء المشاركة النسطوريين .

ونحن نحو الصوباوي بعض شعرنا المتأخرين في اواخر القرون الخامس عشر  
والسادس عشر والثامن عشر ، كالأهيين القسيسين الحمصيين توما وداود  
والبطيرير كين نوح اللبناني في بعض اشعاره ، ونعمة الله في نثره وهو من غث  
السجع ، والمطرانين سرجيس الحاحي ويوسف الكرجي والحوري يعقوب القطربلي .  
بينما وجد من خالفهم ناسجاً على منوال الاقدمين كالبطيريرك بهنام الحدلي  
( ١٤٥٤ + ) والمفريان شمعون الطورعبديني ( ١٧٤٠ + ) والاسقف يوحنا  
المانعمي ( ١٨٢٥ + ) والمطران زيتون النحلي ( ١٨٥٥ + ) .

## الفصل الثامن

### في ابواب الشعر السرياني

هذه ابواب الشعر السرياني ، وفنونه :

١ : التزهيد في الدنيا والدعوة الى التوبة والسبيل التي تدرك بها النجاة .  
ولاشعارنا منه اعظم نصيب وشاعر هذا الباب الخالد مار افرام ويليه مار اسحق  
ومار يعقوب السروجي ، ولكل منهم جواهره المكنونة وبيتماته المصونة ؛  
ولابن قيقى قصيدة سروجية في رثاء نفسه وتوبته تعدت من اروغ ما نظمها  
الشعراء .

٢ : الوصف : وتغلب عليه الابحاث اللاهوتية وشرح آيات الكتاب  
الكريم ونظم احداثه الهامة . وللسروجي الشاعر المطبوع في هذا الباب الحظ الاوفى  
ولداود بن فولوس قصيدة بديعة في وصف الاشجار واثارها وانواعها وخواصها ،  
ولجرجس اسقف العرب ولعاذر ابن العجوز قصيدتان مختارتان في وصف سر  
الميرور ، وفي احدي قصائد انطون التكريتي وصف حسن لمدينة رأس العين ،  
ولابن العبري قصائد وابيات رائعة وصف فيها الربيع والورد ، ولداود الحمصي



قصيدة حسنة في وصف الغربية .

٣ : المديح : اطرى به شعراؤنا السيد المسيح جل شأنه والبيعة المقدسة ومواهبها واسرارها ، فضائل السيدة العذراء وطبقات الشهداء والقديسين ، كأنشيد مار افرام المستبدعة في اسرار البيعة الغراء ، والبتولية ، وفيها صور فنية جمعت بين دقة الرسم وروعة الوصف وحسن الصنعة وجمال المعنى ، وقصيدته البديعة في اساقفة نصيين . وقصائد السروجي في مديح النبيين موسى وايليا والقديسين افرام ويوحنا المعمدان وهامتي الرسل وشهداء الرها وغيرهم ، وفيها ضروب من الروعة والجمال ، وقد امتاز ناظرها بالبراعة والتمكن من ناصية البيان . وقصيدتي جرجس اسقف العرب في مدح شهداء بسبسية والقديس سويريوس ، وقصيدة ابن فولوس في مدح الاسقف يوحنا وفيها فن بياني موفّق . وكذلك قصيدتا انطون التكريتي في مدح سرجيس ويوسف الراسعي .

ومن غرر القصائد مديح ابن الصابوني للملفان السروجي ، ومن خوالدها افرامية طيمثاوس الكركري في مديح العذراء مريم ، وقد امتازت بقوة الاسلوب والفصاحة والسهولة في التركيب ، ومدح ابن العبري بعض احبار زمانه بابيات مستملحة تندفق طبعاً وسلاسة ، اما قصيدة ابي نصر البرطي في مدح مار متى الناسك فلوها بيان ولناظرها قدرة على التصرف في فنون القول . ولبهنام الحدلي في مديح الشهداء بهنام وباسوس ورفاقها ثلاث قصائد من جيد الشعر . ونظم ابن وهبون قصيدتين في مدح ميخائيل الكبير وابن اخيه يشوع الملطي ، وانشأ ميخائيل الكبير قصيدة مدح فيها يوحنا مطران ماردين ، ونظم جبرائيل البرطي سيرة ابن العبري واخيه الصفي في قصيدتين وكل هذه من الشعر المتوسط .

ودونها بدرجات قصيدتان ليعقوب البرطي في مدح الطيبين النبيين نخر الدولة وتاج الدولة آل توما ، يظهر فيها التكلف والاسعاف .

وتجد الجيد والضعيف في قصيدة زيتون النحلي في مدح مار جبرائيل القرتميني ،

وديباجة مليحة واياتاً حسنة السبك في مدائح يعقوب ساكا لاجبار زمانه .  
٤ : الرثاء : انا نجد في طائفة من قصائدنا السريانية نعمة رثاء للنفس الخاطئة  
ولبلادنا التي نزلت بها المحن في اثناء الغزوات والحروب ، فتجمع بين سرد الاحداث  
والرثاء كقصائد ابن المعدني في نكبة الرها ، ويشوع ابن خيزرون في بيعة  
الشهداء ، الاربعين بماردين وبلاد المشرق ، واشعيا السبيري في نكبات طور عبيد  
على عهد تيمورلنك ، والقسيس الحبسناسي ويوحنا السبيري في غزو الاكراد  
لبلادها ، ورثاء داود الحمصي للكتب السريانية الضائعة ورثاء نعمة الله المارديني  
نفسه على اثر محنته ، وقد ضاعت قصائد يوسف الملطي وابن شوشان في رثاء  
مدينة ملطية .

واما رثاء الرجال فلم تر من تصدّى له وجود وبلغ الغاية معرباً عن اصدق  
خواجه الاسي ، سوى الشاعر المتأنق ابن العبري في مرثيه لاخويه موفق  
وميتخايل التي سالت فيها نفسه الكريمة ، وارسل الكلام فيها صادقاً مطبوعاً  
بجاءت قصائده من الطراز الاول واستوفى الفن الشعري الجميل . وكذلك  
مرثيته للمقران صليبا والبطريك يوحنا ابن المعدني ، وللبطريك نوح مرثية  
حسنة لاستاذه القس الناسك توما الحمصي ، ورثي القس يعقوب ساكا بهنام مطران  
الموصل ويوسف مطران ملبار الهند بقصيدتين حسنتي الاسلوب .

٥ : الهجاء : لم ينظم شعراً السريان قصائد خاصة لهجاء الناس ، والشعر  
السرياني منزّه عن الهجاء وساقط القول على الاطلاق . وكل ما تقرأه لهم ،  
اشعار يسيرة في تقرير اصحاب البدع نصرّة للدين واستمساكاً بصحة المعتقد ،  
كالانشودة التي قرع بها مار افرام برديسان وقصيدة السروجي في تقرير  
نسطور ومما يلحق بهذا الباب الذم والعتاب كما فعل التكريتي في قصيدته في ذم  
النميمة والكنود الكافر النعمة . وتجد في قصيدة ابن اندراوس في الكنيسة  
المقدسة ومجدها تعريفاً بنقد بعض اكليروس زمانه ، وكذلك فعل اشعيا  
السبيري وشمعون المانعمي في قصيدته الكبرى ، ولابن العبري ابيات ضمّنها

الذم لبعض الرؤساء معاصريه ، وهي الى العتاب اقرب منها الى الذم .

٦ : الحِكْم والقصائد الفلسفية ، تشتمل كثير من قصائد شعرائنا على الحِكْم والعظات البالغات . والقصائد الفلسفية تراها في ديواني ابن المعدني وابن العبري ، كقصائدهما في النفس والكمال وطرائق الكاملين ؛ وشعر ابن العبري في شرح بعض مبادي سقراط . ورباعيات عمر الخيام الفارسي التي نقل نعوم فائق جانباً منها الى الشعر السرياني .

٧ : الاخوانيات والشوقيات : تجد منها طائفة في ديوان ابن العبري تذوب كلها عذوبة وسلاسة ، وهي في وصف المحبة الصادقة ومراسلة بعض الاخوان ومنادمتهم . وكلها صور زاهية ملونة من لفظ جزل جميل وديباجة مثقفة ، وخصوصاً القصيدة التي عاتب فيها رفيق دراسته المفريان صليبا الرهاوي وللبطريرك نوح ايضاً ابيات فصيحة في هذا الباب .

٨ : اما الفخر والحامسة والنسيب فلم يكن لها عند السريانيين ادنى نصيب ، وانما جود ابن العبري مالك اعنة المحاسن وناهج طريقها العارف بترصيعها وتنسيقها ، في الغزل الروحي ، وقصيدته في الحكمة الالهية التي حبرها ووشأها ببديع الاستعارات ولطيف الكنايات ، فجأت من عقائله المشهورة وبراعته الماثورة ، سارت بها الركبان وتكاد تسمعها من كل لسان ، وكلها مختارة لا يُعلم لاحد في معناها مثلها . وهي التي عرب الاستاذ بطرس البستاني طرفاً منها ، اولها :

بدت تجلو بعالمنا سناها      فنور الشمس ينجل من ضياها  
فتاة كعاب ام عجوز      صفات ليس يجمعها سواها

وفي حبله حطب في هذا الحقل المتأخرون يعقوب القطريلي ويوحنا البستاني المانعمي ويعقوب ساكا ، فكانوا بين اللحاق والتقصير وهم الى هذا أميل .

## الفصل التاسع

في طبقات الشعراء السريانيين

تجد بين شعراء السريانيين، شعراء العبقرية، وشعراء القريحة، وشعراء جمعوا في الكثير الغالب بين الموهبتين، وشعراء الطبقة الوسطى فالتأخرين، فتنحرف في الشعراء.

فن الطراز الاول، مار افرام الشاعر الخالد الموهوب الذي فاز باكليل العبقرية وجاء بالحسنات الساحرات، عقد عقائد النصرانية الدقيقة واسرارها السامية شعراً ارسله من فيض خاطره الفسيح، فلا تأتق ولا تكلف، خرج على طراز فني موفق عليه طابعه ووسمه، ما نسج على غراره ولا صب على قلبه، ومن اقوى خواصه التدفق والتعمق والتجديد، وقوة الاسلوب وبراعة الحيك والتصرف في فنون الابداع.

ومن الصنف الثاني: يعقوب الرهاوي وابن العجوز وابن قيسي وابن الصابوني وابن اندراوس، الذي يسبك فيحسن السبك ويصوغ فيحكم الصوغ، والكلام في ابياته مرسل مطبوع ويمشي في كثير منها في الرعي الاول.

ومن جمع بين الموهبتين: اسحق الامدي واسحق الرهاوي والسروجي وابن العبري. وامتاز السروجي بتوليد المعاني واستقصائها وسلامة شعره على الطول، وقصائده الجياد الطوال تعد بالمئات. ذلك فيض يسخر بالحدود ونور ينفذ من الستور انت منه حيال شاعر لا شك انه رسول لقوة آلهية تلهمه - وابن العبري يهرك منه لفظه المونق واسلوبه المشرق، وقافته المروضة وصوره الاخاذة وما فيها من السهولة والانسجام والرقّة والفن، يفتح مطلع القصيدة فكأنما يفتح لك باب الجنة، فلا مندوحة لك عن متابعتها حتى تحطّ معه الرحال، فاذا انت اشوق الى استطلاع انوار القصيدة الثانية فما بعدها، روحه وفنه قويان وعلمه

وشعره واسعان ، هذا في قصائده العصماء وليست البواقي كذلك ، وقل من جاء شعره كله مطبوعاً على غرار واحد .

ومن امتاز باشراف الديباجة ونصاعة القول ورقة اللفظ وعذوبة الاسلوب ، قورتونا وكذلك كان آسونا وبالاي ، ويعقوب الرهاوي في مدراس الام السيد المسيح .

ومن شعراء الطبقة الوسطى انطون التكريتي وحزقيال الملطي ، وابو نصر البرطي والحدي والبناني وشمعون الطورعبيدي . ومن خصائصهم طلاوة الديباجة والجزالة والسهولة وإحكام التأليف . ويغلب على الاخيرين السلاسة وفيض القرحة ، اذا استثنينا بعض قصائد البناني التي استهوته فيها القافية المكلفة وعابها التعمل .

والتأخرون المتكلمون ولهم الجيد والردى ، ينظمون بالصنعة وحيناً يوفقون في صنعتهم اللفظية وآونة يخطئون الهدف - ثم متخلفوا الشعراء الذين يختلط في نظمهم السذاجة والاسفاف والوتر المملول بنزر من الجودة .

ويمكننا ان نقسمهم اربع طبقات ، فنعد في الطبقة الاولى مار افرام ٣٧٣ + وآسونا وقورتونا ٤٠٠ + واسحق الأمدي ورايولا ٤٣٥ + واسحق الرهاوي وشمعون الفخاري وجوقته ٥١٤ + والسروجي ٥٢١ + ويعقوب الرهاوي ٧٠٨ + وجرجس اسقف العرب ٧٢٥ + وابن العجوز ٨٢٩ + ابن قيسي ١٠١٦ + ابن الصابوني ١٠٩٥ + والكر كري ١١٤٣ + وابن اندراوس ١١٥٦ + وابن المعدني ١٢٦٣ + وابن العبري ١٢٨٦ +

ومن الطبقة الثانية : صموئيل تلميذ مار برصوم وداود بن فولوس ٨٠٠ + وانطون التكريتي ٨٤٠ + ودنحا ، وحزقيال الملطي ٩٠٥ + ابو نصر البرطي ١٢٩٠ + اشعيا السبيريني ١٤٢٥ + وبهنام الحدي ١٤٥٤ + وملي ساقو ١٤٩٠ + ونوح البناني ١٥٠٩ + والمفريان شمعون ١٧٤٠ +

ومن الطبقة الثالثة : ابن وهبون ١١٩٣ + وميخائيل الكبير ١١٩٩ +

وحنانيا الغريب ١٢٢٠ + ويعقوب البرطلي في نحوه المنظوم فقط ١٢٤١ +  
وجبرائيل البرطلي ١٣٠٠ + ويشوع ابن خيرون ١٣٣٥ + وصليبا ابن خيرون  
١٣٤٠ + ابن شي . الله ١٤٩٣ + وداود الحمصي ١٥٠٠ ? ومسعود الزازي ١٥١٢ +  
ونعمة الله نور الدين ١٥٨٧ + ويوحنا الحديدي ١٧١٩ والقطريلي ١٧٨٣ + ويوحنا  
البدستاني ١٨٢٥ + وزيتون النحلي ١٨٥٥ + ونعوم فائق ١٩٣٠ + ويعقوب  
ساكا ١٩٣١ +

ومن الطبقة الرابعة : ابو غالب ١١٧٧ + وحسن ابو زروقا ويشوع  
السبيريني ١٤٩٠ + وعيسى الجزري ١٤٩٥ وعبد الهادي ١٥٠٤ والقس  
الجبسناسي ١٥٠٥ وسرجيس الحادي ١٥٠٨ ويوسف الكرجي ١٥٣٧ + وابن  
عمرير ( ١٦٨٥ + ) وهداية الله الحديدي ( ١٦٩٣ + ) ويوحنا السبيريني  
( ١٧٢٩ + ) وابن ميريجان ( ١٨٠٤ + ) وكور كيس الآزخي ( ١٨٤٧ + ) .

ومن هؤلاء الشعراء المكثرون جداً الذي توفر حياته كلها على نظم القريض ؛  
فكان شعره مجلدات شتى كافرهم ويعقوب السروجي . والمكثرون الذي جمع له ديوان  
ضخم كاسحق ، والوسط كابن العبري وابن فولوس وغيرها ، وصاحب مقطعات  
الشعر ، والمقل كقورتونا واضرابه ، ومن وقفنا له على قصيدة واحدة او  
بضعة ابيات .

والذين عملت دواوينهم وحفظت هم : افرام واسحق والسروجي وابن  
فولوس والتكريتي ، وابن اندراوس وابن المعدني وابن العبري واللبناني  
والطورعديني وساكا .

اما الشعراء الذين حال شعرهم دون وصفه ونقده فهم : وفا الآرامي  
وابن ديسان ( ٢٢٢ + ) وشمعون برصباغي ٣٤٤ وآبا ، وعبسميا ٤٠٠ وداود  
الأمدي وماروثا الميافارقيني ٤٢٠ والبطريزك جرجس الاول ( ٧٩٠ + ) وشمعون  
ابن عمرايا ٨١٥ ويوسف الملطي ١٠٥٥ وابن شوشان ( ١٠٧٢ + ) وابن  
الصايبي ( ١١٧١ + ) .

وعندنا اشعار مغفلة منها قصيدة في اوريا الحثي على البحور الخماسي  
والسباعي والاثني عشري نُظمت قبل القرن الحادي عشر<sup>(١)</sup> وعلى هذا النمط  
قرأنا قصيداً لبعض المتخلفين ، ومنها قصيدة افرامية نفيسة في عيد السنبل  
ومديح البتول مطلعها : ايها المسيح الخبز السموي الذي نزل من العلى الى العمق<sup>(٢)</sup>  
ولعلها لابن شوشان ، وقصيدة بليغة في مديح السروجي ونُحلت ابن شوشان  
نفسه<sup>(٣)</sup> وقصيدة اثنا عشرية الوزن في مار قرياقس الشهيد<sup>(٤)</sup> وقصيدتان  
وسوغيث في الشهيدين شمعون برصباعي وبربعمشين<sup>(٥)</sup> وقصيدة في شليطا  
الناسك<sup>(٦)</sup> وسوغيث افرامي على الايجدية مقفى لطيف يتلى على المائدة وفي  
شرب الخمر بدؤه : اياك احمد اللهم<sup>(٧)</sup> واثنان وعشرون قصيدة حكمية مهذبة  
على الايجدية ، تشتمل الاولى على الف واحدة والثانية على بآ واحدة  
وهكذا<sup>(٨)</sup> وغير ذلك .

## الفصل العاشر

في قول الكتاب المقدس

للعهد العتيق بالسريانية نقلان : نقل النسخة المسماة البسيطة ( فسيطتا )  
لترك البلاغة في نقلها ، واختلف العلماء في تاريخ هذه الترجمة : فزعم بعضهم ان  
اسفارها الاولى نُقلت من العبري الى السرياني في زمان سليمان بن داود وحيرام  
صاحب صور ، وذهب آخرون ان ناقلها هو آسا الكاهن ، وهما رأيان مضعوفان

- 
- (١) موسوعة الخطب السنوية في باسبيرينة (٢) في باسبيرينة كتبت سنة ١٧٢٤  
(٣) الخزانة المرقسية الاورشليمية عدد ١٥٦٥ (٤) في باسبيرينة علقها الراهب يشوع السبيري  
سنة ١٤٦٧ م (٥) في باسبيرينة بخط الراهب ملكي ساقو  
(٦) في قرية اربو أنجزت في القرن التاسع عشر (٧) في ديار بكر  
(٨) خزانة برمنكهام عدد ٣٣٨ وخزانة برلين عدد ٣١٥ من حرف الجيم الى التاء .

مدفوعان ، وقال غيرهم انها نُقلت في اورشليم بامر امير ملك الرها ومار ادى الرسول ، والاصح ان نقلتها جماعة من اليهود المتنصرين في القرن الاول .  
والنقل الثاني السبعيني عمله مار بولس مطران تل موزلت سنة ٦١٥-٦١٧ بامر اثناسيوس الاول بطريرك انطاكية ، عن هكسبلة اوريجانس اي الترجمة اليونانية المسدسة المصادر ، واصبح عماد العلماء في تفسير الاسفار الالهية ، وتجد ابن العبري كثيراً ما يرجع اليها في تفسيره « مخزن الاسرار » باسم النقل اليوناني وقد عقد فصلاً خاصاً في كتاب نحوه الكبير الموسوم بالاضواء<sup>(١)</sup> اورد فيه اثنتي عشرة شهادة من اسفار العهدين اثبت فيها ضبط النقل السبعيني دون النقل البسيط ، بياناً لصحة الاول وغلطاً لباب الجدال والمحاكمة في هذا الباب .  
وستقف على نقل خاص للمزامير عمله شمعون رئيس دير ليقين في الربع الاول من المئة السادسة (٢) وللعهد الجديد ثلاثة نقول : النقل البسيط وهو الذي عمل في رسل القرن الاول او صدر المئة الثانية ، وحوى اسفاره كلها ما عدا رسالتي مار يوحنا الثانية والثالثة ورسالة مار بطرس الثانية ورسالة مار يهوذا . والنقل الفيلاو كسيني الذي تم على يد الخوري بوليقر بوس بعناية مار فيلكسينوس مطران منبج عام ٥٠٥ والنقل الحرقلي عن اليونانية الذي تنوَّق فيه مار توما الحرقلي مطران منبج سنة (٦١٦)  
وكان للعهدين ترجمة اخرى بحسب اللهجة الفلسطينية ، وهي احدث الترجمات المذكورة آنفاً ولم يبق منها سوى نتف .

(١) الفصل السادس من الباب الرابع من المقالة الاخيرة .

(٢) ذكر علي ابن ربن الطبري ( حول سنة ٨٦٠ ) ( في ص ٦٧ و ٨١ و ٨٤ ) من كتابه

« الدين والدولة » ترجمة مرقس الترجمان للتوراة السريانية البسيطة ؟ ولا نعرف من

امر مرقس هذا وترجمته شيئاً .



## الفصل الحادى عشر

في الضوابط اللغوية السريانية

اصطلح اللغويون السريان يون على تسمية ضوابط اللغة ، تقليداً : فان الاساتذة حينما كانوا يدرسون طلبة المدارس الكتاب الالهى بحسب النقل البسيط بدءاً من المزامير ، كانوا يلقنونهم القراءة الصحيحة المضبوطة فيعلمونهم الاشكال ( الحروف ) والنبرة ، ويرقون الحركات وبعض النقاط فوق الكلمات وبدأت هذه الطريقة في مدرسة الرها منذ صدر القرن الخامس ، ومنها انتقلت الى مدرسة نصيبين ، وكانوا يجعلونها ثلاثة ابواب ، الاول : نسخ التوراة المنقطة والمشكلة ، والثاني يحتوي على مقالات في النقط والحركات ، والثالث يتضمن الالفاظ المبهمة الغريبة . وادخلها الاستاذ سبروي مؤسس مدرسة بيت شاهاق في مدارس الشرق الارثوذكسية .

وفي سنة ٧٠٥ اعاد مار يعقوب الرهاوي في دير تلعدا ، النظر في ضبط متون التوراة ، وهو الذي اتم ضبط هذه الطريقة عندنا ، فقسم الاسفار الالهية فصولاً ، قدم على كل منها مضمون ما يشتمل عليه ، وعلق على المتن عدة حواشي في الهوامش تتضمن دروس النقول السريانية واليونانية ، ولفظ الكلمات الصحيح . وقد وصل الينا طائفة من هذه الاسفار في نسخ قديمة كتبت في سنة ٧١٩ و ٧٢٠

فسار على طريقته علماء لغويون افاضل من رهبان دير قرقفتا ، الذي كان في قرية المجدل على نهر الخابور غير بعيد من بلدة رأس العين وحسكة الحالية . وحصل من اشتغالهم اللغوي تقليد عرف بالتقليد القرقفي ، ونبغ فيهم عالمان جليلان في رأس عين ، احدهما سنطاطوبانا وكان مقيماً في بعض اديار ذلك الموضع والثاني الشماس سابا الراسعني وكان واسع العلم باللغة متقدماً في صناعته غاية في

في احكامه ضوابط الكتاب ، ومع ذلك ورعاً من الصالحين ، وكانا كلما ضبط  
الاول فصلاً أعقبه بحرف ( ط ) والثاني بحرف ( س ) اخذاً من اسميهما . هذا  
ما ذكره عنهما الحسن ابن بهلول في معجمه عمود ١٣٦٣ و ١٣٦٤ ووصلت اليها  
كتب بخط ساباسنة ٧٢٤ و ٧٢٦ وهو زمان تقدم هذا الفن . ومن الاساتذة  
الذي اشتغلوا به الاخ ابراهيم من دير قوبا سنة ٧٢٤ - ٧٢٦ (١) وشمعون  
من قرية تل كثرى رئيس دير اسفولس وثاودوسيوس التلي المدير (٢)  
والاسقف كوركيس سنة ٧٣٦ (٣) و ابراهيم الحاحوني وتلميذه الشماس روبيل  
سنة ٨١٧ (٤) وباسيل وشموئيل وشمعون و كورنيا في دير صربيا سنة ٨٤١ (٥)  
وتجد في خزانة لندن عدد ١٦٨ كتاب مزامير ضبطه الراهبان صموئيل  
ومتى من دير المشاركة سنة ٦٠٠ وتحت عدد (١٧١) انجيلاً قديم العهد عارضه  
وضبطه قسيس قرية نهرا وتلميذا قلايته يوحنا ابن دانيال العربي والشماس يوحنا  
العربي الجلس من اوغرا .

واعلم ان كتب التقليد هذه لا توردمتن الاسفار الالهية برمته ، وانما  
تقتصر على الآيات التي تحتاج الفاظها الى ضبط ، او تختلف في النقلين اليوناني  
والسرياني ، وتجد الفاظها مشكّلة تشكيلاً دقيقاً كاملاً ، ولا يعين عنك ان في  
نسخها تفاوتاً في ما اشتملت عليه من المتون .

واضاف بعض هؤلاء اللغويين الى الاسفار القدسية . قطعاً اختاروها من  
مصنفات ائمتنا ديونيسيوس الاريفاغني وباسيليوس والنريزي والنوسي  
سويريوس . ومنهم من اشتغل بضوابط مصنفات مار افرام ومار يعقوب  
الملفان والرهاوي وانطون التكريتي وسير القديسين وقصصهم وغيرها . ووجدنا  
من كتب التقاليد اثنتي عشرة نسخة قديمة ، تتراوح تواريخها بين سنة ٩٨٠ و ١٢٠٥م

(١) خزانة باريس الوطنية (ع ٥٨) (٢) خزانة المتحف البريطاني (ع ٤٠)

(٣) الخزانة الواثيكانية (ع ١٣) (٤) = = = (ع ٢٤)

(٥) خزانة كبرج (ع ١٩٠٣ ADD)

منها نسخة دير الزعفران المؤرخة سنة ١٠٠٠ م (عدد ٢٤١) ما عدا نسخة حديثة في الخزانة القدسية كتبت في اواخر القرن الخامس عشر (عدد ٤٢) وفي خزانة لندن نسخة فريدة للنساطرة أنجزت عام ١٨٩٩ م وتجد فيها تحت عدد ١٦٣ المجلد الاخير من خطب سويريوس، ضبطه الراهبان صموئيل وتوما من دير مار يوحنا نارب سنة ٥٦٣ وفي الخزانة القدسية كتاب البطريرك قرياقس، ضبطه القس ثاودورس التكريتي من دير العمود عام ٨٠٦ واظنه تسقف على مرعش سنة ٨٢٥ - ٨٣٤ ؟

## الفصل الثاني عشر

### في شروح العهد

لقد صرف علماءنا اقصى جهودهم في خدمة كتب الوحي وشرحها ، ولولم تتناول يد الضياع مجلدات شتى من هذه الشروح لكان لنا منها وحدها خزانة كاملة .

واقدها تفسير القديس افرام للعهدين الفه في اثنا . تعليمه في مدرسة الرها . وصل اليها منه شرح سفر التكوين واكثر سفر الخروج وآيات متفرقة من باقي الاسفار ، اما تفاسير العهد الجديد فقد ضاعت وتجد في قصائده وخطبه شرحاً لآيات شتى من الكتاب الكريم .

ولتلميذه ابا شرح للانجيل وخطبة في سفر ايوب وشرح للآية التاسعة من المزمور الثاني والاربعين . وللملفان السروجي ميامر عديدة ضمنها شروحاً ضافية لكثير من مواضيع الكتاب العزيز ؛ وفسر فيليكسينوس المنبجي الانجيل ووصل اليها تفسيره ، وكذلك الانبا يوحنا ابن افنونيا فسّر سفر نشيد النشاند . ودانيال الصلحي ، سفر المزامير في ثلاثة مجلدات ضخمة ، وماروثا مفران تكريت ، الانجيل ومنه نقل الراهب ساويرا الانطاكي . ووصل اليها

اقسام من تفاسير يعقوب الرهاوي للكتاب الالهي في تأليفه الخاص او في رسائله .  
اما شروح جرجس اسقف العرب فلم يصل اليها منها سوى ما اخذه عنه المتأخرون  
وجمع الاستاذ الربان لعازر ابن قنداسا تفسيراً لبعض الرسائل البولسية ، وفسر  
البطريك جرجس الاول انجيل متى ولاياونيس مطران دارا تفسير لا نعرف منه  
سوى ما اخذه عنه ابن الصليبي في تفسير العهد الجديد . ووصل اليها من ابن كيفا  
مطران بارمان مفسر العهدين اجزاء . من شرح سفر التكوين وتفسير اناجيل  
متى ولوقا ويوحنا ورسائل مار بولس . ومن المفسرين القس اندراوس الاورشليمي  
والشماس زوراع ( زُرعة ) النصيبيني اقتبس منها ابن الصليبي في تفسير العهد  
العتيق ، والربان يوحنا تلميذ مارون الذي فسر سفر الحكمة على ما جاء في مخزن  
الاسرار .

اما الذي احرز قصبات السبق وعلا كعبه في هذا الباب فهو يعقوب ابن  
الصليبي مطران آمد ( ١١٧١ + ) فانه اغنى اسفار العهدين بتفاسير مطولة جمع  
فيها فاوعى واجاد ، واورد كل ما جادت به قرائح من تقدمه من المفسرين  
المتبحرين . فسر العهد القديم في عدة مجلدات ، ثم اختصره بتفسير مطول كافي ، ففقد  
الاول وبقي الثاني وكذلك تفسير العهد الجديد وعليه المعول . ولابن العبري  
كتاب « مخزن الاسرار » فسر فيه العهدين ووشحه بفوائد نادرة نقلية ولغوية ،  
وعلق على شروح السالفين كشفاً للمشكلات وحلاً للمعضلات مما لا تقوى  
عليه الا يراة مثله .

ولخص المفران برصوم الثاني المعدني ( ١٤٥٤ + ) تفسير الاناجيل لابن  
الصليبي وعلق عليه ، واختار البطريك بهنام الحدلي شروحاً من تفسير الصلحي  
علقها على المزامير ، ولخص داود الحمصي شروحاً من التفسير نفسه (١)  
واعلم ان مفسري الصدر الاول الى المئة السابعة جاءونا بنتائج اجتهادهم .

(١) ستقف في الباب الثاني على مواطن نسخ التفاسير

وهم بين الاسهاب والاختضاب . ومفسري الحِجبة الثانية استفادوا من مصنفات  
الاقدمين ، وخصوصاً ائمة النصرانية افرام وباسيليوس والذهبي الفهم وقورلس  
وسويريوس ومن جاء بعدهم من المفسرين السريانيين متخيرين من آرائهم ما  
راق لهم ، و اضافوا اليها ما عن لهم واستنبطوه وهو يسير ، وتجد ابن الصليبي  
بعد سرده شتى الآراء ، يدع الخيار للقارى ، ليأخذ منها ما يستحسنه .  
اما الطريقة التي اتبعوها فهي اما شرح الآيات آيةً فآيةً ، واما الاقتصار  
على الآيات التي تقتضي التفسير . وفيهم من اعتمد طريقة المدرسة الانطاكية في  
الاعتدال على المعنى الحرفي اللفظي ، وفيهم من اخذ بطريقة المدرسة الاسكندرية  
ففاص على المعنى الروحي الرمزي ، وجمع بعضهم بين الطريقتين كما فعل خاصة  
ابن الصليبي .

## الفصل الثالث عشر

في التأليف المنحولة

ألف بعضهم في قديم الزمان مقالات منحولة ( موضوعة ) من التوراة  
وزرّفوا فيها ، فشاعت عند نصارى الشرق وخصوصاً السريان . منها كتاب  
اليوبيل وعهد آدم ولم يبق منه غير شذرات . ومناجاة موسى الكليم لله في جبل  
سينا نشرها هال بالسريانية في شيكاغو سنة ١٨٨٨ ومزمور واربعة اناشيد نشرها  
وليم رايت في لندن عام ١٨٨٧ اولها المزمور المئة والحادي والخمسون وبدؤه :  
صغيراً كنت في بيت ابي ، وهو منقول من التوراة السبعينية ، والانشيد الاول  
صلاة حزقيا الملك حين ما حزبه اعداؤه . والثاني نشيد الاسرائيليين عندما  
اجاز لهم قورش العودة الى اوطانهم . والثالث والرابع انشدهما داود الملك لدن  
مصارعته للذئب والاسد اللذين اختطفا خروفاً من قطيعه ، وبعد ظفره بالوحشين .  
وعندنا ايضاً رؤيا باروخ نشرها المستشرق سيرباني في كتاب عزرا وسفر المقابيين

الرابع، واعداد بارنس طبع السفر الاخير ومئة متون سريرية تتعلق بشهادة المقايين.  
ومرّ بك خبر قصة احيقار المختصرة من نسخة آرامية كتبت قبل سفر  
طوبيا بزمن يسير اي في القرن السابع او الخامس ق م ونشرها رندل هاريس  
في كمبرج في سنة ١٨٩٨ ونقلها فرنسيس نو الى الفرنسية عام ١٩٠٩  
وكثيرة هي التآليف الموضوعية في العهد الجديد منقولة من اليونانية،  
وبينها وبين اصلها فروق بيّنة ككتاب عهد ربنا الذي ورد في مقدمة المراسيم  
الرسولية ويظن وضعه في صدر المئة الخامسة. وانجيل الطفولية الملقق في القرن  
الخامس فما بعده. والنظام الرسولي الكنسي المؤلف في وسط المئة الثانية.  
ورسالة مار يعقوب اسقف اورشليم الى قودوروطس المسيحي الايطالي ينبئه  
فيها بما حكم به القيصر طيباريوس على اليهود. ومذكرة او اعمال ربنا امام  
بيلاطس البنطي ونقلت من انجيل نيقوديمس ومعها الرسائل التي تبادلها هيرودس  
وبيلاطس، ووجدت نسختها في كتاب الديدسقالية المحفوظ في كنيسةنا بمذيات،  
ويظن مخطوطاً حوالي القرن الثامن. ونشرها السيد رحمان في الجزء الثاني من  
مجموعته «الدروس السريانية».

اما قصة العذراء مريم وسيرة ربنا على الارض، فهي ملخصة من الانجيل  
المنحول مار يعقوب والانجيل الملقق باسم متى، وانجيل الطفولية او توما العبراني  
وانجيل ولادة العذراء لانتهالها. وهذه القصة وهي ستة ابواب موجودة في  
عدة خزائن، ومنها نسخة في خزانة فرغ منها في سنة ١٤٦٨ وطبعها رايت في  
لندن عام ١٨٦٥ ونقلها الى الانكليزية، واعادت طبعا السيدة لويز سنة ١٩٠٢  
عن نسخة من خزانة طورسينا ونشر «بدج» قصة العذراء منقولة الى  
الانكليزية سنة ١٨٩٩

ويوجد بالسريانية فقط قصة بيلاطس وتجنيز العذراء، ورؤيا بولس ووفاة  
يوحنا واعمال متى واندراوس وقصة القديسة تقلا. اما انجيل الرسل الاثني عشر  
الموضوع في القرن الثامن فقد نشره هاريس سنة ١٩٠٠ وعندنا نسخ شتى من

اخبار بطرس وبولس وشهادتهما، وسيرة مار يوحنا واسفار فيلبس واعمال توما الرسول ويسمى يهوذا توما. ولهذه الاعمال نسخ مختلفة يظهر انها وضعت بالسريانية في حدود سنة ٣٣٢ تلوح عليها المبادئ الغنوستية، وخصوصاً المقال الموسوم بنشيد النفس الاصيل الوضع بالسريانية ولا نسخة ثانية له. وهو منظوم بشعر سداسي الوزن يشتمل على مئة وخمسة ادوار. ترجمه وبحشه وطبعه بيفان في سنة ١٨٩٧ وحفظت لنا السريانية ايضاً نص رسالتين في البتولية نُحلتا القديس اقليجيس الروماني (١٠١+) والارجح انهما وُضعتا في اواخر القرن الثالث او في القرن الرابع. اما تعليم بطرس في رومية فهو احدث عهداً ويتصل باعمال الرسول الموضوعه من طريق بعيد.

## الفصل الرابع عشر

في انايف نصف المنحولة

يمكننا ان نضم في سلك التأليف اشباه المنحولة : ١ كتاب ديدسقالية الرسل، وليس من يجهد قيمة هذا التأليف القديم الجليل الذي صار اساساً لتأليف المكتب الستة الموسومة بالمراسيم الرسولية. فهو مشتمل على شتى القوانين لساثر درجات البيعة ورُتبها واوزاعها، وما فرض على المؤمنين من مناسك العبادة من صلاة وصيام وما اليها - ومن الثابت ان هذه المراسيم وضعها بعض اتقياء الاحبار في اوائل القرن الثالث، أخذاً عن تقاليد اسلافهم عن المبشرين عن الرسل القديسين، وحوروا فيها بحسب تقليد زمانهم وعاداتهم، ونخلوها اسماً. الرسل الاثني عشر.

وهي مفقودة باصلها اليوناني، ولكن لها والحمد لله نسخة سريانية عريقة في القدم ترقى الى القرن الثالث، اي انها قريبة جداً من زمان تأليفها. طبعها بولس لا كاردي لبسيك سنة ١٨٥٢ عن نسخة في باريس كان وهبها دوق تسكانا

الكبير الى اوسابيوس رينودوت في اوائل القرن الثامن عشر واعادت طبعها السيدة جيسن في لندن في عام ١٩٠٣ ونقلت الى عدة لغات اوروبية ومنها الفرنسية نقل فرانسيس نوسنة ١٩١٢ وفي خزانتنا نسخة منها أنجزت عام ١٢٠٤م  
٢ : تعليم ادنى البشير :

وهو مقال قديم جداً في اصله يثبت وجود الرسول ادنى وخليفته آجى .  
وغواه ان الایجر الاسود ملك الرها ، حينما اتاه نبأ السيد المسيح جل شأنه ،  
والاشفية التي يفعلها بدون عقاقير في فلسطين ، كتب اليه يدعوهُ الى مدينته ،  
ليشفيه من داء يشكو منه ويشاركه في مملكته . فاجابه الرب يسوع انه قبل  
صعوده الى السماء سيعهد الى احد رسله في امر شفائه جسماً ونفساً . وكان ادنى البشير  
هو المندوب الى هذا الامر . فقام به بعد العنصرة وشفى الملك ودعا الى الدين  
المسيحي ، فاهتدى الملك والوثنيون واليهود ، فقوض ادنى هياكل الاوثان  
وبنى البيعة الاولى في الرها ونهض باعبائها الى آخر ايامه . واقام آجى خلفاً له  
ودفن في ناووس ملوك الرها -

ويرى المستشرقون ان هذا الحدث جرى في اواسط المئة الثانية ولكننا  
اثبتنا في تاريخنا الكنسي<sup>(١)</sup> وقوعه في المئة الاولى .

وعرف اوسابيوس القيصري المؤرخ هذا التعليم كما وصل اليه بحسب نسخته  
الاصلية ، ولكنه زيد بعد زمانه . فأضافوا اليه في آخر القرن الرابع ، قدوم  
رسول الایجر اليه بصورة المسيح ، وقصة وجود الصليب الخيالية على يد الملكة  
بروطونيقي زوجة القيصر قلوديوس ( ٤١-٥٤ ) أخذت من قصة هيلانة -  
ونشره ج . فيلبس منقولاً الى الانكليزية في لندن سنة ١٨٧٦

وفي خزانتنا الاورشليمية المرقسية نسخة عهد ربنا الذي كتبه اقليميس في  
ثمانية كتب او ابواب ، وكتاب اقليميس الثاني نقل مار يعقوب الرهاوي الى  
السريانية في سنة ٦٨٧ وتعليم ادنى تحت ( عدد ١٥٣ و ٢٤٧ )

(١) الدرر النفيسة ( ص ٧٦ و ١٩٧ )



## الفصل الخامس عشر

### في الطقوس الكنسية

غير خاف ان الطقوس الكنسية اعني فروض الصلاة والاسرار المقدسة ، ترقى في اصلها الجوهري الى صدر النصرانية . لان بيعة الله لم تكن تستغني عن ادعية تتلى في اثناء العبادة وخدمة الاسرار المقدسة ، مع تلاوة كتاب الله وتفسيره . وذلك وصل اليها بطريق التقليد من الرسل كما نوه به مار بولس . وتجد مؤلف الديدسقالية قد ضمنها صلوات جوهريّة من هذا القبيل ، ولكنها في غاية الاختصار .

واول الادعية مزامير النبي داود ، فانها عمّت البيعة لاشتغالها على تراتيل بارعة الحسن وتسابيح فائقة الخلاوة سامية المعنى . فلما انتصف القرن الرابع شرع مشاهير ائمة النصرانية يدخلون الى الطقوس انشيد منظومة موقّعة على الحان خاصة ، ولم يزلوا يؤلفون الى جانبها الادعية المنشورة المقتضاة حتى رقت سائر الفروض الطقسية عند السريان في اواخر المئة السابعة . ثم اضاف اليها بعضهم طرفاً في القرون التالية . وعلى هذه الطريقة سلكت ممال النصرانية على اختلاف اجناسها ولغاتها .

ومن الثابت ان الطقس الكنسي لم يكن جارياً على نسق واحد ووجوه معيّنة في كل موضع في القرون الاولى حتى في البلاد المتجاورة ، الا في اصوله وفروعه الاساسية . وكان طبيعياً حدوث الاختلاف والفروق في نسخ الفروض ، لامتداد النصرانية واتساع الطقوس وتنوعها وتفاوت ثقافة المؤلفين فضلاً عن مقدرة النساخ .

قال لعازر ابن العجوز مطران بغداد ( ٨٢٩ ) في رسالة « تصحيح خدمة القديس ف ٣ ص ٣١ » ولقد كتب القسوس لانفسهم فناقيث ضمنوها زوائد

ونواقص جهلاً ، وقال ايضاً ابن وهبون في رسالته « تفسير القداس : ان فنقيث الكهنة يحوي زيادة ونقصاناً »

ولما كان للطقوس الكنسية محل من تاريخ الادب السرياني خطير ، لاشتغالها على تأليف عديدة جرت فيها يراع العلماء وانطلقت في ميدانها اقلام الادباء ، امسى بحثها من اهم الابواب . اما المستشرقون فقد اغفلوه لصعوبة استقصائه ، الا بومشترك ففي كتابه منه صياغة .

وتتناول هذه التأليف في الكنيسة السريانية خمسة عشر صنفاً او نوعاً وهي :

- ١ : كتاب صلاة الفرض الاسبوعي المعروف بالاشحيم ، ٢ : قراءات الكتاب المقدس ٣ : كتاب الليتورجيات اي خدمة القداس الالهي ٤ : فناقيث الآحاد على مدار السنة ٥ : فناقيث الاعياد السيدية واعياد القديسين ٦ : فنقيث الصوم الكبير واسبوع الآلام ٧ : كتب الحسايات اي صلوات الاستغفار للآحاد والاعياد والصيام واسبوع الآلام وغيرها ٨ : كتاب طقوس العماد وبركة اكليل المتزوجين ومسحة المرضى والتوبة ٩ : كتاب الرسامات الكهنوتية ١٠ : كتاب الاعياد الحافلة ١١ : كتب الجنائز ١٢ : كتابا ادعية الكاهن وصلوات الرهبان ١٣ : كتب الاغان البيعية ١٤ : سفر الحياة ١٥ : كندار الاعياد السنوي .
- ورأينا ان نقدم على هذه المباحث مبحثاً في الموسيقى الكنسية ، ونختتمها بثبت النسخ القديمة التي اعتمدنا عليها في بحثنا .

## المبحث الاول

### في الموسيقى الكنسية

رضي ائمة الدين ادخال اللحن الى بيعة الله لاسباب ثلاثة : اولها مناهضة الحان الوثنيين واصحاب البدع ، التي حاولوا بها افساد قلوب الناشئة عقيدة وآداباً .

فعارضوها بأشعار جزلة دينية ادبية قضت على الأشعار الفاسدة . وثانيها الاستعانة  
بها على النشاط في عبادة الله ودفع الملل عن المصلين في اثناء تلاوة الفرض  
المطول . وثالثها تنبيه الحواس الى ادراك معاني الصلاة ، لان المصلين اذا ما ترمخوا  
او سمعوا الترتيل استوعبوا معاني ما يرتلون ، وكان ذلك اسرع الى اذهانهم وواقع  
في نفوسهم واعمق في قلوبهم وادعى الى الخشوع ، وكان للائمة في هذه الطريقة  
أسوة بداود النبي صاحب المزامير وجوقته المرتبة . فجزوا في ميدانه وعلى نهجه  
صنعوا الحاناً لها نغم حسنة مؤلفة بعضها الى بعض على نسب متعارفة وذلك  
بعد المجمع النيقاوي . واول من شداها عند السريان القديس افرام ، وعند  
اليونان القديسون غريغوريوس التزينزي فقورلس الاورشليمي فاياونيس الذهبي  
الفم ، وتابعهم من السريانيين مار اسحق ومار رابولا ومار بالاي وجماعة الفخارين ،  
فالقديسون يعقوب السروجي وسويريوس الانطاكي اليوناني ويعقوب الرهاوي ،  
وناطموا التراتيل المسماة عند اليونانيين بالقوانين ونقلتها وغيرهم ممن احتذى  
مشاهم على تراخي الايام ، فصاغوا الالحان واحكموا صنعتها وتفننوا فيها .  
فوقعت خير موقع وبلغت من المصلين كل مبلغ ، لان جمل فروضنا السريانية  
منظومة شعراً (١)

واتخذ السريان واليونان الالحان ثمانية من الاول الى الثامن وسموها «اكاديا»

---

(١) قال العلامة انطون التكريتي : ان الذي دعا مار افرام الى نظم الاغاني الروحية  
والميامر ، هو ان يردىصان كان قد نظم اغاني وقمها على لحون لذيذة ضمنها اقوالاً تفسد المعتقد  
القوم والاخلاق ، فملقت باذهان الشبان السذج ، فجاء . مار افرام بالاغاني النقية القدسية  
فتغلبت عليها ، ومن هنا نشأ الترتيل الكنسي المقدس . وكان القديس غريغوريوس اللاهوتي ايضاً  
قد نظم اشعاره نقضاً لضلال الاريوسيين ، ودحضاً لما قام به القيصر يوليانس الجاحد اذ كان يمنع  
المسيحيين مطالعة اشعار اليونانيين الوثنيين ، ولم يستطع ائمة الدين ان يفظموا نفوس الناس عن  
الغناء والاحون بعد ما تعودوه من المضالين - وقال ابن الصليبي ونظم مار سويريوس المعانيث رداً  
على الشعراء . واغاني سوسطيوس اليوناني ، والف مار اياونيس السطيجارات نقضاً لاغاني الاريوسيين  
التي كانوا يصطادون بها الاغرار . وعلى هذه الصورة دخلت القوانين والبواقي الى البيعة .

فيها الحار والبارد والرطب واليابس ، وفيها اللحن المطرب والمحزن والمذلل والمنبته والمنشط ، يتناوبون منها في كل اسبوع نعمتين متقابلتين فالاول يقابل الخامس وهكذا . وجعلوا لكل عيد وموسم مشهور وحالة لحناً خاصاً به ينطبق عليه كل الانطباق (١) وتخيروا لها الاصوات الطيبة الرخيمة ، وجعلوها بين صفتين يتناوبان ترتيلها ويتراجعان ، واقاموا للصف رأساً يراعي نظامها من احذق الكهنة او الشامسة وامهرهم في الالخان - وحسن الايقاع والمساوقة من نتائج تناسب الاصوات - فبلغوا فيها من الاحكام الغاية .

واشتهر من رؤسآء الصوف في حدود سنة ١٢١٨ الربان ابو الفرج ابن اليساع ، كان حاضر الذهن كثير الحفظ يحفظ عن ظهر قلبه فنقيث الفروض على مدار السنة ، على ما ذكر ابن العبري في تاريخه الكنسي ( مج ١ ص ٦٣٧ )

وابدع الخاننا واحسنها صوغاً واحكمها صنعة ، التخشفتات والقائسات والمعبرانات والمداريس ، وهي من صدور الاناشيد واوانها . ولاكثرها مدآت وليآت وعطفات ونبرات وما اليها ، ولها شجاً ورقة ، وذهب للسريانيين بها صيت وذكر ، خصوصاً اهل ديار بكر والرها ، وهم يأخذونها بطريقة التقليد ولما لم يقيدوها بعلامات وضوابط ذهب الدهر بقسم صالح منها ، غير انه ابقى بقية كافية (٢)

(١) قال القس يعقوب المارديني في كتاب دعوة القسوس في الالخان الثمانية « الاول والخامس للافراح والثالث والسابع للاحزان والرابع والثامن لجهاد الشهداء . والثاني والسادس المذلل » اه هذا ما ورد في الباب التاسع والاربعين (ص ٢١٦) من كتاب مجموع اصول الدين للشيخ الرئيس مؤتمن الدولة ابي اسحق ابن الفضل ابن العسال القبطي . اما كتاب دعوة القسوس فمفقود الا اربع قصائد في الحمرة الالهية وجدت في بيروت ، واما مؤلفه فاحسبه من كتاب القرن الثاني عشر ، وفي قوله نظر فان اللحن المذلل هو الخامس ويستعمل في الصوم والتوبة ، وكذلك الرابع ويستعمل ايضاً في عيد بشارة العذراء . واما الثاني والسادس فنتبهاً ومنشطان واختص اولها بعيد الغطاس وثانيها بعيد التجلي (٢) انظر كتاب معرفة الفصاحة لانطون التكريتي ، المقصد الاول من المقالة الخامسة (ص ٧٦-٧٩) والفصل الرابع من الفصول العشرة لابن الصليبي رداً على الشماس يشوع (ص ٢٤-٢٥) وكتاب الكنوز ليعقوب البرطلي الفصل ٣٨ من المقالة الثانية والايشقون لابن العبري (ص ٦٥-٧٢)

## المبحث الثاني

في كتاب الفرض الاسبوعي

كتاب الفرض اليومي على مدار الاسبوع ويعرف بالاشحيم اعني البسيط، هو كتاب وسط مؤلف من صلوات وانشيد، اشتملت مع اختصارها على عدة ابواب من تسبيح وتوبة وذكر العذراء والرسل والاباء والانبياء والشهداء والموتى. كلها موزونة ما خلا الابيات التي تتلى يومياً مع نشيد القديسة مريم العذراء وبدؤه: تعظم نفسي الرب (مورب) وهي منقسمة على الاوقات السبعة اي المساء والستار والليل والصبح والساعات الثالثة والسادسة والتاسعة، ولكنها تترتل اليوم في الاصبح والمساء فقط على لحون خاصة وعامة تدور على الالحان الثمانية تبادلاً، لكل اسبوع نغمتان.

وقد جمع هذا الكتاب على الارجح في اواخر المئة السابعة بعناية مار يعقوب الرهاوي، على ماورد في نسخة محفوظة في خزانة باريس كتبت في القرن الخامس عشر. وقرأنا في بعض نسخه القديمة انه مجموع طبقاً لتقليد الرهاوي الطريقة التي جرت في كنيستها. اما مؤلفو ابياته فهم مار افرام ومار يعقوب السروجي واسحق وبالاي اسقف بالش وشمعون الفخاري، ولا يبعد ان يكون للرهاوي نصيب منها، وهو الذي انتقى ابياته ساذجة سهلة ليستوعب المصلون على اختلاف طبقاتهم معانيها، وقال ابن الصليبي في الفصل الرابع من مجاوبته للشماس يشوع الذي استهوته الطقوس اليونانية فندد بساذجة كتاب الاشحيم «ان هذا الكتاب وضع ليرتله المصلون السذج والرواهب، ومن اجل ذلك انتقوا فيه الابيات السهلة التي يتصل معناها بالعقل فوراً، وبالتالي تؤثر في القلب حالاً» (١) والامور بمقاصدها.

(١) طبعة منقاةة في الجزء الاول من دروس وودبروك (سنة ١٩٢٧ ص ٦٤)

ومن اقدم النسخ التي وقفنا عليها ، اوراق يسيرة محفوظة في دار الآثار بدمشق هي بقية نسخة كتبت حوالي القرن الثامن وبينها وبين النسخ المألوفة عندنا فروق زهيدة في بعض الالفاظ . ونسخة مخرومة محفوظة في حلب وهي ملك كنيسة الرها ، كتبت في القرن الرابع عشر بقلم اسطرنجيلي بحسب تقليد جبل الرها المقدس ، وفي موضع آخر ورد فيها : طبقاً لترتيب دير مار يعقوب المقدس اي دير النواويس . وتتضمن ابياتاً تخالف الابيات التي بيدنا اكثرها في صلوات الساعات الثالثة والسادسة والتاسعة ، وقد يكرّر فيها الباعوث ويُستبدل حيناً بعقب .

طبع الاشحيم في دير الزعفران سنة ١٨٩٠ وطبعناه نحن ثانية سنة ١٩١٣ فثالثة في القدس سنة ١٩٣٤ بعد ان عنينا بمعارضته بسبع نسخ متوسطة القيدم ، وفقنا بينها وبين نسخ الموصل وبلاد الشام التي تختلف في بعض الابيات وقد منا عليه مقدمة تاريخية .

## المبحث الثالث

في قراءات الكتاب المقدس

قسم علماء السريان اسفار الكتاب الالهي فصولاً ، وعينوا منها قراءات يتلوها على مدار السنة :

١ : في آحاد السنة واعيادها من تقديس البيعة الى عيد الصليب ٢ : في سائر ايام الصوم الكبير ٣ : في حفلات الاعياد الحافلة ٤ : في اثناء الرسامات الكهنوتية وتلبس الاسكيم للرهبان ٥ : في خدمة الاسرار المقدسة وخصوصاً تقديس زيت العماد والميرون ٦ : في الصلاة على الجنائز .

وعينوا لكل احد وحفلة ثلاث قراءات من العهد العتيق ، تكون الثالثة من اسفار النبوات ، وثلاثاً من العهد الجديد اي الابركسيس او احدى الرسائل الجامعة ومن

الرسائل البولسية والانجيل المقدس . وفي حفلة الميرون وبعض آحاد الصوم ويوم الجمعة العظيمة ، تكون قراءات العهد العتيق اربعاً او خمساً ، واما في خدمة سريّ العماد والقداس فيتلى رسالة بولسية وانجيل - وعينوا من الانجيل ثلاث قراءات تتلى مساءً وصباحاً وفي اثناء القداس ، ويمتاز عيدا الميلاد والقيامة بقراءة رابعة تتلى ليلاً ، ويُتلى ايضاً مرتين في كل يوم من ايام الصوم الكبير ما عدا السبت ، وفي كل وقت من ساعات الصلوات في اسبوع الآلام ، وثلاث قراءات لحفلة عيد العنصرة ، وجاء تقسيمهم لهذه الفصول مطابقاً لموضوع الاحد والعيد واليوم بذوق ودقة وحكمة بالغة ، مما لا تجده في بقية الطقوس المسيحية الشرقية والغربية . واستثنوا من الكتاب العزيز قراءة سفري نشيد الاناشيد ورؤيا يوحنا واكثر سفري المقابيل .

وكان تعيين فصول الانجيل التي تتلى في اسبوع الآلام ، في اواسط القرن التاسع على يد الراهب دانيال من دير بيت باتين تلميذ بنيامين مطران الرها ، وشاركه في عمله تلميذه الهمام الراهب اسحق . فاخترت بعضها من انجيل الدياطسرون جامعاً ما تفرق منها في الاناجيل الاربعة ، وقد نوه نساخ الاناجيل من ذلك الزمان فصاعداً بعمل دانيال واسحق في سائر النسخ التي وصلت اليانا .

وقرأنا في كتاب في خزانة باريس ( عدد ٢٥٨ ) انه في سنة ١٠٠٠ م عني البطريرك الانطاكي اثناسيوس الرابع المعروف بالصلحي ( ١٠٠٢ + ) فجمع وفصل قراءات العهدين .

وكانت الفصول تتلى بالسريانية وتجد من مجموعاتها ثلاث نسخ قديمة في خزانة لندن ( عدد ٢٢٠ ) سنة ٨٢٤ وعدد ٢٤٣ سنة ٨٦٢ وعدد ٢٢٤ سنة ١٠٠٠ ونسخة بخط حسن في قلايتنا بمصر نُقلت في القرن الرابع عشر واما نسخ الانجيل فهي كثيرة في كل الخزائن .

واقدم نسخ العهد الجديد المكتوبة بالسريانية والمنقولة الى العربية ترقى الى سنة ١١٨٩ م وهي في خزانة دير مار متى . وبعد دهر طويل كتبت فصول العهد

العتيق بالعربية فأقتصر على قراءة الاسفار الالهية كلها بهذه اللغة ما عدا طور عبيدین .

ولا يمكننا ان نستقصي بحث الترجمة العربية للعهدین لخلاّ ايدينا من متون صريحة قديمة ومعلومات تاريخية ثابتة . والذي نعلمه ان يوحنا الثالث بطريرك انطاكية صرف عنايته الى نقل الانجيل المقدس الى العربية ، على ايدي علماء متبحرين في اللغتين من بني طي . وتنوخ وُعقيل في حدود سنة ٦٤٣ اجابة الى رغبة عمير بن سعد امير الجزيرة في ما روى المؤرخ الرهاوي المجهول (١) وابن العبري (٢) ونقل حنين ابن اسحق الطبيب النسطوري المشهور (٨٧٣ +) العهد العتيق الى العربية عن النقل السبعيني (٣) ووجدنا في كتاب الدين والدولة تأليف علي بن ربن (ربان) الطبري (٤) (حوالي سنة ٨٦٠) الذي نشره منغانة في مصر سنة ١٩٢٣ قطعاً من التوراة وفصولاً من اسفار الانبياء . بكلام أفرغ في قالب الفصاحة كأنه الدر المرصوف واللؤلؤ المنضود ، وشذوراً من العهد الجديد بكلام سهل متناسب الفِقر ، ولا نعلم لهذه الترجمة خيراً . ونقل الحارث بن سنان ولعله الحارث بن سيسن سنباط الحرّاني الملكي اسفار موسى الخمسة من السريانية السبعينية الى العربية في سلخ القرن التاسع واول العاشر (٥) ونقل العهد العتيق ايضاً الشيخ سعيد بن يعقوب الفيّومي المعروف بسعديا اليهودي نحو سنة ٩٠٠ ومته في خزانة فلورنسا ( عدد ٢١ ) نسخة اسفار التوراة الخمسة من العبرانية الى العربية كتبت سنة ١٢٤٥ وفي خزانة الدار البطريركية القبطية بمصر كتاب العهد القديم يحوي نصف اسفار التوراة ، نقل عن ترجمة الشيخ سعيد الفيّومي تاريخه سنة ١٥٨٥ ( عدد ٢٣ ) وفي خزانتنا نسخة مخرومة من الابركسيس

(١) (مج ١ ص ٢٦٣) (٢) التاريخ الكنسي (مج ١ ص ٢٧٥)

(٣) الادب العربي تأليف هوار (ص ٢٨٠) (٤) كان مسيحياً فأسلم والف كتابه

(٥) فهرس مكتبة الدار البطريركية بمصر (عدد ١١ و ٤٥) بقلم مرقس سمكة باشا



والرسائل نقلها سويرس ابن المقفّع اسقف الاشمونين القبطي (في القرن العاشر) من نسخ يونانية وسريانية وقبطية، علّقت سنة ١٢٤٠ م. ونقل الشماس عبد الله ابن الفضل الانطاكي الرومي ١٠٥٢+ من اليونانية المزامير (الفاتيكانية ع ١٤٥) والانجيل، والنبوات والرسائل بحسب الاستعمال الكنسي وفي سنة ١٢٥٠ نسق الشيخ اسعد ابو الفرج ابن العسال القبطي ترجمة للانجيل. وفي خزانة الاورشليمية نسختان من الانجيل فصيحتان سريانية وعربية، احدهما نستورية صفر من تاريخ، والثانية وهي ابلغ أنجز نسخها عام ١٢٢٩ (عدد ٢٦١) وفي خزانة باريس انجيل نقل عن الاصل اليوناني مخطوط سنة ١٢٢٦ م (عدد ٤٢) وفي خزانة برمنكهام (عدد ٤٣١) نسخة خُطت سنة ١٣٦٨ م<sup>(١)</sup> وفي خزانة دير مار متى كتاب مزامير سرياني وكرشوني بالإنشاء فصيح نسخ عام ١٤٤٥ والذي نراه ان لهذا السفر نقولاً شتى بالعربية كما تعددت نقوله عن اليونانية الى السريانية. وعلى صعوبة البحث في هذه النقول والمتون المتفرقة، تجد في نسخ الاسفار القدسية البيعية العربية لغة متفاوتة الانشاء فيها الفصحح والوسط والركيك.

وظلت الحال على ما ذكرنا في بلاد الشرق حتى ظهرت بعد الترجمة المطبوعة باللاتينية والعربية في رومية عام ١٦٧١ الترجمات العربية الحديثة المعروفة في القرن التاسع عشر. اما اقربها الى النقل السرياني البسيط فالترجمة التي ضبطها المطران يوسف داود الكاثوليكي، ناقلاً بعضها بنصّه وفصّه من مخطوطات قديمة في بيّع العراق وادياره وخصوصاً العهد الجديد، ونشرت في الموصل سنة ١٨٧١-١٨٧٨ واما افصحها فالنقل اليسوعي المنشور في بيروت عام ١٨٧٢-١٨٧٨

(١) ضربنا صفحاً عن ترجمة للانجيل الاربعة عملها المطران عبد يشوع الصوباوي عام ١٣٠٠ تكلف فيها الاسجاع جآت غثة متنافرة ملؤها التعمل. وجدت منها نسخة بالموصل وغيرها وذكر في مقدمته ثلاث ترجمات عملها قبله ابو الفرج ابن الطيب ويشوعياي ابن ملكون ١٢٥٦ (خزانة الشرفة ٢/١) والشيخ ابن داد يشوع؟

## المبحث الرابع في كتب الليتورجيات

الليتورجية او النافورا واصلا آنافورا ؛ لفظتان يونانيتان يراد بهما خدمة اي صلوات القديس الالهى ، وعم استعمال اللفظة الثانية عند السريان ، وقد افاضوا في تصنيفها الى حد الاغراق ، فاكثروا عددها دون الملل المسيحية على الاطلاق ، حتى بلغت عندهم زهاء الثمانين بين مطولة ووسطى وُصغرى ، طالعنا منها اربعا وسبعين . وهي قسمان : قسم نسب الى بعض الرسل والمبشرين القديسين وائمة النصرانية الاقدمين ، وما عدا ليتورجية مار يعقوب اخي الرب ، لا يصح نسبة نافورا الى رسول او مبشر - غير ان بعض المحصلين يرى قدامة ليتورجيتي الرسل الاثني عشر ومرقس الانجيلي ، ونوه بهذه البطريك جرجس الاول ٧٩٠ + (١) وقسم صحيح ثابت يبدأ بمار باسيلوس القيسري وربما باوسطا ثيوس الانطاكي فما بعده في الجوهريات فحسب (٢)

ولا يخفى ان ليتورجية مار يعقوب التي لا يحتمل قدمها جدلا ، هي رسولية المصدر في اكثر صلواتها الاساسية العلنية ، واما في القطع السرية وما اليها فنسبتها الى بعد ذلك الزمان ، والذي هذبها هو مار يعقوب الرهاوي ٧٠٨ + والذي اختصرها اختصارا يسيرا هو ابن العبري ١٢٨٢ فعرفت الاولى بالكبرى والثانية بالصغرى .

(١) في رسالته الى الثماس كوريا من قرية بيت نعر من كورة الرها ( تاريخ البطريك

ميخائيل مج ٢ ص ٤٨١ )

(٢) من الثابت عند علماء النقد ان ليتورجيتي باسيلوس والذهبي الفم اللتين يستعملهما اليونانيون وخاصة الثانية منها ، لا تصح نسبتها الى هذين المغانين الا في الجوهريات ، وقد نقحها من جاء بعدها . ويرتأي بعضهم ان ليتورجية اياونيس هي ليتورجية البيعة الانطاكية نقلها الى القسطنطينية فنسبت اليه ؟ .

واقدم نسخ الليتورجيات نسخة على رقّ في خزانة لندن كتبت في حدود القرن العاشر ، وبقية النسخ مكتوبة في اواخر القرن الثاني عشر وما بعده وهي كثيرة في سائر الخزائن (لندن عدد ١٤٦٩٠ سنة ١١٨٢ وعدد ١٧٢٢٩ سنة ١٢١٨) وهذا ثبتها :

- ١-٢ نافورا مار يعقوب الكبرى والصغرى سنة ٦١ + ٣ نافورا مار  
مرقس الانجيلي ٦٢ + ٤-٥ نافورا مار بطرس هامة الرسل الكبرى والصغرى  
سنة ٦٧ + ٦ نافورا الرسل المنسوبة الى مار لوقا الانجيلي ٧-٨ نافورا مار  
يوحنا الانجيلي الكبرى والصغرى سنة ٩٠ + ٩ نافورا ديونيسيوس الاريفوفاغي  
سنة ٩٦ + ١٠ نافورا مار اقليميس الروماني ١٠٢ + وبدؤها اللهم يامن انت  
بحر الصلاح الذي لا يوصف ١١ نافورا ثانية له بدؤها : اللهم يامن انت بحر  
الحبة الفائق الوصف (نسخة حمص) ١٢ نافورا اغناطيوس النوراني ١٠٧ +  
١٣ نافورا كسوسطس بابا رومية ٢٥١ + (١) ١٤ نافورا اوسطاثيوس  
الانطاكي ٣٣٨ + بدؤها : اللهم يا ايها الختان الجزيلة رحمته ١٥ نافورا ثانية  
له بدؤها : اللهم يا بحر الامن (نسخة الخزانة الاورشليمية عدد ٨٦)  
١٦ نافورا يوليوس الروماني سنة ٣٥٦ + ١٧ نافورا اثناسيوس الرسولي  
سنة ٣٧٣ + ١٨ نافورا باسيلوس مطران قيسرية سنة ٣٧٩ + ١٩ نافورا  
قورلس الاورشليمي سنة ٣٨٦ + ٢٠ نافورا غريغوريوس اللاهوتي ٣٩٠ +  
٢١ نافورا اياونيس الذهبي الفم ٤٠٧ + ٢٢ نافورا قلسطينوس الروماني ٤٤٠ +  
٢٣ نافورا قورلس الاسكندري ٤٤٤ + ٢٤ نافورا فروقلس القسطنطيني (٢)  
سنة ٤٤٤ + ٢٥ نافورا ديوسقورس الاسكندري ٤٥٧ + ٢٦ نافورا طيمثاوس

(١) الاصح انها تأليف هارون كما ورد في بعض النسخ . وأراه احد اساقفة المشرق عاش بين القرن السابع والتاسع ، وامله الاسقف الذي ذكر في شمالية المشرق موصوفاً بواجبته على تلاوة المزامير ليل نهار ؟  
(٢) بدؤها : اللهم يا حياة الكل ونورهم ، ونُسبت في بعض النسخ الى فيلكسينوس المنبجي وُعدت نافورا ثالثة له .

- الثاني الاسكندري سنة ٤٧٠ + ٢٧ نافورا يعقوب السروجي سنة ٥٢١ +  
٢٨ نافورا ثانية للسروجي ٢٩ نافورا فيلكسينوس المنبجي سنة ٥٢٣ +  
٣٠ نافورا ثانية للمنبجي ٣١ نافورا سويريوس الانطاكي سنة ٥٣٨ +  
٣٢ رسم الكاس لسويريوس ٣٣ نافورا شمعون الارشمي سنة ٥٤٠ +  
٣٤ نافورا يعقوب البرادعي ٥٧٨ + ٣٥ نافورا بطرس الرقي الانطاكي ٥٩١ +  
٣٦ نافورا توما الحرقلي سنة ٦١٦ ٣٧ نافورا سويريوس اسقف سيمساط  
سنة ٦٣٦ + ٣٨ نافورا يوحنا الثالث السدري ٦٤٨ + ٣٩ نافورا ماروثا  
التكريتي ٦٤٩ + ٤٠ نافورا يوحنا مطران بصرى ٦٥٠ + ٤١ نافورا  
المفريان ابراهيم الصياد سنة ٦٨٥ + ٤٢ نافورا يعقوب الرهاوي سنة ٧٠٨ +  
٤٣ نافورا يوحنا مطران دير مار متى ٧٥٢ ٤٤ نافورا البطريرك قرياقس  
سنة ٨١٧ + ٤٥ نافورا باسيليوس لعازر ابن العجوز مطران بغداد سنة ٨٢٨  
٤٦ نافورا اياونيس مطران دارا سنة ٧٨٦٠ - ٤ نافورا مار اسحق (القرن العاشر)  
٤٨ نافورا موسى ابن كيفا مطران بارمان ٩٠٣ + ٤٩ نافورا ثانية لابن كيفا  
٥٠ نافورا متى اسقف الحصاصة باسم متى او هرما الراعي (القرن العاشر)  
٥١ نافورا البطريرك يوحنا ابن شوشان ١٠٧٢ + ٥٢ نافورا ثانية له في  
رواية بعضهم ٥٣ نافورا اغناطيوس مفران المشرق ١١٦٤ + ٥٤ نافورا  
يعقوب ابن الصليبي الكبرى ١١٧١ + ٥٥ نافورا ثانية له وسطي ٥٦ نافورا  
ثالثة له صغرى ٥٧ نافورا جمعها ابن وهبون من نوافير الاباء سنة ١١٩٣ +  
٥٨ نافورا البطريرك ميخائيل الكبير ١١٩٩ + ٥٩ نافورا غريغوريوس  
يعقوب مفران المشرق ١٢١٤ + ٦٠ نافورا ميخائيل (يشوع الدخيل) ١٢١٤ +  
٦١ نافورا البطريرك يوحنا الغريب ١٢٢٠ + ٦٢ نافورا اياونيس يعقوب  
تشككو مطران ماردين والخابور ودارا ١٢٣١ - ٦٣ نافورا غريغوريوس البرطلي  
مطران دير مار متى واذربيجان حوالي سنة ١٢٥٠ - ٦٤ نافورا البطريرك يوحنا  
ابن المعدني سنة ١٢٦٤ + ٦٥ نافورا المفريان غريغوريوس ابن العبري سنة ١٢٨٦ +

٦٦ نافورا ديوسقورس جبرائيل اسقف الجزيرة ١٣٠٠ + ٦٧ نافورا البطريرك  
اغناطيوس ابن وهيب ١٣٣٣ + ٦٨ نافورا قورلس شمعون الآليني  
اسقف حاح سنة ١٣٣٣ . ٦٩ نافورا المطران يوحنا بوطاحي (القرن الرابع عشر)  
٧٠ نافورا يوسف ابن غريب مطران آمد ١٣٧٥ . ٧١ نافورا البطريرك ابراهيم  
ابن غريب سنة ١٤١٢ + ٧٢ نافورا البطريرك بهنام الحدلي سنة ١٤٥٤ +  
٧٣ نافورا قوما بطريرك طورعبدن سنة ١٤٥٤ + ٧٤ نافورا يوحنا  
كور كيس مطران دير قرتمين ١٤٩٥ + جمعها من نوافير لمؤلفين يجمعهم اسم يوحنا  
وهو احدهم ، ولعله الف نافورا خاصة ففقدت . ٧٥ نافورا ثانية له الفها من  
ليتورجيات يسمى كل من مؤلفها باسم يعقوب ٧٦ نافورا مسعود الثاني الزازي  
بطريرك طورعبدن ١٥١٢ + ٧٧ نافورا ثانية له مفقودة . ٧٨ نافورا ثالثة  
له مفقودة . ٧٩ نافورا باسيليوس عبدالغني الاول المنصوري مفران المشرق ١٥٧٥ +  
ونسب بعض المتأخرين نوافير نجعلها لكل من ساويرا سابوخت اسقف  
قنسرين سنة ٦٦٥ ، وساويرا يعقوب مطران دير مار متى واذريجان ١٢٤١ +  
وابن قينايا ولعله يعقوب الهتاخي ١٣٦٠ ؟ . وبعض الليتورجيات كتبت باليونانية  
ثم نقلت الى السريانية ، وهي ليتورجيات الاريفانغي والنوراني والاورشليمي  
والتزيتي وطيمثاوس الاسكندري ؛ وينسب نقلها الى توما الحرقلي . وليتورجية  
سويريوس السمساطي وناقلا ابراهيم الامدي عام ٥٩٨ ولا يخفى ايضاً ان نوافير  
اوسطاثيوس والقيصري واثناسيوس والذهبي الفم ، وقورلس وفروقلس  
وديوسقورس الاسكندري وسويريوس الانطاكي هي يونانية الاصل ، ولكن  
نقلتها مجهولون .

ومن النوافير اثنتان الفتا على حروف الاليجدية وهي نافورا الحرقلي وميخائيل  
الكبير ، وكذلك الصلاة الاخيرة من نافورا عبدالغني . وعينت بعضها لاعياد  
وحفلات خاصة . وقرأنا في مقدمة نافورا غريغوريوس يعقوب مفران المشرق  
تعليقاً لعمه البطريرك ميخائيل به اثبتها واذن بتلاوتها .

وتجد في عدد يسير منها خطأ في صحة نسبتها سهواً من النساخ . من ذلك ان النافورا التي مطلعها: ايها الازلي اللطيف نسبتها بعض النسخ الى غريغوريوس ( البرطلي ) مطران دير مار متى ونحتها بعضها ابن العبري ، وجاء في طبعة رنودوت غلطاً ان ليتورجية ابن العبري تبتدى ب: ايها الرب آله الجنود ، وان التي جمعها يوحنا ابن وهبون بدؤها: ايها الرب الاله القوي المتزه عن الادراك ، وفي نسخة ثانية : ايها الاله العلي اللطيف . وتجد مثل هذا في نوافير المنبجي والارشيمي وابن العجوز ، بل ان نسخة في طورعبدن نحت احدى ليتورجيتي المنبجي ، ابن اخته فيلكسين المعروف بالصغير اسقف دلوك الذي انتمى الى المذهب الخلقيدوني ، ولم يثبت انه الف نافورا .

واما انشاء الليتورجيات فهو سهل ممتنع نغم ، تتمثل عليه نصاعة الالفاظ ودقة المعاني . وقد كتب ببلاغة وبراعة وحلاوة فائقة تستدعي من سامعيها الورع والخشوع وتعلق قلوبهم بالامور السموية ، بل تأسر عقولهم طوال وقت القداس الالهي ، بالتأمل في مفاعيل سر القربان الالهي العجيب ، فيبرحون البسيع وقد تملكهم محبة الله جل شأنه ، فلا غرو ان تقر مؤلفيها بفضلهم العظيم . ويتقدم صلاة النافورة حساية تتلى قبل تلاوة دستور الايمان وتعرف بسيدر الدخول . وعندنا منها نحو من ثلاثين ، وفي نسخة في الخزانة الوااتيكانية ( عدد ٢٥ ) ورد خمس عشر حساية ، نعرف من مؤلفيها البطريرك يوحنا الثالث صاحب السدرات ، والبطريرك اثناسيوس وهو على الارجح الثاني البلدي ، ويعقوب الرهاوي وابن شوشان ويعقوب ابن الصليبي ، وتوما العمودي ، وجبرائيل البرطلي وقورلس الحاحي ، وقوما بطريرك طورعبدن ويشوع السبيريبي (١)

وتختم النافورا بختام اي خاتمة ، وهو بيت واحد من ثماني قصائد بالبحرين

(١) في انافورا بدير مار ملكي

الاثني عشري والسابع ، نظمها ابن المعدني وجبرائيل البرطلي وبهنام الحدلي ، والقسيسان حسن الموصلبي وعيسى الجزري والراهبان داود الحمصي وعبداله الحاحي . وغريغوريوس مطران اورشليم او ابيات مفردة منتقاة من ميامر اخرى . وبد . استعمال الحتام في عرفنا او اسط القرن الثالث عشر . ووجدنا في بيت كاز بماردين مخطوط في القرن السادس عشر دعاء الحتام يتلى قبل دعاء الكاهن الذي بدؤه : امضوا بسلام ، وفيه يُستشَقع بالقدسين .

ويتقدم الليتورجيات طقس الكاهن الذي يتعلمه غيباً ، وهو الادعية التي يتلوها سرأ في اثناء القيام بخدمة القداس . ونخص بالذكر منها صلاة « كسر القربان وتقسيمه » الفها ابن الصليبي ويتلوها اربعة ابيات خشوعية لمار يعقوب الملقان .

ويلحق بهذا الباب طقس خدمة القداس ، اعني الصلوات التي يتلوها الشماس الخادم وجماعة الاكليروس واولها معنيث لمار سويريوس الانطاكي ، وهذا الطقس من تقليد ملطية . ومما يلفت النظر اليه الشماليات او التذكارات الستة للاحياء . والموتى ، وعندنا منها ثلاثة او اربعة انواع بين مطولة ومختصرة . وتعرف المطولة بالشمالية الشرقية لاستعمالها في كنيسة الشرق اي اللانذة بكرسي تكريت . والخامسة اي شمالية الاباء الملائنة يتلوها شماسان مناوبة في اثناء الصيام الكبير في كنيسة الموصل وما والاها حتى اليوم ، وهي مجهولة في بقية البيع ، تشتمل على اسماء غالب ملائنة البيعة ومفارنة تكريت من عهد احودامه حتى المفريان صليباً الاول سنة ١٢٣١ + وتحوي بعض النسخ اسم المفريان الذائع الصيت غريغوريوس ابن العبري سنة ١٢٨٦ + يتخللها نفر من اساقفة المشرق ونساكه القديسين . وقد انطوت على وصف مستبدع مسهب او وجيز ، لما تميز به كل منهم من الفضائل والسجايا وجلائل الاعمال ولا يخلو طرف منها من اطناب . ووجدنا في بيت كاز في خزانتنا خطاً عام ١٥٦٩ شمالية شرقية لا عهد لنا بها الى الآن ، وتخالف البواقي كل المخالفة ويظهر انها قديمة وقد اهملت من

ازمان مديدة .

وعندنا ابيات تنشد في آحاد الصيام الاربعيني قبل صلاة السلام ولعلها لابن الصليبي ، وانتخب الآباء اناشيد يقال لها « قائلق » اي العامة تُرغم حين كسر القربان . ومن عهد قريب اخذت تستبدل باناشيد عربية مراعاة لفهم الجمهور ، تجد عدداً منها مع جواب الحتام في كتاب طقس الخدمة المطول ، الذي نشرناه في مطبعة دير الزعفران عام ١٩١٢ واكثرها من نظمنا .

وألحق بهذا صلاة مسهبة من اجل المرضى ومن انتابتهم المحن والآفات ، كانت تتلى قبيل نهاية القداس . وندر اليوم استعمالها فاستبدلت بطلبة عربية وجيزة .

وفي سنة ١٧١٦ نشر رينودوت سبعا وثلاثين ليتورجية منقولة الى اللاتينية اولها ليتورجية مار يعقوب وآخرها نافورا ابن وهيب ، وسنة ١٩٣٩ نشر كودرينسكتن ليتورجية سويريوس الانطاكي ثانية وفي سنة ١٨٩٧ نشر الخوري متى كوناظ الملباري سبع نوافير ونشر ابنه القس ابراهيم ثلثاني عشرة سنة ١٩٣١ (١)

واول قداس بالعربية ذكر عندنا سنة ٩١٢ م قال ابو نصر يحيى ابن جرير التكريتي السرياني في الباب الرابع والخسين من كتابه الموسوم بالمرشد « انه في تلك السنة قلّد مطران تكريت الاسقفية ، رجلاً ديناً من قوم من العرب النصارى فكان يقدر لهم بالعربية » .

وفي القرن السابع عشر فما بعده ، شرع قوم بنقل القداسات الى لغة عربية ركيكة ملحونة يكتبونها بالكرشوني - ونقل القس الياس الخوري الموصلية عدداً وافراً منها نقلاً وسطاً قبيل وفاته عام ١٩٠٧ ونقلنا نحن ثلثي منها وخمس حسابات في سنة ١٩١٠

(١) في مطبعة يوليوس في بامباكودا



## المبحث الخامس

في فناقيث الآحاد على مدار السنة

تبدأ هذه الفروض في احد تقديس البيعة في اواخر تشرين الاول او اوائل تشرين الثاني حتى الاحد السابق عيد الميلاد وهي ثمانية طقوس . ثم تتلوها فروض خمسة او ستة آحاد تلي عيد الغطاس ، يتخللها صلاة الاحد الذي يلي عيد الميلاد ، واحدان يعرفان باحد الكهنة واحد الموتي وهي مجلد واحد . وينطوي المجلد الثاني على صلوات آحاد القيامة وهي اربعة وعشرون طقساً او فرضاً ، تتلى من عيد القيامة حتى عيد الصليب ، يتقدمها ستة فروض لايام اسبوع البياض تذكراً للقيامة . ويحتوي الكتاب الثالث ثمانية فروض عامة لذكرى اعمال السيد المسيح ومديح العذراء الطاهرة والقديسين وذكر الموتي ، تتلى في الآحاد التي تلي عيد الصليب الى تقديس البيعة .

والذي جمع هذه الفناقيث بنوع خاص ورتبها هو مار يعقوب الرهاوي ( ٧٠٨ + ) ومن الثابت انه ألف طقوس آحاد القيامة ثمانية تعاد تلاوتها ثلاثاً ، وهذا بين من النسخ القديمة العديدة التي وصلت اليها وهي مكتوبة على رقوق بالخط الاسطرنجيلي ، يتراوح زمانها بين القرون التاسع والثالث عشر ، ثم ضم اليها ستة عشر فرضاً اختيرت من مجاميع اللحون والميامر في القرن الخامس عشر .

تشمعل صلاة الفرض الواحد على صلوات المساء والليل والصبح والساعة الثالثة ، وصلاة الليل قومتان ترتل فيها مداريش مختارة من اناشيد مار افرام وغيره ، ويتخللها احياناً طرف من تخشفتات ( ابتهالات ) مار رابولا مطران الرها .

ولما كان للسريان تقليدان مشهوران في الطقوس الكنسية يُعرف احدهما

بالطقس الغربي ، يراد به ما كان منتشرأ في سائر الابريشيات اللائذة بالكرسي  
البطريكي ، والطقس الشرقي وهو ما كان مستعملاً في الابريشيات الخاضعة لكرسي  
مفريانية تكريت ، وتأليف الاول راجع الى تقاليد انطاكية والرها ودير قنسرين  
الشهير وملطية ، وتأليف الثاني يتعلق بتقليد المدائن ( سليق وقسطنفون )  
وتكريت ، فيمتاز الغربي بالاختصار وباناشيد منشورة تسمى القوانين اليونانية  
لايكاد يخلو منها احد او عيد ، وتتلى على الالحان الثمانية وهي تأليف يعقوب  
الرهاوي واندراوس اسقف كريت سنة ٧٠٠ + وقوسما ، ويوحنا الدمشقي ٧٥٠ + ؟  
وهؤلاء الثلاثة من العلماء اليونانيين ، نقل السريان اناشيدهم هذه لاقتصارها  
على وصف اعمال السيد المسيح بنوع عام ، وعدم تعرضهم للقضايا التي اختلفت  
فيها النحل المسيحية ، على ما ذكر لعازر ابن العجوز اسقف بغداد ، وعنه نقل  
ابن العبري في الفصل الرابع من الباب الخامس من كتاب الايثيقون (ص ٦٦)  
وقرأنا في نسخة الخزانة الزعفرانية عدد ١٤٩ ان هذا النقل جرى في الرها فنعت  
بالنقل الرهاوي . واطاف اليه بعض علمائنا اناشيد ضرباً على قالب المذكورين  
فسميت القوانين السريانية . ومن ذلك القوانين التي الفت لعيد مار سويريوس  
وعدها عادة ثمانية ، وغيرها .

ويمتاز الطقس الشرقي المستعمل في بلاد العراق قاطبةً بالاسهاب وكثرة  
المزامير الداودية واييات القالات والمداريس ، ومعانيد سويريوس الانطاكي  
وخصوصاً في عيدي الميلاد والقيامة . وكان يُعرف عند العامة بكتاب الحذر  
في ما قال يعقوب البرطلي<sup>(١)</sup> والذي ادخل فيه المعانيد هو الراهب القس داود  
ابن بولس حوالي سنة ٧٨٠

فقد علّق في صدر كتاب رسائله على الهامش ما يأتي :

حينما عاد داود وتلميذه زكريا الى دير خنوشيا ، قادمين من بلاد الغرب

(١) في كتاب الكنوز الباب الثاني الفصل التاسع والثلاثين

(غربي الفرات) حمل معه مئة وسبعين اغنية كنسية تأليف مار ساويرا مما لم يكن في بلاد المشرق، وادخل اليها قوانين ومجاميع شتى لكي تنشد المعانث في خاتمة فرض الليل يومياً، واذن من موراً والصلاة الربية بعد «قدوس انت اللهم» ليلاً وصباحاً وظهراً وهذه وضعها حديثاً سنة ١٠٩٠ ي وما بعدها سنة ٧٨٠ م « واحسب ان الطقس الشرقي الذي نجعل مؤلفه بدي. يجمعه في صدر المئة السابعة حتى اواسط المئة الثانية عشرة، واشترك كثيرون بتأليفه الى ان بلغ الشكل الذي هو عليه اليوم، ونعرف ممن اشتغل بوضعه وترتيبه :

١ : الاساتذة سبروي الجد الاعلى لداود بن بولس حوالي سنة ٦٣٠ وولده راميشوع وجبرائيل فانهم ألفوا كرايس الباسليق وعيد السعانيين واسبوع الآلام لكلا الصنفين، والفوا ايضاً الفرض المدني وهو فرض كان يتلى في المدن على ما يظهر، اخفاضاً لصلف النساطرة، على ما ذكر الربان نفسه في رسالته الى الاسقف يوحنا في النقاط (الفوحامات) الواردة في نسخ الاسفار المقدسة - ٢ : دنحا الثالث الحراني مفران المشرق (٩١٢-٩٣٢+) فقد نعت في شمالية الاباء الشرقية بناظم القالات ومميز الانعام - ٣ : وباسيليوس الرابع ابن قوباد التكريتي (سنة ١٠٤٦-١٠٦٩+) وقيل في حقه : مؤلف القالات والقوانين البيعية (١)

وقد ابقنا لنا الايام نسخاً شتى من مجلدات الفروض، واكثرها على رقوق وبعضها على كاغد مكتوبة بالقلم الاسطرنجيلي النفيس من القرن التاسع الى الثالث عشر. وهي محفوظة في لندن وباريس وبوسطن وكنائس ديار بكر وانجلي وعرناس ومدور وباسبرينة بطور عبيدين، ودير الزعفران ودير مار مرقس والرها والموصل. ونسخاً بالقلم الغربي من اول القرن الثالث عشر حتى وقتنا هذا، في خزائن

(١) عن بيت كاز بديار بكر بخط البطريرك بيلاطس كتبه راهباً سنة ١٥٦٦ وهو في حوزة الشمس توما .

برلين ومصر وديار بكر وديري مار متى ومار مرقس باورشليم، وكنيستى الموصل وقرقوش وماردين وحلب، ودمشق وبيروت وحصن كيفا ومدو وباسبرينة وحصن وصدد وخزانة قلايتنا وغيرها - وقفنا على معظمها سنة ١٩١١ في اديار طورعبدین وبيته، ولا نعلم ما اضاعته منها الحرب الماضية وما الذي فضل منها. ويلحق بفتيحت الشتاء فرض صوم نينوى ثلاثة ايام. وكان قديماً خمسة ايام في بلاد المشرق. كما ورد في نسخة في خزانة الطاهرة بالموصل بخط القس يوسف خميس السنجاري سنة ١٢٦٩ م وفي دير مار متى بخط ابي الفرج بن منصور عام ١٢٤١ وتتضمنان ايضاً ثلاثة فروض لجمع الكهنة والغرباء والموتى في الاسبوع الثلاثة السابقة للصوم الكبير، مما انفرد به الطقس الشرقي.

## المبحث السادس

في فتية الاعياد السيدية واعياد القديسين

يشتمل هذا المجلد على الاعياد السيدية، وهي الميلاد والختانة والعماد ودخول المسيح الى الهيكل، والسعائين والقيامة والصعود والعنصرة، والتجلي والصليب واعياد العذراء السبعة وهي البشارة والتهنئة او المدائح وبركة الزرع والسنابل والكنيسة الاولى التي بنيت على اسمها وانتقالها وولادتها ودخولها الى الهيكل. واعياد الرسل والقديسين والشهداء والشهيدات وهم: مار ادى الرسول ومار آباي الشهيد ومار سرجيس ومار باخوس، والشهداء المقابيون شموني (سالومي) واولادها، ومار اسيا ومار اشعيا الناسكان ومار يعقوب الفارسي الشهيد المقطع، ومار يعقوب الملقان السروجي وبربارة الشهيدة، ومار زاخي (نيقولوس) اسقف ميرا (في بلاد اليونان) ومار بهنام واخته سارة ورفاقه الشهداء الاربعون، ومار جبرائيل اسقف قرتمين ومار شموتيل ومار شمعون الناسكان. واطفال بيت لحم ومار يوحنا المعمدان، ومار اسطفانس بكر

الشهداء، ورأس الشمامسة ، والنسك مار انطونيوس ومار برصوم ومار هارون .  
ومار سويريوس بطريك انطاكية ، ومار افرام الملقب وناودورس شهيد انطايطا ،  
ومار حبيب الشماس الشهيد ، واجر ملك الرها وارتفاع الصليب وشهداء سبسطية  
( سيواس ) الاربعون ، ومار جرجس الشهيد ، ومار يوحنا الانجيلي ومار يعقوب  
النصيبي ، ومار اوتل الناسك . وهامتا الرسل مار بطرس ومار بولس والرسل  
الاثنا عشر ومار توما الرسول . والانبيا كاراس الناسك ومار قرياقس وامه  
بولطي ورفاقهما الشهداء ، ومار ملكي ومار يوليان ومار متى ومار موسى الحبشي  
النسك . وقزما ودميان الشهيدان ، وايليا النبي ومار زينا الشهيد اسقف بارمان  
ومار احو دامه مطران المشرق ، وجمعة الذهب لذكرى اعجوبة الرسولين بطرس  
ويوحنا . ودانيال الناسك ويوحنا ابن النجارين واخوته الشهيدان . ومار قوما  
العمودي الناسك والاخوان الناسكان مار ابرهيم ومار مارون (١) وفبرونية  
الراهبة الشهيدة ، ومار سمعان العمودي والشهداء اغريفاس ولبرنطيوس ورفاقهم  
والراهبان الشهيدان شونا وكوريا ، ورومانس الشهيد ، والنسك المصريون ،  
ومار دمييط الفارسي المعترف ، ومار ابحاي الاسقف الناسك ، والانبيا ، واحد  
القديسين واحد الشهداء واحد الناسك .

وبديهي ان بعض هؤلاء القديسين يُعيّد لهم في البلاد الخاصة بهم  
وبناسكهم (٢)

(١) في الاحد الاول من شهر ايلول

(٢) اعلم ان اعياد النصرانية ضربان : العيد الذي يفرض فيه حضور صلاته والبطالة من  
الاعمال وهو خاص بالاعیاد الكبرى المشهورة ، والذكران وهو لفظ سرياني وتقول فيه العامة  
التذكار وهو ما اقتصر فيه على حضور الصلاة دون البطالة من العمل وهذا يشمل اعياد  
معظم القديسين .

## المبحث السابع

في فنقيث الصوم الكبير واسبوع الآلام

يتضمن الفنقيث الاول صلوات الصيام الاربعيني اليومية ، من الاحد الاول الذي هو ليلة الصيام ( بيرمون ) ويعرف باحد قانا الجليل الى الاحد السابع وهو عيد السعانيين . وفي هذه الايام تتلى الصلاة ثلاثاً في النهار صباحاً وظهراً ومساءً ، ما خلا الاحاد والسبوت .

ويجوي الفنقيث الثاني صلوات اسبوع الآلام ، بدءاً من ليلة الاثنين حتى الساعة التاسعة من نهار سبت البشارة العظيم ، وهو فنقيث كبير يفوق سائر الفناقيث باسبابه وتوفره على صنوف المداريش وخاصة لقومتي الليل . وفي يومي خميس الفصح والجمعة العظيمة ( جمعة الصلבות ) تكون صلاة الليل اربعاً وخمس قومات . ويمتاز هذا المجلد ايضاً بابيات خشوعية في منتهى البلاغة والرقّة ترتل كلها بلحون شجية خاصة سيما مدراش محزن بلحن « قوم فولوس » نظمه مار يعقوب الرهاوي يذيب لفائف القلوب ويكون له فيها اثر عميق بعيد . ومن هذا النمط ابيات الآلام التي ديجتها يراعة الرهاوي الالمعي .

وتجد في طقس الشرق في الصوم الكبير وبعد كل قومة من اسبوع الآلام ، قصيدة او خطبة لمار افرام او السروجي او الذهبي الفم لاشك انها نقلت من موسوعة خطب الائمة السنوية ، وفي تقديس الميرون ميمراً بليغاً مقصداً للعازر ابن العجوز مطران بغداد<sup>(١)</sup> وكانت تلاوتها من النوافل لا الفروض .

وفيه ايضاً كتاب وسط يجوي ثمانية فروض لصوم الميلاد المعروف عندهم بالستار ، اي التبشير بمولد السيد المسيح تعاد تلاوتها ثلاثاً . وجدنا منه ثلاث نسخ في كنيسة الاربعين بماردين حيث استعمل ردها من الزمن حوالي سنة ١٧٠٠

(١) فنقيث كنيسة الطاهرة بالموصل وانجز نسخه سنة ١٣٠١ م وكنيسة مار سركيس بقرقوش

وفي القدس وهي مكتوبة سنة ١٦٧٥ ودير مار ايليا في حباب بطور عبيدین .

## المبحث الثامن

في حسايات الآحاد والاعياد والصيام واسبوع الآلام وغيرها

الحسائية او صلاة الاستغفار صلاة ودعاء منشور يتلى في اوقات خاصة ، وهي قسمان يسمى الاول فروميون اي الفاتحة والمقدمة وهو نبذة يسيرة ، ويقال للثاني سدر وهو الجزء الاطول ويراد به النص ، يتقدمها للمساء والصبح صلاة الابتداء ، ويعقبها صلاة البخور وكثيراً ما تكون مزدوجة اي يتلوها خاتمة ، وهي مما انفردت به الكنيسة الارثوذكسية .

ومضمونها تسبيح الله الذي جاد على الانسان بنعم الوجود والخلاص ، التي يعددها الكاهن في اوقاتها والايام الخاصة بذكرها . يتفنن مؤلفوها في وصف جود السيد المسيح واحسانه للبشرية التي انتشلها من هوة الهلاك ، وجاء بها الى الهدى بعد الضلال ، والى نور الحق بعد الظلمة والعمى ، ويختمها الكاهن مستغفراً عن خطايا الشعب مبتهلاً من اجل حفظ رعاة الكنيسة وتبرير كهنتها وشمامستها وطبقات المؤمنين لكشف المحن عنهم والحظوى بصنوف الرحمت والنجاة من الآفات ، مترحماً على الموتي المؤمنين الراقدين على رجاء الايمان والقيامة .

وفي الاعياد السيدية يصف مؤلفوها الاسرار الالهية التي تمت فيها ، واوجبت تعظيمها وتفخيم شأنها . وكثيراً ما افاضوا في بيان العقائد الارثوذكسية اي اصول الايمان بالتثليث والتوحيد وسري التجسد والفداء ، واسرار الكنيسة ورموزها الشريفة فترسخ في عقول المصلين . وفي ايام الصيام يحثون المؤمنين على القيام بحقه بسيرة نقية من الآثام والتمسك باهداب التوبة . وفي اعياد القديسين يذكرون جهادهم ويمدحون فضائلهم ويستشفعون بهم ، وفي ذكر الموتي يستغفرون لهم ويترحمون عليهم ، وفي خدمة سائر الاسرار يحصرون كلامهم في وصفها وما يتعلق بها .

ومستنبط هذا الصنف من الادعية ، هو يوحنا الثالث بطريرك انطاكية  
المسمى صاحب السدرات أخذاً من جزء الحساية الثاني ، وذلك في العقد الرابع  
من القرن السابع . وانتشرت الحسايات انتشاراً عظيماً ، فبينما كانت لأول امرها  
واحدة او اثنتين معينة لاوقات مخصوصة او بدون تعيين ، زيدت شيئاً فشيئاً حتى  
بلغت للاحد او العيد الواحد خمساً وهي : حساية المساء اي ليلة الاحد وحسايتان  
لقومتي صلاة الليل الاولى والثانية والصبح والساعة الثالثة ، اذ نسج ملافتة على  
منوال البطريرك فاجادوا في تصنيف هذه الادعية . وقد حظينا بنسخ قديمة  
ثمينة منها في كنائس طور عبيدین عُلقت على هوامشها اسماً مؤلفيها الذين بلغوا سبعة  
وثلاثين وهم ثلاث طبقات : طبقة البلغاء وطبقة المنشئين المتوسطين وطبقة  
المتخلفين وهذا ثبتهم :

الطبقة الاولى :

- ١ : يوحنا بطريرك انطاكية ٦٤٨ + ٢ : ماروثا مفران تكريت ٦٤٩ +
- ٣ : ساويرا الثاني بطريرك انطاكية ٦٨٣ + ٤ : اثناسيوس الثاني بطريرك
- انطاكية ٦٨٦ + ٥ : ساويرا ابن كيفا مطران بارمان ٩٠٣ + ٦ : اثناسيوس
- اسقف قليسورا ٩٨٣ - ٧ : البطريرك يوحنا العاشر ابن شوشان ١٠٧٢ +
- ٨ : سعيد ابن الصابوني مطران ملطية ١٠٩٥ + ٩ : ديونيسيوس ابن موديانا
- مطران ملطية ١١٢٠ + ١٠ : يعقوب ابن الصليبي مطران آمد ١١٧١ +
- ١١ : ميخائيل الكبير بطريرك انطاكية ١١٩٩ + ١٢ : ابراهيم مطران آمد
- فالرها فتلبيس ١٢٠٧ + ١٣ : باسيليوس الثالث او الرابع مطران قرتمين ١٢٥٤
- ١٤ : يوحنا ابن المعدني بطريرك انطاكية ١٢٦٣ + ١٥ : الراهب الناسك

ابو نصر البرطلي ١٢٩٠

وهذه الطبقة هي التي الفت معظم الحسايات التي وردت في اقدم النسخ .  
وامتاز ابو نصر بتصنيف اربعاً وتسعين منها وبقي عدد غير قليل مجهول  
المؤلف .



الطبقة الثانية:

- ١٦: جبرائيل البرطلي مطران الجزيرة ١٣٠٠ + ١٧: الراهب يشوع ابن خيرون ١٣٣٥ +  
١٨: الراهب صليبا بن خيرون ١٣٤٠ + ١٩: توما الحاحي الناسك العمودي  
٢٠: المطران ابو الوفاء الحصكفي ٢١: يوسف ابن غريب مطران آمد ١٣٦٠  
٢٢: البطريرك ابراهيم بن غريب ١٤١٢ + ٢٣: القس اشعيا السبيريني ١٤٢٥ +  
٢٤: القس شمعون الامدي ١٤٥٢ ٢٥: البطريرك بهنام الحدلي ١٤٥٤ +  
٢٦: الراهب ملكي ساقو ١٤٩٠ ٢٧: الراهب يشوع السبيريني ١٤٩٠ +  
٢٨: القس ادنى السبيريني ١٤٩٩ ٢٩: الراهب داود الحمصي ١٥٠٠ ?  
٣٠: المطران سرجيس الحاحي ١٥٠٨ + ٣١: يوسف الكرجي مطران اورشليم ١٥٣٧ +

الطبقة الثالثة:

- ٣٢: عزيز الفاني ١٤٧٣ ٣٣: البطريرك مسعود الزازي ١٥١٢ +  
٣٤: الاسقف شمعون ? ٣٥: يوسف الحبابي ?  
٣٦: يوحنا المارديني مطران اورشليم ١٥٧٧ + ٣٧: الخوري يعقوب القطربلي ١٧٨٣ +

وتجد بينهم نفرأ لا نعرف له الاحساية واحدة او اثنتين وورد في بعض النسخ حسايات نحلت خطأ الى القس صموئيل تلميذ مار برصوم ، ومار يعقوب السروجي ومار فيليكسينوس المنبجي والانبا يوحنا ابن افتونيا . وتؤلف الحسايات ستة مجلدات ، خمسة منها ضخمة تحوي زهاء ستائة وخمسين حساية . يسمى المجلد الاول فنقيث الشتاء . بدءاً من احد تقديس البيعة وهو رأس السنة الكنسية الى احد الموتي . وينطوي المجلد الثاني على حسايات الصوم الاربعميني الى احد السعانيين . ويتضمن الثالث حسايات اسبوع الآلام من ليلة الاثنين حتى الساعة التاسعة من سبت البشار ، وفيه حساية لكل من قومات الايام الخمسة واربع حسايات لليل الجمعة العظيمة . والمجلد الرابع وهو الفنقيث الصيفي يختص باحد القيامة الاربعة والعشرين ، يتقدمها حسايات يومية لاسبوع البياض . والمجلد الخامس للاعياد السيدية واعياد العذراء والشهداء .

والقديسين ، ويشتمل السادس على ثمانى حسايات لذكرى اعمال السيد المسيح  
الخلاصية بنوع عام ، وتعرف بالمدرنوث .

وفي آخر كتاب الاشحيم سبع حسايات وجيزة تتلى بين صلواته . وفي  
كنيسة الموصل كتاب صغير يتضمن حسايات يومية وجيزة معينة لايام الاسبوع ،  
للعذراء ، والصليب والقديسين والشهداء . والتوبة والكهنة والموتى المؤمنين وتلى  
سراً . ولسائر طقوس الاسرار وغيرها حسايات خاصة بها نجمل مؤلفيها .

اما انشاء غالب الحسايات ففي اعلى الطبقات تغلب عليه الجزالة والبلاغة .  
ولبعضها اسلوب رائع وكلام حسن المعنى مليح اللفظ سهل المورد يأخذ بمجامع  
القلوب ، كانشاء يوحنا ابي السدرات واثناسيوس الثاني ويعقوب الرهاوي في  
حسايات القديس الالهى ، وابن كيفا وابن شوشان واثناسيوس القليسوري  
وابن الصابوني وابي نصر البرطلي . واذا قرأت حسايات ابن الصابوني تراه ، على  
استبحاره في اللغة واضطلاعه بالفلسفة ، وهي لائحة على ديباجة انشائه ، قد ملك  
ناصية البيان ، فانقادت اوضاع اللغة ذلكلا بين يديه ، توأته في مختلف المواضيع  
كيفما شاء . ولولا الفاظ يونانية جارى فيها طريقة الفلاسفة ، لحكمت انه احد  
زعماء الاسلوب المنمق وانبهم ذكرأ وابعدهم صيتاً . وانشاء ابي نصر يشهد  
له بغزارة المادة وسعة الباع وجمال في الصنعة ورونق .

وتجد انشاء اهل الطبقة الثانية ، سهل المورد مليح اللفظ ، عليه مسحة  
واضحة من الفصاحة ولكنه لا يعد من الطراز العالى .

ومما يؤخذ على بعضهم كآبي الوفاء ويشوع السبيري والكرجي كلنفهم  
بالالفاظ الاعجمية وحينئذ يظهر انشاءهم بادي الكلفة . واما يوسف ابن غريب  
فهو كاتب اسلست له اللغة قيادها . ومثله البطريرك بهنام الحدلي اذا استثنينا له  
الفاظاً يونانية يسيرة لا يثقل كثيراً وضعها ، والباقون فانشأؤهم وسط . والذي  
غاص بالتعمل والسجع الغث هو القطريلي في حساياته الخمس التي عملها للقديس  
ملكي الناسك ، وقد حصرت نسختها في كنيسة آمد وأهملت .

وتجد فريقاً من مؤلفي الحسايات ، تكلف الاوصاف او الادعية وحصرها في احرف ايجدية طرداً وعكساً ، وفيهم من ضمنها عبارات مجموع حروفها يوضح اسمه ، ولزم فيها الاسجاع .

واعلم ان عدداً غير يسير منها وضع واستعمل في موطن مؤلفه او ما والاه ، من ذلك حسايات الطورعبديين المتأخرين الذين استهواهم وصف سير وقصص نساك وشهداء . عُرفوا في ديارهم ، وحسايات القس شمعون الامدي لم تستعمل مطلقاً وظلت في نسختها بخط يده .

ورأينا في خزانة بوسطن ( في الولايات المتحدة ) مجلدة على رق عدد ٤٠٣١ بقلم اسطرنجيلي غليظ جميل أنجزت في المئة العاشرة او الحادية عشرة ، تشتمل على حسايات من تقديس البيعة حتى عيد الصليب ، وهي تامة العدد للقومات الخمس ، ويظهر انها لم تصل الى سائر بلاد الشرق فألف ابو نصر البرطلي اكثر حسايات قومتي الليل والساعة الثالثة تكميلاً للعدد ، فعم انتشارها في سائر النسخ التي اطلعنا عليها في كنانس العراق والجزيرة وغيرها .

ومن اقدم النسخ مخطوط في خزانة باريس عدد ٧٠ يسمى فنقيث الكهنة وهو صغير جداً بقلم اسطرنجيلي بديع أنجز سنة ١٠٥٩ يحوي ثلاث ليتورجيات وحسايات على مدار السنة تقبها الادعية الابتدائية . وفي خزانة لندن عدد ١٤٤٩٤ مخطوط عتيق يتضمن بعض حسايات وصلوات البخور وادعية تتلى بين المراميث اعني بين قطع من المزامير ، وبعضها على الايجدية ومنها تأليف قرياقس مطران تلاً ( اواخر القرن السادس )

وفي الخزانة القدسية المرقسية فنقيث للكهنة عدد ٥٥ بقلم اسطرنجيلي مليح على ورق ، بخط القس سميد شملي ابن القس يوحنا في حصن زياد سنة ١١٧١ يحوي حسايات بدون تعيين ، للغطاس وما بعده والصيام والآلام والقيامه والصعود والعنصرة ، والمدبرنوث والرسل والقديسين وانتقال العذراء ، وبعض اعياد القديسين كمار يوحنا ومار جرجس ومار برصوم وغيرهم ، وادعية شتى تقال قبل

الحسايات وبعدها وبين المراميث ثم حسايات للصيام بقلم غربي .  
وفي باريس مجلد حسايات شتوية ( عدد ١٦٧ بخط البطريرك ميخائيل  
سنة ١١٩٠ ) من تقديس البيعة الى العنصرة ، يتخلله اعياد العذراء والرسول  
والملائكة و احد الشهداء ، وهو كثير الصلوات . منه لبعض الاعياد والآحاد  
حساية واحدة او اثنتان او ثلاث . وحسايات يسيرة للصيام الكبير . وحساية واحدة  
لكل يوم من اسبوع الآلام حاشا الجمعة فان لها ثلاثاً . وكثير منها يتفاوت في  
عدد الفواتح والنصوص . وسدر واحد لكل من المدبرنوث والتوبة والستار  
اي صلاة العشاء والمساء .

ورأينا في دير الصليب بالقرب من قرية دفنة بطور عبيد ، مجلداً مخطوطاً  
سنة ١٥٥٥ يحوي مئة وسبعين حساية ، وفي قرية مدو بمجلدة أنجزت بين سنة  
١٤٦٠ - ١٤٨٠ تنطوي على ثلاثمائة وسبع حسايات - فيقدر مجموع صفحات  
الحسايات برمتها زهاء اربعة آلاف بالقطع الوسط ، وهي ذخيرة ادبية عظيمة لها  
في تاريخ الادب السرياني من وجهة انشائها مكانة معتبرة .  
ولما عمّت العربية البلاد وأقل نجم السريانية من سماء العامة ، اضطر بعض  
المتأخرين الى ترجمة غالب الحسايات منذ اواخر القرن الخامس عشر ، فنقل الراهب  
داود الحمصي بضعة منها بانشاء احسن في بعضه وتوسط في بعضه . ثم انصرف من  
جاء بعده الى نقلها فشو هو اعمانها بنقل ضعيف ركيك وخاصة نقلة القرن  
الثامن عشر .

## المبحث التاسع

في طقوس العماد وبركة اكليل المتزوجين ومسحة المرضى والتوبة

للكنيسة السريانية كتاب يحوي الصلوات التي تتلى في منحة سر العماد .  
وهي طقسان احدهما لعماد الصبي والثاني لعماد البنت . وهذه الصلوات قديمة

الوضع يُنسب بعضها الى القديسين اقليميس وديونيسيوس الاريفانغي، وبعضها الى القديس سويريوس الانطاكي، بل ان الطقس المطول المستعمل عندنا ورد فيه انه من تقليد سويريوس، ونقله من اليونانية الى السريانية مار يعقوب الرهاوي وتابعه فيه اياونيس الداري وابن كيفا وابن الصليبي وابن العبري. وقرأنا في نسخة عتيقة بلندن ان الذي نقله حديثاً هو بولس مطران تلاً<sup>(١)</sup> وهو خدمتان او قومتان الاولى تُتلى على الموغوظين والثانية على المعمدين.

وعندنا طقس آخر مختصر يُتلى حين مرض الطفل، وثالث اكثر اختصاراً لا يزيد عن صفحتين تأليف مار فيلكسينس المنبجي او مار سويريوس، لعماد الطفل المدنف. ووجدنا في لندن تحت (عدد ١٧١٢٨) عماداً تأليف طيمثاوس الاسكندري ٤٥٧ - ٤٧٧ + وفي خزانة الاورشليمية تحت (عدد ١٢٧) طقساً مختصراً عند ضرورة الموت تأليف البطريرك يوحنا ابن شوشان وهو عشر صفحات. وفي الخزانة الزعفرانية ايضاً لسويريوس الانطاكي في ترتيب العماد ثلاث صفحات - واما كنيسة الموصل فلها طقس خاص موجز يخالف ترتيب الطقس الغربي، لاغرو انه من وضع ابا المشرق. ورأيت في قرية برطلي طقساً اختصره المفريان وهو على الارجح ابن العبري.

وطقس عقد الزواج وبركة الاكليل: مما جمعه ورتبه وصححه مار يعقوب الرهاوي وغيره من الملافنة<sup>(٢)</sup> وهو كذلك قسماً او خدمتان، الاول صلاة الخطبة اي الاملاك او بركة الخواتم، والثاني صلاة بركة الاكليل. ويليه طقس خاص بعقد زواج الارامل. والذي ميّزه عن طقس اكليل البتولين هو القس اشعيا السبيري في اواخر القرن الرابع عشر وقدم عليه تعليقاً تجده في مقدمة الطقس. وفي كنانس الموصل وما والاها طقس للزواج مطول يخالف ترتيبه طقسنا الغربي.

(١) خزانة لندن (ع ١٤٤٩٥ و ١٤٤٩٩)

(٢) الخزانة المرقسية « عدد ١١٣ » وخزانة باريس « عدد ١١٠ »

ولسرت مسحة المرضى الذي يُمنح لمن يطلبه من المرضى والتائبين ، طقس مؤلف من خمس قومات يدور حول الاستغفار والتوبة ، يتلوه بضعة قسوس على زيت يُدهن به المريض ويُحفظ لاستعمال المرضى . وفي قرية أخفر طقس وجيز يتلى على مريض وهو حساية وقراءة واحدة من الانجيل وايات .  
وعندنا طقس عام يتلى على المعترفين بخطاياهم : بعد ان يقرّ التائب بخطاياهم امام الاسقف او الكاهن ويسمع ارشاده ، ير كع التائب ويدها مكتوفتان فيتلو الاكليروس الطقس المؤلف من عنيانات وحساية وقلات وقراءات كتابية وباعوث : ويفرض الكاهن على التائب القانون ثم يتلو عليه صلاة الخلة والغفران .  
منه نسخة قديمة في الخزانة الواتيكانية ( عدد ٥١٤ ) بخط الراهب ابي الفرج الآمدي عن النسخة التي رتبها وضبطها البطريرك ميخائيل الكبير ونسخة في آمد ، ولكنه أهمل من زمان مديد لطوله . واقتصر على تلاوة الخلة الوجيزة .

## المبحث العاشر

في كتاب الرسامات الكهنوتية  
وغدمة الاسرار المختصة بالاجبار

هذا الكتاب مجلد ضخيم يحوي : ١ : الصلوات التي تتلى في اثناء تقليد الرتب والدرجات الكنسية الصغرى والكبرى وهي : المرتل والقارى ، والابودياقن والشماس ورئيس الشماسة والقسيس والخوري ورئيس الدير والبريودوط والاسقف والمطران والمفريان او الجائليق والبطريرك . وتلبس الاسكيم للرهبان والرواهب ، وهو بحسب تقليد جبل الرها المقدس كما ورد في نسختي القدس وباريس (١) وقوانينه ألفها المطران يوحنا سعيد ابن الصابوني (٢) والصلوة على الشماسة

(١) الخزانة المرقسة ( عدد ١١٣ ) وخزانة باريس ( عدد ١١٠ )

(٢) عن بيت كان في خزانة لندن ( عدد ١٧٢٣٢ ) خط سنة ١٢١٠

ورئيسة الديروو كيل الكنيسة ٢ : تقديس الكنائس والمذابح الجديدة  
وموائد التقديس (طبيلات) ٣ : تكريس زيت العماد المعروف بالمشحة  
وزيت المرضى وهذا صنفان : مطول ومختصر ومن المختصر نسخة قديمة في  
خزانتنا ٤ : تقديس سر الميرون المقدس المحفوظ للبطريرك الانطاكي  
٥ : صلوات تتلى على التائبين والمراطقة الراجمين الى الكنيسة الارثوذكسية.  
والحقوا به مؤخرأ طقس الباس اسكيم الجلد للمتعبدين، منقولاً من الحبشية الى  
السريانية بتهذيب غريغوريوس يوسف الكرجي مطران اورشليم (١٥٣٧ +)  
٦ : طقس اجلاس الاسقف الجديد على كرسيه (١)

ويتقدم الرسامات توصية تتلى على الكهنة والشمامسة الجدد قبل رسامتهم ،  
يقرأ المرتسم فيها باتباعه ابا الكنيسة الجامعة وملافتها المؤيدين ، خاضعاً  
لبطريرك انطاكية ومطران الابرشية ، وينبذ حارماً المراطقة والمنشقين الذين  
علموا الضلال ، معدداً اياهم واحداً فواحداً منذ العهد الرسولي حتى القرن التاسع  
وهي اثنتان ، مطولة نحو من عشر صفحات منها نسختان قديمتان مكتوبتان  
في اوائل القرن الثالث عشر في خزانتنا وخزانة الواتيكان ( عدد ٥١ ) وموجزة  
تأليف يعقوب مطران ميفارقين في اواسط القرن العاشر وهي المؤلف استعمالها .  
ويتلو المطران الجديد اقراراً ألفه البطريرك قرياقس يقرأ فيه بمقائد الايمان  
ويخضع لملافة البيعة ويحرم المراطقة ويجهز بطاعته الشرعية للبطريرك الانطاكي ،  
ونسخته أنجزت ( عام ١٨٠٦ ) ( ٢ )

ويكتب البطريرك للاسقف الجديد كتاب عهد يسمى السوسطائيقون ،  
يقلده فيه السلطات الاسقفية والولاية على ابرشيته ويوصيه بما يقتضي عمله ،  
ويأمر الرعية بتلقيه والائتمار بامرہ . واقدم نسخة سريانية منه وجدناها في  
مخطوط عتيق في قرية مد و بطور عبدين كتبت في القرن الثالث عشر ، وهو عهد

(١) ويقال له سونترنيسا ومنه نسخة في كنيسةنا بقرية الحفر من قرى حمص

(٢) الخزانة القدسية ( عدد ١١٨ ) ومنها نقاداً نسختنا

كتبه اغناطيوس الثالث بطريرك انطاكية الى باسيليوس مطران خابورا في سنة ١٢٤٠ وقّع عليه يوحنا الثاني ابن المعدني مفريان المشرق واربعة مطارين ، ومنه نقلنا نسختنا .

وفي الازمنة المتأخرة شرعوا ينقلون هذا العهد الى العربية ، وعندنا منه نسختان أنجزتا عام ١٧٦٨ و ١٨٠٦

وضمت الى طقس رسامة البطريرك خطبة لفظ بها يعقوب ابن الصليبي مطران آمد في اثناء الاحتفال بالبطريرك ميخائيل الكبير او اخر سنة ١١٦٦ - وعظة في تلبس الرهبان والرواهب الفها ابن كيفا وانتمها ابن الصليبي . وتجد بعد طقس تقديس الميرون خطبتين مجهولتي المؤلف ، تتلى احدهما بعد الحفلة وقصيدة افرامية ينشدها الارخدياقون تقریظاً للحبر خادم السر ، وقصيدة سروجية يبارك بها الاسقف الشعب وردت نسختها في مخطوطة خزانة القدس عدد ١٠٩

واقدم مخطوطات الرسامات : نسخة البطريرك ميخائيل الكبير سنة ١١٩٠ (١) وهذا الخبر العظيم الهام هو الذي عني لآخر مرة بتصحيح طقوس الرسامات وضبطها بعد ان كانت نسخها بين زيادة ونقصان ، وعلى نسخته الاعتماد . ونسختان في كنيستنا بمدينة معمورة العزيز أنجزت احدهما سنة ١١٩٠ او ١٢٠٠ والثانية بخط الاسقف يوحنا داود الامدي علقها سنة ١٢٠٣ ونسختان نفيستان عني بهما جبرائيل مطران الجزيرة بخط الشماس عبدالله البرطلي عام ١٣٠٠ (٢) ونسختان قديمتان في خزانتنا ونسخة بدیعة بخط يوسف مطران اورشليم نقلاً عن نسخة الراهب ابی الفرج الامدي كاتب البطريرك ميخائيل (٣) ونسخة في خزانة اورشليم بخط البطريرك نوح سنة ١٥٠٦ (٤)

(١) خزانة باريس (عدد ١١٣) (٢) خزانة القدس ع (١٠٩) وخزانة الزهاويين بحلب

(٣) الخزانة الزعفرانية (عدد ٢٢٠) (٤) خزانة القدس (عدد ٢٦٥)



## المبحث الحادي عشر

في كتاب الاعياد الخافة

للسريان كتاب خاص بحفلات الاعياد الكبرى يسمى (المعدعان) ينطوي على طقوس عيد الميلاد وبركة الماء في عيد الدنح (الغطاس) واثنين الصيام الكبير المعروف باثنين التسامح او الغفران . ونصف الصيام للاحتفاء بالصليب . وتبريك الاغصان في عيد السعائين وليلة الدخول الى الخدر السموي وهي حفلة المصابيح (النهيرة) وغسل الاقدام في خميس الاسرار . وجناز الصليب يوم الجمعة العظيمة (١) وطقس السلام في صباح عيد القيامة ، والسجدة في عيد العنصرة وزياح عيد الصليب . وتجد في الطقس الشرقي اناشيد تتلى في حفلة عيد الدخول الى الهيكل وسمعان الشيخ في اثناء الطواف ، وورد في بيت كاز العينوردي سنة ١٤٦٨ زياح عيد الدخول اي زياح الصليب ، بحسب عادة بيعة الاربعين شهيداً بماردين ، وكذلك في معدعان دير مار اوجين المذكور آنفاً وجاء فيه ايضاً : زياحه في اعياد العذراء . ثم في اعياد القديسين .

وقرأنا في بيت كاز في خزانة القدس (ع ٦٢) مخطوط سنة ١٥٦٩ ان طقس تبريك الماء تأليف ساويرا بطريك انطاكية ولكن يعقوب الرهاوي ضبطه وصححه . وذكر الرهاوي ان الذي الف الصلاة الاولى لبركة الماء في الغطاس واوتها «عظيم انت اللهم وعجيبة هي اعمالك» هو فروقس اسقف احدى ابرشيات جزيرة قبرس . فلما اطالع عليها مار ابيفانيوس مطران قبرس سنة ٤٠٤ + استحسنها وزاد عليها . وهذه الصلاة موجودة في طقس الروم . فار فروقس هذا عاش في

(١) ورد طقس المسامحة يوم سبت البشائر في فنقيث بخط البطريرك باسيلوس سنة ١٤٤٣ في خزانة القدس (ع ٢٣) وفي معدعان بخط الراهب ملكي ساقو سنة ١٤٨٤ في دير مار اوجين ويتهى بعضه في الحجة يفوه بها الاسقف .

اواسط المئة الرابعة لا في المئة السابعة كما وهم لكيان في كتابه «الشرق المسيحي» وجاء في مخطوط قديم على رق في لندن (ع ١٤٤٩٤) ان مؤلف صلاة بركة ماء الغطاس هو فروقلس القسطنطيني ٤٤٤+ ولكن ما نقلناه عن الرهاوي اصح و ذكر ابن العبري في تعليق له على كتاب المعدعان دونه في برطلي في ٣٠ كانون الثاني عام ١٢٨٢ انه سمع الشماس في الطقس الشرقي يتلو عند بركة الماء الصلاة المعينة لخلول الروح القدس ، فامتعض وصبر على القوم ثماني عشرة سنة حتى اقتنع الاكليروس بخطأهم وجروا فيها مجرى الطقس الغربي (١)

وعرفنا من نسخة قديمة بخط الشماس داود ابن يوسف المصري سنة ١٤٠٣ ان يوحنا سعيد ابن الصابوني مطران ملطية ألف طقساً لتبريك الاغصان في عيد السعائين ، وانه تناول طقس السجدة في عيد العنصرة ضبطاً وتصحيحاً (٢)

ومما يقتضي علمه ان التقاليد والعادات في اتمام الطقوس والصلوات كانت مختلفة في بلاد السريان ، ويسمون العادة او الطريقة التي يجرون عليها : تقليداً وترتيباً واهمها تقاليد الرها ، ودير قنشرين ، وملطية ، ودير مار برصوم ، والشرق اي تكريت وبلاد الموصل ، وماردين ودير مار حنانيا ، وآمد ، ودير قرتمين وطور عبيد ، وبين النهرين ، والجزيرة العليا الواقعة على نهر الخابور ، ويذكر حيناً دير مار اجاي ، ودير نطفا (القطرة) اي دير السيدة مضافاً الى دير مار حنانيا . وقال ابن العبري في حق الطقس الشرقي في تعليقه المذكور آنفاً ، انه حينما تقلد رئاسة كرسي تكريت ، وجد فروقاً شتى بين التقليدين الشرقي والغربي ، ولكنه رأى في ترتيب الطقس الشرقي الذي تنوعت اشكاله وتوفرت اقسامه ، حسناً ، فاقر بفضل مؤلفيه ولم ينتقد سوى الصلاة التي تقدمت الاشارة اليها .

(١) عن معدعان في الخزانة الزعفرانية (عدد ٢١٢) ويسمى المعدعان باليونانية (ايروولوجين) ومنه نسختان بحسب طقسهم في خزانة طورسينا احدهما على رق (عدد ٤٠) والثانية على كاغد خطت سنة ١٢٥٥ (عدد ٦٤)

(٢) في الكنيسة السريانية بالقاهرة .

ودونك ماورد في (بيت كاز) المطران شمعون العينوردي، من امر طقوس الاعياد الخافلة والعمادات المختلفة التي كانت تجري عليها لتلم بما يقتضي معرفته في هذا الباب. طقس زياح عيد الميلاد طبقاً لعادة بيعة الاربعين شهيداً بماردين . عيد الذبح بحسب تصحيح يعقوب الرهاوي يتقدمه ايضاح لمار جاورجي اسقف العرب ويليه تعليق ابن العبري المذكور الساعة، وهو بحسب عادة دير مار برصوم ودير مار حنانيا ودير الغرباء اعني دير نطفاء، نقلاً عن نسخة الشيخ الربان صليباً خيرون سنة ١٣٤٠ عن نسخة البطريرك ميخائيل الكبير . ثم زياح عيد الدخول بحسب عادة ماردين . طقس المساحة للصوم الاربعيني، وطقس ثانٍ بحسب عادة الماردينيين . تبريك الاغصان عن نسخة الربان صليباً عن نسخة بخط مار ميخائيل، طقس المصاييح. ضرب آخر منه جرياً عادة الرهاويين، وذكر ان القداس الالهي يقرب ليلة الميلاد ومساء خميس الفصح . طقس جمعة الصلوات طبقاً لعادة كنيسة الاربعين بماردين، طقس ثانٍ بحسب عادة دير مار جبرائيل بطور عدين . طقس احد القيامة تبعاً لعادة ديري مار برصوم ومار حنانيا، طقس آخر لزياح عيد القيامة بحسب العادة الجميلة الموثوق بها الجارية في دير مار جبرائيل . وفي عيد الصعود نوه بعادة طقسية لاهل المشرق، اذ يحمل الشماس الصينية والكاهن الكاس في اثناء رفع الاسرار الاخير . وهي جارية في بلاد الموصل وبلاد العراق الى وقتنا هذا .

## المبحث الثاني عشر

في كتب الجناز

كتاب التجنيز يسمى فنقيث الموتي (١) او كراس الموتي (٢) وهو جزآن احدهما لتجنيز الشامسة والكهنة والاساقفة والمفارنة والبطاركة، وهو ثماني

(١) المقصد الثاني من المقالة الخامسة من كتاب معرفة الفصاحة للتكريتي .

(٢) المتحف البريطاني « عدد ١٤٥٢٥ » وكنوز البرطي « ٣٩:٢ »

قومات تتلى كلها في جناز البطاركة وسبع للمفارنة وست للاساقفة وخمس  
للكهنة واربع للشمامسة ، جمعه ورتبته العلامة يعقوب الرهاوي ، وأضيف اليه  
في اواسط المئة الثانية عشرة مدراس فصيح شجي ، نظمه يوحنا ابن اندراس  
مطران منبج ثم طورعبدین ١١٥٦+ وردت اقدم نسخة منه في مخطوط نفيس  
على رق أنجز كتابة في القرن الثاني عشر نفسه (١) وفي نسخة في خزانة لندن (٢)  
ويلحق به طقس جناز الرهبان والرواهب ومنه نسخ في بوسطن ودير مار متي  
وقرقوش .

والجزء الثاني يحوي جناز العلمانيين وهو ثلاثة طقوس للرجل والمرأة والاطفال  
والفتيان ، وكان في جدوة الامر قومة واحدة ولكننا وجدناه اليوم ثلاثاً ، بل ان  
نسخة بوسطن المذكورة آنفاً (٣) انطوت على اربع قومات لكل من هذه  
الطقوس . جمعه وصححه العلامة الرهاوي نفسه ، على ما ورد في نسخة قديمة بخط  
شمعون كتبت في القرن الرابع عشر (٣)

وتتم صلاة التجنيز بتلاوة مزامير وقراءات مختارة من الكتاب المقدس ،  
وقالات ومداريش وغنيزات وتحشفات وحسايات وبواعيث ، ويختم جناز  
الكهنة بميمر رباعي من محكم الشعر نحسبه لآسونا تلميذ مار افرام بدوه :  
« انت ابدعتني اذ لم اكن موجوداً ، والآن وقد خلقت ارحمني » ويختم جناز  
العلمانيين بميمر بليغ شجي للشاعر نفسه ، اوله : « يأتي ربنا ويبعث الموتي : لقد  
انفصلت عنكم يا احبائي فصلتوا من اجلي لكي امضي واحظى بالقبول »  
وذكر انطون التكريتي ميمراً ثالثاً لآسونا مطلعها : « ها قد انقضى أجل ايامي »  
وتسمى هذه الاناشيد العتيقة وقد بطل استعمالها الا من كنائس العراق (٤)

---

(١) خزانة بوسطن « عدد ٤٠١٣ » (٢) « عدد ١٤٥٠٢ » (٣) خزانة بوسطن  
« عدد ٤٠١٦ » وخزانة القدس « عدد ١٣٠ » وجاء فيها : بحسب التصحيح الجديد الذي عمله  
يعقوب الرهاوي (٤) المقصد الثاني من المقالة الخامسة من كتاب معرفة الفصاحة للتكريتي .

ودونك ما تضمنه كتاب جناز عتيق، مخطوط بقلم اسطرنجلي مليح دقيق سنة ٨٢٣ محفوظ في الخزانة الواطيسكانية (عدد ٩٢): واحد وثلاثون قلاً لمار افرام منها « فرحت بالقائلين لي » و « وداعاً ايها المسكن الزمني » وهما مستعملان في طقس المشرق . وقال نجمله واوله « ها ان ايامي زالت » ومداريس لرتب شتى احدها للاساقفة نجمله واوله « من لا يفرح » وعدة ميامر لمار افرام ومار اسحق ومداريس وميامر لجناز الاساقفة والرهبان والشمامسة والنسك العموديين . وثلاث تعازي للكهنة والشمامسة ، اثنتان منشورتان والثالثة نظم آسون اولها « يا اخوتي ارفعوا من اجلي طلبة الى الملك وصلوا علي ذارفين الدموع لانني انفصلت عنكم الى الابد » .

وتشتمل كتب الجناز القديمة على ميامر في الموتى اختيرت من قصائد مار افرام واسحق والسروجي ، وسوف تقف بعد هذا على عدة نسخ وما حوته في هذا الموضوع .

ووقعنا في قرية مدوّ بطورعبدن على مخطوط قديم كتب في القرن الثالث عشر ، تذكر فيه العادات المختلفة في تجنيز الموتى في طورعبدن وماردين وفي بلاد ملطية ومدينة آني<sup>(١)</sup> وفي سوريا وفلسطين وغيرها . وفي كنيستنا بمدينة حماة نسخة بديعة الخط أنجزت في اوائل القرن الخامس عشر ، تحوي الجناز بحسب ترتيب ملطية وحصن زياد والبلاد الشمالية ، وجناز الكهنة تبعاً لنظام طورعبدن ومنها نقلت نسخة حديثة تجدها في الخزانة القدسية (عدد ١١٨)

---

(١) كانت مدينة « آني » قاعدة ارمنية عام ١٠٠٠ م « وموقعها شرقي مدينة قرص ، وحكى ابن العربي في تاريخ الزمان السرياني «ص ٢٤٢» في احداث سنة ١٠٦٣ م انه كان فيها سبعمائة الف دار والف بيعة - ودمرتها زلزلة سنة ١٣١٩ ( قاموس الاعلام التركي تأليف ش . سامي مج ١ ص ٤٤٧ والقاموس الجغرافي تأليف بيرو ص ٤٩ )

## المبحث الثالث عشر

في كتب الاغان البيعية

جمع السريان اناشيدهم وتسابيحهم البيعية في كتاب ضخّم اطلقوا عليه اسم  
(بيت كاز) مخزن الاغان يحوي : ١ : صلوات الفرض الاسبوعي المعروفة  
بالاشحيم ٢ : مجاميع القالات التي تسمى السهرية لانشادها في عنفوان امرها  
في اثناء السهرات ، او من قبل جماعة يُعرفون بالساهرين (شوهري) وكان  
دأبهم العناية بترتيب مواقيت الصلاة ، ورتبتهم من الرتب الصغرى بعد المرتلين  
وهم ينقادون الى امر الارخدياقون مثل القسوس والشمامسة على اختلاف رتبهم ،  
وكانوا يسمون باليونانية سبوزيوس Spouthéyos وباللاتينية Vigiles وهم  
قدما في الكنيسة . وقد ذكرهم مار ماروثا الميافارقيني في مقال كتبه بين  
سنة ٤٠٨ و ٤١٠ م وبعثه الى اسحق جاثليق المدائن (١) وهي لمديح العذراء  
والقديسين والشهداء . وللتوبة ووصف الصليب والميلاد والقيامة وذكر الموتي  
وعددتها واحد وخمسون قالاً ، وفي نسخة ثلاثة وخمسون (٢) وكل قال يؤلف من  
اربعة او ستة او ثمانية ابيات او اكثر ، ووجدنا في بعضها اثنين وعشرين بل سبعة  
وعشرين بيتاً . وانفردت نسخة في خزانتنا بخط المطران بهنام الاربسي عام ١٥٦٨  
فانطوى قال القوقاي فيها على سبعة وستين بيتاً . وجاء في بعض النسخ ان ناظمها  
هو مار افرام ما خلا القال المعروف بالقوقاي مما نظمه الشماس شمعون الفخاري  
واصحابه الفخارون . على ان نسبة هذه القالات كلها الى مار افرام ليست صحيحة ،  
فان للفخاري ابياتاً على اوزان اخرى وقالات كثيرة وابياتاً شتى نظمها شعراً .  
قدماً مجهولون عندنا ٣ : المداريش اي الاناشيد الافرامية ، وكان عددها

(١) المنتخبات السريانية للبطريك افريم رحمانى (مج ٣ : ١٧) نقلاً عن نسخة في الخزانة

الواتيكانية نقلت من متحف بوجيا (عدد ٨٩) (٢) خزانة برمنكهام (ع ٣٢١)

تسمائة ضاع معظمها وفضل منها في بعض النسخ ستة واربعون او واحد وخمسون، وفي غيرها سبعة وستون وفي نسخة مئة وسبعة . وليست كلها عديدة الابيات للعدراء والقديسين والباقي ، وانما ذلك مقصور على الاناشيد الكبرى الاكثر استعمالاً مما يلحّن على الالحان الثمانية كمداريس « هذا هو الشهر ، وكتب الآب رسالة وقم يابولس ، والفردوس ، وغيرها » ولا يخفى ان شعراءنا الكنسيين كثيراً ما نظموا على اوزانها . فما نظمه الفصحاء في الصدر الاول يعسر تمييزه من المداريس الافرامية ، وما صاغه شعراء الحيقبة الثانية يسهل على اهل الفطن تعيينه وفصله . وعدد ابيات المداريس الواحدة والخمسين ، تسعمائة وخمسة ابيات .

٤ : التخشفتات اي الابتهالات وهي ثلاثمائة وعندنا منها مائتان وخمسة واربعون ، وورد في نسخة ان عددها مائتان وثلاثون <sup>(١)</sup> واختلفوا في مؤلفيها ، والمشهور عندنا ان ماظمها هو مار رابولا مطران الرها سنة ٤٣٥ + وجاء في « بيت كاز » انها تأليف مار افرام ورابولا ورتبها الرهاوي <sup>(٢)</sup> وفي نسخة ثانية انها عمل مار افرام ومار رابولا وغيرها من جاء بعدها شيئاً فشيئاً <sup>(٣)</sup> وفي ثالثة ، انها من وضع رابولا وغيره من الجهادة <sup>(٤)</sup> ومنهم ماروثا التكريتي .

٥ : الموربات اي التعاضيم على لحون ثمانية وهي مئتان وسبعة ابيات .

٦ : الغنيزات وعددها بعضهم اثنان وسبعين ، وغيرهم ثلاثة وثمانين ، ومئة وتسعة عشر .

٧ : المعبرانات اي المراحل لتشييع الموتي وعددها مئة وسبعة ولابن قريقي واحد منها <sup>(٥)</sup>

٨ : الشوباحات اعني التسابيح وترتل في اثناء تناول الاسرار المقدسة .

٩ : السطيوخونات : من تصنيف مارقولس الاورشليمي ٣٨٦ + وتستعمل

(١) الخزانة القدسية ( عدد ٦٠ ) (٢) خزانة وودبروك برمنكهام ( عدد ٣٧٢ )

(٣) كتاب المعانيث في خزانة كنيسة الطاهرة بالموصل (٤) بيت كازباردين كتب في القرن السادس عشر

(٥) بيت كاز في كنيسة مار جرجس بدمشق سنة ١٥٦٤

خاصة في طقس الميرون ورسامة الاحبار .

- ١٠ : الاستيخارات : من وضع مار اياونيس الذهبي الفم .
- ١١ : الاعقاب او الفردات وهي واحد وثمانون ولها احياناً ردة تسمى ( كوراخا ) ترتل في بدء صلاة المساء وفي قومات الليل .
- ١٢ : ترانيم الطواف على مدار السنة وردت في بيت كاز شرقي فقط (١)
- ١٣ : السوغيشات : على البحر السباعي .
- ١٤ : الزومارات وعددها سبعمائة وثمانية وعشرون ، ويلحق بها فشغامات التهايل وهي قطع ملتقطة من المزامير ، وهذه كلها مجهولة المؤلف .
- ١٥ : العنبيانات وعددها سبعة وثلاثون وكثير منها لمار افرام ووردت في نسختنا خمسة وخمسين .
- ١٦ : القاشمات اعني المجالس وعددها مئة وسبعون ، وخصصوها بالآحاد والمواسم على الغالب وقيل انها نقلت من اليونانية ، وقرأنا في بيت كاز في قرية باقي بطورعبدین انها مما ديجته يراعة مار افرام .
- ١٧ : المعانيث وتذيف على ثلاثمائة وسبعين ، منها مائتان وتسعون صاغها مار سويريوس الانطاكي . والبواقي نسجها يوحنا ابن افتونيا ويوحنا بسالطس وغيرهما ، واشتملت كتب الاغان على طائفة منها . ولبرصوم المعدني مفریان المشرق ١٤٥٤ + معنيث في الخاطئة (٢)
- ١٨ : القوانين اليونانية على ثمانية الاغان ، مما حبره يعقوب الرهاوي واندراوس الكريتي وقزما ويوحنا الدمشقي (٣) وبعضها من نسج شعراً سريانيين
- 
- (١) خزانة برمنكهام ( عدد ٣٢١ ) (٢) يقال لها باليونانية اكلطريخس ومنها في خزانة طورسينا اربع نسخ سريانية قديمة ( ع ٢٥ ) على رق بقلم اسطرنجيلي وعدد ٧٢ و٧٣ و٧٩ على كاغد بالقلم المللكي العادي (٣) في خزانة طورسينا ست نسخ منها خمس قديمة على رقوق بالقلم الاسطرنجيلي عدد ٢/١٠ و٢٢ و٢٧ و٣٦ و٤٤ ونسخة سادسة على كاغد بالقلم العادي خطت سنة ١٣٠١ م وهي فنقيث قوانين وعنبيانات



- ولها تقليدان رهاوي وملطي ، وعددها ٤٣ قانوناً وبياتها ٧٥٠
- ١٩ : البواعيث : وهي مختارات القصائد التي حبرها مار افرام ومار اسحق ومار بالاي ومار يعقوب الملفان ويلحق بها التبرات .
- ٢٠ : الكوروزونات مما نظمه بالصنعة بعض المتأخرين سيما داود الحمصي ومسعود الزازي ، لينشد امام الاحبار قبل تلاوة الانجيل ، فجاء مبتذل المعاني قليق الاساليب فأهمل .
- ٢١ : طقوس الايام الحافلة ٢٢ : الشماليات الشرقية ٢٣ : ادعية شتى
- ٢٤ : الكلندارات والحرونيقون . ومن اقدم نسخ كتب الاغان وانفسها واوسعها نسخة في خزانة الشرفة عدد ١/٥ جمعت فأوعت ، ونسخة ضخمة نادرة كانت في دير مار ابراهيم بديات ، وقد اشتد علينا فقدها في الحرب الماضية ، ونسخة جامعة للمداريش وغيرها في خزانتنا وغير ذلك مما ستقف عليه في موضعه .
- وسنة ١٩١٣ نُشر في مطبعة دير الزعفران بيت كاز مختصر تضمن ٥٤ مدراشاً اكثرها يحوي بيتاً او بيتين ، وأعيد طبعه عام ١٩٢٥

## المبحث الرابع عشر

في ادعية الكهنة وصاوات الرهبان

الف بعض الاباء ادعية شتى لبركة الطعام والثمار والزروع والغلات والبيوت والاطفال وصنوف المرضى ، ومصالحة الحردين وتقريب القلوب ، ودفع الضراء والآفات وكشف الغم والحزن والصلاة على النفساء وغير ذلك ، رأينا منها اربعة وخمسين دعاءً في كتاب الرسامات بخط المطران يوسف الكرجي (١) وقد جمعت في كتاب صغير يسمى كتاب ادعية الكهنة ، وتنطوي كتب البيت كاز على طائفة منها .

(١) الخزانة الزعفرانية ( عدد ٢٢٠ )

والرهبان ايضاً كتيب يعرف بالاشبية ، يشتمل على طوائف من الصلوات الخشوعية الحافلة بركة التوسل والابتهال الخاصة بهم يتلوننها في الاوقات السبعة يومياً ، وموضوعها ارتفاع العقل الى الله جل جلاله والتأمل في اعماله العجيبة وتسبيحه واستغفاره ، وبعضها نماذج بارعة في عالم البيان ، من انشاء النساك افرام وابراهيم القيدوني ومقاريوس المصري وغريغوريوس ثريل قبرس وعدد صلواته اربعون ، واسحق ويوحنا الصغير ويوحنا الرائي وسرافيون وبولس اسقف قنيطس وسمعان العمودي وشنودين واشعيا وغيرهم ، والملافنة اثناسيوس وباسيليدوس والترزني والذهبي الفم ، واطيقوس وفيلكسينس وسويريوس وقفنا منه على ثلاث نسخ قديمة كتبت حوالي سنة ١٤٢٠ (١) و ١٥٠٠ بخط الراهب سرجيس الحاحي (٢) و ١٥٠٧ (٣) ونقل المتأخرون كثيراً من هذه الادعية والصلوات الى العربية الوسطى .

## المبحث الخامس عشر

### في سفر الحياة

كان للسريان سجل يسمى كتاب الدبتخات اي اللوحين ، وبالسريانية سفر الحياة او سفر الاحياء ، يتضمن مقالة مسهبية في اعمال ربنا يسوع المسيح الخلاصية . يليها جدول الانبياء والرسل والتلامذة المبشرين ، وملافنة بيعة الله الاقدمين ومشاهير رؤساء الكهنة في العالم ، والقديسين والشهداء والابيلين ، والنساء الصالحات في العهد القديم والشهيدات والبتولات والمتنسكات . ثم جريدة بطاركة انطاكية ومفارنة المشرق ومطارنة كرسي الابرشية التي يتلى ويحفظ

(١) خزانة دير مار متى في مجموعة النسكيات (٢) في دير مار لعاذر بجبسناس (طورعبدین)

(٣) كنيسة الظاهرة بالموصل . ومنه نسخة في خزانة الشرفة بخط المفريان شعون المانعمي

علقها وهو راهب في دير مار ايجاي سنة ١٦٩٦ (عدد ١٢)

فيها السفر ، اقتصاراً على الفضلاء ، وطُرح من الجريدة النفر الضئيل من خونة عهد الايمان ومطّرحي السيرة الفاضلة ، واسماء طائفة من فضلاء القسوس والشمامسة وصلحاء الرهبان والرواهب ، واصحاب المبرّات والوقوف . وكثيراً ما ترك فيه بعض اوراق بيض لتدوّن فيها اسماء جدد - وكان هذا السفر الجميل يتلى بعد قبلة السلام في اثناء القداس في الاعياد الكبرى ، وفي بعض البيّع مرة في السنة تخليداً لذكرى الائمة والاباء الصالحين ؛ ثم يوضع على المذابح المقدسة السنة كلّها . وهو قديم جداً ، وقد اشار اليه صاحب كتاب الاريفوفاغي في منسلخ المئة الخامسة ، وذكره ابن كيفا ٩٠٣+ وأهملت قرآته في حدود المئة الحادية عشرة وعام ١٩٠٩ اصبنا منه نسختين قديمتين احدهما في باسبرينة كتبت سنة ١٤٩٩ لدير قرمتين وهي ١٤٠ صفحة متوسطة وقد علق عليها فوائد تاريخية شتى حتى اواسط القرن الثامن عشر - والثانية في قرية زاز كتبت بخط جلي في الربع الاول من القرن السادس عشر ، وهي اصغر حجماً من الاولى وصفحاتها ٨٠ فنقلنا منها اكثر من النصف واعرضنا عن اسماء قسوس ورهبان وعلمايين . ثم علمنا ان ويلات الحرب الماضية اضاعتهما .

وفي الخزانة الواتيكانية ( عدد ٣٩ ) نسخة ضئيلة الفائدة في غاية الايجاز حوت شيئاً من الاوقاف كتبت في اواسط القرن السابع عشر لكنيسة حلب ، واخذت عنها نسخة لباريس بالتصوير الشمسي . وفي الموصل نسخة موجزة علقت عام ١٨٢٥ وعنها نقلت نسخة في خزانتنا ، وكذلك في قرية برطي وخزانة برمنكهام ( عدد ٣١٧٢ ) واما في سائر بلادنا فلم يبق لهذا السجل الجامع النافع الذي اخنى عليه الزمان أثر ، وضاعت بفقده فوائد لا تحصى لتاريخ ابرشياتنا السريانية .

## المبحث السادس عشر

في كalendar الاعياد السنوي

مما يلحق بالطقوس السريانية الكalendar السنوي للاعياد ، وهو ترتيب ايام السنة باعيادها وذكارياتها واصوامها . وقد اعتنى السريان بوضعه منذ القرون الاولى ، بل ان ثاني نسخة قديمة في العالم المسيحي هي سريانية . 'خطت سنة ٤١١م (١) تشتمل على اسماء واعياد القديسين والشهداء ، عامة ، وطائفة من شهداء بلاد الفرس وهي تطابق جريدة الانبا هيرونييمس كل المطابقة .

وكان رهبان دير قنسرين المشهور قد انشأوا في اواخر القرن السادس كalendarاً خاصاً حوى اسماء بعض القديسين الذين ازهروا فيه ، ومن جملتهم رهط من رؤسائه الصالحين وعينت لهم اعياد . وفي اواخر القرن السابع الف مار يعقوب الرهاوي كalendarاً عاماً لا يام السنة باسرها متضمناً ما تقدمه ، ما عدا الذكارين الخاصة المكانية وظل دهرأ معمولاً به . ثم اضاف اليه بعض المؤلفين كسعيد ابن الصابوني مطران ملطية ١٠٩٥ + اسماء احبار ونسك جدد (٢) وفي الربع الاول من المئة الرابعة عشرة نقحه الراهب القسيس صليبا ابن خيرون الحاحي المتوفى حوالي سنة ١٣٤٠ وحشاه باسماء كثير من اساقفة طور عبدين ونسكاه القديسين والصالحاء وخصوصاً رهبان دير قرتين . ووجدنا في الموصل في بيت كاز بخط القس دنحا الخديدي عام ١٥٤٦ ورقتين من كalendar عتيق وجيز يختص بكنيسة المشرق ، اشتمل على بعض اساقفة ونسك شرقيين مجهولين ، خلت سائر الكالندرات من ذكرهم فنسخناها (٣)

وفي خزانتنا نسختان منقولتان عن اصل قديم مطوّل للكalendar الرهاوي

(١) المتحف البريطاني (ع ١٢١٥٠) (٢) عن فنقيث في كنيسة مار موسى بدمشق

نسخ سنة ١٥٣٧ (٣) خزانة برمنكهام (ع ٣٢١)

الخبروني ، احدها في آمد والثانية في خزانة اورشليم . وقد نشر السمعاني النسخة المطوَّلة في مكتبته الشرقية ، وطبع بيترس البولندي الكلندار المذكور باسم الربان صليباً ونقله الى اللاتينية معلقاً عليه ما لا يبغي سنة ١٩٠٨ ونشر فرنسيس نو سنة ١٩١٢ ثلاثة عشر كلنداراً بين مطوَّلاً ومختصراً بدءاً من كلندار سنة ٤١١ فالكلندار القنبريني ، ونقلها الى الفرنسية واتبعها في الهوامش بطرف من التعاليق . ونختم هذا الفصل بكلمة في حساب الاعياد المنتقلة والاصوام الذي وضعه اوسابيوس القيسراني ، ثم اشتغل به ديوسقورس جبرائيل البرطلي مطران جزيرة قردو سنة ١٢٩٦ ثم الخوري يوحنا الحمصي في حدود سنة ١٧١٦ (١) فالخوري يعقوب القطريلي سنة ١٧٦٦ ايضاً وترتيباً واهجاً : وهذا الجدول الاخير ومداره على ٥٣٢ سنة (تقلب بحساب الالمجدية) نشره الافدياقن جبرائيل بوياجي الالمدي في كوليج بوان (الولايات المتحدة) وهو من سنة ١٩١٤ حتى سنة ٢٢٢١ م ومنه يُعرف حساب صوم نينوى والصيام الارباعي واعياد الفصح والصعود والعنصرة ، والميلاد والدنح والصليب وموقع كل شهر من ايام الاسبوع .

## المبحث السابع عشر

في اقدم المصاحف التي اعتمدنا عليها في بحثنا

دونك ثبناً دقيقاً جامعاً باقدم المصاحف الطقسية التي رجعنا اليها واعتمدنا عليها في بحثنا لتزداد اطمئناناً الى ما قرأت منه وثقة به وهي نحو من مئتي مجلد :

### ١ : الفناقب

خزانة الفاتيكان عدد ١١٦	عنايات شتى متنوعة لمدار السنة كتب سنة ٨٥٧
خزانة لندن ٣٠٧	فنيقث سنوي كتب سنة ٨٩٣
م م م ١٤٥٢٥	فروض الآلام والصوم والشهداء والسعائين وكراس الموتى

(١) لندن (ع ١٠١٧، OR) وكتاب منارة الاقداس في خزانتنا .

- خزانة لندن عدد ١٤٧١٩ فنقيث  
 = = = ١٤٦٩٩  
 = = = ١٤٧٠٨ فنقيث عام  
 = = = ٢٣٦ فنقيث سنوي رق اسطرنجيلي - القرن ٩ - ١٠  
 = = = ١٥٤ فنقيث سنوي عام مختصر جداً ، اسطرنجيلي سنة ١٠٠٠  
 = = = ٤٠٣٢ و ٣٩٥٧ و ؟ ثلاثة فنقيث عامة اسطرنجيلية  
 = = = ٥١ فنقيث الصوم واعياد القديسين مختصر اسطرنجيلي - القرن ١١ - ١٢  
 كنيسة النخل : فنقيثان عامان بالقلم الاسطرنجيلي  
 كنيسة ديار بكر : فنقيثان من تقديس البيعة الى اعياد الشهداء اسطرنجيلي - القرن ١١ - ١٢  
 كنيسة الرهاويين مجلب : فنقيث فروض القيامة الثانية و الاعياد السيدية مما رتبها رهاوي اسطرنجيلي  
 خزانة لندن عدد ٣٥٠ : فنقيث مجوي قوانين السنة كلها بحسب تقليد الجزيرة  
 = = = ٣٤١ : فنقيث قوانين سنوية سنة ١١٨٩  
 كنيسة ديار بكر : فنقيث مختصر جداً من تقديس البيعة حتى عيد الرسل قبل القرن الثالث عشر  
 = = = : فنقيث قوانين يونانية على مدار السنة مهيب قديم ، وقوانينه  
 = = = : فنقيث القيامة وثمانية وعشرين عيداً بخط الراهب زينا سنة ١٢٠٨  
 كنيسة باسبرينة : فنقيث قديسين لدير قرمتين اسطرنجيلي بخط الراهب اسطيغانس حول ١٢٠٠  
 = = = : القيامه و الاعياد = بديع بخط الراهب شمعون الحاحي ١٢٠٥  
 كنيسة النخل : من تقديس البيعة الى الطقس العام اسطرنجيلي سنة ١٢١٠  
 كنيسة الطاهرة بالموصل : فنقيث الصوم الكبير بخط الراهب مسعود سنة ١٢١٢  
 = = = : فنقيثان للاعياد احدهما انجز كتابة سنة ١٢١٣  
 خزانة براين : فنقيث سنوي مجوي القانون الرهاوي اي نقل الرهاويين طبقاً لتقليد  
 مار يعقوب الرهاوي بحسب تصحيح الرها المضبوط . وفيه طقس مار  
 فولاً ومار شمعون الزيتوني ومار اعازر (ص ٤٣ من المجلد الاول من الفهرس)  
 خزانة دير مار متى : فنقيث صوم زينو و احتباس المطر و الجمع الثلاث بالقلم العربي سنة ١٢٤١  
 = = = : الصوم بخط زينا في القرن الثالث عشر  
 كنيسة مار توما بالموصل : فنقيث الاعياد بخط يعقوب التلقباني سنة ١٢٤٥  
 = = = : الصوم جمعه القس ابو السعادات ابن دؤيق الموصل وكتبه  
 القس شمعون البرطلي سنة ١٢٤٦  
 كنيسة عرناس : فنقيث قوانين و عيانات على مدار السنة اسطرنجيلي سنة ١٢٥٤

- كنيسة قرقوش : فنقيث قيامة واسبوع البياض في القرن الثالث عشر  
: " " : فنقيث الصوم  
: " " : صوم نينوى وألجمع الثالث سنة ١٢٢٠  
كنيسة الطاهرة بالموصل : فنقيث " " " " " " سنة ١٢٦٩  
خزانة باريس عدد ١٥٥ : قوانين سنوية بعضها نقل رهاوي ومنها ملطي بحسب التصحيح الجديد سنة ١٢٧٩  
كنيسة الطاهرة بالموصل : فنقيثان للآلام اسطرنجيلي على كاغد سنة ١٣٠١  
خزانة فلورنسا عدد ٣٥ : اشحيم وآحاد السنة واعياد قديسين  
كنيستنا بمصر : فنقيث تقديس البيعة والاعياد السيدية ومار توما خط الراهب يعقوب المانعمي سنة ١٣٨٣  
خزانة برلين عدد ٥٨ : طقوس القيامة بعد العنصرة كتب قبيل سنة ١٣٩٥  
دير الزعفران : " والاعياد السيدية واعياد القديسين مجموعها اربعون طقساً خط سليمان في القرن الرابع عشر  
خزانة القدس عدد ٥٣ : فنقيث لاعياد الميلاد وغيرها برسم المواضع المقدسة قبيل سنة ١٤١٤  
" " عدد ٥٢ : فروض السعائين والآلام بخط البطريرك باسيل شمعون سنة ١٤٤٣  
كنيسة باسبرينة : فنقيثان للقيامة احدها نقل من ست نسخ بخط الراهب يشوع السبيري سنة ١٤٤٤  
دير مار ملكي : فنقيث القديسين حجم كبير بخط الراهب ملكي ساقو سنة ١٤٧٦  
دير مار ايليا في حجاب : فنقيث القيامة بخط الراهب ابراهيم السبيري سنة ١٤٧٩  
كنيسة الكعبية : " والطقوس العامة واسبوع البياض بخط جامع فروض الاسبوع المذكور الراهب ملكي ساقو في حدود سنة ١٤٨٠  
كنيسة مار موسى بدمشق : فنقيث القيامة والقديسين سنة ١٤٨٣  
" " " " : مثله بخط بديع قبيل سنة ١٤٨٧  
كنيسة حصن كيفا : فنقيث شتوي بخط الراهب دنحأ صيفي الصلحي سنة ١٤٩٦  
" قلت : فنقيث القيامة والاعياد خط الراهب ابراهيم الكفري سنة ١٥٠٥  
" " : " والقديسين واسبوع البياض سنة ١٥١٣  
" " : " بخط الراهب ابراهيم النبكي سنة ١٥٢٦  
كنيسة مار توما بالموصل : طقس السبار اي صوم الميلاد سنة ١٥٣٥  
" قلت : فنقيث القيامة والاعياد بخط الراهب توما المدياتي سنة ١٥٥٣



٢ : الحسابات

- مجلد كبير من تقديس البيعة حتى الصليب على رق خط بديع في القرن ١٠-١١ ٤٠٣١ خزانة بوسطن عدد  
بعض حسابات على رق بقلم اسطرنجي : مخروم ١٤٤٩٤ لندن  
طقوس وحسابات الصوم ١٤٤٩٥  
حسابات سنوية ١٧١٢٨  
فنقيث الكهنة وهو مجموعة حسابات على مدار السنة بحسب التصحيح خزانة باريس ٧٠  
الحديث الثابت - بقلم اسطرنجي انيق سنة ١٠٥٩  
فنقيث الكهنة : مجموعة حسابات غير معينة بقلم اسطرنجي كتبه خزانة القدس ٥٥  
القس سعيد شحلي من حصن زياد سنة ١١٧١  
حسابات شتوية بخط مار ميخائيل الكبير سنة ١١٩٠ خزانة باريس عدد ١٦٧٥  
حسابات الآلام والاعياد التي تلي القيامة على رق بقلم اسطرنجي دير الزعفران ١١٧  
كتب في دير النساك في جبل الرها سنة ١٢٠٩  
حسابات سنوية غير معينة على رق كتبه ديوسقورس ثاودورس بقلم كنيسة ديار بكر :  
غربي سنة ١٢٢٥ - مجلد ثانٍ مثله  
حسابات الآلام والضيف كله على رق وكاغد علقه بخط غربي كنيسة ديار بكر :  
الراهب زبينا سنة ١٢٢٧  
حسابات شتى للرسول واعمال المسيح - ونافورا قورلس الحاحي كنيسة الطاهرة بالوصل :  
في القرن الرابع عشر  
حسابات الصوم بخط الراهب ابراهيم الحاحي في القرن الرابع عشر دير الصليب مخر :  
مثله سنة ١٣٩٢ كنيسة حصن كيفا :  
حسابات اقامة واعمال المسيح بخط القس شمعون الامدي حول سنة ١٤٥٠ خزانة دير الزعفران :  
حسابات من مولد يوحنا حتى آخر الآلام بخط الراهب سرجيس :  
الحاحي او اخر القرن الخامس عشر :  
حسابات شتوية بمجلد ضخم يحوي ٣٠٧ حسابات بخط الراهب ابراهيم :  
مظيرة بين سنة ١٤٦٠-١٤٨٠ كنيسة مدو  
حسابات تقديس البيعة والصوم بخط يوسف سنة ١٤٦٨ :  
القدسين والاعياد السيدية دير مار ملكي :  
/ /



كنيسة باسبرينة	:	حسايات من تقديس البيعة حتى احد القيامة مجلد ضخيم بخط القس ادى سنة ١٤٧٨
"	:	حسايات القيامة حتى نهاية المدبرنوث بخط القس ادى سنة ١٤٧٧
"	:	اعياد القديسين مجلد ضخيم احسبه بخط القس ادى
كنيسة النخل	:	شوية
دير مار يعقوب في صلح	:	حسايات تقديس البيعة بخط الراهب صدقة العينوردي
"	:	الصوم
كنيسة مار موسى بدمشق	:	حسايات تقديس البيعة والصوم - قديم
"	:	القيامة واعياد القديسين
"	:	تقديس البيعة وما بعده بخط ابراهيم الحرديني سنة ١٥٠٤
"	:	في اوائل القرن السادس عشر
كنيسة قلات	:	حسايات سنوية مجلد ضخيم خط نفيس للراهب يعقوب ابن المزوق ١٤٨٧
"	:	القيامة والاعياد الصيفية
دير يوحنا الطائي	:	تقديس البيعة والصوم مجلد كبير بخط الراهب سرجيس سنة ١٥٠٤
كنيسة حصن كيفا	:	خط الراهب يوسف الكرجي سنة ١٥٠٦
دير الصليب كخر	:	حسايات الصيف ١٥٠٧
"	:	القديسين بخط الراهبين ابراهيم وصليبا عوض سنة ١٥٤٩
"	:	القيامة والذكارين بخط الراهب توما المدياتي سنة ١٥٥٩
كنيسة قلعة الامراة	:	القديسين بخط الراهب ايليا يشوع في اواسط القرن السادس عشر

### ٣ : العماد . بركة الاكليل . صححة المرضى . النوبة

خزانة لندن عدد ١٧١٢٨	:	طقس العماد لطيمثاوس الاسكندري
" " ١٤٤٩٥	:	عماد تأليف ساويرا نقله حديثاً الى السريانية بولس مطران تلاً
خزانتنا في حصص	:	عماد وبركة الاكليل بقلم اسطرنجيلي نفيس في القرن العاشر
خزانة القدس عدد ١١٧	:	عماد وبركة الاكليل سنة ١٣٢٤
كنيسة مصر	:	خط البطريرك فيلكسينس الثاني في اوآخر القرن الرابع عشر

- خزانة باريس عدد ١٠٢ : بركة الاكليل بحسب ترتيب يعقوب الرهاوي وسائر الملائكة سنة ١٤٣٤  
كنيسة مار قزما ( للروم ) بديار بكر : عماد وبركة الاكليل وبعض الجناز بخط يوسف مطران  
خربوت وكر سنة ١٤٥١  
كنيسة مصر : بركة الاكليل بخط موسى في القرن ١٥ او ١٦  
كنيسة مارسر كيس بصدد : عماد وبركة الاكليل بخط المطران ابراهيم اوائل القرن السادس عشر  
خزانتنا :  
خزانة القدس عدد ٥٩ : بركة الاكليل في القرن السادس عشر .  
طقس ثان لتقديس زيت العماد في مصحف الرسامات بخط البطريرك نوح  
كنيسة الرهاويين بحلب : عماد وبركة الاكليل وقوانين التوبة مما جمعه وكتبه البطريرك  
يعقوب الاول  
خزانة الفاتكان عدد ٥١٥ : طقس عام يتلى على سائر المعترفين  
كنيسة الحفر : طقس يتلى على المريض  
كنيسة برطلي : بركة الاكليل وعماد مار سويريوس ، وطقس للعماد اختصره المفريان

#### ٤ : الرسامات

- خزانة باريس عدد ١١٣ : كتاب الرسامات الكهنوتية بخط مار ميخائيل الكبير  
: ١١٢ سنة ١٢٣٩  
كنيسة خربوت : بخط الاسقف داود سنة ١٢٠٣  
خزانة لندن عدد ١٧٢٣٢ : طقس تلبس الاسكيم للرهبان في بيت كاز مخطوط سنة ١٢١٠  
خزانتنا : كتاب الرسامات وعماد وبركة الاكليل وبعض طقوس المعدنان  
نصفه مخطوط في القرن الثالث عشر وعلى هامشه اسماء تسعة آباء  
باليونانية ونصفه في اوائل القرن الخامس عشر  
خزانة القدس عدد ١٠٩ : كتاب الرسامات بحسب الوضع الثمر في بخط الثماس عبدالله البرطلي ١٣٠٠  
خزانة الرهاويين في حلب : كتاب :  
: تلبس الرهبان سنة ١٣٥٨  
خزانة الشرفة رقم ٧/٥ : كتاب الرسامات والاسرار في القرن الرابع عشر  
خزانتنا : كتاب الرسامات وبعض طقوس المعدنان في اوائل القرن الخامس  
عشر وبعضه سنة ١٨٦٢

كتاب الرسامات في اواسط القرن الخامس عشر واواخر الثامن عشر	خزانتنا
حجم كبير بخط الراهب قوفور الطورعبديني سنة ١٤٨٧	دير الصليب بطورعبدين
خطوط البطريرك نوح سنة ١٥٠٦	خزانة القدس عدد ١١١
نسختان من الرسامات في القرن السادس عشر	١١٣ و ١١٠
ليتورجيات ورسامات الشمامسة والقس وتليس الرهبان وتقديس الزيت	خزانتنا
خط المطران قورلس يوسف سنة ١٥١٣	خزانتنا
طقس تقديس الميرون والمذبح والبيعة في اواسط القرن السادس عشر	خزانة دير الزعفران ٢٢٠
كتاب الرسامات والخدم الخيرية مجلد ضخم كامل بخط المطران	خزانة الوايكان عدد ٥١
يوسف الكرجي سنة ١٥٣٥	
كتاب الرسامات	

٥ : مصاعف المعذنان

طقس بركة الماء في الغطاس في فنقيث على رق مخروم	خزانة لندن عدد ١٤٤٩٤
مثله	١٧١٢٨
معذنان قديم	دير الزعفران عدد ٩٩
طقس تبريك الاغصان بخط الشماس داود المصري سنة ١٤٠٣	كنيسة مصر
طقس السعائين والآلام وفيه طقس المسامحة في سبت البشائر سنة ١٤٤٣	خزانة القدس عدد ٥٢
طقس حفلات الاعياد باسرها في البيت كازا الكبير المفقود سنة ١٤٦٨	دير مار ابراهيم بنديات
معذنان كاملين بطوي على ثلاث عشرة حفلة بخط الراهب ملكي ساقو سنة ١٤٨٤	مار اوجين
خط الراهب ادى الحبابي سنة ١٤٩٥	القدس عدد ٥٨
ابراهيم السيريبي سنة ١٤٩٥	كنيسة ديار بكر
سنة ١٤٩٦	خزانة باريس
سنة ١٥٦٤	كنيسة مار سركيس بصدد
تبريك الماء الفه سو يريوس وضبطه الرهاوي سنة ١٥٦٩	خزانة القدس عدد ٦٢
معذنان بخط الراهب كوركيس الونكي حوالي سنة ١٦٠١	كنيسة فيروزة

٦ : كنب الجنائز

فنقيث الموتى على رق بقلم اسطرنجيلي مليح دقيق سنة ٨٢٣	خزانة الوايكان عدد ٩٢٥
جناز كهنة وشمامسة وعلمانيين ورواهب في القرن الثاني عشر	بوسطن عدد ٤٠١٣
جناز كامل كبير يجوي ميامر شتى اسطرنجيلي بخط الراهب القس يشوع من دير الملفان سنة ١١٨٨	كنيسة ديار بجر
مجلد يتضمن بعض حسابات للموتى احداها تأليف البطريرك اثناسيوس	خزانة لندن عدد ١٤٤٩٤
فنقيث يشتمل على طقس الموتى اوله مداريش بلجن الفردوس لبعض الاذكياء	عدد ١٤٥٢٠
جناز القسوس والرهبان وفيه مدراش ابن اندراوس	عدد ١٧١٣١
جناز	عدد ١٤٥٠٢
مجموع على رق مخروم اسطرنجيلي يتضمن كراس الموتى تعازي منشورة في الموتى	خزانة لندن عدد ١٤٥٢٥
بعض مداريش في الموتى في كتاب مقالات يوحنا الناسك	عدد ١٤٦٣٨ و ١٤٦٣٦
جناز الرجال والنساء والاطفال بحسب ترتيب الهاوي كنبه شمعون بخط جميل في القرن الرابع عشر	خزانة الوايكان عدد ٩٣
جناز الرجال والاطفال ينطوي على ميمرين كتب سنة ١٣٢٤	خزانة بوسطن عدد ١٤٠١٦
جناز الموتى بحسب وضع ملطية وحصن زياد ، وجناز الكهنة بحسب ترتيب طور عبددين بديع الخط في اوائل القرن الخامس عشر	خزانة القدس عدد ١١٧
جناز عتيق	كنيسة حماة
جناز الكهنة في اواسط القرن السادس عشر	كنيسة العذراء في برطلي
طبقات اضبط يعقوب الهاوي	خزانة القدس عدد ١٢٠
جناز الكهنة والعالمين وفيه ميمران لما افرام وآسونا في اواسط القرن السابع عشر	كنيسة حمص
جناز الرواهب	خزانة دير مار متى
	كنيسة العذراء في قرقوش

٧ : كتب المدارس والمعانيث

مداريس مار افرام عددها ١٦١ رق اسطرنجيلي سنة ٥٢٢	١١١	خزانة الواتيكان
٥٥٢ / /	١١٢	/ /
٦٧٥ / /		لندن /
معانيث مار سويريوس		/ /
وتحشقات وکلندار	١٧٢٦١	/ /
مداريس عددها ٨٧ قبل سنة ٩٣٣	١١٣	الواتيكان /
مداريس كتبت قبل القرن الثالث عشر		لندن /
ومعانيث وايبات الآلام وجناز وتعازي	١٤٥٢٠	/ /
معانيث سويريوس وتحشقات رابولا عددها ٢٣٠ على رق سنة ١٢١٠	٦٠	القدس /
تحشقات عامة سنة ١٢٥٧		لندن /
مجموعة نفيسة من المدارس والتبرات والقالات بخط دقيق في القرن الثالث عشر		خزانة
مجموعة نفيسة من المدارس بحسب الوضع الملطي بخط الشماس ابرهيم الدنيسري سنة ١٢٨٥		ويست نيورك
مجموعة نفيسة من المدارس والتبرات والقائحات بخط جميل في القرن ١٣ - ١٤	١٤٨٥	خزانة دير الزعفران

٨ : كتب البيت كاز (مخازنه الاطانه)

بيت كاز مطول جداً في القرن ١١-١٢	١/٥	خزانة الشرفه رق
كتاب مجوي شذرات من الزومارات وترانيم التناول في القرن ٨-٩	١٧٢٠٧	خزانة لندن عدد
بيت كاز بخط الشماس دنخا سنة ١٢١٠	١٧٢٣٢	/ /
خط فيلكسينوس	١٤٧	خزانة باريس /
كتب في القرن ١٤-١٥		خزانة
مسهب دقيق نفيس بخط الشماس ابي الحسن في القرن ١٥		ديار بكر
خط الراهب شعون مبارك سنة ١٤٣٦		خزانة القدس
قديم بخط كركري جميل		كنيسة الطاهرة بالموصل

بيت كاز في غاية الاسهاب نفيس بخط المطران شمعون العينوردي سنة ١٤٦٨	دير مار ابراهيم بذياب
بيت كاز سنة ١٤٧١	خزانة دير الزعفران
خط الراهب صليبا الصلحي الجيد الدقيق سنة ١٤٧٠ او ١٤٨٠	القدس عدد ٧٩
مطول نقل من ثلاث نسخ اجداها نسخة الراهب باسيل	مدو
خط الراهب صليبا سنة ١٤٧٨	
بيت كاز صغير الحجم دقيق بخط الراهب ابراهيم السبيري سنة ١٤٨١	خزانة جامعة رو كفار بشيكاغو
مطول بخط البطريرك يعقوب الاول سنة ١٤٨٨	دير الزعفران عدد ١٢٤
سنة ١٤٨٨	قرية باقي
خط الراهب ابراهيم السبيري سنة ١٤٩٢	خزانة لندن عدد ١٤٧٣٦
خط غليظ بديع في القرن ١٥-١٦	القدس ٦٤
بيت كاز حوى بواعيث مار افرام بحسب الضبط الحديدي (١) وترانيم الطواف في الكنيسة والمداريس بثمانية لحون ما عدا ( الفردوس ) فانه بنجمة وغير ذلك . بخط القس دنحا الحديدي سنة ١٥٤٢	وود بروك برمنكهام عدد ٣٢١
بيت كاز ينطوي على تحليل اوزان الاناشيد كتب في دير مار الجاي سنة ١٥٦٠	الحسكة ( الجزيرة العليا )
بيت كاز مطول بخط نفيس انجزه المطران بهنام الاربوي الاصل القصوري سنة ١٥٦٨	خزانة تنسا
بيت كاز بخط دقيق بقلم يشوع في اواسط القرن السادس عشر	خزانتنا
خط القس منصور الرازي سنة ١٥٦٩	
كتب في القرن السادس عشر	
كر كزي القلم سنة ١٥٦٩	خزانة القدس عدد ٦٢
بيت كاز مطول حوى الشمالية الشرقية بخط دنحا في اواسط القرن السادس عشر	دير الزعفران
بيت كاز مطول في اوآخر القرن السادس عشر	ماردين
بحسب الترتيب التكريتي سنة ١٥٩٠	برطلي
بحسب ترتيب ملطية وما بين النهرين سنة ١٦١٤	كنيسةنا في القسطنطينية

(١) نسبة الى باخديدة وهي قرقوش من قرى الموصل الكبرى

## الفصل السادس عشر

في علم اللاهوت

ان السريان فضلاً عن انتفاعهم بنقل مصاحف لاهوتي النصرانية الاقدمين الذين كتبوا باليونانية ، من يونان واقباط ورومان (١) تهرروا في علم اللاهوت ، ونجم منهم علماء متبحرون فيه . ودونك جدول اسمائهم وتآليفهم .

اذا استثنينا الابواب اللاهوتية العديدة التي استبحر في بحثها ، وغاص على دقائقها وغوامضها ، مار افرام واسحق والسروجي في قصائدهم وانشيدهم البديعة ومصنفات مار سويريوس التي تحصى فيها الحقائق وايددها بالحجج القواطع ، والرسائل الجمعية التي تبادلها بطاركة انطاكية والاسكندرية من سنة ٥١٤ حتى سنة ٨٥٠ والتقارير العقائدية والرسائل التي حبرها اساقفة ورؤساء اديار ، في النصف الثاني من المئة السادسة وجمعت في مصحف الاسناد السريانية (٢) وبعض الخطب ومفسري الكتاب العزيز : نعد اول لاهوتي سرياني حجة الف في هذا العلم الخطير : فيلكسينوس المنبجي ، يليه يعقوب الهاوي فالبطريك قرياقس فاياونيس الداري فوسى ابن كيفا فابن الصليبي فابن العبري . ويعتبر هؤلاء الاحبار من اقطاب اللاهوتيين وعمدتهم ، واثبات العلم الالهي واسباده وهم في الطبقة الاولى . ويليهم في طبقة ثانية فثلاثة من نذكرهم ادناه .

اما فيلكسينوس فله كتابان نفيسان في التمثيل والتوحيد وتجسد الكلمة . وللرهاوي كتاب في اللاهوت ذكره ابن العبري في كتاب الهدايات ، وفصل

(١) لم يطلع السريان على مصنفات علماء الرومانيين باللاتينية ، فلم يعرفوا شيئاً من كتب ترتليان واوغسطينس والذي وصل اليهم من امبروسيوس وروفينس وهيرونيمس ولاون ، وهو يسير ، جاءهم بطريق النقل من اليونانية . ولم نعهد عالماً سريانياً اتقن اللاتينية غير الحكيم ناوذوري

الانطاكي في حدود سنة ١٢٤٠ ؟ (٢) نشره شابو سنة ١٩٠٨

شائق في كتابه «الايام الستة» بحث فيه خلاص الانسان، ورسالة في تفسير القدا  
وللبطريك قرياقس مصحف جليل سهل الشريعة في العناية الالهية . وكتب  
اياونيس الداري اربعة مصنفات سديدة المناهج في الكاهن والكهنوت ، والقيامة  
والملائكة والابالسة والنفس البشرية والفردوس وغيرها . وصنف ابن كيفا  
خمسة كتب حسنة غزيرة المادة في الايام الستة والقيامة والفردوس والملائكة  
والنفس البشرية وشرح الاسرار ، العماد والميرون والقربان الالهي - ولابن الصليبي  
مجلة ضخمة جزيلة المباحث في ابواب علم اللاهوت وتفسير الاسرار ، ومجلة في  
المجادلات . ودجحت يراعة ابن العبري كتابي ( منارة الاقداس المطوّل والاشعة  
المختصر ) استقرى فيهما دقائق العلم الالهي واحاط باصوله وفروعه ، ورسالتين  
في النفس البشرية .

واما الطبقة الثانية فافرهاط الفارسي في كتابه «البيّنات» والبطريك  
بطرس الرقي وله تأليف لاهوتي كُسر على ثلاثة ابواب رداً على دميانس  
الاسكندري ، ويوليان الثاني الذي علّق على مؤلف سلفه شرحاً كافلاً ببيان  
غامضه وايضاح مبهمه ، ويوحنا الثالث واثناسيوس الثاني في حساباتهما المحكمة  
الوضع ، وجرجس اسقف العرب وله تفسير لاسرار الكنيسة ، ويوحنا الاثاري  
وله كتاب جمّ الفوائد في النفس ، ولعازر ابن قنداسي وبنيامين مطران الرها في  
تعالقهما وشروحهما اللطيفة . ولعازر ابن العجوز وابن وهبون ولهما رسالتان في  
تفسير القدا ، ونونا النصيبيني الذي نقض توما المرجي ودرج مقالة في التوحيد  
والتثليث وفي كلمة الله ، وانطون التكريتي الذي عمل كتاباً في العناية الالهية  
وفسر سرّ الميرون ، ويوحنا تلميذ مارون مؤلف مقالة في تجسد الكلمة ، وابن  
شوشان وابن اندراوس مجادلا الارمن وابن الصابوني صاحب الحسابات التي دلت  
على رسوخه في الالهيات ويعقوب البرطلي مصنف كتابي «الكنوز والحق المبين» .  
ومن الطبقة الثالثة : شمعون الزيتوني وله رسائل في المعتقد ، وفوقا ابن  
سرجيس وثاودورس ابن زرودي اللذان علّقا على الكتاب المنحول الى الاريفاغني



ودانيال من بيت باتين وله مقالة في الفرق بين القربان والميرون ؛ والقربان سرجيس الذي ردّ على اعتراضات الارمن ، ويوحنا مطران ماردين وله رسالتان في شرح القداس والميرون ، وشمعون مقربان طور عبدين ١٧٤٠ + مصنف كتابي « الشاولوغيا » و « مركبة الاسرار » .

ويلحق بهذه الطبقة عزيز ابن المعجوز وله كتيب اسماه « الصعود العقلي » ومسعود الزازي وله فصول يسيرة لاهوتية في كتابه « السفينة الروحية » (١)

## الفصل السابع عشر

في الكتاب المنحول ديونيسيوس الاريفافاغي

لما كان للكتاب المنحول ديونيسيوس الاريفافاغي اللاهوتي من بعد الاثر ، وما حام حوله من شدة الجدل ما هو معروف عند العلماء . عقدنا له فصلاً خاصاً . هو كتاب كبير الحجم ٤٦٦ صفحة خصه مؤلفه بطيمشوس الاسقف وطبوي على اربع مقالات ، الاولى في الصفات الالهية ، وفي اللاتينية يقال : الاسماء الالهية ، ثلاثة عشر فصلاً وهي نصف الكتاب . والثانية في مراتب السلطة السماوية ، تبحث الملائكة ووظائفهم واسمائهم وطغياتهم ، خمسة عشر فصلاً . والثالثة

(١) عندنا بالعربية تأليف لاهوتية وهي : الاحتجاج عن التقاديس الثلاثة وسبع رسائل لحبيب ابن رائطة التكريتي سنة ٨٢١ وعدة مقالات في التثليث والتوحيد ليجي ابن عدي ٩٧٣ + وكتاب « المرشد » لابي نصر ابن جرير التكريتي ١٠٧١ والف اخوه ابو الفضل ابن جرير كتابين في الكهنوت والقربان وهما مفقودان ، وللراهب دانيال المارديني كتابان في اصول الدين وتفسير دستور الايمان ( ١٣٨٢ ) وكلها باللغة الفصحى او المهذبة ، وهي محفوظة في خزائن باريس ولييد والفاتيكان والقدس ومصر وخزانتنا ودير الزعفران - ومن تأليف المتأخرين بانشاء وسط «التعليم المسيحي المطول » للمقران شكر الله ابن القصبجي ١٧٦٤ + والاعتقاد الصحيح في تجسد المسيح للمطران جرجس الحلبي ١٧٧٣ + بانشاء وسط منها نسخ في خزانتنا وخزانة القدس وفي العقر

في اللاهوت السري ، تبحث في الله باعتباره كائناً يعلو عن الإدراك منزهاً عن الغش ، خمسة فصول . والرابعة في مراتب رئاسة الكهنوت البيعية سبعة فصول ، هذا تبويب نسخة الموصل ، أما نسخة القدس فتطابق ترتيب الترجمة اللاتينية على هذه الصورة : مراتب السلطة السماوية ثم رئاسة الكهنوت البيعية ، ثم الأسماء . الالهية فاللاهوت السري . ويظهر أن فوقاً او قرياقس شمونا بدلاً نظام الكتاب القديم - ويتلو المقالات عشر رسائل اربع منها كتبت الى غايوس المتنسك ، والبواقي الى الشماس دورثاوس والكاهن سوسيبطرس وديموفيلس المتنسك ورئيسي الكهنة بوليقربس وتيطس ويوحنا الرسول . وورد في نسخة القدس ان المؤلف عمل مقالة في رئاسة الكهنوت الناموسية ( الشرعية ) قدمها على مراتب السلطة السموية ولكنها لم تنقل الى السريانية .

ولهذا الكتاب عدة نسخ اكثرها على رقوق اقدمها نسخة مخرومة من الاول والآخر خطت حوالي القرن السابع (خزانة طورسينا ع ٥٢) والثانية نسخة كاملة اسطرنجيلية القلم بخط في منتهى الحسن محفوظة في كنيسة الطاهرة بالموصل ، انجزها كتابة قرياقس ابن شمونا الكاتب الرهاوي الملكي في ١ كانون الاول سنة ٧٦٦ م (١) والثالثة تقاربها قليلاً وحسناً في خزانة ديرنا ( المرقسي عدد ١٢٣ ) خطبت في القرن التاسع وورد فيها تاريخ هبة الكتاب سنة ٨٨٧ ونسخة في لندن عدد ١٢١٥١ كتبت سنة ٨٠٤ وعدد ٢٢٣٧٠ حوالي سنة ١٣٥٠ (٢) وهذه مواضعه بوجه التفصيل :

بحث في المقالة الاولى مصدر الصفات الالهية ، وعلم اللاهوت المتحد والمنفصل وماهية الوحدة الالهية والمنفصلة ، ومعنى الصلاة والعبادة وتأليف العلم اللاهوتي . وتكلم على الصالح والنور والبهيم ، ونفي ازالة الشر وصدوره

(١) منها نقلت نسخة لندن (ع ٢٣٠٦) سنة ١٨٥٩ لا سنة ١٥٤٧ كما وهم ماركولوث ، ونسخة برمنكهام (ع ٢٤) سنة ١٩٠٨ (٢) ومنه نسخ اخرى في الخزانة الواتيكانية عدد ١٠٧ سنة ٨٦١ وفي لندن عدد ١٢١٥٢ سنة ٨٣٧ و١٤٥٣٩ و١٤٥٤٠ في القرن التاسع

من الله الكائن . وبحث في الله الموجود والحياة والحكمة والعقل والنطق والحق والايان ، والقوة والعدل والنجاة وعدم المساواة والمساوية وعدم المشابهة والكون والتحرك والمساواة . وضابط الكل وعتيق الايام والابد والزمان والامن . وخفى الموجود من ذاته وماهية الحي وقدوس القديسين وملك الملوك والكامل والواحد .

وتكلم في المقالة الثانية على رئاسة الكهنوت ومنفعتهما ، ومعناة صفة الملائكة وسبب تسمية الجواهر السموية ملائكة ومراتبها الاولى والوسطى والاخيرة ، الساروفيم والكارويم والعروش ومرتبتهم الاولى والسادات والقوات او الجيوش والسلطين ومرتبتهم الوسطى ، والرئاسات ورؤساء الملائكة والملائكة ومرتبتهم الاخيرة . وسبب اطلاق اسم الجيوش السموية على هذه الجواهر ، واسم الملائكة على رؤساء الكنيسة ، ومضمون العدد الملائكي الذي سلمت الينا ، والصور التي تمثل الجيوش الملائكية - واعلم ان هذه الابحاث الملائكية لم تزل مبهمة ومصنفات الائمة حتى باسيليوس والتزيتزي صفر منها ، الى ان صرح بها صاحب هذا الكتاب فاخذت برأيه علماء النصرانية (١)

وتضمنت المقالة الثالثة : اللاهوت السري واي هي السحابة الالهية ، وكيف يجب علينا ان نتحد ونسبح من هو علة الكل وفوق الكل ، وما هي الكلم الالهوتية التي تقال سلباً وإيجاباً ، وفي انه لا محسوس يكون بسموه علة لكل المحسوسين ولا معقول يكون بسموه غلة لسائر المعقولين .

وانطوت الرابعة على ماهية تقليد رئاسة الكهنوت البيعية وغايتها ، وفي ما يُفعل في العباد وتقديم القداس والميرون ووضع اليد الكهنوتي ورتبه وطقوسه والرهينة والصلاة على الموتى .

ودونك طرفاً من آراء المؤلف :

(١) تاريخ العقائد في العصر المسيحي القديم تأليف تيكسرون (ج ٣ طبعة سنة ١٩١٩

ان الله جلّ جلاله هو السامي المطلق لا تحتويه صفة جنس ولا يحيط به مقال ، وكل ما يُنسب اليه من جودة وجمال وعلم لا يُطلق عليه بنسبة ما نفهمه من هذه الصفات التي نتصورها في المخلوقات <sup>(١)</sup> وان عبارتي التوحيد والتثليث لا تعبّران ابدأ عن حقيقة الكائن الالهي الفائق سناؤه <sup>(٢)</sup> الشمس يطهر المؤمن والقس ينوره والاسقف يكمله <sup>(٣)</sup> الفلسفة الافلاطونية الحديثة التي نفذت الى اللاهوت السري النظري ، لا تثبت الحقيقة لكنها تزيها مكشوفة من ستار الرموز ، وتنفذ فيها النفس الظمأى الى القداسة والنور لكن بدون برهان <sup>(٤)</sup> وتقدمت متن الكتاب هذه الفصول <sup>(٥)</sup> :

١ : مقالة للقس سرجيس سماها « المدخل » قدّما قبل نقله من اليوناني الى السرياني ( ٣٤ ص ) ٢ : مقال عمله فوق ابن سرجي الرهاوي شرحاً للتعاليق التي وجدها على المتن وايضاحاً لمبهمه ( ٣ ص ) ٣ : دفاع عن الكتاب ومؤلفه وشارحه عمله الاسقف يوحنا البيساني السكولستيقي وخلاصته ، ان الكتاب تأليف الاريفانغي ولا عبرة باعتراض من انكره محتجاً ان اوسابيوس القيسراني لم يحفل بذكره . فقد اقرّ هذا ان كتباً شتى لم تصل اليه ومنها مصنفات زقيسيوس وهيمانوس وبنطانس واقليميس الروماني حاشا رسالتيه وغيرهم ، ولم يذكر من تصانيف اوريجانس سوى اربعة . وقال ان بعض تأليف هيمانوس وقعت له ، وان شماساً رومانياً اسمه بطرس انبأ ان مصنفات الاريفانغي محفوظة في خزانة رومية . وان لاحجة لمعترض على تعاليم هذا القديس في التثليث والتجسد والكائنات المعقولة والمحسوسة والقيامة والجزأ . وغيرها ، ٤ : دفاع ثانٍ الفه جاورجي البيساني قسيس بيعة القسطنطينية الكبرى ٧ صفحات ، جاء فيه ان ديونيسيوس الاسكندري ذكر في رسالة له الى كسوسطس الثاني الروماني ان

(١) مقالة الصفات الالهية « ف ١ و ٥ و ٦ » (٢) المقالة نفسها « ف ١٣ : ٣ »

(٣) المراتب البيعية « ٥ - ٦ » (٤) الرسالة التاسعة : ١ (٥) تجد هذه الفصول

في نسخ الكتاب القديمة التي مرت بك

الاريفوفاغي كان متبحراً في العلم نحريراً فكتب في علم اللاهوت ، وان علماء كثيرين ازهروا في البيعة ولكن عين زماننا لم تكتحل بتصانيفهم لفقدتها دع عنك ما زيّفه منها المضللون - ويوحنا وجاورجي هذان ملكيان وكلاهما عاش في النصف الاول من القرن السادس ، ٥ : خبر قدّمه القس مار آتنوس سنة ٨١٧ على الكتاب وتبويبه ٦ : مقالة عملها الربان لعازر ابن قنداسي تأييداً لرأي المؤلف في اولية مرتبة السرافيم ٧ : شروح علقها ثاودورس ابن زوردي الرهاوي على المتن (١) وتجد في الخزانة القدسية (ع ١٢٤) شروحاً لغوامض الكتاب (٣٧ ص) في نسخة كتبت في القرن ٩ - ١٠ وقد عدت فصوله خمسين خلافاً لساثر النسخ .

فترى مما مرّ بك ان السريان تلقوا هذا الكتاب بالقبول ثم تبعهم الروم واكبروا شأنه ، بل ان اللاتين ايضاً نقلوه الى لغتهم وحلّ عند لاهوتيينهم في قسّة الاعتبار حتى كادوا ينزلونه منزلة الاسفار المقدسة (٢) وعميدهم توما الاكوييني سنة ١٢٧١ + على اسمه بنى كثيراً من اجائنه اللاهوتية الدقيقة ، ولم يكذب يحد عن مبادئه التي اتخذها حجة . وكان علم اللاهوت السري بعيداً اثره في اذهان الغربيين ، ولم يرتب احد منهم من صحّة نسبه قبل القرن الخامس عشر .

ولما انتصف القرن التاسع عشر جهر العلماء بنحل الكتاب وقرروا ان مؤلفه راهب فيلسوف من ذوي الابداع والافتدار والبراعة ، مبال الى المذهب الارثوذكسي لكنه يتحوّش عن الانغماس في مجادلات اهل زمانه ، صنّفه باليونانية في بلاد الشام او فلسطين بعد سنة ٤٨٢ في اواخر المئة الخامسة او صدر المئة السادسة ، متحاشياً فيه عن ذكر الطبيعة المتجسدة او الطبيعتين في السيد المسيح قائلاً بفعل جديد (تياندريكي) للاله الذي صار انساناً (٣) ولحم الفلسفة الافلاطونية

(١) نسخة المتحف البريطاني «ع ٢٣٧٠» (٢) تاريخ العقائد «ج ٣ ص ٦»

(٣) فيه «ص ١٣٤» نقلًا عن الصفات او الاسماء الالهية (١ : ٤)

الحديثة بعلم اللاهوت المسيحي ، بعد ان قرأ تأليف بروقاس احد اشياح هذه الفلسفة (٤١١-٤٨٥) واكثر من الاستفادة منها ، ومن ثم الصق اللاهوت السري (المستبكي) بعلم اللاهوت الكني . و ذكر تلاوة دستور الايمان في القداس ، سنة لم يؤخذ بها الا عام ٤٧٦ وصرح بعماد الاطفال ونظام الرهبنة الكامل ، ولا اثر لذلك في القرون الثلاثة الاولى - وتعمد في كتابه الانشاء المفخم الغامض المموه والتعابير الغريبة والاستعارات متجنباً سذاجة الكلام ، اخفاءً لمقصده جرياً على اسلوب فلاسفة الوثنيين ، او اعتقاداً منه انه اليق بموضوعه الخطير ، وادعى انه يرشد قرآه الى سبيل الكمال الذي يستقر في مشاهدة الله ، وجاء بتعليم خالٍ من الشبهة للتأمل في الله والاقتراب الى حضرته .

وكان ظهور هذا الكتاب لأول مرة عام ٥٣٢ - ٥٣٣ في مجلس جدل ضم الارثوذكسيين والملكيين فاستشهد به الاولون وانكره الآخرون ، ثم ارتضاه بعض علمائهم ونالخوا عنه . وفي القرن التالي فسره مكسيمس الراهب صاحب مذهب المشيئين سنة ٦٦٢ + فاجمعوا على صحته (١)

هذا ما قاله فيه العلماء الغربيون المعاصرون ولم يتعرضوا لذكر حجج القدماء ، وذكروا انهم لم يكشفوا سره تماماً ولكنهم مهدوا السبيل اليه .

ونحن بعد سرد حجج اولئك وادلة هؤلاء ، اذا انعمنا النظر في متن الكتاب وشروحه السريانية التي شغلت سبعة علماء زهاء ثلاثمائة سنة (٥٠٠ ؟ ٨١٧ ؟) صح عندنا انه بشكله واسلوبه مصنوع ، وان تعقيد انشائه وصيغته الافلاطونية الحديثة ومعالجته مواضع لا عهد لصدر النصرانية بها ، لاشك انها من وضع مؤلفه المجهول ، ولكن لا يبعد ان يكون له اصل صحيح موجز زاد صاحبنا فيه وصبه في قالبه الجديد ، وطلع به باسلوبه الفلسفي الخاص . ذلك ان شهادة

(١) الادب اليوناني لباتيفول سنة ١٩٠١ (ص ٣٢٩) وتاريخ العقائد لتيكسرون (ج ٣ ص ١٣٤) وما بعدها ، ويختصر في البتولوجيا له سنة ١٩٢٠ ص ٣٨١ ، والادب اليوناني لباردي سنة ١٩٢٨ ص ١٧٦ «

ديونيسيوس الاسكندري ٢٥٦+ في حق الاريفوفاغي شهادة قيّمة لا تُردّ وان لم  
تصل اليّنا ، وشأنه في ذلك شأن الديدسقالية وغيرها .

## الفصل الثامن عشر

في الاعجابات الكنسية

الادب الاحتجاجي وهو الدفاع عن حق النصرانية في وجودها ، هو يوناني ،  
وانما حفظت لنا السريانية منه ترجمة نصوص قديمة مفقودة من ذلك : احتجاج  
اريسيد الذي وجده رندل هاريس في دير القديسة كاترينة في طورسينا مخطوطاً  
في القرن السابع ، واثبت ان المؤلف رفعه الى انطونينس بيوس لا الى ادريانس  
كما قال اوسابيوس .

واحتجاج نُسب الى مار ميليطون اسقف سارده كتبته الى انطونينس ، ونُظن  
نسخته مكتوبة في القرن السابع وكلاهما نُشرا بالطبع . وكذلك نُشرت مقالة  
الفيلسوف امبروسيوس اليوناني المتنصر بعنوان « بيان في افضلية النصرانية  
على الوثنية »

## الفصل التاسع عشر

في الفقه الكنسي والسرع المدني

غير خاف ان البيعة المقدسة عُنت بالفقه الكنسي في المجامع التي عقدتها ،  
والقوانين التي وضعها اتمتها ، فسنت قوانين في مجامع انقره ونيوقيسارية ونيقية  
وانطاكية واللاذقية وغنغرة وقسطنطينية وافسس وقرطاجنة وسرديقية وخلقيدونية  
ونقلت الى السريانية وهي محفوظة في نسخ قديمة في خزائن دير الزعفران والفاثيكان

وباريس ولندن . وكان من قوانين نيقية نسختان ، الاولى تشتمل على القوانين العشرين الثابتة التي نقلها مار ماروثا الميافارقيني بطلب اسحق جانليق المدائن ، والثانية تحوي القوانين الموضوعة المسماة العربية ، لوجودها في القرن الحادي عشر بهذه اللغة ، وهي في خزانتنا في نسخة عربية تقارب هذا الزمان ونسخ في لندن ع ١٤٥٢٦ و ١٤٥٢٨ ودير الزعفران ع ١٢١ ، والواتيكانية ( نسخ بورجيا ع ٨٢ ) اضعف اليها القوانين السريانية التي وضعها اساقفة الفرس في مجمع سليق وقسطنون سنة ٤١٠ - وقد نشر مارتان قوانين انقره ونيوقيسارية ونيقية ، ونبدأ من مجمع انطاكية الاول الذي قضى على بدعة بولس السميساطي ، ونشر بولس لاكارد قوانين مجمع قرطاجنة الثالث الذي شهدته سبعة وثلاثون اسقفاً على عهد مار قبريانس . وهذه الترجمة السريانية عملت سنة ٦٨٧ على يد يعقوب الرهاوي اي انها نقلت من اللاتينية الى اليونانية ومنها الى السريانية .

ونشر صموئيل بيرى سنة ١٨٧٥ اعمال مجمع افسس الثاني سنة ٤٤٩ بحسب نسختي لندن الوحيدتين عدد ١٤٥٣٠ و ١٢١٥٦ ويتخللها النقصان . ونقلها بولان مارتان الى الفرنسية وهو فان الى الالمانية ، وانك لتجد فيها من تفصيل المناقشة التي دوتت بنصها وفصها فضلاً عن الاسناد ، ما لا تجده في اعمال سائر الجامعات القديمة التي وصلت اليها .

وتتضمن نسختنا الحزارة الزعفرانية ع ١٤٤ المكتوبة في القرن العاشر (١) و (ع ٢٤٥) المخطوطة في القرن ٨ - ٩ وهما نفستان على رق ونسخة باريس عدد ٦٢ قوانين من رسالة لاساقفة ايطاليا الى اساقفة الشرق اي انطاكية ، وقوانين اقتبست من رسائل اغناطيوس الروماني ، وخلاصة من رسالة بطرس الاسكندري في حالة الجاحدين في اثنا الشدة ، ومسائل جاوب عليها طيمشاوس الاسكندري

(١) في خزانة برمنكهام « عدد ٨ » نسخة حديثة منقولة من النسخة الزعفرانية « عدد ٢٤٤ »

وفي خزانتنا ايضاً نسخة حديثة نقلت من النسختين



ورسائل لاثناسيوس الاسكندري وباسيليوس والتزيتزي وداماسوس والنوسي  
تنطوي على بعض القوانين؛ وخمسة واربعين قانوناً وضعها الاساقفة الارثوذكسيون  
وسبع مسائل جاب عنها الاساقفة قسطنطين وانطونين وتوما وبلاجيوس  
واسطاشيوس، في العقد الثالث من المئة السادسة. وثمانية قوانين وردت في  
رسالة الاباء الى قسيسين في قيليقية يسميان بولس. واربعة قوانين تضمنتها رسالة  
قسطنطين مطران اللاذقية الى الانبا مرقس الایسوري، واحد عشر قانوناً  
حوتها رسالة اسقف الى بعض اصحابه، وخمسة سنّها تاودوسيوس الاسكندري  
واثني عشر عملها باسيليوس للرهبان (١)

واشتملت النسختان الزعفرانيتان على قوانين رابولا مطران الرها للرهبان  
والقسوس، وقوانين يوحنا التلي وسرجيس ابن القصير وجوابات يعقوب الرهاوي  
العديدة الذائع صيتها، على المسائل المختلفة التي عرضها عليه بعض معاصريه،  
لكنها لا تخلو من نقصان يسير.

وفي خزانتنا نسخة فريدة نفيسة انجزت عام ١٢٠٤ م تحوي ما عدا عهد ربنا  
والقوانين المنحولة الى الرسل المعروفة بالديسقالية، وقوانين المجامع الصغرى  
والمجامع المسكونية اي النيقاوي والقسطنطيني والافسسي، وجمع خلقيدونية  
قوانين المجامع السريانية اي مجمع دير مار متى في غرة تشرين الثاني سنة ٦٢٨ وفيه  
وضع ماروثا التكريتي واساقفته اربعة وعشرين قانوناً، وجمع كفرنبو من اعمال  
سروج، الذي عقده البطريرك جرجس الاول سنة ٧٨٥ وقوانينه اثنان وعشرون.  
وجمع بيث باتين من اعمال حران الذي عقده البطريرك قرياقس عام ٧٩٤ وسن  
فيه ستة واربعين قانوناً، وجمع حران الذي عقده سنة ٨١٣ ووضع فيه ستة  
وعشرين قانوناً. وجمع الرقة الذي عقده البطريرك ديونيسيوس الاول التلمحري  
في تشرين الاول عام ٨١٨ وسن فيه اثني عشر قانوناً. وجمع دير مارشيللا الاول بالقرب

من سروج الذي عقده يوحنا الرابع سنة ٨٤٦ ووضع فيه خمسة وعشرين قانوناً، يليها جدول في درجات ( القرابة ) النسب التي تمنع الزواج ، وجمع دير مار زكسى بجوار الرقة الذي عقده اغناطيوس الثاني سنة ٨٧٨ وقوانينه اثنا عشر ضاع منها الاول والثاني وبعض الثالث . وجمع دير مار شيلا الثاني الذي عقده ديونيسيوس الثاني عام ٨٩٦ وسن فيه خمسة وعشرين قانوناً . وكتاب العهد الذي عمله رئيس دير مار متى ورهبانه واثنان من اساقفته واهل ابرشيات نينوى والموصل وبانوهدرامالرج ، لخرسطفورس سرجيس الثاني التكريتي مطران مار متى ونينوى والموصل في اثنا . مقاومتهم للمفريان دنحا الثالث في ٢٢ اذار سنة ٩١٤ وجمع دير مار حنانيا بماردين الذي عقده مار يوحنا مطرانها عام ١١٥٦ وشهده المفريان اغناطيوس الاول وبعض الاساقفة . وسنوا اربعين قانوناً ، وسقط من النسخة قانونان الرابع عشر والسابع عشر . وواحد وثلاثون قانوناً وضعها يوحنا لدير مار حنانيا وسائر اديار ابرشيته (١)

ولأنحة المواريث بحسب الشرع الاسلامي وعتق العبيد ١٩ صفحة ، ونواميس الملوك المسيحيين وعددها مئة . ونواميس القياصرة قسطنطين وناودوسيوس ولاون وعددها ١٥٧ وصفحاتها ٥١ ومقالة في سياسة البيعة لتوطيد السلام (١٢ ص) وعشر مسائل وجواباتها للبطريرك قرياقس .

ولا يوجد من هذا المجموع الخطير في خزائن الغرب سوى قوانين للبطريرك قرياقس (٢) ووقفنا على بعض قوانين للبطريرك جرجس في نسخة باسبرينة التي فقدت في الحرب الماضية ، وعندنا نسخة منها ، و٢٤ قانوناً مختارة ومختصرة من قوانين مجمع دير مار حنانيا في نسخة بدير الزعفران .

وسن البطريرك يوحنا ابن شوشان في ما ذكر ابن العبري ، اربعة وعشرين

---

(١) ان نسخة قوانين مجمع دير مار حنانيا والتي وضعها يوحنا خطت في اواسط القرن

السادس عشر والحقت بالكتاب القديم . (٢) خزانة باريس ع ٦٢

قانوناً لنفسه وللإساقفة ، ونحسبها مفقودة إلا القانون التاسع عشر . كما فقدت القوانين التسعة والعشرون التي وضعها ميخائيل الكبير في دير مار حنانيا . والاثنا عشر التي سنّها لرهبان دير مار متى . والقوانين السبعة التي سنّها البطريرك يوحنا الثالث عشر ابن المعدني ، وقد ذكرت في مجموعتنا المذكورة آنفاً وأوردت القانون السابع منها . ونوّه بعض المشاركة بمراسيم مدنية عملها امبروسيوس الميلاي الى حكام الولايات بطلب القصر والنطيانس .

وقد لخص ابن العبري القوانين الكنسية والمدنية في كتابه الجليل الموسوم بالهدايات الذي طواه على اربعين باباً وضمّنه قوانين مفقودة لجرجس اسقف العرب ٧٢٥+ وميخائيل الكبير وثمانية سنّها بجمع كفتوث الذي عقده يوحنا الرابع ، لضبط العلاقات بين الكرسي الرسولي ومفريان المشرق في شهر شباط سنة ٨٦٩ ، واطاف اليه قوانين مجهولة وبعضها من تعاليقه ، واسهب وابدع في ابواب الشرع المدني مما جادت به قريحته الوقادة واجتهاده العجيب فاضحى كتابه دستوراً للكنيسة .

ووضع اغناطيوس ابن وهيب بطريرك ماردين عشرة قوانين ضئيلة الحاصل سنة ١٣٠٤ والبطريرك داود شاه ثلاثة لارضية المتأخ سنة ١٥٧٦ (١) وسنّ البطريرك بطرس الرابع رسوماً وقوانين لادارة كنيسة ملبار الهند في مجمع مولتورتي سنة ١٨٧٧ والبطريرك عبد الله الثاني ٣٩ قانوناً في مجمع علواي بلبار في آب سنة ١٩١١ ووضعنا نحن بالعربية والسريانية ١٤٤ قانوناً في المجمع الاول الذي عقدناه في حمص في شباط سنة ١٩٣٣ (٢)

(١) خزانه دير الزعفران ع ١٢ (٢) اوجز الريان دانيال ابن الخطاب بعض قوانين الهدايات معلقاً عليها ، ثم اختصر الكتاب كله في سبعة عشر باباً بالعربية الفصحى « ١٣٨٤ » ووضع البطريرك عبدالله الاول بعض قوانين بالعربية في مجمع دير الزعفران سنة ١٥٢١ وبها وضع البطريرك الياس الثالث رسوماً وبعض قوانين في مجمع دير مار متى سنة ١٩٣٠

## الفصل العشرون

### في الكتب النسكية

لما انتشرت الرهبانية وطرائق النسك في الكنيسة السريانية على ما هو مشهور، حينما كانت شجرة الدين على نضارة اغصانها وُخضرة اوراقها وينبع اثمارها، فتعددت الصوامع والمناسك ونشأت الاديار في كل صقع وقطر، وملأت الجبال والسهول وعدت بالمئات، وجب وضع حدود ورسوم وقوانين وسنن لاحكام امرها، وتأليف كتب نسكية تغتذي وتتأدب بها تلك الجماهير التي بلغت الالوف لتتعلق بطرائق مؤلفيها القويمة. وعرف فضل البلاغة في هذه الكتب فكانت من فروع الادب السرياني وهي :

- ١ : كتاب البنات او البراهين لافرهاط الاسقف الفارسي عمله عام ٣٣٧-٣٤٥ وكُسر على ثلاث وعشرين مقالة لاهوتية ونسكية .
- ٢ : كتاب سيرة الكمال وايضاح وصايا ربنا ، اصله ثلاثون مقالة لاهوتية ونسكية ، عندنا منه في الخزانة القدسية المرقسية ( رقم ١٨٠ ) نسخة فريدة عتيقة اسطرنجيلية على رقّ خطّت في القرن التاسع يعتمودها بلبلة لجمل المجلد ، مخرومة ضاع منها نحو من ثلثيها وفضل منها ١٨٢ صفحة ودونك مواضعه :
- المقالة الثامنة ، في كل من يطعم البؤساء كل ما اقتناه . المقالة التاسعة في البرّ ومحبة الابرار والانبياء . ١٠ : في ما نحوزه من المنفعة حينما نحتمل الشدائد اذ نعمل الصالحات وفي صيام النفس والجسد - ١١ : في الاستماع للكتب ١٢ : في العبادة في البيعة الخفية والظاهرة ١٣ : في سيرة البرّ ١٤ : في الابرار والكاملين ١٥ : في طريقة التناسل التي صارت بآدم ١٧ : في الآم ربنا التي نلنا بها التحرير ١٩ : في فضل طريق الكمال ٢٠ : في ما يعترض

اربع سنة ٤٣٠ + وثلاثون قصة تأليف الانبا هيرونييمس سنة ٤٢٠ (١) ومقالات لبولس اسقف قنيطوس في ايطاليا رفيق يوحنا الرهاوي حوالي ٤٣٠ ويوحنا الناسك . ويوحنا نقر الناسك في جبل الرها وسرجيس الناسك ؟ وتوما المتوحد سنة ١١٤٦ + (٢) ؟

٥ : كتاب في السيرة النسكية لغريغوريوس الناسك الفارسي الاصل القبرسي المنزل ، الذي تخرج في مدرسة الرها على عهد الاستاذ موسى ، وانهى ايامه في جبل الازل (٣) ويظن انه عاش في النصف الثاني من المئة الرابعة ، وفضل من كتابه بعض مقالات (٤)

٦ : كتاب فردوس الاباء لبلاديوس اسقف هلينبوبليس ٤٢٥ + ثلاثة اجزاء . يحوي اولها ٦٩ قصة ، والثاني ٤١ ، والثالث ١٧ يتضمن بين اخبار الناسك حكماً لبعضهم (٤) نشره بيجان .

وهذه المصنفات التي صرت بك ما خلا كتاب غريغوريوس ، وسيره الكمال ؟ كلها نقلت من اليونانية الى السريانية الا رسائل انطونيوس وشنودين فقد نقلت من القبطية ، وكلها حافلة باقوال تشرب النفوس حلاوتها .

- 
- (١) الخزانة الفاتيكانية عدد ١٢٣ خطت سنة ١٢٢٣ ، وكنيسة النحل بطور عبدين سنة ١٢٠٨ (٢) الخزانة الزعفرانية عدد ٥٠ وخزانة دير مار متى عدد ٦٥ وبرمنكهام عدد ٨٦ (٣) هو جبل ماسيوس المشرف على نصيبين (٤) الخزانة الكلدانية بالموصل ( عدد ٩٦ ) في مصحف على رق خط في القرن الحادي عشر وهو مخروم ، والمصنف الواتيكاني ( عدد ١٢٢ ) ودير مار متى عدد ١٦ وهو مجلد ضخيم بخط دقيق بديع يشتمل على جزء صالح من كتاب الانبا اشعيا ورسائل اوغريس وايسيدروس ورسالتين ليوحنا ونيلس الناسكين ، ومقالات لمقاريوس وغريغوريوس ويوحنا الرائي ومرقس وسرجيس ، وموسى الحبشي وشنودين وتوما وايارنيس رئيس ديرطورسينا ومسائل وجوابات لبلاديوس ، ومحاوره بين تلميذ ومعلم في السيرة الفاضلة وصنوف الفضائل (٤) خزانة طور سينا ( عدد ٢٩ ) والواتيكانية عدد ١٢٦ والزعفرانية ١٦٢ وكنيسة النحل وحصن منصور ١١٥٩ المختار من بلاديوس : خزانة كمبرج ع ٢٠١٩

٧ : كتاب سيرة الكمال المسيحي لفلكسينوس المنبجي ثلاث عشرة  
مقالة ، وهو خير ما أخرج الى الناس من هذه المصنفات ومستقف على وصفه .  
٨ : كتاب في النسك والرهبانية يشتمل على فوائد ونصائح ومواعظ  
حسنة لطلاب السيرة الفاضلة ، الفه اثناسيوس ابو غالب المتوحد اسقف جيحان  
سنة ١١٧٧ +

٩ : كتاب الايثيقون ( حسن الاخلاق والآداب ) للعلامة ابن العبري  
عمله سنة ١٢٧٩ منقسماً الى اربع مقالات ، بحث فيه الطرائق الفاضلة والسيرة  
الروحانية والجسدية للراهب خاصة وللمسيحي التقي عامة .  
١٠ : كتاب الحماة له وهو وجيز لارشاد النساك والرهبان وطواه على  
اربعة ابواب .

١١ : طريق الحق ، كتيب في السيرة الروحانية عمله عزيز ابن العجوز  
بطريك طور عبيد ١٤٨٢ +

١٢ : كتاب السفينة الروحانية ، لمسعود الثاني الزازي بطريك طور عبيد  
عام ١٥١٢ + وهو مجموعة مقالات ومواعظ روحية للنساك جمعها تلميذه الاب  
عزيز المذيابي عام ١٤٨٢ (١)

ولا بد لنا من التنويه بتأليف اخرى تعود رهباننا مطالعتها ، لاقتصارها  
على فضائل النسك وطرائق العبادة ، ككتاب الدرَج او السلم لايوانيس  
كلما كس رئيس دير طورسينا الرومي الملكى ٦٤٩ + وتصانيف نساك النساطرة  
الذين عاشوا في اواخر القرن السادس حتى اواخر الثامن وهم ابراهيم النفترى ،  
وسهدونا ( مرطيريوس ) اسقف ماحوزا ارنون الذي انحاز الى مذهب الملكيين  
واسحق النينوي (٢) وشمعون طبيبوته الطيب الناسك ، ويوحنا ابن فنكاني ،  
ويوحنا الدليائي اي صاحب الدوالي لعيشه من ثمار الكرم (الدالية) ويعرف ايضاً بالشيخ

(١) سياتيك وصف هذه المصنفات الحمسة ونسخها في الباب الثاني

(٢) نشر الراهب بولس بيجان كتاب شهدونا واسحق سنة ١٩٠٣ و ١٩٠٩

طريق مدينة ربنا من صعاب العقاب ٢١ : في شجرة آدم ٢٢ : في الفرائض التي لا ينجو بها عاملوها ٢٣ : في الشيطان وفرعون وآل اسرائيل ٢٤ : في التوبة ٢٥ : في لفظة الله ، والشيطان ٢٦ : في ما سن الله من الناموس لآدم بعد اكله من الشجرة ٢٧ : في امر اللص الذي نجا ٢٨ : في ان نفس الانسان ليست دماً ٢٩ : في ترويض الجسد بالصالحات ٣٠ : في وصايا الايمان ومحبة المتوحدين .

نشره القس ميخائيل كمشكو في المجلد الثالث من البترولوجيا السريانية سنة ١٩٢٦ منقولاً الى اللاتينية ، موسوماً بكتاب الدرج او المراقي ، وسماء بعضهم كتاب السلام ، والصواب ما ذكرناه اعلاه نقلاً عما ورد في اخر المقالة الثلاثين . اما مؤلفه فمجهول وورد في اوائله « ان هذا الناسك لم يرد كتابة اسمه ، ولم يدون احد المؤرخين خبره فلم نعرف زمانه معرفة وثيقة ، وانما انتهى الينا عن طريق التقليد انه احد متأخري تلاميذ الرسل . وادر كنا من كلامه انه من اوائل ملافنة اللسان السرياني » اه .

وفي هذا القول نظر لان الكتاب لا يتقدم القرن الرابع ؛ بل ان انشاءه الجزل البليغ من نمط انشاء المئة الخامسة او السادسة . واولئك التلاميذ لا يمكن ان يدركوا هذا العصر على الاطلاق . وعلق على الهامش في الصفحة العاشرة بخط احسبه من القرن الثاني عشر ، ان المؤلف هو فيلون الناسك ، ولم اقف له على خبر (١)

٣ : مقالات ومسائل وجوابات ورسائل شتى للنسك المصريين باخوميوس سنة ٣٤٦ + وانطونيوس ٣٥٦ + وامونيوس كاتب الرسائل للرهبان سنة ٣٨٤

(١) قرأنا في تاريخ الادب اليوناني لباتيفول « ص ٣١٢ » ان ايفانيوس مطران قبرس رسم فيلون اسقفاً لكارباسيا في جزيرة قبرس قبل سنة ٣٨٢ وكان شديد الورع خطيباً قوياً العارضة .  
فسر نشيد النشائد وتوفي قبل سنة ٣٩٤ ، فيكون هو صاحب هذا الكتاب ؟

ومقاريوس الكبير المصري ٣٩٠+ ويوحنا الرائي ناسك طيبة ٣٩٠+ ومقاريوس الاسكندري ٣٩٤<sup>(١)</sup> واشعيا ناسك الاسقيط في اواخر القرن الرابع وله خمس عشرة مقالة ، واوغريس البنطي الذي نُسك في بركة مصر صاحب كتاب المئات وله عظات ورسائل (٣٩٩+) وموسى الحبشي في صدر المئة الخامسة ، ومرقس الناسك الترمقي تلميذ الذهبي الفم الذي نُسك في بركة يهوذا او في الاسقيط وعمل كتاباً وسبع مقالات وتوفي بعد سنة ٤٣١ ، وايسيدورس القس البيلوذي (الفرمي) وله رسائل شتى توفي حوالي سنة ٤٣٥ واسحق قسيس القلاي ، وشودين الذي الف رسائل وعظات بالقبطية ٤٦٦+ واشعيا الناسك الثاني الذي انتقل من الاسقيط الى ديار غزوة ووضع كتاب الوعظ سنة ٤٨٨+ (٢) ٤ : زهاء ثلاثمائة وستين مسألة كتب مار باسيليوس الكبير جوابها الى الرهبان (٣) وكتاب سيرة الرهبانية لنيلس<sup>(٤)</sup> الناسك في طورسينا الذي عمل اثنتي عشرة مقالة وكتب نيّفاً والف رسالة وعندنا منها بالسريانية ثلاث او

(١) عندنا بالسريانية لكل من مقاريوس المصري والاسكندري ثلاث مقالات وسبع رسائل ، ولكن النقاد ينكرون ما نسب الى الاخير ، كما ان القس كوشكو يرى ان الرسائل المنسوبة الى انطونيوس هي لاموننيوس

(٢) تجد في خزانة طورسينا ستة مصاحف عريقة في القدم على رقوق اسطرنجيلية القلم واثنان منها بخط جميل وهي : مسائل الرهبان لمقاريوس المصري عدد ١٤ وكتاب النساك المصريين ع ٢٣ ومقالات ومسائل وجوابات وعظات الالبا المصريين ع ٢٤ و٤٦ وهذا مخطوط في القرن التاسع ، وكتاب الانبا اشعيا في المتوحدين والنساك عدد ٢٦ و٣٣ - راجع ايضاً الخزانة الواتيكانية عدد ١٢٢ سنة ٧٦٩ وعدد ١٢١ سنة ١٥٧٦ ع ١٢٣ ولندن ع ١٢١١٥ سنة ٥٣٤ ع ٧٨٣ مخطوط سنة ٨٦٦ وعدد ٨٠٨ سنة ٩١٣ ع ٨٢٧ ع ٨٥٣ ، والخزانة القديسية عدد ١٨٠ ، والخزانة الزعفرانية عدد ٥٠ ودير مارمقي عدد ١٦ كتب حول سنة ١٤٢٠ ، وكبرج عدد ٢٠١٩ ، وبرمنكهام عدد ٦٨ ، ونشر كوشكو ست عشرة رسالة لاموننيوس سنة ١٩١٣ ونشر له فرنسيس نونصائح واقولا رشيدة واخباراً في ٢٢ ص بالسريانية وغيرها باليونانية سنة ١٩١٤ (٣) الخزانة الفاتيكانية عدد ١٢١ وتنطوي على خمس عشرة رسالة لاموننيوس (٤) خزانة طورسينا عدد ١٦



الروحاني . ولعلمهم اقتطفوا ايضاً من تصانيف يوسف الالهوازي وباباي الكاتب . ولم يبلغ احد هذه المصنفات النسكية من الانتشار ما بلغه كتاب اسحق القبطري المولد النينوي الاسقفية ، الموسوم « بطريق الرهبنة » فقد نقل الى اليونانية والعربية والحبشية واللاتينية ، والطليانية والفرنسية والالمانية (١) بعد ان تناوله بعض الاقدمين بطرف من الاصلاح (٢) واعتبر مؤلفه كاحد قديسيهم في ما قال بيجان (٣) وبلغ الهوس باحد رهباننا انه حرف ترجمته ليجعله ارثد كسياً كما ورد في نسخة نقلها الى العربية الاب يعقوب (٤) ومنها نقلت نسخة خزانة القدس الكرشونية الدقيقة الخط سنة ١٥١٦ (٥) على ان اصل تلك الترجمة عمل احد كتاب الروم الملكيين ، ذلك لتعيينها زمان المؤلف بحسب تاريخ العالم الذي عاينه كانوا يجرون وهو قوله « انه كان في اول الالف السابع من سني العالم » ( كذا ) ومن الثابت ان الشماس عبدالله ابن الفضل الانطاكي ١٠٥٢ + نقل هذا الكتاب من اليونانية الى العربية بالتماس نيو كوفور ابي النصر واجمله في ٣٥ باباً وسمى مؤلفه قديساً ، ومنه نسختان بالعربية في خزانة دير الروم بالقدس (٦) ونقل عبدالله ايضاً من السريانية مختصر كتاب الرهبان المصريين وشرحه لفيلكسينوس المنبجي ، وهو مائتان وخمسون مسألة او وردة ، ورسالته الى احد تلاميذه في رتب الرهبنة والكتاب ، وهو مختصر فردوس الاباء . لبلاديوس وهيرونيمس ولم يرد في مصنفاته السريانية ولا نهدله نسخة بها ونسخته في خزانة الدير ،

- (١) مقدمة بيجان على الكتاب « ص ٧ » ونقل الى الانكليزية سنة ١٩٢٣ (٢) تجد شذوراً منه في مصحف قديم على رق اسطرنجيلي القلم في خزانة طورسينا عدد ١٤ (٣) المقدمة ص ٥  
(٤) مخطوطات الشرفة ( ص ٣٧٩ ع ٢/٧ ) سنة ١٤٥٣ او قبلها (٥) « عدد ١٨٢ »  
(٦) برنامج المخطوطات العربية بدير الروم سنة ١٩٠١ عدد ٢٤ مخطوط سنة ١٥٦٧ وعدد ٥٩ وعنوانه مختصر كتاب القديس مار اسحق نقل الشماس عبدالله ابن الفضل الى العربي قال ص ١٤٤ من عدد ٢٤ « ان كانت او ابي العطر الثمين تمنح لامسها طيب رائحتها ، فأولى ان تعطر حواسي مباشرة اقوالك الروحانية مرشدة النفوس ومزيلة البؤس ، يامن تاق الى الوحدة لتقريبها من العلة الواحدة للكل ، ونفر من الكثرة لبعدها من ذاته تعالى »

المذكور تحت عدد ٢٤ (١) افترضه بقوله : « ولما تحققت ان هذا الفرع اجدى من اصله نفعاً ، واهدى بصراً وسمعاً وانه لبّ الالباب ، بادرت بنقله في هذا الكتاب لاطهر اللسان بتلاوته في الاشراق والغروب ، واجلو بمطالعه مراتب العقل التي اصداتها الذنوب » اه . وحوى هذا المصحف ايضاً فقرةً للشيخ الروحاني . وكان النساطرة ايضاً يقبلون على مطالعة مصنفات ابن العبري ومنها كتاب الايثيقون المذكور آنفاً ، واقدم نسخة منه كتبت في قلاية جاثليقهم بمدينة مراغة وتحت ظله ، بخط تلميذه يوسف الراهب القسيس سنة ١٢٩٢ (٢)

## الفصل الحادي والعشرون

في كتب التاريخ العام

بلغ الادب السرياني في القرن السادس ارقى الدرجات في الفن والبلاغة ، وتبوأ من البيان ومذاهب الكلام منزلة عليّة ، وكانت اللغة تحتال مزدهرة بلفظها الرصين وجلبابها الناصع واسلوبها القديم ، ازدهار الارض بجلتها الخضرآ .

(١) مختصر كتاب الرهبان المصريين وشرحه لفيلكسينس السرياني اسقف منبج : وفي خزانتنا نسخة منه بخطنا سنة ١٩٠٨ نقلناها من نسخة كرسونية خطت سنة ١٥٨٧

« ٢ » الخزانة الكلدانية بالموصل « رقم ٩٩ » . ودونك التمهيد الذي قدمه بعض ادبائهم ونحسبه من اهل القرن الرابع عشر على قصيدة ابن العبري في طبقات الكاملين قال : « ولما رأيت المولى المالك ملك الامراء ، والعلماء سيد الفضلاء ، والحكام الامير الكبير شمس الدين يوسف ، اطال الله بقاءه وادام عزه وارتقاه ، منصرف الهمة الى تحصيل مصنفات الاب القديس المغبوط ، نادرة المتقدمين قدوة المتأخرين مار غريغوريوس المفران نور الله ضريحه ، عمدت الى هذا الميمر من ميامره ، وهو مشتمل على مراتب الواصلين المجردين فيهم الكاملين ، فوشحت ابياته الدقيقة الاشارات ، ونقحت في تضمن معانيه اللطيفة العبارات وخدمت به خزانة كتبه ١٠٠٠ » اه . كتاب الترجمان لاييليا ابن السني مطران نصيبين بخط عبد يشوع اسقف الجزيرة سنة ١٥٤٧ في خزانتنا .

وجناتها الغناء ، وامتاز ذلك العصر باتساق الافكار وحسن التساوق ونباهة  
الخواطر وبراعة التصنيف ، فظهرت فيه سلسلة تواريخ نفيسة كبيرة قيمتها ولم  
تنقطع حتى العصور المتأخرة ، ولولاها لظلت قرون متطاولة غارقة في ظلمة  
كثيف حجابها ، ولا مسمى مؤرخو الحضارة مشغولي القلب كاسفي البال طويلة  
حسرتهم على ضياع انبائها .

وليس من الانصاف ان نغلو نحن بمطالبة كتابها بشرائط فلسفة التاريخ  
البحثة ، وقد ولدت بعدهم بدهر طويل ، اما التمهيد فلم يقصر وافيته ، واما  
التعليق فلم تخل تواريخهم من طرف منه وان كان ضئيلاً ، واما البحث في تطور  
الحضارة فهو من اعمال المعاصرين لنا وهم وحدهم مطالبون به . لان الحضارة  
كانت عصر نذير في عنفوان امرها ثم توسّطت عمرها . والتواريخ السريانية على  
الجملة رصينة امينة موثوق بها تستحق غاية الاعتبار ، ومواضع النقد فيها  
يسيرة وهي :

١ : تاريخ احداث سوريا وما بين النهرين من سنة ٤٩٥ الى ٥٠٦ وهو  
ادق مرجع واثمه لحروب القيصر انسطاس الاول وقباذ الفارسي ، صنف في الرها  
حوالي سنة ٥١٨ ونسبه بعضهم الى يسوع العمودي ونشر باسمه وليس به ، وانما  
مؤلفه استاذ في مدرسة الرها مجهول اسمه ولعله من الفرقة المذكية ؟

٢ : تاريخ مغمور المؤلف يعرف بتاريخ الرها من سنة ١٣١ ق م حتى  
٥٤٠ م مقتضب في اوائله جم الفوائد من القرن الثالث فصاعداً . في غاية الدقة  
والضبط وهو مرجع خطير لتاريخ الشرق والغرب . كان مؤلفه مع اعترافه  
بالمجامع الاربعة يعرج الى النسطرة .

٣ : التاريخ الكنسي ليوحنا المعروف بالافسي المتوفى في حدود سنة ٥٨٧  
وهو اقدم تاريخ سرياني كسره على ثلاثة مجلدات ، الاول والثاني من ايام يوليوس  
قيصر الى سنة ٥٧٢ والثالث حتى سنة ٥٨٥ والاول مفقود وبقي من الثاني نبذ  
مهمّة نُشرت ، والثالث موجود في مصحف مخطوط في المئة السابعة نقصانه

صفحات قليلة نشره كورتن ، وهو تاريخ نفيس دقيق على ما فيه من قلة الترتيب لما حاط بكاتبه من مكاره .

٤ : ويلحق بهذا التاريخ خطورة كتاب سيرة النساك الشرقيين للمؤلف نفسه عمله في حدود سنة ٥٦٥-٥٦٦ مترجماً فيه بتدقيق النساك الذين عاين غالبهم جآ. حافلاً بالفوائد وقد نشر مرتين .

٥ : مجموعة تاريخية لكاتب سرياني مغمور الاسم اشتملت على قسط وافر من التاريخ الكنسي الذي عمله زكريا الفصيح اسقف جزيرة مدلي ، وضاع اصله اليوناني وكان منطوياً على احداث سنة ٤٥٠ حتى ٤٩١ - وتنقسم هذه المجموعة الى اثنتي عشرة مقالة او باباً : قصة يوسف الصديق واعمال سلبسترس الروماني . ووجود رمة القديس اسطفانوس ، وقصة اهل الكهف . والنص السرياني لمرسوم زينون المعروف بهنوطيقن . واخبار الشهداء الحميريين ورسالة رابولا الرهاوي الى جملينس اسقف البيرة ( فارين ) ، وصفة ابنية رومية وزخارفها ، وصفة العالم لبطولمايس . ثم تاريخ كنيسة مصر وسوريا في القرنين الخامس والسادس ، ووفاة ثاودوسيوس اسقف اورشليم وسيرة اشعيا الناسك .

٦ : تراجم التواريخ الكنسية لاسابايوس وسقراط وثاودوريطس القورسي وكان المؤرخون السريان يون الكنسيون يجوزونها في القرن الخامس واولائل السادس دون تاريخ سوزمين . ووصل اليها من تاريخ اوسابايوس نسخة فرغ من تعليقها سنة ٤٦٢ وهي في خزانة بطرسبرج ؛ نشر مرتين (١) وتمتاز ترجمته بدقتها ، وانك لتجد بينه وبين المتن اليوناني الحالي فروقاً عدة تفضل على اليوناني الذي كتبت اقدم نسخة منه في القرن التاسع (٢) وتجد في مصحف لندن (رقم ٩٤١) خمسة عشرة فصلاً من تاريخ ثاودريط الكنسي . وترجم يعقوب الرهاوي خرونيقون اوسابايوس الى السريانية .

(١) سنة ١٨٩٨ و١٨٩٩ في لندن وباريس (٢) ذكر عبد يشوع الصوباوي ان شعرون الباجرمي من كتبة القرن السابع نقل ايضاً هذا التاريخ الى السريانية لكن هذا النقل مفقود .

٧ : تاريخ قورا قسيس سروج او بطنان يشتمل على احداث سنة ٥٦٥ الى ٥٨٨ وهو مفقود .

٨ : تاريخ يعقوب الهاوي : بعد تصحيحه خرونيقون اوسابيوس نسج على منواله فعمل كتاب تاريخه المختصر بدءاً من السنة العشرين لقسطنطين الكبير حتى سنة ٦٩٢ اقتبس منه ميخائيل الكبير وبقي منه ٦٧ صفحة نشرها بروكس  
٩ : تاريخ السنين : مختصر عمله يوحنا الناسك العمودي الاثاري ٧٣٨ +

١٠-١٢ : ثلاثة تواريخ الفها في القرن الثامن موسى النحلي ودانيال ابن موسى الطورعدينيان ، ويوحنا ابن صموئيل في غربي الشام .

١٣ : تاريخ عام ديني مدني مسهب من بدء الخلق الى سنة ٧٧٥ م عمله راهب من دير زوقين في اربعة اجزاء ، الاول من آدم الى قسطنطين والثاني من ايام قسطنطين حتى ثاودوسيوس الصغير ، والثالث يتوقف في زمان يوستينس الثاني ويستقف على مصادره وماآخذه ، والرابع تصنيف المؤلف من سنة ٥٩٩ حتى ٧٧٥ وافاض فيه بذكر النكبات التي حلت ببلاد المشرق في العهد الأموي وصدر من العصر العباسي . وهذا هو التاريخ الذي نقله السمعاني ديونيسيوس التلمجري وهماً ، وسرى هذا الخطأ الى كل من نقل عنه حتى كشف امره في أيامنا .

١٤ : مجموعة تاريخية جلية نشر معظمها بروكس ووسمها بشذور التواريخ سنة ١٩٠٣ وهي اربعة اجزاء . نقلاً عن نسخة مخطوطة في المبة الثامنة والتاسعة سقط منها بعض صفحات : اولها وهو اوسعها ينتهي الى سنة ٦٤١ وثانيها في سنة ٥٧٠ وثالثها ٦٣٦ ورابعها الى ٥٢٩ ويليه مختصر تاريخ المجامع الى المجمع الخليقدوني ، وجدول خلفاء بني أمية . ونبذة هامة للفتح العربي ورد فيها ان وقعة اليرموك كانت في ٢٠ آب سنة ٦٣٦ وقد أبحى نصفها لقدمها (١) ونبدأ من

(١) ونشر غويدي في المجموعة عيناً تاريخياً كنيسياً وجيزاً مضبوطاً عمله بعض علماء النساطرة في حدود سنة ٦٨٠ وضمنه وقائع مجهولة تتعلق باواخر العصر الساساني في العراق او الاهواز

تاريخ مختصر عمله كاتب ماروني فلسطيني حوالي القرن الثامن تنطوي على احداث في زمان معاوية الاول تجدها في تاريخ ثاوفان الرومي وبينها فرق يسير ، وتاريخاً عمله راهب من دير قرتمين الى سنة ٨٤٦ كتبت نسخته في القرن العاشر ، ونبدأ من تاريخ مغمور المؤلف من سنة ٧٥٤ الى سنة ٨١٣ (١)

١٥ : تاريخ مختصر دقيق الفه بعض رهبان دير قرتمين الى سنة ٨٢٢ يشتمل على لمع من تاريخ الدير ورؤسائه نشرناه نحن في باريس سنة ١٩١٤

١٦ : تاريخ الازمان للعلامة ديونيسيوس التلمحري بطريك انطاكية الفه من سنة ٥٨٣ الى ٨٤٣ في ستة عشر كتاباً او رأساً منقسمة الى فصول ، نقل عنه كثيراً ميخائيل الكبير وابن العبري ، ولم يفضل من اصله سوى خمس صفحات نشرها السمعاني .

١٧ : تاريخ كنسي مفقود عمله موسى ابن كيفا مطران بدمشق والموصل سنة ٩٠٣ +

١٨ : تاريخ الشمس شمعون النصيبيني .

١٩-٢١ : ثلاثة تواريخ مختصرة الفها اغناطيوس مطران ملطية ١٠٦٤ +  
وايليا اسقف كيسوم ١١٧١ + وابن الصليبي مطران آمد ١١٧١ +

٢٢ : تاريخ مار ميخائيل الكبير بطريك انطاكية وهو عام مدني ديني من الخلق الى سنة ١١٩٦ م يقع في اربع مجلدات ضخمة مكتوب اكثره في ثلاثة عواميد : اولها للتاريخ المدني وثانيها للديني والثالث لكوائن طبيعية نادرة وغير ذلك ، ومن حسناته انه استند الى ماخذ عديدة نفيسة ، ونقل اليه اكثر التواريخ المفقودة اليوم . نشره القس يوحنا شابو عن نسخته الوحيدة ملك الكنيسة السريانية الهاوية ، منقولاً الى الفرنسية .

---

(١) اننا نرى ان بعض هذه التواريخ المغفلة التي انطوت عليها مجموعة شذور التواريخ قد يكون بقايا تواريخ قورا وكوريا ويوحنا الاناربي بل لا يبعد ان يكون فيها تاريخاً دانيال ابن موسى والشمس شمعون النصيبيني ؟

٢٣ : تاريخ الرهاوي المجهول : مدني ديني مجلدان ، الاول من الحلقة الى قسطنطين والثاني من زمان قسطنطين الى سنة ١٢٣٤ فصل فيه بين التاريخ المدني والديني نُشر مرتين ، اما مؤلفه فهو الكليريكي رهاوي كان موجوداً من سنة ١١٨٧ حتى ١٢٣٤ وقد اجاد في تصنيفه دقةً وضبطاً ومتانة اسلوب وله تاريخ كنسي آخر مفقود .

٢٤-٢٦ : ان للعلامة ابن العبري شهرة مستفيضة في علم التاريخ ، وتواريخه الثلاثة الزاهية على المؤلفات ترفعه الى ذروة كبار المؤرخين ، وهي : ١ تاريخ الزمان من الحلقة الى سنة ١٢٨٥م اختصر فيه تاريخ مار ميخائيل الكبير وحشاه بفوائد واثمه الى زمانه اقتباساً من ماخذ سريانية وعربية وفارسية وذيله اخوه الصفي الى سنة ١٢٩٦ ٢ تاريخ مختصر الدول بالعربية الفصحى ، نقله من السريانية بتصرف ٣ التاريخ الكنسي مجلدان اولهما يتضمن تاريخ بطاركة انطاكية يتقدمه جدول رؤساء كهنة العهد العتيق ، وثانيهما تاريخ جثالقة المشرق ومفارنته وجثالقة النساطرة وكلاهما ينتهي سنة ١٢٨٥ والتواريخ الثلاثة مطبوعة ٢٧ : ذيل التاريخين الكنسي والمدني من سنة ١٢٨٥ الى ١٤٩٦ وهي مختصرة ساذجة الانشاء ، اتم بها مؤلفها سلاسل البطاركة والمفارنة بترجم وجيزة ، وحكى هجوم الهونيين والفرس والمغول على ولاية ديار بكر من سنة ١٣٩٤ حتى ١٤٠٢ ونكبات تيمورخان لطورعبدن (١٣٩٥ - ١٤٠٣) ومقتل نوروز ومحاربة قازان للمصريين في بلاد الشام عام ١٢٩٨ واحداث طورعبدن وما والاها من سنة ١٣٩٤ الى ١٤٩٣ ، والاشبه ان عاملي هذه الذبول هما القس اشعيا والقس ادى السبيرينيان ، بدليل تبسطهما في تاريخ وطنهما طورعبدن وخصوصاً باسبرينة ، ونمط انشاءهما ولهجتها المعروفين عندنا ، وقد نشرت هذه الذبول ما خلا مقتل نوروز .

٢٨ : خمسة تأليف عملها المؤلف بالسريانية وهي : ١ : تاريخ بطاركة انطاكية ومفارنة المشرق من سنة ١٤٩٣ الى ايامنا ٢ : جداول اساقفة

البرشيات السريانية تنطوي على اسمائهم وانسابهم وتراجهم بالايجاز من سنة ١٢٠٠ الى وقتنا هذا ، وبلغ عددهم ٧٨٠ اسقفاً ٣ : تاريخ طورعبددين الكنسي من سنة ١٣٦٥ الى اليوم ٤ : مختصر تاريخ بيعي من سنة ١٢٨٦ الى ايامنا .  
٥ : خرونيقون ديني مدني من سنة ١٩٠٥ الى وقتنا هذا .

## الفصل الثاني والعشرون

في التاريخ الخاص

ما عدا التاريخ العام تجد لمؤرخي السريان مؤلفات تعد من التاريخ الخاص ، كالسير والتراجم الضافية لقديسين واحبار مشاهير من سنة ٤٨٨ حتى ١١٤٦ كبطرس الكرجي ويعقوب السروجي وفيلكسينوس المنبجي ، وسويريوس الانطاكي ويوحنا التلي ويوحنا ابن افتونيا ، واحودامه ويعقوب البرادعي ، واثناسيوس الاول وسويريوس السميساطي ، وماروثا التكريتي وجبرائيل القرتميني ، وثاودوطا الامدي ويعقوب الرهاوي وشمعون الزيتوني ويوحنا الثامن ابن عبدون وتوما الشمريني المتوحد . وسوف تقف عليها في موضعها .  
وانما نبحت في هذا الفصل عن تاريخ الشهداء الحميريين ، وسبع تراجم لاحبار ذائعي الصيت دونت اخبارهم ووصلت اليها ما خلا الرابعة - ١ : فتاريخ الشهداء والشهيدات العرب الحميريين الارثوذكسين ينطوي على اخبار واسماء ٤٧٢ نكّل بهم ذي نواس ثم مسروق الملك اليهودي في مدينة نجران سنة ٥٢٠-٥٢٤ وهو كتاب فريد طريف نحسبه ألف في اواسط المئة السادسة ٢ : ترجمة مختصرة لساويرا موسى ابن كيفا مطران بارمان ٩٠٣ + منها نسخ في كتابه « اسباب الاعياد » وغيره ٣ : ترجمة يوحنا مطران ماردين ١١٢٥ - ١١٦٥ + كتبت بعده بزمان يسير واشتملت على ما قام به من الاعمال المجيدة ، ترادن باسماء



الاديار والبيع التي بناها ورمها فرفع بها لبرشيته شأناً ، وهي مطولة بقي منها ثلاث نسخ احداها في الخزانة الواتيكانية ( عدد ٩٦ ) نشرها السمعاني في مكتبته الشرقية . والثانية مخرومة في خزانتنا مخطوطة سنة ١٦٠٢ والثالثة مختصرة (١) وقد اجملناها ونقلناها الى العربية واطفأ اليها فوائد في كتابنا « نزهة الازهان في تاريخ دير الزعفران » ص ٥٢-٦٢ (٢) وله في نسخة بياريس ( عدد ٢٩٧ ) ترجمة مختصرة .

٤ : مقالة عملها ميخائيل الكبير دون فيها سيرة ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي مطران آمد ١١٧١ + وماثره ومصنفاته نوّه بها في تاريخه (مج ٢ : ص ٦٩٩) وهي مفقودة .

٥-٦ : ترجمتان لمفرياني المشرق الاخوين . غريغوريوس الثاني ابن العبري الكبير وغريغوريوس الثالث برصوم الصفي ابن العبري الصغير . نظمهما بالبحر السروجي جبرائيل البرطلي مطران الجزيرة سنة ١٢٨٨ - ١٢٩٥ تقعان في ١٤٥ صفحة

٧ : ترجمة مسهبة للبطريك يوحنا الرابع عشر المعروف بابن شي . الله ١٤٩٣ + كتبها بعض تلامذته سنة ١٤٩٧ تقع في ١٥ صفحة (٣) ، وله ايضاً ترجمة وجيزة تريد على ما تضمنه منها ذيل التاريخ الكندي (٤)

٨ : ترجمة مسعود الثاني الزازي بطريك طور عبيدين من مولده عام ١٤٣١ حتى اسقفيته سنة ١٤٨٢ الفها تلميذه الراهب عزيز المدياتي في ٨ صفحات (٥) يضاف اليها خبر تقليده رئاسة اديار طور عبيدين وكتاب التقليد وجوابه (٦)

---

(١) خزانة بياريس ( رقم ٢٩٧ ) (٢) طبع في دير الزعفران سنة ١٩١٧  
(٣) خزانة كبرج ( عدد ٠٨٢ D D 3 ) (٤) الواتيكانية ( عدد ٣٨٧ )  
(٥) خزانة دير السيدة ( عدد ١٣٠ ) (٦) خزانة دير الزعفران ( عدد ٥١ )

## الفصل الثالث والعشرون

### في نبد تاريخية سني

وقفنا في مخطوطات مختلفة على نيف وستين نبذة ولمعة تاريخية سريانية ، يقع مجموعها في نحو من مئتين وستين صفحة ، منها ما يتعلق بالقرون الاولى والوسطى ( ٢٥٥ - ١٣٠٠ ) وقد خلت منها كتب التاريخ ، ومنها وقع في الازمنة المتأخرة من سنة ١٣٠٠ الى اوائل القرن العشرين ، معظمها مكتوب باسلوب متين ، وقليل منها بائشاً ووسط ، وثمان بادية الضعف والركاكة ، وتعدّ من المساند التاريخية فرأينا ذكرها اتماماً للفائدة وهي :

- ١ : ثبت الاساقفة الذين عقدوا مجمع قرطاجنة الاول عام ٢٥٥ وعددهم ٨٧ ، واساقفة مجمع انقرة وعددهم ١٣ ، ومجمع نيوقيسارية سنة ٣١٤ ومم ٢٢ ، ومجمع انطاكية سنة ٣٤١ ومم ٢٩ ومجمع غنغرة سنة ٣٦٤ وعددهم ١٦ (١) ٢ : عمارة بطرس بن يوسف الحمصي لدير مار باسوس حوالي سنة ٤٨٠ (٢) - ٣ : قصة الرسامات الزائفة التي عملتها شيعة البيوليانين من سنة ٥٤٩ الى ٥٨٧ تأليف يوحنا الثالث بطريك انطاكية (٣) ورسالة ثمانية اساقفة ارثوذكسيين الى ديورة ولاية آمد حوالي سنة ٥٣٢ (٤) - ٤ : اديار بلاد الشام وخصوصاً ولاية العرب في جنوبيها زهاء ١٩٠ ديراً في حدود سنة ٥٦٠-٥٧٠ (٥) - ٥ : مجمع دير مار متى وتواقيع اساقفته سنة ٦٢٨ (٦) - ٦ : اسماء نحو من سبعين اسقفاً عاشوا في القرون السادس والسابع والثامن ورد ذكرهم في سفر حياة زاز - ٧ : شرا. دير السريان بصر في اواسط القرن الثامن (٧) ٨ : تواقيع الاساقفة الثمانية والاربعين الذي حضروا في مجمع الرقة سنة ٨١٨ (٨) - ٩ : مقاومة

- 
- (١) الخزانة الزعفرانية عدد ٢٤٤ و٢٤٥ وكتاب القوانين في باسبرينة (٢) اخبار الشهداء والقديسين مج ٤ ص ٤٩٩-٥٠٧ (٣) المتحف البريطاني عد ١٤٦٢٩ و١٧١٩٣ (٤) خزانة دير الزعفران عد ٢٦ (٥) المتحف البريطاني عد ١٤٦٠٢ ونشرت باسم الاستناد السريانية (٦) خزانة مخطوط فريد (٧) خزانة باريس عد ٢٧ و٢٩٧ (٨) في خزانة نقلنا عن مصحف باسبرينة وكل نبذة لا نذكر مأخذها ومرجعها فهي في خزانة

رهبان دير مار متى واهل نينوى للعفران دحا الثالث سنة ٩١٤ - ١٠ : عمارة الشماس ثاودورس  
 التكريتي بيعة العذراء والرسل ومار احو دامه عام ١٠٤٦ (١) - ١١ : هجرة سبعين راهباً الى  
 دير السريان بمصر وعناية الراهب برصوم المرعشي بجزانة كتيبه سنة ١٠٨٤ (٢) - ١٢ : غزوة  
 الترك لدير قرمتين عام ١١٠٠ (٣) - ١٣ : اخبار ثلاثة من مطارنة اورشليم للراهب ميخائيل المرعشي  
 سنة ١١٣٨ (٤) - ١٤ : سيرة اغناطيوس الثالث ابن كدانا مطران اورشليم خلفه اغناطيوس  
 رومانس سنة ١١٣٨ (٥) - ١٥ : نكبة الرها عام ١١٤٤ والحملة الصليبية الثانية ومآثر اغناطيوس  
 رومانس ، بقلم اغناطيوس الخامس سهدو مطران اورشليم دوئها سنة ١١٤٦ (٦) - ١٦ : بناء  
 مذبح دير مار بهنام سنة ١١٦٤ (٧) وعمارة الشماس ابي علي دير مار كوركيس باردن عام ١١٦٩ (٨)  
 ١٧ : مآثر آل توما السبيري و احسانهم الى قريتهم سنة ١١٦٦ (٣) - ١٨ : مصنفات ابن  
 الصليبي ١١٧١ + (٩) - ١٩ : رسالة ابن وهبون الى البطريرك ميخائيل حوالي ١١٨٦ - ٢٠ : وبأ.  
 اهلك ٣٥ راهباً من دير قرمتين عام ١١٩٩ (٣) - ٢١ : رسامة يوحنا الثاني عشر وزيارته لآمد  
 سنة ١٢٠٩ بقلمه (١٠) - ٢٢ : اخبار مينا مطران آمد وأسرته ، وتدمير اربع كنائس ،  
 للراهبين ابي الفرج ابن ابي سعيد الآمدي و باخوس الحديدي سنة ١٢٠٦ - ١٢٢٤ (١١)  
 ٢٣ : عهد اغناطيوس الثالث لباسيليوس يوسف مطران الحلبور عام ١٢٣١ - ٢٤ : بعض غزوات  
 التنتر للقس يشوع الحصكفي سنة ١٢٣٥ وتدمير قمرلنك لبلاد الشام بقلم قورلس مطران قبرس  
 عام ١٤٠١ (١٢) - ٢٥ : عمارة الربان موسى ابن حمدان لدير مار آباي ودير العمود (مار ميخائيل  
 في ماردن) وبيعات دير هليا ودنيسر وقلت ورومانية سنة ١٢٥٠-١٢٥٧ (١٣) - ٢٦ : شذرات  
 تاريخية مدنية من سنة ١٢٥٧ الى ١٣٧٣ (١٤) . ٢٧ : وفيات زهآ . مئة بطريركومفران ومطران  
 من سنة ١٢٨٣ الى وقتنا هذا وبينها وفيتان سنة ٥٩١ و٩٠٣ (١٥) . ٢٨ : جدول اساقفة  
 البطريرك نروود عام ١٢٩٢ (١٦) - ٢٩ : مقالة في ابني العبري للشماس بهنام جبوكي سنة ١٢٩٢ (١٧)  
 ٣٠ : منشور ميخائيل الثاني الى ابرشيات بلاد الروم سنة ١٢٩٥ . (٣) : غزو المغول للموصل

(١) خزانة دير الزعفران في آخر كتاب انجيل رقم ١٣ ٢٢ خزانة باريس عد ٢٧ (٣) سفر  
 الحياة في باسبرينة (٤) خزانة ليون رقم ١ (٥) خزانة باريس عد ٥١ (٦) خزانة القدس عد ٢٧  
 (٧) الآثار السامية لبونيون ص ١٣٤ (٨) الخزانة الزعفرانية رقم ١٤ (٩) الواثيكانية رقم ٣٧  
 (١٠) باريس رقم ٢٨٩ (١١) باريس رقم ٢٨٩ ونشرت في مجلة الشرق المسيحي الفرنسية سنة ١٩١١  
 ص ٢٧٣ . وخزانة القدس رقم ٢٨ (١٢) عن كتاب ليتورجية في بيروت (١٣) الآثار  
 السامية ص ١٨٧-١٨٩ (١٤) باسبرينة (١٥) عن اثر مزبور على حجر في ويران شهر ودير  
 مار يعقوب الصلحي (١٦) خزانة كبرج رقم DD 3 . ٠٨٢ (١٧) خزانة فلورنسا عد ٢٠٨

واربل ودير مار بهنام سنة ١٢٩٥ (١) - ٣٢ : محاربة ارغون وقازان ملكي المغول للجيوش  
المصرية ومآثر المغريان برصوم الصفي سنة ١٣٠٠ (٢) - ٣٣ : انتخاب البطريرك اسمعيل سنة ١٣٣٣ (٣)  
٣٤ : نهب بيعة الاربعين بماردين سنة ١٣٣٣ بقلم الراهب يشوع ابن خيرون (٤) - ٣٥ : مصير  
الآنية الكنسية وكتب دير مار برصوم البطريركي ، للراهب ابراهيم المارديني رواية القس  
هارون الارزنجاني، سنة ١٣٦٥ - ٣٦ : نكبة الراهب دانيال المارديني بقلعه سنة ١٣٨٢ (٥) -  
٣٧ : غزو قمرلنك لدير قرتين واسماء المطران والرهبان الاربعين الذين اختنقوا بالدخان عام ١٣٩٤ (٦)  
٣٨ : انساب واخبار البطاركة ابراهيم الثاني وبهنام وخلف ويوحنا الرابع عشر ونوح ويشوع  
الاول والمغريان برصوم المعدني ، اكثرها باقلامهم من سنة ١٤٠٠ الى ١٥١٨ - ٣٩ : نكبات  
المسيحيين في خربوت وملطية سنة ١٣١١ و ١٣٩٩ و ١٤٥١ ليوسف مطران خربوت وكركر وغيره (٧)  
٤٠ : وفاة ديونيسيوس ملكي الاول زقافي مطران المهدن سنة ١٤٦٥ بقلم تلميذه - ٤١ :  
فضائل نساك طور عبيد لداود الحمصي سنة ١٤٦٦ (٨) - ٤٢ : مآثر كوركيس مطران دير قرتين  
في القدس سنة ١٤٩٠ (٦) . و ابراهيم عوظم مطران حصن كيفا في دير الصايب سنة ١٥٨٤ (٩) -  
٤٣ : اخبار داود الحمصي له وللبطريرك يعقوب الاول قبيل سنة ١٥٠٠ (١٠) - ٤٤ : احداث  
ما بين النهرين السياسية واحوال اساقفة طور عبيد ورهبانه من سنة ١٥٠١ الى ١٥١٠ دونها  
الراهب عزيز المذيافي في اربع نبد نافعة (١١) - ٤٥ : ثبت البطاركة الانطاكيين مضبوطاً بالسنين  
من سنة ١٤٩٥ الى ١٦٦١ وبطاركة طور عبيد الى سنة ١٥٧١ (١٢) - ٤٦ : تقديس البطريرك  
نوح لليرون في كنيسة حمص عام ١٥٠٦ للقس عيسى الحمصي (١٣) - ٤٧ : غزو طور عبيد عام  
١٣٩٤ و ١٥٠٥ - ٤٨ : فتح الترك لماردين سنة ١٥١٧ للقس شمعون شمس القصورى - ٤٩ :  
نسب يوحنا الكركري مطران اورشليم وطرابلس واستشهاده عام ١٥٨٧ (١٤) - ٥٠ : اعمال  
البطريرك داود شاه ووفاته ووفيات ثلاثة من الاباء آل نور الدين اسرته ١٥٨٣ - ١٦٣٩ (١٤)  
٥١ : عمارة دير مار زكي في كركر سنة ١٥٨٨ ومصالحه البطريركين بيلاطس وهداية الله عام  
١٥٩٣ لغريغوريوس وانيس آل النجار الونكي مطران قبادوقية ثم الرها (١٥) - ٥٢ : عمارة  
بيعة مار زينا في قرقوش سنة ١٥٨٩ ثم ١٧٣٨ - ٥٣ : ترجمة افريم الونكي مطران الهتاخ

- (١) الاثار السامية ص ١٣٥ (٢) القدس عد ١٠٩ (٣) باسبرينة (٤) باريس عد ٢٧٦  
(٥) باريس رقم ٢٤٤ (٦) سفر حياة باسبرينة (٧) خزانه بوسطن ع ٣٩٧٦ و ٣٩٤٥ و آثار آمد  
(٨) مخطوطات باسبرينة (٩) مخطوطات مديات (١٠) مخطوطات دير الصليب (١١) عن  
مخطوطات طور عبيد و آمد (١٢) كبرج عد DD 3 . ٠٨٢ وفلورنسا رقم ١٣٦ (١٣) في انجيل  
في قلاية حمص (١٤) كبرج عد DD 3 . ٨٢ ورقم ٢٠٠٥ (١٥) القدس عد ١٦٩

واحوال بعض الاديار والغلا. بقلمه ١٦٣٨-١٦٦١-٥٤ : تاريخ مختصر الكنيسة لمبار من اواسط  
القرن السابع عشر الى سنة ١٨٧٧ بقلم بعض قسوسها (١) - ٥٥ : لعة في اخبار البطارقة  
وخصوصاً جرجس الثاني من سنة ١٦٧٢ الى سنة ١٨٠٦ - ٥٦ : غزو طورعبدین عام ١٧١٠ للقس  
يوحنا السبيري - ٥٧ : مآثر البطريركين جرجس الثاني واسحق في عمارة البيع والاديار بقلم  
المطران عيسى والحوري يشوع القصورى سنة ١٧١٣ (٢) - ٥٨ : محاربة طهماسب نادرشاه ملك  
الفرس الكركوك والموصل عام ١٧٤٣ للقس حبش بن جمعة الحديدي ، والقحط والجليد اللذان  
اصابا الموصل وديارها سنة ١٧٥٧ للشماس متى نقار الحديدي (٣) - ٥٩ : رحلة المقران شكرالله  
قصبجي الحلبي الى مبار سنة ١٧٥١ بقلمه - ٦٠ : تاريخ الكرسي الانطاكي من سنة ١٧٨٢ الى  
١٧٨٥ لعبدالله شدياق . مطران دمشق - ٦١ : غزو امير راوندوز لآزخ واسفس سنة ١٨٣٤  
للاسقف كوركيس - ٦٢ : لعة من اخبار البطريرك الياس الثاني ويواقيم الحبابي مطران مبار  
الى سنة ١٨٤٥ بقلم يواقيم - ٦٣ : غزو عزالدين شير ومسوربك البختين لسعرت وطورعبدین  
بقلم القس ميرزا المدوي سنة ١٨٥٥ - ٦٤ : عمارة بيعة دير مار متى عام ١٨٥٨ ومقتل دنحا اسقفه  
سنة ١٨٧١ للقس كوركيس الحبابي الاصل البعثيقي المنزل - ٦٥ : اخبار البطريرك يعقوب الثاني  
من سنة ١٨٦٦ الى ١٨٧١ بقلم كاتبه البطريرك عبدالله الثاني - ٦٦ : مذبحه سنة ١٨٩٥ في  
ديار بكر للقس افريم المدياتي - ٦٧ : ترجمة الاسقف بولس الوكيل البطريركي في القسطنطينية  
لنفسه دونها سنة ١٩١٢

## الفصل الرابع والعشرون

في سير الشهداء والقديسين وقصصهم

لسير الشهداء والقديسين ، احد فروع التاريخ ، مكانة خاصة في سائر  
الآداب المسيحية ، لوفورها وتفنن مؤلفيها ، والتراث السرياني عامر بها وهي على  
ضربين : ضرب كتب باللغة السريانية وهو ما انشىء في بلاد ما بين النهرين الشرقية  
والبلاد الفارسية وبعض الشام ، وضرب نقل اليها من اليونانية وهو ما دون في

(١) في خزانتنا ثلاث نسخ دونت بازشاء ركيك وجمعت في فترات سنة ١٨٠٩ و ١٨٣٨ و ١٨٧٧

(٢) برمنكهام رقم ٤٨٠ (٣) مخطوطات قرغوش

بلاد سورية الفراتية وبقية بلاد الشام وبلاد الروم ومصر وغيرها ، حيث كانت اليونانية عصرئذ لغة الادب فغزت مخيلات الكتاب من غير اهلها ، وسبحت بها في فلك فسيح . ومنها ما دوتت في زمان الشهداء . والقديسين فوراً او بعد مُديدة ، وتسمى السِّيَر لسردها الاحداث على علائها دون زيادة او نقصان ، ومنها ما كتبت بعد مُمدد طويلة وتعرف بالقصص ولا تخلو من تزيين و اضافات جآتها من طريق الحديث والتقليد ، والنقد العلمي التزيه والذوق السليم كفيلان بغيرلتها وترجيحها او تجريحها ، وتميز غشها من سمينها .

فالتى دوتت في وقتها سير كوريا وشامونا وحبيب وشهدآ . سميساط ، وشهدآ . فلسطين التي دوتها اوسابيوس القيسراني ، وغالب شهدآ . بلاد الفرس في اضطهاد سابور الثاني ذي الاكتاف ، وشهدآ . المئة الخامسة ما خلا قصص مار بهنام وباسوس وعبدالمسيح ( اشير ) - ومن التي كتبت بعد زمان طويل ، قصة جهاد شربيل واخته بابوي وبرسميا اسقف الرها في حدود سنة ١٠٥ فانها دوتت بعد المجمع النيقاوي في اواسط المئة الرابعة ، ذلك ان كاتبها يجهر بعبارة «المساوي في الجوهر» وهي عبارة لا عهد للنصرانية بها قبل ذلك المجمع . ونوه بقول لابآ . الكنيسة ، ولا يطابق ذلك الزمان الاول ، بله لهجة المناقشة بين الشهيد والحاكم ومثلها جهاد شموني المقابية واولادها ولعازر الكاهن الذين استشهدوا على يد الملك الغاشم انطيوخس ابيفانيوس الرابع ( ١٧٥ - ١٦٤ ق . م ) فانه دون بعد النصرانية بدهر مُديدة .

ولم يكن في ميسور الصدر الاول تدوين جهاد شهدآتهم ، خلا ما نقل من سجلات المحاكم التي دانتهم وهو يسير ، فلم يصل الينا شي . بما كتب في سلخ القرن الثالث وصدر الرابع الأ نادراً .

وكذلك الحال في سير القديسين ففيها الاصيل ، كسيرة اوسابيوس السميساطي التي الفها بعض معاصريه بانشآ . جزل بارع ، وسيرة رابولا الرهاوي وهي من افصح السير واجملها حلاوة لفظٍ ونلاحم نسج . وصحة بيان ، وسيرة

يوحنا ابن افثونيا وفيها ما شئت من روعة وبلاغة الى جمال في الصياغة ورونق .  
وسيرة بلاجية رقاصة انطاكية التائبة التي كتبها الشماس يعقوب ؛ وكذلك سير  
ثاودوسيوس اسقف اورشليم وبطرس الكرجي واشعيا المصري ناسك بلاد غزة  
وثلاث سير لمار سويريوس الانطاكي وثمانى وخمسون سيرة للنسك الشرقيين وبعض  
الاساقفة تأليف يوحنا اسقف اسيا وغيرها .

وفيهما القصص التي عصب بها الكتاب والنساخ اخباراً بعيدة الوقوع بل  
حكايات واساطير ، كاخبار قدامآ النسك في المشرق الذين عزفوا عن زهرات  
الدنيا ، فان تلك البلاد لم ترزق كتاباً للسير امثال بلاد يوس وروفينس وهير ونيمس  
يجدون من انفسهم دافعاً لتدوين الاخبار العصرية الصحيحة ، ما خلا ثاودريط  
القورسي الذي حصر تأليفه في نسك قورس وما والاها ، وافراداً قليلين دونوا سيراً  
يسيرة وكان المخيلة الشرقية ، والدين في اوج سلطانه على النفوس وارفح مكانته في  
القلوب لم ترض السيرة الا اذا غلبها الغلو ، وكذلك كانت المخيلة الغربية في الازمنة  
القديمة والعصور الوسطى . من ذلك قصص مار اوجين وصحبه التي تناولها كتاب  
النساطرة في بعض القرون الوسطى بتزويق وترريف ، والصقوا بها جماعة من  
اصحابهم عاشوا في القرن السادس حتى العاشر فاصبح الاهدأ الى اصلها بعيد  
المنال ، وهذا التزوير المعيب دفع اكثر النقأد المستشرقين الى انكار وجود هذا  
الناسك او الخبط خبط عشواء . في الزمان الذي عاش فيه . وجاء بعض كتابنا  
الطورعدينيين فدوتوا تراجم شموثيل وشمعون مؤسسي دير قرمتين ، واسقفه  
جبرائيل وشمعون الزيتوني الذي نسك فيه ثم تسقف على حران في تضاعيف  
القرن الثامن بل التاسع ، والبسوها ثوباً من القصص وعآق بعضهم على الاخيرة  
في اوائل القرن الثاني عشر . وتجد سيرة مار برصوم الناسك السيمساطي ايضاً  
مزرقفة باقاصيص من هذا القبيل . اما قصة مار متى الناسك وجهاد بهنام واخته  
سارة المكتوبان حوالي القرن السابع ، وقصة هارون السروجي الناسك التي  
يظنها فرنسوانو معمولة في القرن التاسع ؟ وبومشترك في اواسط السابع ونحسبها

نحن قبل ذلك ، فان محصول الناقد منها ضئيل (١)

ومن القصص التي لم يتضح لنا امرها ، قصة البحاي الناسك الذي نشأ من بعض قرى ماردين ونفض غبار الدنيا عن قدميه وتسقف على نيقية ثم استعاد الرياضة الروحية في جبل كر كر وبني ديراً عُرف باسمه وبدير السلام حيث توفي حول سنة ٤٥٥ ؟ وقد رتبها وصحح لغتها البطريرك ميخائيل الكبير عام ١١٨٥ ولا زالت تنطوي على حشو لمحافظة المصحح على اصلها ، وتجد قصيدة في مدحه للسروجي او لبعض من نسجها على بحره ، فان هذا الاسقف مع كونه عاشر القيصر ثاودوسيوس الثاني - كما روت القصة - لم يحفل احد قديماً . المؤرخين بذكره بل ان ثبت اساقفة نيقية صفر منه ونحن لا نرتاب من وجوده ونسكه لكن من زمانه وما نسب اليه من الاعمال في اسقفيته .

والذي يجب الانتباه اليه ما زرفه ارباب البدع الاولون اعداء النصرانية الماكرون في اخبار الرسل الاطهار ، فلفقوا قصصاً دسوا فيها مبادئهم السامة تحت ستار يخفى على السذج ويظهر زيفه لاهل البصائر . وتجد هذا الاثر في جهاد بطرس وبولس ويوحنا وتوما وخصوصاً متى . ووصلت اليها هذه القصص بالسريانية او بالعربية .

وبعض السير والقصص كثيرة الاسهاب . فسيرة ابراهيم القيدوني ٣٥ صفحة ومار افرام ويوحنا الصغير والذهبي الفم ٤٠ واوسابيوس السميساطي ٤٥ ورابول ٥٣ وقصص باخوميوس والبحاي واوجين وآخو والزيتوني ٥٨ وقرداغ ٦٥ وسيرة يوحنا التلي ٧٠ وقصة سرافيون ٧٨ وجاهد شمعون ابن الصباغين ٧٩ وسيرة ثاودوطا ٨٠ وقصة هارون ١٦ فصلاً ومار انطونيوس ١٢٠ صفحة وسمعان العمودي ١٤٣ وبطرس الكرجي ١٤٤ ومار برصوم ١٨٠ وتجد بعضها كبير

(١) قال ابن العبري في كتاب الهدايات ( باب ٥ ف ٣ ص ٦٠ ) نقلاً عن يعقوب الزهاوي « قصة مار جرجس الشهيد التي تورد على سبيل الرواية ، ملائمة لاجابة باطلة وهدايات واكاذيب لا يليق بالشهداء . التفوه بها ، والمسيح الذي كلهم لم يتخل عنهم ليفعلوا ذلك او يدهمهم مثل هذا » اه



الكرجي ومارونا التكريتي وناودوطا ، حافلة بفوائد تاريخية وجغرافية وطقسية  
تريد قيمتها الادبية - ونقسم هذا الفصل اربعة مباحث .

## المبحث الاول

في سير شهداء الرها وسميساط وبلاد الفرس

قليلة هي سير شهداء النصرانية التي دونت بالسريانية ؛ للابطال الذين  
جاهدوا في سبيل الدين المسيحي في غربي ما بين النهرين في اثناء اضطهادات ملوك  
الرومان ، ذلك ان معظمها كتب باليونانية . وكذلك في سورية الفراتية وهي :  
قصتا شربيل وبرسميا اللتان دونتا في اواسط المئة الرابعة ، وجاهادا كوريا  
وشامونا ، وحبيب الرها وبين اللذان كتبهما شاهد عيان اسمه ناوفيل عام ٣٠٧ او ٣٠٨  
وتضمننا الفاظاً جرى عليها العرف الشرعي الرسمي . ولما يعقوب السروجي  
قصيدتان في مدحهم . وسيرتا عزرائيل السميساطي سنة ٣٠٤ والشهداء  
السميساطيين هيبارخوس وفيونائوس ورفاقهم الخمسة عام ٣٠٨

اما سير شهداء بلاد الفرس التي بدأت بعد ان كادت تخمد اضطهادات المملكة  
الرومانية فكثيرة اشهرها : ١ : جهاد الاخوين ادور بروه وميهر نرسي واختهما  
ماهدوخت في نواحي كركوك سنة ٣١٨ عملة جبرائيل الكلداني راهب دير  
بيت عاني ( دير الغاب ) في النصف الاول من المئة السابعة - ٢ : جهاد كوبرلاها  
واخته قازو ولدي سابور الملك ، ودادو سنة ٣٣٢ كتبه القسيسان داديثوع  
وعبديثوع شاهدا عيان - ٣ : جهاد سابور اسقف نيقاطور واسحق اسقف بيت  
سلاوخ ومعنا وبرهيم وشمعون سنة ٣٣٩ (١) - ٤ : جهاد زيبينا ولعازر وماروت  
ونرسي وايليا ومهري وحبيب وسابا وشمبيته ويونان وبرنيثشوع عام ٣٢٧ وكتبه

(١) هو قديم ويظهر انه وضع في الرها

اشعيا بن حدابو الارزوني وهو شاهد عيان - ٥ تاريخ بيت سلوخ وفيه يذكر الاسقف معنا والرواهب تقلا وطناق وتاتون وماما ومزيكيا ، وانا .  
وتنسب قصص شهداء الاضطهاد الاربعيني الذي اثاره سابور الثاني ذو الاكتاف الى ماروثا الميافارقيني ، وذكر المؤرخان ماري ابن سليمان في القرن الثاني عشر ، والشماس عمرو بن متى الطيرهاني (١) سنة ١٣٤٠ + ان آحي جاثليق المدائن ( ٤١٠-٤١٥ ) كتب قصص شهداء فارس وعمل كتاباً في اخبارهم قبل جثلقته في رأي الاول وبعدها بحسب رواية الثاني ، ولا نعلم اذا كان قد حفظ شي . منه .

اما القصص فهي : جهاد شمعون ابن الصباغين الجاثليق وجدياب وسايينا اسقفي بيت لافط ، ويوحنا اسقف هر مزد اردشير ، وبوليداع اسقف فرات ويوحنا اسقف كرخ ميشان وسبعة وتسعون قساً وشماساً سنة ٣٤١ وشهادة كوشتازاد رئيس حجّاب الملك وبوسي رأس الصناع وابنته . وامريا ومقيم اسقفي بيت لافط والقس هر مز الشوستري ، وآزاد مولى الملك . وجهاد تربو اخت الجاثليق وشقيقتهها وضواحيها ، وميلس اسقف السوس . وجهاد الجاثليق شاهد وست ورفاقه الاكليريكيين عام ٣٤٢ وبرشيبا رئيس الدير ورهبانه ٣٤٢ والقس دانيال ووردة الراهبة ٣٤٣ ونرسي اسقف شهر قرت وتلميذه يوسف سنة ٣٤٤ وقصص شهداء اربل وحدياب وهم : يوحنا اسقف اربل والقس يعقوب عام ٣٤٤ وابراهيم اسقف حدياب سنة ٣٤٥ وشهادة مئة وعشرين شهيداً من المدائن وضواحيها عام ٣٤٥ وشهادة الجاثليق بربعشمين واصحابه الاكليريكيين ، وحنانيا الابريلي عام ٣٤٦ والقس يعقوب واخته مريم الراهبة من قرية تل شايلا ٣٤٧ وتقلا الراهبة وضواحيها الرواهب الاربع ٣٤٧ وجهاد الشهداء الكيلانيين بريخيشوع وعبد يشوع وسابور وسناتروق وهر مزد ، وهدار سابور وهلفيد وايشالاها ومقيم وهلمادورا

وفوي عام ٣٥١ وبرحذبشبابا شماس اربل ٣٥٥ وجهاد ايشالاها وحفسي ٣٥٦ وقرداغ  
حاكم حذياب العسكري ٣٥٩ ويرى بعضهم ان جهاده كتب في القرن السادس .  
وجهاد شهداء . بازبدي الاسرى عام ٣٦٢ وسابا الفتى وصحبه ، وآبائي ٣٦٣ وشهداء .  
فارس الاربعين وكان بينهم اسقفان عام ٣٧٦ وبدما رئيس دير بجوار مدينة  
بيث لافط ٣٧٧ ، وعقبشما اسقف حينئذ ٣٧٨ والقس يوسف والشماس ايشالاها ٣٧٩  
ويضاف الى هذه السلسلة قصة بهنام واخته سارة ورفاقه الشهداء الاربعين  
حوالي سنة ٣٨٢ وجهاد باسوس واخته ( سنة ٣٨٨ ) الذي ضاع ، وانما وصل  
الينا في قصيدة مسهبة عامرة الابيات ، نظمها البطريرك بهنام الحدلي قبيل  
سنة ١٤٠٤ وعبد المسيح ( آشير ) السنجاري ٣٩٠ وفتحاس التنيسي الناسك  
الشهيد في اواخر القرن الرابع وكتبت قصته بعده بزمان مديد ، وشهادة الراهب  
ترسي وطاطق وشهداء . باجرمي العشرة . وشهداء . كركوك الاثني عشر الفاً  
سنة ٤٠٩ ، وجهاد عبدا اسقف هورمز داردشير ورفاقه السبعة عام ٤٢١ ويعقوب  
المقطع ٤٢١ وفيروز ٤٢٢ وميهرشاپور وفثيون ٤٤٨ وشهادة الجائليق بابوي  
عام ٤٨١

## المبحث الثاني

في سير شهداء فلسطين وما بين النهرين  
وارمنية وبلاد الروم و مصر واليمن

الف اوسابيوس القيصري ، تاريخ شهداء فلسطين في الاضطهاد العاشر وعددهم  
٤٦٧ ونقل ملخصاً من اليونانية الى السريانية بعد تأليفه بمدة يسيرة ونشر مرتين ،  
وهو في غاية التحوير ، وعندنا قصتان لمار جرجس الذائع الصيت والتزويق بالغ  
فيهما كل مبلغ ، وجهاد رومانس ورفاقه في انطاكية . وقصة شموني المقابية  
واولادها ولعازر الكاهن - وجهاد الراهبة فبرونية النصيبينية سنة ٣٠٤ بقلم

تومايس الراهبة . وقصة اغريباس ولبرنطيوس ورفاقهم الاثني عشر الفاً ، وفي رواية الاربعة آلاف من الروم والسرمان ، الذين استشهدوا في جبل اهموي ويقال له ايضاً حسمي وآشوما (١) وتظن قصتهم سرمانية الاصل وشهادة سرجيوس وباخوس نسختان ودبج القديسان افرام والسروجي قصيدتين في مدحهما . وقصة شهداء سبطية الاربعة ، وقصص تقلا تلميذة بولس ، وصوفية وبناتها الثلاث ، واهل الكهف والسروجي ميمر في مدحهم ، وبابولا (بابيلا) بطريك انطاكية سنة ٢٥١ وواجينية وبسيلينة الرومانيتين ٢٥٣ والاسقف قبريانس ويوسطا ، وبيقطورينس وبيقطر ونيقوفورس وقلوديانس وديودورس وسرافيون وبابيوس في قرطاجنة . وخرسطفورس البربري ورفاقه في ليقية ، ولوقيانس ومرقيانس ، وبافوس ورفاقه الاربعة والعشرين الفاً في قرية مجدل بانطاكية سنة ٣٠٣ وكتب جهادهم بعد استشهادهم بخمسة ايام وكذلك كتب فوراً جهاد فروبس وطاراحس واندرونيقس عام ٣٠٣ وبربارة ويوليانه ، وقصة قرياقس وامه التي دوت باقتراح تاودورس اسقف قونية ، وماما وابويه ، وجهاد هغني (اغنيسية) البتول الرومانية . وقصص فلاقيدا المسمى اوسطاثيوس وزوجته واولاده ، ولاونطيوس ومعلمه بوبليوس ، ويوحنا من كفرسنيا على عهد مكسميان هرقل سنة ٣١١ سجّل جهاده اوطوخس امين الملك واددعه خزانه كتب المدينة ، ثم بني يوحنا الروماني قيّم القضاء بيعة باسمه في كفرسنيا في ايام تاودوسيوس (٢) واسطرطونيقي وسلوقس في مدينة قوزيقس (٣) وناودوطا في مدينة فيليبي سنة ٣٣١ وقصتان لثاودورس شهيد اوخايطا عام ٣٦٣ ، وفلوطينا الاسقف الرسول المعترف (فلاطونيوس) وقصة ماربيث سهدي الناسك الشهيد المنسوبة الى الذهبي الفم (٢) ووقفنا على قصيدة في مدحه . ويرتاب المستشرقون من صحة وجوده ، وقصة شمعون الشيخ الذي استشهد في الجبل الاوسط (٤)

(١) يسمى اليوم قرّج داغ (٢) في الحزنة الزعفرانية رقم ١١٨ (٣) في نسخة اسطرطونيقي وسلوانس (٤) منها نسخة فريدة في خزانه برمنكهام رقم ٥٣٥

وقصص مينا المصري عام ٣٠٣ وبفنوطيوس الابيل ورفاقه الشهداء الخمسمائة  
والسنة والاربعين عام ٣٠٧ وفنطالآون وصحبه ٣٠٩ ، وشهادة بطرس اسقف  
الاسكندرية سنة ٣١١ ومارية المصرية - وجهاد قزما ودميان واخوتهما عام ٣٠٦  
وَمُدَحُوا بِقَصِيدَةِ ، وتاريخ الشهداء الحَمِيرِيِّين الذين نكّل بهم ذونواس ثم  
مسروق الملك اليهودي سنة ٥١٩ و٥٢٤ ووصل اليينا في نسخة سريرية فريدة ،  
وجهاد الحارث الشهيد العربي ، كتب القسم الاول منه بالسريانية ، سرجيس  
او جرجس اسقف الرصافة المعاصر لذي نواس ثم نقل الى اليونانية .

### المبحث الثالث

في سير الرسل والبطاركة والاساقفة القديسين

- دونك ثبت سير الرسل والاحبار القديسين وقصصهم السريانية :
- ١ : وجود رأس يوحنا المعمدان ونقله الى حصص عام ٤٥٣ - ٢ : جهاد
  - بطرس وبولس - ٣ : قصة يوحنا الانجيلي ورفاقه - ٤ : قصة توما الرسول
  - ٥ : قصة انوسيمس تلميذ بولس - ٦ : قصة اقليميس الروماني - ٧ : سيرة
  - اغناطيوس النوراني - ٨ : غريغوريوس العجائبي - ٩ : غريغوريوس مبشر
  - الارمن - ١٠ : قصة يعقوب النصيبيني - ١١ : نيقولاوس اسقف ميرا - ١٢ : سيرة
  - اثناسيوس الاسكندري تأليف امفيلوخس اسقف قونية - ١٣ : سبع عجائب
  - لباسيليوس القيسري دونها خلفه اليديوس - ١٤ : سيرة اوسابيوس السميساطي
  - ١٥ : سيرة غريغوريوس النوسي<sup>(١)</sup> - ١٦ : يوحنا الذهبي الفم<sup>(٢)</sup> - ١٧ : ابراهيم
  - اسقف حرّان لثاودريط القورسي<sup>(٣)</sup> - ١٨ : رابولا مطران الرها -

(١) في مصحف برلين (٢) هذه السير والقصص الخمسة عشر تجدها في المصحف الزعفراني  
عدد ١١٧ ما عدا قصة توما الرسول وكذلك سير السروجي والتلي المطولة والارشمي  
(٣) خزانة لندن (عدد ١٤٦٠٩)

١٩ : ديوسقورس الاسكندري كتبها تلميذه ثابسطس ولا تخلو من اطناب  
وزيادات - ٢٠ : ثاودوسيوس الاورشليمي بقلم زكريا المدرسي اسقف مدلي .  
٢١ : سيرة بطرس الكرجي اسقف مايو ما نقلت الى السريانية من اصل يوناني  
ضائع - ٢٢ : يعقوب السروجي - ٢٣ - ٢٤ : سيرتان وجيزة ومسهبه  
لفلكسينوس المنبجي ، وهذه الاخيرة حظينا بها في باسبرينة فنقلناها الى العربية  
ونشرناها مرتين ، ثم نشر منغانة نصها السرياني ، والاضر انها وضعت بعد وفاة  
القديس بدهر طويل ثم علق عليها احداث تتعلق برمته في اواسط القرن الثاني  
عشر - ٢٥ - ٢٧ : ثلاث سير او تراجم لسويريوس الانطاكي الف الاول باليونانية  
زكريا اسقف مدلي عام ٥١٥ او ٥١٦ نافع فيها عنه ناقضاً مزاعم بعض خصومه  
وطعنهم فيه . وتقف عند ارتقائه الى السدة الانطاكية ، والثانية ديجتها يراعة  
يوحنا رئيس دير ابن افتونيا ، وتبحث خاصة في تزوله في حومة الجدال في المسائل  
العقائدية . ونقلها الى السريانية سرجيس ابن القصير اسقف حران . والثالثة وجيزة  
مغفلة (١) - ٢٨ - ٢٩ : سيرتان ليوحنا التلي احداهما بقلم يوحنا الاسيوي ، والثانية  
الفها باسهاب وتفصيل رفيقه الراهب ايليا - ٣٠ : سيرة شمعون الارشمي المجادل  
الفارسي ليوحنا الاسيوي - ٣١ : سيرة احوادامه الجاثليق وتنسب الى ماروثا  
التكريتي (٢) - ٣٢ - ٣٣ : سيرتان ليعقوب البرادعي احداهما تأليف الاسيوي  
والثانية المفصلة كتبت بعد ٦٢٢ او سنة ٧٤١ - ٣٤ : ترجمة يوحنا الغزي اسقف  
ابسطو بمصر - ٣٥ : ترجمة قشيش اسقف جزيرة خيو كتبها الاسيوي - ٣٦ : سيرة  
اثناسيوس الاول بطريرك انطاكية (٣) - ٣٧ : سيرة اخيه سويريوس مطران  
سميساط (٤) سيرة ماروثا التكريتي لخلقه المفران دنحا (٢) - ٣٩ : قصة  
جبرائيل اسقف دير قرقميين بقلم احد رهبان ديره (٥) - ٤٠ : قصة ثاودوطا

(١) في خزانتنا من نسخة خطت في القرن ٩-١٠ (٢) نشرها نو عن مصحف في خزانه لندن ع ١٤٦٤

(٣) تاريخ ميخائيل الكبير ص ٣٨٨ (٤) التاريخ المذكور (ص ١٨٤) (٥) مخطوطة في خزانتنا

الأمدي كتبها القس شمعون السميساطي عن حديث تلميذه الراهب يوسف<sup>(١)</sup>  
٤١ : ترجمة يعقوب الرهاوي<sup>(٢)</sup> - ٤٢ : قصة البحاي اسقف نيقية - ٤٣ : قصة  
شمعون الزيتوني اسقف حرّان لاحد رهبان دير قرتمين<sup>(٣)</sup> - ٤٤ : حنايا مطران  
ماردين وكفرتوث<sup>(٤)</sup> - ٤٥ - يوحنا الثامن ابن عبدون المعترف بطريك  
انطاكية ١٠٣١ +<sup>(٥)</sup>

ولدينا تراجم وجيزة ضعيفة الرواية ضئيلة المحصول لديونيسيوس الاريفوفاغي  
ويوليوس الروماني وغريغوريوس التيزي والنوسي وقورلس الاسكندري ،  
نحلت هي وغيرها يعقوب الرهاوي وليست له .

## المبحث الرابع

في سير النساك والعباد وغيرهم

هذه سير النساك السريانيين وقصصهم التي الفت بالسريانية ووصلت اليها :  
١ : قصة ابراهيم القيدوني ونحلت مار افرام خطأ<sup>(٦)</sup> - ٢ : يوليان الشيخ  
عن رواية تلميذه آفاق مطران حلب<sup>(٦)</sup> - ٣ - ٤ : قصتان لمار افرام الملفان  
كتبتا بعده بزمان واضيف اليهما زيادات<sup>(٦)</sup> - ٥ : روبيل الناسك المجاهد  
في دير عومرين<sup>(٦)</sup> - ٦ : هارون السروجي الناسك في ديار قلوديا ٣٨٩ + كتب  
قصته تلميذه بولس<sup>(٦)</sup> - ٧ : اوجين القبطي الاصل - ٨ : متى الشيخ الناسك  
في جبل الفاف في اواخر القرن الرابع<sup>(٧)</sup> - ٩ : ابراهيم الناسك في الجبل الشامخ  
سنة ٤٠٩ + بقلم تلميذه الاسقف اسطيفانس<sup>(٦)</sup> - ١٠ : شموئيل المشتيني

(١) الخزانة الزعفرانية عدد ١١٧ - ١١٨ ومنها نسخنا ، وديار بكر (٢) التاريخ المذكور  
(ص ٤٤٥) (٣) خزانتنا (٤) نشرها شيل في مجلة Z. F. A. سنة ١٨٩٧ (٥) التاريخ  
نفسه ص (٥٦٠) (٦) الزعفرانية ١١٧ (٧) خزانتنا

سنة ٤٠٩ + (١) - ١١ : ديميط الطبيب الآمدي الناسك حول ٤١٠ كتبت  
بعده بزمان (٢) - ١٢ : ملكي القلوزمي دُونت قصته بعده بزمان مديد  
١٣ ، يعقوب الناسك الحبيس في دير صلح سنة ٤٢١ + (٢) - ١٤ : شمعون  
القرمييني سنة ٤٣٣ + (١) - ١٥ : اسيا الناسك - (٣) - ١٦ : اشعيا الحلبي - ١٧ : دانيال  
الجلشي ٤٣٩ بقلم مار يعقوب الملقان (٢) - ١٨ ، آحو حوالي سنة ٤٥٧ كتبت  
سيرته بانشاء جيد في زمان قريب من عصره ، اوائل المئة السادسة (١) - ١٩ : سمعان  
العمودي ، الاظهر ان القس قزما الف قصته واكثرها تقریظ يشتمل على ذكر  
معجزاته وللسروجي قصيدتان في مدحه - ٢٠ ؛ برصوم رأس الابيلين ٤٥٨ +  
بقلم تلميذه القس صموئيل (٢) - ٢١ ، حيننا ٥٠٠ + الف قصته الملقان  
السروجي (٤) - ٢٢ : شمعون الكفرعبديني (٢) - ٢٣ : طليا الفتى الناسك ،  
لقصته نسخة فريدة في برمنكهام رقم ٥٣٥ - ٢٤ : ترجمة مستبدعة ليوحنا ابن  
افتونيا بقلم احد رهبان ديره الادباء (٥) - ٢٥ : اوثل من قرية بجوار مدينة  
دليك (٢) - ٢٦ : يوحنا كفاني وباسمه في دير زاز بطورعبدین دونت سيرته بعد  
القرن السادس وعلق عليها سنة ١١٩٨ (٦) - ٢٧ : لعازر الحرآني (٢)  
٢٨ : قوما العمودي في ميافارقين ونحسبه من نساك المئة السابعة ؟ (٧) -  
٢٩ : ناثانائيل الناسك اما هو المذكور في قصة قوما او في كتاب بلاديوس في  
ص ٥٦ وجدت قصته في نسخة فريدة بدير مار ملكي بطورعبدین - ٣٠ : توما  
المتوحد ١١٤٦ + (٨) واضف اليها تراجم النساك الكثيرين التي كتبها يوحنا  
الآسيوي من اواخر القرن الخامس الى سنة ٥٧٣ - ووصلت الينا ايضاً ثمانى  
قصص ليارث وزيعا وشليطا ويونان واولوغ وموسى ودانيال وبنيامين ، لكننا

(١) خزانتنا (٢) الزعفرانية ١١٧ (٣) الشرفة (٤) لندن عدد ١٢١٧٤ (٥) برلين  
ونشرها نو (٦) خزانتنا ملخصة عن نسخة برطلي (٧) قلاية آمد وقد لخصناها (٨) تاريخ  
ميخائيل الكبير ص ٦٣٤



ترتاب من حقيقة مذهبهم واحوالهم وزمانهم .  
ودونك ثبت قصص النساك المصريين التي نقل اكثرها من اليونانية واقلها  
من القبطية الى السريانية :

- ١ : قصة بولا اول النساك بقلم هيرونييمس - ٢ : باخوميوس ، لاحد  
معاصريه - ٣ : يوحنا الذي اقام ناسكاً في بئر في زمان الاضطهاد ؟ - ٤ : قصة  
انطونيوس الكبير كتبها اثناسيوس الاسكندري - ٥ : مقاريوس الكبير  
الاسكندري - ٦ : بولس الساذج تلميذ انطونيوس <sup>(١)</sup> - ٧ : اوغريس <sup>(١)</sup>  
٨ : بشواي بقلم يوحنا الصغير ٩ : سرافيون <sup>(١)</sup> ١٠ : ايسيدورس ١١ : يوحنا الصغير  
١٢ : مرقس الترمقي ١٣ : بولس الذائع صيته في النساك من بلدة طموه كتب قصته تلميذه  
حزقيال من قرية بجوارها <sup>(٢)</sup> - ١٤ : دانيال مدير الاسقيط والبتولات اللواتي  
تتلمذن له <sup>(٣)</sup> - ١٥ : الاب دانيال واولوغ النحات <sup>(٤)</sup> - ١٦ : اوجنيس المصري  
١٧ : شنوديم <sup>(٣)</sup> - ١٨ : يوحنا كامو نقل قصته احد النساك من العربية الى  
السريانية في العقد الثالث من القرن الثالث عشر نقلاً جيداً وانما لحن في كلمة  
واحدة <sup>(١)</sup> ١٩ : موسى الحبشي النساك الشهيد <sup>(٤)</sup> - ٢٠ : اشعيا النساك  
في ديار غزة بقلم زكريا اسقف مدلي <sup>(٥)</sup> - ٢١ : قصة شماس كان في قننوين  
واسقف فاضل اخطأ وقبلت توبته - ونقل بعض علماء السريان في العصور الاولى  
تاريخ نساك مصر المعروف باللوزياني لبلاديوس ٤٢٥ + ونقله ثانية حنانيشوع  
الكلداني راهب دير بيت عالي في اواسط المئة السابعة وسمي بالفردوس وانتشر  
في ديار الشرق . ونقلوا ايضاً تاريخ الرهبان لروفينس الآكيلي ٤١٢ + وقصص  
نساك برية مصر لهيرونييمس ٤٢٠ +

وعندنا ايضاً مما نقل من اليونانية ، قصص ١ : اعجوبة العذراء في اوفيمية  
٢ : قصة القس ايرناوس الاثيني - ٣ : يوحنا الروماني صاحب الانجيل المعروف

(١) الزعفرانية رقم ٢٠٩ (٢) الزعفرانية رقم ١١٧ (٣) الزعفرانية رقم ١١٧

(٤) الزعفرانية رقم ١١٧ (٥) الزعفرانية رقم ١١٧ نشرت

- بابن الملوك - ٤ : ابناؤه وجهاء رومية وانطاكية الذين زهدوا في الدنيا  
٥ : ارخيليديس القسطنطيني الذي نسك في فلسطين على عهد غراطيانس  
ووالنطيانس؛ واصل قصته قبطية - ٦ : الاخوين مكسميان ودومطيان ولدي  
والنطيانس ، وايسيدورس بقلم الانبا بشواي - ٧ : الكسيوس الروماني  
(رجل الله) في الرها ووضعت قصته في اواسط المئة الخامسة - ٨ : بولس  
اسقف قنوطس بايطاليا الذي هجر كرسيه بعد اسبوعين وتنسك في الرها في ايام  
رابولا - ٩ : يعقوب السائح - ١٠ : مرطينا - ١١ : جراسيمس المتوفى  
في صدر ولاية زينون وكتبت قصته حوالي سنة ٥٢٥ - ١٢ : اكسونفون  
الشريف وولديه يوحنا وارقادي - ١٣ : عابد نسك مقيماً في جذع شجرة  
١٤ : اندورونيقس وزوجته اثناسية في انطاكية - ١٥ : حنانيا وزوجته  
مريم من اريحا - ١٦ : اوسابيوس من فينيقية - ١٧ : مرقس التاجر وجسبر  
الوثني الذي تنصر - ١٨ : قوريناوس - ١٩ : البطريق بطرس الافريقي الغني  
الذي لم يتصدق - ٢٠ : وجود الصليب على يد الملكة هيلانة - ٢١ : صورة  
المسيح التي صورها اليهود في طبرية ؛ وهي رسالة كتبها الشماس فيلثاوس<sup>(١)</sup>  
ومن قصص العوابد - ١ : قصة مارينة - ٢-٣ : قصتان لاونيسيمة  
بنت الملوك واربعمائة ناسك - ٤ : اوفر كسية ووالديها وصواحبها النساء  
القديسات في ايام ثاودوسيوس - ٥ : بلاجية رقاصة انطاكية التائبة وقد زيد  
فيها - ٦ : اوفروسييني بنت بفنوطيوس الاسكندرية - ٧ : مريم القبطية  
٨ : الارية ابنة زينون الملك - ٩ : لوسية البتول - ١٠ : بتول تائبة  
١١ : بتول عجيبة السيرة .

وفقدت القصص التالية التي وقفنا على اسمائها في المخطوطات القديمة وهي :

---

« ١ » هذه القصص وقصص العوابد تجد نسخها في مصحفى الخزانة الزعفرانية وديار بكر

١ : قصة ايجر الملك - ٢ : اسحق الشهيد على عهد داقبوس - ٣ : رؤى او  
مشاهد القديسين على عهد فاليريان وغاليان - ٤ : بولس واخته يوليانية  
٥ : ابيفانيوس القبرسي - ٦ : اسحق صاحب دير الجبّول ونحسبه وُجد في  
النصف الثاني من المئة الخامسة ، ثم تورط رهبان ديره في بدعة الخياليين .  
٧ : فلاقيدونة - ٨ : اندراوس الشهيد - ٩ : اوفيمية الشهيدة ولها قصتان  
١٠ ، الشهيداء الغوطيين ولم نقف لهم على خبر . و ذكر كاتب قصة سموئيل  
وشمعون صاحبي دير قرتمين ، خمسين ناسكاً نشأوا في هذا الدير وتميزوا بالورع  
وفعل المعجزات ولكل منهم قصة او لم يبقَ منها سوى قصة طليا الفتى  
المذكورة آنفاً (١)

فمجوع هذه السير والقصص يبلغ ٢٣٠ ما عدا قصص بلاديوس وسير  
الافسي ويتراوح عدد صفحاتها بين ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ صفحة نقلنا ثبتها من ست  
مجلدات ضخمة على رق خطّمت بين القرن العاشر والقرن الثاني عشر ، وهي  
مصونة في خزائن اورشليم وديار بكر ولندن وبرلين ، ونسخ مفردة وقعت لنا  
في دير الزعفران بطور عبيدق وبرطلي والشفرة وآزخ . و اضفنا اليها جدول القصص الذي  
اورده داود الآمدي في ضوابط الكتاب الكريم في باسبرينة ، نقلاً عن قصص  
القديسين في دير مار برصوم والنسخة الزعفرانية المخطوطة سنة ١٠٠٠ م رقم ٢٤١  
وقد نشر بيجان ستة مجلدات منها .

---

(١) عندنا بالعربية قصص : ١ : زيانة بنت ليقانيوس ٢ : ارسانيوس وقد ضاع اصلها  
السرياني ٣ : الانبا كاراس ٤ : ميخائيل الناسك صاحب الدير المعروف باسمه في ماردين  
ويعرف ايضاً بدير العمود ودير السمكة ، بُني عموده عام ٣٥٠ هـ ٩٦١ م ٥ : زينا اسقف  
بارمان السرياني الشهيد واخته سارة سنة ٦٢٩ نُقحت قصته وزيد نصّها العربي وأراها وضعت  
بعد سنة الف ٦ : برصوم اسقف كفرتوت الذي نرجح وفاته بعد اواسط القرن العاشر ، كتبت  
قصته في القرن الحادي عشر ولا تزال اللهجة السريانية بادية عليها ،

## الفصل الخامس والعشرون

### في الفصص

القصص قديم في الادب المسيحي فان علو كعب حملة الاقلام ساقهم الى الاسترسال في هذا الفن ماشاءت خيلتهم المنحسبة . والذي وصل اليها منه بالسريانية يسير وكله منقول من اليونانية وهو :

١ : قصة قتل قايين لهابيل بقلم سومخس (١) ٢ : قصة الطوباويين وهم بنو يوناداب (ارخابيم) ، اليهودية الاصل ، رواية ناسك اسمه زوسيمس ، نقلت الى اليونانية ومنها نقلها يعقوب الرهاوي الى السريانية (٢)

٣ : قصة ابراهيم الخليل (٣) ٤ : قصة يوسف الصديق وزوجته آسيث او اسنيث ، كريمة فوطيفرع كاهن مدينة اون وهي هليوبليس . نقلها المؤرخ المنحول - زكريا الفصيح في الرؤوس الرابع والخامس والسادس من الباب الاول من تاريخه الكنسي . ذكر في الرأس الرابع رسالة كتبها المؤلف الى موسى الاجلي يلتمس منه فيها ان ينقلها له من اليونانية الى السريانية ، وجواب موسى له . وهي قصة بديعة نقلها بانشاء منمق واسلوب شائق جامع للجزالة والرقعة والعدوبة مع صحة السبك تجي . في ٢٥ صفحة . نقلت من نسخة يونانية قديمة كانت في حوزة رجل اسمه مار عبدا نسيب الاساقفة آل برووا الراسعينيون في خزانة كتبهم الخاصة ، ونحسب اصلها موضوعاً في القرن الرابع ويسميتها المقترح « اسطورة » (٣) ٥ : قصة بيلاطس ٦ : قصة وجود الصليب على يد يروطونيقي الملكة زوجة قلوديوس قيصر (٤) ٧ : قصة سلبستروس بابا رومية وتنصيره وتعميده

(١) الخزانة الزعفرانية عدد ١١٨٥ (٢) الزعفرانية ومصحف ديار بكر وقد نشرها فرنسيس نو

(٣) الشرفة ٢٤ / ١١ (٣) طبعت في التاريخ المذكور ص ١٧-٥٥ (٤) الزعفرانية

لقسطنطين الكبير ، ومجادلة علماء اليهود الذين أرسلوا من بلاد يهوذا الى رومية وحضروا مع هيلانة ، امام الملك وندوة الشيوخ وهي ٣٤ صفحة (١) ٨ : خبر تاريخي مومّ (رومان) ظهر في النصف الاول من القرن السادس ، يشتمل على اخبار قسطنطين الكبير واولاده ، وترجمة اوسابيوس اسقف رومية ( في ما زعموا اذ لا يوجد اسقف روماني بهذا الاسم ) وتنكيل يوليانس الجاحد به وصبر القيصر يوبنيان . وهذا الخبر لا طائل تحته من الوجهة التاريخية ، ولكنه بسلاسة انشائه ونقاوته من العجمة اليونانية ، يعدّ من طرف الفصاحة . وكان له اثر في العصور الوسطى على المؤرخين حتى العرب (٢) ويُضاف اليه مقال في جحود يوليانس خُطت نسخته في القرن السابع ٩ : قصة القيصر هنوريوس وما نُسب اليه من النسك والتعبّد ١٠ : قصة القيصر مورريقي ومقتله واولاده (٣)

## الفصل السادس والعشرون

في الفلسفة

٤ من المعلوم ان الفلسفة علم اغريقي وُلد في مستعمرات اليونان ، اي اسيا الصغرى وجزيرة صقلية وجنوبي ايطالية وجزء من شمالي افريقية ثم شبّ في بلادهم ، ومن ينبوعهم استقت الامم قاطبة وعلى مبادئهم سار العلماء في هذا المضمار حتى العصور المتأخرة . فليس للسريان فلسفة خاصة ولا للرومان والاقباط وغيرهم ، والذي جادت به قرائح الفلاسفة الفارابي التركي وابن سينا الفارسي وابن رشد الاندلسي عند العرب ، ليس الا نقولاً وتفاسير

(١) طبعت فيه ص ٥٦-٥٣ (٢) الطبري وابن الاثير وابي الفداء.

(٣) عندنا بالعربية قصص ايوب ويوسف واخوته والانبياء . موسى وايليا ويونان

واسعة موفقة من باب الاجتهاد (١)

ولبعض علمائنا ايضاً شروح وتعليق قيّمة على الفلسفة اليونانية كما سيأتي في موضعه . واما النهضة الفلسفية المعروفة بالفلسفة المستحدثة ؛ واكثرها نتيجة الانصباب الحثيث على العلوم الطبيعية وقد شارك بها اشهر الامم الاوروبية ، فانها وليدة او اخر القرن السادس عشر وصدور السابع عشر ولا تزال في تطورها . ولما كانت الفلسفة عند السريان وهم على الاجمال ارباب ادب ديني ، واسطة لا غاية يسعون اليها لم يوجه صدور علماءهم انظارهم اليها . وهذا القول نفسه يطابق ايضاً سائر العلوم التي سوف نبحث فيها . وينقسم هذا الفصل ثلاثة مقاصد :

## المقصد الاول

في مصنفات السريان الفلسفية بوجه العموم

افتتح مؤرخو الادب هذا الفصل بمارا ابن سرافيون السميساطي ؛ الذي يشبه انه كان موجوداً في منتصف المئة الثانية . ولم يكن مسيحياً وانما كان يؤمن بوحداية الله معتبراً ربنا يسوع المسيح حكيماً ؛ وقد نوّهوا به لكتابته رسالة سريانية تنم عن مبادئه الفلسفية الرواقية بعثها الى ابنه ؛ ناصحاً له فيها ان يملك هواه فلا يؤثر فيه الغنى والجاه لزوالمها ، وان يطلب الحكمة ويعمل بها ، ذلك انها خليفة ان تُحث اليها المطايا - ومما يؤثر عنه ان بعض اصحابه سألوه وهو رهين سجن الرومانيين وقد رآه ضاحكاً : « قل لي بجياتك ما الذي يضحكك ، فاجابه

---

(١) قال العلامة ابن العبري في تاريخ مختصر الدول ص ٩٣ « وارسطو هو مرتب هذه العلوم الحكمية ، ومحرفها ومقرّر قواعدها ومزين فوائدها وتحرر فطيرها ومنضج قدرها ٠٠٠ واقرب الجماعة حالاً في تفهم (كلامه) الفارابي وابن سينا ، فانهما تحملاً لاهله على الوجه المقصود ، واعذبا منه لوارد منهله المورود »

انى اضحك من الدهر الذي يردّ عليّ شرّاً لم اباديه به «

اما اول المصنفات الفلسفية المسيحية فكتاب « شرائع البلدان » لبرديسان  
الفيلسوف الآرامي الذي تنصّر ثم تهوّر في بدعة فابسلته البيعة . وكان عالياً  
كعبه في العلوم الفلسفية ، ومحلّه من الادب السرياني اجلّ من ان يوصف ،  
ولكن لم يبق سوى كتابه هذا الصغير الذي املاه على فيلبس احد تلاميذه  
او كتبه هذا رواية عنه سنة ١٩٧ باحثاً فيه عن الحظ والقدر . وزعم ان عوامل  
ثلاثة تؤثر في الانسان وهي الطبيعة والحظ والارادة . اما الحظ فهو القدرة التي  
خولها الله الى الكواكب لتبديل ما تتقلب فيه من الاحوال بحسب الوجهة التي  
رسمها لنا . وهذا التأثير يكون ساعة المولد حين اتمام الحظوظ من سعادة وشقاء  
وصحة واعتلال بحسب الروابط التي تصل بين الكواكب والعناصر ا

والف يعقوب الرهاوي كتاباً وسمه بالعلّة الاولى الخالقة الابدية القادرة  
على كل شي . وهي الله حافظ الكل . وهو مقدمة لكتابه في شرح الايام الستة  
على ماروى جرجس اسقف العرب لكن هذا الكتاب مفقود . وصنف موسى  
ابن كيفا كتاباً في سبق التعيين والقضاء . والقدر موضوعه عقائدي لاهوتي  
فلسفي . وعمل اسقف رهاوي سرياني مغمور الاسم - من علماء القرن العاشر على  
الارجح ، وكان مطلعاً على الفلسفة الصوفية عند العرب - كتاباً سماه علة كل  
العلل بحث فيه عن معرفة الله بالبراهين العقلية والطبيعية دون النقلية ، و اشار الى  
التثليث بطريقة مبهمة وتكلم على العالمين السموي والارضي ، اي الانسان  
والحيوانات والنباتات والمعادن وهو مجموعة معارف يشتمل على علوم العصور  
الوسطى - وضمن ابن العبري كتابه اللاهوتيين « منارة الاقداس والاشعة »  
ابحاثاً في الفلسفة والقضاء . والقدر .

## المقصد الثاني

في اثر الفلسفة الارسطاطالية عند السريان

كان السريان اول الامم الشرقية في درس العلوم الفلسفية بنقلهم مصنفات  
ارسطاطاليس وشروحهم لها . فسبقوا بل علموا العرب الذين عاجلوا هذه العلوم  
عن طريق النقول السريانية . ومنهم انتقلت الى اوربا في العصور الوسطى  
بطريق الاندلس ، فعني بها الجهابذة الغربيون .

ففي اواسط المئة الخامسة بدأ السريان بتعليم الفلسفة المشائية في مدرسة  
الرها . فنقلوا ايساغوجي برفيريوس وعلقوا عليه الشروح ، ثم اعادوا ترجمته ثانية  
وثالثة . وحينما لمع نجم القس سرجيوس الراسعني ورهبان دير قنسرين ؛ تعلقوا  
باهداب مصنفات يوحنا فيلوفونس الفلسفية (١) والفلسفتين الارسطاطالية  
والافلاطونية الجديدة المتأخرة التي هي فلسفة بلوطين Plotène فلما كان  
النصف الثاني من المئة السابعة ، ختمت الدروس اليونانية حتى بدت جهود النقلة  
السريانيين في تضاعيف المثبتين التاسعة والعاشره ، فجاء ، حينئذ دور المقتطفات  
وتأليف المجاميع .

فن علماء الحقة الاولى نذكر هيبيا وتلميذه كومي وفروبا (بروبس)  
الذين نقلوا مصنفات ارسطو . ويظن هيبيا مطران الرها ( ٤٣٥-٤٥٧ + ) اول  
من ترجم كتاب ايساغوجي ، ثم انصرف الى نقل بعض تأليف ثاودورس  
المصيصي النسطورية ، وحذا حذوه كومي في اواخر القرن الخامس ووجد له

---

(١) يوحنا فيلوفونس الاسكندردي الذي وجد في اواسط القرن السادس ، كان نحويًا فيلسوفًا  
ولكن الامر انتهى به الى بدعة مثلثي الآلهة فابسلته البيعة . وما تعلق علماء السريان الا  
بكتبه الفلسفية ، ونبذوا تأليفه العقائدية الموبوءة ببدعته الفظيعة



كتاب من نقله في خزانة سعرت (رقم ٨٨) التي بعثتها الحرب الماضية. واما فروبا ارخدياقون انطاكية ورأس الاطباء، فاشتغل بنقل ايساغوجي، وعلم تأويل الكتب المقدسة وانالطريقي (تحليل القياس) ارسطو الاولي (١)

واشهر فلاسفة الحقبة الثانية سرجيس الراسعي السرياني ٥٣٦ + ومن تصنيفه كتاب في المنطق خمسة ابواب اهداه الى ثاودور الذي تسقف على مرو، وتآليف في نفي التأكيد وفي اسباب الوجود بحسب مبادئ ارسطو وفي الجنس والنوع والفرد. وكتاب في القطيغورياس (المقولات) وبقي عندنا من نقوله ايساغوجي برفيريوس، ومقولات ارسطو وكون العالم، وتآليف في النفس، وجزء من تآليف جالينس. واجاد سرجيس وافاد في تأدية المعنى الاصلي بعبارة واضحة، مراعيًا الامانة في نقله الذي يفضل على الترجمة اللاتينية.

وفي القرن السابع اصبح ديرنا القنصريني محط رحال طلاب العلوم اليونانية وذاعت له شهرة واسعة، فانصرف استاذة الاكبر الاسقف ساويرا سابوخت في حدود سنة ٦٤٠ الى تدريس الفلسفة والرياضي والاهلي وصنف وشرح. ومن تآليفه الباقية في الفلسفة مقالة في القياس وانالطريقي ارسطو الاولي، ونبد من شرح علم تأويل الكتب المقدسة، رسالة كتبها الى القس ايثالاها (الله موجود) في شرح عبارات شتى منها؛ ورسالة الى الزائر يونان في شرح بعض نقاط من خطابة ارسطو. ونبغ في هذا الدير راهب نسب اليه تفسير علقه على نخب من شروح قديمة للايساغوجي، وقد نشره بومشترك.

وصنف مار يعقوب الرهاوي تلميذ سابوخت، كتاباً نفيساً في العبارات

---

(١) قال جرجس اسقف العرب في مقدمته على كتاب ارسطو: ان بعض التصانيف المنسوبة اليه منحولة لاسباب ثلاثة، اولها اختلاط الاسماء المتساوية وثانيها مشاركة الاسماء في التآليف، وثالثها الرغبة في المكسب الحرام، ذلك ان الملك بطليموس كان يعقد الاموال في سبيل الحصول على مصنعات ارسطاطاليس، فاقدم كثيرون على التآليف منحولاً باسم الفيلسوف الموما اليه « اه

الفلسفية العلمية اسما « انشيريدون » ونُسبت اليه قصيدتان في مواضيع حكمية . ونقل اثناسيوس الثاني البلدي بطريرك انطاكية ايساغوجي برفير يوس الى السريانية عام ٦٤٥ و ايساغوجي آخر لمصنف يوناني مغمور الاسم . ونقل جرجس اسقف العرب كتاب اورغانون ارسطو مقدماً لكل باب منه مقدمة ومعلقاً عليه الشروح ، فوقع عند رنان الفيلسوف الفرنسي خير موقع لخطورته ودقة اسلوبه ؛ ففضله على سائر الكتب الفلسفية السريانية التي طالعها (١)

ومن اشتغل بالفلسفة من ائمتنا في هذه الحقبة وبعدها ، احودامه جاثليق تكريت ٥٧٥ + الذي صنف فيها عدة مؤلفات منها كتاب الحدود في مواضيع المنطق كافة ومقالة في القضاء والقدر ؛ وفي النفس والانسان باعتباره العالم الاصغر ، ومقالة في تركيب الانسان من جسد ونفس . والفيلسوفان حبيب ابو رائطة التكريتي (٨٢٩) والارخدياقون نونا النصيبيني (٨٤٥) وموسى ابن كيفا مطران بارمان ٩٠٣ + الذي شرح كتاب دياالقطيقي ارسطو (الجدل) في ما ذكر ابن العبري (٢) والراهبان روفيل وبنيامين (٣)

وفي القرن العاشر حتى اواسط الحادي عشر نقل علماءنا الفلاسفة السريان البغداديون والتكريتيون كتباً فلسفية وطبية اجادوا فيها وهم : ابو زكريا دنجا السرياني الجدل النظر (٩٢٥) ويحيى بن عدي ٩٧٤ + وابو علي عيسى ابن زرعة سنة ١٠٠٨ + ، وابو الخير الحسن بن سوار ابن الخمار ، واسحق بن زرعة (سنة ١٠٥٦) (٤) وكانوا من المتبحرين الحاذقين اللغتين السريانية والعربية ومنهم من اجاد اليونانية ؛ ولا نستقصي نقولهم وتآليفهم لان هذا ليس من شرط

(١) الفلسفة المشائية عند السريان بباريس سنة ١٨٥٢ ص ٣٣-٣٤

(٢) التاريخ الكنسي (مج ٢ ص ٢١٥) (٣) تاريخ مختصر الدول (ص ٢٨٥)

(٤) التنبيه والاشراف للسعودي (ص ١٥٥) وتاريخ مختصر الدول ص ٩٣ و ٢٩٦ و ٣١٥

والفهرست لابن النديم ص ٣٦٩ - ٣٧٠

كتابنا (١).

ومن عني بالفلسفة في الحقبة الرابعة وهي الاخيرة ، ديونيسيوس ابن الصليبي مطران آمد الذي فسر عام ١١٤٨ ايساغوجي برفيريوس والمقولات وعلم تاويل الكتب المقدسة والتحليل القياسي لارسطو . وجبرائيل الرهاوي الذي عمل كتباً شتى طبية وفلسفية ١٢٢٧ ، ويعقوب البرطلي ابن شكّو ١٢٤١ + الذي ألف كتاباً مختصراً في المنطق وحدود الفلسفة والادب والطبيعي والرياضي والالهي اقراراً لهذه العلوم في المدارس المسيحية . وختم التأليف الفلسفي الارسطاطالي عندنا العلامة ابن العبري ، فقد احاط به اقتباساً من المصنفات اليونانية و اضاف اليها ما راق له من فلاسفة العرب وخصوصاً ابن سينا . فصنف كتاباً ضخماً نفيساً وسمه « بزبدة الحكمة » في ثلاثة مجلدات يشتمل على الفلسفة المشائية . واختصره في مؤلف سماه « تجارة التجارات » . وعمل ايضاً كتابين صغيرين سماهما « حديث الحكمة » و« الاحداق » ما عدا رسالتيه في النفس وقصائده الفلسفية ، وكتبه في هذا العلم بلغت الغاية الكافية والنهائية الفاضلة . وكان عازماً على وضع كتاب اوسع في الفلسفة ، يشرح فيه غامضها ويكشف سرها من استنباطه وانتاج اجتهاده فلم يفسح له الاجل لتحقيق امله ، ونقل ايضاً من العربية الى السريانية كتابي الاشارات والتنبيهات لابن سينا وزبدة الاسرار لاثير الدين الابهري وستقف على تفصيل شافٍ لهذه الكتب في ترجمته .

---

(١) ومن النقلة من السريانية الى العربية عبدالمسيح بن عبدالله ابن ناعمة الحمصي ، وهلال ابن ابي هلال الحمصي ، وزروبا الناعمي الحمصي في القرن العاشر ، وعيسى الرقي المعروف بالتقليبي من اطباء سيف الدولة ابن حمدان ( طبقات الاطباء ٢-١٤٠ ) والاطباء ابو اسحق ابراهيم ابن بكوس وابنه ابو الحسن علي ابن بكوس وعيسى ابن علي ابن ابراهيم بن هلال الكاتب ابن بكوس المعاصر لابي الفرج ابن الطيب ( ١٠٤٣ + ) واحسبهم سرياناً ارثوذكسين .

## المقصد الثالث

في نقول سريانية اخرى من فلسفة اليونان

ترجم علماء السريان كتباً اخرى فلسفية وادبية لفلاسفة يونانيين وجدنا منها طائفة من مقالاتهم ، كحِكْمِ فيثاغورس في الفضيلة <sup>(١)</sup> وحدود افلاطون وحِكْمِ التي كتبها الى تلميذه ، والحدود عن الله والايمان والمحبة والعدل والفضيلة <sup>(٢)</sup> ونصائح الفيلسوفة تيانو <sup>(٣)</sup> وحِكْمِ الفلاسفة في النفس ، ونصائح الفلاسفة ، وسيرة الفيلسوف سكوندس <sup>(٤)</sup> وخطب في النفس وحِكْمِ فلسفية ظنها بعضهم لغريغوريوس العجائبي <sup>(٥)</sup> وحِكْمِ مناندرس <sup>(٦)</sup> وحِكْمِ سكتوس <sup>(٧)</sup> ومحاورته في النفس بين سقراط وأرستوفس . <sup>(٨)</sup> ومقالة في النفس <sup>(٩)</sup> وخطاب ايسوقراط الى ديمونيكوس <sup>(٨)</sup> ومقالة تُنسب الى بلوطارخس ومقالة بلوطارخس لتسفيه الغضب <sup>(٨)</sup> ومقالة لُقْيَانَس في ذم النميعة <sup>(٨)</sup> ومقالة لثامستوس وهي مجهولة في اليونانية <sup>(١٠)</sup> وبعض هذه المقالات ملخص قصد ايضاح مقاصدها . وورد في نسخة في خزانة دوبلين حِكْمِ لعدة فلاسفة يونانيين ومجموعة وجيزة لمن اراد صبراً جميلاً <sup>(١١)</sup> ويرتأي بومشترك ان مقالتي بلوطارخس

---

(١) نشرها لاكارد في النخب السريانية في ص ١٩٥-٢٠١ (٢) نشرها ساخو في المقالات السريانية غير المطبوعة ص ٦٦-٧٠ وحِكْمِ افلاطون الى تلميذه هي مسيحية المشرب وذلك دليل على ترويرها وفي نسخة كرشونية في الخزانة الواتيكانية رقم ١٥٩ حِكْمِ لافلاطون موضوعة (٣) نشرها ساخو ص ٧٠ (٤) نشر بعضها ساخو وبعضها السيدة لويز في الجزء الاول من دروس طورسين (٥) نشرتها لويز (٦) عددها ١٥٣ حكمة نشرها ساخو ثم بومشترك عن نسختي لندن رقم ١٤٦٥٨ و١٤٦١٤ (٧) نُحِلت سكتوس البابا وهي للفيلسوف سكتوس ونشرها لاكارد ص ٢ : ٣١ (٨) نشرها لاكارد (٩) نشرتها لويز (١٠) نشرها ساخو (١١) نشرها كويدي عن مصحف بالواتيكانية (رقم ١٣٥)

هما من نقل سرجيس الراسعني وعندنا ايضاً بالسريانية امثال اوزيب (لقمان الحكيم) ولثاودوسيوس رومانس بطريك انطاكية ممثلة ٨٩٦ + رسالة تنطوي على مئة واثنى عشرة حكمة فيثاغورية ، اضافة اليها شروحات يسيرة بالسريانية والعربية (١) ووجدت في نسخة في خزانة طورسينا مقالة بلوطارخس في ما يجره الانسان من مغامم من اعدائه (٢) ونشر كوتيل شذوراً من ترجمة سريانية لتأليف ابولونيوس التياني .

## الفصل السابع والعشرون

في علم الطب

عني السريان يون عناية خاصة بعلم الطب فهبت به ريجهم وعلا صيتهم في الشرق وزاولوه اكثر من الف سنة . وقد نوه ابن العبري في تاريخ الزمان السرياني (٣) بالاطباء النطاسيين سرجيس الراسعني واثنوس او اطناس الامدي ، وفيلغوريوس وشمعون طبيوثة والاسقف غريغوريوس وثاودوسيوس بطريك انطاكية ، وحنين ابن اسحق وهذا وشمعون من فرقة النساطرة (٤) والمعروف عندنا من تأليفهم ان سرجيس نقل الى السريانية طائفة من تأليف جالينس كما تقدم آنفاً ، ومنها ايضاً كتاب الفن الطبي وخواص الاغذية جالينس ، ولا نعلم من خبر اطناس وفيلغوريوس والاسقف غريغوريوس سوى ان للاول والثالث كناًشاً ذكره ابن ابي اصيبعة ، والاشبه ان اطناس وفيلغوريوس وجدوا في القرن السابع وغريغوريوس في الثامن ، والآف البطريرك ثاودوسيوس ايضاً

(١) نشرها زوتنبرغ في المجلة الاسبوية (مج ٨ ص ٤٢٥) (٢) نشرها نستل في الجزء الرابع من دروس طورسين (٣) ص ٥٧ (٤) لشمعون كتاب افيديميا في خزانتنا القدسية عدد ٢٣٤ خط سنة ٧٠٥

كتاشاً (مجموعاً) في الطب بلغ فيه الغاية . ونشر بونيون ترجمة سريانية لافوريسم  
ابقراط ناقلها مجحول . وفي خزانتنا الخاصة كتاب طبي مغمور المؤلف عتيق كبير  
الحجم يزيد عن ٦٠٠ صفحة مكتوب بالإنشاء سهل واسلوب متين ، مخروم قليلاً  
في اوله ويشتمل في آخره على مقال لحنين ؛ علقه بخطه الشماس باسيل ابن القس  
يوحنا الماطي عام ١٢٢٤ م .

ووضع جبرائيل الرهاوي الفيلسوف بالسريانية كتباً شتى في الطب والفلسفة  
(سنة ١٢٢٧) وكان ابن العبري طبيباً نطاسياً قد بلغ من صناعة الطب غاياتها  
وانتهى الى نهاياتها . فنقل الى السريانية كتاب ديوسقوريدس في الادوية المفردة  
واربعة كرازيس من قانون ابن سينا الكبير ، والّف كتاباً مطولاً وعى جميع  
الاراء الطبية . وصنف بالعربية ؛ المختار من كتاب الغافقي الكبير وشرح  
فصول ابقراط ، وكتاب منفعة اعضاء الجسد ، وشرح مسائل حنين بن اسحق  
حتى باب الترياق .

وهذا ثبت الاطباء السريانيين الذين وقفنا عليهم (١)

- |                                  |  |
|----------------------------------|--|
| ١ : ماروثا اسقف ميفارقين +٤٢١    | ٢ : القس سرجيس الراسعي ٥٣٦ +             |
| ٣ : جبرائيل السنجاري ٦١٠         | ٤ : القس عماوس                           |
| ٥ : اثنوس الامدي                 | ٦ : فيلغوريوس                            |
| ٧ : الاسقف غريغوريوس ( القرن ٨ ) | ٨ : البطريرك ثاودوسيوس ٨٩٦ +             |
| ٩ : ابراهيم ابن بكوس             | ١٠ : يحيى بن عدي ٩٧٤ +                   |
| ١١ : علي بن بكوس ١٠٠٤ +          | ١٢ : عيسى بن زُرعة ١٠٠٨ +                |
| ١٣ : ابو الخير الحسن ابن الحمار  | ١٤ : ابو بشر السرياني                    |
| ١٥ : ابو الفرج البيرودي ١٠٣٥     | ١٦ : عيسى ابن علي بن بكوس ١٠٤٣           |
| ١٧ : الفضل ابن جرير التكريتي     | ١٨ : ابو نصر يحيى ابن جرير التكريتي ١٠٧٩ |

(١) انظر سيرة ماروثا وتاريخ الزمان السرياني لابن العبري ص ٥٧ و ٤٤٩ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٧٩  
و ٤٩٢ و ٥١٢ و ٥٦٣ و التاريخ الكنسي (مج ١ : ص ٢٠٥ و ٢٠٧ و ٣٩١ و ٦٠٩ و ٦١٥ و ٦٦٧)  
و ٧٢٧ و ٧٣٥ و مج ٢ : ص ١٠٩ و ٣١١ و ٤٠٧ و ٤٢٥ و ٤٥٩ و ٥٢٩ و ٥٤٧ و تاريخ مختصر الدول

- ١٩ : الشماس ابو اليسر ١١٠٠ : ٢٠ : القس ابو الفرج ١١١٢  
 ٢١ : الشماس ابو سعد الرهاوي ١١٣٨ : ٢٢ : الشماس ابو علي رأس الاطباء ١١٦٩  
 ٢٣ : الشماس سهدو آل شومنا ١١٧٠ : ٢٤ : برهان الطبيب الحاذق ١١٩٠  
 ٢٥ : اثناسيوس دنحا مطران الرها ١١٩١ + : ٢٦ : شمعون الخرتبرتي ١٢٠٧  
 ٢٧ : اياونيس مينا مطران آمد ١٢٢٢ + : ٢٨ : ابو الحسن القيسري ١٢٢٢  
 ٢٩ : ابو الكرم صاعد بن توما البغدادي ١٢٢٣ + : ٣٠ : الارخدياقن ابوسعدر رأس اطباء المشرق ١٢٢٤  
 ٣١ : حسنون الرهاوي ١٢٢٧ : ٣٢ : جبرائيل الرهاوي  
 ٣٣ : ابو سالم بن كرابا الملطي ١٢٣٤ + : ٣٤ : ماري آل توما البغدادي ١٢٣٦  
 ٣٥ : الحكيم ناذري الانطاكي ١٢٤٠ ? : ٣٦ : عيسى الرهاوي تلميذ حسنون ١٢٤٤  
 ٣٧ : ابو الخير سهل بن صاعد آل توما ١٢٤٥ + : ٣٨ : القس يشوع آل توما الحصفكي ١٢٤٨  
 ٣٩ : الشماس هارون ابن توما الملطي والد ابى الفرج ابن العبري ١٢٥٢  
 ٤٠ : ميخائيل ابن برجاس الملطي ١٢٥٥ : ٤١ : ابو العز ابن دُقيق الموصلبي ١٢٥٨  
 ٤٢ : المفريان صليبا الرهاوي ١٢٥٨ + : ٤٣ : تاج الدولة ابو طاهر آل توما ١٢٧٧  
 ٤٤ : قوفربن هارون الملطي : ٤٥ : ابو الخير الرهاوي ١٢٨٤  
 ٤٦ : ابو الفرج الملطي ابن العبري ١٢٨٦ + : ٤٧ : القس شمعون آل توما ١٢٨٩ +  
 ٤٨ : الشماس يوحنا ابن سرو البرطلي ١٢٩٢ : ٤٩ : الشماس بهنام حبو كني البرطلي ١٢٩٣  
 ٥٠ : اسحق ابن ابى الفرج ابن القسيس ١٢٩٩ : ٥١ : القس جمال الدين الاربلي ١٣٦٩  
 ٥٢ : المفريان عزيز السمرتي ١٤٨٧ + : ٥٣ : الشماس يوحنا الدمشقي ١٥٨٠  
 ٥٤ : البطريرك نعمة الله نور الدين ١٥٨٧ : ٥٥ : الاسقف توما نور الدين ١٥٩٢ +

والف بعضهم كتباً طبية بالعربية وهم : ابراهيم ابن بكوس ويحيى بن عدي  
 وعلي بن بكوس وعيسى بن زُرعة واليبرودي والفضل بن جرير واخوه  
 يحيى ابن جرير

ص ٤٤٢ و ٤٤٤ و ٤٤٧ و ديوانه ص ٤٠ والخزانة الواتيكانية رقم ٩٦ والمكتبة الشرقية مج ٢  
 الترجمة ٢٨ ليوحنا ابن عبدون . وتاريخ الرهاوي المجهول مج ٢ ص ٢٩٥ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٢٠  
 وتاريخ ميخائيل الكبير مج ٢ ص ٦٢٢ وطبقات الاطباء لابن ابى اصيبعة مج ١ ص ١٠٩ و ٢٣٥  
 و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٣٢٢ و مج ٢ ص ١٤٠ و كتاب الطب في خزانتنا ، وخزانة فلورنسا رقم ٢٠٨ و ٣٢  
 وشرح مسائل حنين في خزانتنا ونزهة الازهان في تاريخ دير الزعفران ص ٨٤

## الفصل الثامن والعشرون

### في العلم الطبيعي

قليلة هي المصنفات السريانية التي وصلت اليها في العلم الطبيعي . منها عدة متون في علم الحيوان تعرف بعلم الطبيعيات ( فيزيولوجيا ) نشر تيشين منها ( في روستوك سنة ١٧٩٥ ) اثنين وثلاثين فصلاً وجزراً ، ونشر لاند في الجزء الرابع من النخب السريانية ( ص ١-٩٩ ) كتاباً اكثر تفصيلاً يشتمل على واحد وتسعين فصلاً ، وعلى كل فصل شرح يستند الى التوراة والعقائد المسيحية ، وكثيراً ما يقتبس مؤلفها من كتاب الايام الستة للقديس باسيليوس القيسري ؛ ونقلها لاند الى اللاتينية وعلق عليها شروحات . وعندنا مجموعة ثالثة تُكسر على مئة وخمسة وعشرين فصلاً تبحث في الحيوانات والاشجار والحجارة ؛ ولا تخلو من تعاليق جغرافية واقتبس مؤلفها النسطوري من مصادر عربية ايضاً ، ومنها نقل الحسن بن بهلول في معجمه مُنجباً في العلم الطبيعي . وعرف السريان قصص الحيوانات الخيالية من رسالة الكسندر الى ارسطو التي نُحلت كالستين . ولابن الصليبي مقالة في بنية الجسم الانساني ، فضل منها نبذتان في خزانة اكسفردي . وفي مصحف في خزانة برلين رقم ١١٦ قصيدة سباعية الوزن في الموضوع نفسه مخرومة الاول نشرها كوتيل في المجموعة العبرانية .

وتجد في خزانة لندن نسخة عتيقة مغمورة مخرومة من الاول والآخر ، مكتوبة في المئة الثامنة او التاسعة ، تشتمل على علم الحرارة نشرها لاكارد ، ولعلها نقل سرجيس الراسعني الذي وضع كتاباً في الحرارة نُسب الى الفيلسوف قسطا بن لوقا البعلبكي المللكي خطأ وهو بالعربية ، ومؤلفه الاصلي هو انطوليوس فيندانيوس البيروتي وقد طبع بنصه اليوناني اربع مرات . وذكر



فوتوريوس القسطنطيني في الفصل ١٦٣ انه اثنا عشر باباً ولكن الناقل السرياني اضاف اليه بايين اخذها من مصادر شتى وخصوصاً من كتاب «طب الخليل لاناطوليوس»

## الفصل التاسع والعشرون

في علم الفلك والهيئة والجغرافية والعلم الرياضي والكيمياء

اول من ألف في علم الفلك برديسان وقد ضاع كتابه ، ولعله اليه اشار جرجس اسقف العرب في رسالة بحث فيها مقالات افرهاط . وصنف سرجيس الراسعني كتاباً في تأثير القمر وعلق عليه مقالة في حركة الشمس ، وخصه بشاودور ونشره ساخو . ووضع ساويراسابوخت كتاباً موسوماً بصور منازل البروج ، بقي منه فصول في الارض المأهولة وغير المأهولة ، وقياس السماء والارض وحر كتهما ، ومقالة في الاضطراب ، ورسالة في الرابع عشر من نيسان سنة ٩٧٦ يونانية (٦٦٥ م)

وصنف يعقوب الرهاوي كتاباً ممتعاً في الايام الستة ومرجهه الجغرافي فيه كتاب بطولمليس ، ولداود بن فولوس آل ربان مقالة في الجغرافية عنوانها «حدود الاقاليم وتقلبات الايام والليالي» ولابن كيفا ايضاً مصنف كبير في الايام الستة . وطوى صاحب كتاب «علة كل العلل» الباب الثاني منه على اربعة فصول في شتى العلوم ، فيها تعريفات اصلية ونقلية ، حسبما كان معروفاً منها في بلاد المشرق في المئة العاشرة ، وعلى بعضها رسوم توضيح المتن .

ونجد في كتاب الكنوز ليعقوب البرطلي فصولاً في الهيئة والجغرافية ، وضمن النمط الرابع من المجلد الثاني من كتابه «المسائل والاجوبة» فصولاً موجزة في علم الفلك والحساب والمساحة والموسيقى ، اخذاً عن الفيلسوف

نيقوماخس وفيثاغوري آخر مجهول وعلوم العرب ، قاصداً ان يرقى القارى .  
بواسطة الرياضيات الى اعلى ذروة من الفكر الفلسفي ابي الى علم اللاهوت .  
وحوى كتابا « منارة الاقداس والاشعة » لابن العبري بحثاً جغرافياً ،  
وكتابه الكريم الموسوم بالصعود العقلي يبحث في علم الهيئة والفلك وضمنه  
رسوم ، وعلم المصنف العلم الرياضي في مراغة سنة ١٢٦٨ وفسر كتاب  
المجسطي لاقليدس .

وانطوى المجلد الثاني من كتاب « الكيمياء في العصور الوسطى » تأليف  
برتولو<sup>(١)</sup> على كتب مختصرة او دساتير سريانية لصياغ ، تبحث في اختلاط المعادن  
وتلوينها وتحويل الاجسام . وهي يونانية الاصل لكن القلم السرياني حوَرها تبعاً  
لطريقة الاختبار<sup>(٢)</sup> ؛ اما الكيمياء القديمة الكاذبة ؛ فقد كان للسريان من التعليم  
المسيحي وروح العمل وازع دافع الى نبذ هذيانها ، كما ردلوا سخافات التنجيم .

## الفصل التلاتون

في ترجمان النصابف الاعمجة

صرف السريان ابعدهم وجاهدوا جهدهم في ترجمة<sup>(٣)</sup> المصنفات اليونانية  
الى السريانية ، نزوعاً الى العلم وولوعاً به ، فتجلى في هذا المضمار ايضاً نبوغهم  
وتألق ذكاؤهم - وبدأت الترجمة في صدر النصرانية فبعد نقل الكتاب العزيز  
من العبرية واليونانية ، نُقلت رسائل الصدر الاول والقوانين والمراسيم التي  
وُضعت فيه في القرن الثاني والثالث . ثم شرعت مدرسة الرها في الربع الاخير

(١) طبع في باريس سنة ١٨٩٣ (٢) المتحف البريطاني رقم ١٠٠٧

(٣) الترجمة ومشتقاتها الفاظ معربة عن السريانية

من المئة الرابعة وصدر الخامسة ؛ بنقل غرر مؤلفات ائمة الدين وجهابذة اهل  
النظر ، في التفسير واللاهوت والتاريخ والفقہ . وما انتصف القرن حتى باسروا  
نقل كتب الفلسفة وشتى العلوم ولم يدعوا علماً وفتناً يونانياً الا نقلوه الى لسانهم ؛  
ولم تنفرد بذلك مدرسة الرها وحسب ، بل الاشبه ان رهطاً من عليّة اهل  
التحصيل وذوي البسطة في العلم في بلاد الشام واديارها الكثيرة ايضاً ، عاجلوا  
هذا العمل العظيم الذي لا يقدم عليه الا العلماء الكفاة واکابر الكتاب المعدودين  
المتصرفين في فنون الانشاء<sup>(١)</sup> ، ذلك ان معرفة اليونانية - لغة السياسة والعلم -  
عمت معاهد الدراسة عند قومنا السريان الغربيين وشملت بيوت العلم والحكمة ،  
فلم يكذب نجل دير من دراستها ومدرسة كبرى ووسطى من تعليمها ، فلما ضربوا  
بسهام فائزة في اللغتين وفاقوا المشاركة ، بلاغة انشاء وجمالة تصنيف وخطورة  
مواضيع علمية - على ما اغتال الدهر العسوف من تراثهم - برزت من يراعهم  
تلك المصنفات الممتعة وظهرت من اقلامهم ترجمات المصاحف الكريمة ، وبعضها  
ضاع اصله وحفظ نقله السرياني ، فاسدوا الى العلم وحضنته والبَحْثَة عن كنوزه  
يدأ امسوا لها شاكرين ، كما استضأت بمشكلاتهم امّتهم السريانية انتفاعاً بعارف  
اعلام النصرانية ، بلّه قدماً الفلاسفة ، فظهر اثر ذلك عليها في جولان حملة  
الاقلام جولاتهم الموفقة في ميدان المعارف الف حجة - وذلك لم تفعله الامة  
اليونانية المسيحية التي هنتت بثمار لغتها الغنية وقعدت عن تعلم اللسان الآرامي  
والانتفاع بمحصول علمائنا ومؤرخينا ، نفلت خزائنها الا من تأليف يرديسان  
وبعض مصنفات مار افرام ، وتوارينها من احداث الشرق الاوسط والادنى ما  
خلا اليسير . ولم يزل هذا النقص بادياً اثره في التاريخين الديني والعلمي ، حتى انبرى  
الفرنجية المعاصرون منذ فجر القرن العشرين لسد فراغه بفضل ما تعلموا هم

(١) قال برلاها في رسالته الى شمعون رئيس دير ليقين في الربع الاول من القرن السادس  
« ان المغبوط مار يوحنا المؤمن الثقة ومحّب الله هو وحده نقل كتاباً وكتابين من اليونانية الى  
السريانية ، ... الى سائر الفصول التي نقلت وترجمها قوم بعناء شديد غيرة لله »

واسلافهم من لساننا ونشروا من مصنفات علمائنا ، ولو فعلت حُفظت ترجمات بعض التأليف التي ضاعت مثلما بقي شيء منها في النقول الارمنية (١) اما درجة النقل عندنا فبلغت القيمة العالية وانتهت الى الغاية الفاضلة ، وكيف لا وقد اقدم معظم النقلة على عملهم الجليل في عصر السعادة الذهبي - من القرن الرابع حتى الثامن - فكلمهم كانوا على فائور واحد ؛ جودة وإحكاماً وحسن صياغة وفصاحة ونصاعة لفظ وبلاغة معنى . وكانوا في عنفوان امرهم يعنون بالترجمة الحرفية . وفي اواسط المئة السابعة وواخرها رجحت عندهم كفة المعنى على اللفظ ، وتعودوا العرف العلمي بفضل ما استنبطه اثناسيوس الثاني البلدي ويعقوب الرهاوي .

ومما يشتد على تاريخ الادب وعلينا ، ان التاريخ لم يكن ، النقلة الكفاة بتخليد ذكرهم ، ولعل ذلك راجع اليهم لكتمان اسمائهم تواضعاً . ولا شك ان اكثرهم كانوا من خدمة الدين جماعة الاساقفة والرهبان والقسيسين ، الذين عزفوا عن زهرات الدنيا ، وانكروا وجودهم الا في ما يقرب من الله جل شأنه وينفع القريب . فالنقلة صنفان مجهولون ومعروفون والاولون هم :

- ١ : نقلة كتاب الله العزيز ٢ : نقلة رسائل اقليسيس واغناطيوس والديدسقالية وغيرها في القرن الثاني والثالث ٣ : نقلة قوانين المجامع الصغرى والمسكونية وغيرها في القرن الرابع والخامس ٤ : نقلة مؤلفات ملائنة الصدر الاول من القرن الثاني حتى الربع الاول من القرن الرابع ٥ : نقلة تصانيف اوسابيوس القيسراني واثناسيوس الرسولي وطيطس البصري في اواخر المئة الرابعة ، ومصنفات باساييوس والنوسي والقبرسي والذهبي وغيرهم في المئتين

(١) ذكر دوفال في الادب السرياني (ص ٣٢٣) ان ميخائيل اندروبولس نقل من السرياني الى اليوناني قصة سندباد او سندبان والفلاسفة الذين كانوا معه ، لجبرائيل اليوناني عامل ملطية في اواخر القرن الحادي عشر . والقصة بهلوية الاصل نقلها الى العربية موسى في اوسط القرن الثامن - وان سمعان سيث Siméon Seth في الزمان نفسه نقل كتاب كيلة ودمنة اجابة الى طلب القيصر الكسيس قومنين . وهذا الكتاب ترجمه من البهاوي الى السرياني البريودوط بود الكلداني في القرن السادس .

الخامسة والسادسة . ولعل بعض تأليف التريزي ترجمت أيضاً في هذا العصر ٦ : نقلة نواميس  
القياصرة في القرن الخامس ٧ : نقلة رسائل الآباء . في القرن السادس ٨ . نقلة الكتب  
النسكية وسير القديسين وقصصهم ٩ : نقلة الاناشيد الكنسية المسماة بالقوانين في المئة الثامنة .  
وهذا ثبت النقلة المعروفين :

- ١ : ماروثا مطران ميفارقين ٤٢١ + ٢ : رابولا مطران الرها ٤٣٥ +  
٣ : الارخدياقن فروبا الانطاكي ( اواخر القرن الخامس ) ( ١ )  
٤ : الحورفسقفس بوليقربوس المنبجي ٥٠٨ ٥ : يوحنا المغبوط ( اوائل القرن السادس )  
٦ : شمعون رئيس دير ليقين ٧ : بولس مطران الرقة ٥٢٨  
٨ : القس سرجيس الراسعيني ٥٣٦ + ٩ : معاونه اسطيغان  
١٠ : الربان موسى الآجلي ٥٥٠ ? ١١ : سرجيس ابن القصير اسقف حران ٥٨٠  
١٢ : توما الأمدي ٥٩٨ ١٣ : بولس مطران تلاً  
١٤ : الثماس توما ٦١٧ ١٥ : بولس مطران الرها ٦١٩  
١٦ : بولس رئيس الدير ٦٢٤ ١٧ : توما الحرقلي مطران منبج ٦٢٧  
١٨ : يانورين الأمدي ٦٦٥ ١٩ : البطريرك اثناسيوس الثاني ٦٨٦ +  
٢٠ : يعقوب الرهاوي ٧٠٨ + ٢١ : فوقا بن سرجي  
٢٢ : ثاودوسيوس مطران الرها ٨٣٠ ٢٣ : عربي مطران سمساط ٨٥٠  
٢٤ : اغناطيوس الثالث مطران ملطية ١٠٩٤ +  
اما النقلة من الفارسية الى السريانية فهم :

- ٢٥ : ساويرا سايوخت اسقف قنسرين ٦٦٥ + ٢٦ : ويوحنا التفليسي الذي نقل الانجيل  
من السريانية الى الفارسية - وتقدم ذكر نقلة الكتب الطبية والفلسفية من السريانية الى العربية  
٢٧ : ونقل غريغوريوس ابن العبري مفران المشرق اربعة كتب فلسفية وطبية من العربية الى  
السريانية ٢٨ : ونقل القس يشوع تاريخ ميخائيل الكبير الى الارمنية .

## المقصد الاول

في ترجمات التصانيف حتى سنة ٤٠٠

دونك كتب الآباء . ائمة الدين التي نقلت من اليونانية :

١ : رسالتا اقليميس الروماني الى اهل قورنثية ورسالتاه الموضوعتان في

( ١ ) كان فروبا تلميذاً لهيبا مطران الرها النسطوري المذهب ، و اكن لم يثبت عنه سوى نقله

كتاباً فلسفية وقد اطرى ذكره يعقوب البرطلي في كتابه « الديالوغ »

البتولية ، والقوانين التي نُحلت له في كتب ثمانية (١) ٢ : رسائل اغناطيوس النوراني السبع ويقال انها ملخصة عن اصلها . ونشر كورثن ثلاثاً منها الى بوليقربس وافسس ورومية (٢) ووجدنا في باسبرينة الرسائل الى مغنيسية وترلس وفيلادلفية وآسيا ( ازمير ) وملخص رسالة بوليقربس الى اهل فيلي ، والفصل الثاني عشر منها ، وهو خطير ، مفقود باليونانية ٣ : احتجاج اريستيد الفيلسوف الاثيني في القرن الثاني (٣) وامبروسيوس اليوناني المتنصر ٤ : احدى عشرة نبذة في تفسير الكتاب المقدس لهيبوليطس الروماني وخطاب له في القيامة انفذه الى القيصرية مامبيا ونبذ من رده على القس غايوس (٤) ٥ : عدة شذور بعضها صحيحة وبعضها منحولة ليوسطينس وميليتون اسقف سارده وايريناوس واقليميس الاسكندري وقبريانس (٥) واربع خطب في الايمان والتجسد وبشارة العذراء . وعمادربنا لغريغوريوس العجائبي (٦) ولُمع من ست رسائل كتبها ديونيسيوس الاسكندري الى نوباطس وديونيسيوس واسطيفان والبابوين اسطيفان الاول وسكستس الثاني وبولس السميساطي وتجريجه لبدعته (٧) وشذرات لمتودويوس اسقف لوقية الشهيد من كتاب له في القيامة رداً على اوريجانوس . وقد ضاع اصله اليوناني الانتفاً (٨) ونخب ، ومقالة في آخر الازمنة ٢٥ صفحة لعلها موضوعة (٩) ، ولُمع من خطب لبطرس الاسكندري في اللاهوت والقيامة

(١) رسالتا قورنثية نشرت سنة ١٨٩٩ عن نسخة كبرج (رقم ١٧٠٠) ورسالتا البتولية في خزانتنا  
علقتا عام ١٤١٧ نشرت سنة ١٨٥٦ ومن الكتب الثمانية نسخة في الخزانة القدسية رقم ٢٤٧  
(٢) في ثلاثة مصاحف بلندن عُلقت في القرون ٦-٩ وهي رقم ١٤٦١٨ و ١٧١٩٢ و ١٢١٧٥  
ورسالة بوليقربس في خزانة باريس رقم ٦٢ (القرن ٩) (٣) خزانة طورسينا رقم ١٦ (القرن ٦-٧)  
(٤) لندن رقم ١٢١٦٥ «سنة ١٠١٥» و ١٤٤٣٤ «القرن ٨» (٥) نشرها مارتان في الجزر .  
الرابع من مجموعة بيترا (٦) طورسينا رقم ١٥ ولندن ع ٨٥٦ (٧) نشرها مارتان وتجدها بعضها في  
لندن رقم ٧٩٨ (٨) الخزانة القدسية ١٢٤ لندن ع ٨٥٥ (٩) الوايكانية رقم ٥٨ سنة ١٥٨٤  
وخزانتنا نسخة حديثة

وفي عدم سبق النفوس للاجسام في الوجود، وانذار في حق من جحد الايمان في الاضطهاد<sup>(١)</sup> وعدة خطب لالكسندر الاسكندري<sup>(٢)</sup> ونبد لسرافيون اسقف توميس<sup>(٣)</sup> ٦ : كتاب لاوسطاثيوس الانطاكي في نقض الاربوسية سبع مقالات ذكره الجاثليق طيمثاوس الاول في رسالته الاخيرة الى القس سرجيس الملقان؛ ولعل النخب التي نشرها مارتان باقية منه<sup>(٤)</sup> وخطبة في البشارة ٧ : التاريخ الكندي وتاريخ شهداء فلسطين والظهور الالهي لاوسابايوس القيسري، والحرونيقون نقل يعقوب الرهاوي، والدفاع الانجيلي الذي اورد منه الراهب ساويرا طرفاً في مجموعته عدد ٨٥٣<sup>(٥)</sup> ٨ : اربع خطب في الصيام واسطيفانس والايمان والاشكال الجديدة، وكتاب نقض اليهود لاوسابايوس السرياني الرهاوي اسقف حمص المتوفى بعيد سنة ٣٥٩<sup>(٥)</sup>

٩ : كتاب نقض الاربوسية لاثناسيوس الاسكندري وعندنا منه نسخة نفيسة فريدة بخط اسطرنجيلي على رق انيق دقيق ثلاث مقالات مخروم قليلاً ١٧٦ صفحة كتبت على الارجح في القرن الثامن<sup>(٦)</sup> وخمس عشرة رسالة لعيد الفصح من سنة ٣٢٩ الى ٣٤٨ يتخللها نقصان يسير محفوظ في مصحف قديم خط في القرن الثامن<sup>(٧)</sup> ومقالة في تجسد الكلمة مخطوطة سنة ٥٦٤<sup>(٨)</sup> وكتاب نقض ابوليناريوس<sup>(٩)</sup> وخطب في الثالث والذبح والايمان الارثوذكسي والصلب والجمعة العظيمة<sup>(١٠)</sup> ورسالتان الى ابيقتيطس قورنثية وادلفيوس في التجسد<sup>(١١)</sup>

---

(١) لندن ٨٥٦ و ٨٥٥ وباريس ع ٦٢ والواتكانية ع ١٤٨ (٢) لندن ع ١٧١٩٢ «القرن ٩» (٣) نشرها مارتان في الجزء الرابع من مجموعة بيترا (٤) خزانة بطرسبرج سنة ٤٦٢ ولندن ع ١٤٦٣٩ القرن السادس و ١٢١٥٠ سنة ٤١١ والواتكانية ع ١٦٠ (قرن ١٠) (٥) لندن ع ١٤٦٦٥ «قرن ١٠-١١» والاخير ذكره عبد يشوع الصوباري في جدول المؤلفين (٦) الخزنة القدسية ع ١٣٦ (٧) لندن ع ١٤٥٦٩ (٨) الواتكانية ع ١٠٤ (٩) لندن ١٨٨١٣ «القرن ٧» (١٠) باسبرينة (١١) لندن ع ١٤٥٣٧ قرن ٧ و ١٤٥٣١ قرن ٧-٨

ومقالة في البتولية ويقال انها موضوعة «١» واحتجاجه عن هربه «٢»  
١٠: كتاب تيطس مطران بصرى (٣٧٥+) رداً على المنائية وهو اربع  
مقالات ولا يوجد باليونانية الا المقالتان الاولى والثانية وبعض الثالثة (٣) وتفسير  
آيات من الانجيل - والعظة الرابعة عشرة من التعليم المسيحي لقورلس اسقف  
اورشليم ٣٨٦ + (٤) ١١: مصنفات باسيليوس القيسري وهي: كتاب الايام  
السته، ولفظ مقالاته في الاسبوع العظيم ٢٣٦ صفحة نقل القس اثناسيوس  
سنة ٦٦٦ «٥»، وكتاب الادب وهو مقالات روحانية لاهوتية يتكلم فيها  
على المعمودية والقربان وبعض الشهداء. ١٧٨ صفحة «٦» وثلاث مقالات نقض  
اونوميوس منها نسختان اسطرنجيليتان على رق الاولى مخرومة «٧»، ورسالتان  
الى اخيه غريغوريوس واهل سوزوبليس، ووصايا شتى «٨» واربع عشرة خطبة:  
١: في الميلاد ٢-٥ في الصوم الارباعي ٦: خطبة موضوعها اعتبر بذاتك  
٧: في قول الغني: اهدم اهرائي ٨: في الشهداء الاربعين ٩: في الايمان  
١٠: رداً على السكارى ١١: ترجم يتلى ليلة الجمعة الاولى من الصوم  
١٢: في ايام الآلام الستة ١٣: في الشهداء الاربعين ١٤: في القيامة «٩»  
وكتاب في الروح القدس «١٠» ورسائل «١١» وقوانين الرهبانية «١٢»  
١٢: خطب غريغوريوس اللاهوتي واشعاره التي الفها على الوند المجموع

- (١) لندن ١٤٦٥٠ قرن ٦-٧ و١٤٦٤٩ و١٤٥٠١ قرن ٩ «٢» لندن ١٤٥٣٧  
«٣» لندن ١٢١٥٠ سنة ٤١١ «٤» برمنكهام ع ٦٩ «٥» طورسينا ع ٩ قرن ٩  
اسطرنجيلي رق مخروم ولندن ع ١٧١٤٣ قرن ٥ ودير الزعفران ٢٤١ «٦» كمبرج ع ٣١٧٥  
اسطرنجيلي رق ٥٤ صفحة (٧) لندن ع ١٧١٤٥ و١٤٦٣٥ قرن ٨-٩ «٨» خزانة مار متى ٩  
كتاب الفردوس وبرمنكهام رقم ٦٩ «٩» الخزانة الزعفرانية وخزانة باسبرينة وبرمنكهام ٥٤٥  
«١٠» لندن ع ١٧١٤٣ قرن ٥ و١٤٥٤٢ سنة ٥٠٩ و١٤٥٤٣ قرن ٦ «١١» لندن ١٢١٥٠  
سنة ٥٣٣ و١٢١٦٦ قرن ٦ و١٤٦٠٧ و١٤٦١٢ و١٤٦١٧ قرن ٧-٨ و١٧١٩٢ قرن ٩  
و١٤٦٠١ قرن ٩ و١٧١٨٥ قرن ١٠-١١ والواتكانية ١٢٦ سنة ١٢٢٣ وبرلين ساخو ٣٥٢ قرن ١٣  
(١٢) لندن ١٤٥٤٤ قرن ٥-٦ و١٤٥٤٥ قرن ٦ والواتكانية ١٢٢ سنة ١٢٦٩



(ذي المقطعين) (١) ورسائله (٢) اشتغل بنقلها بولس رئيس الدير عام ٦٢٤  
وينواريوس الامدي واثناسيوس الثاني واصلاح نقل الاول يعقوب الرهاوي  
وربما عربي مطران سيمساط، والاطهر انهم اختاروا منها نخباً بل ان نسخة من  
اشعاره وعددها ١٣٠ نقلت في المئة الخامسة او السادسة والجزء ان المطبوعان منها  
في بيروت عام ١٨٨٩ لا يطابقان ترتيبها الاصلي لما تخللها من تلخيص واختلاط،  
وخطبه التي وصلت اليها سبع وهي : ١ : في الظهور اي ميلاد ربنا ٢ : في  
عيد الانوار (الذبح) ، ٣ - ٤ : في الفصح ٥ : في الاحد الجديد والربيع  
٦ : في الشهيد ماما ٧ : في العنصرة (٣) ورسالة الى قليدونيوس .

١٣ : تأليف غريغوريوس النوسي وهي كتاب نقض اونوميوس ثلاثة عشر باباً (٤)  
وتفسير نشيد النشاندست عشرة مقالة ، وابانا الذي خمس مقالات والتطويات  
الانجيلية ثمان مقالات (٥) ومقالتان في الثالوث الاقدس (٦) ومقال في حظ  
الانسان (٧) وآخر في الايام السبعة (٨) ومقالة في اتقان خلقة الانسان ٣١ فصلاً  
انجز بها كتاب الايام الستة لآخيه ، وخطاب كبير في التعاليم المسيحية (٩) ومحاورة  
مع شقيقته مكريئة في النفس والقيامة (١٠) ورسالة الى ثاوفيلس الاسكندري  
نقضاً لابوليناريوس (١١) وكتاب في البتولية بقي منه شذرات (١٢) وست خطب  
١ : في تفسير الليتورجية (١٣) ٢ : في ميلاد ربنا بالجسد ٣ : في اسطيقيانس

(١) لندن ١٧٢٠٩ قرن ٦-٧ و ١٨٨١٥ قرن ٩ والواتكانية ١٧٣ سنة ٦٦٥ والزعفرانية ٢٤٢  
قرن ٩-١٠ وهي ١٣٢ صفحة مخرومة والخزانة القدسية ١٢٧ القرن ١٠ وخزانة مار متى ع ٥٥  
كلها مختارة ١٢ صفحة (٢) لندن ١٤٤٥٠ قرن ٦ و ١٤٦١٢ قرن ٦-٧ (٣) الزعفرانية  
وخزانتنا وباسبرينة وبرمنكهام رقم ٥٤٥٥ (٤) لندن عدد ٨٦١ (٥) لندن ١٤٤٥٠ قرن ٦  
والواتكانية ١٠٦ قرن ٦ ولندن ١٤٦٠١ قرن ٩ (٦) لندن ١٤١١٨ قرن ٧-٨ و ١٤٧٢٦  
قرن ١٠ و ١٢١٥٥ (٧) الواتكانية ١٠٦ (٨) لندن ١٧١٩٦ قرن ٩ (٩) لندن ١٤٥٩٧  
سنة ٥٦٩ و ١٤٥٣٨ قرن ١٠ (١٠) لندن ١٧١٩٣ سنة ٨٧٤ (١١) واتكانية ١٠٦  
(١٢) لندن ٧٨٧ و ٨١٥ (١٣) واتكانية ١٠٦ ولندن ١٤٦٣٥ قرن ٦ و ١٧١٨٣  
قرن ١٠ وخزانة دياربكر عدد ٢٠ قرن ١٢

٤ : في الآلام ٥ : في عيد القيامة ٦ : تأيين ملاطيوس الانطاكي<sup>(١)</sup> وموعظة  
ووصايا شتى ونسبت اليه اجوبة على مسائل اخيه باسيليوس في علم التوراة  
والعقائد والقصص والليتورجية والتهديب الكنسي، وهي سريانية الاصل وضعت  
في القرن التاسع في ما ارتأى بو مشترك<sup>(٢)</sup> ١٤ : فصول لديديمس الاسكندري  
سنة ٣٩٨ + رداً على الاربوسية ومقالة في التبشير لجلاسيوس مطران قيصرية  
فلسطين ٣٩٥ + ومقالة في الايمان لامبروسسيوس ٣٩٧ +<sup>(٣)</sup> ١٥ : كتيب في  
المقاييس والكيول التي ذكرت في التوراة لابيفانيوس القبرسي<sup>(٤)</sup> وطبع  
سنة ١٩٣٦ و كتابه : علبة الادوية في الهرطقات منه في خزانتنا نسخة مخرومة  
في آخرها مخطوطة في حدود سنة ١٢٠٠ وخطبة في دخول الرب الى الهيكل<sup>(٥)</sup>  
وخطاب في الهرطقة وتفسير الانجيل لامفيلوخس اسقف قونية ٤٠٠ +<sup>(٦)</sup>  
١٦ : تفسير سفر الجامعة الذي عمله يوحنا الناسك المتوحد الى ثاوجنيس الناسك،  
منه نسخة اسطرنجيلية على رق في خزانة طور سيناء رقم ١٦

### المقصد الثاني

في الترجمات حتى سنة ٤٥١

١٧ : مصنفات الذهبي الفم ؛ كتاب الكهنوت<sup>(٧)</sup> ورسالتان في الندامة  
والارشاد انفذها الى ثاودورس<sup>(٨)</sup> واثننا عشرة خطبة لنقض الهرطقة<sup>(٩)</sup> وثماني  
رداً على اليهود<sup>(١٠)</sup> وخطبة الى الوثنيين في الوهية السيد المسيح<sup>(١١)</sup> ومقالان  
في المعمودية وثلاثة الى ستاجيروس<sup>(١٢)</sup> ورسالة لتعزية المنفيين عن  
(١) الزعفرانية وخزانتنا وباسبرينة وخطبة التأيين تجد ايضاً نسخها في لندن ١٢١٦٣ ١٢١٦٣ قرن ٧  
و ١٢١٦٥ سنة ١٠١٥ و ١٧١٩٢ ١٧١٩٢ قرن ٩ وبرلين ساخو ٧٢٦ سنة ٧٤٠ (٢) لندن ١٢١٧١  
سنة ٨٣٢ وبرلين ٣٥٢ وكهريج ٢٠٢٣ قرن ١٣ وديار بكر ١١٣ قرن ١٦ ودير السيدة ١٤٢  
سنة ١٦٧٨ و ٩٢ سنة ١٦٨٣ (٣) لندن ٧٤٩ و ٧٩٨ (٤) لندن ١٢١٦٣ و ١٤٦٠١ قرن ٩ (٥) الزعفرانية  
وخزانتنا (٦) برمنكهام ٦٩ (٧) لندن ١٧١٩٣ سنة ٨٧٤ و ١٨٨١٧ قرن ٩ و ١٧١٩١ قرن ٩-١٠  
(٨) لندن ١٤٦٧٠ قرن ٦-٧ و ١٤٦٦٩ و ١٧١٨٣ قرن ١٠ (٩) لندن ١٤٥٦٧ قرن ٦ و ١٤٧٢٧ قرن ١٣  
(في المعمودية) (١٠) لندن ١٤٦٢٣ سنة ٨٢٢ (١١) لندن ١٤٦٠٤ قرن ٧ (١٢) لندن ١٤٥٦٧ قرن ٦

الوطن «١» وخطب شتى في تفسير انجيلي متى «٢» ويوحنا «٣» والرسائل البولسية «٤»  
والمعروف عندنا منها ومن خطب الاعياد مئة وخطبة منها خمس وستون محفوظة  
نسخها عندنا وواحدة نشرها «نو» وخمس وثلاثون ذكرت في سلسلة الخطب  
السنوية في بعض المصاحف القديمة «٥» وهذا ثبتها :

- ١ : خطبة في تقديس البيعة ٢ : بشارة زكريا ٣ : الميلاد ٤ : تجسد
- المسيح وفي والدة الاله ٥ : بشارة العذراء ٦ : ظهور ربنا من تفسير انجيل متى
- ٧ : عماد ربنا بيد يوحنا ٨ : دخول الصوم ٩ - ١٠ : الصيام الاربعيني ١١ : الصوم
- والتوبة ١٢ : في الابرص من تفسير انجيل متى ١٣ : مجاهدة ربنا للشيطان
- ١٤ : الصوم ١٥ : من المقالة الخامسة والعشرين من تفسير الرسالة الى رومية ،
- في العقوبات التي حدثت في سائر الاجيال ، ورداً على من ينكر جهنم ١٦ : من
- المقالة الخامسة من تفسير الرسالة عينها في انه يجب ان نخاف من جهنم وفي عدمنا
- المحبة ١٧ : الخطبة الثانية في جهاد ربنا للشيطان ١٨ : من المقالة السابعة والثلاثين

---

«١» لندن ١٤٦١٢ قرن ٦-٧ «٢» لندن ١٢١٤٢ قرن ٦ و١٤٥٦٨ سنة ٥٥٧ و١٤٥٦٠  
و١٤٥٥٩ و١٤٥٦٧ و١٧١٦٦ قرن ٦ و١٤٦١٢ قرن ٦-٨ ١٧١٨٣ قرن ١٠ ثمانى خطب و١٧٢٦٧  
قرن ١٣ و١٤٧٢٧ قرن ١٤ «٣» لندن ١٤٥٦٣ قرن ٦ و١٢١٥٩ قرن ٦-٧ و١٤٥٦٢ قرن ٧-٨  
و١٨٧٢٧ قرن ١٣ «٤» لندن ١٢١٦٠ سنة ٥٨٤ نقلت في الرقة ولعل ناقلا بولس مطرانها  
و١٤٥٦٦ قرن ٦ و١٢١٨٠ و١٤٥٦٤ و١٤٥٦٥ قرن ٦-٧ و١٤٥٦٣ قرن ٧-٨ و١٢١٥٤  
قرن ٨-٩ و١٤٦٠١ قرن ٩ و١٧٢٦٧ قرن ١٣ «٥» مصادر الخطب : الخزانة الزعفرانية  
عدد ٧٢ سنة ١٠٠٠ ومصحف ثان مثله ونسخة المطران يوليوس الياس ، وخزانتنا - والخزانة  
الواتكانية رقم ١٠٩ سنة ٦٩١ و١٠٧ قرن ٧ وبرلين ساخو رقم ٢٢٠ قرن ٨-٩ والواتكانية  
رقم ٣٦٨ و٣٦٩ - وخزانة لندن ١٤٦٠٣ و١٤٦٠٧ و١٤٦١٢ قرن ٦-٧ و١٤٦٠٥ سنة ٦٥٢  
و١٤٥٦٦ و١٤٦٠٤ و١٤٦٠٨ و١٤٦٠١ قرن ٧ و١٤٥٣١ قرن ٧-٨ و١٤٥٣٥ و١٤٦٠١ قرن ٩  
و١٤٥٧٩ سنة ٩١٣ و١٧٢١٢ قرن ٩-١٠ و١٤٦١١ و١٤٧٢٥ و١٧١٨٣ قرن ١٠  
و١٢١٦٥ سنة ١٠٢٥ و١٧١٨٠ قرن ١١ و١٧٢٠٦ قرن ١١-١٢ و١٤٧٣٩ قرن ١٢  
و١٤٧٢٧ قرن ١٣

من تفسير انجيل يوحنا ، وفي المخلع والحسد ١٩ : زكي العشار ٢٠-٢٢ : الابن الشاطر ٢٣ : من تفسير متى من خطبته في الاعميين ٢٤ : جهاد ربنا الثالث للشيطان ٢٥ : متى العشار ٢٦ : التواضع المقالة الثالثة من تفسير متى ٢٧ : نصف الصيام ٢٨ : البتولات العشر ٢٩ : الغني الذي اخصبت كورته ٣٠ : لعازر والغني ٣١ : المقالة التاسعة والستين من تفسير متى في المثل : تشبه ملكوت السماء ملكاً عمل عرساً لابنه ٣٢ : رحمة الله التي لا تقوى شرورنا عليها ٣٣ : آية المزمور : ( بحسب النقل السرياني ) انما الناس كلهم كالبخار ، ( وبحسب النقل اليوناني ) انما عبثاً يقلق كل انسان ٣٤ : الرحمة ٣٥ المزمور المئة ٣٦ : في قول داود : من هو الرجل الذي يبغى الحياة ، وللمجدفين ٣٧ ، تفسير الرسالة الثانية الى قورنثية ارشاد من المقالة العاشرة من مجي المسيح المخوف ٣٨ ، في ان الصوم الاربعيني لا يكفينا للاشتراك باسرار فادينا يوم قيامته بمعزل عن فضيلة النفس ، وفي الحقد والايان ٣٩ ، في لعازر من بيت عنيا ، جمعت من ثلاث مقالات فيه من تفسير الانجيل ٤٠ ، احد السعائين ٤١ ، عيد السعائين ٤٢ ، اثنين الاسبوع العظيم والوصول الى الميناء ، لفظ بها في بيعة آسيا وهو في المنفى ٤٣ ، المقالة الثامنة والستون من تفسير يوحنا ، قال له الجموع : انا سمعنا من الناموس ان المسيح يثبت الى الابد فكيف تقول انت ان ابن الانسان عتيد ان يرفع ؟ من هو هذا ابن الانسان ، وفي وجوب عنايتنا بحياة اخوتنا ؛ ٤٤ : المقالة السادسة والسبعون من تفسير يوحنا : قوموا ننطلق من هنا ، انا هو كرمة الحق وابي الفلاح ، وفي الظلم ، ٤٥ : قول الرب : ان امكن فلتعبر عني هذا الكأس ، وفي المراطقة ٤٦ : مثلها ٤٧ : آلام مخلصنا ٤٨ : تسليم يهوذا وفي الاسرار المقدسة وان لا نحقد ٤٩ المقالة الثالثة والثمانون من تفسير متى : حينئذ جاء معهم يسوع الى موضع يسمى جسانية الخ ٥٠ : المقالة الرابعة والثمانون من تفسير متى ، وها ان واحداً من الذين كانوا مع يسوع بسط يده واستل سيفه ٥١ ، ليلة جمعة الصلبوت ٥٢ ، المقالة السادسة والثمانون من

تفسير متى ، فقام يسوع امام الوالي فسأله الوالي قائلاً ، أنت ملك اليهود .  
٥٣ المقالة السابعة والثمانون ، حينئذ اخذ جنود الوالي يسوع الى الديوان ،  
٥٤ ما أعطينا من الخلاص بواسطة الصليب ٥٥ ، آلام ربنا ٥٦ ، سبت  
البشارة والمعمودية واللص ، وان لا نكون شرهين وسكارى ٥٧ ، الناووس  
والصليب ، ٥٨ من المقالة الخامسة والثمانين من تفسير يوحنا - ليلة الفصح ،  
بعد ذلك يوسف الذي من الرامة ٥٩ ، قيامة ربنا وموعظة لنهرب من الزنى  
والظلم ٦٠ ، قيامة ربنا ٦١ ، صعود ربنا الى السماء ٦٢ ، العذراء ٦٣ ، من مقالة  
في آخر رسالة رومية في مدح الرسولين بطرس وبولس ٦٤ ، تذكارات الشهداء  
والمعترفين ٦٥ ، الموتى ٦٦ في انه لا يجب علينا البكاء على الموتى جرياً على  
العُرْف العالمي .

٦٧ : خطبة في ناسوت ربنا بدؤها : احبائي ان النفوس التي تحب الله تنتعم  
يومياً بالاعیاد السماوية ، ٦٨ : خطبة تتلى ليلة الاربعاء الاولى من الصوم  
٦٩ : للاحد الثاني من الصوم ٧٠ : للاحد الرابع في الكنعانية ٧١ : ليلة  
الاحد الخامس ٧٢ : ليلة جمعة الاربعين ٧٣ : لجمعة الآلام ٧٤ : الصليب  
واللص ٧٥ : ختام الصوم وسبت البشارة ٧٦ : الميلاد ٧٧ : قتل الاطفال  
٧٨ - ٧٩ : العباد ٨٠ - ٨١ : قطع رأس يوحنا ٨٢ : الصوم ٨٣ : السبت  
الثاني ٨٤ : الاحد الثالث ٨٥ : الاحد السادس ٨٦ : الغنى والفقر ٨٧ : من  
تفسير الرسالة الى رومية ٨٨ - ٨٩ الكنعانية ٩٠ : الخاطئة ٩١ : جمعة  
الصلبوت ٩٢ - ٩٣ : سبت البشارة ٩٤ : ليلة الفصح ٩٥ ليلة اثنين القيامة  
٩٦ : الاحد الجديد ٩٧ : العنصرة ٩٨ : الرسل ٩٩ : في البطريرك بابولا  
١٠٠ المقابيين ١٠١ رومانس الشهيد .

١٨ كتاب تفسير الانجيل لثاوفيلس الاسكندراني ٤١٢ + ورسالته الى  
رهبان مار باخوم ، وكتاب يوحنا مطران اورشليم ٤١٧ + في الايمان ورسالة افاق

مطران ملطية (٤٣١) نقضاً لسفاسف اندراوس السمساسطي (١)

١٩ مصنفات قورلس الاسكندري ٤٤٤ + كتاب في العبادة بالروح  
والحق ، وهو تفسير الشرائع اليهودية على طريقة سرية (ميستيكية) سبع عشرة  
مقالة ، وجعله محاوره بينه وبين بلاديوس اسقف هلينبوبليس المتوفى في حدود  
سنة ٤٢٥ منه نسخة في خزانة كتب دير مار يعقوب للارمن في القدس ، خطت  
بقلم اسطرنجيلي دقيق انيق في القرن الثامن او التاسع ، مخرومة من اولها واخرها  
ووسطها سقط منها نيف وست مقالات والفاضل منها ٣٩٤ صفحة (٢) - كتاب  
الايان الحق الفه للقيصر ثاودوسيوس الصغير وبعث نسخة منه الى رابولا مطران  
الرها فنقله الى السريانية (٣) كتاب في الثالوث منه نسخة في المتحف البريطاني (٤)  
كتاب «كلافيرا اعني الغوامض» وهو نخب التفاسير من اسفار التوراة  
الخمسة الاولى ثلاث عشرة مقالة نقله الربان موسى الآكلي في حدود سنة ٥٢٥ (٥)  
تفسير انجيل لوقا في غاية التفصيل مجلدان ، ١٥٦ ترجماً نشره اولاً بيان سميث  
عام ١٨٥٨ عن عدة مصاحف في لندن اقدمها خط في القرنين ٧-٨ ثم نشر  
شابو المجلد الاول منه سنة ١٩١٢ وينطوي على ثمانين ترجماً و٣٣٠ ص واعتمد  
ايضاً على مصحفين في خزانة برلين علقا في القرنين ٨-٩ وفي اوله طرف من  
النقصان ، ولم يبق منه باليونانية سوى نبد - وعندنا منه في مجلدي خطب الاباء  
الملافة على مدار السنة ثمانية عشر ترجماً او خطبة - ثلاثة منها طبعت وهي  
الترجم الثاني للميلاد وترجم الدنح وميلاد يوحنا والخطب البواقي غير مطبوعة  
وهذا ثبتها .

١ ميلاد ربنا ٢ دخول ربنا الى الهيكل وهي الخطبة الثالثة ٣ دخول  
ربنا الى الهيكل وشمعون الشيخ وهي الحادية عشرة ٤ لعيد الشهداء وهي السابعة

(١) برومكهام ٦٩ وبرلين ٣٢١ وخزانة لندن عدد ٨٥٦ والرغفرانية عدد ٧٦ (٢) ولندن  
عدد ٦١٧ والمصحف الموجود في دير الارمن اهدي اليه من دير السريان سنة ١٨٧٧ (٣) لندن  
عدد ١٤٥٥٧ قرن ٧ (٤) عدد ٦١٣ سنة ٦١١ (٥) لندن رقم ١٥-١٦ و١٤٥٥٥ قرن ٦-٧

والثامنون ٥ المخلع ٦ عيد السعانيين وهي المئة والثلاثون ٧ مثل الكرم  
٨ الخطبة المئة والاربعون ٩ المئة السادسة والاربعون ١٠ المئة والحادية  
والاربعون لليلة خميس الاسرار ١١ المئة التاسعة والاربعون ١٢ المئة والحادية  
والخمسون « واذ قام كل الجمع وقدموه الى بيلاطس » ١٣ المئة الرابعة والخمسون  
وكانت نحو الساعة السادسة ١٤ قيامة ربنا وهي المئة والخامسة والخمسون  
١٥ في القديسة والدة الاله نقضاً ودحضاً لنسطور<sup>(١)</sup> - واثنتا عشرة رسالة  
احداها الى افاق اسقف سكيثوبليس في نظرية عزرائيل<sup>(٢)</sup>

٢٠ : قوانين المجامع الصغرى والمسكونية الى اواسط اواسط المئة الخامسة  
ومنها قوانين مجمع قرطاجنة سنة ٢٥١ وخمسة وعشرون قانوناً بعضها اساقفة ايطاليا  
الى اساقفة المشرق الذين اجتمعوا في انطاكية - والنواميس التي سنها الملوك  
المسيحيون لشرآ الاراضي والرقيق ومهور النساء وقسمة المواريث بين الاخوة  
والوصايا وغيرها وهذه نقلت في القرن الخامس ؛ ويلحق بها رسالة قسطنطين  
الكبير الى مجمع صور الذي اسآ بعزله اثناسيوس الاسكندري ، ورسالة القيصرين  
ثاودوسيوس الصغير ووالنطيانس الى اسطيغان مطران افسس في تدابير  
الكنيسة ، ورسالة لاون رئيس اساقفة رومية الى القيصر مرقيان جواباً لرسالته  
التي حملها الاسقف لوقيانس والشماس باسيل ، ورسالة يوحنا الروماني الى  
بروسدوقبوس<sup>(٣)</sup>

٢١ : سبعة وثلاثون فصلاً من تاريخ سقراط الكنسي وخمسة عشر من تاريخ  
ثاودريط القورسي<sup>(٤)</sup> وبعض فصول من كتابه ، تاريخ الرهبان<sup>(٥)</sup> ورسالة له  
الى اهل القسطنطينية<sup>(٦)</sup> - وتاريخ زكريا اسقف مدلي .  
٢٢ : خطبة لانطيوخس اسقف عكا ٤٠٨ + بدؤها : اسبحك تسبيحاً جديداً<sup>(٧)</sup>

«١» الخزانة الزعفرانية وخزانتنا ونسخة المطران يوليوس «٢» منها شذرات في خزانة  
برمنكهام رقم ٦٩ «٣» خزانتنا ومصحف القوانين في باسبرينة «٤» الواكمانية رقم ١٤٤  
«٥» لندن رقم ٩٤١

ونقض للمبتدعين في ماهية الجوهر والكيان<sup>(١)</sup> وخطبة في تسبحة حقبوق<sup>(٢)</sup>  
تأليف سويريان اسقف جبلة السرياني الاساني ، المتوفى حوالي العقد الثاني من  
القرن الخامس ، وخطبة لاطيقوس رئيس اساقفة القسطنطينية (٤٠٦-٤٢٦) + (٣)  
في والدة الاله الدائمة البتولية<sup>(٤)</sup> وهي مجهولة باليونانية وخطبتان في ميلاد ربنا  
لثاودوطس مطران انقره عام ٤٤٠<sup>(٥)</sup> وسبع خطب لبروقلس القسطنطيني ٤٤٦ +  
منها ثلاث في التجسد وميلاد المسيح واقليميس اسقف انقره الشهيد مجهولة  
باليونانية (٥) وخطبة في الاحد الجديد اولها : الا ان سنأ عيدنا اخلاصي ليتغلب  
على بسطة الكلام ، وفي الصعود وبدؤها : حينما كنت احصي في فكري ما حازه  
جنسنا البشري من الصليب من الفوائد ، وخطبتان في والدة الاله ، وفي ليلة  
الجمعة ويهوذا المسالم<sup>(٦)</sup> ورسالتان الى الارمن ويوحنا الانطاكي<sup>(٢)</sup> وثلاث  
خطب لارختاوس اسقف انطاكية بيسيدية المعاصر لبروقلس في والدة الاله<sup>(٦)</sup>  
والميلاد<sup>(٧)</sup> والذبح<sup>(٨)</sup>

١٣ : تفسير المزامير للقس الراهب ايسيخيوس الاورشليمي ٤٥١ + (٩)

### المقصد الثالث

في ترجمات بواقي التأليف من سنة ٤٥١ فما بعدها

٢٤ : كتاب طيمثاوس الثاني الاسكندراني (٤٧٧) + لدحض المجمع الخلقيدوني  
بقي منه مئة وست وعشرون صفحة<sup>(١٠)</sup> ونشر نو جزء منه<sup>(١١)</sup> وله ترجمة ارمنية تامة

(١) لندن رقم ٨٦٢ و ٨٦٣ (٢) منها شذرات في خزنة برمنكهام رقم ٦٩ (٣) عن  
مدّة اتيقوس في كرسية راجع تاريخ ايليا مطران نصيين (ص ١١٠ و ١١٢) (٤) الزعفرانية  
وخزانتنا وباسبرينة (٥) نشرها شايو عن نسخة في الواثكانية (٦) باسبرينة (٧) لندن  
١٤٥٣١ او ١٤٧٣٥ ونشرها «نو» في P. OR مج ١٣ جز ٢٠ سنة ١٩١٦ (٨) نشر «نو» لمعة منها  
(٩) لندن رقم ٨٥٥ (١٠) لندن عدد ١٢١٥٦ قبل سنة ٥٦٢ (١١) P. OR سنة ١٩١٦ ص ٩٢-١٣٧



٢٥ : الكتاب المنحول ديونيسيوس الاريفانغى نقل سرجيس الرامعني (١)  
والكتاب المنحول ايثاوس استاذ ديونيسيوس ، نقله بعضهم اجابة الى طالب  
اسمه فيلاس (٢)

٢٦ : خطبتان في بشارة زكريا والعماد لانطيباطروس مطران بصرى  
(حول سنة ٤٦٠) (٣) وخطبة في سمعان الشيخ ودخول الرب الى الهيكل للقس  
طيمثاوس (٣) الانطاكي او الاورشليمي وكلاهما كان خطيباً موجوداً في حدود  
سنة ٥٣٥ (٤) وخطبة في مار جرجس الشهيد للقس ثاودولوس (عبدالله) ولانعرف  
من خبره شيئاً (٥) وخطبة في وفاة العذراء للقس اندراوس الاورشليمي (٦)  
وخطبة لبنتالئون قسيس دير بيزنطية في ارتفاع الصليب (٦) وكان خطيباً موجوداً  
في النصف الاول من القرن السابع (٧) وخطبة في تقديس الميرون ليوحنا  
[فساج]؟ (٣) ولا نعلم عنه شيئاً .

٢٧ : مصنفات سويريوس الانطاكي التي نقلها بولس الرقي وبولس الرهاوي  
واثناسيوس الثاني ويعقوب الرهاوي وهي : فيلاليتس ، ونقض نيفاليس  
وفيليسيسموس والكسندر ويوحنا القيسراني ويوليان الخيالي ، والخطب السنوية ،  
والمعانيت ، والمختار من رسائله وتفسير انجيل لوقا وغير ذلك وسند كرها في ما يستأنف  
٢٨ : نقض القس يوحنا الهجيني لثاودريط القورسي (٨) واحاديث يوحنا  
روفس في تخطئة المجمع الخلقيدوني وتفسير الرؤيا لاقومنيوس (٩) ونقض  
نسيج العنكبوت لروفينا تاجر الفضة (١٠)

٢٩ : كتاب ثاودوسيوس الاسكندري ٣٦٦ + (١١) وخمس وعشرون مسألة

(١) راجع هنا «ص ١١٠» (٢) انظر ترجمة ثاودوسيوس الانطاكي (٣) باسبرينة  
(٤) الكنيسة البيزنطية لباركوار سنة ١٩٠٥ ص ٤٠ (٥) الزعفرانية وباسبرينة وخزانقتا  
«٦» باسبرينة وبرلين ساخو رقم ٣٢٠ (٧) مجادلة ابن الصليبي للروم فصل ٢٩ مخطوط في  
خزانقتا ، والكنيسة البيزنطية ص ٣٧٧ (٨) لندن عدد ٨٦٣ (٩) لندن عدد ٨٥٥  
(١٠) ستقف عليه في باب التراجم (١١) لندن عدد ٦٩٩

وخمسة قوانين له <sup>(١)</sup> ورسالة الى الارمن <sup>(٢)</sup>

٣٠ : كتاب ديايطيس اي الباحث في نقض المجمع المذكور ، ومقالان  
لاهوتيان ليوحنا فيلوفونس <sup>(٣)</sup> نشرها شندا في بيروت سنة ١٩٣٠  
٣١ : رسائل جمعية تبادلها البطريركان الانطاكي والاسكندري نقلًا عن  
مصحف باسبرينة وهي : ١ : رسالة يوحنا الثاني رئيس اساقفة اسكندرية  
سنة ٥٠٥ - ٥١٦ الى سويريوس بطريرك انطاكية على يد الاسقف ايلاريانس والقس  
واليس والشماس قرطوريوس في ٨ نيسان وهو اثنين اسبوع البياض سنة ٥٦١  
لانطاكية ٥١٢ م بدؤها : ليرتفع الآن شأن فعل المعجزات ٦ صفحات ٢ : رسالة  
سويريوس الى يوحنا بدؤها : مثلما ان مساواة الجنس البشري ٦ ص ٣ : رسالة  
المجمع الانطاكي الذي عقده ديونيسيوس مطران طرسوس واخوته الاساقفة الى  
البطريرك يوحنا الثاني الاسكندري بدؤها : الى سيدنا القديس المغبوط ١٢ ص  
٤ : جواب يوحنا الى المجمع اوله : الى سادتي الاخوة الحكما ٣٠ صفحات  
(سنة ٥١١ م) ٥ : رسالة جمعية (سنوديقية) من يوحنا الثالث الاسكندري  
الى اثناسيوس الثاني بطريرك انطاكية في ٤ حزيران سنة ٦٨٦ بدؤها : الى  
سيدي القديس والمغبوط في سائر احواله ٩ صفحات ٦ : رسالة يوسف  
الاسكندري الى يوحنا الرابع الانطاكي والقسوس والشماسة والشعب عنوانها :  
اني البار في كل اعماله بدؤها : ان يوحنا الرسول الالهي ٣ صفحات ٧ : جواب  
يوحنا الرابع الانطاكي الى يوسف الاسكندري بدؤه : حينما اسمع الكتاب  
العزير يأمر بقوله ٤ صفحاتان (سنة ٨٤٦) <sup>(٤)</sup> ورسالة كتبها يوحنا اسقف افاسطو  
القبطي من جزيرة قبرس الى رؤساء اديار المشرق حول سنة ٥٤٠ في حال الراجعين  
الى المعتقد القويم <sup>(٥)</sup>

(١) باسبرينة (٢) برمنكهام ٦٩ (٣) الواتكمانية عدد ١٤٤ ولندن ١٢١٧١ سنة ١٨١٥ (٤) مجموعة  
القوانين القديمة في باسبرينة (٥) في كتاب المجادلات لابن الصليبي في الخزانة الرعفرانية وخزانتنا

- ٣٢: اثنتان وعشرون رسالة، وخطبة واحدة 'جمعت في مصحف عتيق فريد  
مخطوط على رق في القرن السابع<sup>(١)</sup> وهي :
- ١ : رسالة جمعية من تاودوسيوس الاسكندري الى سويريوس الانطاكي  
٧ صفحات ٢ : جواب سويريوس له ٢٤ صفحة ٣ : رسالة انفذها تاودوسيوس  
الى الاكلروس ، في ما حصل على عهده عند بعض اتباعه من الاعتقاد الفاسد  
في وحدانية الله ٤ : خطبة لفظ بها في القسطنطينية ٣٩ صفحة ٥ : رسالة له  
في القوانين ٦ صفحات ٦ : نسخة تواقع القسوس الذين في القسطنطينية الى  
تاودوسيوس ٧ : رسالة منه الى اساقفة المشرق ٨ : مثلها ٩ : رسالة من اساقفة  
يعقوب واوجين واونوميوس الى تاودوسيوس ١٠ : رسالة من المطران تاودورس  
الى بولس الثاني الانطاكي ١١ : رسالة من تاودوسيوس الى اساقفة المشرق  
١٢ : رسالة جمعية من بولس الانطاكي الى تاودوسيوس الاسكندري ١٣ : جواب  
تاودوسيوس الى بولس ١٤ : رسالة من رؤساء الاديار الى تاودوسيوس بيد  
الاساقفة يعقوب وقنون واونوميوس ١٥ : كتاب من يعقوب الى تاودوسيوس  
على يد الاسقف اونوميوس ، ١٦-١٧ : كتابا تفويض من تاودوسيوس الى  
بولس الانطاكي ١٨ : رسالة من تاودوسيوس الى الاساقفة ( الاقباط ) يوحنا  
ولاونيدس ويوسف ١٩ : رسالة منه الى الاسقف ثيودورس ورؤساء الاديار  
والرهبان والمؤمنين في طيبة وارقاديا ٢٠ : رسالة منه الى قسوس الاسكندرية  
وشمامستها ورؤساء اديارها والرهبان والمؤمنين ٢١ : سنوديقون عمل في  
الاسكندرية والقسطنطينية ٢٢ : رسالة جمعية من تاودور بطريك الاسكندرية  
الى بولس الثاني بطريك انطاكية ١٠ صفحات ٢٣ : جواب بولس الى تاودور  
٢٦ صفحة .

(١) هو المصحف الذي نشره شاو سنة ١٩٠٧ عن مخطوطة المتحف البريطاني رقم ١٤٦٠٢  
موسوماً بالاسناد السريانية .

٣٣ : بيان كراسي اساقفة الكرسي الانطاكي وعددها ١٥٣ وضع في  
اواسط القرن السادس وتناوله بمضمهم بطرف من التنقيح . وجدنا منه في باسبرينة  
نسخة عتيقة عُلِّقت في النصف الثاني من المئة التاسعة فنقلنا منها (١) وفي  
خزانتنا نسخة ثانية انجزت عام ١٦٠٢ ولا تخلو من تصحيف وبين النسختين  
فروق (٢)

### المقصد الرابع

في مؤلفات يونانية ارثوذكسية نجعل نقلها

اعلم انا وجدنا ثلاثة علماء يونانيين ارثوذكسيين كتبوا باليونانية ولا نعلم  
اذا كانت تأليفهم نقلت الى السريانية وهم : ١ : القس ثيموقليس القسطنطيني  
وكان موجوداً سنة ٤٥٠ - ٤٧١ نظم والقس افاق مربي اليتامى ، اناشيد  
( اكلويخس ) كانا يرتلنها فيهمتر لها الشعب الارثوذكسي ويزداد عدداً ( زكريا  
المؤرخ مج ١ ص ١٨٥ ) وقال باردي ( ص ١٦٣ ) وباتيفول نقلاً عن تاودور  
القاري . انه انشأ طروباريات لكن اشعاره المفقودة هـ ، ٢ : القس يوحنا  
الهجيني وكان في النصف الثاني من المئة الخامسة واولئ السادسة ، وآلف  
تاريخاً بيعياً في عشرة ابواب . قال فوتيوس القسطنطيني الذي اطرى انشاء المنسق  
( نبذة ٤١ من مكتبته ) انه قرأ ابوابه الخمسة الاولى اولها تاريخ مجمع افسس واخرها  
خبر بطرس القصار سنة ٤٨٨ ولا يعرف الى اية سنة ينتهي تاريخه (٣) وذكره  
باركوار في « الكنيسة البيزنطية » (٤) انه كان معاصراً لسويريوس الاول -

(١) انها تطابق النسخ اليونانية التي نشرها ماي وجلزر وغيرها (٢) هذه النسخة هي التي  
نشر السيد رحمانى ترجمته الى العربية معلقاً عليها ، وملحقاً بها في الهامش المتن السرياني مقتضباً بعد ان  
خرم مقدمته عدداً ( مجلة الآثار الشرقية السنة الاولى ١٩٢٦ عدد ٦ و ٩ ) (٣) الادب اليونان  
لباتيفول ص ٢٢١ (٤) ص ١٢٦

٣ : القس باسيلوس القيليقي ، ذكره فوتيوس ( نبذة ٤٢ ) قال : انه ألف تاريخاً كنسياً في ثلاثة اجزاء ، اولها تاريخ ملك مرقيان ولاون الاول وطرف من زمان زينون ، من سنة ٤٥٠ الى ٤٨٣ والثاني من وفاة البابا سمبليقيوس حتى آخر ملك انسطاس سنة ٥١٨ ، والثالث يتعلق بايام يوسطينس الاول ٥١٨-٥٢٧ ولم يحصل فوتيوس الا على الجزء الثاني ، وكان ضخماً لاشتماله على كثير من رسائل الاساقفة . والف ايضاً دفاعاً ستة عشر باباً رداً على يوحنا البيساني ولا شك انه كان معاصراً لثاودور القاري . اي موجوداً في النصف الاول من المئة السادسة (١)

### ملحق

صفحة	
١٥ و ٣٣	« ليناً وقسوة » او التريق والتغليظ
١٦	بالتقليدين او العرفين
٣١	ديونيسيوس القورنثي ، ( خطأ ) صوابه ، الثراقي
٤٩	السذرات الباقية من عهد آدم نشرها ميخائيل كمشكو في المجلد الثاني من البترولوجيا السريانية Pat. Syr. ص ١٣١٩-١٣٦٠ و كتاب « غار الكنوز » ١٢٠ صفحة وعنوانه الكامل « كتاب تسلسل القبائل وغار الكنوز » تأليف مار افرام ، وهو مصنوع عليه فانه ألف في الرها او في ما بين النهرين في القرن السادس على رأي المستشرقين ؟ وخلاصته ان آدم طرد من الجنة فانفرد في جبل مجاور لاجناً الى الغار ، حيث اودع الذهب واللبان والمر الذي حمله من فردوس النعيم . وفيه دفن هو والاباء الذين خلفوه حتى الطوفان . ونقل نوح الى السفينة رمّة آدم والذهب واللبان والمر ، وبعد وفاته اودع سام وملكيبصدق الذخائر

(١) الكنيسة البيزنطية (ص ١٢٦) والادب اليوناني لباردي (ص ١٦٠) وباتيفول ٢٢٣

- وسط الارض في الجبلجة ، ثم يسرد الوقائع الى زمان آلام المسيح . وقد اقتطف  
منه كثيراً الراهب الزوقيني في تاريخه <sup>(١)</sup> نشره بزولد في لبسيك سنة ١٨٨٣  
ونقله الى الالمانية ثم نشره له ترجمة عربية نقلاً عن اربع نسخ <sup>(٢)</sup> ونشرت منه  
السيدة جيسن ترجمة عربية تخالف النص المذكور <sup>(٣)</sup>
- ٥٠ ونشر كوشكو ايضاً رؤيا باروخ المنقولة من اليونانية الى السريانية  
ورسالة له ونقلها الى اللاتينية .
- ٦١ وذكر ابن العبري في تاريخ الزمان السرياني ان القس ابا الفرج ابن  
الطيب ١٠٤٣ + نقل اسفار العهدين الى العربية .
- ٦٦ وعندنا من حسابات القديس نحو من سبع وثلاثين .
- ٨٤ العهد الذي كتبه اغناطيوس الثالث لباسيليوس مطران خابورا سنة ١٢٣١  
ووقع عليه يوحنا مفران المشرق وخمسة مطارين
- ١٦٢ يضاف الى ثبت الاطباء ، الامير قورا رأس الاطباء . وكان معاصراً  
لما يعقوب السروجي .
- ١٧٦ (خطبة) ٥٧ الناووس والصليب ، خطأ صوابه : في اسم المقبرة والصليب



---

(١) مج ١ ص ٦-٩ و ٥٩ وما بعدها (٢) لندن عدد ٢٥٨٧٥ سنة ١٧٠٩ و ١٧٩٩  
قرن ١٦ وساخو عدد ١٣١ سنة ١٨٦٢ والواتكانية رقم ١٦٤ سنة ١٧٠٢ - وكان منه نسخ في  
سمرت رقم ١١٤ سنة ١٢٣٩ و ١١٣ قرن ١٨ واورمية رقم ٩٠ سنة ١٥٩٤ وباسبرينة - وتجد منه  
نسخاً في خزانة برمنكهام رقم ٥١٨ سنة ١٥٨٧ و ٥٦٧ سنة ١٧٤٤ و ٣٥٥ سنة ١٧٩١ و ٢٥٨ حوالي  
سنة ١٥٧٠ و ١١ سنة ١٧٠٢ . وهذه ٧٢ صفحة (٣) الدروس السينائية جزء ٨ سنة ١٩٠١

## الباب الثاني

### في تراجم علماء السريان وادبائهم

#### توطئة

مجلد مختص للعلماء مضموناً ثلاث هفت

قبل ان نشرع في هذا الباب بكتابة تراجم علماء السريان وادبائهم ، رأينا ان نلخص في ما يأتي جهد الطاقة جدولهم بقسمته حقبة ثلاثاً ، تسهيلاً لمن شاء ان يلم به المأمناً صادقاً :

#### الحقبة الاولى

٥٥٥ م - ٧٥٨ م

تبدأ الحقبة الاولى بالفيلسوفين « وفا » الآرامي ق. م ، ثم برديسان في  
اواخر القرن الثاني واوائل الثالث للميلاد ، وتنتهي بايليا اسقف سنجار سنة ٧٥٨  
وهي حقبة امتازت بكتابتها بالاصاله والابداع وجزالة الانشاء ونخامة الاساليب ،  
كما تميزوا بالانتاج الادبي وفوراً وقيمة . وتعد العصر الذهبي لهذه اللغة . اذ تصدر  
فيها امرآء الكلام الذين قبضوا على ازمة البيان وملكوا اعناق المعاني ، وراحوا  
ينشرون بزّ الفصاحة ويوشون برود البلاغة ويحفظون اشرف عقائل اللغة في  
امنح معاقها . بهم بلغت الينا على ما تعلم من جزاتها وروعتها ، وهم الذين ضفروا  
على هامتها من درر ابداعهم اكليلاً فاخراً ، وتخيروا من الانفاظ احسنها مسموعاً  
واقربها مفهوماً ، وبلغوا الذروة العليا في الفلسفة واللاهوت والتفسير والجدل  
وقروض العبادة ، والفقهاء والتاريخ والشعر والخطب والترسل وكتابة السير  
والقصص . واحرزوا سلامة الملكة والذوق وتخال كلامهم الدر المرصوف واللؤلؤ .

المنضود والتبر المسبوك .

فازهر فيها افرام الكبير وأسونا وقيرآونا ، واسحق الآمدي ، ومارونا ،  
ورابولا وبالاي الاسقف واسحق الرهاوي ، وشمعون الفخاري ويعقوب السروجي  
وفيلكسينوس المنبجي الذي بهر معاصريه عارضةً وبياناً . وبولس الرقي بنقوله  
المحكمة لاجل المصنفات الدينية ، وسرجيس الراسعني وسويريوس الانطاكي  
اللاهوتي الطائر الصيت ، ويوحنا التلي وابن افتونيا ودانيال الصلحي المفسر .  
والمؤرخان زكريا اسقف مدلي ويوحنا الافسسي ، وبطرس الرقي البطريرك اللاهوتي  
وبولس التلي وبولس الرهاوي وتوما الحرقلي جهابذة نقلة الاسفار القدسية والكتب  
الكريمة ، ويوحنا الثالث السدري ويوحنا البصري ، والفلاسفة ساويرا سابوخت  
واثناسيوس الثاني ويعقوب الرهاوي وجرجس اسقف العرب ، ويوحنا الاثاري  
وفوق ابن سرجي وايليا اسقف سنجار . وغيرهم من نقلة التأليف اليونانية  
ومؤلفي الفروض الدينية وضبطة متون الكتب القدسية كرهبان دير قرقتا .

### الحقبة الثانية

٧٧٣ - ١٢٨٦

تفتتح هذه الحقبة بالاستاذ لعازر ابن قنداسي سنة ٧٧٣ وتُختتم سنة ١٢٨٦  
وهي حقبة حافلة بمصنفات لاهوتية واسعة وخصوصاً شروح الكتاب الالهي  
والجدل والفقهاء والاشتراخ والتاريخ . وعني بعض حضنة العلم فيها بالفلسفة  
وعالجوا صرف اللغة ونحوها وفقهها وضوابطها ، واغنوا الطقس البيعي بادعية  
ونشاندشتي . وتميز كثير من اركانها بالتصرف في فنون الشعر فخلقوا في جوه  
تحليفاً عالياً ، واستعملوا القافية والسجع . وجرت البلاغة بين سنتهم وافقدهم  
وصدح بلابل الفصاحة في روضتهم ، فزها نثرهم بمتانة الحبك وصفاقة الديباجة  
واحكام النسيج وجزالة التركيب وروعة البيان . ووجد فيهم رهط توسطوا هذه المنزلة .



نخص بالذكر منهم رئيس الدير داود بن بولس في ترسله ، والبطريرك جاورجي الاول في شرحه للانجيل ، والبطريرك قرياقس في اجائنه اللاهوتية وخطبه وقوانينه ولعازر ابن العجوز الشاعر المجيد ؛ ونونا النصيبيني في جدله ، وديونيسيوس التلمحري المؤرخ الشهير ، وثاودوسيوس وبنيامين مطراني الرها ، والداري وابن كيفا بمصنفاتهم اللاهوتية والفلسفية . وثاودوسيوس البطريرك بكناشه الطبي وشروحه ، وبطاركة القرن التاسع بتشريهم وقوانينهم . وحزقيال الملطي الشاعر ، واثناسيوس القليسوري المنشي . وصاحب كتاب «علة كل العلل» ويحيى ابن عدي وعلي ابن زُرعة و ابا الحسن ابن الخمار نقلة كتب الطب والفلسفة الى العربية . ويوحنا تلميذ مارون ويوحنا العاشر ابن شوشان الناظم النائر ، واغناطيوس الثالث الملطي الفيلسوف المؤرخ ، وامرآء الشعر ابن قيسي وابن الصابوني وطيمثاوس الكركري وابن اندراوس ، وابن الصايبي المشهور بمصنفاته اللاهوتية والجدلية وشروحه الضافية للكتاب العزيز ، وابن وهبون ، وميخائيل الكبير بتاريخه المفصل الذي لم ينسج على منواله ، والمؤرخ الرهاوي المدقق ويعقوب البرطلي اللغوي اللاهوتي ، وابن المعدني الخطيب الشاعر .

اما انطون التكريتي اللاهوتي الشاعر امام البيان ، فلم نجد له في فصاحته التي سار فيها في الرعيل الاول ، انداداً لنضمه الى طبقتهم . واما ابن العبري اشهر علماء السريان في سائر العصور على الاطلاق ، فهو امام الحقيقتين من اية وجهة نظرت اليه .

### الحقبة الثالثة

١٢٩٠ - ١٩٣١

تبتدى هذه الحقبة باي نصر البرطلي عام ١٢٩٠ وتنتهي في وقتنا هذا . وهي حقبة قل انتاجها وانحصر في مواضع يسيرة ، ويتفاوت كتابها في درجة اذنائهم وحظهم من البلاغة بحيث يمكننا ان نجعلهم طبقتين .

ينضوي تحت الطبقة الاولى الكتاب الذين قاربوا رجال الحقبة الثانية نثراً ونظماً ولم يخل أنشاؤهم من بيان بارع ، كابي نصر وجبرائيل البرطلي في نثره لانظمه ، وبرصوم الصفي ويشوع ابن كيلاو وقورلس الحاحي واي الوفا . ويوسف ابن غريب . ودانيال المارديني واشعيا السبيريني وبرصوم المعدني ، وبهنام الحدلي الذي يلحق شعراً ونثراً بالمحسنين . وداود الحمصي في نثره وبعض قصائده ونوح اللبناني في غالب شعره ، وعبدالغني المنصوري وشمعون المانعمي المفريان المنشي . والشاعر المطبوع ، ويعقوب ساكا الصحيح السبك في كثير من شعره والطبقة الثانية دونهم بدرجة ؛ كابن وهيب وابني خيرون وابن العجوز وملكي ساقو ويشوع وادى المنبيرينيين ، ومسعود الزازي ونعمة الله نورالدين ويعقوب القطربلي ويوحنا البستاني . ويؤخذ على غالب كتاب هذه الحقبة ولعمري بالالفاظ الاعجمية ، صدوقاً عن الجميل الى الدميم وتفضيلاً للهجين على العتيق الكريم ، ولكنهم مع هذا كله صانوا تراث السريانية في زمان تنكسر لاهله ، وسعى اليهم غدره بخيله ورجله .

## الفصل الاول

في تراجم علماء الحقبة الاولى وابنائها

١ : وفا الآرامي

وفا او وفا الآرامي كان فيلسوفاً وشاعراً من قدماء المؤلفين ، موجوداً قبل المسيح بدهر طويل في ما نرى كما مر بك (١) انفراداً بذكوره انطون التكريتي قال : « والبحر الخامس ( في الشعر ) هو المؤلف من اوزان سداسية وسباعية وترديد احياناً وتنقص ، وهو لرجل يقال له « وفا » من فلاسفة الآراميين ونظم

الشعر الذي عاجله هذا المغمور اسمه من اجيال عديدة ، دليل على قدم هذه الصناعة عندنا » واورد له بيتاً تجوز في وزنه مراعاة للحن وهذه ترجمته :  
« انا وفا الكريم المناسب الذي سرى عن نفسه الهم واطرح كروبه ، انه يسند قلبه مسرّحاً عنه الحزن والكآبة ، ونزوات الغيظ والغموم التي تكسر قلوب الناس . لان من كثر غيظه تضيّفته البلايا ابدأ » قال وهذا الشعر معمول على نمط الاغاني الحبية ، التي تعود صاغة اللحون الحربية وناظمو النشائد الغزلية للاعراس مزاولتها (١) وهو كل ما يُعرف من خبره .

٢ : بولس ابن عرقا الرهاوي

بولس ابن عرقا او عنقا الرهاوي من الادباء الذين اجادوا صناعة الخط ، وهو مستنبط القلم المعروف بالاسطرنجيلي كما تقدم ذكره (٢) واحسبه كان موجوداً في حدود سنة ٢٠٠ قال الحسن ابن بهلول في معجمه تعليقاً على لفظة اسطرنجيلي ، نقلاً عن يسوع ابن سروسوبه اسقف الحيرة في القرن التاسع « ان الله خول بولس إحكام هذا القلم اجلالاً للانجيل ، لكي يتبسّط الفكر فيجد في قرائته بهذه الخطوط الفسيحة الجميلة » اه (٣)

٣ : برديسان ٢٢٢ +

ولد برديسان بالرها وثنياً في ١ تموز سنة ١٥٤ م ونشأ في قصر ملكها معنو الثامن ، ونال مع ابنه ايجر القسط الاوفى من العلم والادب . وتنصر وسيم شماساً وقيل قساً ، لكنه تورط في معتقدات فاسدة ، ذلك انه لم يكن قد تنقى من خباثت وثنيتة القديمة فنبذته الكنيسة ومات سنة ٢٢٢ - وكان من صدور الكتاب البلغاء عبقرياً وفيلسوفاً جليلاً ، وصنف بالسريانية كتباً شتى لم يبق

(١) القانون العاشر من المقالة الخامسة من كتاب معرفة الفصاحة (٢) ص ٢٦

(٣) ج ١ عمود ٢٢٥ - ٢٢٦

منها غير كتيب موسوم بشرائع البلدان ، املاه على تلميذه فيلبس ، وناقش فيه قضية القضاء والقدر . ومن تصانيفه الضائعة كتاب في الفلك ذكره جرجس اسقف العرب ، ومئة وخمسون نشيداً على طريقة مزامير داود . قال مار افرام الذي ذكرها ، انه ضمنها مذهبه الذي خرج به على الارثوذكسية ولقنها الشيبية الهاوية بعد ان وقعها على لحون شتى مطربة تحلب القلوب . فانشأ شيعة 'عرفت « بالديصانية » وضمنت طبقة من اصحاب الثقافة والثراء . وحينما حل القديس افرام بالرها عام ٣٦٣ صرف همه الى معارضتها وقهرها باناشيد على اوزانها والحنان . كما هدى مار رابولا مطران الرها ٤٣٥ + اكثر اشباعه الى محجة الارثوذكسية ، فبقي منهم بقية انتشرت في بعض البلاد وخصوصاً بلاد الفرس ، وظل اعقابها حتى القرن العاشر .

ولم يكن برديسان ابا الشعر السرياني وصانع اوزانه كما ارتأى المعاصرون لنا ، فان السريان قرضوا الشعر قبل زمانه بعهد عهيد غير انه توسع في اوزانه وتفنن فيها . وقيل انه نشأ له ابن اسمه هرمونيوس جوّد النظم وشاء اياه ، وعلى هذه الرواية اجمع مؤرخو العصور القديمة والوسطى ؛ بل ان سوزمين وناودريط ذهبوا ان الذي نظم النشائد ولقنها فتية الرها فطربت لها ، انما هو هرمونيوس واياه ناهض مار افرام ، على ان ما وصل الينا من انشيد هذا الملقان ، يقصح باسم برديسان لا باسم ابنه ، ولم يبق من نشائد المبتدع سوى خمسة ابيات في كتاب لثاودورس ابن كوني من كتبة القرن السابع (١)

وكان لبرديسان عدة اصحاب وتلاميذ نقلوا مصنفاته الى اليونانية . فوَقعت كلها او بعضها الى اوسابيوس القيسراني الذي اثنى عليه في تاريخه الكنسي لاجتهاده في بادئة امره بالوعظ ، وذكر له محاوره ناهض بها مرقيون المبتدع . وكتاباً في

(١) ذهب المستشرق المعاصر الاستاذ سبرنكلن الاميركي ، ان هرمونيوس ليس اسماً علياً ، وانما هو اللفظ اليوناني : « آرمونيا » الذي يفيد معنى توقيع الاغانى ؟؟

الخط ذكره ايضاً ابيفانيوس وهيرونيمس ولم تتفق كلمة مؤرخي الادب  
المعاصرين اذا كان هو غير كتيب « شرائع البلدان » (١)

مزامير سليمان وتساييحه

المزامير والتساييح الواحد والستون التي نُحلت سليمان الحكيم ، وهي على  
وتر مزامير داود ، عالية الانشاء ، شائقة الاسلوب جميلة المعاني تحيطها النفحة  
الشعرية من سائر نواحيها ، يشتمل اكثرها على مناجاة عذبة وتساييح لله سبحانه  
والاعتصام بجله وتعليق الرجا ، الوطيد به والاجهار بقدرته وارادته التي لا ترد  
في تسيير الكائنات قاطبة ، وتفصح بالثالوث الاقدس وتجسد كلمة الله المسيح  
ومولده من العذراء وسلطانه ومملكه .

كشفت من زمن يسير عام ١٩٠٩ اذ وقع المستشرق رندل هاريس الانكليزي  
في بعض البلاد الواقعة على ضفاف دجلة ، على كتاب سرياني صغير الحجم مخروم  
قليلاً من اوله واخره مكتوب في اوائل القرن الخامس عشر بخط جلي حسن ،  
يتضمن ٤٢ ترتيلاً او مزموراً يغلب عليها الاختصار في ١١٢ صفحة . ولدن  
معارضتها بنسخة قديمة في المتحف البريطاني رقم ١٤٥٣٨ مخطوطة بقلم اسطرنجيلي  
يخالطه طرف من القلم الغربي ، حوالي القرن العاشر او الحادي عشر ، واصلها  
من خزانة دير السريان ، وجد فيها زهاء تسعة عشر من التساييح نُحلت سليمان وهي  
مطولة وينطوي احدها على ٥٢ آية . ورجع الى مجموعة مستغربة يقال لها  
( بيستيس سوفيا Pistis Sophia ) . تحتوي على بعض مزامير لسليمان باللغة  
القبطية الطيبية منقولة الى اللاتينية ، نسخ منها ما حلت منه النسخة السريانية  
ونشر هو والفسن منغانه المجموع كله بنصه وفصّه ونقله الى الانكليزية  
عام ١٩١٦ معتمدين على النسخة المذكورة ، ويريان انه لا يعوزها سوى ست  
صفحات من الاول والاخر .

(١) نشره فرنسيس نو منقولاً الى اللاتينية ثم الفرنسية سنة ١٩٠٧ و١٩٣٠

وعهد العلماء . الى دراستها فرأى الرأي الغالب فيهم ، اما انها تأليف برديسان او احد اتباعه واشياعه وجعلوا زمان وضعها او اخر المئة الثانية او صدر المئة الثالثة ، او إنها من نسج بعض اللاادريين قبل عهد برديسان الذي طالها ، بل ان شابو يحسبها موضوعة او اخر القرن الاول او صدر الثاني .

٤ : ثوفيل الرهاوي ٣٠٩

ثوفيل الرهاوي اديب كتب جهادي الشهداء . كوربا وشامونا ، والشماس  
حبيب سنة ٣٠٧-٣٠٩

٥ : اشعيا بن حدبو ٣٢٧

كان اشعيا ابن حدبو الارزوني من فرسان سابور الثاني ملك الفرس كاتباً اديباً . شهد جهاد الشهداء العشرة زينا ولعازر ورفاقهما في ارزون سنة ٣٢٧ فدونه بانشاء حسن وقد طبع .

٦ : ميلس اسقف السوس ٣٤١ +

ميلس اسقف السوس او مدينة شوشان سنة ٣١٧ من افاضل الدعاة الى النصرانية في السوس وغيلام ، وخيرة اساقفة المشرق صلاحاً . تكلم بالشهادة في سبيل الدين عام ٣٤١ وذكر الصوباوي انه ألف رسائل ومصنفات شتى ، ولكن لم يصل الينا شي . منها .

٧ : شمعون برصباعي ٣٤٣ +

مار شمعون ابن الصباغين من سراة اهل المدائن او السوس ، سيم ارخدياقوناً ثم جاثليقاً لسليق وقسطنفون سنة ٣٢٨ فسار بالرعية سيرة رسولية ؛ واطهر من الشهامة على النصرانية ما ساقه الى الشهادة باصر الطاغية سابور الثاني عام ٣٤٣

ونظم اغاني روحية حلوة وصل اليها منها اربع نشرها كموشكو<sup>(١)</sup> ونسب اليه  
الصوباوي رسائل .

٨ : افرهاط الفارسي ٣٤٦

ولد أفرهاط الملقب بالحكيم الفارسي مجوسياً في بعض بلاد الفرس . وتنصر  
وترهب ونحله بعضهم اسم يعقوب ونسبوا اليه الاسقفية ، وظن قوم انه تسقف  
على دير مار متى ! اما اسقفيته فلا دليل واضح عليها ، واما نسبه الى الدير المذكور  
فمغلوط فيها لا محالة لانه لم يكن عامراً في ايامه .

وتميّز افرهاط بالورع وامعن في درس كتاب الله ، فألف بين سنة ٣٣٧-٣٤٦  
كتاباً كبيراً اسماء البيّنات ذكرناه آنفاً ، حوى ثلاثاً وعشرين مقالة ، في الايمان  
ومحبة القريب والصيام والصلاة ، والحروب والرهبان والتأين وقيامه الموتى ،  
والتواضع والرعاة والختان والفسح والسبت ، ورسالة عامة الى جماعة الاساقفة  
والقسوس والشمامسة في السيرة الفاضلة والمسالمة وهي من ابلغ العظات . وفي  
تمييز الاطعمة ودعوة الامم الوثنية ، وفي كون المسيح ابن الله ، والبتولية  
وتشيت اليهود والبر بالفقراء والاضطهاد والعواقب الاخيرة وحبة العنب .

وافرهاط في انشائه صحيح الديباجة سهل الاسلوب غير متأنق ، طويل  
النفس الى حد الاملال ، وتعليمه قويم ، وانما حدد مدة العالم بستة آلاف سنة  
فرد عليه جرجس اسقف العرب - وحفظ من كتابه نسخ ثلاث انجزت في  
في القرنين الخامس والسادس واحداها علقت عام ٥١٢ - ابرزه باريزو في طبعة  
انيقة منقولاً الى اللاتينية عام ١٩٠٧<sup>(٢)</sup> ونقل الى الالمانية .

(١) في المجلد الثاني من البتولوجيا السريانية ص ١٠٤٩ - ١٠٥٥

(٢) في المجلد الاول والثاني من البتولوجيا السريانية في باريس

٩ : مار افرام الملقب السرياني ٣٧٣ +

مار افرام السرياني امام اللغة غير مدافع وشاعر السريان الملقب غير  
منازع ، وصفوة الشعراء المطبوعين اصحاب الابداع المفتنين في الشعر ، واجمعهم  
لكثير من المعاني في قليل من الالفاظ ؛ والكاتب الجيد السبك الحسن الصياغة ،  
او تي لساناً فصيحاً وبياناً ساحراً وسلك طريقاً لم يكده يسلك ، احسن فيه متميزاً  
بغزارة مادته وخصب مخيلته وفيض قريحته وسعة تصرفه ، في طراز من الشعر  
ومذهب قلما يلحق فيه فكان الفائز المعلن وقدمه الاعلى . والغرر والروائع لا  
تكاد تعد في قصائده وانشيده التي سبق بها وابدع فيها وحلق الى اسمى الذرى .  
ضمن اشعاره من الافكار السامية والمعاني النبيلة ، ما يحمل به قرآنه على الارتقاء  
الى اجواء الصلاح والاستمسك باهداب الخشوع والعبادة . ذلك انه كان آية في  
صدق الشعور والتحمس للدين ، وفوق ذلك من عليّة الورعين القديسين وقد  
تمكن حب الله في قلبه حتى بلغ منه كل مبلغ . فنُعت بنبي السريان وشمسهم  
وكنارة الروح الالهي وصاحب الحكيم ، واقربت له النصرانية بالامامة وهو  
في قيد الحياة فتناشدت شعره ، واقبلت على تسبيح العزة الالهية بنشائده  
العذبة الشجية .

طلع كوكب وجوده في فجر المئة الرابعة في نصيبين ، من اسرة مسيحية ،  
خلافاً لرواية بعض القصاص انه ولد وثنياً ثم اهتدى في زهرة عمره الى النصرانية .  
ونشأ خير منشأ دينياً وادبياً فكان على خلق كريم . وصرم جبل الدنيا في روق  
شبابه ولزم مار يعقوب اسقف نصيبين الذائع صيته طهراً وقدساً ، فافاد منه  
ورعاً وادباً وعلماً ، ورشف من سلافه الادب السرياني ماجعله فرد زمانه اذ صادف منه  
قريحة وقادة وولعاً بالعلم شديداً . وترهب ورُسّم شماساً وعلم في مدرسة نصيبين  
التي انشأها استاذة سنين طوالاً مدة ثمان وثلاثين . وخدم خلفاءه الاساقفة  
بابويه وولغش وارهيم ونظم ثم طرفاً من انشيده المعروفة بالنصيبينية وعلاصيته



سنة ٣٥٩ الى ان جلا عن وطنه لاستيلاء الفرس عليه عام ٣٦٣ فخرج في اشراف اهله الى آمد ثم صار الى الرها فحلّ بجبلها المقدس نازلاً من نساكه اجمل منزلة . ووسع مدرستها وحسن اثره فيها فبعُد صوتها بفضله وفتح فيها كنوز علمه . فشرح كتاب الله اي اسفار المهدين ، وجادت قريحته بيجاد القصائد وُغرر النشائد بل نفائس القلائد ، التي طوق بها جيد السريان طابعاً اياها بوسمه وطابعه فكانت آية البلاغة ، وتخرج به خلق كثير اخذوا عنه .

وكان قدس الله ثراه زاهداً متنسكاً له وقار وحلم وسكينة واصالة ، وسجايا جميلة وشيم رضية . ممتازاً في فضائل العفاف والتواضع والرحمة ، معتصماً بدينه اشدّ اعتصام مغالياً في حب الكنيسة والايان القويم ، ناراً ملتهبية تحرق زؤان الهرطقة المضللين ؛ استاذاً حاذقاً وجندياً اميناً على حراسة معقل الارثوذكسية ، وصفوة القول ان الفضائل بعقدها وسمحتها كانت مجموعة له . وفي ٩ من حزيران سنة ٣٧٣ سار الى جوار ربه وقد ناهز السبعين وبني فوق ضريحه دير بجوار الرها عُرف بالدير السفلي ، وتعيد له البيعة في السبت الاول من الصوم الكبير .

وصل اليينا من تصانيفه المنشورة شرح سفر التكوين وجزء من سفر الخروج (١) وشذرات من بقية الاسفار متفرقة في مجموعة الراهب سويريوس (سنة ٨٦١+) وكان اعتماده فيها على النقل البسيط . وترجمة ارمنية من تفسيره للانجيل المعروف بالذياطسرون ، وتفسير الرسائل البولسية ما خلا بعض آيات يسيرة تجدها في تفسير يشوعداد المروزي للانجيل . وبعض خطب تتضمن شروحات لفصول من الكتاب الكريم ، وقرأنا له فصولاً مختارة من كتاب وسم بكتاب الاراء . نوّه به بعض الائمة (٢) وخطابين نقضاً للهرطقة انفذها الى هيباتيوس ودومنس ، ومقالين في محبة العلي ورسالة الى الرهبان ساكني الجبال (٣) وادعية .

(١) في الخزانة الواثكانية رقم ١١٠ مخطوط سنة ٥٢٣ ويرمنكهام رقم ١٤٧ وخزانتنا

(٢) في الخزانة اللندنية رقم ٥٨٧ (٣) فهرست رايت ص ٧٦٦ وخزانة لندن رقم ٧٨١

وآلف قصصاً للرسول بقيت منها قصة بطرس الرسول نشرناها<sup>(١)</sup> ولكن ابرز مصنفاته التي رفعت له اسماً بلغ السُهي هي ميامره اي قصائده المنظومة على البحر السباعي المنسوب اليه ، ومداريشه اعني انشيدته وكلها تدور حول مواضيع دينية ، كلاهوت السيد المسيح وناسوته وخوارقه وتعاليمه واوامره ونواهيته ، وبيعته ورساله والشهداء ، وتفسير بعض فصول الكتاب الالهي وآياته ، والحث على الصلاة والصيام والصدقة والعبادة والورع وصنوف الفضائل . ومنها يتعلق بالرهبان وشكر الله على المائدة والبعث والصلاة على الموتى واحتباس الغيوث وغير ذلك . وحبر انشيدته في وصف البتولية واسرار البيعة وميلاد الرب ، وابدعها نشيد على الاليجدية يسترق الافهام ويملك القلوب رقة وعدوبة ، ويسحر العقول لما انطوى عليه من حقائق لاهوتية سامية<sup>(٢)</sup> وفي عيد الدنح ( الظهور الالهي ) والفصح والقيامة ، ودعوة الرسل الى النصرانية وصفة البيعة الجامعة والايمان والعذراء والقديسين ، وتقريظ بعض افاضل الاساقفة والنسك المعاصرين له كابرهم القيدوني ويوليان الشيخ ، والتوبة وترييف برديسان والمراطقة ويوليان الجاحد .

ولا نعرف عدد قصائده التي ضاع جانب منها ، وذكر له ابن العبري في كتاب الهدايات مئتين واربع عشرة مشتركا مع مار اسحق ، ولكن هذا العدد لا يشمل الانجبة من ميامره فرضت قرائتها على خدمة الدين . والمعروف منها ١٥ قصيدة في الدنح و١ في السعانيين و١٥ في الفطير و٥ في الآم ربنا و٢ في القيامة وتناول الاسرار في احد القيامة و١ في احد الجديد وقصيدة اولها : عظيمة هي

(١) في صدر المجلد الاول من تاريخ الزهاوي المجهول عن مصحف في باسبرينة مخطوط في القرن التاسع - راجع ايضاً مصادر تصانيفه المنشورة في خزائن لندن عدد ١٧١٧٩ قرن ٥-٦ و ١٢١٦٠ قرن ٦ - و ١٢١٦٧ و ١٢١٦٧ سنة ٨٧٥ و ١٤٦١٣ قرن ٩-١٠ واكسفورد عدد ١١٢ قرن ١٢ وباريس عدد ٢٣٤ و ٢٣٥ قرن ١٣ (٢) نشره السيد رحمانى منقولاً الى العربية والفرنسية ( مجلة الآثار الشرقية السنة الاولى عدد ١٢ والسنة الثانية عدد ٢ ) وفي خزائنا نسخة مخطوطة في القرن الثالث عشر تنطوي على سبعة عشر بيتاً منه وهي اصح واضبط

قوة المسيح ، و ٢ في حبل العذراء الطاهرة ومار اندراوس الرسول وتبشير بلاد الكليخ او القلتيين و ٣ في ايوب و ٢ في مار سرجيس ومار باخوس ومار ديميظ و ٢٠ في الشهداء ، و ٥ في وفاة الاساقفة والكهنة والشمامسة والرهبان الكاملين والاطفال وكل احد و ٧ في تركيب الانسان والحلوة للعبادة والغربة والآخرة والنهاية والتواضع ومحبة الفضة و ١١ في التعازي والآخرة و ٧ في الطلبات ، وغيرها في الحكيم والنصائح والايان والعلم والتوبة . و ١ في قول اشعيا النبي : فليزل المنافق لثلايعاين مجد الله ، و ١٠ في الشكر على المائدة ، و ٤ في يوليان الجاحد و ٢٠ في مواضع شتى ، ونشر له السيد رحمانى جزئين خوى اولهما ٣١ ميمراً وشذرات من ميامر اخرى ، في الشكر على المائدة وسقوط نيقوميدية ونقاوة القلب والندامة ، وفي ان الله ليس هو علة للآفات ، وعناية الله بنا ؛ والسهر والتوبة والظلم والنسك وايوب الصديق ومجاهدة الشيطان ، ونقض برديصان وحصار نصيبين والتوبيخ وكيفية اغراء ابليس للناس على ركوب المعاصي . واشتمل الجزء الثاني على عدة ميامر انشدها في احتباس الامطار .

وله قصيدة خماسية نفيسة يخاطب فيها ذاته اولها : كم من مرة جعت ، ووصية مشهورة منظومة وانما حشيت بزيادات ليست من الاصل بشي . (١) ودعنا منظوم

(١) راجع الميامر في المصاحف التالية : خزانة لندن عدد ١٢١٦٦ ، و ١٤٥٧٣ قرن ٦ و ١٧١٦٤ قرن ٦ او ٩ و ١٢١٥٥ و ١٤٥٣٦ قرن ٨ و ١٢١٦٨ قرن ٨ - ٩ و ١٧١٤٩ سنة ٨٦٦ و ١٧١٨٥ قرن ١٠ - ١١ والوانكانية عدد ١١٧

والخزانة القدسية عدد ١٥٦ ، قرن ١٢ وحوى هذا المصحف ستة ميامر ، وكتاب ميامر السروجي في كنيسة الشهيدة شموني باردين ، قرن ١٢ وفيه ثمانية ميامر . والخزانة القدسية عدد ٥٣ قرن ١٤ وفيه ٩ وعدد ١٩٨ قرن ١٥ وفيه ميمر وكذلك تجد ميمراً واحداً في هذه المصاحف عدد ١٩٧ قرن ١٦ و ١١٧ وهو قديم و ١٦١ قرن ١٨ و ١١٨ و ٨٨ سنة ١٨٣٨ و ١٥٥ و ١٣٧ سنة ١٨٧٣ ولا تحاو بعض المصاحف الزعفرانية من طرف منها .

ونقل الرابع جرجس مسعود السرياني الى العربية ميمرين في العلم والجوهرة اي الايمان ( مجلتنا البطريركية في القدس سنة ١٩٣٧ ص ٥٢ وسنة ١٩٣٨ ص ١٤٦ ) الراهبان مبارك ثابت ومبارك المزراعي المارونيان تسعة ميامر في شكر الله على المائدة وامثالاً ونصائح

ودونك المعروف من اناشيده : ٨٧ في الايمان ورداً على المرتابين ، و ٨٥ في الجنائز ؛ و ٧٦ تحريض على التوبة ، و ١٥ في الفردوس الارضي ، و ٥١ في البتولية وفي اسرار ربنا ، ومن احفلها بالفوائد ٧٧ نشيداً تعرف بالنصيبيية نظمها بين سنة ٣٥٠ - ٣٧٠ بقي منها ٧٠ نشرها بيكل ، صاغ عشرين منها في نصيبين مضمناً اياها ما قاسته هذه المدينة في الحصار سنة ٣٥٠ وفي اثنا . حرب الفرس عام ٣٥٩ - ٣٦٣ وقرظ في بعض منها اساقفتها المذكورين آنفاً ، وحبك البواقى في الرها ، خمسة منها في احداث كنيستها واربعة في عبادة الاوثان بمدينة حران وفي اسقفها بيطس وخص بعضاً منها بمدينة هتزيط ، والاخيرة بالام ربنا وقيامته وبالبعث والنشور ، ومنها ايضاً ١٥ في ميلاد ربنا ، و ١٥ في الظهور الالهي ، و ١٥ في الفطير ، و ٥٢ في البيعة ، و ٥٦ في نقض الاضاليل ، و ١٧ في ابراهيم القيدوني ، و ٢٤ في يوليان الشيخ ، و ٢٠ في الشهداء ، و ١٥ في الوعظ ، و ١٨ في مواضع شتى (١)

وورد في اقدم كتب الاخوان ان مراقي او سلام المدارس (٢) التي حبكها مار افرام هي خمسمائة ، غير ان اوسعها ما اشتملت الا على ١٥٦ واكثرها لا يزيد على ٤٥ وقد اختلطت بما صُبت على قوالها ومعانيها - ودبج هذا الملفان ايضاً جانباً من الاناشيد المعروفة بالقالات السهرية والعنيانات بل نُسب اليه

---

(١) اقدم نسخ المدارس هي التي انطوى عليها مصحف نفيس في الخزانة الواثكانية عدد ١١١ خط في ٢١ كانون الاول سنة ٥٥٢ مجموعها ٢٦١ مدراساً في البيعة والبتولية والايمان وترتيب الاضاليل وفي الفردوس ، ويليها عدد ٨ سنة ٥٢٢ و ٩٢ سنة ٨٢٣ و ٩٣ قرن ٩ راجع ايضاً في خزانة المتحف البريطاني عدد ١٤٥٢٠ و ١٧١٤١ و ١٧٢٠٧ قرن ٨ - ٩ و ١٧١٠٩ سنة ٨٧٣ و ١٧١٣٠ سنة ٨٧٦ و ١٤٥١٥ سنة ٨٩٣ و ١٧١٩٠ و ١٤٥٠٦ قرن ٩ - ١٠ و ١٤٥١١ و ١٤٥١٢ و ١٤٦١١ قرن ١٠ و ١٤٥٠٦ قرن ١١ وباريس عدد ١٦٤ قرن ١٠ - ١١ و اكسفرد عدد ١٥٣ وخزانتنا قرن ١٣ ووست نيورك ( في حوزة عيلة بالاخ السريانية ) سنة ١٢٨٥

(٢) بالسريانية ، سبلات

تحشفات وقائسات على ما تقدم آنفاً (١) واستشهد فيلكسينس المنبجي بكتابين له اسمها فنقيث نقض اليهود والاضاليل وذكره صاحب تاريخ سعرت (٢) وفتقيث الشهداء النصيبين (٣) وهو مجموعة من مداريشه كفتقيث الايمان والبيعة والفطير والنصيبين التي استشهد بها انطون التكريتي (٤) - ومما صنع عليه كتاب منحول موسوم «بغار الكنوز» وهو قصة آدم وحواء بعد ان طردا من الجنة وتسلسل القبائل الاسرائيلية، من وضع القرن السادس (٥) ونسب اليه قصيدة من اجود الاشعار في يوسف ابن يعقوب ذات اثني عشر لحناً، وهي في رأي ابن شوشان اما من نسج اسحق او مما حبكه بالاي اسقف بالش، وليست من نظم بعض اساتذة مدرسة الرها في زعم بعضهم . وتجد في المجلدات الثلاثة التي نشرها له الراهب بطرس مبارك والسيد اسطيفان عواد منقولة الى اللاتينية سنة ١٧٣٧-١٧٤٣ وحوت من الميامر زهاء ثلثمائة، كثيراً مما وضع عليه، وهو من صوغ بعض تلاميذه او نظم اسحق او السروجي او زسي او غيرهم . ونشر له ايضاً توما لامي في مالين، اربعة مجلدات من الميامر والانشيد سنة ١٨٨٢-١٩٠٢ وطبع بعض منها في اكسفر دلبسيك، والعلماء المعاصرون يتوقون الى طبعة اضبط واجود المصنفات هذا العلامة .

ووصل اليها بالعربية احدى وخمسون مقالة نقلت من اليونانية اليها نقلاً فيه الجيد وفيه الملحون حوالي القرن الحادي عشر واصلها السرياني مفقود (٦) . ذلك ان تفسير الكتاب العزيز وغيره من تأليف هذا القديس نقلت في حياته او في

---

(١) ص ٩٠ و ٩٢ (٢) ١ : ٢١١ (٣) في كتابيه في التثليث والتجسد والفداء.  
الواتكانية عدد ٢٦ (٤) القانون العاشر من المقالة الخامسة (٥) انظر (ص ١٨٥)  
(٦) منها اربع نسخ قديمة في المكتبة الشرقية في بيروت سنة ١٢١٦ وكنيسة الرهاويين  
بجلب ٧٧ سنة ١٢٣٨ والواتكانية رقم ١٦٩ سنة ١٣٢٥ والزعفرانية رقم ١٠٥ قرن ١٤ ونسخة  
حديثة في خزانتنا، ونشر منها ٤٠ مقالة بمصر سنة ١٨٩٢

العشر الاول بعد وفاته الى اليونانية (١) فطالعها غريغوريوس النوسي الذي قرظه  
بخطبة نفيسة ، وبعضها ترجم الى الارمنية فالقبطية فالجيشية ثم الى اللاتينية .  
ذهب بعض النقاد المعاصرين ان مار افرام كان كاتباً في الاخلاق وواعظاً  
اكثر منه لاهوتياً - وهذا صحيح - وذلك لقلة مؤونة البحث العقائدي في  
ميامره ونشائده حتى التي زيّف فيها المهرطقة ، وانما على اجنحة قداسته طار  
لها صيت كان لذيوها كافلاً . قالوا ويبهرك منه توقد ذهنه وما حفلت به اشعاره  
من الاستعارات والصور الجريئة البارة والرسوم الرائعة والرموز ، وادوار  
الخيلة التي تفتن فيها شأن سائر الشعراء الشرقيين - وهو اسلوب لا عهد لليونان  
واللاتين به - ولكن حظها من الابداع وسمو الافكار والحماسة يسير اه (٢)  
وقال آخروها اكثر انصافاً مامعناه « انه الآف ما آلف للشعب والرهبان فلم يتعمق  
في النظريات اللاهوتية ، غير انه القى في عظاته الادبية من شعلة الحمية وثار الحماسة  
ما بلغ بها كنه القلوب . وكل ما دمج حتى الذي بلغ فيه منتهى الاسهاب ،  
كان في نظر قرآئه الاقربين عنوان البيان وآية البراعة ، وهل كان الكاتب الا  
ابن بيئته ؟ » (٣)

اما القول بقلة حظه من الابداع وسمو الافكار والحماسة فهو اعتساف وشطط ،  
ويجرحه اجماع ذوي الاذواق السليمة على دفعه ، واما الاسهاب في المقال فهو  
طريقة قلما تعداها قدماً . الكتاب السريانيين وغيرهم ، ولا شك انه يناني ذوقنا  
العصري . واصح ما يقال فيه ان ادراك بعض انشيدته يستدعي كدّ الذهن  
وجهد الفكر ، وقد استوضح يوحنا الاثاري ٧٣٥ + العلامة يعقوب الرهاوي  
عن بعض معانيها ، وحبذا لو كان بعض حذاق العلماء القريبين من زمانه عمدوا  
الى التعليق عليها وكشف مبهمها .

(١) نشرها مبارك وعود في مجلدات ثلاثة منقولة الى اللاتينية غير انها حوت كثيراً من  
المنحول والمصنوع الذي ألصق به (٢) هابس في مدرسة الرها ص ١٣٣ وشايو في الادب  
السرياني ص ٢٧ ودوفال في تاريخ الرها ص ١٦٠ (٣) تيكسرون في مختصر البترولوجيا ص ٢٩٧

١٠-١٣ : تلاميذ مار افرام

قرأ على مار افرام خلق من بجره اغترفوا وفي ميدانه جروا ، اشهرهم :  
آبا والشماس زينوبيوس وآسونا وشمعون السميساطي ويوليان ، ولكنهم ليسوا  
من اشباه استاذهم العبقري .

اما آبا ففسر الاناجيل وله مواعظ منظومة على البحر الخاسي وخطبة في  
ايوب الصديق<sup>(١)</sup> وقصيدة سباعية<sup>(٢)</sup> واستشهد به انطون التكريتي مرتين  
في مقالته في الميرون .

وكان زينوبيوس شماساً في بيعة الرها ويُعرف بالجزري اما نسبة الى الجزيرة  
العليا اي ديار بني ربيعة ، او لانه كان في بداية امره جندياً ، لا نسبة الى جزيرة  
ابن عمرو ولم تكن يومئذ عامرة ، دون سيرة استاذه والف رسائل ومقالات  
فقضاً لمربيون وبفيل<sup>(٣)</sup> واستشهد به ابن كيفا مرتين في كتابه الايام الستة .  
وكتب شمعون ايضاً سيرة معلمه - والف يوليان اناشيد وردوداً على  
مربيون والنقاد المرتابين وسمي بولونا خطأ ، وقنعته وصية استاذه بالهرطقة .  
وتأليفهم كلها مفقودة الا نبذاً يسيرة .

١٤ : آسونا

جاء في بعض النسخ انه كان استاذ مار افرام وفي غيرها انه تلميذه وهو  
الصواب . كان اذكي تلاميذه واكثرهم تصرفاً وفنون شعر ، فقد نظم اشعاراً  
فصيحة رقيقة بالبحرين الرباعي والسداسي . وصل الينا منها قصيدتان بليغتان

(١) فهرست خزانه لندن لرايت ص ٩٩٢ (٢) طورسينا رقم ٦٧ قرن ٩ ورقة ٣٣ ولندن ١٧١٩٤  
سنة ١٨٨٥ وطبعها نوفي مجلة الشرق المسيحي سنة ١٩١٣ ص ٦٩-٧٣ وهاريس في نبذ من تفسير  
مار افرام (٣) لندن ١٧١٩٣ سنة ٨٧٤

جُناتر الموتي . وقرأنا في مخطوط بلندن عدد ١٤٥٢٠ مداريش في الموتي خماسية  
الوزن من محكم الشعر صاغها شاعر لبيب ، ولا نظنّها الا مما قرصه احد تلاميذ  
مار افرام او آسونا - وقد نوّه به انطون التكريتي في القانون العاشر من المقالة  
الخامسة من كتابه « معرفة الفصاحة » ومع بلوغ آسونا من الفضائل النسكية  
مبلغاً عالياً ، عثر به الحظ فأل امره الى الوقوع في شبكة الخيالات فمات شقياً !  
فقد كتب فيلكسينوس المنبجي انى بطريق الناسك في جبل الرها ما  
يأتي « واخالك انتهى اليك خبر آسونا الذي كان ثم بالرّها ؛ وقد صاغ مداريش  
يتزعمون بها الى وقتنا هذا . بما انه كان يتوقى الى مثل هذه ( التخيالات ) اضله  
الشیطان واخرجه من قلايته ووقفه على طُور اسطاذيون واره شكل مركبة  
وخيل وقال له : ان الله استدعاك ليرفعك بالمركبة كما رفع ايليا ، فلما غوي لغباوته  
وارتفع ليعتلي المركبة تلاشت الخيالات وهوى من علو شاهق فمات ميتة  
يضحك منها » ! وذكّر هذا الخبر نفسه نيقن الملكي رئيس دير مار سمعان ١٠٧٢ +  
في المقالة الثالثة والاربعين من كتابه « الحاوي الكبير »

١٥ : القس عبسميا ٤٠٤

القس عبسميا (عبد السماء) هو ابن اخت مار افرام والارجح انه قرأ عليه .  
ذاع امره بتجويره اناشيد وميامر في غزو الهون لبلاد ما بين النهرين والشام  
سنة ٣٩٥ وفي رواية ثانية عام ٤٠٤ ولعل التاريخين صحيحان فان الثك الغزاة  
اغاروا على البلاد مرتين (١)

١٦ : اسحق الامدي ٣٦٣ - ٤١٨ ؟

ولد اسحق في آمد واخذ عن مار افرام حين اقامته فيها مدة يسيرة عام ٣٦٣  
في ماروى يعقوب الرهاوي ثم اتم قراءته على تلميذه زينوبيوس ؛ وقال الشعر

(١) تاريخ الرها سنة ٧١٥ يونانية وشذور التواريخ ص ٢٠٨ و ١٥٩



ونظم على البحر السباعي قصائد حسناً وترهب في دير للمغاربة وكان ارثد كسياً. قال المؤرخ زكريا اسقف مدلي انه في ايام ارقاديوس وثاودوسيوس (٣٩٥-٤٥٠) كان اسحق الملفان السرياني وذاع امره بعد افرام وتلاميذه. ورحل الى رومية وغيرها من البلاد، وكانت رحلته الى رومية على عدان ارقاديوس لمشاهدة افتتاح قلعة الكايتول. وحبر قصيدتين في الالاب القرنية عام ٤٠٤ وفي استيلا. الاريق على رومية سنة ٤١٠. وحين عوده اقام مدينة في مدينة بيزنطية وحبس في السجن. ولما انكفاً الى آمد سيم قساً، وله تصانيف حافلة بالفوائد في مواضع شتى من كتاب الله<sup>(١)</sup> وستقف بعد هذا على القصائد التي تنسب اليه والى سمييه، والبيعة تعيد له.

١٧ : دادا الراهب الآمدي

قال الاسقف زكريا نفسه في المجلد الاول من تاريخه الكنسي ص ١٠٣ بعد ذكر اسحق الآمدي « وكان الراهب دادا جهبذاً وهو من قرية سمقا [ او سمي ] من معاملة آمد. اوفده الاعيان الى القيصر في ما انتاب البلاد من السبي والمجموعة في ايامه. فترل منه اجمل منزلة. ورأينا له زهاء ثلثمائة مقال او ميمر في مواضع شتى من الاسفار الالهية واحوال القديسين ومداريس » وكل هذا مفقود لم يوقف له على اثر.

١٨ : كاتب سيرة اوسابيوس السيساطي

القديس اوسابيوس السيساطي حبر شهيم؛ شرفه الله سبحانه بفعل الخوارق لورعه وحسن سيرته وحمائته الحق الارثد كسي رسم اسقفاً لسيساط قبيل سنة ٣٥٩ وابلى بلاءاً حسناً في بيعة الله المضطهدة ونفي في سبيل معتقدها القويم<sup>(٢)</sup> وقضى

(١) شذور التواريخ ص ٢٠٨ وتاريخ مختصر الدول ص ١٤٤ وتاريخ راهب دير زوقنين ١٩٣٠

(٢) طبعت سيرته في المجلد ٦ ونشرت مجلتنا البطريركية في القدس ترجمتها العربية بقلم الراهب جرجس مسعود سنة ١٩٣٧ ص ٢٠٦ الخ.

معتزلاً شهيد غيرته عام ٣٧٩ فكتب اديب معاصر له سيرته بعد مدة يسيرة  
بأشياء انيق ، ونشرها بيجان .

١٩ : قورلونا

شاعر له مذهب حسن ولدياجة شعره رونق ولعانيه عذوبة ولطف . يجري  
في اسلوب المجيدين ، ولا يقصر عن مدى السابقين . ولم نجد له ذكراً في كتب  
اهل العلم . وانما ورد اسمه في مصحف عتيق فريد بلندن (١) انطوى على اشعار  
فصيحة ومداريس وقصيدة رباعية الوزن حبكها في كوارث زمانه كالجراد الذي  
جرد ارض الرها ، وقصائد في غزو الهونيين في حدود سنة ٣٩٦ ، والعشاء  
السري والصلبوت وتوما الرسول ، وقصيدة سباعية في حبة الخنطة ، والبواقي  
ست او سبع بالبحر الخماسي وطرف من ( سوغيث ) نشيد في زكي العشار ،  
نشرها بيكل سنة ١٨٧٠ وزعم بعض المعاصرين لنا ان « قورلونا » هو « قيورا »  
رئيس مدرسة الرها . وذلك بعيد لا يمكن القطع به .

٢٠ : آحي جاتليق المدائن ٤١٥ +

كان آحي جاتليق المدائن متنسكاً صوماً قووماً محباً للغرباء . وملفاناً رُسم  
اواخر سنة ٤١٥ وتوفي اوائل عام ٤١٥ وعمل كتاباً ضمنه اخبار شهداء المشرق  
ودون قصة مار عبدا الذي عنه اخذ طريقة النسك . واثبت دانيال ابن صريم  
ايضاً هذه الاخبار في تاريخه الكنسي (٢)

٢١ : معنا جاتليق ٤٢٠

درس معنا بالرها واضطلع باللغتين السريانية والفارسية ، ونقل من تلك الى  
هذه كتباً كثيرة ولكنها مجهولة ومفقودة وبعد ان اقيم مطراناً لفارس تولى

(١) رقم ١٤٥٩١ قرن ٦ (٢) تاريخ سعرت ١ : ٢١٢ والتاريخ الكنسي لابن العبري

مج ٢ : ٥١ و اخبار بطاركة كرسي المشرق لماري بن سليمان ص ٣١ ولعمرو بن مقي ص ٢٥

كرسي جثقة المدائن بضعة شهور وعزل عام ٤٢٠ (١)

٢٢ : ماروثا الفارقي ٤٣١ +

كان هذا الجبر عالي الكعب في الادب محصلاً اليونانية والسريانية ،  
وطيباً حاذقاً أخذاً نفسه بصحبة التقى . وحكياً لبيباً سياسياً لبقاً كثرت  
محاسنه وُحِدت مآثره . وفي العقد الثامن من المئة الرابعة رسم اسقفاً لميافارقين ،  
وروى فوتيوس انه شهد مجمع سيدا لدحض المصلين وهم بعض اصحاب البدع  
عام ٣٨٣ ورحل الى انطاكية وبعض بلاد آسيا الصغرى والقسطنطينية ، واشترك  
في قضية الذهبي الفم وثاوفيل الاسكندري . ولمكان فضله اوفده القيصران  
ارقادبوس ثم ثاودوسيوس الثاني سفيراً الى يزدجرد الاولى ملك الفرس ، مرتين  
او ثلاثاً سنة ٣٩٩ و ٤٠٣ و ٤٠٨ و اقام ثم حتى سنة ٤١٠ وعلى يده فاز مسيحيو  
بلاد الفرس بالامن وزال عنهم كابوس الشدة وعام ٤١٠ رأس مع اسحق الاول  
جائليق المدائن مجعاً عقداً في سلبق وردت اعماله في مجموعة القوانين الشرقية .  
وصنف ماروثا سير اشهر الشهداء الشرقيين الذين نكل بهم الطاغية سابور  
الثاني الملقب بذي الاكتاف في الاضطهاد الاربعيني ( ٣٣٩ - ٣٧٩ ) وطبعها  
اولاً السمعاني منقولة الى اللاتينية ، ثم الراهب بولس بيجان (٢) وهي من طرائف  
السير قد خلعت الفصاحة عليها زخرفها . وارتاب المستشرقون من صحة نسبتها  
بنصتها وفصتها الى المترجم ، والاظهر ان مؤلفها غير واحد وكذلك مواطن  
تأليفها . ولعل بعضها كتب بطلبه وبعضها تقدم زمانه فجمعها لينقلها الى اليونانية .  
ونسب الصوباوي اليه ايضاً ترجمة قوانين مجمع نيقية من اليونانية الى السريانية ،  
وتاريخه وشارات صاغها للشهداء الذين حمل كثيراً من رممهم الشريفة الى ميافارقين  
فسميت « مرتيروبوليس » اي مدينة الشهداء وتظن وفاته حوالي سنة ٤٢١

(١) تاريخ سعرت ١ : ٢١٦ وماري ص ٣٣ وعمرو ص ٢٧ (٢) مج ٢ ص ٥٧ وما بعدها

٢٣ : رابولاً مطران الرها ٤٣٥ +

ولد رابولاً وثنياً في مدينة قنسرين ، نماه الى المجد آباء كرام سراة ؛ وكانت  
امه مسيحية ، تنصر شاباً ففرق امواله على اهل الفاقه وهجر زوجته وتنسك  
في دير مار ابراهيم وازدان بالفضائل . فسيم مطراناً للرها خلفاً للمطران ديوجينس  
سنة ٤١١ فرعاها اربعاً وعشرين سنة وتوفي في سابع شهر آب عام ٤٣٥ . وكان  
متقشفاً في معيشته حازماً شديد الوطأة مهيباً على رعيته . ولما انعقد مجمع افسس  
سنة ٤٣١ حازب البطريرك يوحنا الانطاكي ، ولكن لم يطل به الامر حتى مال  
الى قورلس بطريرك الاسكندرية وحرم تاودور المصيبي فابسله يوحنا . وحينئذ  
نقل من اليونانية الى السريانية بعض تصانيف قورلس ككتاب الايمان الحق  
الذي صنفه وانفذه الى القيصر تاودوسيوس <sup>(١)</sup> وفي سنة ٤٣٣ تصالح يوحنا  
وحزبه وقورلس ورابولاً . وكان المترجم قد نال من آداب اليونانية والسريانية  
القسم الاكمل والسهم الاربع . ودبج بالسريانية التخشفتات المشهورة باسمه للاعياد  
السيدية والعذراء ، والقديسين وبعضها للتوبة والموتى ولعلها بلغت السبعمائة بيت <sup>(٢)</sup>  
وشرع تسعة وثمانين قانوناً للرهبان والقسوس والنساء العوابد وهي محفوظة في  
مصاحف الشرع الكنسي <sup>(٣)</sup> وكتب ستاً واربعين رسالة الى اساقفة وكهنة وامراء  
واعيان ورهبان ، منها رسالة الى اندراوس اسقف سميساط النسطوري يعنفه  
فيها لمناقضته حروم قورلس ، وكتاب اثنى جليلينوس اسقف البيرة تقريراً لرهبان  
اسماوات تناول القربان الالهى <sup>(٤)</sup> وخطبتين لفظ احدهما في القسطنطينية نقضاً

(١) لندن ١٤٥٥٧ قرن ٧ نشره بيجان في (مج ٥ ص ٦٢٨-٦٩٦) (٢) راجع هنا ص ٩١

ولندن ١٤٧١٥ سنة ١٢٥٧ و١٤٧٢٤ و١٧٩٥٨ والواتكانية ٩٤ سنة ١٠١٠ (٣) باريس ٦٢ قرن ٩

ولندن ١٤٥٢٦ سنة ٦٤١ وكمبرج ٢٠٢٣ قرن ١٣ ونشرها اوفربك ص ٢١٠-٢٢١

(٤) لندن ١٧١٤٤ و١٧١٤٩ و١٧٢٠١ قرن ٦ و١٧٢٠١ قرن ٦-٧ و١٧١٥٠ قرن ٧-٨ و٧٢٩

و١٤٥٧٧ قرن ٧ و١٧٢٠٢ والواتكانية ١٠٧ قرن ٧ و١٧٣ قرن ١٤ واكسفورد مارش رقم ١٠١

لمذهب نسطور والثانية في الموقى<sup>(١)</sup> ونعته قورلس في بعض رسائله ، بعمود الحق . وهو في عداد القديسين .

٢٤ : بالاي اسقف بالش

من شعراء الطبقة الاولى المجيدين والكتاب البلغاء ، لم يحظ بمن يترجم له قديماً ؛ وكان يعقوب البرطلي وابن العبري لا يعلمان صحة امره - ويظنه بعض المعاصرين لنا من تلامذة مار افرام ، والاصوب انه ممن قرأ على احد تلاميذه . والذي صح عندنا من امره انه كان خورياً لكنيسة حلب معاشرأ ومصاحباً مطرانها آفاق ، وشهد وفاته سنة ٤٣٢ وأبنه بخمسة مداريش خماسية الوزن بليغة تقع في عشر صفحات<sup>(٢)</sup> ثم سقّف على مدينة بالس وهي برباليسوس التي يقال لها اليوم مسكنة شرقي حلب الى جهة الجنوب ، في ما حكاه البطريرك يوحنا ابن شوشان ١٠٧٢+<sup>(٣)</sup> وذكّر بهذه الدرجة والنسبة في بيت كاز خط سنة ١٧١٦<sup>(٤)</sup> وسمي اسقفاً في جدول انطوى على ثبت علمائنا بخط اسحق مطران قبرس حوالي سنة ١٥٥٠<sup>(٥)</sup> والاشبه انه توفي في العقد الخامس من المئة الخامسة فلم يرد اسمه في مجعبي سنة ٤٤٩ و ٤٥١ وقد وهم دوفال بعدّه في علماء المئة الرابعة .

ونظم بالاي قصائد شتى خماسية الوزن على البحر المنسوب اليه دخل كثير منها فرضنا البيعي في التوبة والموقى وغيرها . ومن دواعي الاسف ان اشعاره لم تحظَ بمن يعنى بجمعها . ونشر زيترممتين في لبسيك عام ١٩٠٢ مئة واربعاً وثلاثين قصيدة منسوبة اليه منها ٦٥ معنونة باسمه و ٦٩ تظن انها له<sup>(٦)</sup> . وانما يتعذر تعيين اشعاره لاختلاطها بامر غيره ، فمن نسجه ميمر في تقديس بيعة قنسرين<sup>(٧)</sup> نشره

(١) لندن ١٤٦٥٢ قرن ٦-٧ (٢) نشرها اوفربك (٣) الخزانة الزعفرانية رقم ٢٤١ ومقدمتنا على الاشعيم ص ٦ (٤) خزانة كنيسةنا السريانية في دمشق (٥) خزانة الشرفة ٩-١٠ راجع الاصل المخطوط (٦) لندن ١٤٥١١ و ١٤٥١٢ قرن ١٠ و ١٤٥٠٣ قرن ١٠-١١ و ١٢١٤٧ سنة ١٠٠٦ وباريس ١٥٨ سنة ١٥٦٢ (٧) لندن ١٤٥٩١ قرن ٦

او فربك مع المداريش المذكورة اعلاه . ومما يرجح نسبته اليه سرثية اورياً التي  
نوه بها انطون التكريتي في القانون العاشر من مقالاته الخامسة ، ومدائح القديس  
جرجس وقصيدة لوفاة هارون<sup>(١)</sup> ورواية فوستينس ومترودورة في قصة اقليميس  
الروماني<sup>(٢)</sup> وتقدم ذكر القصيدة المختارة في مدح يوسف الصديق المنسوبة  
اليه او الى اسحق الملقان<sup>(٣)</sup>

٢٥ : الشمس يعقوب ٤٥١

كان يعقوب شماساً اديباً في الرها صحب نونس مطرانها الى انطاكية ، وكتب  
سيرة بلاجية التي عدلت عن خلاعتها وارعوت وتابت على يد المطران الشهم  
الموما اليه حوالي سنة ٤٥١

٢٦ : الراهب صموئيل ٤٥٨

تضلع صموئيل من علوم الادب ، وترهب ولازم مار برصوم السميساطي  
رأس الابيلين فعد في اجل تلاميذه . وحوالي سنة ٤٥٨ دون قصته التي  
تقدم ذكرها ، وقد اضيف اليها زوائد . ومدحه بياصر ومداريش بديعة وقفنا  
على احدها بلحن « قوم فولوس » وجاء في آخر القصة المذكورة انه انشأ خطباً  
في الايمان ومواضيع شتى وتفاسير حسنة ونقض البدع وحبر قصائد ونشائد ،  
وكل هذا مفقود .

٢٧ : القس صموئيل ٤١٧

كان القس صموئيل الرهاوي من الكتاب الادباء ، خصماً لدوداً لهيباً  
مطران الرها النسطوري ، وفي مقدمة الاكايروس الذين شكوه الى مجمع افسس

(١) الواثكانية ١١٧ ، واكسفر د ١٩ (٢) اكسفر د ١٩ OR (٣) لندن ١٢١٦٦ قرن ٦

و ١٤٥٩٠ قرن ٨-٩ ودير السيدة ١٠١ سنة ١٨٧٦

الثاني عام ٤٤٩ كما نقرأ بيانه في اعمال هذا المجمع ، ونقض بمقالات سريرية زيفة  
وبدعة اوطاخي . والارجح انه زجى عمره في القسطنطينية حيث كان موجوداً  
سنة ٤٦٧ وقد ذكره جنأديوس الرسيلي الكاتب اللاتيني في النبذة ٨٢ من  
سلسلته الموسومة « الرجال المشاهير » التي تابع بها كتاب الانبا هيرونيمس  
المعروف بهذا العنوان ، حوالي سنة ٤٩٦

٢٨ : القس قزما ٤٧٢

ولد القس قزما في قرية « فانير » من عمل ( قليسوريا ) . وكتب رسالة الى  
مار سيمان الناسك العمودي ، وفي ٧ نيسان عام ٤٧٢ دوناً بانشأ . حسن بالسريانية  
سيرته المسهبة اجابة الى طلب شمعون ابن افولون وبرحطار ابن هداورن .

٢٩-٣٠ : القسيسان بطرس ومقيم

ذكر جنأديوس الرسيلي ، ان بطرس قسيس الرها كان خطيباً بسيط اللسان  
طليقه ، انشأ ميامر وصاغ أناشيد على البحر السباعي مدح فيها مار افرام ،  
وكان موجوداً حوالي سنة ٤٩٠

وقال ايضاً في النبذة ١٧١ من سلسلته ، ان القس مقيم في ما بين النهرين  
دحض بدعة اوطاخي في حدود سنة ٤٩٤ وهذا كل ما يعرف عنهما .

٣١ : اسحق الرهاوي المعروف بالانطاكي ٤٩١ ؟

لم يترجم لاسحق الرهاوي المولد الانطاكي المنزل احد المؤرخين القداماء .  
واول من كتب عنه اخذاً عن شيوخ زمانه الثقات هو يعقوب الرهاوي . قال  
في جوابه الى يوحنا الاثاري العمودي : « ان اسحق هذا كان قساً رهاوياً شاعراً  
ملفاناً ارثد كسياً . وهبت ريجه في ايام القيصر زينون . ورحل الى انطاكية على  
عهد البطريرك بطرس الثاني المعروف بالقصار ( ٤٧٠-٤٨٨ ) (١) وذلك حين

(١) شذور التواريخ (ص ٢١٧)

مقاومة النساطرة ومناقضتهم عبارة «يامن صلبت من اجلنا» وشاهد رجلاً شرقياً يحمل ببغاً. تردد العبارة المذكورة كما كان قد لقمها ردعاً لعنت الحصوصم، فراق له المشهد فعمل فيه قصيدة سريانية «<sup>(١)</sup>» ووردت باسمه منسوباً الى انطاكية لاقامته فيها وذكر ايضاً بهذه النسبة في مصحف موسوم بنخب الآباء مخطوط في القرن السابع <sup>(٢)</sup> وقال اغاببوس المنبجي اسقف منبج للروم الملكيين الذي كان موجوداً حول سنة ٩٤٠ م في تاريخه المترجم بالعنوان <sup>(٣)</sup> « وكان من العلماء في هذا الوقت ( حوالي سنة ٤٢٢ ) مار اسحق تلميذ مار افرام ( كذا ) وكان مقامه بانطاكية. وله ميامر كثيرة على الاعياد والشهداء. والحروب والغارات التي عرضت في ذلك الزمان وكان جنسه من اهل الرها » ه .

وسنة ٤٣١ شهد مجمع افسس المسكوني كما ورد في سلسلة الجامع <sup>(٤)</sup> فاسحق المسمى الانطاكي هو هذا <sup>(٥)</sup> وليس هو الآمدي كما وهم المستشرقون . وهو ناظم قصيدة الزلزلة التي دمرت انطاكية عام ٤٥٩ والقصيدتين في غزو بلدة « بيت حور » سنة ٤٩١ ولم يتوف سنة ٤٦٠ في مازعموا . وظاهر ان الآمدي لم يعيش حتى هذا الزمان ، لانه من الثابت انه صحب مدة مار افرام سنة ٣٦٣ وقد ناهز العشرين في اقل تعديل فتكون ولادته في حدود سنة ٣٤٣ ولو بلغ المئة والسابعة عشرة من العمر لاشار هو او غيره الى ذلك ، وهذا العلامة يعقوب الرهاوي أولى المؤرخين بمعرفة احواله .

٣٢ : اسحق الرهاوي ( الثاني ) ٥٢٢

حكي مار يعقوب نفسه ان اسحق هذا ايضاً كان ارثد كسياً من الكليروس بيعة الرها . وقال ميخائيل الكبير وابن العبري انه كان رأساً لبعض الاديار ؟

(١) تجد قصائد البيغاً. وصعود المسيح وذم الطمع في مصحف بلندن رقم ١٤٥٩٢ قرن ٦-٧

(٢) برمنكهام رقم ٦٩ (٣) طبعة بيروت ص ٣٠٩ واخطأ بقوله انه تتلمذ مار افرام

(٤) خزانتنا (٥) ذكره جناديوس في نبذة ٦٦



وكان في اوائل القرن السادس على عدان بولس مطران الرها وهو ينظم اشعاره مطابقة للمعتقد الارثوذكسي فحين عُزل بولس عام ٥٢٢ وقام مكانه الاسقف اسقليفيوس الملكي وطفق ينشر مذهبه ، ماله عليه اسحق متقبلاً مع الزمان ؛ ومضى منذئذ يقرض الشعر بما يؤيد مذهبه الجديد ٥١ .

وكان السميون الثلاثة اسحق الآمدي والرهاويان شعراً وكلمهم عمل قصائده على البحر السباعي وكلمهم قال القصائد الروائع الجياد ، وقد اختلطت اشعارهم في ايدي النساخ وبات تمييزها عسيراً لتقارب زمانهم وتشابه مَلَكَتْهم الأما ندر . ووصل الينا زهاء مئتي قصيدة منسوبة اليهم <sup>(١)</sup> نشر منها بيجان سبعا وستين تقع في ٨٣٧ صفحة اكثرها من صوغ الآمدي واقلها من قرص الرهاوي الانطاكي . والديوان المطبوع يتطاب بحثاً ضافياً ونقداً دقيقاً لتمييز قلائده التي نُحلت في نسخة اورمية اسحق النينوي النسطوري ا

واليك ثبت القصائد المطبوعة : في محبة العلم ، في تواضع الاخوة الرهبان ، ثمانتي قصائد في التوبيخ منها قصيدة في توبيخ المجدفين ، وميمر في توبيخ الضمير ، في الموتى ، في النساك الابيلين ، في الآخرة ، اربع في التوبة ، في الرهبان ، الغني ولعازر ، في الزهد في الدنيا والحرية الحقيقية ، في من يشكو بعضهم بعضاً في عدان الصلاة ، في الصيام الاربعيني ، في قسطنطين الملك . ثلاث في البواعيث . في كمال الاخوة الرهبان ، الحث على الصدقة ، في العلامة التي ظهرت في الفلك وتقرير لاصحاب الفال ، في الصوم والصدقات والكمال الرهباني ، تقرير الكذب ، التمييز الطبيعي للفكر الطبيعي ، في آية اشعيا : كل جسد عشب ، في انه باية قوة يتسلط ابليس على الانسان في اثناء المحنة . ثمانتي قصائد في اصحاب الصوامع ، في الكمال الرهباني وتجردهم من الدنيا ، قصيدتان في غزو بلدة او قرية بيت حور

(١) لندن ١٤٥٩١ و ١٢١٦٦ و ٦ و ١٧١٦٤ و ١٧١٥٨ و ٦-٧ و ١٤٦٦٦ و ١٤٦٠٢  
قرن ٧-٨ و ١٤٥٦١ سنة ٨٥٠ و ١٤٥٣٥ و ١٨٨١٧ و ٩ و الواتكانية ٩٣ قرن ٩ و برلين ساخو  
١٧٧ سنة ١٥٢٩ واكثر هذه الميامر لم ترد في مجموعة ابن شوشان

من عمل الرها في تخوم مملكة الرومانيين غزاها الاعراب ودمروها سنة ٤٥٧ وذكروا ان  
الفرس لقنوا اهلها عبادة الشمس والاعراب عبادة الاوثان وحينما غزاها هؤلاء  
لقنوها عبادة الزهرة وعوزي ، وكان لهم صنم يسمى (جدلث) وعبدوا  
الشمس والقمر . وكان فيهم مسيحيون ولكنهم افسدوا طريقة النصرانية .  
وقال ان الاعراب البدو الغزاة كانوا حفاة عمرة فلسدي السيرة فلا مشيل  
لخلاعتهم ، وفوق ذلك يذبحون اولادهم وبناتهم قرباناً للزهرة . على انهم بعد  
الغزو التهمتهم سيوف الفرس وافنى الوباء بقيتهم ثم اقبل الهون فغزوا الفرس ٥١٠ هـ  
وبني هاتين القصيدتين عام ٤٩١

قصيدة في الكفرة ، في تقلبات الخليقة والفكر ، في الصدقة ، قصيدتان  
في الايمان ، في ان كل ما يفعله الله هو للمنفعة سبباً كان او حرباً او مجاعة او موتانا ،  
في قول الشاعر من لي بمن يهدمني ثم يبينني ويعيدني بتولاً جديداً في خلقتي .  
في الايمان ونقض فيها نسطور واطاخي . في تألم كلمة الله الذي تجسد وعدم  
تألمه ، في الطائر الذي كان يهتف بقدوس الله ، في الايمان وجسد ربنا ، في الايمان  
تريباً لبديعتي نسطور واطاخي . في ربنا والايمان ، في تجسد ربنا ، في المركبة ،  
في السهر العالمي الذي صار في انطاكية ، وعارضه بتلاوة آية المزامير : حسن هو  
الشكر للرب . قصيدتان في تقريع رواد العرافين . ٥١٠ هـ

وفي خزانة دير مار صرقس بالقدس سبعة ميامر في الميلاد والعدراة والعماد  
والقداس<sup>(١)</sup> وفي الخزانة الزعفرانية عدة ميامر<sup>(٢)</sup> وكان البطريك يوحنا ابن  
شوشان قد باشر جمع قصائد مار افرام ومار اسحق فخالصت المنية دون انجاز عمله .  
وفي الخزانة الواثكانية مصحف منقول من نسخته يشتمل على ستين ميمراً<sup>(٣)</sup>  
ونسخة ثانية حوت اربعين قصيدة<sup>(٤)</sup>

(١) رقم ٥٣ (٢) رقم ١٠٠ سنة ١٤٦٩ (٣) رقم ١١٩ سنة ١٢١٠ (٤) رقم ١٢٠ قرن ٧  
وذكر بو مشترك ص ٦٤ نقلاً عن القس ابي البركات ابن كبر القبطي (اواسط القرن الرابع عشر)  
ان الشمس عبد الله ابن الفضل الانطاكي الملكي ترجم اكثر من اربعين ميمراً الى العربية ؟

وعندنا ايضاً من نسج اسحق الاول او الثاني سوغيثات (١) منها انشودة في حقيقة لاهوت المسيح وناسوته رداً على المباحكين من اصحاب البدع اولها: « لقد وقع في اذني صوت البيعة » نشرنا نصها ونقلناه الى العربية (٢) وتساييح (٣) يومية (٣) و١٦ مدراساً للاوخرستيا وثلاثة في مجي . ربنا (٤)

اما الانسجام والسهولة والرقّة التي في هذه القصائد فقد بلغت الغاية ، وهي حافلة بفوائد لاهوتية وادبية ولغوية وطقسية واجتماعية . وكلها دليل ناصع على ان ناظميها شعراً ، فحول مطبوعون من الطبقة الاولى .

٣٣ : الحوري بوليقيروس ٥٠٨

بوليقيروس خوراسقف ابرشية منبج من مهرة النقلة المضطلعين بأداب اللغتين السريانية . واليونانية ذاع صيته سنة ٥٠٠-٥٠٨ بمباشرته ترجمة الكتاب الالهي من اليونانية الى السريانية بطلب فيلكسينس مطران منبج ، واطلق اسمه عليها فعرفت بالترجمة الفيلكسينية (٦) ، واول ما نقله الرسائل البولسية ثم العهد الجديد اي الانجيل فلزم امير . واذا وثقنا بتعليق فريد ورد في بعض المصاحف ، يظن انه نقل ايضاً بعض اسفار من العهد العتيق ، فقد وجدت آيات من سفر اشعيا مترجمة على طريقة لوقيانس الشهيد (٧)

ولعله اول من نقل رسائل مار بولس الى السريانية ، اذا اعتبرنا ما ذكره موسى ابن كيفا انها نقلت بعد استشهاده الرسول باربعائة وست وثلاثين سنة اي

(١) لندن ١٧١٤١ قرن ٨-٩ (٢) المجلة البطريكية سنة ١٩٣٩ ص ٢٣٨ - ٢٤٦

(٣) لندن ١٤٦٩١ قرن ٦ (٤) فيها وذكر يوم مشترك ص ٦٥ انه وجد في مصاحف

لندن رقم ١٤٦٥٠ قرن ٦-٧ و١٤٦١٥ قرن ١٠-١١ وباريس ١٣ واكسفورد ٧١١ قرن ١٧ بعض ميامر تنطوي على شي . من الهزل تنسب الى اسحق او افرام وربما كانت من عمل الانطاكي ؟

(٦) لبون ، في مجلة التاريخ الكنسي ١٢ ص ٤١٦-٤٣٦ (٧) المصحف الامبروسياني ١٣٣ C.

وتوجد هذه الشذور الزهيدة في مصحف بلندن رقم ١٧١٠٦ ورقة ٧٤ - ٧٨

سنة ٥٠٣ وارتأى بومشترك ان اقدم ترجمتي سفر الرؤيا السريانيتين ايضاً ترتقي الى حوالي هذا الزمان ، وقد يصدق هذا الرأي في مصحف باريس ( البوليكالوتي ) والرسائل الاربع الصغرى <sup>(١)</sup> بيد ان المستشرقين لم تجتمع كلمتهم على نسبة احدى الترجمتين الى بوليقر بوس .

وندر وجود هذا النقل بتغلب النقل الحرقلي عليه . وتظن منه مصاحف الانجيل الموجودة في خزائن فلورنسا <sup>(٢)</sup> ورومية <sup>(٣)</sup> ونيورك <sup>(٤)</sup> وتجد في خزانه كمبرج نسخة من الامر كسيس . وكان نقل رسائل مار بولس بهمة فيليكسينس وعنايته عام ٥٠٨ ثم صحح الحرقلي الترجمة سنة ٦١٦ اما المستشرق ( لبون ) فيحسب ان الترجمة البوليقربية او الفيليكسينية لم توجد بعد نسختها ؟

٣٤ : اسطيغان ابن صوديبي ٥١٠

ولد اسطيغان في الرها في النصف الثاني من المئة الخامسة ، وترهب وحسنت سيرته في جدّة امره . ورحل في روق شبابه الى مصر فلازم رجلاً اسمه يوحنا لقننه مذهب ( البانثيئست ) ومضمونه ان الآله الواحد هو كل الكائنات ا فاذاعه في الرها فطُرد منها بسببه . فتوجه الى اورشليم واصاب ثم رهباناً اوريجيين من اهل مذهبه ، وشرع يرسل تلاميذه في الرها . وفي تلك الايام حوالي سنة ٥١٠ كتب مار فيليكسينس المنبجي في حقه الى ابراهيم واورستس قسيدي

---

(١) مخطوطات Crowford ٢ قرن ١٢ وخزانة منشتر ولندن ١٧١٩٣  
سنة ٨٧٩ والرسائل الاربع ويتبعها ترجمتها العربية في خزانة طورسينا ( المخطوطات العربية رقم ١٥٤ )  
اما ترجمتا سفر الرؤيا المختلفتان فهما في المصاحف الآتية : لندن ١٤٦٢٣ سنة ٨٢٣ و ١٤٤٧٣ قرن ١١  
و كراوفورد ٢ وباريس ٢٩ قرن ١٢ و كمبرج 2.1 قرن ١٢ ولندن ٧١٦٢ Rich قرن ١٤  
واكسفر د ٣٥ و ١١٩ قرن ١٦ ولندن ١٤٤٧٤ قرن ١٢ وامستردام ١٨٤ سنة ١٤٧٠  
(٢) رقم ٣ سنة ٧٥٧ (٣) خزانة انجليكا عدد ١٨ قرن ١١-١٢ (٤) القرن ٨ كتب فيها  
مقالة بعنوان : نسخة مخطوطة من الانجيل بحسب الترجمة السابقة الحرقلية ونشرت في فيلادلفيا عام ١٨٨٤

الرها . وذكر عنه انه علق شروحا سرية المغزى على التوراة والمزامير ، وبعد ان بدأ يكذب بابدية اعذبة جهنم خرج من ذلك الى الاعتقاد بالبانثيوسية المحضة ، معلناً ان كل طبيعة مساوية في الجوهر للذات الالهية والجوهر الالهي ا ولا يظهر ان اضاليل هذا الملحد وسفاسفه اصابته عند احد محلاً ، وحرمة البيعة . وكتب البطريرك قرياقس في مجابته على المسئلة الخامسة للشماس يشوع الترمنازي قائلاً : « ان الكتاب المنحول ايرناوس <sup>(١)</sup> ( استاذ ديونيسيوس الاريفانغي ؟ ) ليس له ويحسبه بعضهم من وضع ابن صوديلي المبتدع » ؛ اما شابو وغيره من المستشرقين فلا يرون هذا الرأي .

٣٥ : الشماس شمعون الفخاري ٥١٤

شاعر كنسي مجيد فصيح . ولد في قرية كيشير في كورة انطاكية واحترف عمل الخرف فاشتهر بالخزاف او الفخاري وبالسريرية (قوقاي) كان وهو يشتغل بحرفته ينظم اشعاراً دينية بديعة بليغة موقعة على لحن حسن اطلق عليه اسم (القوقاي) وهي في ميلاد الرب بالجدس وقيامته وصعوده ومعجزاته، وفي الصليب والانبياء والعدراء مريم والقديسين والموتى والتوبة . وحوالي سنة ٥١٠ انتهى خبره الى مار يعقوب الملقان وهو في بعض رحلاته ، فشخص اليه وسمعه ينشد في حانوته هذه النشائد الرقيقة ، فحسن عنده وقعها واثني عليه جميلاً وحشبه على متابعة النظم واخذ نسخاً منها . وقيل انه في سنة ٥١٤ اطلع البطريرك مار سويريوس عليها بعد ان نقل شيئاً منها الى اليونانية ، فزاد البطريرك الشاعر تحريضاً على الاكثار منها . وحجّر شمعون نشائد في ميلاد الرب على الحان اخرى وصل اليها منها ٢٨ بيتاً <sup>(٢)</sup> . وكان له اصحاب من طبقته ورعاً وعلماً وادباً فشار كوه في النظم واطلق عليهم اسم (القوقيين) <sup>(٣)</sup> ودخلت اشعارهم الفرض الكنسي وكتب الالحان ؛ وقال

(١) لندن ٧١٨٩ Rich سنة ١٢٦٨ والرها ودير الزعفران وخزانتنا

(٢) لندن رقم ١٤٥٢٠ قرن ٨-٩ (٣) الايشيقون

يعقوب الرهاوي الذي عنه نقلنا معظم هذه الترجمة « ولا يزال حانوت شمعون ودولاب حرفته معروفين في قرية كيشير الى وقتنا هذا » اي حوالي سنة ٧٠٠ - ٧٠٨

٣٦ : يوحنا روفس الانطاكي اسقف مايوما ٥١٥ ؟

ولد يوحنا روفس آل روفينا في عسقلان ودرس الفقه في مدرسة بيروت . وكتب للبطريرك بطرس القصار الذي رسمه قساً ، وُعرف بالانطاكي . ثم لازم بطرس الكرجي ونسك ، وخلفه في اسقفية مايوما بفلسطين . وفي حدود سنة ٥١٥ ألف باليونانية اخباراً واحاديث اسمائها (فليروفورياس) وعددها ٨٧ تحظئةً ومناقضة للمجمع الخلقيدوني وفيها الكثير المضعف الذي لا يثبت على النقد . ونقلت الى السريانية بالإنشاء متين واجملها ميخائيل الكبير في تاريخه ، ثم نشرها نو منقولة الى الفرنسية سنة ١٩١١ (١) ويظن المترجم ايضاً كاتب سيرة سلفه بطرس الكرجي الشائق اسلوبها والحافلة بالفوائد التاريخية والجغرافية ، وقد نشرها رآب وترجمها الى الالمانية .

٣٧ : التاريخ المنسوب الى القس يشوع العمودي ٥١٥ ؟

حوالي سنة ٥١٥ عمل كاتب سرياني رهاوي من صاغة الكلام ، بليغ مطرد السياق سهل الاسلوب ، يظن من اساتذة بعض مدارس الرها (٢) تاريخاً يتناول ٨٣ صفحة في النوائب والحوادث التي وقعت في الرها وآمد وبلاد ما بين النهرين . افتتحه برسالة جاوب فيها سرجيس رئيس الدير الذي اقترح عليه تأليفه وهي ٧ صفحات ، ثم قدم عليه فصلاً ضافياً ١٠ صفحات ونصف ذكر فيه اسباب الحروب بين دولتي الفرس والرومانيين من سنة ٣٦٣ حتى ٤٩٨ ثم ساق الاحداث

(١) عن المصاحف المحفوظة بلندن رقم ١٤٦٥٠ سنة ٨٧٥ ورم ١٤٦٣١ قرن ١٠ وباريس ٢٨٤

(٢) ص ٢٦٠ من طبعة شاو

من سنة ٤٩٥ حتى آخر سنة ٥٠٦ واهمها الحرب الشديدة التي سمرها قباد ملك الفرس على الرومانيين على عهد القيصر انسطاس سنة ٥٠٢ - ٥٠٦ باسطاً القول في ما كان في زمانه من الكوائن والحوادث (١) وهو اكل واوثق سند تاريخي لتلك الاحداث . وذكر المؤلف انه وجد بعض ما دونه في كتب قديمة ، ونقل الباقي عن سفر آ . ملكي الروم والفرس - ولهذا التاريخ نسخة فريدة في الخزانة الواتكانية رقم ١٦٢ سنة ٩٣٢ ولما كان غفلاً من اسم المؤلف نسبة السمعاني الذي نشر خلاصته ، واكثر المستشرقين الى القس يشوع العمودي من رهبان دير زوقين في آمد (٢) استناداً الى اسم هذا الكاتب الذي اورد في آخر الرسالة اليسع الراهب من الدير المذكور (٣) واختلف رأي البعثة فمن نأحل اياه الى العمودي ، ولا دليل راهن عليه ، ومن نأسب اياه الى استاذ او راهب رهاوي مغمور الاسم وهو الاصح . واختلفوا ايضاً في مذهب المؤلف والراجح انه كان ارثدكسياً معتدلاً (٤) واذا كان قد اثنى على فلبيانس الثاني الانطاكي ، فانه ذكر بالجميل ايضاً القيصر انسطاس ومار فيليكسينس ومار يعقوب السروجي (٥) وغيرهم . ونشر اولاً بولان مارتان متن هذا التاريخ منقولاً الى الفرنسية سنة ١٨٧٦ ثم وليم رايت مترجماً الى الانكليزية عام ١٨٨٢ ثم شابو في المجلد الاول من التاريخ المنحول خطأ ديونيسيوس (ص ٢٣٥ - ٣١٧) سنة ١٩٢٧ ونقله الى اللاتينية .

٣٨ : مار يعقوب السروجي اللغان ٥٢١ +

عالم نحرير أوحد زمانه وواحد قُطره ، وشاعر مفلق مطبوع لا يلحق عُباره ولا تُدرك آثاره ، ومترسل من امرآ الكلام يتأنق ويبدع تحفزه الفطرة وقمده

(١) راجع هنا ص ١٢٧ (٢) يراه «نو» مؤلف التاريخ المنحول ديونيسيوس في اواخر القرن

الثامن «بحث في الاجزاء» غير المطبوعة من التاريخ المذكور سنة ١٨٩٨ (٣) ص ٢٤١

(٤) لم يكن ملكياً كما تبادر الى الظن وذكرنا فليحجر (٥) ص ٢٥٧ و ٢٨٠ و ٣٠٤ و ٣١٠ و ٣١٦

السجية . غلب عليه الشعر فسارت قصائده سير الرياح . وطارت في الافاق بغير جناح . وشعره يهجم على القلب بلا حجاب يلدّه من سمعه ، لا تقرأ له ميمراً حتى تألفه وتعشقه الى حد الشغف ، فن روائع وبدائع تبهر العقول ، ومحاسن تأخذ بمجامع القلوب ، الى جزالة في الكلام وحسن في اللفظ وحلاوة في المذهب ، ودقة وعدوبة في المعنى وبراعة في التعبير وإحكام في السبك على صفاً في الرونق . هو بلبل المعاني لا يمل تغريده والشاعر الموهوب المديد النفس الذي ابتكر البراعات الماثورة فما بلغ شأوه بالغ . يقصد القصائد الطوال وقد تبلغ ابيات بعضها الالفين والثلاثة او تزيد ، وهو مع بواهر فواتحه ونفائس خواتمه يجول في كل قصيدة جولة الفارس المغوار فيكل قاره . وهو لا يعتريه كلال . وكلما تعمق في الموضوع الذي يعالجه كلما زاده بياناً عذبا ، وطلع عليك بالفاظ مستحدثة وتعبير رقيقة وافانين مستملحة تذهب بالسأم والملل ، وتنبه القارى . انه حيال يم عباب ملؤه درر وطرائف الآداب .

اقرأ ميامره في المواعظ والتزهد في الدنيا والتوبة وانت تبغي منها رشداً ، فلا تخرج مما انت فيه الا وقد سرت الى قلبك الزهادة في الدنيا الغرور وتمكن فيه حب التقى والعبادة ، ومهما تجافى جنبك عن الصلاح فانه يعطفك الى قرع باب الله والتمسك باهدابه - فله دره ما اخبره بامراض النفوس وحسن علاجها ، وما اسلس اسلوبه في أسر القلوب الجافية ، فكيف به اذا صادف قلوباً واعية ونفوساً وادعة . ذلك ان الله اعانه بالهامه فكان لسانه ينبوع حكمة واصابة ، وهو من اصفيا . الله واشهر قديسي زمانه ، عصر الايمان والبطولة والمبادئ الدينية القوية التي كتبت المضلّين . سقى الله عهداً انجب جهابذة تُثني بهم الاصابع وتُعقد عليهم الخناصر ، كالمنجي وبولس الرقي والتلي والمدلي وابن افتونيا وسويريوس الانطاكي ، واضرايهم من الثقات الاثبات وان الدهر بامثالهم لضنين . فلذلك احسنت البيعة السريانية بنعته بالملفان على سبيل الاطلاق وكنارة الروح الالهى وقيشارة البيعة الارثوذكسية واكيل الملافة وزينتهم ونقرهم .



ولد مار يعقوب في قرية ( كورتم ) الواقعة على ضفة الفرات . وقيل في بلدة ( حورزا ) من عمل مدينة ( سروج ) عام ٤٥١ وتخرج في مدرسة الرها فاصاب من علومها اللغوية والفلسفية واللاهوتية السهم الاوفى . وترهب وتنسك . وحين بلوغه من العمر الثانية والعشرين ارتجل قصيدته المشهورة في مركبة حزقيال ، في محضر خمسة اساقفة اقترحوها عليه وهو مائل في بيعة بطنان سروج او في رواية ضعيفة ، في بيعة نصيبين <sup>(١)</sup> فاقرأوا له بالشاعرية المحتازة واجازوه واثقين ان الله سبحانه مازه بفضلته وهو الوهاب الكريم . واستمسك من السيرة الفاضلة بجبل متين حتى تميز بالورع ، وسيم قساً ثم قلد رتبة الزائر ( البريودوط ) لبلدة حورا . فطفق يطوف على اديار بلاد الفرات وسورية المجوفة ناهضاً بعب . مهمته ، حتى نزل من نفوس مئات بل آلاف من الرهبان اجمل منزلة ثقة وامانة وتقى وعلماً . وفي اواخر عمره سُقِف على ابرشية بطنان سروج عام ٥١٩ فاحسن القيام بامر رعيته سنة واحد عشر شهراً ومضى الى جوار ربه في ٢٩ من تشرين الثاني عام ٥٢١ وهو اخو سبعين فعيدت له البيعة . وبعد دهر طويل نُقل بعض رفاته الى هيكل خاص به في مدينة ديار بكر .

قرأ على الملفان السروجي خلق انتفعوا به عُرف منهم كاتبه جيبب الرهاوي وناسك يقال له دانيال . وقال ابن العبري ان سبعين ناسخاً كانوا يكتبون قصائده التي جُمعت فبلغت سبعمائة وستين اولها في مركبة حزقيال ، وآخرها في الجلجلة ، وحالت المنبة دون انجازها وكلاهما على البحر الاثني عشري الذي استنبطه وعرف بالسروجي نسبة اليه . وهذه الميامر تتناول شرح اهم احداث العهدين العتيق والجديد ، والبحث في الايمان والفضائل والتوبة والبعث وحمد الله على المائدة ، والموتى . وتقرىظ العذراء والانبيا والرسل والشهداء . وخص بالذكر القديسين بطرس

(١) ورد في مصحف بلندن رقم ٨٢٥ انهم اجتمعوا في بيعة مار قرياقس الشهيد فانشدتهم يوم الاربعاء . في الرابع عشر من آب قصيدته في وفاة البتول مريم وتجنيزها واولها : ايها الابن الذي خفض العملياء منجدراً الى الارض بمجبة

وبولس وتوما وادى ويوحنا المعمدان وكوريا وشامونا وحبيب ، وسرجيس  
وباخوس واهل الكهف وجرجس وشهدآء سبسطية وافرام وسمعان العمودي ،  
والبيعة السريانية تردد في الاصباح والامساء طائفة من ميامره المختارة في تسبيح  
رب الكون فتخلد ذكره .

وفي خزائن كتبنا الزعفرانية والقدسية وماردين وغيرها وفي الواكنازية  
ولندن ما يزيد على اربعمائة ميمر منها اكثرها على رقوق (١) واذا علمت ان  
الراهب بولس بيجان نشر مئتي ميمر في خمس مجلدات ضخمة قدرت ان مجموعها  
يحيى في تسعة عشر مجلداً . وكان قد اختير منها زهاء سبعة وسبعين قصيدة ضمت  
الى مجموعة الخطب السنوية في مصحف وجدته في باسبرينة مخالفاً للمجاميع المألوفة .  
وقرأناه مداريش بوزن « اللهم يا من نزل على طور سيناء اولها في القديسين وسوغيثين  
في الندامة (٢) ونسبت اليه بعض النسخ (٣) سوغيثاً فلسفياً على الاليجدية ٢٢ بيتاً  
بلحن « اسقني ياربي من ينبوعك » وهو للرهاوي كما ارتأى منغانة (٤) ونظم  
اناشيد في آفات الجراد التي نكبت بها البلاد في ربيع سنة ٥٠٠ (٥)

اما مصنفاته المنشورة فهي رسائل غاية في الحسن بديعة كلها ، بانشاء متين  
الحبك مُحكم النسيج متدامج الفِقر عذب المشرب . وصل الينا ديوان يشتمل  
على المختار منها وعددها ثلاث واربعون نُشرت عام ١٩٣٧ في ٣١٦ صفحة عن  
ثلاثة مصاحف بلندن اقدمها واعظمها انجزت سنة ٦٠٣ (٦) وهذا ثبتها :

١ : الى اسطيفان ابن صوديلي المبتدع ، ينصح له ليحسن السلوك بالتقى

---

(١) الزعفرانية عدد ٢٠٦ تحوي ٢١٤ ميمراً سنة ١١٥٤ و عدد ٦٥٥ وفيها ٧٨ ميمراً ٩٥٦ صفحة  
حول سنة ١٧٢٥ ومجلدان اخران مثله ومجلد على مدار السنة حول ١٥٠٩ - والمرقسية عدد ١٥٦  
وكنيسة شموني الشهيدة بماردين وبنطوي على ٧٥ قرن ١٢ والواكنازية عدد ١١٤ و ١١٥ و ١١٦  
و ١١٧ و ١١٨ و لندن رقم ٨٢٥ (٢) لندن عدد ٧٧١ (٣) باريس رقم ١٥٣ وبرلين ساخو ٨١  
(٤) برمنكهام ٣٤٢ (٥) التاريخ المنسوب الى يشوع العمودي ص ٢٨١ (٦) لندن رقم ١٤٧٢٦  
وايضاً رقم ٨٣٧ و ٨٣٨

ناقضاً وساوسه ، وذلك قبيل خروجه الى البدعة . وهي تالية لرسالة اولها انفذها  
اليه مرشداً وداعياً الى الطريقة المثلى . ثم حرمه في مجمع ضم بعض الاساقفة (١)  
٢ : رسالة في الايمان ٣ : الى القس توما في الايمان ٤ : الى انطونينس اسقف  
حلب ٥ : الى القس يوحنا ٦ : الى رهبان ارزون قلعة الفرس ٧ : الى رهبان  
طورسينا ٨ : الى مار حبيب رسالة السلام في القيامة ٩ : الى يوليان رئيس  
الشماسة ١٠ : الى اسطيغان المسجل الشرعي في اعمال المسيح الخلاصية ،  
١١ : الى بولس الناسك ( ١٢ : مخرومة ) ١٣ : الى لعازر رئيس دير مار باسوس  
ورهبانه في اعمال المسيح ١٤ : الى رهبان مار باسوس رسالة توسل ١٥ : كتاب  
من رهبان مار باسوس اليه ١٦ : جواب اليهم ١٧ : رسالة ثالثة اليهم وهي درة  
يتيمة وحجة قاطعة على اعتصامه بالمعتقد الارثوذكسي (٢) ١٨ : الى المعترفين  
الحميريين في نجران ١٩ : الى صموئيل رئيس دير مار اسحق في جبلة ، في الايمان  
٢٠ : الى اهل الرها وفيها يذكروهم بوعد المسيح لايحجر ٢١ : الى رؤساء  
الاديار انطيوخس وشمعون وصموئيل ويوحنا وسرجيس واغناطيوس في ميلاد  
الرب وصلبه ٢٢ : الى يعقوب رئيس دير النواويس ٢٣ : الى مارون ، جواب  
عن ست مسائل في مشكلات الكتاب العزيز كان عرضها عليه بلغة غير  
السرانية وهي ست وثلاثون صفحة ٢٤ : في قول ربنا : من قال كلمة في ابن  
البشر يغفر له ومن يحذف على روح القدس لا يغفر له ٢٥ : الى بعض اصدقائه  
٢٦ : الى مارا اسقف آمد رسالة تعزية ٢٧ : الى دانيال الناسك في تخوفه من  
خدمة الكهنوت ٢٨ : في فدامة النفس ٢٩ و ٣٠ : الى بعض اصحابه ٣١ : الى  
صديق له في السبت الكبير ٣٢ : الى بولس مطران الرها في الاية : احبوا  
اعداءكم ٣٣ : الى اوطنخيان اسقف دارا في الايمان ٣٤ : الى سيمي يعزيه بابنه

(١) مقالة الاسقف ساويرا في المجامع (٢) وحجة دامغة على من خبط محاولاً الحاقه بنحزم  
الارثوذكسية كالسماعي وغيره .

٣٥ : الى السيد بسا كونت (امير) الرها في الايمان ٣٦ : الى القومس (الامير)  
قودا رأس الاطباء، في تفسير الايمان الحق ٣٧ الى لانطيا ومارية الزانيتين اللتين  
تابتا وعكفتا على النسك ٣٨ : الى متوحد كان يعاين خيالات شيطانية جهراً  
٣٩ : الى دانيال المتوحد ٤٠ الى بعض النساك ٤١ الى صديقه شمعون ٤٢ الى  
رجل فقير يطلب خلاص نفسه في السيرة الفاضلة ٤٣ : الى احد اصدقائه هـ .  
وقرأنا له ايضاً رسالة الى بعض اصدقائه اولها : لو لم تقلقك عوارض هذا العالم  
الشرير ، ولم ترد في ديوانه ، وبعض مواعظ (١)

وذكر صاحب التاريخ المنسوب الى يشوع العمودي (ص ٢٨٠) انه في  
اثناء الرعب الذي استحوذ على الناس من حرب الفرس والروم سنة ٥٠٣ اندفع  
اهل البلاد الواقعة في شرقي الفرات الى المهاجرة ، فطفق المترجم يكتب لهم  
الرسائل ناصحاً لهم بالمكوث في اوطانهم ، ومشجعاً اياهم على امل النجاة بعناية  
الله سبحانه ، ولم يصل اليها منها سوى الرسالة العشرين التي انفذها الى اهل الرها .  
ووجدنا له احدى عشرة خطبة لاعياد الميلاذ والغطاس والدخول الى الهيكل ،  
والصيام الاربعيني والخميس السابق السعائين وأحد السعائين وجمعة الآلام واحد الفطير  
والقيامة والاحد الجديد وبدؤها : ان فرحاً شديداً ملؤه الفطنة يستفزني اليوم الى ...  
وفي التوبة اولها : يجب علينا ان نحزن لان نسيج حياتنا قد قصر وهو يؤذن  
بالانقطاع من يوم الى آخر (٢) وخطباً للعرآء ، وليتورجيتين للقداس ألف الاولى  
سنة ٥١٩ ومطلعها : اللهم ياخالق الجميع وفاطر كل ما يرى وما لا يرى وهي  
٢٤ صفحة (٣) والثانية : ايها الآله المبارك اللطيف يا من اسمه منذ الازل (٤) وفي  
خزانتنا نسخة بدؤها : ايها الآله الآب يا من انت السلام الذي لا حد له ،

(١) خزانة مار متى ٥ و برمنكهام ٤١٠ (٢) كنائس الموصل ومار سركيس في قرقوش  
وباسبرينه ودير مار متى والواتكانية رقم ١٠٩ سنة ٦٩٢ ولندن ٧٧٩ و١٤٥٧٧ و برمنكهام ٥٤٦  
ونشرت في مجلتنا بالقدس خطبة القيامة معربة بقلم الراهب جرجس مسعود سنة ١٩٣٧ ص ١٧٣

(٣) خزانتنا (٤) الخزانة القدسية

وهي ٢١ صفحة - وآف ايضاً صلاة السلام التي تتلى في قداس عيد الميلاد ،  
وبعض ترانيم منشورة للتناول (شواحات) (١) وطقساً للعماد (٢) وسيرتي  
الناسكين دانيال الجلشي وحنينا (٣)

قال ابن العبري ان « له تفاسير ورسائل ومداريش وسوغيات (٤) وانه فسر  
(مئات اوغريس الستائة) اجابةً الى طلب تلميذه جرجس اسقف العرب »  
وبما ان هذا توفي عام ٧٢٥ فاما ان يكون التفسير ليعقوب الرهاوي ؛ او ان  
العبارة من زيادة بعض النساخ وهذا الكتاب مفقود ، وعام ١٠٩٥ حبر عالم  
عصره سعيد ابن الصابوني مطران ملطية ، قصيدة عصماً ابداع فيها في وصف  
مناقب الملقان المترجم وروائع مصنفاته فوفاه حقه (٥)

٣٩ : حبيب الرهاوي

الشماس حبيب الرهاوي لازم السروجي واخذ عنه وكتب له (٦) ومنه تعلم  
صناعة القريض ولكن لم يرد باسمه قصيدة ثابتة . نسبت اليه قصيدة في مديحه  
بدوها : « يا يسوع ايها النور الذي يشرق ضياؤه في كل الاقطار » (٧) ونسبها  
المتأخرون خطأ الى جرجس تلميذه ولم ترد في نسخة موثوق بها (٨) وقرأنا منها  
نصاً اضبط : « يا يسوع ايها النور الذي ابهج ظهوره الاقطار باسرها » وهي اما  
غفل من اسم الناظم او انها من انشاء بعض الغرباء . (٩) وعلق سرجيس الراهب

- (١) لندن ١٧١٣ سنة ٦٧٥ والشرفة قرن ١١-١٢ (٢) نشره لويس السمعي في نسخ  
الليتورجيات الكنسية العامة جزء ٣ و٢ (٣) راجع ص ١٤٨ (٤) التاريخ الكنسي مج ١ : ١٩٠  
(٥) في القرن الخامس عشر وما بعده نقل بعض المتطفلين على موائد الكتبة جانباً من قصائد  
السروجي الى العربية بالفاظ اكثرها عامية . من ذلك مجلد حوى ٥٩ ميعراً افرغت في قالب من  
اسلوبهم تتعارفه الركاكة ويشوّهه اللحن ، وطبعته لجنة قبطية بصر عام ١٩٠٣  
(٦) كلندار الراهب صليبا خيرون ص ١٥٦ والكلندارات الاثنا عشر طبعة « نو » ص ١١١  
(٧) الخزانة القدسية عدد ١٥٦ قرن ١٢ رقم القصيدة ١٩٤ (٨) الواكناية رقم ١١٧  
(٩) باريس ١٧٧ سنة ١٥٢١ وكنيسة شموني باردين قرن ١٢ وبرمنكهام ٧١

اللاحى على هامش نسخة القدس عام ١٤٨٣ انها من عمل يوحنا ابن شوشان ولعل رأيه مصيباً فان في بعض ابياتها ما ينفي نسبتها الى حبيب وهو قوله : « ارفع عقلك يا هذا نحو الاولين والمتوسطين »

واختلف النقّاد في امر جرجيس ويحسبه بعضهم جرجس اسقف سروج وهورا الذي رُسم سنة ٦٩٨ واليه انفذ يعقوب الرهاوي رسالته المشهورة في الخط السرياني .

٤٠ : مار فيلكسينس المنبجي ٥٢٣ +

من اعلام السريان ومفاخرهم وفرسان الكلام و كبار ائمة اللغة الذين يشار اليهم بالبنان ، واقطاب الزمان ذكاً وعلماً وعملاً ، مع ديانة وصيانة وزهد ظاهر وورع معروف . متكلم المتحققين وامام البلغاء المترسلين . كانت له بالعلم جلالة وبالادب السرياني رئاسة وشهرة ، كلامه سميح سهل وانشأؤه نغم جزل ، بل هو اللؤلؤ المنتور والدر المنضد ترينه المتانة وتوشيه البلاغة ويكمله البيان . تفنن في وصف الطرائق الحسنى والفضائل المسيحية المثلى ، فجاءنا بكتاب في سيرة الكمال جامع لشتيت الفوائد بكلام ما لحسنه نهاية ، حيثما التفتت وردت منه على ضياء باهر وربيع زاهر ، واللفظ البليغ ، القلوب به معمورة والصدور به مأهولة . وبجث عن اصول الدين اتم بجث وابعث استقصاء . اقرأ كتابه في « التثليث والتجسد » تراه الملقان المتبحر في القضايا اللاهوتية يغوص في يَمَها فيفوز بدرر الحقائق اليتيمة ، وتصفح رسائله تعلم اية نفس وثابة واي قلب كبير كان يحمل بين جنبيه ذلك الرجل العظيم . وكان فقيهاً جدلاً لا يعي بخصمه جدلاً ، لم يقارعه مقارع حتى خذل فهرول يشفي نفسه المضطغنة بذمه . وفوق ذلك جليداً على المكاره صبوراً على عضات الشدائد في سبيل المعتقد القويم ، حتى حاز تاج المجاهدين واحرز اكايل المعترفين .

ولد المترجم في بلدة تحل من كورة باجرمي ( في بلاد العراق ) قبيل منتصف

المئة الخامسة ، واسمه السرياني « اخسنايا » اي ( غريب ) فنقل عند تسقفه الى الاسم اليوناني ( فيلكسينس ) ومعناه « محب الغربية » ورحل به اهله الى طور عبيد في عنقوان صباحه . فدخل دير قرمين حيث درس واخوه ادى آداب السريانية واليونانية وعلم الدين . ثم انتقل الى مدرسة الرها واتمّ دراسته للعلوم الفلسفية واللاهوتية ، وانجز علم اللغتين المذكورتين في دير تلعدا الكبير في كورة انطاكية . وترهب وسيم قساً . وسنة ٤٨٥ اقامه بطرس الثاني بطريرك انطاكية خورياً ، ثم رسمه مطراناً لمنبج ، فبذل قصارى عنايته في حماية معتقد الكنيسة الارثوذكسية القويم . وخاض غمار الجدل في مشكلات عصره المذهبية ، وغلا في مناوأة النساطرة والخلقيدونية فغاظهم جهاده وشدة دفاعه ، فتنمر له غلاتهم وتجنّ عليه بعض كتّابهم بقواذع دلّت على ما اشتملت عليه جعبة احقادهم ؛ من بغض مقبت وكلام سخيف ورأي فائل (١) وقد فندهم جميعاً .

وتوجه عام ٤٩٩ الى القسطنطينية يشكو الى القيصر ، فلبيانس الثاني الانطاكي المتذبذب في اعتقاده ، فحالت حروب الفرس مع الروم دون البحث عن القضية وبعد عقد الصلح قصد العاصمة ثانية فعزل فلبيان وخلفه مار سويريوس سنة ٥١٢ بمساعيه . ولما توفي القيصر انسطاس وتولى يوسطينس نفى الاساقفة الارثوذكسين في خريف سنة ٥١٨ فنفي المترجم الى فيابوبولي في ثراقية ؛ ثم الى غنغرة في بفلاغونية . وحبس في بيت يوقد فيد وسدّت عليه المنافذ ، فاختنق لكثرة الدخان وثوى شهيد الايمان في عاشر كانون الاول عام ٥٢٣ وهو في العقد الثامن من عمره ، بعد ان قضى في الاسقفية ثمانياً وثلاثين سنة وعيدت له البيعة .

ان تأليف هذا الخبر العلامة هي تفسيرية ولاهوتية وجدلية وادبية نسكية

(١) نخله لثونطس البيزنطي اسم عبد آبق لم يصطبغ بالمعمودية ونقل عنه بعض من تابعه على ضغائنه كثاودور القارى . ثم ثاوفان . وعنه نقل سدرانوس حتى تيلمون الفرنسي وبعض كتاب عصرنا ممن غلب عليه التقليد فلم يرجع الى روية ولا تحميم . وقذفه كثير من كتبة النساطرة وقد غصّوا به ، بقوارص تقمّصت فيها نازتهم لتشيده عليهم النكير .

وطقسية ورسائل وخطب :

١ : جاء في سيرته المطولة انه فسر اسفار العهدين واستشهد فيه ابن الصليبي .  
وتجد في مصحف عتيق في خزانة لندن نقل بمنبج في ايام المؤلف سنة ٥١١ نتقاً  
من شرح اناجيل متى ولوقا ويوحنا (١) وفي نسخ اخرى تفسير قطع مختارة من  
الاناجيل وشرحاً لمثل الوزنات العشر ومقالاً في الايمان في تفسير قول مار بطرس  
« ان يسوع الناصري رجل من الله » (٢) واستشهد بتفسيره لانجيل متى ، اياونيس  
الداري في الباب الخامس من كتاب الفردوس ، وابن كيفا في كتاب خلقة  
الملائكة - وله مقال ينطوي على الكلم التي اقتبسها بولس الرسول من كتب  
الحكما وتآليف مجهولة .

٢ : له في علم اللاهوت مصنفان اولهما في التثليث والتجسد ثلاث مقالات  
طبعه واشالد منقولاً الى اللاتينية عام ١٩٠٨ وثانيهما « في ان اقنوماً من الثالوث  
الاقديس تجسد وتالم » واستشهد فيه بمؤلفات يونانية لبعض الائمة قبل نقلها الى  
السرانية وهو دليل على معرفته تلك اللغة ، خلافاً لزعم بعض المستشرقين . وعشر  
مقالات نشر منها ( بريير ) مقالين مترجمين الى اللاتينية سنة ١٩٢٠ والمكتابين  
نسختان قديمتان مكتوبتان على رق (٣) واربعة دساتير ايمان بدو احدها : تؤمن  
بتثليث طبع واحد ازلي (٤) ، وثان ذو عشر قطع نقضاً لقرار مجمع خلقيدونية (٥)  
وسبعة فصول رداً على من يقولون بوجوب حرمان الجزء الفاسد من تعاليم الهراطقة  
ولا يرذلون هم وتآليفهم كله (٦) ومقال في اتحاد الطبيعتين ، وآخر في من يخالف  
حرمان الكهنة بمل . ارادته ومقال ثالث عنوانه : اذا سئل رجل كيف تؤمن  
فليجاوب هكذا ، صفحتان (٥) ورابع في اتحاد جسد المسيح .

(١) رقم ١٧١٩٦ (٢) لندن عدد ١٤٥٣٤ قرن ٦ و ١٤٦٤٩ قرن ٩ و ١٧٢٦٧ و ١٤٧٢٧  
قرن ١٣ (٣) الواثكانية عدد ١٣٧ سنة ٥٦٤ وعدد ١٣٨ سنة ٥٨١ ولندن ١٢١٦٤ قرن ٦  
و ١٤٦٦٣ قرن ٦-٧ (٤) لندن ١٧٢٠١ قرن ٦-٧ (٥) ١٤٥٢٩ قرن ٧-٨  
(٦) ١٤٦٠٤ قرن ٧



٣ : مصنفاته الجدلية : ذكر كاتب سيرته انه عمل ستة كتب لنقض النساطرة وثلاثة عشر رداً على الخلقيدونيين واراد بها مقالات . وبقي من الاولى مقالتان الاولى ٢٠ فصلاً والثانية ٥ ، وجدال مع احد كتّابهم وخطاب لتزييفهم والاطاخييين . ومن الثانية مقالان في ١٢ فصلاً و١٠ فصول . ومقالة سبعة فصول رداً عليهما جميعاً ، ومقالان ضمن احدهما اعتقاده والرد على البدع ، والثاني التمييز بين بدع ماني ومرقيون واطاخي وديودورس ونسطور ، و٣ فصول لنقض البدع وقد نشر « بدج » سبع مقالات منها لا تتجاوز احدى واربعين صفحة (١) وله ايضاً كتاب نقض حبيب العطار .

٤ : كتابه النفيس في سيرة الكمال المسيحي وهو احسن مصنفاته ثلاث عشرة مقالة في مجلدة تكون في خممائة صفحة . الفه بعد تسقفه بزمان يسير ناثراً لآلى . الفصاحة ودرر النصائح الغالية . بحث فيه عن طريقة التتلمذ للسيد المسيح ومن اخص ابوابه : الايمان والبساطة والورع والفقير ( الاختياري ) والزهد والعبادة ومقاومة بعض الرذائل كالشره والشهوات البدنية والفجور ، نشره بدج في مجلدين انيقين منقولا الى الانكليزية سنة ١٨٩٤ (٢)

وانظمة للرهبنة ، في مخافة الله ، والتواضع والتوبة والصلاة و كيفية معالجة اهواء النفس والبتولية وقص شعر الرهبان ، وحديث مع الاخوة الرهبان ، في هدوء العبادة وتنظيم الدير . وكتاب في الحكم (٣)

٥ : له في الطقوس ليتورجيتان بدو الاولى : ايها الزب الاله القوي الذي لا

(١) لندن ١٤٥٢٩ قرن ٧-٨ و ١٤٥٩٧ سنة ٥٦٩ و ١٤٦٠٤ قرن ٧ و ١٤٦٢٨ قرن ٦-٧

(٢) معتمداً على سبعة عشر مصحفاً في خزانة المتحف البريطاني مخطوطة في القرون ٦-١٣ رقم ١٤٥٩٨ و ١٧١٥٣ و ١٢١٦٣ و ١٤٥٩٥ و ١٤٥٩٦ و ١٤٦٢٥ و ١٤٦٠١ و ١٤٦٢١ و ١٤٦١١ و ١٢١٧٠ و ١٤٦١٢ و ١٤٥٧٧ و ١٧١٨٥ و ١٤٥٨٢ و ١٤٥٢٢ و ١٤٦١٤ و ١٤٧٢٨

(٣) لندن ١٤٥٣٣ قرن ٨-٩ و ١٧١٩١ قرن ٩-١٠ و ١٧٢١٤ قرن ٧ و ١٧٢٦٢ قرن ١٢ و ١٤٥٧٧ قرن ٩ و ١٤٥٨٢ و ١٧١٥٣ قرن ٧ و ١٤٦١٣ و ١٧٢١٥

لا يُدرك واللطيف الذي لا تحيط به العقول ٢٠ صفحة ، والثانية : ايها الرب  
الاله القوي القدوس الضابط الكل ، يا من يعلمو سلامك على كل العقول - ونسبت اليه  
انافورا ثالثة (١) - وانشأ طقساً في غاية الاختصار لعباد الاطفال المحتضرين (٢)  
ومعنيشاً في الميلاد وادعية منها دعاء يتلى حين القيام من الفراش ، ودعاء بدؤه :  
اللهم يا من انت اله حق وسيد ، وابتهاال ودعاء يتلوه الانسان لنفسه وصلاة  
للارقات السبعة وصلوات للصباح والساعة الثالثة والستار ، وصلاتان قبل تناول  
وبعدده وصلاة في ندامة النفس (٣)

٦ : كتب فيلكسينس رسائل جلية مسهبة ضمنها فوائد شتى لاهوتية  
وتاريخية ونسكية ، ذكر كاتب سيرته ان مجموعها يؤلف اثنين وعشرين جزءاً  
والموجود منها في الخزائن الاوروبية ٢٢ رسالة اضفنا اليها ما وجدناه في خزائن  
الشرق وهي : ١ : رسالة جاب بها بطريق الناسك الرهاوي في حفظ الوصايا  
الالهية ومقاومة اهواء النفس ، ست وثلاثون صفحة (٤) ٢ : رسالة الى  
القيصر زينون في تجسد الله الكلمة وتأنسه وفيها اعلان حرمان نسطور واطاخي (٥)  
٣ : رسالة الى نصارى ارزون في سر التجسد ٤ : رسالة الى راهب صرم جبل  
الدينا من عهد قريب (٦) ٥ : رسالة الى ابراهيم واورسطس قيسي الرها في  
احوال الناسك المتدع اسطيقيان ابن صوديبي (٧) ٦ و ٧ الى رهبان  
دير كوكل ( جبل باكوكل في طورعبدن ) في آلام السيد المسيح بدء الاولي :  
لقد اظهر المسيح نور الخلاص وهي عشر صفحات : ومطلع الثانية الى الاديار  
الجليلة وهي ٣٥ صفحة وفيها يثني على جواياتهم وينبئهم بحسن وقعها عند القيصر

(١) لندن ١٤٦٩٠ سنة ١١٨٢ و ١٧٢٢٩ سنة ١٢١٨ (٢) ١٤٤٩٩ قرن ١٠-١١

«٣» لندن ١٤٤٩٩ و ١٤٦٢١ سنة ٨٠٢ و ١٧٢٦٢ قرن ١٢ و ١٤٥٨٣ قرن ١١ و ١٧٢٢١

«٤» لندن ١٤٦٢١ سنة ٨٠٢ و ١٤٦٢٣ سنة ٨٢٣ و ١٤٥٨٠ سنة ٨٦٦ و ١٢١٦٧ سنة ٨٧٥

والمجلد سنة ١٢٠٨ «٥» الواثكانية ١٣٥ قرن ٧-٨ «٦» لندن ١٤٦٤٩ قرن ٩ «٧» الواثكانية ١٠٧ قرن ٧

انسطاس «١» ٨ : رسالة اليهم في الهرطقة ٩ : رسالة الى صديق له وكان احد رؤساء البرية ، في بدء التجريد اي زهد الانسان في الدنيا والطاعة في القنوين والمقام في القلاية والسكون ، وقسم طريقة النسك ثلاث طبقات وهي اربع وخمسون صفحة «٢» ١٠ : رسالة الى الرهبان الامديين في الغيرة على الايمان ، وعنوانها الى اديار آمد «٣» ١١ و ١٢ : رسالتان الى رهبان دير تلعدا كتب الاولى في منفاه ، وفي الثانية يسفه مزاعم خصومه وخصوم الحق مادحاً القس افاق رئيس الدير لحسن جهاده «٤» ١٣ : رسالة الى رهبان دير سنون بالرها في تأنس الكلمة الوحيد والايمان وضمنها طرفاً من خبر نسطور وكتبها في منفاه بفيلبوبولي «٥» ١٤ : رسالة مسهبة الى رهبان المشرق ورؤساء الاديار ، يبسط فيها نكبته والطرائق التي جرت عليها البيعة في ازمنة سلفت لاقرار السلام فيها كتبها في فيلبوبولي تجي . في ثلاث وثلاثين صفحة كبيرة «٦» ١٥ و ١٦ : رسالتان الى شمعون رئيس دير تلعدا الكبير الاولى في السياسة البيعية ، والثانية وكتبها في فيلبوبولي ، رداً على من يتخرصون بزعمهم ان البيعة فقدت موهبة الروح القدس بعد زمان مجمع خلقيدونية بدؤها : ان لي رغبة وتضرعاً وهي اربع عشر صفحة «٧» ١٧ : رسالة عظيمة انفذها الى رجل يهودي اهتدى وبلغ الى درجة الكمال «٨» ١٨ : جواب الى القارى . مارون العين زربي «٨» ١٩ : رسائل الى اهل غورزان والمؤمنين المتوغلين في بلاد الفرس ٢٠ : رسالة الى يوحنا مطران آمد يذكروه فيها بصداقتها منذ كانا تلميذين في دير قرتمين «٩» ٢١ : رسالة

(١) الواثكانية ١٣٥ سنة ٧١٨ و ١٣٦ قرن ٦ وباسبرينة «٢» لندن ١٧٢٨٢ قرن ١٢ وبرلين ١٩٩ وكمبرج ١٩٩٩ سنة ١٥٧٣ ودير الزعفران ١٥ والنحل ودير السيدة ١١٥ سنة ١٨٤٠ «٣» الواثكانية ١٢٦ سنة ١٢٩٣ وباريس ٦٢ قرن ٩ ولندن ١٧١٩٣ سنة ٨٧٤ وكمبرج ٢٠٢٣ قرن ١٣ وباسبرينة «٤» الواثكانية ١٣٦ ودير السيدة ٩٦ «٥» لندن ١٤٥٩٧ سنة ٥٦٩ والواثكانية ١٣٦ «٦» ١٤٦٠ ١٩ قرن ٩ «٧» ١٤٥٣٣ ٨ - ٩ «٨» لندن ١٤٧٢٦ قرن ١٠ «٩» ذكرت في سيرته .

الى تلميذه (١) ٢٢ : رسالة في بدء الزهد في الدنيا (٢) ٢٣ : رسالة كتبها الى  
بحام تنسك بمعرفة وزهد تام فجرّبه الشيطان (٣) ٢٤ : رسالة الى الحميريين  
واهل نجران في اثناء الشدة التي ازلها بهم مسروق اليهودي من اجل نصرانيتهم .  
٢٥ : رسالة الى الكونت تاليس الذي سأله عن نظرية شجر الحياة ، نقل عنها  
كثيرا اياونيس الداري في الباب الخامس من كتاب الفردوس (٤) وكذلك  
فعل ابن كيفا (٥) ٢٦ : رسالة شكر كتبها من غنغرة الى الراهب ابن نيقينا  
من دير مار حنينا فاعل الخوارق ونوّه بها المؤرخ زكريا (٦) ٢٧ : رسالة الى  
ابي حفر او عفر الحاكم العسكري في مدينة حيرة النعمان في الهرطقات وخصوصاً  
النسطرة من سابليوس حتى نسطور واطاخي ؛ وجدت منها شذور في ثلاثة  
مصاحف بلندن (٧) ونبذة في خزانتنا . وقد ألصق بهذه الرسالة خبر عن الاتراك  
المسيحيين وضعه كاتب مجهول اخذاً عن رواية لعازر اسقف هرات الارمني  
وقسيس وتاجر ارمنيين قدموا الى انطاكية ورووا هذا الخبر (٨) ٢٨ : رسالة  
وعظ بها النساك الذين حبسوا انفسهم على العبادة (٩) ٢٩ : جواب الى يوحنا  
الثاني الاسكندري (١٠)

٧ : خطبه : جاء في سيرته انه ألف خطباً للاعياد السيدية واعمال ربنا في  
خمسة كتب ، وذكر ابن العبري ايضاً ان له تراجم للاعياد المقدسة وعظات من كل  
صنف (١١) وقد ضاع اكثرها والمعروف عندنا منها : خطبتان في بشارة العذراء  
والميلاد (١٢) خطاب في ولد الحياة استشهد به ابن كيفا في كتاب النفس ، وخطاب  
لمن سئل هل ان الروح القدس يبرح الانسان خاطئاً ويعود اليه

(١) لندن ١٢١٦٧ سنة ٨٧٦ و ١٨٨١٧ قرن ١٢ (٢) ١٤٧٢٨ و ١٤٧٢٩ و ١٧٢٦٢ قرن ١٢

(٣) ١٢١٦٧ (٤) الزعفرانية ٢٢٣ قرن ١٠-١١ (٥) فيها رقم ٢٣٥ (٦) مج ٢ ص ٨١

(٧) ١٤٥٢٩ قرن ٧-٨ و ١٧١٣٤ (٨) خزانتنا ويرمنكهام عدد ٧١ (٩) ١٤٦١٧ قرن ٧-٨

و ١٤٥٧٧ قرن ٩ (١٠) ١٤٦٧ (١١) التاريخ الكنسي مج ١ : ١٨٣ (١٢) لندن ١٤٧٢٧

تائباً<sup>(١)</sup> وخطاب في وفاة احد الاخوة<sup>(٢)</sup> وعظة<sup>(٣)</sup>

٤١ : برلاها الناسك

كان برلاها القس الناسك حبيساً في صومعة اليسع الناسك المسماة دير المركبة ، وعُرف باشتغاله بالترجمة السبعينية للتوراة التي وضعت في غضون القرن السادس واتصل بنا منها قطع كبيرة . ومن خبره انه سأل رئيس الدير شمعون الآتي ذكره فنقل المزامير من اليونانية الى السريانية .

٤٢ : شمعون رئيس ديرليقين

هو شمعون رئيس دير العذراء المعروف بببيت ليقينوس في الجبل الاسود وكان من المضطلمين باليونانية والسريانية . ويتضح من جوابه الى برلاها انه بعنا . وافر باشر ترجمة المزامير ، فجاءت تخالف النقل الذي ألفه السريان مما يطابق شرح باسيليوس الكبير للمزمور الاول . وذكر مصنف اوسابيوس في مضمون كل مزمور ، ونقل ايضاً في مقاله فصولاً في المزامير من انشأ ديديس واوريجانس واثناسيوس ، وهذه المجموعة هي التي تشتمل عليها الترجمة السبعينية السريانية . وتجد رسالة برلاها والجواب عليها في المصحف الواتكاني رقم ١٣٥ - وقيل انه فسّر ايضاً بعض المزامير تفسيراً مختصراً . وكان برلاها وشمعون موجودين في الربع الاول من القرن السادس<sup>(٤)</sup>

٤٣ : بولس اسقف الرقة ٥٢٨

من اعيان العلماء الضارين بسهم وافر من الاديين السرياني واليوناني . سُقف على مدينة الرقة في العقد الاول من القرن السادس . وعام ٥١٩ تناولته يد

(١) ١٧١٩٣ سنة ٨٧٤ (٢) ١٥٢٠ قرن ٨-٩ (٣) ١٧٢٠٦ قرن ١١-١٢

(٤) لم يذكر مؤرخو الادب برلاها وشمعون اعدا يومشترك

الاضطهاد القيصري في سبيل المعتقد فخرج الى الرها واقام فيها . وعني بنقل مصنفات مار سويريوس الانطاكي الى السريانية وهي مراسلته ليوليان اسقف هاليكرناس الخيالي في عدم فساد جسد المسيح . وخطابه رداً على يوليان و كتابه في نقض الزيادات وتفنيده احتجاج يوليان ، وسبقه بمقدمة ذكر فيها انه نقله بعناء شديد . و كتابه في نقض المانويين ، و كتابه الموسوم بفيلاكتس (محب الحق) ويظهر انه نقل ايضاً خطبه المئة والخمس والعشرين التي القاها وهو على المنبر ، و مراسلته لسرجيس النحوي و كتابه في نقض يوحنا النحوي وهو مجلدان انتهى منهما في نيسان سنة ٥٢٨ (١) ويُعد مار بولس هذا من خيرة العلماء اصحاب الايادي البيض على الكنيسة السريانية وادبها بنقله هذه المصنفات الجليلة فنعت بترجم الكتب ، ونظم معنيثاً للميرون ونجهل سنة وفاته .

٤٤ : مارا مطران آمد ٥٢٩ +

من اهل الحسب الاثيل ابن الحاكم قوسطننت . ولد في آمد ونشأ فيها خير منشأ في احضان النعمة ، و احرز من الثقافة او في نصيب مضطماً باليونانية فضلاً عن لغته . وترهب في دير مار توما في سلوقية وفاح ارج سيرته الفاضلة فكان عفيفاً صوأمأ وصار وكيلاً للبيعة . وفي ابان الاضطهاد والبطريك الانطاكي في المنفى ، سقّف مارا على آمد بوضع ايدي اساقفة ميافارقين واكل (اجل) وشمشاط حوالي سنة ٥٢٠ وهناه مار يعقوب السروجي بالاسقفية . وبعد مدة يسيرة نفاه يسطينس في سبيل الايمان القويم ومعه ايسوذورس اسقف قنسرين الى باطرا عاصمة بلاد النبطيين القديمة . ورافقته اختاه الفاضلتان شموني ومرتا اللتان ربيتاه في طريق الفضيلة ، وكانتا تشجعانه على احتمال المكروه . وصحبه ايضاً كتابه الاربعة الشماس اسطيفان وكان من ارباب الفصاحة وتوما الناسك والشماس زوطا

(١) راجع عن هذه الكتب ترجمة سويريوس الانطاكي

وسرجيس ، ثم نقل الى الاسكندرية بفضل الاميرة ثاودورة حول سنة ٥٢٤ فاقام فيها صابراً صبراً جميلاً وانتفع بالمطالعة والدرس . وجمع خزانة كتب نفيسة عديدة حوت فوائد جمة لمحبي العلم المجتهدين ، وبعد ان قضى في المنفى ثماني سنين نقله الله الى دار كرامته في حدود سنة ٥٢٩ فحملت اختاه وتلاميذه رمته الى وطنه وادعواها هيكل مار شيلا الذي كان المترجم بناءه ، وحملوا خزانة كتبه الى بيعة ، آمد ، ودون سيرته يوحنا الافسي (١)

وصنّف مارا عدة كتب باليونانية ، ونقل عنه زكريا اسقف مدلي طرفاً من الفصل الثامن من الانجيل يوحنا لم يكن قد نقل الى السريانية ، وفصلاً في الانجيل واعمال المسيح (٢)

٤٥ : سرجيس الراسعني ٥٣٦ +

سرجيس الراسعني فيلسوف من ذوي العلم الواسع ؛ وكتب متصرف باعثة الكلام من اجري الكتاب قريحة . كان قساً سرياني الجنس ورأس الاطباء في مدينة رأس عين وهي ثاودوسوبليس في الجزيرة وتظن ولادته فيها . وذاع صيته ببلاغة منطقته . قرأ العلوم في مدينة الاسكندرية فكان حظه من العلوم اليونانية موفوراً فضلاً عن اضطلاع بالسريرية . وتبسّط في العلوم الفلسفية والطبية تشهد بهذا تآليفه الجليلة . وكان ارثد كسياً ولكنه تحاشى عن الجدل في القضايا اللاهوتية بل تقلّب في المذهب الديني . وخصّ ثاودور اسقف مرو والنسطوري بكتابين من وضعه وسنة ٥٥٣ شخص الى انطاكية ليشكو آسول اسقف رأس العين الى البطريرك افريم الآمدي ، فاوفده هذا الى رومية لدعوة اغايبطس الروماني الى القسطنطينية . فرحل وقدم به ، وتواطأ اغايبطس وافريم على مناهضة

(١) ١ : ١٨٧ بعنوان اثنين من كتابه

(٢) التاريخ المنسوب اليه مج ٢ ص ٧٩-٨٠

انتمس القسطنطيني وسويريوس الانطاكي . وفي تلك الاثناء مات سرجيس في العاصمة في ربيع ٥٣٦ وتوفي اغابيط بعد ايام يسيرة . واكثر مؤرخينا يطعنون في سيرة سرجيس واخلاقه .

اما تأليفه المعروفة فهي خطاب في الايمان انشاء حوالي سنة ٣٨٥-٤٨٨ لم يصل الينا . ومقالات اصلية في المنطق سبعة اجزاء ، في السلب والايجاب ، وفي اسباب المعمورة بحسب مبادئ اريسطو في الجنس والنوع والشخص وهي مخرومة . وكتاب في الادوية البسيطة ، ومصنف في غاية تأليف ارسطاطاليس باسرها وخص هذين الكتابين بثاودور . وهذا الاخير ٢٩٤ صفحة بخط الشماس زينون ابن القس سليمان آل القس ابي سالم نسخته عام ١١٨٧ للشماس ابي الحسن رأس الاطباء .<sup>(١)</sup> ولكن ابرزها ما نقله من اليونانية الى السريانية واشهر نقوله ايساغوجي برفيريوس الصوري ومقولات اريسطو وكون العالم ؛ ومقالته في النفس خمسة فصول<sup>(٢)</sup> وشي . من تأليف جالينس منها ثلاثة كتب من مقالة البسائط<sup>(٣)</sup> ويرتاب من ترجمة المقالات الزراعية المنسوبة اليه . وهذه المصنفات حافلة بالفوائد اللغوية والجغرافية حاوية كثيراً من الالفاظ والاسماء النباتية - والكتاب الفلسفي اللاهوتي المشهور المنسوب الى ديونيسيوس الاريفاغبي في الاسماء الالهية والرتب الملائكية والكهنوت ، وسبقه بمقدمة بليغة تدل على ما كان لتعاليمه السرية من بعد الاثر في نفسه<sup>(٤)</sup>

٤٦ : مار يوحنا التلي ٥٣٨ +

من خيار الاحبار زهداً وعبادةً و كبار المجاهدين في سبيل المعتقد القويم ،

(١) خزانة سعرت ٩١ سنة ١١٨٦ وباريس ٣٥٤ ونسخة مخرومة في لندن رقم ١٤٦٥٨  
قرن ٧-٨ وهي ١٢٢ صفحة (٢) نبذة من الايساغوجي في خزانة لندن عدد ١٦١٨٥ والمقولات  
في الواتكمانية رقم ١٥٨ وباريس ١٦١ (٣) لندن ١٤٦٦١ قرن ٦-٧ و١٧١٥٦٦ قرن ٨-٩  
(٤) راجع هنا ص ١٠٩



وثقات علم الفقه وأسناده ، ولد في مدينة الرقة من اسرة ثرية عام ٤٨٣ ونشأ منشأ صدق ادباً وورعاً . واصاب من العلم حظاً وفياً وحاز ادبي اللغتين السريانية واليونانية واتسعت معرفته بهما . وانضم الى سلك الجنود مُديدة ، ثم ولع بالزهد في الدنيا فترهب في دير مار زكي بظاهر الرقة سنة ٥٠٦ حيث اضطلع بالعلوم اللاهوتية والفقهية ورُسِم قساً وسنة ٥١٩ رقي الى اسقفية تلاً . وبعد سنتين نفاه القيصر يسطينس لاعتصامه بالارثدكسية ؛ فأوى الى بعض بلاد الجزيرة وانتهى الى مدينة سنجار . فرحل اليه المؤمنون من اطراف البلدان يجدون عنده مقطع الحق ومفصل الصواب وهو يجتهد لهم في المشورة ويُبصرهم مواقع رُشدهم ، وبداعي الاضطهاد ونفي الاساقفة سام لهم جاهير من الاكليركيين بلغ عددهم بضعة آلاف . واقام على ذلك ست عشر سنة وهو دُثب على اقصى اعمال النسك ، وزار بلاد الفرس ثلاثاً ورحل الى العاصمة عام ٥٣٢ - ٥٣٣ دفاعاً عن المعتقد ثم عاد الى خلوته . الى ان تمكن الخصوم من القبض عليه بوساطة حاكم نصيبين الفارسي المجوسي . وعقد له افريم الآمدي البطريرك الملكي مجلساً في رأس عين اوائل سنة ٥٣٧ وحاول امالته الى مذهبه فلم يفجح . فاعتقله بساطة الدولة الغاشمة في دير على باب انطاكية واساء معاملته فصبر على مكروه عظيم حتى سار الى جواربه في سادس شهر شباط عام ٥٣٨ وعمره خمس وخمسون سنة ؛ وعداً من المعترفين الصادقين وجعلت الكنيسة له عيداً . وكتب سيرته الضافية تلميذه ورفيقه الراهب ايليا ، واجملها الآسيوي وكتاها مطبوعتان .

ومن تأليف مار يوحنا التلي ثمانية واربعون قانوناً سنّها لرهبان ديره ، أدخل بعضها كتاب الشرع الكنسي ، وحفظت نسخها في مجموعة القوانين القديمة (١) وهي خمس صفحات ، وسبعة وعشرون قانوناً تشتمل على وصايا وتنبهات للاكليروس وعُنوانت في بعض النسخ « قوانين ليوحنا التلي ليحفظها الكهنة وخصوصاً

(١) في باسبرينة فقط

الذين في القرى « عشر صفحات (١) وثمانى واربعون مسألة اقترحها عليه تلميذه  
القس سرجيس فخطي بجوابه ، سبع صفحات (٢) ورسالة ضمنها دستور الايمان  
وانفذها الى اديار ابرشيته و كورتها باسم رؤساء الاديار ، والقسوس والشمامسة  
والرهبان ، اولها : لقد وضع لنا بولس الرسول اساساً روحياً لا تقوى امواج  
المهراطقة على تحريكه ، خمس عشرة صفحة (٣) وتفسير التقاديس الثلاثة  
صفحتان (٤) ورسائل شتى نوّه بها الراهب ايليا في سيرته .

٤٧ : القديس سويريوس الانطاكي ٥٣٨ +

حبر خطير شمس الائمة وحجة البلغاء . وسيد العلماء البعيد المهمة . اوحد عصره  
وعين وقته ونضار زمانه ، تاج السريان ونجر البطاركة الانطاكيين ، من جهابذة  
اللاهوتيين وحقول الكتاب المتبحرين . الخطيب المصقع الصحيح اللسان الفصيح  
البيان . اذا اعتلى المنابر واخذ في الكلام ، امطر الآلى . المنشورة بلسان عضب  
وقاب شديد . وطوية مأمونة وصدر منشرح وبديهة تنضوح . او قبض على اليراع  
فاض كالبحر العجاج تدفقاً ، واضاً كالسراج الوهاج تألقاً . يفرع اليه ائمة الاشتراع  
واصحاب الضمائر الحية في حل المشكلات وشرح المعضلات فينثر عليهم من  
الحقائق والاحكام آيات بيّنات ، رجل وهمك من رجل دعم الدين وشيّد  
بنيانه ورفع اركانه ، ونصر المعتقد القويم واوضح حجته . وكان نقى الاديم زكي  
النفس طاهر الاخلاق حائزاً لمفاتيح الحكمة وفصل الخطاب ، وفوق ذلك  
التقوى شعاعه والزهد دثاره والصبر على المكاره مناره ، وكان في صبره

(١) الزعفرانية عدد ٢٤٤ قرن ١٠ وباريس ٦٢ وخزانة سنة ١٢٠٣ و١٩٣٨ ولندن ١٤٥٢٧  
نشرها كوبرزيك سنة ١٩٠١ (٢) باريس ٦٢ وباسبرينه قرن ٩ ولندن ١٤٦٣١ وخزانة  
سنة ١٢٠٣ وحباب ، نشرها لامي سنة ١٨٥٩ (٣) لندن ١٤٥٩ و١٧١٩٣ (٤) اكسفر د ١٠١  
والواتكانية ١٥٩

من الفائزين (١)

ولد في سوزوبليس من ولاية بيسيدية في حدود سنة ٤٥٩ وكان جدّه لابيّه احد اساقفة مجمع افسس المسكوني. (٤٣١) وقرأ النحو والبيان في الاسكندرية باليونانية واللاتينية. ثم درس علمي الفقه والفلسفة في مدرسة الفقه الروماني ببيروت فبرز في الفلسفة ونبغ في علم الشرائع ، واعتمد في بيعة طرابلس سنة ٤٨٨ (٢) ثم اختار لنفسه طريقة الزهد فترهب في دير مار رومانس في بلدة مايوما بفلسطين ورسمه الاسقف ابيفانيوس قساً . ثم انشأ ديراً واقام اربعاً وعشرين سنة متعبداً لله متروضاً في فضائل النسك ، منصباً على حرث كتاب الله ودرس تأليف اللاهوتيين واشتغل بالتصنيف نُصرةً للمعتقد القويم فذاعت شهرته وبعُد صوته وعام ٥٠٨ رحل مع منّي راهب الى القسطنطينية في سبيل الدفاع عن المعتقد ، ومكث فيها زهاء ثلاث سنوات حتى سنة ٥١١ وبعد سنة وبعض شهور عُزل فلبيانس الثاني بطريرك انطاكية فانتخب المترجم بالصوت المحي ليخلفه في الكرسي الرسولي ، وسيم بطريركاً في انطاكية في سادس تشرين الثاني عام ٥١٢ ففتح ثم كنوز علمه ، وانبرى يلقي الخطب الرنانة بياناً لحقائق الايمان وتقويماً للاخلاق . ولم يجد ابان رئاسته عن سنن نسكه وزهادته . فزال من القصر البطريركي اسباب الترف في المعيشة ، وانصرف الى اصلاح الامور وتديير الكنيسة متفقداً الابريشيات والاديار المجاورة بنفسه وبرسانله الجليلة . وفي سنة ٥١٨ تولى يسطينس الاول الخلقيدوني المذهب خلفاً لانسطاس ، فنفى جمهرة من اساقفتنا الارثوذكسين متنمراً لسويريوس فخرج في ٢٥ ايلول الى مصر حيث اقام زهاء عشرين سنة وهو يدبر البيعة بنوآبه ومراسلته ، ويجسّر الكتاب اثر الكتاب نقضاً للبدع ودحضاً

(١) اننا نترجم لسويريوس وغيره ممن كتب باليونانية لنقل مصنفاتهم الى لغتنا

(٢) كان بعض المسيحيين في القرون الاولى يؤخرون عمادهم الى زمن الشباب بل الكهولة ،

وجرى المترجم في هذا على عادة بلاده (راجع سيرته ص ١١ و ٢١٧)

للمضللين بهمة لا تعرف الملل ولا تتعثر باذيال الكلل . مجيباً على مسائل السائلين  
ومعطياً الفتاوي السديدة في المشاكل الشرعية . وكان اذا غم عليه في المشكلات  
استضاء . بمصاييح الكتاب واستعان بما اشترعته الجامع . وعام ٥٣٥ رحل الى  
العاصمة ملبياً طلب يسطنيان الاول سعياً الى الاتحاد ، جذب انديمس بطريك  
القسطنطينية الى حظيره وظلت الشقة بعيدة بين الفريقين . فعاد الى مصر ووافاه  
الاجل في بلدة سخا في ثامن شهر شباط عام ٥٣٨ في اصح الروايات وعمره نحو  
من تسع وسبعين سنة ، ووقفت المنون في يمينه براعة كانت تدبج الروائع  
وتصور البدائع . فكلل باسم ملفان البيعة الجامعة الكبير ، وجعل عيدته يوم  
وفاته - وافاض اربعة كتب بلغاً . في تدوين سيرته بصفحات مطولة خالده ، وهم :  
زكريا المنطيق ويوحنا رئيس دير ابن افتونيا واثناسيوس الاول بطريك  
انطاكية وكاتب مغمور .

اما مصنفات سويريوس فهي جدلية وطقسية وتفسير وخطب ورسائل ،  
وهي في غاية التحوير وذروة الاعتبار وكلها باللغة اليونانية وقد نقلها العلماء  
السريانيون الى السريانية .

فمن الاولى ١ و ٢ : كتابان نقض بهما نيفاليوس الراهب الاسكندري (١)  
٣ : كتاب فيلاليوس الفه دفاعاً عن تأليف قورلس الاسكندري وغيره اظهر  
فيه ٣٣٠ موطناً من تصنيف الائمة زورها الخصوم (٢) ٤ : دفاع عن صحة  
كتابه ( فيلاليوس ) ٥ : كتاب ضخيم ثلاثة مجلدات نقضاً ليوحنا النحوي  
القيصري الاسقف المدي بدأ به بانطاكية وانجزه بمصر (٣) ٦ - ٧ : كتابان

(١) خزانه بطريك الكلدان بالموصل رقم ٥٦ (١٢٢) وهو مصحف على رق بقلم اسطرنجلي دقيق اوله  
من القرن ١٠ والجزء الثاني كتب في القرن ٩ وهو ٢٣٨ صفحة مخروم الاول والاخر يشتمل على  
مقالتين نقضاً لنيفاليوس ومقالتين تزييفاً ليوحنا النحوي (٢) الواثكانية رقم (١٣٩) قرن ٨  
وهو ١١٤ صفحة نشره « شندا » ونقله الى اللاتينية سنة ١٩٢٩ (٣) الواثكانية ١٤٠ قرن ٨  
ولندن ١٢١٥٧ قرن ٧-٨ و ١٧٢١٠ قرن ٩ و ١٧٢١١ نشر يوسف ليون مجلداً منه سنة ١٩٢٩

نقض بهما مذهب يوليان الخيالي اسقف هاليكرناس (١) : ٨ : كتاب خصم به  
سرجيس النحوي الاوطاخي (٢) : ٩ : تفنيد لتأليف القس يوحنا البيساني الملكي .  
١٠ : تعريف فيليقيسموس جزآن (٣) : ١١ : كتاب تعريف المانويين (٤) : ١٢ : نقض عهد  
لمفيطيوس الحاوي بدعة المصلين ، ١٣ : رد على الكسندر ، نشر منه بروكس  
نبتة في آخر المجلد الرابع من الرسائل (٥) وخطاب الى البطريقيين بولس وافيون  
نقضاً لبدعة اوطاخي ومحاوره لاجل - انسطاس ومن الثانية كتاب نفيس يشتمل  
على المعانيث المستبدعة التي استنبطها ، وهي اناشيد في غاية الفخامة والعدوبة ،  
تستهل بأية من الكتاب العزيز ثم تسير بانشاء طلي على اسلوب بديع ، توحى  
الورع وتعلق القلوب بحجة الله ، وعددها ٢٩٥ وهذا ثبتها :

٢٠ : عظات ، ١٤ : لكل من ميلاد المسيح وللشهداء ، ١٣ : لصلاة الصبح  
١١ : لكل من الذبح ومعجزات ربنا والاحد المقدس ، ٩ : للصيام الاربعيني ،  
وللمعمدين ، ٨ : للموتى ، ٧ : لكل من السعائين والعنصرة والآفات والمسأ .  
٦ : لوالدة الاله وللزلازل ، ٥ : لكل من آلام ربنا ، والصعود والشهداء .  
الاربعين ، ٤ : لجناز الاكليروس والرهبان ، وتجنيز الصبيان ، ٣ : لكل من يهوذا  
وآلام ربنا ، والصليب المقدس ، ويوحنا المعمدان ، والترتيل بعد الانجيل ،  
واحتباس الغيث ، وحرب الفرس ، ٢ : للتلاوة قبل قراءة الانجيل ليلة الاحد ،  
وبعده ، وحين الدخول الى بيت المعمودية ، واطفال بيت لحم ، وللشهداء .  
اسطيفانس ، ورومانس ، وبابولا ، وسرجيس وباخوس ، والمقابين ، وذروسيوس  
والقديسين باسيليوس وغريغوريوس واغناطيوس ، والذهبي الفهم ، وللبيعه ،

(١) الواثكانية ١٤٠ و ٢٥٥ سنة ٩٣٢ ولندن ١٧٢٠٠ قرن ٧ و ١٢١٥٨ سنة ٥٨٨ نشر  
شندا المجلد الاول منقولاً الى اللاتينية سنة ١٩٣١ (٢) لندن ١٧١٥٤ قرن ٧  
(٣) استشهد به بطرس الرقي في كتابه وابن كيفا في كتاب الفردوس (٤) الواثكانية ١٤٠  
(٥) مع ٢ ص ٢٨١

وحروب الهونيين وتسفيهه الملاعب والرقص ، وتأيين كاتبه بطرس ، وجناز  
الاطفال ، ١٦ : لكل من الميرون وامرأة بيلاطس واللص الايمن ، ونصف  
العنصرة والرسل وبولس الرسول ، ويوحنا الانجيلي ومرقس الانجيلي ، ويوحنا  
الانجيلي وتوما الرسول ، وتوما الرسول والانبياء . وزكريا النبي وايوب الصديق .  
والشهداء . لاونطيوس وسرجيس ومينا ، وسمعان العمودي والانبا انطونيوس ،  
وشهداء الاقباط وشهداء الفرس ، ويوبنطينس ولونجينس ومكسيموس الذين  
استشهدوا على عهد يوليائس الجاحد (١) والشهداء الحميريين . وتقلا واوفيمية  
وبلاجية . وعامة الاساقفة واغناطيوس وبطرس الاسكندري وغريغوريوس  
العجائبي ، واثناسيوس الكبير وباسيليوس وغريغوريوس وبرفيريوس الانطاكي ،  
وقورلس الاسكندري والمملك ثاودوسيوس الصغير ، والقياصرة قسطنطين ،  
وهنوريوس ، وغراطيانس ، وثاودوسيوس الكبير والآباء المئة والخمسين ، وقبور  
الغرباء . وللقيامه قبل تناول القربان ، والصعود والعنصرة ، وللشهداء - وحين  
تناول القربان ، للميلاد . والمعتمدين ، والصعود والعدرا . والشهداء . وفي تذكار  
الاساقفة وايام الاحاد وبعد القربان حين صعود الاسقف الى الدار الاسقفية .  
وبعد الدنح . وللشكر بعد نزول المطر وارشاد في البروملين ؟ وللرهبان عند  
عوده من زيارة الاديار ، وفي المزمور التسعين ، وجناز الكهنة والراهبات ،  
والارامل العفيفات والموتى . وفي امرأة اريوسية اهدت وترهبت - نشر  
بروكس هذا الكتاب معتمداً على مصحفين في لندن (٢) ونقله الى الانكليزية  
عام ١٩٠٩

(١) يُعرفون بالشهداء الغنطالين من بعض الفرق العسكرية ، وورد في خطبة للذهبي الفهم  
(مج ٤ ص ٢٨٠) وفي تاريخ ثاودريط الكنسي (مج ٣ : ١٤) انها اثنان واسماها يوبنطينس  
ومكسيميس (٢) رقم ١٧١٣٤ و١٨٨١٦ انظر ايضاً في الواثكانية رقم ٩٤ قرن ١٢ والقدسية  
عدد ٦٠ سنة ١٢١٠

وله ليتورجية بدؤها : اللهم ياخالق الكل وخصوصاً الانسان ، وطقس رسم الكأس اي القديس السابق تقديسه ، وطقس للعماد ، وصلاة تبريك الماء في عيد الغطاس وادعية .

ومن الثالثة : تفسير انجيل لوقا (١) وتفسير رؤيا حزقيال (٢) ومواضيع وآيات كتابية تجدها في بعض خطبه ورسائله وغير ذلك مما نوّه به ابن الصليبي في تفسير الانجيل وابن العبري في كنز الاسرار .

ومن الرابعة مئة وخمس وعشرون خطبة تسمى خطب المنابر محفوظة في ثلاثة مجلدات ضخمة في خزانتى الواتكانيه ولندن (٣) وبعض منها في خزانة دير الزعفران وخزانتنا . وقد نشر منها احدى وخمسون خطبة منقولة منقولة الى الفرنسية في ثلاثة مجلدات (٤) ومجموعها يقع في سبعة واليك اشهرها .

ست خطب في ميلاد الرب ؛ وخمس في الدنح ، واربع في الصيام الاربعيني ومثلها في باسيليوس وغريغوريوس اللاهوتي ، وثلاث في سياسة المسيح بالجسد ، تلاها في مدينة « قورس » وخطبتان في الاستعداد للدخول الى بيت المعمودية واحداها ٢٢ صفحة ، وفي الصعود ؛ والعنصرة والتوبة ورأس السنة . ووالدة الاله ، ومجاوبة مسائل عُرضت عليه ، وفي اثنا الرسالة الجمعية التي انفذها الى طيمثاوس الثالث الاسكندري ؛ وفي الشهيدة دروسيس . وخطبة واحدة في المواضيع الآتية : يوحنا المعمدان ، السعانيين ، السبت التابع العنصرة ، جمعة الذهب ، عرس قانا الجليل ، في المولود اعمى ، اطفال بيت لحم ؛ اربعاً الآلام عيد تجديد الصليب ، تذكار الموقى المساكين والغرباء ، عدم اختلاف الانجليين في قيامة المسيح ، اثناسيوس الاسكندري المعترف انطونيوس مؤسس الرهبانية بمصر ؛

---

(١) الكنيسة البيزنطية لباركوار ص ١٢٥ (٢) الخزانة الزعفرانية عدد ٢١٦ (٣) رقم ١٤٢ سنة ٥٧٦ ورقم ١٤٣ سنة ٥٦٣ و١٢٥٩٩ سنة ٥٦٩ و١٤٦٠١ قرن ٩ (٤) ونشر السيد رحمانى في « الدروس السريانية » خطبتين وهما ال ١١٩ وال ١٢٥

المقابين . القديسة تقلا ؛ الشهيد . لاونطيوس ودوميطيوس وسرجيس وباخوس  
ويوليان (في اضطهاد ديوقاطيانس) وطراخس وفروبس واندرونيقيس ، وبروقوييوس  
وفوقا ، وبرلاها وتالوس . وتذكار ( عيد ) القديسين بعد اسبوع احد القيامة ،  
وذكرى رسامته ، وفي قدومه الى قنسرين واستقبال اهلها له ؛ وخطبة وداع  
حين عزمه على زيارة الارياض والاديار ، في الذين انطلقوا الى المرسح بعد  
الباعوث ، في الآفة التي نزلت بالاسكندرية ، عدد الخطاة . عدة خطب في  
تفسير آيات من الاسفار المقدسة ، منها في قول الرب للكتبة والفريسيين  
« من قال لابيه وامه قربان » في قول متى الانجيلي « ولما قدم الى كفرناحوم كانت  
حماة بطرس ملقاة في حمى » ؛ في الآية « من ترى هو العظيم في ملكوت السماء »  
في المثل الذي اورده لوقا : « رجل نزل من اريحا الى اورشليم » ، في مدة بقاء  
الرب في القبر ، في قول الرب : « كل الخطايا والتجديف الذي يجدفه الناس » ،  
في آية : طوبى لكم ايها المساكين ، في قول متى : ماذا يقول الناس في ابن البشر  
في قول الرسول لطيمثاوس : روض نفسك في التقوى . في قول الرب للمجدلية :  
« لا تلمسيني لاني لم اصعد بعد الى ابي » . في شرح عقائد ارثدكسية منها في  
التقاديس الثلاثة .

ومن الخامسة رسائله التي يعسر احصاؤها وتقدر بنحو من ثلاثة الاف  
وثمانمائة رسالة وهو عدد لم يسمع به لغير مراسل ، جمعت قديماً في ثلاثة وعشرين  
مجلداً اربعة منها كتبت قبل البطريكية وعشرة في اثنا عشر سنة ٥١٢-٥١٨ وتسعة  
بعد المنفى من سنة ٥١٨ الى ٥٣٨ وقد حفظ لنا الزمان منها مجلدين ضخمين عنوان  
احدهما « الكتاب السادس من المختار من رسائل مار سويريوس الانطاكي » نقل  
القس اثناسيوس النصيبيني سنة ٦٦٩ وعني بروكس فنشر سنة ١٩٠٤-١٩١٥  
اربعة مجلدات منقولة الى الانكليزية وبعضها مجمل من الاصل (١) وكلها جليلة

(١) لندن عدد ١٢١٨١ و١٤٦٠٠ قرن ٨



زاخرة بالفوائد اللاهوتية والشرعية والتاريخية والادارية تعكس فيها انوار تلك النفس الكبيرة الشريفة . مجموعها ٢٣٠ رسالة اكثرها متوسطة الحجم وتجد فيها رسالة ٦١ صفحة وثانية ٣٠ وثالثة ٢٩ و٢٦ و١٤ و١٠ - وتضمن المجلدان الاول والثاني ١٢٣ رسالة . والثالث والرابع ١٠٧ جمعت من ٢٦ نسخة قديمة ٢٠ في لندن والبواقي في خزائن باريس ورومة وبرلين يتراوح زمانها بين القرون السادس والثالث عشر (١) وبعضها لم يحفظ منها سوى سطور يسيرة وهذا ثبتها :

الاولى و ٢٠٥ و ٢٠٦ الى قسطنطين اسقف اللاذقية و ٢ و ٣٤ و ٤ و ١٩ و ٢٣ و ٢٦ و ٤١ و ٢١١ الى سولون اسقف سلوقية ايسورية ٥ الى بطرس اسقف افامية ٦ و ٨٢ الى الاسقف نيقيا ٧ الى قسطور اسقف برجة ٨ الى تيموستراتس رئيس المجلس العام ٩ الى اسطيقيان اسقف طرابلس ١٠ الى الاسقف اوخاريوس ١١ الى رئيس دير مار باسوس ١٢ الى القسوس قزما وبوليوقطس وزينون ١٣ و ١٨ و ١٣٦ الى اوتروخيوس اسقف عين زربة ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٥١ الى انطونيوس اسقف حلب ١٧ و ١٢٣ الى ميصائيل خازن الملك ٢٠ الى اساقفة ولاية عين زربة باسم جمع ٢١ الى رئيس البلاط ٢٢ و ٤٢ و ١١٢ الى الآبأ ٢٤ و ٨٤ الى القس ناوطنوس رأس الاطباء ٢٥ و ٣٣ و ٧٤ و ٨٥ و ٨٧ الى ديونيسيوس مطران طرسوس ٢٧ الى موسونيوس والكسندر المدافعين عن العدل في عين زربة ٢٨ الى فيلكسين اسقف دلوك ٢٩ و ١٩٩ الى رهبان دير مار اسحق في الجبول ٣٠ و ٣٩ الى اكليروس افامية و اشرافها ٣١ الى اساقفة فينيقية ٣٢ الى يوحنا اسقف الاسكندرية الصغرى ٣٤ الى اساقفة ابرشية افامية ٣٥ الى القس اوسطاثيوس ٣٦ الى اوسابيوس شماس افامية ٣٧ و ٣٨ الى شمعون اسقف قنشرين ٤٠ الى هيباتيوس قائد الجنود ٤٣ الى رئيس دير القديس سمان ٤٤ الى اوطخيان حاكم افامية

(١) اقدمها في خزانة لندن رقم ١٧١٤٩ و ١٤٦١٢ و ١٤٥٣١ و ١٢١٥٧ و ١٢١٥٥ و ١٤٥٣٣

١٢١٥٤ و ١٧١٩٣ و ١٤٦٠١ و ١٧١٩١ و ١٤٥٣٨ و ١٤٤٩٣

٤٥ الى قانون طارد اللصوص ٤٦ الى اكليروس انطارادوس ٤٧ و ١٠٨ الى  
قسيان اسقف بصرى ٤٨ الى فيليكسينوس اسقف منبج ٤٩ و ٥٠ و ٥٢ و ٦٥  
و ٩١ و ٩٢ و ١٤٩ و ١٥٠ الى القسيسين يوحنا ويوحنا رئيسي الدير، و كتبت الرسالتان  
الاخيرتان اليهما واني تاودور رئيس الدير ٥١ و ١٧١ الى القس فيلبس ٥٣ الى  
الاساقفة السوريين الذين في الاسكندرية (١) ٥٥ الى تاودور رئيس دير رومانس  
٥٦ الى الاسقف بروقلس ٥٧ و ٥٨ الى الاسقف ديدميس ٥٩ الى يوليان رئيس  
دير مار باسوس ٦٠ الى فوتيوس و اندراوس رئيسي اديار قاريا (٢) ٦٣ و ٦٩  
الى الشماس ميصائيل ٦٤ الى البطارقة ٦٦ الى اهل حمص الارثوذكسين ١٤٨ الى  
اكليروس حمص و اشرافها ٦٧ الى الكونت انسطاسيوس بن سرجيوس ٦٨ الى  
اميان وهيباغائس ٧٠ و ٨٠ و ١٢١ و ١٧٢ و ١٧٥ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥  
٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٣٠ الى البطريقة قيسارية (٣) ٧١ الى زكريا

(١) سقطت من الاصل ٥٤

(٢) ٦١ و ٦٢ سقطتا (٣) اعلم ان البطريقة قيسارية التي كانت تراسل مار سويريوس  
فيجابوب على المسائل الدينية التي ترفعها اليه ، كانت سيدة شريفة سيمساطية الوطن من جنس  
مملكي . و آل بها تقواها ان ترهد في الدنيا في حدود سنة ٥٤٠ و تتمسك في الاسكندرية  
حيث بنت ديراً رئسته زماناً و سمي باسمها . ثم تحلت عن رئسته الى احدى الرواهب و بالغت في  
الرياضة و السيرة القشفة و ازدانت بالفضائل . و انشأت ديراً للرجال و توفيت عام ٥٥٦ و رتب لها  
عيد في الخامس من كانون الثاني ( كلندار دير قنشرين ص ٣٠ و ٦٩ ) و دون يوحنا الافسي  
سيرتها تحت عدد ٥٤ ( مج ٢ : ١٨٥ ) و اقتدى بها خازنها يوحنا و زوجته سوسيانا ( راجع سير  
الافسي عدد ٥٥ و ٥٦ ) و ذكر دبرها في حدود سنة ٥٨٥ و قد كان في سيمساط عاصمة ولاية  
« كوماجينة » دويلة نشأت في عهد اوغسطس قيصر ، و نشأ من ملوكها انطيوخس الثاني ،  
وايفانيوس و انطيوخس الثالث و الرابع ( ٣٧ - ٦٨ م ) و قضى عليها و سبسيانوس بعد ان دامت  
زها . تسعين سنة ، ( سورية القديمة تأليف Jean Yanoski طبعة باريس سنة ١٨٦٢  
ص ٦٣-٦٧ ) فاما ان تكون قيسارية سليلة هذه الدويلة و هو مستبعد ، او متصلة بنسب مع احد  
اقرباء قياصرة القسطنطينية .

البيولوجي ٧٢ و ١٩٥٥ الى امونيوس قسيس الاسكندرية ٧٣ و ١٦٩ الى  
ديوسقورس بطريرك الاسكندرية ٧٥ الى قزمارئيس دير قوروس ٧٦ الى الكونت  
يوحنا من انطارادوس ٧٧ الى الاب يوحنا قنوفطيس ٧٨ و ٨٨ الى اهل انطاكية  
الارثدكسين ٧٩ و ١١١ الى اندراوس القارى، والمسجل ٨١ الى يوحنا الحاكم  
٨٣ الى الدير الذي في طاكليس ٨٦ رسالة جلية ٣٠ صفحة كتبها رداً على القائلين  
بوجوب اعادة عماد او مسح الراجعين من مذهب ذوي الطبيعتين ٨٩ و ١٠٠ الى  
شمعون رئيس دير تلعدا ٩٠ الى دير اسحق ٩٣ الى الاسقفين بروقلس و اوسابيوس  
٩٤ الى الاساقفة يوحنا وفيلكسينس وتوما في جبل ماردين ٩٥ و ٢٠٣ الى سرجيس  
اسقف قورس وماريون اسقف شورا ٩٦ و ١٣٣ و ١٣٥ الى الاسقف ايلوسينيوس  
٩٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ الى ارخلاوس القاري الصوري ٩٨ الى الشماسة والرياني رئيسة  
الدير ٩٩ الى الشماسة يانينا رئيسة الدير ١٠١ الى تونس اسقف سلوقية ١٠٢ الى  
بيقتر اسقف فيلادلفيا ١٠٣ الى اسطيغان اسقف افامية ١٠٤ الى زوجة البطريق  
قاليوبس ١٠٥ الى اوسطاثيوس الراهب الشاب ١٠٦ الى ايسيدورا ١٠٧ الى  
اسطيغان القارى ١٠٩ و ١٩٧ الى اوراليوس الخطيب ١١٠ و ١٩٦ الى يوحنا  
خطيب بصرى، مجاوبة مستلتين شرعيتين ١١٣ الى تاودور اسقف اولبا ١١٤ الى  
الكونتة تقلا ١١٥ الى اليببوس ١١٦ الى امرأة و كتبت الرسالة باسم رئيس  
الدير حلاً لمسئلة شرعية (١) ١١٧ الى تاودور الحاكم ١١٨ الى قونون المستشار  
الخاص ١١٩ الى تاودور الراهب البيزنطي ١٢٠ و ١٦١ الى رهبان دير مار  
باسوس ١٢٢ و ١٩١ الى جورجيا ابنة الحاكمة انسطاسيا ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٨١  
الى الكونت ايقومونيوس ١٢٧ و ٢٢٤ الى سيموس حافظ المكتبة ١٢٨ الى  
اوسيب الخطيب ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ الى مارون قارى، عين زربة،  
و ١٣٧ و ١٣٩ احتجاج انفذه الى كاتبه توما ١٤٠ الى القس توما ١٤١ الى

(١) كتبها قبل ان رسم بطريركاً

الرهبان الطوائف ١٤٢ و ١٤٤ و ١٨٠ و ٢١٠ الى الكونت ايسيدور ١٤٦ الى القسوس ورؤساء الاديان يونان و صموئيل ويوحنا العموديين وسائر الارثوذكسيين في بيعتي الانبار و حيرة النعمان ١٤٧ الى يوحنا الرومي في معنى التغطيس في العماد ثلاثاً وفي الميرون ١٥٢ و ١٨٩ و ١٩٠ الى القس بيقتر ١٥٣ الى سرجيس الطبيب والخطيب ١٥٤ الى الاخوة الارثوذكسيين في صور ١٥٥ الى القس ناون رئيس الدير ١٦٥ الى القس اليشع رئيس الدير ١٥٧ رسالة عامة الى الرهبان الشرقيين ١٥٨ الى اسحق الخطيب ١٥٩ الى الراهب كاريسيوس ١٥٩ الى القسوس بطرس و امونيوس و اولمبيدورس في تسمية بطرس اسقف الاسكندرية (١) و ١٦٠ الى قسوس الاسكندرية ١٦٢ الى موسينيوس اسقف ميلوا في ايسورية ١٦٣ الى ثاوفان الخطيب ١٦٤ الى اوربانس النحوي ١٦٥ الى سيطورينجس اسقف قيسارية قبادوقية ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ الى ابوقراطيس الخطيب ١٧٠ الى امنطيوس خازن الملك ١٧١ الى القس الراهب فيلبس ١٧٦ الى زينوب ١٧٧ الى القس اندراوس ١٧٨ الى يوحنا رئيس دير مار حنانيا ١٧٩ الى اديار البتولات ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ الى اوfer كسيوس خازن الملك ١٨٥ الى فوقا و اوfer كسيوس خازن الملك ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ الى الشماسة انسطاسية في قضية الايمان الصحيح ١٨٨ الى الكونت دورثاوس ١٩١ الى البطريقة جورجيا وابنتها ١٩٢ الى الاسقف فيلكسينس ١٩٤ الى القائد فروبا ١٩٨ الى يوحنا ٢٠٠ و ٢٠١ الى الكونت سرجيس رئيس الاطباء ٢٠٢ الى القس لاونطيس ٢٠٤ الى امونيوس البصري الخطيب ٢٠٧ الى فروقلا ٢٢٠ و ٢٢١ الى توما اسقف مرعش ٢٢٢ الى تاوغنسطس ٢٢٣ الى الشماسة اوجينية رئيسة الدير ٢٢٥ الى اورانيوس ٢٢٦ الى زكريا ٢٢٧ الى ميتر اوس ٢٢٨ الى ايراقليبي .

اضف الى هذه رسالة كتبها الى بعض اهل انطاكية حين خروجه الى مصر

بسبب الاضطهاد في ٢٥ ايلول سنة ٥١٨<sup>(١)</sup> ورسالتين جمعيتين انفذها الى يوحنا الثاني الاسكندري سنة ٥١٣<sup>(٢)</sup> وناودوسيوس الاسكندري<sup>(٣)</sup> ورسالتين الى انطيمس القسطنطيني وناودوسيوس<sup>(٤)</sup> وثلاثاً الى يوليان اسقف هاليكرناس الخيالي<sup>(٥)</sup> وثلاثاً الى سرجيس النحوي ورسالة الى الملك يوسطيان<sup>(٦)</sup> ورسالة الى الكهنة والرهبان حين خروجه من العاصمة<sup>(٧)</sup> ورسالة في احوال النفوس والارواح قبل القيامة وبعدها وفي الدينونة بدؤها : اعلم يا حبيبنا بالرب ان النفوس والارواح<sup>(٨)</sup> ورسالة الى بطرس الراهب الذي كان يقول بفساد النفس<sup>(٩)</sup> واربع رسائل ذكرها الراهب سرجيس الناسك في دير نيقية ، الى ثيوفانس الخطيب واهل صور الارثوذكسيين في حق اسقفهم ابيفانيوس ، وحاكم صور ، ومارينا اسقف بيروت<sup>(١٠)</sup>

فبعد الوقوف على اعمال هذا الجبر العظيم واحاطته باصول العلوم وفروعها التي تشهد له بانه لم يكن اوحده عصره وحسب ؛ بل منقطع القرنين بعلمه في البطارقة الانطاكيين من سبقه ومن لحقه على الاطلاق ؛ ليحكم القارىء الحصيف منصفاً على خصومه المعارضين الذين هان عندهم فضله ، لتحكيمهم الهوى في نفوسهم ، حتى اضطروا بسطينان فامر باحراق مؤلفاته وتشديد العقاب على من ينسخها او يجرزها . فضاعت باليونانية الا نتفاً لا بال لها ، وحفظت بترجمتها السريانية بفضل علمائنا . وها هي كلما عاينت نور الطباعة جاءت بدليل جديد فاصل على فضل مؤلفها ومتانة حججه القواطع ، وحولت انظار العلماء من الامتهان التقليدي له الى التعجب والاعتبار وبعض الانصاف . قال غوستاف

(١) سير القديسين في الخزانة الزعفرانية وخزانتنا (٢) باسبرينة (٣) الاسناد السريانية ص ١٢ (٤) تاريخ زكريا ٢ : ١٤٧ و ١٥٥ وميخائيل الكبير ١ : ٢٨٧ و ٢٩٢ (٥) تاريخ زكريا ٢ : ١٠٣ و ١٠٦ ونقض يوليان ص ١٨ وهي ٤٧ صفحة (٦) فيه ٢ : ١٢٣ وهي ثمانى صفحات (٧) فيه ٢ : ١٣٨ (٨) كشكول قديم في باسبرينه قرن ١٤ (٩) كتاب النفس لابن كيفا فصل ٣٥ (١٠) الاسناد ص ٢٤٠ و ٢٦٠ و ٢٦٢

باردي ما خلاصته : « ان سويريوس يماثل في نشاطه وبعد هيمته اثناسيوس (الرسولي) من وجوه عدة . لقد قاومه كتاب اصحاب قرائح متوقدة من سائر الاحزاب فرد عليهم ونقضهم . وقد اتضح لنا مما نشر بالطبع حتى اليوم (سنة ١٩٢٨) من مصنفاته انه احد الرجال المتجملين باسمى المواهب ومن اصدقهم عزماً ، في عصر كدر صفاءه كثير من المعرّات والمهائات » (١)

٤٨ : يوحنا ابن افنونيا ٥٣٨ +

احد فضلاء الرهبان الهاويين ورؤسائهم وبلغائهم ، مسلم ذلك له غير منازع فيه ، جم الفضل كثير النبل . دين خبير شهيم ذكي الفؤاد من نبعة كريمة . ولد خامس اخوته بعد وفاة ابيه بمديدة فاحسنت تربيته امه الفاضلة افتونيا وكانت تُنمى لاجداد . فشدوا طرفاً من العلم . ثم ادخلته دير مار توما الرسول في سلوقية (السويدية) وهو فتى يافع مدفوعة بسائق التقى وصدق اليقين . فتروض في السيرة الرهبانية وتخرج بالعلوم الدينية والمنطقية . وبدا من سماحة اخلاقه ومحمود شمائله وجميل فضائله ، بعد لبسه الثوب الرهباني وسيامته كاهناً ، ما لفت الانظار اليه فاصطفقت عليه الارآ . فقلد رئاسة اخوته . وقد حفت بالدير مكاره القيصر بسطينس الاول وتعمّسه (سنة ٥٢١) فادار دفته بمنتهى الصبر والحكمة ، ثم خرج برهبانه الى الجزيرة الى شاطى . نهر الفرات الايسر فانشأ في حدود سنة ٥٣٠ مقابل جرابلس ديراً في موضع يعرف بقنسرين فسمي به « او بدير ابن افتونيا » واصبح معهداً بعيد الصيت لتعبد ولعلوم اللغة والفلسفة واللاهوت وفيه تخرج اشهر علماء السريان وعام ٥٣٣ - ٥٣٤ رحل الى القسطنطينية وكان كاتباً في مؤتمر ديني عُقد ثم . وحلت وفاته في ديره في الثامن

(١) Littérature grecque chrétienne الادب اليوناني المسيحي ص ١٧٢ وهو من احسن

من تشرين الثاني سنة ٥٣٨ بعد ان فاح اريج قداسته وعمره خمس وخمسون سنة وعيدت له البيعة .

وكان الانبا يوحنا متضلعاً من السريانية واليونانية ، وبهذه اللغة فسر سفر نشيد الشائد (١) وآلف رسالة المعتقد التي قدمها الارثد كسيون الى القيصر يوسطنيان ونظم معانيث بليغة وهي خمسة في معجزات السيد المسيح ؛ ونشيد في غسل الاقدام السري والشهداء الحميرين وتسعة للميلاد والقيامة وغيرها ، وثلاثة لتقريظ مار سويريوس الانطاكي ونشيد لدفن الموتي ، ويظن انه عمل ثلاث انتيفونات لتناول الاسرار المقدسة (٢) ونقلت تأليفه الى السريانية . ونسبت اليه سيرة سويريوس المسهبة وليست له .

٤٩ : شمعون الارشيمي ٥٤٠ +

من جلة الاحبار المجاهدين العاملين في سبيل المعتقد القويم . ذاع صيته في صدر المئة السادسة وترجم له مار يوحنا الافسسي الذي حادثه ملياً وقال في حقه (٣) كان كاهناً متبحراً في العلم الديني ذنباً على المطالعة غيراً جديلاً حاذقاً درياً ، اقام حياته كلها نصيراً للحقيقة الارثوذكسية . فقاوم النساطرة وافهمهم بجواجه كما ماتن المانوية والمرقيونية والديصانية في بلاد فارس والارطاخين فسمي المجادل الفارسي . ودعا الى النصرانية في مدينة حيرة النعمان فاستجاب له خلق كثير من العرب وبني اشرافهم بيعة . ونصر ثلاثة من زعماء المجوس وعمدهم فاستشهدوا . ورحل الى ما وراء بلاد الفرس فهدى فيها قوماً من الوثنيين والمجوس ، وكافاه اساقفة المشرق فقلدوه الاسقفية على بلدة بيت ارشم الواقعة على نهر دجلة بالقرب من سليق قبيل سنة ٥٠٣ وابلى بلاءاً حسناً في سبيل الدين ونصرة الارثد كسيين

(١) بقي منه نبذة يسيرة في مصحف بلندن عدد ١٢١٦٨ (٢) نشرت مع معانيث سويريوس

(٣) مج ١ : ١٣٧ - ١٥٨

فاعتقل سبع سنين في نصيبين فصر على مكروه عظيم . وطوّف في شتى البلاد  
سبعاً اخرى وتوجه الى القسطنطينية ثلاثاً . ونال من القيصر انسطاس ان يوفد  
الى ملك الفرس سفيراً ازال الشدة عن المؤمنين . وكانت رحلته نالته لمواجهة  
القيصرة ثاودورة فتوفي في القسطنطينية شيخاً كبيراً في حدود سنة ٥٤٠  
والف مارشمعون كتباً ومقالات نقضاً للهرطقة . وكتب رسائل شتى في الايمان  
كان ينفذها الى المؤمنين في سائر البلاد ، وصل اليها منها رسالتان جليلتان  
ضافيتان ، ضمن اولهما شرح احوال برصوما النصيبيني ونشوء بدعة نسطور ،  
وانتشارها في بلاد الفرس وغلقت مدرسة الرها كتبها سنة ٥١١ وهي اقدم مستند  
لهذين الحديثين . وحكى في الثانية التي انفذها الى شمعون رئيس دير الجبول عام  
٥٢٤ انه صحب رسول القيصر يسطينس الاول الى المنذر ملك العرب اللخميين ،  
من مدينة الحيرة <sup>(١)</sup> فصادفاه في الرملة ، فدخلا عليه وعلما منه انه تناول حينئذ  
كتاباً من مسروق اليهودي ملك الحميرين افاض فيه ، في بيان الشدة التي ازلها  
بمسيحيي نجران عاصمة اليمن وذبحه اياهم - ولدن عودة شمعون الى الحيرة وقف  
على تفصيل استشهاد اشرف نجران ، وفي مقدمتهم انبلهم الحارث بن كعب الذي  
استعذب الموت بشجاعة حباً لدينه ، وحث الكاتب الاساقفة ليسعوا لدى القيصر  
لازالة الشدة عن المسيحيين في اليمن وفي طبرية ، ونقل هذه الرسالة المؤرخون  
زكريا وديونيسيوس وميخائيل الكبير <sup>(٢)</sup> ولشمعون ايضاً ليتورجية نسبها  
بعض النساخ الى مار فيلكسينس .

(١) المنذر الثالث ابن ماء السماء .

(٢) نشر السمعياني الرسالين في مكتبة الشرقية (مج ص ٤٣٦ و ٣٦٤) . ميخائيلس طبع  
الاولى واعاد نشر الثانية الكردينال ماي ثم لاند وغويدي وبيجان ونقلها الى البرتغالية  
Esteves Pereira وطبعت في ليسبون سنة ١٨٩٩



٥٠ : نقلة مراسم الملوك ونواميسهم

ان لقسطنطين وثاودوسيوس الكبيرين ولاون الاول قياصرة الروم مراسم  
ونواميس ، نقلها بعض علماء السريان الى لغتهم واستنبطوا منها احكاماً عمل بها في  
الشرع المدني . ولا نعلم بتدقيق في اي عصر تم هذا النقل ، ويراها ( رايت )  
في النصف الاول من القرن السادس ، وذهب المستشرق - برونس - Bruns -  
ان راهباً منبجياً ترجمها حوالي سنة ٤٧٥ - ٤٧٧ ، ولهذه النواميس نسختان (١)  
وقد نشرتا . ووجدنا في كتاب القوانين في باسبرينة النواميس التي وضعها الملوك  
المسيحيون لشرآ الاراضي والعبيد ومهر النساء ، والقسمة بين الاخوة ووصايا  
الموتى ، وهي ثلاث عشرة صفحة كبيرة وترجح انها نقلت في هذا القرن ايضاً (٢)

٥١ : صموئيل الراسعني

كان صموئيل رجلاً عالمياً عاشاً في مدينة القسطنطينية في النصف الاول  
من القرن السادس ، وحصل العلوم اليونانية باسرها في ما حكى ابن العبري .  
وصنف مقالة اربعاً وستين صفحة رداً على ( الديوفيزيت ) اهل الطبيعتين (٣)

٥٢ : الكونت ايقومونيوس

كان هذا النبيل رجلاً هاماً شديداً التمسك بالارثدكسية ، بشهادة مار  
سويديوس له في رسائله الاربع التي كتبها اليه . والتف تفسيراً لسفر رؤيا يوحنا

(١) لندن عدد ١٤٥٢٨ وباريس ٤٦ (٢) يوجد في نسخة باريس ترجمة نسطورية الاصل  
يظن انها عملت في بغداد في القرن التاسع او العاشر . وفي سنة ١٨٨٧ نشرت ( رايت ) نسخة  
ناقصة وجدت في خزانة كبرج ، ومنها نسخ عربية وارمنية وكرجية . ومن الاولى نسخة في  
خزانتنا نظنها خطت في القرن التاسع ونسخة في اوروبا سنة ١٣٥٢ والارمنية مكتوبة عام ١٣٢٨  
والكرجية التي في خزانة بطرسبرج يظهر انها فرع من النسخة الارمنية (٣) لندن عدد ٧٠١ سنة ٨١٥

الانجيلي ست مقالات (١) وكان موجوداً في النصف الاول من القرن السادس .

٥٣ : توما اسقف جرمانىقي ٥٤٢ +

رُسم توما اسقفاً لجرمانىقي ابي مرعش في اوائل القرن السادس وسنة ٥١٩ نفي من كرسيه في سبيل المعتقد . وبعد سنة ٥٢٠ كتب باصر البطريرك سويريوس رسالة الى القسيسين بولس وايليا رئيسي نساك جبل ماردين ، ورسالة ثانية الى القس يوحنا رئيس دير مار اوسيب في كفر بيرتا من كورة افامية (٢) وبعد ان اقام في المنفى ثلاثاً وعشرين سنة توفي في سميساط ودفن في دير قنشرين عام ٥٤٢

٥٤ : زكريا الفصيح

زكريا المشهور بالفصيح او المنطيق هو حميم القديس سويريوس ورفيقه في المدرسة وعشيرته . ولد في غزة ودرس معه علمي النحو والبيان في المدرسة الاسكندرية سنة ٤٨٥ - ٤٨٧ ، ثم علمي الفقه والفلسفة في مدرسة بيروت الفقهية الطائفة الصيت . وانبرى حوالي سنة ٥١٦ لكتابة سيرته اليونانية منذ ولادته حتى جلوسه على السدة الانطاكية ، وذلك بأسلوب هو عنوان البيان وآية البراعة واستقصاء دقيق . وجعل مقدمتها محاوره وسفه فيها تم خصومه ، ثم نقلت الى السريانية ، وقد نقلها « كوجنر » الى الفرنسية وطبعها وهي حافلة بالفوائد . ثم اشتغل بالمحاماة في القسطنطينية زماناً . وبعد سنة ٥٢٧ سقّف على جزيرة مدالي التي يقال لها ايضاً لسبوس (ميدلين) فصحفها بعض النساخ من (ميتلين الى ميليتين) وترجموها بملطية ، وذاع هذا الوهم مدة مديدة فنسب

(١) لندن مجموعة الآباء رقم ٨٥٥ (٢) لندن ١٤٥٣٨ وفيها رسالة من قسطنطين مطران

اللاذقية وانطونين مطران حلب الى المترجم .

زكريا الى ملطية خطأ - ومن اجل ثمار يراعتة تاريخ ديني مدني مفصل من سنة ٤٥٠ حتى سنة ٤٩١ الفه باليونانية اجابة الى طلب اوفر كوس من رجال البلاط؛ في اربعة ابواب او كتب تشتمل على الاحداث الكنسية ومنشور الاتفاق للقيصر زينون ، الباب الاول ١٣ فصلاً والثاني ١٢ وكذلك الثالث ، والرابع سبعة فصول وهو ١١٠ صفحات تناوله المترجم السرياني بطرف من التلخيص ، وانشاؤه سهل مستعذب ، ثم نقله احد المؤرخين الى مجموعته التي سوف تقف عليها <sup>(١)</sup> وفقد اصله اليوناني ، وكتب زكريا ايضاً سير اشعيا الناسك وبطرس اسقف مايوما وثاودورس اسقف انصنا ، وهذه الاخيرة مفقودة ، وتوفي بعد سنة ٥٣٦ .

وارتأى دوفال و كوجنر ان صاحب التاريخ هو زكريا الفصيح ؛ واسقف مدلي هو زكريا الحامي كاتب سيرة سويريوس ، فهما اثنان خلط المؤلفون اليونانيون القدماء بينهما . ولكن المستشرقين لم يتفقوا على هذا .

٥٥ : دانيال الصلحي ٥٤٢

عرف مار دانيال الصلحي في النصف الاول من المئة السادسة ، وظن بعض المعاصرين لنا خطأ انه ولد في صلح قرية طور عبيدين ، فقد كان غير بلد باسم الصالحية منها مدينة الصالحية في جنوبي الجزيرة العليا ، التي يرجع عهدا الى زمان الرومانيين وتشاهد اطلالها بالقرب من قرية ابو كمال ، وكشفت فيها اليوم آثار تاريخية . وكان في اول امره رئيس دير الصالحين واليه ينسب على الاصح ، وفي تلك المدة كتب رسالة الى رهبان دير مار باسوس ذكر فيها اثني عشر نوعاً مما يطلق عليه اسم « الفساد » وذلك على اثر الجدال الذي احتدم يومئذ <sup>(٢)</sup> ثم سيم اسقفاً « لتل موزل » بعيد سنة ٥٤٢ كما صرح البطريك بهنام الحدلي وداود الراهب الحمصي وغيرهما ،

(١) الواثكانية ١٤٥ قرن ١١ ولندن ١٧٢٠٢ حول سنة ٦٠٠ و٧١٩٠ قرن ١٢ و١٢١٥٤

حوالي سنة ٨٠٠ (٢) تاريخ ميخائيل الكبير (١ : ٣٢٦)

بل ورد في كتابه تفسير المزامير انه من مدينة تلاً . وكان من خيرة احبار زمانه علماً ضليعاً في علم الكتاب الالهي وسنة ٥٤٢ قبل اسقفيته فسّر سفر المزامير تفسيراً مسهباً في ثلاث مجلدات ضخمة ، كل مجلدة تشتمل على خمسين مزموراً ؛ اجابة الى طلبه الراهب القس يوحنا رئيس دير ماراوسيب في كفر البيرة . وتفسيره لاهوتي روحاني محض حافل بالفوائد والعظات ، وانشاؤه سهل متين لا يستشهد فيه باحد الآباء الا نادراً . كان منه نسخة كاملة في حباب فقدت ، وبقي نسختان في خزانتنا والقسطنطينية <sup>(١)</sup> وثلاث نسخ في لندن تنطوي على المجلدين الاول والثاني ، ونسخة مخرومة في بيروت تشتمل على المجلد الاول الايسراً <sup>(٢)</sup> ، واختصره داود الحمصي عام ١٤٦١ لا في القرن العاشر كما وهم شابو . ومنه نسخ في برطلي وخزائن دير يري الزعفران ومارمتي وبوسطن وبرمنكهام <sup>(٣)</sup> ونقل المطول الى العربية بلغة ملحونة في اواسط القرن الثامن عشر <sup>(٤)</sup> وفسّر دانيال ايضاً سفر الجامعة ومنه اقتبس الراهب ساويرا في مجموعته ، وقرأنا منه آية واحدة في كتاب الديدسقالية . وله مقالة في الآفات التي ضرب الله بها المصريين ، ولا اعلم سنة وفاته .

٥٦ : مؤرخ شهادة الحميريين

في اواسط المئة السادسة على الارجح صنف مؤرخ لم يتصل بنا اسمه بانشاء سرياني متين ، اخبار الشهداء العرب الحميريين الارثوذكسيين في مدينة نجران سنة ٥٢٠-٥٢٤ في كتاب عميم الفائدة حوى اسماً ٤٧٢ من الشهداء والشهيدات البواسل الذين طوّح بهم في مهاوي الشدة ، مسروق الملك اليهودي العاشم . ويعد

(١) سنة ١٨٧٠ و ١٧٢٤ مخطوطات الاسقف بولس (٢) لندن عدد ١٧١٨٧ و ١٦٧٩ و ١٠-١١  
ونسخة بيروت حوالي القرن ١٣ مخطوطات السيد الرحمان (٣) سنة ١٧٤٣ و عدد ١٢٠  
سنة ١٤٦١ و ٤٤ سنة ١٤٦٨ و ٤٠٠٣ سنة ١٧٥٥ و ١٤٧ سنة ١٨٩٩ (٤) الخزانة المرقسية عدد ٤٦٥

هذا الكتاب فريداً طريفاً لاشتماله على تاريخ نصرانية العرب ، ويظهر انه كان نادراً فلم ينوّه به مؤرخ بعده ؛ حتى اسعد الحظ موكسل موبرغ السويدي فوقع صدفة على نسخة منه ألصقت اوراقها فصارت جلدأ لكتاب آخر . ففطن لها بذكائه وعالجها حتى خلص زها . ستين صفحة يقدر انها نصف الكتاب ؛ وفيها ثبت فصوله التسعة والاربعين ، وهي بخط القس اسطي فان ابن متى السرياني انجزها في بيعة مار توما بالقريتين في ١٠ نيسان سنة ٩٣٢ (١) فنشرها ونقلها الى الانكليزية سنة ١٩٢٤ فاسدى الى ادبنا السرياني يداً تشكر .

٥٧ : يوحنا الثاني رئيس دير قنشرين ٥٤٤

الانبا يوحنا الثاني خلف الاب الكسندروس في رئاسة دير قنشرين ، وكان من رجال الادب البارعين في اليونانية فضلاً عن السريانية . قالف سنة ٥٤٤ باللسان اليوناني سيرة ضافية لمار سويريوس الانطاكي ٥٧ صفحة شهر فيها مآثره باستقصاء . بلغ فيه الغاية فخلد بها اسمه ، ونقلت بعد مديدة الى السريانية .

٥٨ : الكتاب المغمور الاسم في دير قنشرين

من بوا كبير ثمار دير قنشرين الادبية ، خطبة سريانية تقريرية فصيحة مستبعدة تعد من طرف البيان ، لفظها احد رهبانه البلغاء في العقد الخامس من المئة السادسة على الارجح ، في حق مار يوحنا ابن افنونيا رئيس الدير ومؤسسه ، ضمنها سيرته واذاعة محاسنه بانشاء موشى ومنمنم هو كزهرة الرياض ونضرة الغياض ، وقد نشرها نو سنة ١٩٠٢ ونقلناها نحن الى العربية ونشرناها (٢)

(١) النسخة الاصلية ملك السيد والسيدة E. G. Wirn من Stocksund في سويد

(٢) في مجلتنا البطريركية في القدس السنة الخامسة ١٩٣٨ (ص ٩)

٥٩ : الراهب ايليا

رافق الراهب القس ايليا مار يوحنا ابن قورسوس اسقف « تل موزلت »  
( ٥١٩ - ٥٣٨ ) وبعد وفاة هذا المعترف ، سأله الشريفان سرجيس وبولس فكتب  
سيرته بتفصيل استوفى سائر ادوار حياته بإنشاء حسن واسلوب مليح (١)  
ونشرها بروكس

٦٠ : موسى الاجلي ٥٥٠ ؟

عرف الراهب موسى الاجلي نسبة الى بلدة ( اجل ) شمالي ديار بكر في  
حدود سنة ٥٢٥ وكان من العلماء المتميزين بمعرفة السريانية واليونانية . فنقل الى  
السريانية كتاب مار قورلس الاسكندري الموسوم ( بكلافيرا ) اي الغوامض  
اجابة الى طلب الراهب بفتوطيوس . ووصلت اليها رسالة هذا الى موسى وبجوابته  
وشذور من الكتاب (٢) ونقل ايضاً قصة يوسف الصديق وزوجته آسيث او  
اسنيث الموضوعه ، فبرزت من يراعتة ناصعة البيان كما مرّ بك آنفاً (٣) ويظن  
انه عاش حتى سنة ٥٥٠ ولا نعلم من حاله غير هذا (٤)

٦١ : الراهب السرياني صاحب الكتاب المنحول تاريخ زكريا

كان هذا كاتباً ارثد كسياً موجوداً سنة ٥٦٩ وفيها ألف بالسريانية مجموعة  
تاريخية معتبرة كسرّها على اثني عشر باباً او كتاباً تقع في مجلدين و٤٦٢ صفحة (٥)  
اشتملت على قصص يوسف الصديق وزوجته ، واهل الكهف وسلبسترس ببارومية

(١) سير القديسين في الخزانة الزعفرانية قرن ١٢ (٢) الواتكانيه ١٠٧ ولندن ١٤٥٥٥

(٣) راجع هنا (ص ١٤٨) (٤) ولا نعرف مستند شايو في نسبته الاسقفية اليه (الادب

السرياني ص ٢٦) (٥) انظر هنا تحت عدد ٥٤

وتنصيره للقيصر قسطنطين . وتاريخ زكريا الفصيح برمته المذكور آنفاً ؛  
وكشف رمم بكر الشهيد . اسطيافانس ونيقوديمس وغملائيل وابنه حبيب ، واخبار  
الشهيد . الحميريين ونص مرسوم الاتحاد للقيصر زينون ، والحروب التي نشبت  
بين الفرس والروم ، وتمرد السمرة . وبدعة يوليان الخيالي والرسائل التي تبادلها  
ومار سويريوس . وثورة اهل القسطنطينية ودعوة الاساقفة الارثوذكسيين الى  
العاصمة أملاً للاتحاد ورسالة سويريوس الى القيصير ، وفتح افريقيا ثم رومية  
وقدوم اغابيطس الى القسطنطينية ورسالة سويريوس الى كهنة المشرق ورهبانه ،  
ورحلة افريم الأمدى الى بلاد المشرق واضطهاده لاهلها واضطهاد ابراهيم مطران  
آمد لهم . والكنيسة التي بناها افريم في انطاكية ورحلته الى فلسطين ومصر .  
ورسالة رابولا الرهاوي الى جملينس اسقف البيرة ، وخراب رومية على ايدي البرابرة  
ووصف ابنتيتها وصفة العالم لبطولمانس . وانتشار النصرانية ورآ . ابواب بحر قزوين  
وادخال الكتابة في لغة الهونيين وغير ذلك ، ونصوص الرسائل التي تبادلها  
البطاركة سويريوس وثاودوسيوس وانتيوس . ولعل هذا المؤلف هو الذي ترجم  
تاريخ زكريا الى السريانية ، وقد نشر هذا الكتاب لاند ، ثم بروكس في مجلدين  
منقولاً الى اللاتينية سنة ١٩١٩ - ١٩٢١

٦٢ : مار احوذامه ٥٧٥ +

من مفاخر بيعة المشرق واشتهم احبارها ذكاً وعلماً وطهراً ودعوة الى النصرانية  
وانصار الارثوذكسية . ولد في مدينة « بلد » وسيم اولاً اسقفاً لبرشبية باعرباية  
الواقعة بين نصيبين وسنجار ، وسنة ٥٥٩ قلده مار يعقوب البرادعي مطرانية بلاد  
المشرق ، فشم عن ساعد الجد في دعوة العرب الرحل الى النصرانية . وكانت  
منازلهم في تلك الديار وديار ربيعة . فهدى جماهير منهم الدين المبين ، وانشأ لهم  
ديرين وبعض الكنائس . وشرفه الله بعمل الخوارق تأييداً لدعوته ، وحمل مصباح

الانجيل ايضاً الى بعض المجوس، ومنهم امير من البيت المالِك، فثار نائر الملك كسرى  
انوشروان، فاعتقل القديس وادعه السجن وتم استشهاده في ثاني آب عام ٥٧٥  
فحمل جثمانه الى بلدة قرونتا المحاذية لتكريت، وعدّ اول مطارنة المشرق بعد ان  
اغتصب النساطرة هذا الكرسي (١)

وكان مار احو دامه فيلسوفاً ولاهوتياً فصنف كتاب الحدود في مواضع  
منطقية، ومقالات في الحرية الدينية والنفس والانسان باعتباره عالماً صغيراً وفي  
التركيب البشري. وهذه المقالة الاخيرة نشرت مع ترجمة المؤلف المسهبة (٢) ويظن  
انه ألف كتاباً في النحو على طريقة النحو اليوناني، على ما يستدل من بعض  
الشواهد المنقولة عنه.

٦٣ : الراهب سرجيس الناسك ٥٧٧

كان الراهب سرجيس حبيساً متنسكاً في بعض اديار نيقية، قد تتلمذ  
لناسك شيخ فاضل اسمه القس يوحنا الراسعني. ونال قسماً كافياً من علمي اللاهوت  
والتاريخ الكنسي. وفي حدود سنة ٥٧٧ انتصر لقضية بولس الثاني بطريرك  
انطاكية بتأليف سرياني محكم السبك عقده في تسعة فصول وجاء في ٧٤ صفحة.  
نقض فيه حجة القس يوحنا الاعرج الذي كان برح دير مار باسوس؛ واورد مقال  
خصمه الذي كان يناهض البطريرك المذكور بعد ان اقالته الكنيسة السريانية (٣)

٦٤ : مار يعقوب البرادعي ٥٧٨+

من اشهر الاحبار ورعاً وطهراً واكبر المجاهدين الرسولين في نصرّة المعتقد  
القوم، ونخبة الناسك الصوامين القوامين ذوي الصلاح والدين المتين. ولد في

(١) لندن ١٤٦٤٥ سنة ٩٣٦ وتاريخ يوحنا الافسسي سفر ٤ فصل ٢٠ وتاريخ ابن العبري  
الكنسي مج ٢ ص ٩٩ (٢) لندن ١٤٦٢٠ قرن ٩ - تاريخ احو دامه وماروثا طبعة نو سنة ١٩٠٥  
(ص ١٠١ - ١١٥) (٣) الاسناد السريانية ص ٢٢٥ - ٢٩٨



مدينة «تل موزل» واسم ابيه القس ثيوفيلس ابن معنو . وترهب في ميعة صباح في دير فسيلتا المجاور لوطنه ، وحذق السريانية واليونانية وتعمق في الكتب المقدسة والعلم اللاهوتي ، وامعن في اعمال النسك وتحلى باجل الفضائل . وفي سنة ٥٢٨ رحل الى القسطنطينية وسار فيها سيرته . وفيها رُسم بطلب الخارث بن جبلة الغساني ملك العرب وامر القيصرة ثاودورة ، مطراناً للرها وبلاد الشام وآسيا بوضع يد ثاودوسيوس بطريرك الاسكندرية عام ٥٤٣ وقيل ٥٤٤ فرحل الى الاسكندرية ورسم اسقفين بمعاونة بعض اساقفتها . وطفق يطوف متنكراً بلاد الشام وارمينية وقبادوقية وقيليقية ، وايسورية وبمفيلية ولوقانيا ولوقيا وفروجية وقارية واسيا الصغرى وجزائر قبرس ورودس وخيو ومدللي ، وما بين النهرين وفارس والاسكندرية مرشداً الارثدكسين ومشجعاً اياهم ورسم لهم بتفويض البطريرك سبعة وعشرين اسقفاً وشماسة وقسوساً بلغ عددهم بضعة آلاف ، وكثيراً ما قفل الى ديره . واقام على هذه الحال خمساً وثلاثين سنة لا يعرف كلاً . وابلى في بيعة الله بلاءاً حسناً وكان ببطولته وجهاده خير عضد لها في زمن الشدة حتى نقله الله اليه في دير رومانس او قسيون بمصر في ٣٠ تموز سنة ٥٧٨ وعيدت له البيعة .

وانشأ ليتورجية اولها : « اللهم يا ابا السلام الكلي القداسة » ١٥ صفحة واربع رسائل نشرت في كتاب الاسناد<sup>(١)</sup> وثلاثاً الى يوحنا الافسي وغيره<sup>(٢)</sup> ورسائل عامة الى الاساقفة والكهنة ذكرت في سيرته المطولة .

٦٥ : قرياقس التلي

كان قرياقس مطران تلاً كاتباً مصقول العبارة عذب المشرب ، وانشأ لنا بكلام متناسب بحكم الاداء ، ادعية لطيفة وجيزة لا يتجاوز كل منها السطرين

(١) ص ١٤٤ و ١٦٥ و ١٨٥ و ١٨٧ (٢) التاريخ الكندي سفر ٤ رأس ١٥

والثلاثة والاربعة ، تبدأ على احرف الاليجدية . وكانت تتلى بين المراميث اي عند تلاوة عدد معروف من المزامير التي يقسمها السريانيون خمسة عشر مرمة ، وهي ثلاث صفحات تجدها بلندن في مصحف مخطوط في القرن العاشر<sup>(١)</sup> ودبج ايضا على الطريقة نفسها ادعية اخرى تتلى بين المراميث في ميلاد ربنا والذبح والصيام والسعائين والقيامه وفي كل وقت . ورد منها في مصحف ثانٍ مخر وم ثلاث صفحات يتخللها لقدمها نقصان غير يسير<sup>(٢)</sup> واحدها يتلوه الكاهن في بدء طقس القداس سرأ وهو : « اجعلنا اهلاً ايها الرب الاله لنمثل امام مذبحك المقدس بمعرفة ومحافة وحسن نظام » ووجدنا في بعض كتب الالخان دعائين للصبح وآخر للموتى وهي اشبه ما يكون بطابع قرياقس وبلاغته<sup>(٣)</sup> اما المؤلف وقد فاتنا ان نعدّه في موضعه مع مؤلفي الطقوس ، فالغالب عندنا على ما يلوح لنا من طبع انشائه انه وجد في النصف الثاني من القرن السادس ، ولعله خلف دانيال الصلحي في كرسي تلاً سلفاً للمطران يوحنا الثالث الذي توفي في الخامس من شهر ايار سنة ١٥٩١ وخلفه .

٦٦ : سرجيس ابن كريا (القصير) ٥٨٠

يعرف سرجيس ابن كريا اي القصير بالاقرن<sup>(٤)</sup> درس العلوم في دير ابن افتونيا وترهب فيه وسيم قساً ورأس الدير . ورسمه مار يعقوب اسقفاً لحران سنة ٥٤٤ او ٥٤٥ وكان مضطرباً باليونانية والعلوم المنطقية ، كاتباً صحيح الديباجة بالسريانية معدوداً من كتّاب زمانه البارعين . وفي اثنا رئاسته على الدير نقل من اليونانية الى السريانية سيرة مار سويريوس تأليف سلفه يوحنا الثاني ٥٧ صفحة ، ونشرها كجنر منقولة الى الفرنسية . وعمل رسالة في الميرون المقدس<sup>(٥)</sup> ووضع عشرة

(١) رقم ١٤٥٣٥ (٢) رقم ١٤٤٩٤ قرن ٩-١٠ راجع ايضاً ١٤٥١٧ قرن ١٠-١١

(٣) خزانة قرن ١٦ ولا يزال كهنة صدد (بسوريا) يتلون الاخير في آخر صلاة الساعة التاسعة

(٤) اي المقرون الحاجين (٥) لندن ١٧١٩٣ سنة ٨٧٤

قوانين للاكليروس المحرومين<sup>(١)</sup> وكان حياً عام ٥٨٠<sup>(٢)</sup> وتوفي بعدها بمديدة .

٦٧ : بولس الثاني بطريرك انطاكية ٥٨١ +

كان بولس اسكندري الوطن قبطي الجنس من أسرة او كما . تهرب في دير الجب الخارجي وتأدب بأداب اللسانين السرياني واليوناني وكان حكيماً علامة قرأ كثيراً . وتروض في طريقة العبادة وصار كاتباً للبطريرك ثاودوسيوس ، ورأس ديراً في الاسكندرية . وفي حدود سنة ٥٥٠ رسم بطريركاً لانطاكية وحوالي سنة ٥٧٥ عزل لمشار كته الملكيين على رجا . الاتحاد ؛ فلما خاب امله عاد الى سيرته الاولى . وتظن وفاته حول سنة ٥٨١ وكتب رسالتين جمعيتين الى ثاودوسيوس وثاودور بطريركي الاسكندرية<sup>(٣)</sup> ورسالة الى المطرانين يعقوب وثاودورس<sup>(٤)</sup> ورسالة الى يوحنا رئيس دير مار حنانيا في تشرين الثاني سنة ٥٧٦ اوردها الناسك الراهب سرجيس<sup>(٥)</sup> ورسالة الى مار يعقوب<sup>(٦)</sup> ومقالاً سردياً ما جرى بينه وبين يوحنا السرميني من الجدال في اثناء الشدة ، كتبه اذ كان معتقلاً في دير ابراهيم<sup>(٧)</sup> ولعله الاحتجاج الذي ذكره سرجيس الراهب

٦٨ : القس قورا البطني ٥٨٢

كان القس قورا من مدينة بطنان المجاورة لسروج من اهل العلم والفضل . وعمل في الرها تاريخاً دينياً مدنياً مفصلاً اربع عشرة مقالة ، في الاحداث التي جرت في زمان القيصرين يوسطينس الثاني وطيباريوس حتى وفاته من سنة ٥٦٥ الى ٥٨٢

(١) مجموعة القوانين في باسبرينة ودير الزعفران رقم ٢٤٤ وخزانتنا وورد منها في لندن رقم ١٧١٩٣ اربعة فقط (٢) تاريخ الافسسي سفر ٤ رأس ٤١ (٣) نشرتها في الاسناد ص ٩٨ وهي ١٦ صفحة وص ٣٠٨ وهي ٢٦ صفحة  
(٤) الاسناد ص ١٧٧ (٥) ص ٢٤١ (٦) ص ٢٩٣ (٧) تاريخ الافسسي ٣ سفر ٢ فصل ٣ و٣

نوه به ديونيسيوس التلمحري في مقدمة تاريخه التي اوردها ميخائيل الكبير  
بنصها، وقال انه اقتبس منه بعض احداث مما يوافق الحقيقة (١) وذكره ميخائيل  
نفسه الذي نقل عنه، ثم فقد ولمح الى وفاته في حدود ذلك الزمان، ولا نعلم  
من حاله غير هذا.

٦٩ : يوحنا الافسي ٥٨٧ +

احد احبار عصره الاعلام صاحب التصانيف الممتعة في التاريخ. كان من  
محاسن الزمان كثيراً جهاده جزيلاً فضله جماً علمه بعيداً همّه، وفوق ذلك من دعاة  
النصرانية ورسلاها العاملين (٢)

ولد على الارجح في بلدة (اكل) من ولاية آمد حوالي سنة ٥٠٧ وشارف  
الموت وهو طفل ابن سنتين فدعاه له وشفاه مارون الناسك العمودي في دير (ارعاربتا)  
الارض الكبرى في (اجل). فلما بلغ الرابعة من عمره ارسله اهله الى ديره عملاً  
بامر الناسك فاقام فيه حتى بلغ الخامسة عشرة وتوفي الناسك. فانضم الى رهبان  
دير مار يوحنا الاورطي في شمالي آمد الذي انشئ. وواخر القرن الرابع وكثر رهبانه  
وذاع امره. فتروض في درس الكتب القدسية والسيرة الروحية وجود اللغتين  
الشائعتين وسنة ٥٢٩ رسمه يوحنا مطران تلاً شماساً وترهب. وحين اضطهاد  
الرهبان وتشريدهم خرج معهم. وعام ٥٣٠ أذن لهم بالعود الى ديرهم. فطاف  
يوحنا الديارات والصوامع يحادث افضل الناسك يقتبس منهم وينقل عنهم ويدون  
اخبارهم. ورحل الى انطاكية ٥٣٢ والى مصر سنة ٥٣٤ والقسطنطينية سنة ٥٣٥  
وفي السنوات التالية كان حظه حظ الرهبان الذين امعن في تشريدهم والتنكيل  
بهم افريم الأمدي وابراهيم بن كيلي العاقي. وفي ٥٤٠ و٥٤١ رحل الى القسطنطينية

(١) تاريخ ميخائيل الكبير ٢ : ٣٧٧ - ٣٨٧ (٢) سنة ١٩٠٨ نشر دياكونوف كتاباً كاملاً  
في ترجمة يوحنا وتأليفه يشتمل على اربعائة وصفحتين.

وما بين النهرين وعاد الى العاصمة وفي سنة ٥٤٢ اختاره القيصر يوستنيانوس وكان شديد الثقة بغيرته عارفاً بفضل المعية ؛ فوافده لتبشير الوثنيين والدعوة الى النصرانية وذلك في ولايات اسيا الصغرى وقاريا وفروجيا ولوديا (١) وحوالي سنة ٥٥٨ رسمه يعقوب البرادعي مطراناً لافسس على الارثوذكسيين فنسب اليها والى اسيا الصغرى . فاقام زهاء تسع وعشرين سنة واحرز نجاحاً عظيماً اذ هدى الى النصرانية ثمانين الفاً وانشأ لهم في رواية اثنتين وتسعين بيعة وعشرة اديار ، وفي رواية ثانية تسعاً وتسعين بيعة واثني عشر ديراً (٢) وعاونه دو طريوس فرسمه اسقفاً في قاريا وتوفي شيخاً . وبعد وفاة تاودوسيوس الاسكندري سنة ٥٦٦ رأس المترجم ارثوذكسي القسطنطينية ومساثر بلاد الروم (٣) وعام ٥٧١ امعن يوستينس الثاني واساقفة العاصمة الملكيون في التنكيل بالارثوذكسيين ، ومنهم الحبر المترجم الذي ذاق منهم المراث ؛ فاعتقل في سجن مضن ثم في جزيرة منفياء اربعين شهراً وتسعة ايام ، ثم خفر بحراس اكثر من ثلاث سنوات (٤) واعتقل ثانية واخلي سبيله ، وثالثة في اوائل عهد طيباريوس وأبعد من العاصمة هو وصحبه في ايام عيد الميلاد سنة ٥٧٨ (٥) وتوفي في حدود سنة ٥٨٦ او ٥٨٧ ونعت بمنصر الوثنيين ومكسر الاصنام ومؤلف تواريخ البيعة .

وصنف مار يوحنا تاريخاً كنسياً في ثلاثة مجلدات يشتمل كل منها على ستة اسفار او ابواب . الاول والثاني من عهد يوليوس قيصر حتى سنة ٥٧١ والثالث وضممه اخبار الكنيسة والعالم من سنة ٥٧١ حتى ٥٨٥ وهو ٤١٨ صفحة . المجلد الاول مفقود ، والثاني نقل برمته تقريباً الى التاريخ الذي الفه الراهب الزوقيني عام ٧٧٥ ونشرت منه شذرات على حدة ، واما الثالث فوصل اليينا وقد سقطت منه بضعة فصول ، الفه معتقلاً في سجن خلقيدونية . وله نسخة فريدة مخطوطة في القرن السابع (٦) ونشره اولاً كورتن سنة ١٨٥٣ ونقله بيان سميث الى

(١) تاريخه سفر ٣ رأس ٣٦ (٢) سفر ٢ رأس ٤٤ (٣) سفر ١٥٥ (٤) سفر ٢ رأس ٧ و٤١

(٥) سفر ٣ رأس ١٥ (٦) لندن عدد ١٤٦٤٠

الانكليزية عام ١٨٦٠ وشونفلدر الى الالمانية سنة ١٨٦٢ ، ثم نشره ثانية بروكس ونقل الى اللاتينية . و اقر المؤلف نفسه ان هذا المجلد خلي من الترتيب . ذلك انه كتبه معتقلاً في زمان الشدة وهو يقاسي المكاره ، ولو صفا له الزمان لتناولته بالتهذيب . و حوى هذا التاريخ الاصيل المعتبر الدقيق احداثاً لا تجددها في تاريخ آخر . منها ما يتعلق بملوك النمسا سنة وبلاد الصقالبة والارمن ؛ وتنصير بلاد النوبة وبعض القبائل الحبشية والولايات الاربعة في اسيا الصغرى ، والاوبئة التي اجتاحت غالب البلاد . وكان يوحنا مؤرخاً صادقاً محققاً مجتهداً ، يقدر الحوادث قدرها من الوجهة الارثوذكسية ولكنه نزيه . ومما يؤخذ عليه في هذا التاريخ انشائه الذي تعوزه المتانة واستعماله الفاظاً يونانية كان بغنى عن اكثرها .

وعمل ايضاً سنة ٥٦٦-٥٦٨ تاريخاً آخر ليس دون الاول خطورة ونفعاً . ضمنه سير النساك الشرقيين ، وهو جزءان يقعان في ٦١٩ صفحة . يشتمل على ثمانين وخمسين ترجمة . وسيرة لاحبار ونساك ورواهب من عليّة اهل الورع والدين المتين اغلبهم من معاصريه ، على نمط تاريخي بلاديوس و ثاودريطس وزاد عليها بضبط السنين ، وعقد فيه فصلاً شائقاً سرد فيه تاريخ دير مار يوحنا الاورطي الذي تخرج فيه من سنة ٣٨٩ حتى ٥٦٧ . وانك لتجد في هذا الكتاب المستطاب ، فضلاً عن سير بعض الاحبار ، فوائد جمة عن السيرة النسكية والعادات الرهبانية وسير الديارات في ذلك العصر . ومن ميزاته انه لم يدون فيه الا ما رآه وسمعه واختبره او انتهى اليه عن رجال ثقات ، فلا حشو ولا فضول وانشأؤه اجود مما سبقه . وهذا ثبت السير :

- ١ مار حبيب ، ٢ مار زعورا ، ٣ يوحنا التزير من دير زوقنين ، ٤ سيرة الاخوين ابراهيم ومارون العموديين ، ٥ سيرة الناسكين شمعون وسرجيس ، ٦ بولس الابيل ، ٧ ابراهيم الشيخ العالمي الحبيس ، ٨ ادنى خوراسقف هنزيط ، ٩ مارا الاكليريكي الهنزيطي ، ١٠ مار شمعون الاسقف الفارسي المجادل ، ١١ الخور اسقف حر فط الهنزيطي ، ١٢ سيرة الاختين الناسكتين بنتي غزالة : مريم واوفيمية

١٣ توما واسطيفان وزوطا كتاب (وصناقلة) مارا مطران آمد ؛ ١٤ آباي  
الناسك التزير ، ١٥ سيرة راهبين في ايام الاضطهاد اسم احدهما يعقوب من دير  
الرهاويين بآمد ، ١٦ شمعون الطوري الابيل ، ١٧ ناسك قديس كتم اسمه  
١٨ خبر راهب برح ديره ولم ينل الخلة ، ١٩ زكريا الشيخ ، ٢٠ راهب من  
دير زكريا ، ٢١ توما من بلاد ارمنية زهد وتنسك هو وزوجته واولاده  
٢٢ سيرة الاخوين ادتي وارهيم ، ٢٣ شمعون المتوحد ، ٢٤ مار يوحنا اسقف  
تل موزل ، ٢٥ مار يوحنا الغزي اسقف افسطو القبطي المجاهد الثاني في سبيل  
المعتقد ؛ ٢٦ توما المعترف مطران دمشق (وهي ناقصة في الاصل) ٢٧ سوسنة  
البتول ؛ ٢٨ مريم الابيلة ، ٢٩ ملكي الزاهد الغريب ، ٣٠ ايليا في مدينة  
دارا ، ٣١ سيرة التاجرين الاخوين ايليا وثاودر ، ٣٢ سيرة راهب سرق وتاب  
٣٣ حالا الفيور من دير الرهاويين بآمد ؛ ٣٤ شمعون الشيخ الكاتب الامدي ،  
٣٥ تاريخ الرهبان الذين اضطهدوا وطردهوا من اديار آمد من سنة ٥٢١ حتى  
سنة ٥٦٧ ، ٣٦ مارا المتوحد وسائر النساك الذين دفنوا في ضريح الغرباء .  
٢٧ (ناقصة في الاصل) ٣٨ سيرة القس هارون وسائر القسوس والشمامسة  
٣٩ القس لاونطيس ، ٤٠ ابراهيم القس الناسك وابنه القس زوطا وابن اخته  
الشماس دانيال ، ٤١ سيرة بسيان الناسك والقس رومانس ساعور دير تلعدا  
ورئيس الدير شمعون ، ٤٢ سيرة رؤساء الاديار ماري وسرجيس ودانيال ، ٤٣ سيرة  
الشماسة ابراهيم وقرياقس وبرحذبشبا وسرجيس الذين عاونوا المؤرخ في تبشير  
الوثنيين وتشييد البيع والاديار ، ٤٤ سيرة حاكم وكونت ورع ، ٤٥ اسحق  
الداري الكامل ، ٤٦ بولس الانطاكي ، ٤٧ سيرة جمهور النساك الذين جمعهم  
القيصرة ثاودورة في قصر هورميزدا في العاصمة ، ٤٨ البطاركة الخمسة في ابان  
الاضطهاد ، ٤٩ مار يعقوب المطران المجاهد الهام ، ٥٠ سيرة المطرانين المجاهدين  
يعقوب وثاودور ؛ ٥١ قشيش اسقف جزيرة خيو ؛ ٥٢ سيرة ثاوفيلس وماريا  
الانطاكيين المتنسكين ، ٥٣ بريسقوس الناسك ، ٥٤ البطريقة قيسارية

المتنسكة ، ٥٥ سيرة يوحنا وسوسيانة زوجته خازني البطريقة قيسارية ، ٥٦ سيرة بطرس كاتم سرّ الملك (١) واخيه فوتيوس حافظ سجلات البلاط ، ٥٧ ثاودورس خازن الملك ورئيس حجابيه ، ٥٨ تاريخ دير مار يوحنا الاورطي . ٢١ صفحة وللكتاب نسخة اسطرنجيلية فريدة في خزانة لندن (رقم ١٤٦٤٧) خطت سنة ٦٨٨ (٢) وقد نشره « لاند » سنة ١٨٦٨ ونقله هو « وفان دوين » الى اللاتينية ونشراه في امستردام عام ١٨٨٩ ثم بروكس منقولاً الى الانكليزية سنة ١٩٢٤ والّف يوحنا كتاباً آخر في الاضطهاد الذي اثاره الملكيون على الكنيسة سنة ٥٣٧ وذكره في التاريخ الكنسي وفي اول السيره الخامسة والثلاثين ولكنه فقد - ووضع قصة الآفة حوالي سنة ٥٤١-٥٤٢ وادخلها في المجلد الاول من تاريخه وهو ضائع الا ما نقله عنه ميخائيل الكبير ، واحتجاجاً يظن تأليفه قبل سنة ٥٧٥ انفضه الى المجمع الشرقي في احداث الاتحاد عام ٥٧١ (٣) وكتب رسائل شتى الى طبقات المؤمنين ذكرها في تاريخه (٤) وضمنها ما اصابه من الشدة ؛ واكثر من عشر رسائل الى مار يعقوب (٥) والبطريرك بولس بعد الخلاف الذي شجر بينهما والى حزبه (٦) ورسالة جواباً الى رؤساء اديار المشرق من اجل رسامة بطرس الثالث الرقي حوالي سنة ٥٨١ (٧)

(١) او صاحب الختم (٢) وفي الخزنة عينها خمس نسخ تتراوح بين القرنين التاسع والثاني عشر تشتمل على طائفة من هذه السير وهي رقم ١٤٦٥٠ و ١٢١٧٤ و ٧١٩٠ و ١٤٦٥١ و ١٤٧٣٥ ونسخة في خزانة باريس رقم ٢٣٤ قرن ١٣ - ووجدنا سيرتي شمعون الارشمعي الفارسي ، وابراهيم ومارون في كتاب سير القديسين في كنيسةنا بديار بكر ، قرن ١٢ وسير مريم الناسكة وحرفط و زكريا والناسك الذي كتم اسمه في كتاب المقالات النسكية في خزانة دير مار متى رقم ١٦ وسيرة زوطا واسطيفان وتوما في خزانة كنيسة الطاهرة بالموصل ، وسيرة ابراهيم ومارون في سير قديسين في برطلي سنة ١٤٧٨ (٣) التاريخ الكنسي سفر ٢ راس ٦ (٤) ١ : ٣ : رأس ٦ و ٧ (٥) ٤ : ٤ : رأس ٤٨ (٦) ٤ : ٤ : رأس ٤٥ (٧) سفر ٤ رأس ٤٥



٧٠ : بطرس الثالث القلونيقي ٥٩١ +

ولد مار بطرس في مدينة قلونيقس ( الرقة ) وكان ابوه بولس خطيباً مؤمناً صادقاً . ونشأ خير منشأ فاتقن السريانية واليونانية وحذق فيهما ، ونال من العلم الفلسفي واللاهوتي القسط الاوفى فكان كاملاً في العلم حسن السيرة جميل الشائل وسنة ٥٨١ اختير لمكان فضله وعلمه ورسم بطريركاً لانطاكية في دير مار حننيا . ورحل الى الاسكندرية وولاية العرب اي حوران ؛ سعياً وراء الروابط الدينية بين كرسي انطاكية والاسكندرية . واشتهر امره بمجاورته دميانس السرياني بطريرك الاسكندرية الذي خلط في شرح عقيدة الثالوث الاقدس ، في اثناً نقضه بدعة مثالي اللاهوت ، لا تشبثاً ببدعة ولكن لقصر نظره في العلم . ولما لم يذعن الى مشورة بطرس وحاول التماس من البحث والدفاع عناداً ، ناقضه الخبر المترجم في كتاب الفه باليونانية ينطوي على اربع مقالات في مئة فصل دعمه بشواهد من الائمة . وقال مار ميخائيل انه ثلاث مقالات . والظاهر ان بعض القريبين من عصره لخصه في خمسين فصلاً بناءً على ان المصحف المحفوظ منه بالسريانية في لندن <sup>(١)</sup> ينطوي على خمسة وعشرين فصلاً اي الكتاب الثاني ( المقالة الثانية ) وفي الخزانة الواثكانية نسخة منه حوت المجلد الثاني اي الاخير وهو خمسون فصلاً ونحو من ٤٠٠ صفحة <sup>(٢)</sup> وله ايضاً مقالة موجزة فيها نقضاً لمثالي اللاهوت ولعلها جزء من مصنفه الكبير ، ومقالة ردّها على مذهب يوحنا بربور رئيس الدير وفروبا . اثبت فيها ان اختلاف التعريف بين طبيعتي المسيح بعد الاتحاد محفوظ . وكتب رسائل منها اثنتان لخصهما ميخائيل الكبير في تاريخه .

(١) عدد ١٤٦٠٣ على رق مخطوط في القرن ٧-٨ (٢) عدد ١٠٨ سنة ٧٢٨ وتجد

في تاريخ بطاركة الاقباط بقلم سويرا ابن المقفع اسقف الاشمونين ( القرن التاسع ) وكتاب سير البطاركة تهجماً سخيفاً على الخبر المترجم يعد من باب الهديان

وليتورجية اولها ، ايها الاله الآب والعلي الابدي ، وكانت وفاته في دير الجب  
الخارجي في ٢٢ نيسان سنة ٥٩١ وقيل ٥٩٠

٧١ : يوليان الثاني ٥٩٥ +

ترهب يوليان في دير قنشرين وتخرج في العلوم فاضطلع بعلم المنطق وكان  
ناسكاً فاضلاً ، وتلمذ للبطريرك بطرس الثالث وكتب له . واختير خلفاً له ورسم  
سنة ٥٩١ فدبر بيعة الله اربع سنوات وشهرين . ومضى الى جوار ربه في التاسع  
من تموز سنة ٥٩٥ وذكر ابن العبري نقلاً عن المؤرخين القدماء ، انه علق شروحاً  
على كتاب سلفه المذكور في اعلاه ايضاحاً لمشكلاته ودفعاً لاوهام سرجيس  
الارمني مطران الرها واخيه يوحنا في حقه . وتجد في خزانتنا القدسية ست عشرة  
صفحة من كتابه وهو كراس نقصانه من الاول والآخر (١)

٧٢ : ابرهيم الآمدي ٥٩٨

كان ابرهيم الآمدي اديباً مضطلعاً باللغتين اليونانية والسريانية . ومن نقله  
ليتورجية سويرا اسقف سميساط سنة ٥٩٨ قرأنا هذا التعليق في هامش ليتورجيات  
في دير مار اعازر المجاور لقريّة حبسناس بطور عبدين .

٧٣ : يوحنا بسطالس ٦٠٠

الانبا يوحنا بسطالس اي المرتل رئيس دير قنشرين في سلخ المئة السادسة ؛  
وهو الثالث بهذا الاسم بين رؤساء الدير ويلقب ايضاً ( قاليوغرافوس ) اعني  
الحسن الخط . وكان اديباً بارعاً قرأ العلوم في ديره وترهب ورسم قساً وعُرف

(١) عدد ١٢٤ على رق - قرن ٩ - ١٠ من صفحة ٩١ الى ١٠٥

بورعه وتظن وفاته حوالي سنة ٦٠٠ وجعل عيدته في كلندار ديريه في الثالث عشر من كانون الثاني . حبر معانيث فصيحة منها نشيد اذاع فيه مناقب مار يوحنا ابن افتونيا ، ونشيدان لمذبح البطريركين بطرس الثالث ويوليان الثاني (١)

٧٤ : روفينا التاجر بالفضة

كان روفينا عالمياً ارثد كسياً يتجر ببيع الفضة ، وكان بصيراً بعلم المنطق . وآلف باليونانية رسالة نقض بها قول لاونطي الراهب الاورشليمي الدار ؛ البيزنطي الولادة والوفاة ( ٤٨٥ - ٥٤٣ ) الذي عرج الى النسطرة ثم رجع الى المذهب الملكي وكان خصماً عنيداً للسريان ، وطعن على زعمه في مصنفات مار سويريوس الانطاكي . فاورد روفينا في رسالته التي انطوت على سبعة عشر فصلاً وتسع وستين صفحة ، قول الخصم بنصه ، ثم نقضه ودفعه مؤيداً صحة المعتقد القويم ؛ ووسم مؤلفه « بنقض نسيج العنكبوت الذي حاكه لاونطي الاورشليمي » وجدنا منه نسخة فريدة في الخزانة الزعفرانية مكتوبة بخط جيد (٢) ويظهر ان روفينا كان موجوداً في اواسط المئة السادسة اي معاصراً لخصمه ، او بعده بزمن يسير الى او اخرها وقد ترجم مؤلفه الى السريانية بانشاء مهذب اللفظ . ولعله كان انطاكياً من اسرة روفينا .

٧٥ : القس شعون

كان هذا قيّم مستشفى الرها الكبير . ومن تأليفه شرح علقه على الاصحاحات الثالث والسادس والثامن من سفر التكوين (٣) ومقالة في عودة اهل السبي من بابل وفي اسابيع دانيال النبي (٤) ونستدل من طبع انشائه انه كان موجوداً في اواسط المئة السادسة او اوخرها .

(١) نشرت في معانيث سويريوس ص ٢٤٦ - ٢٤٨ (٢) ١٣١ قرن ١٥

(٣) لندن عدد ١٧١٨٩ قرن ٦ ؟ (٤) لندن ١٢١٧٢ قرن ٩

٧٦ : سرجيس العمودي

كذلك يظن سرجيس ممن عاش في سلخ المئة السادسة . وكان راهباً يعبد  
ربه على رأس عمود في قرية جوسية من معاملة حمص ، وضع رسالة وقعت في تسع  
وسبعين صفحة انفذها الى رجل يهودي نقض فيها زعمه « ان لا ابن لله وان الله  
لم يلد »<sup>(١)</sup> ونقل خاصة عن فلافيوس يوسيفوس . وهي محفوظة في مصحف فريد  
بلندن بخط رومانس رئيس الدير في القرن الثامن<sup>(٢)</sup> وتستوجب غاية الاعتبار  
لانها المجادلة الوحيدة التي قامت بين المسيحيين واليهود في الازمنة القديمة  
وحفظت .

٧٧ : بولس مطران تلاً ٦١٧

من جهابذة عصره المتبحرين في اللغتين السريانية واليونانية ؛ وافراد زمانه  
ذكاءً وتحصيلاً وهمةً وجلدًا على التصنيف . نجمل موطنه والدير الذي تخرج  
فيه . رسم مطراناً لتلاً بين سنة ٦١٠ - ٦١٥ خلفاً للمطران صموئيل ، والظاهر  
انه لم يقيم في ابرشيته سوى سنوات قليلة . فقد ورد في التاريخ القديم تأليف احد  
رهبان قرمتين ؛ ان دانيال العوزي رسم مطراناً لتلاً ودارا وطورعبدین عام ٦١٥<sup>(٣)</sup>  
وفي سنة ٦٢٢ كان زكى مطراناً لتلاً<sup>(٤)</sup> ومن اخبار الخبر المترجم انه شارك  
اثناسيوس الاول في عقد المصالحة مع الكنيسة الاسكندرية وامضى المنشور  
العام سنة ٦١٦ وهذا غاية ما نعرفه من امره ، ومن دواعي الاسف ان الدهر  
لم ينصف هذا العلامة وصنوه الحرقلي فلم تدوّن لها ترجمة - وسجل فضل بولس

(١) لان اليهودي لم يرد ان يعرف غير الولادة الجسدية ، تعالى الله عن ذلك

(٢) رقم ١٧١٩٩ (٣) «ص ١٠»

(٤) سير نساك المشرق للافسي (مج ٢ : ٢٦٩)

بنقله ترجمة التوراة السبعينية الى السريانية بحسب هكسبلا اوريجانس اي التوراة  
المسدسة النقول، معتمداً على اصح نسخها. وناهيك به عملاً خطيراً لا يقدم عليه الا  
صدور العلماء. امثال مؤلفه اوريجانس. وكان نهوضه باعياً. هذه الترجمة بأمر  
وتحريض اثناسيوس الاول بطريرك انطاكية، وهو في الاسكندرية او في الدير  
الواقع عند الحجر التاسع الموضوع علماً للطريق ويسمى أنطون، في اثناء  
هروبه الى مصر من حرب الفرس وذلك بين سنتي ٦١٥-٦١٧ وضم الى المتن  
بدقة تامة، سائر الاضافات والفروق المشار اليها باعلامات بشكل نجوم وغيرها، وما  
اضيف اليها في الهوامش مما يتعلق بنصوص يونانية غير السبعينية. وكان يعاونه  
في عمله هذا عدة كتآب اشهرهم الشماس توما كاتب البطريرك. وانجز نقل اسفار  
الملوك الاربعة (وهي اثنان بحسب الترجمة المألوفة) في الرابع من شهر شباط  
عام ٦١٦ وكانت الكنيسة السريانية مفتقرة الى هذا النقل الدقيق ابان المجادلات  
اللاهوتية (١) واستعمل في كتب الفروض البيعية؛ على ما يظهر في  
المخطوطات القديمة.

وكان من هذه الترجمة الكريمة نسخة كاملة في خزانة دير مار متى، ذكرها  
طيمثاوس الاول جاثليق النساطرة في صدر المئة التاسعة؛ ووجد مثلها في اواسط  
المئة السادسة عشرة في حوزة المستشرق القديم اندراوس ماسيوس، خطت في  
القرن التاسع، ربما جاءه بها المطران موسى الصوري السرياني قصد نشرها. وبعد  
وفاة اندراوس عام ١٥٧٣ اختفى المجلد الاول وكان مشتتاً على الاسفار الخمسة  
ويشوع والقضاة والملوك وعزرا ونحميا ويهوديث وطوبيا. وبقي المجلد الثاني في  
خزانة ميلان (٢) وينطوي على المزامير وايوب والاسفار الحكمية والنبوية.  
ويوجد ايضاً بعض اسفار وشدور في خزانتى باريس ولندن نوه بها بومشترك في

(١) راجع هنا «ص ٤٤»

(٢) امبروزيانا رقم C. ٣١٣

صفحة ١٨٦ و ١٨٧ ح ١٢ و ١٣ (١) ومنذ سنة ١٧٨٧ حتى ١٨٩٢ نشر بعض المستشرقين الاسفار الموجودة وهي : ارميا ودانيال وحزقيال والمزامير ، وسفر الملوك الرابع واشعيا والانبياء الصغار ؛ والامثال وايوب ونشيد النشائد والمرثي والجامعة ، والقضاة وراعوث وشدور من اسفار التكوين والخروج والعدد ويشوع والملوك .

نسب الى بولس ايضاً نقل « خبر الزانية » وهو ١١ آية من الاصحاح الثامن من انجيل يوحنا يتقدمه آية : ٥٣ من الاصحاح السابع (٢) وقف عليه في نسخة الكسندرية ، ومن نسب نقله الى مارا الأمدى ذهب ان النسخة كانت ملكاً لمارا ؟ وقبل اشتغال مار بولس بترجمة الكتاب العزيز ، عمل ترجمة جديدة لطقس العماد تأليف سويريوس (٣) والف هو ايضاً طقساً خاصاً به ، وحساية للقداس .  
والارجح ان المترجم قضى بقية عمره في مصر ، وتميز بالصلاح وعيدت له البيعة في ١٥ شباط (٤)

٧٨ : الشماس توما ٦١٧

كان توما شماساً وكاتباً (٥) لاثناسيوس الاول بطريرك انطاكية ، ومن رجال العلم واشتغل مع مار بولس التلي في نقل سفر دانيال من اليونانية الى السريانية كما

(١) منها في لندن عدد ٤٩ سفر الخروج عن النسخة السداسية ، وعُرضت نسختها العبرانية بنسخة السامريين بتصحيح اوسابيوس بمفلس القيسراني ، وهي بخط لعازر انجزها في شباط سنة ٦٩٧م ويشوع ابن نون في عدد ٥١ من السداسية ، وعرض بالنسخة الرباعية من هكسبلا خزانة قيسرية فلسطين وكان نقله من اليوناني الى السرياني في شهر شباط عام ٦١٦ في انطون الاسكندرية بدير الانطونيين وقد وهبه آل توما الرقي التكريتيون لدير السريان ذكراً للسيد زكي سنة ٧٠٣ (٢) لندن ١٤٤٧٠ (٣) لندن ١٤٤٩٥ و ١٤٤٩٩ قرن ١٠

(٤) كلندار آمد وورد في كلندر قنسرين ٢٥ منه Le martyrologe et 12 ménologes syr. طبعة نوص ٣٨ (٥) سنقالوس ، لفظه يونانية مركبة تفيد معنى المرافق المقيم مع الجبر في قلايته ، وتوسعوا فيها فجأت بمعنى الكاتب .

تقدم ذكره (١) ولعله مؤلف الفصل الذي اشتمل على الاسماء والنقاط السريانية الذي نوّه به العلامة الرهاوي .

٧٩ : بولس مطران الرها ٦١٩

من العلماء الاثبات وافاضل النقلة بحصلي آداب اللغتين ، استوفى منها حظه واستوعب قسطه ، وهو بولس الثاني مطران الرها رسم حوالي سنة ٥٩٤ او ٥٩٥ خلفاً لسرجيس (٢) ولقب بمترجم الكتب لانه في اثنا عشر غارات الفرس على الجزيرة والشام ، لجأ الى جزيرة قبرس سنة ٦٠٩ وفي سنة ٦١٩ نقل الى السريانية معانث سويزوس الانطاكي وغيره من محبسي النشاند ، متصرفاً في النقل تصرفاً يسيراً ، فنقحها بعده مار يعقوب الرهاوي عام ٦٧٥ ونقل ايضاً التسبيحة الملائكية بحسب التقليد القنبريني : المجد لله في العلى وكان عام ٦١٦ (٣) من جملة الاساقفة الذين رافقوا اثناسيوس الاول الى مصر ؛ وعين عيده في ٢٣ آب (٤)

٨٠ : قرياقس مطران آمد ٦٢٣ +

كان قرياقس ملفاناً كفو ، ذائع الصيت بفضائله وعلمه جليل القدر . تهرب وتأدب في دير مار زكي المجاور للرقية . ثم تتلمذ للبطريك بطرس الثالث الذي رسمه مطراناً لآمد حول سنة ٥٨٢ او ٥٨٣ فساس الابرشية سياسة حسنة تجلت فيها حكمته ، وادى للبيعة خدماً حمداً اثرها وطالت مدته . وسنة ٦٠٩ استبدل بالمطران شموئيل لاحداث سياسية ، ثم اعيد الى كرسيه وارتفعت منزلته في العيون . واليه كتب اثناسيوس الاول رسالة جلية في الاتحاد الذي عقد عهده مع كنيسة الاسكندرية منوهاً بفضله وتوفي سنة ٦٢٣ وسن ستة قوانين وجاوب

(١) انظر (ص ٢٧٣) (٢) تاريخ ميخائيل الكبير (مج ٢ : ٣٨٧) وتاريخ يعقوب الرهاوي في شذور التواريخ (ص ٣٢٤) (٣) تاريخ ميخائيل ٢ : ٣٩٩ (٤) الكلندارات ص ٤٤

على ثلاث عشرة مسألة رفعت اليه (١) وتضمن كتاب الهدايات بعض قوانينه .

٨١ : الانبا بولس ٦٢٤

بولس رئيس الدير من النقلة البارعين ؛ لجأ الى قبرس عام ٦٠٩ وفيها ترجم مصنفات غريغوريوس اللاهوتي الى السريانية سنة ٦٢٤ (٢) واصلاح هذه الترجمة اثناسيوس الثاني البلدي ، وقد خلط بعض الكتّاب بينه وبين بولس مطران الرها .

٨٢ : توما الحرقلي ٦٢٧ ؟

من صدور العلماء المتبحرين والكتّاب المحققين واجراهم قريحة واغزهرهم مادة ؛ بلغ الغاية من البراعة في صناعة الادب فلك اعناق المعاني وسخرت له الالفاظ . ينسب الى « حرقل » قرية بفلسطين ، وتروض بالعلم في دير قنسرين وحذق السريانية واليونانية . وترهب في دير « ترعيل » ورسم مطراناً لمنبج (٣) في العقد الاخير من المئة السادسة واضطهده دومطيان اسقف ملطية الملكي بساطة نسيه الملك مورقي سنة ٥٩٩ فلجأ الى مصر ثم عاد الى ابرشيته . وفي اثناء محاربة الفرس لبلاد الشام وفلسطين ، رحل ثانية الى مصر واقام في دير واقع عند « أنطون » (على بعد الميل التاسع) بجوار الاسكندرية واشتغل بتصحيح ترجمة العهد الجديد السريانية على اربع نسخ يونانية مضبوطة ، متناولاً بالتهذيب الترجمة الفيلكسينية البوليقربية . فاخرج للملا ترجمته التي اجمع العلماء على جودتها وغلبت سائر الترجمات واشتهرت بالحرقلية سنة ٦١٦ وقد صرف في عمله هذا جهداً كبيراً وهماً بعيداً وتجشم عناء كثيراً وخذ له ذكر أجيالاً . وهذه الترجمة منتشرة في خزائن

(١) باسبرينة (٢) المكتبة الشرقية ١ : ١٧١ و ٣ : ١-٢٣ وفهرست رايت ص ٤٢٣-٤٣٥

ورسائل طيمثاوس ص ١٣٥ و ٢٧١ (٣) تاريخ ميخائيل الكبير ٥٨٣-٦٠٣



الشرق والغرب<sup>(١)</sup> واستعملت في طقس الكنيسة . وقرأنا في مزامير في خزانة  
اكسفر د<sup>(٢)</sup> انه ترجم اولاً في زمان ادنى الرسول ، وثانيةً على يد فيلكسينس  
المنبجي وثالثةً في الاسكندرية بقلم المطران توما الحرقلي وعاون اثناسيوس الاول .  
في عقد عهد الاتحاد مع الكنيسة القبطية ودخل معه على هرقل في منبج سنة ٦٢٧  
والف ليتورجية على الايجدية اولها : ايها الازلي السرمدي واللطيف ، ( عشر  
صفحات ) ونقل الى السريانية ليتورجيات الاريفاغني وباسيليوس والتزيتزي  
والذهبي الفم ، اما سنة وفاته فجهولة وعيده في ٢٦ حزيران<sup>(٣)</sup>

٨٣ : اثناسيوس الاول الجمال ٦٣١

من خيرة بطاركة انطاكية غيرةً وفهماً وتقياً وحسن شمائل وحلماً واصالةً  
رأياً . وهو سيمساطي الوطن ، كانت له والدة فاضلة على خلق كريم وورع عظيم ،  
احسنت بعد وفاة ابيه تربيته واخاه سويريوس ؛ فترهبنا في دير قنسرين وفيه تروّضنا  
بالعلم واسمى الفضائل . وتميز المترجم بالداعة والتواضع ، وعُرف بالجمال لاشتغاله  
مدة سنة بخدمة نقل الملح على الجمال من ملاححة الجبّول الى ديره عملاً بقانون  
ديره . فاختر بطريركاً للكرسي البطرسي فاحسن تديره بما خلّد ذكره من سنة  
٥٩٥ حتى ٦٣١ وفي رواية ضعيفة من سنة ٦٠٤ وتمت على يده اعمال جليلة وتوفي  
عام ٦٣١

وله ثلاث رسائل جليلة اثنتان عامتان والثالثة الى قرياقس مطران آمدوصف  
فيها الاتحاد الذي عقده مع الكرسي الاسكندري<sup>(٤)</sup> ورسالة عامة الى رئيس  
دير مار متي ورهبانه ورسالة انفذها الى القيصر هرقل تنقض بدعة يوحنا

(١) منها مصحف نفيس في خزانة بوسطن رقم ٤٥٠ سنة ٧٣٢ (٢) رقم ١٠ .

(٣) كانندار ابن الصابوني في دمشق والكلندارات التي نشرها نو (ص ٧٠)

(٤) تاريخ ميخائيل الكبير ٢ : ٢٩٢-٤٠٢

النحوي<sup>(١)</sup> والـف سيرة سويريوس في خطبة افاض فيها في بيان جهاده ، ضاع اصلها السرياني ووصلت اليـنا ترجمتها الحبشية ونقلها « كود سبيد » الى الانكليزية ونشرها<sup>(٢)</sup> وذكـرها مؤرخ بطاركة الاسكندرية .

٨٤ : سويريوس اسقف سيمساط ٦٣٠ او ٦٤٣ +

اخو البطريرك اثناسيوس ترهب وقرأ العلم في دير قنسرين وترأس فيه ، ورسمه اخوه اسقفاً لسيمساط قبيل سنة ٥٩٨ وكان على غاية الورع دائم التعبد والتهجد فانعم الله عليه بفعل المعجزات ، وصحب اخاه الى مصر عام ٦١٦ وتوفي في رواية ضعيفة عام ٦٢٥ او ٦٣٠ وقيل سنة ٦٤٣ والـف باليونانية ليتورجية نقلها توما الأمدى الى السريانية اولها : ايها الاله القوي وسيد الجميع يامن انت بحر الامن والالفة ، وهي ست عشرة صفحة منها نسخة في خزانتنا<sup>(٣)</sup> وجعل عيد المترجم في ١٨ تشرين الثاني .

٨٥ : القس توما

عرف القس توما في دير « قدر » بالقرب من مدينة بطنان<sup>(٤)</sup> في النصف الاول من المئة السابعة والـف تاريخاً على طريقة السنين من رسامة سويريوس عام ٥١٢ حتى فتح المسلمين لبلاد الشام سنة ٦٣٦ وحتى وفاة هرقل عام ٦٤١ ونقل فيه عن قانون السنين لتاريخ اوسابيوس ومصادر اخرى . وقال بو مشترك ان في كتاب الخلفاء ورد لتوما ثلاث قطع تاريخية قصيرة المدة . وكان اخوه شمعون راهباً بو أباً لدير « قدر » وقتل سنة ٦٣٦ في اثناء غارة العرب على جبل ماردين<sup>(٥)</sup>

(١) فيه ٢ : ٤١١ و ٤٠٤ Pat. Or. (٢) سيرة سويريوس ص ٥٩١-٧١٨ سنة ١٩٠٧

(٣) عن نسخة في حبسناس بطور عبدين قرن ١٥ (٤) او ماردين

(٥) شذور التواريخ ص ٧٧ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٨

٨٦ : القس عماوس

القس عماوس (عموي) الطبيب الفارسي الخازق كان موجوداً في اواخر ايام  
الساسانيين او صدر ملك العرب . وله قصيدة افرامية في قيامة الموتي ، سبع  
وعشرون صفحة (١)

٨٧ : يوحنا ابو السدرات ٦٤٨ +

يوحنا الثالث بطريرك انطاكية حبر خطير تحفزه همته الى بعيد المدارك .  
ترهب في دير اوسيبونا واتقن فيه اللغتين والعلوم اللاهوتية . وتلمذ لاثناسيوس  
الاول وكتب له ، وكان ورعاً ليلاً حازماً مبارك الرأي بعيد النظر . وخلفه في  
الكرسي الرسولي عام ٦٣١ وشهد استيلاء العرب على الجزيرة فكان للامور  
سليماً ذلولاً . وهو الذي سعى بنقل الانجيل المقدس من السريانية الى العربية  
على ايدي مهرة الترجمة من العرب المسيحيين الارثوذكسيين من بني عقيل  
وتنوخ وطي . ، اجابة الى طلب عمير ابن سعد ابن ابي وقاص الانصاري امير  
الجزيرة حوالى سنة ٦٤٣ كما تقدم آنفاً (٢) ولم تقع الينا هذه الترجمة . وله مع هذا  
الامير محاوراة دقيقة في اثبات حقائق النصرانية دونها ساويرا احد كتابه وعنوانها :  
رسالة البطريرك مار يوحنا في الكلام الذي تحدث به مع امير المسلمين . ونشرها  
نو ونقلها الى الفرنسية (٣) وصنف ادعية خشوعية بليغة شتى تعرف بالسدرات  
او الحسايات ، ادخلها الفرض الكنسي تستهل بالتحميد والتسبيح وجدنا منها  
مجموعة كبرى في اقدم نسخة بلندن (٤) لا نشك ان معظمها مما حبرته يراعة هذا

(١) الواثكانية عدد ٩٦ (٢) التاريخ الكندي لابن العبري ١ : ٢٧٥ وتاريخ الرهاوي

المعمور ١ : ٢٦٣ (٣) عن مصحف بلندن رقم ١٧١٩٣ طبعت سنة ١٩١٥ (٤) رقم ١٧١٢٨

وهي ١٤٨ صفحة بحجم كبير خطت في القرن العاشر .

الحبر الذي لقب بابي السدرات بانشاءً. جزل نفح. وتسع حسايات منها معنونة باسمه :  
احداها للصوم الاربعيني والثانية للقيامه ، والثالثة والرابعة استغفار عن الراكبين  
صنوف الخطايا ، والخامسة لكشف المحن ، والسادسة للمساء. والليل والنهار ،  
والسابعة للصبح ؛ والثامنة للموتى ؛ والتاسعة لصبح الجمعة من الاسبوع الخامس  
من الصوم (١) ووجدنا له ايضاً ثلاث حسايات للقداس بدء الاولى : حمداً للذبيحة  
الطاهرة الذي صار كاهناً لذاته ؛ والثانية : حمداً لرئيس الاحبار السموي  
والثالثة : اللهم يامن انت حقاً معلم صالح (٢) . والآف ليتورجية اولها : اللهم يامن  
تفرح بالمحبة وتتلذذ بالامان (٣) وخطبة في تقديس الميرون اولها : لنتكلم قليلاً  
بنوع فلسفي ايها الاخوة الاحباء. في حق هذا العيد الكائن الآن (٤)  
ورسالة الى ماروثا مفران تكريت كتبها في اول بطر كيته (٥) ومقالة عقائدية  
نفيسة وجهها الى الخوري ثاودورس افتتحها بمنشور عام الى ابناء البيعة المقدسة ،  
اعلن فيه دستور الايمان مفصلاً متصراً للمعتقد القويم الرسولي ومستشهداً  
بالآباء ومنهم يوحنا الاورشليمي . وضمنه تقريراً لبدعة الخيايين ؛ وختمه بتاريخ  
زعمائها وقصة رسالتهم الزائفة وهي ٣٩ صفحة (٦) وكانت وفاته في الرابع عشر  
من كانون الاول سنة ٦٤٨ وفيه رتب عيدته .

٨٨ : ماروثا التكريتي ٦٤٩ +

من اعلام بيعة المشرق وحسنات الدهر . ولد في «شورزق» احدى قرى  
«بانوهديرا» من اعمال الموصل وقرأ وترهب في زهرة عمره في دير «نردس» .

(١) راجع ايضاً في خزانة لندن عدد ١٤٥١٨ و ١٤٤٩٣ و ١٤٤٩٥ و ١٤٤٩٩ و باريس  
عدد ١٠٥٩ (٢) باريس ٧٥ وليتورجية بفيروزه سنة ١٤٨٦ (٣) برلين عدد ١٥١  
(٤) لندن ٨٢٥ (٥) تاريخ ميخائيل الكبير ٢ : ٤٢٣ (٦) لندن رقم ١٤٦٢٩ ونسب اليه  
بعض مؤرخي النساطرة طقوس تقديس الزيت وتبريك الماء ليلة الدنح .

ثم رحل الى دير مارزكي المجاور للرقّة طلباً للعلم ، فاقام ثم عشر سنين يدرس العلوم الالهية ويتخرج باللسان اليوناني على الربان تاودور . ثم صار الى جبل الرها حيث اتقن الخط ، واخذ ايضاً عن الربان توما الضرير ، وتوجه الى دير مار متي وعلم فيه علم اللاهوت ، ووضع لهبانه طرائق جميلة لاقامة فروض العبادة والصلاة . وانتخب وسيم مفراناً لكرسي تكريت او اخر سنة ٦٢٨ وعقد مجعاً في الدير المذكور سن فيه اربعة وعشرين قانوناً . ورتب اثنتي عشرة ابرشية لمفريانية المشرق ثم ضم اليها اثلاثاً في اذربيجان وخراسان وافغانستان . وانشأ البيع والاديار وفرض صوم نينوى ، ورعى الشعب رعاية رسولية ؛ وتوفي ثاني شهر ايار سنة ٦٤٩ وجعل عيده فيه . ومن تأليفه تفسير للانجيل وردت لمع منه في مجموعة الراهب ساويرا . وخطب للاعياد منها خطبة للاحد الجديد بدؤها : يا اخوتي انا لليوم الجديد معيدون وعلية الاسرار متذكرون (١) ، وكتاب جدل تناول فيه المناظرة ذكر في سيرته وهو مفقود ؛ ورسالة مسهبة الى البطريرك يوحنا تتضمن قصة برصوما النصيبيني والنسطرة التي دهمت بلاد الفرس ، نقلاً عن رواية الشيوخ (٢) وايتورجية بدؤها : ايها الآله الصالح بطبعه وواهب الامن والسلام ، وحساية بلعة الآلام اولها : ايها الرب الهنا يا من رحمتك موجودة فيك طبعاً . ونسبت اليه سيرة مار احو دامه مطران تكريت (٣) وفي رواية ضعيفة بعض التخشفتات .

٨٩ : يوحنا مطران بصرى ٦٥٠ +

يوحنا مطران بصرى ويقال له مطران بلاد العرب كان ملفاناً ، رسمه اثناسيوس الاول وذاع اسمه بين فضلاء اساقفة زمانه من سنة ٦١٧ وروى الراهب الزوقيني انه توفي بآمد ودفن في هيكل مار يوحنا المعمدان عام ٦٥٠ والفت لیتورجية جليلة تسع عشرة صفحة اولها اللهم يا واهب المحبة والاتفاق (٤)

(١) لندن ٨٤٨ (٢) ميخائيل الكبير ٢: ٤٢٤-٤٢٧ (٣) لندن ١٤٦٤٥ سنة ٩٣٦

نشرها نوعام ١٩٠٥ (٤) كنيسة الظاهرة سنة ١٦٨١ وخزانتنا

ذكره يعقوب البرطلي في كتاب الكنوز ( ف ١ باب ٤ ) بقوله : ان الملائكة خلقوا قبل العالم كما ارتأى النزينزي والذهبي والرهاوي وابن كيفا ، وذلك استناداً على ما ورد في ليتورجيته لا على شرح وضعه للاسفار المقدسة كما وهم السمعاني .

٩٠ : القس اندراوس الاورشليمي

قال ابن الصليبي في آخر تفسير المزمور السادس والعشرين (١) « كان اندراوس قساً ارثدكسياً ، وعني بتفسير سائر الاسفار وبالحاصة المزامير ، ناقلاً كلام الملافنة بنصه ولم يزد من عنده شيئاً . لكنه وضع اولاً شروح اوريجانوس وسويريوس والثاولوغوس وباسيليوس ، وديديمس وقورلس وايسوخيوخوس ( الاورشليمي ) واياونيس ، واثناسيوس وثاوفيلس واوسابيوس وثاودريطس النسطوري . فكان يورد آية المزمور ويتبعها بشرح الملافنة على كل كلمة ؛ وقسم مزامير داود خمسة مجلدات » فهو من جملة المفسرين الذين رجع اليهم في شرحه للعهد العتيق وخصوصاً المزامير ونقل باختصار عن كتابه الاول . وحفظ له في خزانة لندن خطبة في دفن العذراء المباركة وانتقالها اولها : يا احبائي ان الذين يستضيئون بنور صاف غير مادي بمعرفة لا يشوبها ضلال لكي يتأملوا طريق النظر الروحية (٢) اما زمان اندراوس الذي لم ينوّه به مؤرخ قديم او حديث فجهول . وإخاله من علماء المئة السابعة ؟

٩١ : يوحنا نَقَر الناسك

اورد جامع كتاب الديدسقالية القديم المحفوظ في مذبات ، نبذة وجيزة تتضمن « شواهد في المعمودية والاشتراك بالاسرار المقدسة تأليف القديس يوحنا نَقَر الناسك في جبل الرها المقدس » ووردت له ايضاً اقوال مأثورة في كتاب

(١) تفسير العهد العتيق في خزانتنا والخزانة الرعفرانية (٢) عدد ١٧٥٥٩١

مقالات نسكية في كنيسة النحل (١) وخزانة برمنكهام (٢) والاشبه انه كان موجوداً بين القرن السادس والثامن .

٩٢ : دنحا الاول مفران المشرق ٦٥٩ +

ترهب دنحا ودرس في دير مار متى متتلمذاً لسلفه ماروثا التكريتي ، وخلفه في كرسي تكريت عام ٦٤٩ وتوفي سنة ٦٥٩ بعد ان كتب لماروثا سيرة ضافية بانشاء حسن السبك (٣) ونشرها نو منقولة الى الفرنسية ونقلناها نحن الى العربية بتلخيص ونشرناها في مجلتنا (٤)

٩٣ : يانورين الامدي ٦٦٥

يانورين او شنورين الامدي ويعرف ايضاً بقيد اطس كان عالماً بالمنطق (٥) ومن حذاق النقلة من اليونانية الى السريانية . ومن نقله سبع عشرة قصيدة من اشعار غريغوريوس التريزي واولها قصيدته في نفسه (٥) وذلك سنة ٦٦٥ ولا نعلم من حاله غير هذا .

٩٤ : ساويرا سايوخت ٦٦٧ +

اوحده الفضلاً . و كوكب العلماء الالامع وبدرهم الزاهر ، استاذ حاذق طائر الشهرة وفيلسوف رياضي ، بل اول عالماً البيعة الذي استجلوا غوامض العلوم الفلكية والطبيعية . ولد في نصيبين في الربع الاخير من المئة السادسة ؛ وترهب وتثقف في دير قنشرين فحلاً منه وطابه ، واحرز من آداب اليونانية

(١) مجموعة النساك سنة ١٢٠٨ (٢) عدد ٤ و٨٦ قرن ١٤ - ١٥ ونسب اليه منغانه القسوسية استناداً الى لفظة تصفت من قديس الى قسيس (٣) لندن عدد ١٤٦٤٥ (٤) المجلة البطريركية في القدس السنة الاولى ١٩٣٣ ص ١١١ (٥) ميخائيل ٢ : ٤٣٥ والواتكانية عدد ٩٦

والسريانية فضلاً عن اللغة الفارسية ما جعله قبلة الانظار ومطمح القصاد . وكان من اعيان العلماء الذين خرجوا من تلك المدرسة الشهيرة ، تصدر للتعليم في ديره ، وقضى حياته المديدة في تدريس الفلسفة والعلوم اللاهوتية والرياضية والتصنيف . وكان امثله علماء السريان في علم الفلك وبرهن على تفوقه فيه على اليونانيين أنفسهم<sup>(١)</sup> وتخرج به ككثيرون اشهرهم البطريرك اثناسيوس الثاني ويعقوب الرهاوي . وسيم اسقفاً لقنسرين وقيل لديره سنة ٦٣٨ وبلغ من العمر عتياً وسار الى جوار ربه عام ٦٦٧ وكوفئت فضائله بعيد رتب له في ٢٠ تموز ، وفي كلندار نان في ١١ ايلول وسمي فيه ساويرا الرياضي .

والمصنفات التي حبرها مار سويرا سابوخت وهي لاهوتية وفلسفية ورياضية ، لم يصل اليها منها الا القليل ؛ فمن الاولى : ١ : مقالة في اسابيع دانيال ، ٢ : فصل في زمان ميلاد ربنا بالجسد في اية سنة يونانية وولد ؛ ٣ : رسالتان الى القس سرجيس رئيس دير «خنوشيا» في سنجار ، تضمنتا شرح خطبتين لغريغوريوس التزينزي في الابن والروح القدس ، سبع صفحات . وجاء فيهما اسم المؤلف منسوباً الى نصيبين وطنه ، ولا يراد بذلك اسقفاً لنصيبين سميّاً له كما تبادل الى ظن شابو<sup>(٢)</sup> ومن الثانية : ٤ : مقالة مختصرة في اقيسة الانالوطيقا ( اي تحليل القياس ) الثاني لارسطو الفها عام ٦٣٨ وفضل منها ثلاثة اوراق<sup>(٣)</sup> ٥ : قطع من شرحه لعلم تأويل الكتب المقدسة (هرمنوطيقا) ثلاثة فصول ، ٦ : رسالة الى صديقه القس يونان الزائر (ساعور) لتفسير بعض نقاط من كتاب الفصاحة لارسطو<sup>(٤)</sup> ٧ : مقالة وضعها لبعض محبي العلم في تفسير بعض القضايا المنطقية ذكرها في رسالته الى يونان وارسل له نسخة منها ؛ ٨ : رسالة الى القس ايثالاها ( الذي تسقف على نينوى ) في شرح مقالة بريمينياس اي العبارة والحساب والمساحة والفلك

(١) بومشرك ص ٢٤٦ (٢) الاعداد الثلاثة في مصحف لندن رقم ١٤٥٤٧ قرن ٩

(٣) لندن ١٧١٥٦ و ١٤٤٦٠ والخزانة الكلدانية في الموصل عدد ٣٥ قرن ١٦ وكبرج ٣٢٨٧

قرن ١٨ (٤) لندن ١٧١٥٦ وكبرج ٢٨١٢ قرن ١٩ ودير السيدة ٥٠



والموسيقى ذكر فيها انه كتب اليه جواباً قبل سنة ايضاحاً لبعض قوانين الآبائ.  
القديسين ، ويشي عليه لانه ارسل اليه نسخة من رسالتي غريغوريوس  
وباسيليوس<sup>(١)</sup> ومن الثالثة ، ٩ مقالة جلية في الاضطراب اثنتان وخمسون  
صفحة نقلها نو الى الفرنسية ونشرها سنة ١٨٩٩<sup>(٢)</sup> ؛ ١٠ : كتاب في صور  
البروج الفه سنة ١٦٥٩ او ٦٦٠ بقي منه ثمانية عشر فصلاً نشرها ساخوعام ١٨٧٠<sup>(٣)</sup>  
وورد منها في مصحف بلندن فصل في الارض (القابلة السكنى) العامرة والغامرة  
وفي حالة الذين يسكنون في كل دائرتها فوق وتحت . ومساحة السماء والارض وما  
بينهما من المسافة وهل تجوز الشمس تحت الارض وفوقها في جسم الفلك . واطاف  
اليها ١٩ الى ٢٧ مجاوبة على مسائل فلكية ورياضية و كرنولوجية ؛ اجابة الى  
طلب القس باسيل القبرسي الزائر سنة ٦٦٥<sup>(٤)</sup> ولعل هذا الكتاب هو الذي نوه  
به ابن العبري في كتابه « الصعود العقلي » (ص ١٠٧) ١١ : رسالة الى باسيل  
المدكور في اليوم الرابع عشر من شهر نيسان القمري انشأها سنة ٥٥٦ ومضمونها  
تعيين عيد الفصح بضبط وهي ثمان عشرة صفحة<sup>(٥)</sup> ، ١٢ : ورد في مصحف  
بلندن<sup>(٦)</sup> ثلاث رسائل الى المدكور في علم التاريخ ، ١٣ : ونقل من الفارسية  
الى السريانية ، ايضاح مختصر « بريمينياس » اي كتاب العبارة لارسطو الذي  
الفه بولس الفارسي للملك كسرى الاول<sup>(٧)</sup> واطاف سويرا اليه المقالة الخامسة  
في المنطق لارسطو ، ١٤ : ونسبت اليه ترجمة « تترابيلون » اي الكتب  
الثلاثة لبطولمايس ؟ في تركيب الكلام الرياضي<sup>(٨)</sup> ويؤكد هذا تقليد تاريخي  
ثابت - ونحله رايت ودوفال نقلاً عن السمعاني عن الدويهي خطأ : ليتورجية  
باسم سويريوس القنبريني ، وهي لساويرا اسقف سيمساطرثيس ديرقنسرين كما علمت آنفاً .

(١) لندن ١٤٦٦٠ قرن ٩ - ١٠ والموصل ٣٥ (٢) باريس ٣٤٦ سنة ١٣٠٩ بخط القس

يشوع كياو وبرلين ١٨٦ بخط المطران موسى الصوري سنة ١٥٥٦ (٣) المقالات السريانية

غير المطبوعة ص ١٢٧ - ١٣٤ (٤) ١٤٥٣٨ قرن ١٠ وباريس ٣٤٦

(٥) برلين ١٨٦ (٦) رقم ١٧١٥٦ (٧) دير السيدة ٥٠ (٨) باريس ٣٤٦

٩٥ : الراهب ايثالاها

كان ايثالاها راهباً قساً في دير مار زكي بظاهر الرقة في المئة السابعة . وله  
مقالة ثلاث عشرة صفحة عنونها : « مسائل النساطرة ونقض آرائهم في الارثدكسيين »  
تتناول اثنتين وثلاثين مسألة<sup>(١)</sup> وورد في مصحف بلندن<sup>(٢)</sup> شرح الفه ايثالاها  
لخطب الثاولوغوس وذلك قبل ان يصير قسيساً ، لكن وليم رايت يرتاب من  
نسبته الى المترجم ؟ فلما ان يكون ايثالاها النينوي من رهبان دير مار متى الذي  
رسم على ما نظن اسقفاً « لجومل والمرج » او اخر سنة ٦٢٨ وكان فاضلاً ، او ايثالاها  
راهب دير مار زكي المعاصر له .

٩٦ : يونان اسقف تل موزك

كان يونان محظوظاً من العلم راهباً في بعض الاديار وبرودوطاً ( زائرأ )  
برتبته موجوداً في اواسط المئة السابعة . واليه كتب ساويرا سابوخت رسالة كما  
علمت آنفاً . ثم رسم اسقفاً لتل موزك فالف رسالة تسع صفحات انفذها الى زائر  
اسمه تاودورس ضمنها البراهين على الاقتصار على زوجة واحدة<sup>(٣)</sup>

٩٧ : متى مطران حلب ٦٦٩

ترهب وخاض عباب العلم في دير زوقنين . قال المؤرخ الهاوي<sup>(٤)</sup> انه كان  
فيلسوفاً من طبقة ساويرا سابوخت . ورسم اسقفاً لحلب في العقد الرابع من المئة  
السابعة وسار ذكره كل مسير بعد سنة ٦٤٨ وكان موجوداً عام ٦٦٩ ولم ار  
له مصنفاً ولعله الف فاغتالته يد الضياع .

(١) الوثكنانية رقم ١٧٣ (٢) ١٤٧٢٥ (٣) كبرج ٢٠٢٣ قرن ١٣ (٤) مج ١ : ٢٨٢

٩٨ : الاسقف سويريوس

كان في اول امره قساً وكاتباً للبطريرك يوحنا الثالث وله عناية بالعلم . فانشأ رسالة كتبها الى بعض اصدقائه جواباً على ست عشرة مسألة شرعية ، قرأها على البطريرك فاجازها . وردت منها نسخة في كبرج تنطوي على ثمان مائة مسائل واحداها تتعلق بصيادي بلاد ارمنية وهي صفحتان (١) وبعد سنة ٦٦٧ رسم اسقفاً فوضع مقالة اربع صفحات ، في زمان المجامع واسباب عقدها حفظت نسختها في الديرسقالية بمديات .

٩٩ : الربان سبروي

كان سبروي آل ابراهيم من قرية « رمتشير » استاذاً نحويّاً لغويّاً موجوداً حوالي سنة ٦٣٠ ، وفي اواسط المئة السابعة . قال حفيده الربان داود ابن بولس في حقه في رسالته الى الاسقف يوحنا « انه انشأ في قرية « بيت شاهاق » في كورة فينيوى مدرسة لتعليم اللغة السريانية الصحيحة ، حوت نيفاً وثلثمائة تلميذ وخرجت اساتذة كثيرين ، والف محاوره مجلدين نقضاً للنساطرة . وثلاث مقالات جواباً على ستين مسألة وضعها معلم منهم ضرير » هـ (٢)

١٠٠ - ١٠١ : الربان راميشوع والربان جبرائيل

راميشوع وجبرائيل هما ابنا الربان سبروي به تخرجا وعنه اخذاً ، وصارا استاذين عضداه في مشروعه اللغوي في مدرسة « بيت شاهاق » وفي دير مار متى وتعهدا كتباً شتى ضبطاً وتصحيحاً وتشكياً . واجمع التقليدان السرياني الارثوذكسي والشرقي على اعتبار راميشوع مستنبطاً لنقط تميز بها حروف العلة (٢)

(١) رقم ٢٠٢٣ (٢) رسالة داود الى الاسقف يوحنا في الخزانة الرعفرانية وخزانتنا

وتقدم آنفاً ان الاساتذة سبروي وولديه ألفوا كرايس الباسليق وعيد  
السعانيين واسبوع الآلام لكلا الصفيين ، والفرض المدني لاستعمال كنيسة  
المشرق (١)

١٠٢ : البطريك ساويرا الثاني ٦٨١ +

ويعرف بابن مشقا ترهب ودرس في دير « اسفولس » وركي الى الكرسي  
الرسولي عام ٦٦٨ وتوفي سنة ٦٨١ وكان شديد الوطأة لامعانه في الزهد فحدث  
خلف بينه وبين بعض الاساقفة فكتب قبيل وفاته رسالة الى يوحنا مطران دير  
مار متي وبلاد الفرس مفوضاً اليه والى الاسقفين يوسف وسرجيس ، اقرار السلام  
في الكنيسة بعد اتمام شروط وضعها ، ونقلها ميخائيل الكبير الى تاريخه (٢) .  
ونسبت اليه بعض حسابات .

١٠٣ : الربان هارون الفارسي

الربان هارون الفارسي من علماء النصف الثاني من القرن السابع . ذكره  
العلامة يعقوب الرهاوي في رسالته الى اوسطاثيوس (قوريدسونا) الداري واثني  
على علمه . وقال جرجس اسقف العرب في حقه في رسالته السادسة الى يوحنا  
الاثاري : انه كان شيخاً جليلاً من الراسخين في العلم ورأساً لرهبان حكماً . ونوه  
به المؤرخ الزوقني قائلًا : « على عهد ساويرا الثاني (٦٦٨ - ٦٨١) عُرف  
هارون المفسر الفارسي (٣) وقرأنا في بعض مخطوطات الموصل انه كان يعرف  
بصاحب المكتبة وصنف كتاباً (٤) والظاهر انه كان رئيساً لاحد اديار  
الجزيرة .

(١) ص ٧١ (٢) مج ٢ : ٤٣٨ - ٤٤٠ (٣) مج ٢ : ١٥٣ (٤) الكتب الثانية التي  
نحلت اقليبيس سنة ١٦٥٢

١٠٤ : توما الآمدي

كان هذا ايضاً من حضنة العلم المعاصرين للرهاوي فقد ذكره بعد الربان هارون في رسالته المذكورة في اعلاه ؛ وشبهه بالنجم الذي هدى المجوس وذلك في حدود سنة ٦٨٠ وربما صار توما اسقفاً لآمد وتوفي في حدود سنة ٧٠٠ فقد ذكر الزوقيني ان توما (الثالث) اسقف آمد كان من مشاهير اساقفة ذلك الزمان؟<sup>(١)</sup>

١٠٥ : اثناسيوس الثاني البلدي ٦٨٦ +

من نخبة البطارقة الانطاكيين وفحول العلماء المتفلسفين ومهرة النقلة . لج هائماً بالعلم وليدأ وفتى وكهلاً . ولد في مدينة « بلد » الواقعة على الضفة اليمنى من دجلة وقد دثرت ؛ ودرس العلوم وحذق السريانية واليونانية في دير قنشرين قراة على ساويرا سابوخت . وترهب وخرج الى دير (بيت ملكا) الكبير في ناحية انطاكية ، لا دير مار ملكي الصغير في طور عبدن كما وهم اكثر المستشرقين . وفيه واطب على الاشتغال بالعلوم الفلسفية اسوة باستاذة النقاب العليم . وفيه نقل في كانون الثاني سنة ٦٤٥ ايساغوجي برفيريوس<sup>(٢)</sup> وايساغوجي آخر مغمور المؤلف<sup>(٣)</sup> وقد نشر فريمان اولهما في برلين عام ١٨٩٧ وبعد زمن يسير ارتقى اثناسيوس الى درجة الكهنوت واقام في نصيبين . وفي هذه المدينة نقل الى السريانية سنة ٦٦٩ المختار من رسائل مار سويريوس الانطاكي اجابة الى طلب متي مطران حلب ودانيال مطران الرها<sup>(٤)</sup> فارتأى بو مشترك انه وجد ناقلاً آخر اسمه القس اثناسيوس النصيبيني<sup>(٥)</sup> ولم نقف منه على ما يدعم رأيه الذي هو من باب الحدس ؛ بل ان في المصحف الزعفراني القديم ما يصرح ان هذا القس هو البطريرك

(١) ١٥٥ و ١٥٦ (٢) باريس ٢٤٨ والواتسكانية (٣) لندن ١٤٦٦٠ (٤) انظر هناك ص ٢٤١ (٥) ص ٢٥٩

اثناسيوس عينه . ونقل ايضاً المقالة الثانية من كتابه نقض نيفاليوس<sup>(١)</sup> وطائفة من خطب مار غريغوريوس اللاهوتي<sup>(٢)</sup> وترجم باقتراح المطرانين الموما اليهما والقسيس ساويرا الكاتب ، كتاب الايام الستة للقديس باسيليوس القيصري تسع مقالات سنة ٦٦٦-٦٦٧ على ما ورد في ضوابط الفاظ الكتاب العزيز ومصنفات الملافنة في الخزانة الزعفرانية<sup>(٣)</sup> - ويظهر من ثلاث رسائل لطيمثاوس الجاثليق كتبها حوالي سنة ٨٠٠ الى سرجيس الراهب الملفان انه نقل ايضاً الكتاب المنحول ديونيسيوس الاريفواغي وانتشرت ترجمته . وهذا نص قوله « انطلق الى دير مار متى وانسخ ترجمة الكتاب بقلم اثناسيوس او ترجمة فوقا الرهاوي »<sup>(٤)</sup> وهو في نقوله سليم الذوق جيد السبك غريزي الفصاحة مطبوع على البيان . وذكر فوقا الرهاوي في تعليقه على شرح الكتاب المذكور ، ان مار اثناسيوس هذا ومار يعقوب الرهاوي ضبطا صناعة النقل من اليوناني الى السرياني . يعني انهما رفعها الى الطريقة العلمية بعد ان كانت لفظية ساذجة .

وفي اواخر سنة ٦٨٣ سيم بطريكاً وكتب مرسوماً ضافياً زهاً . عشر صفحات الى جمهور الاساقفة ذا كراً اسماً . سبعة عشر منهم<sup>(٥)</sup> ، واصدر رسالة عامة في كيفية تصرف المسيحيين بين المسلمين ومنعهم من اكل لحوم الضحايا<sup>(٦)</sup> وصنف ادعية للاستغفار منها ثلاثة للقداس اولها : حمداً للراعي الصالح الذي تقعات رعيته يجسده ، وثانيها : ايها الرب الذي به يكون ويجي كل شي . . . والثالث : ايها الاله الكلمة العلي ، ومنها للموتى . واليه كتب يوحنا الاسكندردي رسالة جمعية في ٢٤ حزيران سنة ٦٨٦ اولها : لتكن آيات الكتاب فاتحة كلامي ، وقع في تسع صفحات<sup>(٥)</sup> وفي اواخر هذه السنة مضى الى جوار ربه محموداً بكل لسان .

(١) مصحف رقم ٥٦ في قلاية الكلدان بالموصل منقول من خزانة آمد (٢) لندن ١٢١٥٣  
راجع هنا عدد ٨١ (٣) عدد ٢٤١ (٤) رسائل طيمثاوس ص ١٢٠ و ١٥٦ و ٢٦٥ (٥) قوانين  
باسبرينة (٦) مجموعة القوانين في الخزانة الزعفرانية وخزانتنا .

١٠٦ : ابرهيم الصياد ٦٨٦

هو ابرهيم الثاني مفران المشرق الملقب بالصياد<sup>(١)</sup> كان اديباً وله ليتورجية اولها : ايها الاله العلي اللطيف<sup>(٢)</sup> وتوفي سنة ٦٨٦

١٠٧ : يوحنا الاول مفران تكريت ٦٨٨ +

يعرف بابن كيفا كان مطراناً لدير مار متى ثم ارتقى الى كرسي تكريت ، وكان شيخاً جليلاً كهف التقى قديساً ، نشر بعد وفاة ساويرا الثاني في مجمع راس العين رسالة عامة على الاساقفة الانطاكيين لاعلان السلام في البيعة ، تجد نسختها في تاريخ ميخائيل الكبير<sup>(٣)</sup> وتوفي عام ٦٨٨

١٠٨ : القس شمعون من دير قنسرين

كان القس شمعون راهباً من دير قنسرين موجوداً في اواخر المئة السابعة له مقالة سهلة الاسلوب في مذهب اصحاب مكسيموس اي المشيختين في المسيح نقلًا عن كتب الموارد التي الفوها ردًا على المذكورين. اوردها المؤرخ الرهاوي بنصها في موج ١ : فصل ١٣١ وذهب بو مشترك انه كان من «سقرا» احدي قرى قنسرين يولياني المذهب جدلاً نقض على المانوية بعض بدعهم<sup>(٤)</sup> ؟

١٠٩ : مار يعقوب الرهاوي ٧٠٨ +

فرد العلماء بل بحرهم واوحد الائمة بل صدرهم ، من نوادر الزمان وعجائبه وسيد الجهابذة المتبحرين وقطبهم وعميدهم ، ذو الخاطر الوقاد والطبع النقاد والاممية

(١) ورد هذا اللقب في الشمالية الشرقية في كتاب الحان في خزانتنا

«٢٢» خزانه براين عدد ٥١ وعدة ليتورجيات في كنايسنا «٣» موج ٢ : ٤٣٩-٤٤١ «٤» ص ٢٤٧

الثاقبة والبصيرة الصائبة . النحوي اللغوي والاديب والشاعر والناقل والمؤرخ  
والمفسر والمشترع والفيلسوف اللاهوتي صاحب التصانيف العجيبة المفيدة ،  
وفي كل من العلوم التي حازها كان الفائز الاعلى وقدحه المعلى ، وله فيها بسطة  
الذراع وبراعة اليراع ، لم يتقدم له شبيه في الاعصر الأول ، ولم يأنس بشي  
أنسه بالعلم ، وما ازدحم العلم في صدر احد ازدهامه في صدره حاشا العلامة ابن العبري ،  
فحمل الناس عنه وعن مصنفااته المشهورة بالتجويد علماً كثيراً - أجبل النظر في  
تحريره اسفار العهدين بضبط لغوي اصاب فيه القصد وبلغ الغاية ، فحفظ كتاب  
الله من التحريف والتصحيف ، والمخ تنقيحه لنقول بعض مصنفات الائمة ،  
تعلم انه كان من علم اللغة بالمكان المكين ، وابحث في كتبه الفلسفية واللاهوتية  
تحكم انه غرة زمانه واوحد دهره ، وتصفح رسائله الممتعة تر العرفان مضمونها  
والحكمة تتهادى بين سطورها . واقراء فتاويه الشرعية وآراءه القانونية يبدو لك  
قريحة صافية وذهن صحيح وفؤاد ذكي واجتهاد موفق ، وتشهد انه قاضي محكم  
المعقول والمنقول ، والذي عندهم قطع الحق وفصل الخطاب ؛ ذلك انه جمع ما  
حصله من آراء ثقات الائمة الذين كانوا على عنق النصرانية ؛ وما استنبطه من  
ثقوب رأيه ورجاحة عقله وحصافة فكره . وراجع تصانيفه الطقسية تسلم له  
انه ملفان البيعة الاكبر وحامل لوآء مجدها السائر في الرعيل الاول ؛ وان كتبه  
هي الغاية التي ليس وراءها مراد لباحث ولا مضرب لرائد . ولا غرو بعد هذا  
ان يعد من طراز مارؤي بالشرق مثله . كما كان امثل علماء السريان في العصور  
الاولى والوسطى .

ولد مار يعقوب<sup>(١)</sup> في قرية « عيندابا » من كورة انطاكية حول سنة ٦٣٣  
على الارجح ويظن اسم ابيه اسحق . وقرأ في ميعة صباه على الاب قرياقس زائر  
كورته الفاضل ، مبادئ العلوم واسفار العهدين وكتب الائمة فبلغ منها الغاية .

(١) تاريخ ميخائيل الكبير مج ٢ : ٤٤٥-٤٤٦



ثم يمّم دير قنسر بن قنهرب فيه ودرس على مار ساويرا سا بوخت آداب اللغة اليونانية . وانجز علومه وتمهّر في اللغة والفلسفة واللاهوت مع رفيقه اثناسيوس البلدي وكان اسنّ منه . وارتاض بالزهد والسيرة الفاضلة . ثم رحل الى الاسكندرية ليغوص على دقائق الفلسفة وغوامضها فادرك فيها وطره . وعاد الى الشام وتنسك في الرها ودرس اللغة العبرانية فنبه ذكره واستفاضت شهرته . وقصده العلماء . ومحبو العلم يرأسونه ويرفعون اليه المشكلات فيتناولون منه الجوابات السديدة وكان سنة ٦٧٢ شماساً ثم رسم قساً . واختير عام ٦٨٤ وسيم بيد رفيقه اثناسيوس الثاني مطراناً للرها فنسب اليها واقام فيها اربع سنوات ، واشتد على الرهبان والاكليروس في حفظ القوانين بعد اهمال طراً عليها وطرده العصاة فقاوموه وحملت عليه ضغائن في حق كان يحميه . وكان البطريرك يوليان الثالث والاساقفة يشيرون عليه بالتساهل تنازلاً مع الزمان واخذاً بالتي هي احسن . ولكن الغيظ بلغ من المترجم اقصاه فاحرق كتاب القوانين جهراً لاهالها ، وهجر الابرشية مستقيلاً وصار بتلميذه دانيال وقسطنطين الى دير مار يعقوب في كيسوم . وانشأ مقالتين او نظم قصيدتين غمز في احداها الرعاة ، وقرع في الثانية مخالفتي قوانين البيعة <sup>(١)</sup> وبعد فترة يسيرة انتدب لتدريس اليونانية في دير اوسيبونا في كورة انطاكية . فكث فيه احدى عشرة سنة مجدداً هذه اللغة بعد اندراسها حتى بلغ بها الى القمة ومفسراً الاسفار الالهية بحسب النص اليوناني ، وحينما بدأ خلف من الرهبان الكارهين لليونانيين ، خرج الى دير تلعدا ومعه سبعة تلاميذ له ؛ واقام فيه زهاء تسع سنوات مكباً على تصحيح ترجمة العهد العتيق . وفي خزانة باريس محفوظ سفر الملوك الذي ترجمه عام ٧٠٥ <sup>(٢)</sup> وفي اواخر ٧٠٧ توفي المطران حبيب الذي سيم مكان مار يعقوب ، فالتمس الرهاويون عود الخبر المترجم اليهم وقد عرفوا له فضله فعاد اواخر كانون الثاني من سنة ٧٠٨ وبعد اربعة اشهر

(١) يقول بوشترنك ان الثانية منشورة (٢) رقم ٢٧

يتم دير تلعدا لنقل كتبه فكانت فيه وفاته في الخامس من حزيران وهو يوم عيده .  
فقد كان رضي الله عنه من الاحبار القديسين المتحلين بالغيرة على الحق والصلاح  
المتين ، ولقب بالمؤثر للاتعاب او المجاهد ، وبمترجم الكتب .

كان الرهاوي بعيد الهمة ، ذا ولع بالعمل يستعصي وصفه ، عصبي المزاج  
حاده ، شديد العزم لا هوادة عنده ، لم يقوَ على معالجة امور الرعية بالحسنى ،  
وهو من هذا القبيل يشابه بعض اخلاق العلامة غريغوريوس التزيتزي . ومع ذلك  
فقد كانت استقالته من حظ العلم ، فصرف انضج سني حياته في خدمته فافاد  
بيعة الله بما لم يكن لتفوز به لو مكث في ابرشيته .

وهذا ثبت مصنفاته التي كتبها بالسريانية وكان امامها الاكبر  
واكليها ونضارها .

١ : تصحيح الترجمة البسيطة للعهد العتيق وهو اول اعمال ضبط الكتاب  
المقدس القانوني عندنا . فانه قسم الاسفار فصولاً وصدر كلاً منها بمضمون وجيز  
معلقاً على الهوامش حواشي شتى ، بياناً لفروق النقول اليونانية والسريانية او  
ايضاً حاللفظ الكلمات المضبوط . وصل اليها منها الاسفار الخمسة الاولى ، وصموئيل  
الاول والثاني ونبوتاشعيا ودانيال ، ونقصانها شي ، زهيد . واما من بقية الاسفار  
فعندنا نتف . وقد نُشر ما استطاع المستشرقون ان يجودوه من حواشي هذا الكتاب  
في مجموعة الراهب ساويرا او في شواهد غيره من المفسرين .

٢ : سفر الملوك الذي ضبطه على ترجمتي اليونان والسريان سنة ٧٠٥

٣ : كتاب ضوابط الفاظ اسفار العهدين وهو من اجل كتبه واسدّها  
تصنيفاً ، مجلدة ضخمة نفيسة دون فيها متون الآيات التي تستلزم ضبط اعلام  
الاشخاص والمدن والقرى وغريب اللغة ؛ فضبطلها بالشكل الكامل والحقلها  
بضوابط مصنفات ائمة النصرانية الاعلام الاقدمين باسيليوس والتزيتزي والنوسي  
والذهبي والانطكي ، فنحت للعلماء مثلاً يحتذون عليه (١)

٤ : تفسير سفر التكوين والاسفار الاربعة التي تليه وغيرها من العهد العتيق واسمه « الشروح » كما ورد في مجموعة ساويرا . منه في لندن فصول من التكوين والخروج واسفار الملوك الاربعة <sup>(١)</sup> وطرف منه في خزانتنا والخزانة الواثكانية وطبع الدكتور فيلبس قيماً منه عام ١٨٦٤

٥ : كتاب في علم اللاهوت ذكره ابن العربي في الهدايات <sup>(٢)</sup> واستشهد به ابن كيفا في كتابيه : « السلطة الذاتية وخلق الملائكة » ( في الفصل ٤٨ ) وأراه المقالة الثامنة من كتابه الايام الستة وعنوانها : « اللاهوت والتجسد » <sup>(٣)</sup> ٦ : كتاب العلة الاولى الخالقة الازلية القادرة على كل شيء . وهي الله حافظ الكل . ذكره جرجس اسقف العرب وهو مفقود .

٧ : كتاب الايام الستة : ديجه في اواخر حياته باقتراح تلميذه قسطنطين مطران حمص ثم الرها . بحث فيه في خلق الكائنات ( سبعة ابواب ) على طريقة مؤلفات باسيلوس وغيره من الاباء . في هذا الموضوع . واشتمل على ابحاث طبيعية شائقة تدل على علو كعب مؤلفه في شتى العلوم ، ورسوخ قدمه في بلاغة الانشاء . خلافاً لما توهمه بعض المعاصرين في حظه من البيان ، وهو ٣٥٦ صفحة . وكأنه صنفه بعد كتاب العلة الاولى المذكور وهما يؤلفان موسوعة لاهوتية . وحينما اشرف على انجازه فاجأته المنية فاتممه صديقه جرجس اسقف العرب في عشر صفحات . وطبعه شابو وواشالد عام ١٩٣٢ عن مصحف في ليون <sup>(٤)</sup> منقول سنة ٨٣٩ وله نسختان قديمتان احدهما عملت عام ٨٢٢ لثاودوسيوس مطران الرها وكانت لخزانة دير مار متى ثم صارت الى خزانة آمد الكلدانية فقلالية بطر كية الكلدان بالموصل <sup>(٥)</sup> ونسخة في « لييدن » خطت عام ١١٨٣ <sup>(٦)</sup>

٨ : مسائل واجوبة في ماهية النصرانية تليها امثلة في بعض آيات الكتاب الكريم ، لترويض التلامذة <sup>(٧)</sup>

(١) عدد ١٤٤٨٣ - (٢) ص ١٠٦ (٣) باريس ٢٧٦ (٤) عدد ٢ (٥) عدد ٥٤

(٦) عدد ٦٦ (٧) لندن ١٢١٥٤

٩ : خطب منشورة في ذبيحة القدامس ونقض استعمال خبز الفطير ، والرّد على فرقة من الارمن اعتقدت بالطبيعتين ، وتقريب مخالفتي قوانين البيعة ، وخطبة في تقديس الميرون (١) ومقالة في اختطاف بولس حتى السماء الثالثة (٢) ؟  
١٠ : تفسير وجيز للقدامس صفحتان ، الفه لجاورجي الناسك العمودي في سروج (٣)

١١ : مقالة في سبب لبس الرهبان للصوف (٤)

١٢ : ترتيب صلوات الفرض الاسبوعي المعروف بالاشحيم (٥)

١٣ : فنايكت الآحاد والاعباد ، وفضله على الفروض الكنسية فاق افضال سائر الاباء الملافنة في سائر بلاد السريان ما عدا بلاد المشرق كما تقدم لنا بيانه (٦)  
١٤ : كتاب الكنوز ويشتمل على طقوس العماد والزواج ( الايملاك وعقد اكليل المتزوجين ) وتبريك الماء لعيد الغطاس (٧)

١٥ : طقوس الجنائز للكهنة والاساقفة والرجال العالمين والنساء والاطفال (٨)

١٦ : مداريش شائقة شجية ترتل ليلة الجمعة العظيمة بلحن (قوم فولوس) وليلة

اثنين الآلام واييات الآلام الخاصة بهذا الاسبوع (٩)

١٧ : تصحيح ليتورجية مار يعقوب اخي الرب على النسخة اليونانية (١٠)

---

(١) خزانة ولندن ٨٢٥ (٢) في الديدسقالية (٣) دير مار ابراهيم بمديات والقسطنطينية

وقلايتنا وبرلين (ص ٦٢٨ من الفهرس) والشرفة ٤-١ (٤) كشكول باسبرينة (٥) راجع

هنا ص ٥٧ (٦) ص ٦٩ (٧) المكتبة الشرقية ١ : ٤٨٧ (٨) يوسطن رقم ٤٠١٦

(٩) بيت كاز بديار بكر قرن ١٦ بخط الشماس ابي الحسن

(١٠) رأى السيد رحمانى في تصحيح الهاوى لهذه الليتورجية لفظتي «مشوتف بجاشي» اللتين ترجم بهما لفظة «سيمبائيس» Simpathis اليونانية المركبة ، التي تفيد معنى المشارك في الشفقة او الرؤوف ، فترجمها الناقد ترجمة لفظية بـ «المشارك بالالم ، كذا و صوابه المشارك في الالم» وتبادر الى وهمه ان الملقان اخل بالمعنى المطلوب وانّه عبثاً اقحم قبله لفظتي «مع ابنك» دفعاً للالتباس (الليتورجيات ص ١٦٩) - وقد اخطأ لأن هذا التعبير من الالفاظ المركبة ومعناه مطابق لمعنى اللفظة اليونانية ، ولفظة «حاشو» السريانية ومشتقاتها تعني الالم والحزن والشعور والشفقة

١٨ : انا فوراً للقداس اولها : اللهم يا ابا الكل وسيد السادات ؛ ست عشر  
صفحة (١) نشر رنودوت ترجمتها . وحساية مسهبة جداً في جماعة اليهود والبيعة  
بدوها : مبارك انت يا عنقود الحياة (٢)

١٩ : كاندرا الاعياد على مدار السنة ، ورد منسوباً اليه في نسخ شتى  
٢٠ : نقل خطب سويريوس الانطاكي الى السريانية بعد ان سبقه بولس مطران  
الرقية الى نقلها فانجز يعقوب عمله هذا سنة ٧٠١ وفي النسخة الكملى المؤرخة  
عام ٧٠٨ بلغ عددها مئة وخمسة وعشرين . وهي ابرز نقوله (٣)

٢١ : اصلاح ترجمة معانيث سويريوس التي تقدم بولس رئيس الدير بنقلها .  
والنسخة القدمى التي وصلت اليها يشبه ان تكون بخطه انجزها سنة ٦٧٥  
٢٢ : قال ابن العبري في كتابه « صحاح » الفصل الرابع من الباب الخامس من  
المقالة الاولى : ان الرهاوي صحح ترجمة اشعار غريغوريوس اللاهوتي ، التي عملها  
بولس الآنف الذكر ويرتاب بعض المستشرقين من هذا .

٢٣ : نقل كتاب مقولات ارسطو الى السريانية واوله اقسام الايساغوجي  
ثم المقولات فشرح على الكليات الخمس من ايساغوجي ، ١٢٨ صفحة (٤)  
٢٤ : نقل خرونيقون اوسابيوس القيسراني الى السريانية في اواخر القرن  
السابع كما ذكر ميخائيل الكبير (٥)

وغير ذلك مثل اللفظة اليونانية Pathos وبديهي ان الملفان اراد معنى الرأفة . ويتضح  
سقوط زعم المعارض وما جمعه ، من نص الصلاة المبحوث عنها وهو « حقاً انك قدوس ملك العوالم  
وواهب القداسة كلها . وقدوس ابنك الوحيد ربنا يسوع المسيح ، وقدوس روحك القدوس العليم بكل  
شي . وبسرايك الحفية . ايها الآله والاب انك قدوس وضابط الكل وعلى كل شي . قدير ، مهيّب  
ورالح مع ابنك الرؤوف بجبلك خصوصاً ، يامن خلقت الانسان من التراب ومنحته التعمم بالقدوس ،  
فلما عصى امرك وهوى ، لم تمهله ولم تدعه في ضلاله » الخ . فاین هنا معنى الالم ؟ وكان الاولى به ان  
يتروى ويعلم ان الرهاوي هو هو ، لا سليل عليه لاخذ ولا متعقب في هذا الباب .

(١) منها نسخ شتى احداها في خزانتنا (٢) قلاية حمص وكنيسة آمد (٣) راجع هنا ص ٢٤٣

(٤) فلورنسا ٢٠٩ وباريس ٢٤٨ (٥) مج ١ : ١٢٤

٢٥ : نقل كتب القوانين الثانية المنحولة الى اقليميس الروماني واولها كتاب عهد ربنا الموضوع في القرن الخامس .

٢٦ : نقل قوانين مجمع قرطاجنة الاول على ايام مار قبريانس ، وقوانين المجمع المسكونية الثلاثة سنة ٦٨٧ (١)

٢٧ : ترجمة قصة بني يوناداب ( رخايم ) المنحولة اليهودية الاصل ترجمها من اليونانية ونشرها نو (٢)

٢٨ : كتاب ( انشيريدون ) اي المختصر ، وهو مجموعة العبارات العلمية الفلسفية . وفيه يفسر بنوع خاص ما استعمله اللاهوتيون من الالفاظ كجوهر وذات وطبيعة واقنوم وشخص (٣)

٢٩ : كتاب التاريخ على نمط خرونيقون اوسابيوس ، واتمه حتى سنة ٦٩٢ ضمنه قوانين تاريخية تتقدمها فصول ، صحح فيها تاريخ القيسراني مستدركا على اخطائه في حساب السنين . وهو مختصر وذيله كاتب مجهول حتى سنة ٧١٠ (٤) وقد ضاع اكثره ، والذي فضل منه ٤٦ صفحة نشره بروكس منقولاً الى اللاتينية سنة ١٩٠٣

٣٠ : كتاب نحو اللغة السريانية ، لغة ما بين النهرين ، ولم يصل اليها منه سوى نتف طبعت (٥) ولكن نحوي السريان من مغاربة ومشاركة على اساسه بنوا واعتبروه اول كتاب في نحو هذه اللغة . وبجث ايضاً في عدة مسائل نحوية في رسائله .

٣١ : قوانينه الكنسية وهي كثيرة (٦) جاءت في نسختنا القديمة المخطوطة عام ١٢٠٤ في اربعين صفحة كبيرة وبعضها ملخص عن الاصل وتقارب في اصلها السبعين صفحة وهي : ١ : الى توما الناسك حبيس تلرومين في رسم الكأس ، ٢ : في انه هل يجب ان تبقى الكأس المقدسة من يوم الى آخر بدون تناول

(١) خزانة دير الزعفران وخزانة القدس (٢) لندن ١٣١٧٤ وباريس ٢٣٦ (٣) لندن ١٢١٥٤

(٤) لندن ١٤٦٨٥ «٥» ١٧٢١٧ و١٤٦٦٥ «٦» الخزانة الزعفرانية ونسختان في خزانتنا

ما فيها ، ٣ : في رتبة طقس العباد ؛ ٤ : في تبريك الماء وطقس بر كته ، ٥ : في مسائل شتى سأل عنها يوحنا العمودي الأثاري مار يعقوب وبجاوبته عليها ، وهي سبع وعشرون مسألة وفي مقدمتها رسالة يعقوب اليه ، اربع صفحات ٦ : سبع عشرة مسألة رفعها يوحنا اليه فكتب اليه الجوابات عليها ؛ ٧ : ثلاث مسائل سألها القس ابراهيم الناسك الحليس صفحاتان «١» ٨ : ثلاث مسائل لتوما الناسك الحليس ، ٩ : مسائل القس ادنى من ديار ماردين وهي واحدة وخمسون نقصانها ورقتان ، وفي نسخة دير الزعفران المطولة القُدُمى ولا شك انها النسخة الاصلية التي منها نقل ما هو أحدث منها جاء . عدد المسائل ٧٣ ، ١٠ : واحد وثلاثون قانوناً سنّها من نفسه ، ١١ : سبع مسائل عرضها ايضاً ادنى ؛ وبها يتم المجموع مئة واحدة عشرة مسألة ؛ ١٢ : مسائل عرضها القس توما وجد منها في النسخة مسألة واحدة وجوابها ، وهذه الاعداد الاخيرة من ١٠ - ١٢ وقعت في نحو من تسع صفحات - وورد في مصحف « باصخرا » ثلاثة وعشرون قانوناً سنّها مار يعقوب ولكنه لخص المسائل والقوانين . جملة قوانين هذا الملفان ١٦٦ اختارت البيعة ما شآوت منها فضمت الى كتاب الهدايات .

٣٢ : لما فاز الرهاوي بلباب العلوم عفواً صفواً ، وكاد العالم السرياني يحجج اليه حَبَبِواً ، قصده نخبه من فضلاء الاكايروس والعالميين حضنة العلم بمشكلات يسألونه حلّها ومعضلات كتبوا اليه في كشفها ، فكان يلي رسائله في هذه الابواب وفي السنن . فجاء ، كثير من معارفه مسجوكاً في قالب الرسائل . وليس بنان نضبط عدد هذه الرسائل وان حكمنا بداهة انها كانت موفوراً عديدها . وقد وقفنا في لندن على مصحف حوى منها ثلاثاً وعشرين (٢) وقعت في ١٣٨ صفحة وقرأنا منها في مجموعة قوانين باسبرينة احدى عشرة وقعت في ثلاثين صفحة بالحجم الكبير والخط الدقيق ، وعندنا نسخة فتغرافية لمعظم ما اشتمل عليه المصحف اللندني ؛ اما المطبوع منها فهو يسير ، منه خمس نشرت في مجلة الشرق المسيحي .

والمجموع ما فزنا به منها ست واربعون رسالة واليك ثبتها ومضامينها :

١ : رسالة الى جرجس اسقف سروج في الخط السرياني ، نبه فيها الناسخ الى الامانة في النقل وضبط الالفاظ وما اشتملت عليه من النقاط ، منوهاً بفضل صناعة الخط وخطورتها وانها اولى الصناعات (١) نشرها فيلبس ثم مارتان سنة ١٨٦٩  
٢ : رسالة في النقاط التي يجب وضعها فوق الالفاظ او تحتها ضبطاً للمعاني وتمييزاً بين المرادفات وما اليها ؛ وقسمها خمسة فصول وكل من الرسائل ست صفحات (١)

٣ : رسالة الى بولس قسيس انطاكية في الالف باء واصلاح الكتابة السريانية (٢)  
٤ : رسالة ضافية الى القس توما الناسك الذي حبس نفسه في « تل رومنين » متعبداً ، في رتبة تقدمة القداس ، ست صفحات كبيرة (٣)

٥ : رسالة اليه في هل يجب ان نترك الكأس المقدسة من يوم الى يوم

٦ : رسالة الى القس ادنى في رتبة العباد المقدس ثلاث صفحات (٣)

٧ : رسالة الى الشماس برحذبشبا من دير « طليثا » في سجود النصرى الى الشرق (٤)

٨ : رسالة اليه رداً على المجمع الخلقيدوني ؛ كتبها وهو شماس (٤)

٩ : رسالة اولى الى صديقه الوجيه اوسطاث الداري وهو قوريسونا (ومعناه باليونانية ؛ السيد) جواباً لمسئلته : اياً من الطريقين يتبع ؟ السماوي او الارضي

١٠ : رسالة ثانية اليه جواباً لدعوته اياه الى دارا فيعتذر عن اجابة طلبه . كتبها وهو شماس وعمره اثنتان واربعون سنة .

١١ و ١٢ : رسالة ثالثة فرابعة اليه يشرح فيها ما ورد في قصيدته اي رسالته المنظومة التي سيأتي ذكرها .

١٣ : رسالة خامسة اليه افتتحها بالبحث عن بعض حروف الالجدية اليونانية .

(١) خزانتنا (٢) كتاب (صحفاً) لابن العربي (مقالة ٤ باب ١ ف ٢)

(٣) قوانين باسبرينة (٤) خزانة سعرت عدد ٦٩ ولندن ١٤٦٣١



- ١٤ : رسالة سادسة ، بدأ فيها بذكر الجبعونيين الذين احتالوا على يسوع ابن نون لخوفهم من آل اسرائيل (١)
- ١٥ : رسالة سابعة يفخّم فيها شأن بلاد المشرق التي منها « دارا » و اراد بذلك مديح مراسله وصديقه اوسطاثيوس الذي نوه برسوخه في العلم وبحكمته الروحية ، متخلصاً الى قوله انه لا يفتقر الى مثله .
- ١٦ : الى القس ابراهيم : في الحذر وفلاحة الكرم ؛ ضمنها معنى روحياً في غاية السمو .
- ١٧ : رسالة ثانية الى القس ابراهيم الناسك الجبسي في « كفرعوزيل » في مسائل شتى ، صفحة ونصف (٢)
- ١٨ : اثنتان وعشرون رسالة الى يوحنا القس الناسك عمودي الاثارب وكان من خيرة حملة العلم اولها : في ان مؤلفاً حديث العهد متطفاً على موائد الكتاب ، زيف قصيدتين في الايام الستة ونحلها مار يعقوب السروجي . احداها سباعية الوزن والسروجي لم ينظم الا على البحر الاثني عشري . والثانية بهذا الوزن ، لكن طابع كليتها متباعد عن بلاغة السروجي فضلاً عن المعاني .
- ١٩ : رسالة ثانية : افتتحها بقوله : لست اعلم ماذا اقول في ما كتبت به اليّ وانا بين امرين مشكلين ، اولهما اني لست اعرف كيف اتكلم ، وثانيهما انك رضيت لنفسك مهنة الطب وانت صفر من الآلات خلّي من معرفة الامزجة ؛ وخزانتك فارغة من العقاقير والادوية .
- ٢٠ : رسالة ثالثة اليه يذكر فيها نوحا الصديق وكتاب الغوامض لمار قورلس الاسكندردي .
- ٢١ : رسالة رابعة في عيد تجديد الصليب الواقع في ١٤ ايلول ، يصرح فيها انه يجمل واضع هذا العيد وزمانه وسببه ولم يقف على ذلك في تاريخ

(١) يسوع ١ : ٩ (٢) قوانين باسبرينة

او كتاب ، وكل ما يعلم انه عيد جرت عليه الكنيسة من عهد عهيد بحسب التقليد القديم (١)

٢٢ : رسالة خامسة في نسب السيد المسيح وقال فيها : اني عارف ان عندنا قصصاً وضعها رجال غير من عندهم ولا شواهد كتابية لها ، تذكر ان القديسة صريم العذراء هي ابنة حنة والبار ( يواخين ) ابن فانتير اخي ملكي بن ياني ، وانه كان ساكناً في بلاد الجليل في موضع من البلد الذي فيه بنيت مدينة طبرية ، ويختم بذكر نبوة دانيال عن المسيح .

٢٣ : رسالة سادسة في تاريخ العالم الذي هو عند بعضهم ٥١٨٠ ق م . وعند اوسابيوس ٤٨٨٨ ونوه فيها بالمؤرخين افريقيانس واوسابيوس واقليميس الامسكندري واخيه اندراوس الكبير (٢) وهيبوليطس ومترودورس وانيانوس الراهب الاسكندري واندرونيقس . وذكر سبب اعتباره ميلاد المسيح سنة ٣٠٩ لليونان بينما جعلها اوسابيوس ٣١٢ وكان ساويرا سابوخت تابعه وصحح خطأ اوسابيوس .

٢٤ : رسالة سابعة ، في ان اقليميس الروماني تلاميذ بطرس الرسول ذكر في الديباطكسيس الثامن ، ان اسفار سليمان الحكيم هي خمسة ولم يعد لها ، وان الملافة لم يذكروا سوى ثلاثة ، ولماذا لا تعد اسفار الحكمة وابن سيراخ وطوبيا واستير ويهوديث واسفار المقابيين الثلاثة ، وان كتاب الحكمة الكبرى او الحكمة الكلية الفضائل كما يسميه اليونانيون ، ليس هو من تصنيف سليمان .

٢٥ : رسالة ثامنة في ان المسيحيين الاعفة وقد تقدمت لهم زلات وذنوب ، ينتفعون بالنياحات والقرايين والصدقات من اجلهم ، خلافاً للمنافقين الذين لا يجوز ان يقدم من اجلهم شي . من ذلك (٣)

٢٦ : رسالة تاسعة ، في هل العمر محدود فلا يموت الانسان الا بأجله (٤)

(١) نشأ عيد الصليب في العقد الرابع من المئة الرابعة ، في اورشليم اولاً ، ثم اخذ يعم الكنائس

(٢) لم نقف على ذكر اندراوس هذا في كتاب آخر (٣) الديدسقالية (٤) باسبرينة

٢٧ : رسالة عاشره : في ان الانسان لا يموت بدون اجله ولا بغير امر وسماع  
الله فاطره ومدبره وايد القضية بشواهد ائمة النصرانية والفلاسفة .

٦٨ : رسالة حادية عشرة في ان الكلم السرية لا تقال امام كل احد (١)

٢٩ : رسالة ثانية عشرة في الاطفال الذين يعتمدون (١)

٣٠ : رسالة ثالثة عشرة في عناية الله بالكائنات ودحض مذهب القضاة والقدر.

٣١ : رسالة رابعة عشرة في السبتيين الذين ذكروهم مار افرام بالرها ورئيستهم

(قصو) التي تسقفت عليهم اوفي المراطقة القوقيين ، وفي مار فالوط اسقف

الرها . ولما ذاق الله لابرهم ان نسلك يستعبد اربعمائة سنة في ارض ليست لهم .

وسبب هجرة ابرهم لوطنه اور الكلدانيين ، وهل صحيح ما يقال انه لم يكن

سفر ولا كتاب قبل عهد موسى . وفي المرأة الحبشية التي تكلم هرون ومريم

في حقها ، وفي كبرياء الشيطان وقول الرب له في شأن ايوب : احفظ نفسه

وحسب . وفي البهوث الذي ذكر في سفر ايوب ، واي هو ذكريا القتييل بين

الميكال والمذبح ؛ وهل ان الصبي الذي احياء ايليا في صافية هو النبي يونان بن متى ،

وهل ان تغلتفلاسر ملك اثور هو الذي كان عصر نذ في نينوى واي القولين اصح

ان تنخسف نينوى بعد اربعين يوماً او ثلاثة ايام ، وما هو القشا البري او (الخنظل)

الذي كان يلتقطه احد ابنا الانبياء (٢) وفي عوبديا النبي وقبة الشهادة وصارويا

ام يواب وابيغاما عاسا . وان المزامير ليست كلها من نظم دواد . وهل صحيح

ان اليهود سموا عبرانيين اخذاً من عابر . وما هي الامثال الثلاثة الالاف المنسوبة

الى سليمان ، والجابرة الستين حرسه فراشه . وفي شاول والابرار العشرة الذين

في سادوم .

٣٢ : رسالة خامسة عشرة : جواباً على ثمان عشرة مسألة ، من مشكلات

الكتاب المقدس وخصوصاً العهد العتيق ؛ وذكر فيها قصصاً موضوعة نُحلت

ابيفانيوس القبرسي .

(١) في باسبرينة (٢) ملاوك ٢ اصحاح ٤ : ٣٩

٣٣ : رسالة سادسة عشرة جواباً على ثلاث عشرة مسألة وهي ان مؤلف  
الاحان القوقية هو شمعون الجيشيري الفخاري لا يعقوب السروجي ولا غيره ،  
وان العليّة التي اكل ربنا الفصح فيها ليست لنيقوديمس لكنها للعازر ؛ وان  
الشوكة التي كانت تعذب بولس الرسول كانت آكلة في عقب ساقه ؛ وان  
فيلبس الذي بشر الخصي الجبشي واهل السامرة بالانصرانية ، هو فيلبس الشماس  
لا الرسول . وان كوش هي بلاد اليمن لا الحبشة ، ومن هن المريمات اللواتي  
شهدن الصليب . وفي بطرس القصار وطيمثاوس الاسكندراني الملقب بالنمس  
( السنجاب ) والملائنة المسمّين اسحق ، وان عدد المجوس اثنا عشر . وسبب  
اقامة اليهود قبلتهم في الناحية الجنوبية ؛ والعظام التي رآها حزقيال في القفر ،  
والفرق بين العقل والروح والنفس في صلاتنا على الموتي ؛ وفي القول انه يدين  
الاحياء والموتي .

٣٤ - ٣٨ : خمس رسائل من السابعة عشرة الى الحادية والعشرين في حل  
مشاكل كتابية ما عدا العشرين فاننا لم نطلع على موضوعها ، والحادية والعشرون  
يتخللها نقصان وفيها يذكر دانيال ويواقيم وسوسان .

٣٩ : رسالة ثانية وعشرون في تقديس الميرون في خميس الاسرار وما هو  
الفرق بين الميرون وزيت المسحة اولها : حقاً اقول لك ؛ اربع صفحات (١)

٤٠ : رسالة الى الشماس جاورجي في تفسير المدراس الخامس والعشرين في  
ميلاد المسيح ؛ ومدراس نقض النقاد وكلاهما من نسج مار افرام .

٤١ : رسالة الى موسى الطورعبديني وهو موسى الانجلي المؤرخ ذكرها  
ابن الصليبي في صدر تفسير الانجيل .

٤٢ : رسالة الى يعقوب العمودي في مسائل قانونية .

٤٣ : رسالة الى شمعون العمودي .

٤٤ : رسالة الى رجل اسمه اسطيقيان .

٤٥ : رسالة الى توما النحات في حل مشكلات لتنفذ الى رجل نسطوري .

٤٦ : رسالة الى لعازر الناسك (١)

٣٣ - ما عدا المداريش التي تقدمت في اعلاه ، وصل اليها من شعر الرهاوي وهو سلس جيد ، قصيدة سرجية الوزن نظمها وهو شماس الى قوريسونا اي اوسطاث الداري (٢) وقصيدة بالبحر السباعي غفل من عنوان مخرومة يتكلم فيها على الله والطبيعة والعقل ، اولها : الله يخلق بقوته ، واما الطبيعة فتستنبط مثلما أمرت ، والعقل يتطلع الى الطبيعة ويستنبط هو ايضاً بحسب قوته . ثم يخاطب العقل مقرّعاً اياه بقوله « او لم تكف طبايع الخلائق كلها لبحثك حتى سمعت مقدماً على البحث عن خالقك » ؟ ونسب اليه بومشترك اربع قصائد في الله والطبيعة والحكمة جاءت في بعض النسخ منسوبة الى السروجي ، فقال هو انها بانشاء الرهاوي اشبه (٣)

٣٤ - ثماني وعشرون مسألة لاهوتية وشروح الكتاب الالهي عرضها

قسطنطين تلميذه جابوب عليها (٤)

٣٥ - ايضاح درجات القرابة الروحية ( الاشبيذية ) في عقد الزواج (٥)

٣٦ - مقالة تتضمن شروح الالفاظ العبرانية وغيرها مما ورد في الاسفار

النبوية بحسب الترجمة السبعينية وتصحيح يعقوب الرهاوي ، اربع عشر صفحة ، منها نسخة في خزانتنا (٦)

ونسبت اليه رسالة في اعمال المسيح يتلوها تراجم للائمة مغلوطة فيها وليست له (٧)

قال انطون بومشترك « لقد وجد كتاب الله في يعقوب الرهاوي اكبر لاهوتي في

اللغة السريانية ، يدل على هذا ما حوته مصنفات له شتى ، وان ما اشتملت عليه تصانيفه المنشورة من صنوف العلوم كالنحو والفلسفة والعلوم الطبيعية وقد بلغت من

(١) منها نبذة في الديدسقالية (٢) لندن ١٢١٧٢ و كان اوسطاث حياً حوالي ٧١٠ (ميخائيل

الكبير ٢ : ١٥١) (٣) الواثكانية ٩٥ وكبرج ٢٠١١ (٤) بيت كاز في خزانتنا سنة ١٥٦٨

(٥) كشكول باسبرينة (٦) خطت سنة ١٠٠٤ (٧) خزانتنا ١٤١٧ واكسفر د رقم ٤٦٠

الدقة والجودة الغاية، وما انطوت عليه من فنون المقالات يدع لنا مجالاً لنحكم ان السريان كانوا في هذه الابواب اعلى كعباً من الغربيين» (١) وشبهه المترجم بابداعه وابتكاره وخطورة مؤلفاته اللغوية في الاسفار القدسية بهيرونيمس صاحب ترجمة «الولكاتا» وارتأى ان اصلاح تاريخ اوسابيوس باللاتينية، خوّل الرهاوي سنداً جدياً خطير لترتيب ما يسلم به من الكرونولوجيا»  
وحاول نفر من الكتّاب المتخلفين اتباع المذهب الغربي الروماني انتحال هذا العلامة الكبير؛ ثم عدل اكثرهم الى الصواب.

١١٠ : الاسقف اوتاليوس

كان اوتاليوس اسقف دير القديس اوسيبونا موجوداً في العقد الاول من المئة الثامنة، وهو من حملة العلم. وله رسالة اربع صفحات كبيرة في مسائل قانونية كتبها الى القس ادى الناسك (٢)

١١١ : القس شمعون رئيس دير العرب

كان القس شمعون رئيساً لدير العرب الواقع بالقرب من «تل موزل» من اهل التحصيل وارباب الاجتهاد، وكتب الى القس ادى الناسك باذن طيمثاوس اسقف الدير المذكور رسالة زهاء صفحتين جواباً على المسائل التي القاها عليه، وذلك بعد وفاة مار يعقوب الرهاوي في حدود سنة ٧١٠ (٣)

١١٢ : القس شمعون السمياطي

كتب القس شمعون السمياطي المرتل بانشاء حسن السبك سيرة مستوفاة لمار ثاودوطا مطران آمد الناسك المتوفى حوالي سنة ٧٠٠ رواية عن تلميذه

(١) ص ٢٥٤ (٢) قوانين باسبرينة

الراهب القس يوسف وذلك بعد هذا الزمان بمديدة . ووقعت السيرة الحافلة بالفوائد في ثلاثين صفحة كبيرة وجدنا منها نسختين في سير القديسين (١)

١١٣ : داود اسقف مرعش

قال ميخائيل الكبير (٢) كان داود فاضلاً ومشهوراً وملفاناً ، وتوفي في صدر رئاسة البطريرك ايليا الاول اي في العقد الثاني من القرن الثامن .

١١٤ : موسى النحلي المؤرخ

موسى النحلي او الانحلي المولود في قرية « انحل » بطور عبدين كان من ذوي العلم مؤرخاً ، وجد في اواخر المئة السابعة واولائل الثامنة . وذكر في سيرة شمعون الزيتوني اسقف حران ( ٧٠٠ - - ٧٣٤ ) بهذه العبارة « قال المؤرخ لذلك الزمان موسى النحلي الذي كان معروفاً في ايام مار شمعون : هذا الذي استفاضت شهرته في جهات المسكونه لمعجزاته والحوارق التي كان يفعلها ورافته وعلمه وعدله وبره » (٣) ومن هذا نستدل ان موسى تقدم بزمن يسير او ادرك المؤرخين دانيال بن موسى ويوحنا بن صموئيل ، واليه انفذ مار يعقوب الرهاوي رسالة كما تقدم بيانه .

١١٥ : ايليا الاول ٧٢٣ +

كان ايليا منكبياً ، فلما طالع مؤلفات مار سويريوس الانطاكي اعتنق المعتقد السرياني الارثوذكسي ، وترهب في « دير الجب الخارجي » وتميز بالورع والعلم ، فسقف على كرسي اوفيمية في حدود سنة ٦٩١ ثم رقي الى الكرسي الانطاكي

(١) في الخزانة الزعفرانية ١١٧-١١٨ وكنيسة ديار بكر (٢) مج ٢ : ٤٥٠ (٣) خزانتنا

عام ٧٠٩ ودخل انطاكية بأبئة واكرم الوليد الخليفة الاموي . مشواه وكان حريصاً على تفقد الرعية بنفسه وتوفي سنة ٧٢٣ وعمره اثنتان وثمانون سنة .  
وصل اليانا من تصنيفه رسالة ضافية كتبها في اسقفية جواياً الى لاون اسقف حران الملكي ، يحتج فيها عن نفسه لهجره مذهب اهل الطبيعتين وهي اثنا عشر فصلاً واربعون صفحة ، ونقض فيها مسائل لاون ودعم بالبرهان صحة المذهب الذي صار اليه ، جامعاً بين الاحتجاج والجدل مستشهداً بشهر ائمة البيعة اثناسيوس والتزيتري والنوسي وامبروسيوس وقورلس . وذكر فيها مار شمعون الزيتوني السرياني ؛ ويوحنا الدمشقي وجرجس اسقف ميفارقين وقسطنطين اسقف حران الملكيين . منها نسخة كاملة في الخزانة الواثكانية (١) وتجد عناوين فصولها في الفهرست . ونسخة مخرومة في الخزانة البريطانية على رق بقلم اسطرنجيلي (٢) فضل منها نبذة من الفصل السابع ، والفصول الاربعة الاخيرة . وتجد في الخزانة نفسها (٣) نبذة من رسالة البطريك ايليا الى اكليروس قرية « روجين » في كورة انطاكية ورعيتهما ؛ شاركه فيها مار جاورجي اسقف ابرشية .

١١٦ : الراهب طوبانا

الراهب طوبانا (مغبوط) من رهبان دير قرقفتا في قرية المجدل في جزيرة بني ربيعة . ورسوخ هو لا . الرهبان القرقفتيين في علوم الكتاب العزيز وخصوصاً اللغوية منها تقدم بيانه (٤) وبعد ان اتم طوبانا دراسته اوقف حياته على درس ترجمة كتاب الله وضوابطه اسوة بمار يعقوب الهاوي . وكان موجوداً في الربع الاول من القرن الثامن .

١١٧ : الشمس سابا ٧٢٦

الراهب الشمس سابا ( الشيخ ) الراسعني من اجلاً . رهبان دير قرقفتا .

(١) عدد ١٤٥ (٢) ١٧١٩٧ (٣) رقم ١٤٦١٥ قرن ١٠ - ١١ (٤) ص ٤٥



وكان كاتباً فقيهاً عالماً؛ فحاشى طوبانا في ضبط متون الكتاب الكريم . وله كتب مليحة خطت في ١٨ اذار سنة ٧٢٤ و١ نيسان سنة ٧٢٦ والاخير يشتمل على اسفار حزقيال ورفاقه ، كتب في دير « اسفوليس » بامر قسطنطين اسقف هذا الدير وماردين . وهي تصرح بتاريخ ازدهار هذا الفن عندنا . وكان سابا اصغر سنّاً من طوبانا الذي كان يصلح له كتبه وقد نوّه الحسن ابن بهلول بهذين الفاضلين في معجمه . وبفضلهما ومن نسج على غرارهما من الرهبان الادباء اللغويين ؛ نشأت الضوابط المعروفة بالتقليد القرقفي (١)

١١٨ : مار جرجس اسقف العرب ٧٢٥+

مار جرجس او جاورجي اسقف العرب من رجال العلم المحققين والاحبار المتحلين بعلم الفلسفة ، والنقاد الممتازين الثقات الراسخي القدم في الادب نثراً ونظماً . قرأ في زهرة عمره في دير قنشرين على مار ساويرا سابوخت قبيل وفاته ، ثم اخذ عن خلفه من الاساتذة فاغترف من العلوم اللغوية السريانية والفلسفية والفلكية واللاهوتية والتاريخ ما وسعته قريحته المتوقدة . ولبس الاسكيم الرهباني فحشى في طريق خشية الله اشواطاً واسعة . ورسم قساً ثم اسقفاً لعرب بني طي وعقيل وتنوخ فعرف باسقف العرب ، او اسقف عرب الجزيرة المؤمنين وذلك في ٢١ تشرين الثاني سنة ٦٨٦ وكان كرسي ابرشيته « عاقولا ) وهي مدينة الكوفة ، وله ايضاً دير يقيم فيه ويتولى امره . فرعى ابرشيته خير رعاية وهو يتلاً طهراً وعلماً وفضلاً ثمانين وثلاثين وقيل اربعين سنة ، حتى ناداه الله فلباه شيخاً جليلاً في شهر شباط سنة ٧٢٥ وفي رواية ٧٢٦

وهذا جدول مصنفاته الممتعة التي وصلت الينا ودلت على براعته وبلاغته .  
١ : شروح لبعض اسفار الكتاب العزيز استشهد بها المفسرون ، البطريك

(١) نزهة الازهان للمؤلف ص ٥٠

جرجس والراهب ساويرا وابن الصليبي وابن العبري .

٢ : تفسير مختصر لاسرار البيعة في الايمان والعماد والقداس والميرون خمس عشرة صفحة ، منه نسخة في لندن (١) وكانت له نسخة ثانية في خزانة سعرت (٢)  
٣ : تكملة كتاب الايام الستة للعلامة الرهاوي ، عشر صفحات نقلها « ريسل » الى الالمانية .

٤ : عدة تفاسير وتعاليق علقها على خطب القديس التيزي (٣)

٥ : ترجمة كتاب الاورغانون للفيلسوف ارسطاطاليس وضع لكل جزء منه مقدمة والحقه بشرح ، وهو كتاب جليل ، نشر « هوتمان » طرفاً منه . قال ارنست رنان الفرنسي « لم اجد بين تفاسير علماء السريان الفلسفية كتاباً يضاهيه اهمية ودقة » ، وحقه ان يقدم في النشر على سائر المصنفات الفلسفية السريانية « (٤) منه في خزانة لندن نسخة غير كاملة ٢٤٤ صفحة انجزت في القرن الثامن او التاسع ، المتن بخط غليظ والحواشي بخط دقيق (٥)

٦ : كتاب تاريخ ذكره في بعض رسائله الى يوحنا الاثاري ، وعنه نقل ايليا ابن السني في الجزء الثاني من تاريخه (٦) وهو مفقود .

٧ : ست قصائد طويلة على البحر الاثني عشري ، الاولى في الميرون (٧) والثانية نظم فيها سيرة القديس سويريوس الانطاكي مطبأ في فضائله وهي اثنتا عشرة صفحة كبيرة (٨) والثالثة في النساك اربع صفحات (٩) والرابعة في الخرونيقون وهو حساب الكلندار (١٠) والخامسة في احد السعانيين مطلعها : يا ابن الله يا من ملاً مجده الاعالي والاعماق ، املاً نفسي تسبيحاً يليق بسموك وتواضعك (١١) والسادسة في شهداء سبسطية الاربعين . ومنها نسخة في مجلدة

(١) عدد ١٣١٥٤ (٢) عدد ٦٩ (٣) لندن رقم ١٤٧٢٥ (٤) راجع هنا ص ١٥٨  
(٥) رقم ١٤٥٩ (٦) ص ١٢٩-١٣٢ (٧) خزانة القدس ١١١ (٨) صفحة ١٣ ولندن ٨٢٥  
والواتسكانية ١١٧ (٨) خطب باسبرينة (٩) الزعفرانية ٢٧ وباسبرينة (١٠) الواتسكانية  
عدد ٥٣٢ وبرلين ونشرها جبرائيل بوياجي (١١) باسبرينة

بماردين (١) وسوغيث افرامي لطيف في ابراهيم الخليل وقربانه (١)

٨ : ديوان رسائل محفوظ في لندن (٢) يقع في مئة واربعين صفحة وتدور رسائله حول مسائل لاهوتية وفقهية وفلكية وطقسية وتاريخية . اخذ فيها بجانب التمهيع وحسن التمييز بين الغث والسمين . تنجلي فيها مقدرة المصنف الذكي اللوذعي ، ويتخللها نقد علمي عادل لا تجد فرقا بينه وبين نظر جهابذة النقاد المدققين المعاصرين لنا . كتب الرسالة الاولى الى ماري رئيس دير تلعدا في ايار ٧١٧ ضمنها جوابات على اثنتين وعشرين مسألة هرطوقية . والثانية سطرها في ٩ كانون الثاني سنة ٧١٥ الى الشماس برحذبشوبا من رهبان دير « ملوطا » او دير « طليثا » جواباً على مسألة صغيرة والثالثة مثلها خبرها الى القس يشوع الحبس في قرية « بانب » . والرابعة انفذها الى القس نفسه في شهر تموز سنة ٧١٤ جواباً على تسع مسائل في احوال الحكيم افرهاط الفارسي ناقضاً زعمه ان العالم ينتهي في آخر الالف السادس ، وان النفس حين الوفاة تطمر في جسد عادم الحس . وفي حالة قسيس ارثوذكسي صفح عن شماس هرطوقي . وفي نقد قصة مار غريغوريوس مبشر الارمن ، و عمر مارسمعان الشيخ ، وفي من يصلون او يقدرسون ورؤوسهم مغطاة ، و من يعمدون الاطفال المعتزين من الشيطان وغير ذلك . والخامسة ديجها ايضاً في تموز سنة ٧١٤ الى يوحنا القسيس العمودي في دير الاثارب حلاً لمشاكل ثمان مسائل فلكية . والسادسة اليه في بيان ما غمض على المراسل من بعض رسائل يعقوب الرهاوي ؛ واول ذلك سبع نقاط وردت في رسالته الى قوريسونا الداري ، ويليها مسائل منطقية انطوى عليها جوابه الى توما النحات ، وهي مؤرخة في اول اذار سنة ٧١٥ وذكر المترجم فيها انه لا يعرف سوى اللسان السرياني ، اي يجهل اليوناني . وانما اراد هاتين اللغتين اللتين كان يحذقهما الائمة لدرس العلوم الفلسفية واللاهوتية ، ولكن هذا لا يعني انه كان يجهل العربية ؛ ولا شك انه كان يعرفها لانه لا يلي العرب من يجهل لسانهم .

والسابعة اليه في الكشف عن ثلاث مسائل فلكية كتبها في اذار سنة ٧١٦  
والثامنة اليه وتتضمن شرح مسألتين خاض فيهما الرهبان والاكليروس وهما  
الصلاة على الموتى ، والاعتراف بالخطايا . وهي رسالة نفيسة كتبت في سادس  
اذار سنة ٧١٨ ، والتاسعة ايضاً اليه في شرح رسالة للرهاوي الى القس ابراهيم  
الناسك ، وساق البحث فيه الى صنوف المياه ، ونوه بعيون القار الكائنة في بلاد  
الفرس وقد عاينها . والعاشره سطرها الى القس يشوع الحبس في كانون الاول  
سنة ٧١٧ تحريراً لمسائل ثلاث ، الثانية منها هل يجب رفع القربان اذا لم يحضر  
شماس وبدون مائدة التقديس ، والثالثة في مناولة الاسرار المقدسة للاطفال  
المتعمدين والمرضى المنازعين ، والحادية عشرة الى كاتبه القس يعقوب جواباً على  
عبارتين من كتاب غريغوريوس الثاولوغس ، وذكر في اولها ان ترجمته السريانية  
لم تكن صحيحة وقال : صوابها هو هذا كما شرح لي البطريرك اثناسيوس الثاني  
قدس الله مشواه . هذه الرسائل الاحدى عشرة انطوى عليها المصحف اللندني .  
اما الرسالة الآتية وهي الثانية عشرة فرأيناها في كتاب القوانين في باسبرينة ؛  
كتبها الى القس ادى الناسك جواباً عن سبع مسائل وقعت في صفحة ونصف  
وكان لها نسخة ثانية في خزانة سعرت الضائعة (١) وكذلك لرسالتيه الثالثة  
والحادية عشرة الى يشوع الحبس . وقد ادخلت البيعة في دستورها بعض هذه  
القوانين - ولا نشك ان للسيد جاورجي رسائل غير هذه اضاعها الزمان ؛ ذلك  
ان التي وقعت اليها هي مما تمّقه في السنوات العشر الاخيرة من حياته ، ولا  
يُعقل ان اماما حجة مثله لم يُستصحب بضوئه في معضلات اخرى طوال اسقفيته  
المديدة (٢)

(١) عدد ٦٩ (٢) يحوي مصحف باريس رقم ٣٤٦ منقول عام ١٣٠٩ شيئاً من مصنفات  
مار جاورجي ولكننا لم نطلع عليها . وقرأنا في كشكول باسبرينة مسائل واجوبة للامامة الرهاوي  
وعلى المسئلة الثالثة شرح للسيد المترجم . وذكره ايليا النصيبيني (تاريخ ٢ : ٧) معتمداً على بعض  
رسائله في كلامه على الشهور التي ايامها ثلاثون ، وسماه اسقف المعدين .

هذا ونثر اسقف العرب جزل حسن السبك محكم الحبك ، وشعره يجول  
فيه رونق الحسن واكثر قصائده من عقائل الشعر .

١١٩ : سبريشوع

هو سبريشوع ابن راميشوع بن سبروي ، اخذ علم اللغة السريانية عن ابيه ،  
وكان اديباً ذكياً سار على غرار ذويه . واكب في دير مار متى على عدة مصاحف  
يضبط لغتها ويصححها ويشكلها بالنقاط بدقة وحكمة ؛ ودون اسمه فيها . ثم  
هجر الدير ووطنه ورحل الى بعض قرى المريج ، واكتتب في دفتر الخراج على ايام  
الحر بن يوسف عامل الموصل ( ٧٢٥-٧٣١ ) (١)

١٢٠-١٢٤ : علماء اللغة في دير مار متى

قال الربان داود بن بولس في رسالته الى الاسقف يوحنا « لما قدم اماما اللغة  
راميشوع وجبرائيل الى دير مار متى ، ورأى رئيس الدير انها افصح من معاصريهما  
نطقاً وأبلاً ريقاً ، اعطاها قلالي يقيان فيها . وشرع كل منهما يتناول كتاباً  
( من نسخة واحدة ) خالياً من نقاط الضبط وعلامات التصحيح فيدخل قلايته  
ويشكله بعلامات وعند المعارضة لم ير لاحدهما زيادة على صاحبه ، وعلى هذه الطريقة  
شكلت كتباً عديدة . ومن حلقتيها نشأ معهما وبعدهما اناس هبتت ريجهم  
كالاستاذ يشوعسبران واتنوس رئيس دير « كوختا » وساويرا ابن زديقا  
(الصديق) وايليا الاردي والراهب افريم ، وغيرهم كثيرين اقتفوا آثار آل ربان  
وعنوا بالضوابط اللغوية وتشكيل الكتب ، « اه . ولا شك ان هؤلاء الاساتذة  
حفظت اللغة ادر كوا صدر المئة الثامنة بل ربعها الاول .

(١) رسالة داود ابن بولس

١٢٥ : مار شمعون الرّيتوني ٧٣٤ +

هو شمعون بن منذر الحبسناسي الطورعبديني . قرأ العلم في دير قرمتين وفيه تهرب وتعبّد لله حوالي سنة ٦٥٧ ورُسّم قسّاً عام ٦٨٢ ورُثس ديره ، وعني بعمارة بيع واديار شتى في طورعبدين ونصيين ، جهزها باوقاف واسعة واغدق عليها الزيوت من كروم زيتون غرسها فلقب بالزيتوني . واعانه على عمله مال جليل دفين اصابه في مغارة نجسه على وجوه البرّ . وسنة ٧٠٠ سقّف على ابرشية حرّان وكان من خيرة اساقفة عصره ، والنشأ مدرسة في حبسناس ؛ وسنة ٧٢٦ حضر بجمع « مناز كرد »<sup>(١)</sup> وتوفي في ١ حزيران عام ٧٣٤ وفيه تعيدله البيعة - وكان مع زهده وورعه وصلاحه من اهل التحصيل . فصنّف كتباً جدلية ردّها على المعترضين من الملكيين<sup>(٢)</sup> وذكر البطريك ايليا انه وضع مقالة انفذها الى احدهم قسطنطين اسقف حرّان<sup>(٣)</sup> وكتب الراهب ايوب المانعمي سيرته .

١٢٦ : قسطنطين مطران الرها ٧٣٥ +

قسطنطين اشهر تلامذة يعقوب الرهاوي لزمه واخذ عنه وافاد منه علماً ونزل منه منزلة جميلة . ورحل معه الى دير اوسيبونا وصحبه مدة مديدة وعام ٦٩٩ رسّمه يوليان الثالث مطراناً ( لبيثينية ) ولعله لم يتوجه اليها فقلّد كورة حمص . وبعد وفاة استاذة نقله ايليا الاول الى ابرشية الرها سنة ٧٠٩ فرعاها ستاً وعشرين سنة . وكان في مقدمة اساقفة عصره فضلاً وعلماً . فحضر مع اربعة منهم سنة ٧٢٦ بجمع « مناز كرد » الذي فيه عقد عهد الاتحاد بين السريان والارمن وتوفي سنة ٧٣٥<sup>(٤)</sup> واخلى قسطنطين للعلم ذرعه واخذ منه مكانه ، وحسبه دليلاً على

(١) ميخائيل ٢ : ٤٥٩ (٢) سيرته (٣) لندن ١٧١٩٧ (٤) تاريخ راهب دير

زوقنين ٢ : ١٦٤ وميخائيل ٢ : ٤٤٦ و ٤٥٠ و ٤٥٩ وتاريخ الراهب القرمتيني الذي نشرناه (ص ١٧)

فضله اقتراحه على شيخه العلامة تصنيف كتابي العلة الاولى والايام الستة ، وتجد في صدر الكتاب الثاني (١) مسائل ثلاثاً القاها عليه تدل على سمو عقله وسعة ادراكه وامعانه في التنقيب عن العلم . فصار سبباً لتخرج يراعة ذلك الامام مثل هذين المصنفين ، والمجوبة على ثمان وعشرين مسألة صرّت بك . وحسب المترجم ميامر اي قصائد جمعت في ديوان كان حتى القرن السادس عشر محفوظاً في خزانة دير مار ابراهيم بمذيات : ذكر في ثبت المخطوطات القديمة النفيسة بهذه العبارة «في دير مار ابراهيم بمذيات ، كتاب الميامر تأليف الربان قسطنطين مطران الرها» (٢) ومن الثابت ان هذا المصنف يرجع الى المترجم قسطنطين الاول دون خلفه قسطنطين الثاني الذي تخرج في دير قنسرين ولا نعلم من امره الا مدته ٨٤٥ - ٨٧٨ (٣)

١٢٧ : يوحنا الاثاري العمودي ٧٣٨ +

كان يوحنا هذا ناسكاً عمودياً قسيساً في دير الاثارب من ربوع حلب وله ولوع بالبحث والعلم . ادرك العلامة الرهاوي في او اواخر ايامه فاكب على مراسلته باحثاً عن مسائل تاريخية وطقسية ، ومستفتياً عن مسائل شرعية شتى لا تقل عن مئة مسألة ، فتلقى منه الاجوبة السديدة التي يرتاح اليها . ثم راسل بعده جرجس اسقف العرب وجاءته منيته عام ٧٣٨ وكان قد تحلى بعلم لاهوتي واسع اصاب منه حظاً وفيماً . فدبج الاكليروس العرب السريانيين الارثوذكسين ، مقالة ضافية الذبول جلية في النفس البشرية بحسب رأي الائمة ، كسرت على ستة فصول ووقعت في اثنتين وعشرين صفحة بالحجم الكبير ، ووقعت من العلامة اياونيس الداري احسن موقع فادخلها برمتها الى كتابه في النفس . طالعناها عام ١٩٢٨ في نسختها الوحيدة في خزانة بوسطن بالولايات المتحدة (٤) وعمل ايضاً تاريخاً مختصراً ( كرونوغرافيا ) كان نصيبه الضياع الا ما نقله عنه ميخائيل الكبير

(١) ص ٢-٤ (٢) خزانتنا (٣) ميخائيل ٢ : ٧٥٥-٧٥٦ (٤) عدد ٣٩٧٣ قرن ١٣

الذي نوّه به (١) وله رسالة ، ثماني صفحات انشأها بين سنة ( ٧٢٦ - ٧٣٧ ) جواباً الى القس دانيال الطائي في انه متى تمت نبوة يعقوب ان لا يزول رئيس من يهوذا الخ ؛ دعم قوله فيها بشواهد بعض الملافنة الاقدمين وساويرا سابوخت ويعقوب الرهاوي الفيلسوف الكبير وجاورجي اسقف العرب (٢) واستشهد به ابن الصليبي في مقالة الفردوس (٣)

١٢٨ : دانيال بن موسى

دانيال بن موسى الطورعبديني هو جد البطريك ديونيسيوس التلمحري لأمته . عمل تاريخاً مختصراً اشبه بالتاريخ الكنسي ذكره هو (٤) وايليا ابن السني ونقل عنه . ووصلت اليها منه في تاريخ هذا احداث لسنوات ٧٣٩ و ٧٤٥ و ٧٤٨ (٥) وعاش دانيال في النصف الاول من المئة الثامنة .

١٢٩ : يوحنا بن صموئيل

هذا ايضاً كان مؤرخاً سريانياً موجوداً في منتصف القرن الثامن ؛ في بعض البلاد الواقعة غربي الفرات . وعمل تاريخه حوالي سنة ٧٤٦ مستعملاً كرونوغرافيا يوحنا الانباري ونوّه التلمحري بكتابه (٦) وعنه نقل الراهب الزوقيني وثاوفان الرومي وميخائيل الكبير وهدان التاريخان مفقودان .

١٣٠ : فوقا الرهاوي

كان فوقا بن سرجي ( سرجيس ) الرهاوي تزيل سروج ، رجلاً عالمياً وعالمًا جليلاً قوي الذكاء . بصيراً باليونانية مضطلعاً بالسريانية ، وله شرح مفيد على متن

(١) مج ٢ : ٤٦١ (٢) لندن رقم ١٢١٥٤ (٣) راجع هنا عدد ١٣٤ (٤) تاريخ ميخائيل ٢ : ٣٧٨ (٥) مج ١ : ١٦٨ - ١٧١



الكتاب المنحول الى ديونيسيوس الاريوفاغي . وشروحه على جهة التعليق ألفه بين سنة ٧٢٠ - ٧٥٠ قال في مقدمته « انا فوقاً الضعيف قدمت الى الثالوث الاقدس عملي هذا الذي لا يناسب جلاله ، وانما هو جهد الضعيف . وقد قطعت في انجازه مدة سنة بين شواغل متواترة في اعمال عالمية . ولم اجدي مسعفاً فيه لالفة ولا نساخة . ولكنني بعون الله وعنايته نهضت باعباء تفسير المتن وشروحه وتسطيرها على الألواح ثم نقلها الى الاوراق . فالتمس دعاء كل من تلذ له الابحاث الروحية » ٥٨ . ويظهر من مصحف الموصل القديم ( سنة ٧٦٦ ) ان فوقاً اعاد ترجمة عدة فصول من الكتاب فنسبت الترجمة اليه كما نقرأ في رسائل الجائليق طيمشاموس الى سرجيس الراهب (١) وانه كان موجوداً في اواسط القرن الثامن .

١٣١ : يوحنا الثاني مطران دير مار متى ٧٥٢

يوحنا الثاني مطران دير مار متى الذي حضر مجمع تلاً عام ٧٥٢ من اهل الادب . وله ليتورجية لطيفة الانشاء . اولها : امنحنا ربنا محبة كاملة لك ولبعضنا بعض . عندنا منها نسخة مخرومة الى النصف نقلناها عن نسخة في ديار بكر ، واخطأ من جعل مؤلفها من كتاب اواخر القرن الثالث عشر ذلك انه لم يكن مطران هذا الدير عصرئذٍ يحمل هذا الاسم ، فضلاً عن طابع الانشاء .

١٣٢ : ايونيس الاول ٧٥٤ +

درس العلم وترهب في دير اوسيدونا ، وفي رواية في دير زوقنين ثم أقيم مطراناً لحوران (٢) وفي سنة ٧٣٧ ارتقى الى الكرسي الانطاكي . وحين جلوس الخليفة

---

(١) ص ١٢٠ و ١٥٦ و ٢٦٥ (٢) كما صرح ميخائيل الكبير وابن العبري في تاريخيهما لا اسقف حران كما نقل ايليا النصيبيني وهم دوفال ويومشترك فان مطران حران كان حينئذٍ توما ٧٣٤ - ٧٣٨ ( راجع مقالتنا ، اساقفة مدينة حران في المجلة البطريركية سنة ١٩٣٤ ص ٣٧ و ٣٨ )

مروان الثاني وقدمه الى حرّان ، دخل البطريرك المترجم عليه تتقدمه هدايا يحملها خمسون بعيراً ، فبالغ الملك في اكرام مثواه وكتب له برآة وعام ٧٥٤ توفي وقد بلغ من العمر عتياً . وله رسالة مجمعية انفذها في اواخر ايامه الى المطارنة الذين اجتمعوا في تلاً سنة ٧٥٢ لتعلن في البيس قاطبة ، تنادي بفضله وتواضعه وغيرته على الكنيسة وسروره بسلامها ؛ نقلها ميخائيل الكبير الى تاريخه (١)

١٣٣ : ايليا اسقف سنجار ٧٥٨

كان ايليا اسقف سنجار عالماً فحريراً حكيماً وفَسَّر اشعار غريغوريوس التريزي ، ومن خبره ان اثناسيوس النعال الذي اغتصب الكرسي البطريركي عام ٧٥٥ عزله من كرسيه اعتسافاً مع كونه من اساقفة المشرق الذين يرجع امرهم الى حكم المفران ، واقام مكانه دخيلاً اسمه يشوع بَكر . ولكنه عاد الى ابرشيته وحضر مجمع منبج سنة ٧٥٨ استشهد به اياونيس الداري في الفصل الرابع من المقالة الاولى في الفردوس واورد قوله « ان شجرة معرفة الخير والشر كانت شجرة حقيقية ، وانما كانت لتصير (لا دم وحوآء) نظرية الهية يتناولان ثمرتها في الوقت اللازم » وسماه مفسر الثاولوغس (٢)

## الفصل الثاني

في تراجم علماء الحنفية الثانية واربأربا

١٣٤ : قرياقس مطران طورعبدین ٧٧٠

كان قرياقس اسقف « سجستان » وفي حدود سنة ٧٤٩ اثار شقاقاً في البيعة طامحاً الى ابرشية طورعبدین الشاغرة ، وحاول التوصل الى غرضه بنفوذ الخليفة

(١) مج ٢ : ٤٦٨ - ٤٦٩ (٢) خزانة

مروان الثاني المعروف بالجمدي . فاستعان بدهائه ولفق ومعلماً خبيثاً يقال له « برسلطا » من راس عين مقالة مزيفة نحلاها رؤيا اخنوخ وضمنناها ما يرمز الى ملك مروان وخلافة ابنه بعده . نخذع بها بوساطة احد منجميه او لكن قرياقس لم يفز الا بالفشل وحرمان البطريك اياونيس الاول له . ثم نال الخلة بعد ارعوائه . وانتهى به الامر بعد مدة بتولي جانب من ابرشية طور عبدين (١) وكان حياً سنة ٧٧٠ (٢) ذكره ابن الصليبي في كتاب اللاهوت في المقالة التي تكلم فيها على الفردوس المحسوس مستشهداً به قال : « ارتأى يعقوب الرهاوي ويوحنا العمودي وقرياقس اسقف طور عبدين ان الفردوس روحاني » (٣) ومن هنا علمنا ان الرجل كان كاتباً ولكننا لانعرف اي كتاب وضع .

١٣٥ : الراهب لعازر آل قنداسا ٧٧٣

كان الرهبان لعازر آل قنداسا راهباً في جبل الرها المقدس ؛ فاضلاً نقياً الجيب له وقار وسكينة ، ملقناً في العلوم اللاهوتية واستاذاً يستقري دقائق علوم العقيدة ، جهيد النقاد يدير مدرسة بغاية الهمة والاجتهاد . ومن اخص تلاميذه جرجس آل نقا ( او من قرية بانقا ) والراهب القس يعقوب آل يونانان النرسيبادي .  
وحيثما كان يدرس علم النقد العقائدي في جبل الرها ، ويلقن بهذه الطريقة تفسير الرسائل البوليسية الف في حدود سنة ٧٧٣ تفسير الرسائل الى غلاطية وتسالونيقية الثانية وطيمثاوس الثانية والعبرائيين أخذاً من شروح الذهبي الفم ، فجاء مختصراً سهل الاسلوب عذب المورد ينطوي على معاني الآيات بأسرها ، تجد نسخته الفريدة في خزانة لندن (٤) انجزت قبيل القرن العاشر بخط خشن يكاد يحصى . وله ايضاً مقالة في « ان طغمة السرافيم هي اولى المراتب الملائكية طبقاً

(١) تاريخ ميخائيل الكبير ٢ ٤٦٥ - ٤٧٣ (٢) تاريخ الراهب الزوقيني مج ٢ : ٢٨٩

(٣) مجموعة كتاب اللاهوت والمجادلات لابن الصليبي حوالي سنة ١٢٠٠ (٤) ١٤٦٨٣

لرأي صاحب كتاب ديونيسيوس الاريفانغي « ومنها نسختان في خزانتي القدس<sup>(١)</sup> ولندن<sup>(٢)</sup> »

ونسب اليه رايت ودوفال وشابو تفسير انجيلي يوحنا ومرقس ، وخالفهما بومشترك مصيباً كما تحققنا بنفسنا من مطالعته . لان هذا التفسير المطول هو مما جمعه بطريقة علمية مستوفاة وكتبه باثشاء جيد ، كاتب ملكي حرآني يقال له الحارث ابن سيسن ( سيسين ) منباط ناسخ تفسير الرسائل المذكورة آنفاً ؛ اخذاً عن الائمة وخصوصاً يعقوب السروجي ، ويستشهد حيناً بمارافرام وقورلس وثاودورس واطاف اليه عن عنده . نسخته الوحيدة في المتحف البريطاني<sup>(٣)</sup>

اما مذهب الحارث الملكي فقد صرح به المسعودي في المجلد الاول من كتابه « مروج الذهب ص ٣٧٨ » قال : « وقد حكى رجل من ملكية النصارى من اهل حرآن يعرف بالحارث بن سنبسطاط ( كذا والصواب ما نقلناه ) للصابئة الحرائين اشياء ذكرها من قرابين يقربونها ... مما امتنعنا عن ذكره مخافة التطويل » اه<sup>(٤)</sup>

١٣٦ : الراهب الزوقيني المؤرخ ٧٧٥

سنة ٧٧٥ الف راهب فاضل من دير زوقنين القريب من آمد تاريخاً كبيراً في مجلدتين من الحلقة حتى زمانه . ونقل عن المؤرخين القدماء الى يوحنا الاسيوي سنة ٥٨٧ + وبعد ذلك وقف على نتف من الاخبار دونها ولم يدقق في ضبط السنين . ولما قارب زمانه سنة ٧٢٠ بسط القول بما كان فيه من الاحداث الدينية والمدنية والكوائن الطبيعية ؛ فاورد وقائع مفصلة تتعلق باواخر ايام الدولة الاموية وصدر الدولة العباسية الى زمان المهدي ، وتفرد بكثير منها . فلا تجده في اي

(١) ١٢٣ (٢) ١٨٢٩٥ (٣) ١٤٦٨٢ (٤) في خزانة بطريكية الاقباط بمصر عدد ١١ و٥٤ نسختان حديثان من اسفار التوراة الخمسة الاولى ، ترجمها من السريانية الى العربية بحسب النقل السبعيني الحارث بن سنان ، والاشبه انه الحارث بن سيسان الذي كان موجوداً في سلخ القرن التاسع واولئل العاشر .

تاريخ كان سرياني او يوناني او عربي ، كاشفاً الستار عن النكبات التي حاطت بالاهلين في بلاد الجزيرة واضطراب حبل الامن بنوع خاص ، لحيف الملوك وعمالمهم . فاستوعبت احداثه الاخيرة مئتي صفحة . وكان اقدامه على التأليف ، باقتراح كور كيس خورفسقفوس آمد واوتيليوس رئيس ديره ولعازر الزائر وانسطاس والرهبان قاطبة . وفي سنة ١٨٩٥ نشر القس يوحنا شابو الجزء الرابع منه اي نصف المجلد الثاني منقولاً الى الفرنسية ونحله مار ديونيسيوس التلمحري بطريك انطاكية ٨٤٥ + معتمداً على نسخة قديمة في خزانة الواتكان (١) كتبت قبل سنة ٩٣٢ التي فيها حملت الى دير السريان ؛ وهم السمعاني بحقيقة مؤلفها . وكان الاولي به وبمن نقل عنه ان يفقهوا ان لغة التلمحري ليست من نمط انشاء هذا الراهب الذي لا يخلو من ضعف واخطاء . والفاظ دخيلة ، وقد قعد به طبعه عن مجارة البلغاء ، دع عنك اضطراب السنين ، وان التلمحري لم يتخرج في دير زوقنين بل في دير قنشرين وانه لم يؤرخ الى سنة ٧٧٥ بل حتى سنة ٨٤٣ ثم انتبه المستشرقون انه تأليف كاتب مجهول . وهم فرنسوانو خطأ انه مما انشأه الراهب يشوع العمودي نفسه ، والصواب ما ذكرناه في اعلاه . ثم نشره شابو في مجلدين وقعا في ٧٣٢ صفحة بالقطع الكبير سنة ١٩٢٧ - ١٩٣٣ واسماه التاريخ المجهول ونقله الى اللاتينية .

١٣٧ : نقلة القوانين ( النشائد )

مضى متقدماً (٢) ان الرهاوي دبح بعض النشائد المعروفة بالقوانين ، وان اكثرها نقلت من اليونانية الى السريانية مما نسجه اندراوس الكريتي وقزما ويوحنا الدمشقي ؛ على ايدي علماء . حكماً . من ارباب الاجتهاد كما ورد في مخطوط في خزانة كبرج (٣) وهي على مدار السنة . فترجح ان هؤلاء العلماء اشتغلوا

(١) عدد ١٦٢ (٢) ص ٧٠ (٣) عدد ٦٢٤

بنقلها في النصف الثاني من المئة الثامنة ، ولعل بعضهم ممن تخرج في مدرسة جبل الرها على عهد الاستاذ لعازر آل قنداسا ؟

١٣٨ : مار جاورجي الاول بطريك انطاكية ٧٩٠ +

من اشهر البطاركة الانطاكيين كان غمرّة في زمانه وواحداً في دهره ، ورعا وعلماً وفقهاً وادباً ومنطقاً وجودة رأي ، دُعي الى المهّم فكان حمولاً وللأمور سلساً ذكولاً والى المستصعبات بصبره ووصولاً - ولد في قرية « بعلتان » القريبة من بلدة « جوسية » من عمل حمص ، وتآدب في دير قنسرين وحذق فيه اللغتين السريانية واليونانية والعلوم الفلسفية واللاهوتية والفقهية وسيم شماساً . وقاده الى التقى والزهادة ، قلب برضى الله وكوع ولخشيتته تجوع . وكتب لمار ثاودور اسقف سميساط ، فتنبأ له ان الله يبوثه في بيعته منزلة سفينة ومكاناً علياً ؛ واوصاه بديره ليكون له وفيماً . ولما كان فضلاً عن موضعه من العلم ومحلّه من الادب ، مستمسكاً من صنوف الفضائل بالعروة الوثقى متحلياً من مكارم الاخلاق بكل علق نفيس ، يفوح من اردانه طهر يحكي المسك طيباً ، وضع الجمع المقدس على رأسه تاج الاختيار فرسمه بطريكاً للكرسي الرسولي عام ٧٥٨ فانبرى له الحساد لثام الاعراق يوحنا اسقف الزفة وداود اسقف دارا ونفر غيرهم . وقد بغاه عندهم راهب خبيث شراً متدسساً الى مكارهه ؛ فذاق منهم المراتز ، واغتصب الكرسي يوحنا ثم داود دخالة ، وكان له كل يوم طوارق من هموم . وسنة ٧٦٦ احتمل شديد الاذى والسجن في بغداد مع الاسرى تسع سنين ، صابراً صبر القديسين على ما ناله من جور ابي جعفر المنصور الملك العباسي الشحيح الجشع . وكان مع علمه ببرآة ساحته ونصاعة جبهته ، يطمع منه بكشف كنوز ذهبية بصناعة الكيمياء الكاذبة واعتقل ايضاً معه بطريك الروم الملكية وجائليق النساطرة ، وبعد موت ابي جعفر سنة ٧٧٥ أطلقوا . فاحتفت البيعة بالخبير المترجم وتلقته كلاك هبط من السما . فلم شعثت الرعية واصلح الخلل برفق تدبيره ، وبلغ الى انطاكية

ورسم في تلك السنة عشرة اساقفة . وعقد سنة ٧٨٥ مجمعا في كفرنبو من ضواحي  
سروج سن فيه اثنين وعشرين قانونا وقدم لها رسالة عامة . وسام الكنيسة  
فاحسن سياستها حتى ناداه ربه فلباه في اول كانون الاول سنة ٧٩٠ فدفن في دير  
مار برصوم بملطية ورتب عيده في سابع الشهر المذكور .

وكان مار جاورجي لاهوتيا ، شرح انجيل متى شرحا لطيفا مطولا في مجلدين  
بانشاء بليغ ، واستشهد فيه باغناطيوس وافريقيانس واوسابيوس القيسراني  
والنوسي والذهبي الفم والسروجي والمنبجي وسويريوس وجرجس اسقف العرب ،  
ولشرحه نسخة فريدة عتيقة على رق (١) زهاء خمسمائة صفحة اولها مخروم حتى الفصل  
السابع والاربعين . واورد له ميخائيل الكبير رسالة جليلة انفذها الى كوريا  
شماس « بيت نعر » من قرى الرها في قضية عبارة « نكسر الخبز السموي » (٢)  
وهو ايضا شاعر مجيد ولشعره رونق صاف وعدوبة . نظم في السجن ميامر  
جيدة ومداريس احسب طرفا منها ضم الى الفرض الكنسي . وقفنا منها على  
بيت رقيق شجي بلحن « قوم فولوس » يرثي فيه نفسه واليك ترجمته ، قال : « هنيئا  
لي اذا نبئت ان بابل مدينة الجبارة هوت وانفتحت ابواب السجن ، فاخرج  
كبطرس ظافرا (٣) وانشد نشيد زكريا طربا « هوذا الشمس تشرق على العميان  
من العلى » (٤) يابنات صهيون ابكين دانيال ، ويا ايها الاديار ابكي جاورجي . »

١٣٩ : الراهب ثاودوسي ٨٠٦ ؟

كان الراهب ثاودوسي استاذا حاذقا ، بهذه الصفة جا . اسمه في مصحف  
ضوابط الكتاب العزيز ومؤلفات الملافنة في الخزانة الزعفرانية المكتوب عام ١٠٠٠  
وفي الملحق الذي اضيف اليها في اواخر القرن الثاني عشر (٥) ومنها علمنا

(١) الواتكانية عدد ١٥٤ (٢) مج ٢ ص ٤٨٠-٤٨٢ (٣) اعمال الرسل ١٢ : ٥-١٧

(٤) انجيل لوقا ١ : ٧٨-٧٩ وقد تصرف في نص الآية للشعر محتفظا بمعناها (٥) عدد ٢٤١

اشتغاله بضبط اعراب الغريب في قصائد مار افرام ، وذلك نقلاً عن المجلدة الكبرى التي كانت محفوظة في بيعة ملطية الكبرى بخط البطريرك يوحنا ابن شوشان . وتجد اسمه ايضاً في ثبت ملافنة السريان بخط اسحق الحليق مطران قبرس (١) ونرجح انه الراهب ثاودوسي الكاتب من دير العمود ، الذي نقل بخطه الحسن كتاب العناية الالهية للبطريرك قرياقس سنة ٨٠٦ (٢) ان لم يكن سميّاً له وجد في حدود القرن العاشر بملطية ؟

١٤٠ : ايليا الحراني

كان ايليا حرانياً مولداً ودرس العلم في دير قنسرين وترهب ورسم قساً ، ثم تسقى على سلمية قبيل سنة ٧٩٠ وله رسالة ضافية الذبول تشتمل على اربعة فصول في خمس وعشرين صفحة كبيرة ، في الاوخرى بسطياً ؛ وبجث فيها عن المجادلة في عبارة « لنكسر (لنقسم) الخبز السموي » انفذها الى ديونيسيوس الهاوي من رهبان دير قنسرين (هو البطريرك التلمحري) وذلك في العقد الاول من المئة التاسعة (٣) وذكر السمعاني في ما نقله عن كتاب تفسير الانجيل لابن الصليبي ان ايليا « ألف دياطسرون اي انجيلاً رباعياً مختلطاً » نسجاً على منوال امونوريوس وهو نادر الوجود . وفيه نقد بعض قوانين الانجيل لاسابيوس القيسراني كاشفاً أخطاءها وقد اصاب « (٤) على ان نسخ هذا التفسير المطبوعة واللتين في خزانتنا وفي صدد تخلو من هذه العبارة ؟

١٤١ : ثاودورس ابن زوردي

الاستاذ ثاودورس ابن زوردي الرهاوي الفيلسوف الروحاني ؛ علق شروحاً على الكتاب المنحول ديونيسيوس الاريفانغي ، كما ورد في مصحف لندن

(١) الشرفة ع ٩-١٠ اواسط القرن ١٦ (٢) الخزانة القدسية رقم ١٢٩

(٣) لندن ع ١٤٧٢٦ ADD (٤) المكتبة الشرقية ٢ الترجمة ٣٢ ص ١٥٦ وما بعدها



رقم ٢٢٣٧٠ المخطوط في اواسط القرن الرابع عشر . وهذه الشروح يتخلو منها مصحف الموصلي ( سنة ٧٦٦ ) والقدس ( ٨٨٧ ) اما زمان ثاودورس فيظن او اخر القرن الثامن او اوائل التاسع .

١٤٢ : شمعون ابن عمرايا ٨١٥ +

كان شمعون ابن عمرايا تكريتيماً في رواية ، ومن قرية بادية في رواية ابن العبري . تعلم وترهب في دير العمود ، ثم تتلمذ للبطريرك قرياقس فرسمه مفراناً لتكريت سنة ٨٠٦ وأقيل في حدود سنة ٨١٣ قال الشعر ومدح توما الرسول بقصيدة وجدت نسختها في خزانة سعرت (١) وتوفي سنة ٨١٥

١٤٣ : الانبا داود بن بولس آل ربان

اديب بارع متفطن متصرف في ضروب الانشاء . حسن الترسّل وشاعر بليغ له مذهب حسن ولديباجة شعره رونق ولعانيه عذوبة ولطف ، وفيه اشياء كثيرة تجري في اسلوب المجيدين ؛ ولم اجد في شعره وانشائه مطعناً سوى الالفاظ اليونانية .

ولد في قرية بيت شاهاق في كورة نينوى في بيت علم وادب من اسرة ربان اي الاستاذ ، متحدراً من بيت سبروي ابن ابراهيم جدّه الاعلى ، فورث العلم عن جدوده وقرأ على الاستاذ موسى معلم البيعة الكبرى في بيت شاهاق وهو جدّ ابي موسى ابن كيفا (٢) فجوّد اللغة السريانية حتى صار من علمائها وائمة الادب . وترهب في دير «خنوشيا» بالقرب من سنجار ودرس اللغة اليونانية . وتمهر في العلم اللاهوتي الذي كان يدرّس في الاديار الكبرى ، ورقى الى درجة الكهنوت . ومن خبره انه برح ديره وتلميذه زكريا واربعين راهباً لحلف شجر

(١) عدد ٥٢ (٢) ترجمة ابن كيفا

بينهم واسقفهم يوحنا فخر جوا الى بعض الاديار غربي الفرات ؛ وبعد سنة وثمانية شهور عادوا الى ديرهم سنة ٧٨٠ او بعدها (١) وكان داود قد حمل معه معانيد مار سويريوس الانطاكي التي تعلمها في تلك الاثناء ؛ فادخل منها الى الطقس الشرقي زهاء مئة وثمانين نشيداً ، ثم اقام في دير مار سرجيس في الجبل القاحل وترأس فيه وهبت ريجه . وكان متفقاً على فضله وثقته يرأسه اديباً وعلماً يفخّمون شأنه ، وعلت سنه ، والاظهر انه توفي في العقد الثاني من المئة التاسعة بدليل مراسلته لتوما العمودي الذي كان موجوداً سنة ٨٣٧ (٢) اما الذي ذكره ابن الصليبي في تفسير انجيل متى انه كان صديقاً لموسى ابن كيفا او تلميذه فلا يصح مهما فرضنا من علو سن داود ، ذلك ان ابن كيفا ولد سنة ٨١٣ وفي رواية ثانية سنة ٨٣٣ - وكان المعاصرون لنا ، وقد خلت التواريخ القديمة من ذكره ، قد ظنوه من اهل القرن الثالث عشر حتى ظهر ديوانه . واخطأ السمعاني ومن نقل عنه بنسبة الاسقفية اليه ، زعماً منهم ان ابن العبري سماه في كتابه « مخزن الاسرار » تارة راهباً وطوراً اسقفاً ، وليس في هذا الكتاب ذكر لاسقفيته على الاطلاق . بل انه نظم في سفر الحياة ( نسخة الموصل ) (٣) بين سلك الرهبان القديسين .

وبقي لنا من تصنيفه ديوان رسائل انيقة منشورة ومنظومة على البحور الثلاثة ، متوسط الحجم في نسخة فريدة في الخزانة الزعفرانية (٤) ذات مئتين وثمانين عشرة صفحة ، مخرومة من اولها وآخرها ، انجزت في صدر القرن الرابع عشر في ما نرى ، تشتمل على ست وستين رسالة . منها سبع وثلاثون تبادلها وادباً . عصره ، والبواقي ميامر منظومة ونسخ رسائل غير معينة وثمانين أنفذت اليه جواباً ، وهي متعددة المواضيع متنوعة المرامي :

(١) عن حاشية علقت على الصفحة الرابعة من ديوان رسائله وجاء فيها سنة الف وتسعين و٠٠٠ يونانية ، وقد محي العدد الذي يلي التسعين لقدم النسخة (٢) كتاب الايام الستة للرهاوي في خزانة ليون ص ١٢٢ (٣) خزانتنا (٤) رقم ٢٤٨ وثلاث نسخ حديثة في خزانتنا ويرمنكهام رقم ٢٩ وفي حوزة الاستاذ مر كوليوت باكسفرده اهديناها اليه عام ١٩١٣

١ : حبية : كرسالته الثانية الى القس «سوماقا» شاركه فيها تلميذه زكريا ،  
والثالثة الى القس توما الناسك العمودي في بنشمش ، والخامسة في المحبة الصادقة  
جاوب بها الشماس يونان ، والسابعة عشرة الى الاسقف يوحنا وضمنها مديحاً لطيفاً  
لمناقبه و٣٥ الى اياونيس اسقف حران و٤٧ الى القس اثناس و٤٨ الى فوقا رئيس  
قسوس حران .

٢ : لغوية : كرسالته الى القس حنانيشوع وهي الرابعة شرح فيها الفاظا  
بحساب الالمجدية ؛ و٥٨ في الحروف وتقسيمها و١٤ الى الاسقف يوحنا في النقاط  
الموجودة في المصاحف المقدسة ؛ وفي ضبطة اللغة وهي احسن رسائله (١)

٣ : تفسيرية : كرسالته السادسة الى بعضهم في ان سفر الحكمة لم يؤلفه  
سليمان وانما وضع في ايام يهوذا المقاتي واخوته (في القرن الثالث ق . م ) والسابعة  
يصف فيها خيمة الاجتماع الاسرائيلية ويثني على موسى النبي وعلما اليونانيين  
وخصوصاً ارسطاطاليس . والثامنة الى تلميذه زكريا في مسألة تتعلق بالوصايا  
العشر . والـ ٤٩ الى فوقا رئيس قسوس حران في السفر العشري اي العدد  
٥٠ وهي قصيدة سروجية الوزن في تفسير بعض مواضيع من التوراة بياناً  
لمجيء المسيح وسقوط اليهود و٥٩ الى جاورجي في البتولات العشر و٦٢ جواب  
لمن سألته لم كان الرعاة اول من شاهدوا المسيح و٦٤ و٦٥ الى زكريا في تفسير  
بعض المسائل .

٤ : عقائدية كقصيدته السروجية ( ع ١٢ ) في خواص الثالوث الاقدس  
و١٣ الى القس مارابا في بيان تجسد المسيح وفيها يصرح باعتقاده القويم و٤٣ الى  
القس يشوع ساعور البيعة في الموضوع نفسه .

٥ : وتهذيبية : كقصيدته السباعية ( ع ١٠ ) الى تلميذه وضمنها وصايا  
و٣٣ الى راهبة وتنطوي على نصائح لحسن النهوض باعباء الرهبنة و٤٠ و٤٢  
نصائح للاغنياً وزجر لهم و٤٥ الى الشماس يوحنا وتشتمل على نصائح ، و٤٦ الى

(١) نشر السيد رحمانى طرفاً منها في الجزء الثالث من الدروس السريانية

الراهب القس يوحنا في الفرح بمحبة المسيح ، و٥١ الى كاهن غني اسمه جيب ،  
و٥٢ الى صديق في الالهال ، و٥٣ و٥٤ و٥٦ في الافتخار والكبرياء . والعجب  
و٥٥ بشكل محاورة بين الزيتون والاشجار و٥٧ محاورة الكرم والارز .

٦ : واجتماعية : كقصيدته السباعية ( ع ٤١ ) التي يصف فيها موت الغني .  
وذكر فيها ان جنازة رجل صديق لا يشهدا احد ، اما جنازة الاغنياء فيتألب  
فيها الجمهور ويكثر الكهنة من التراتيل والمداريس والالخان رغبة في الذهب .  
و١١ في الحاكم العاقب .

٧ : زهدية : كقصيدته اللطيفة ( ع ١٥ ) وفيها يدعو نفسه الى التوبة  
و١٨ الى ايليا رئيس الدير مستعينا به لاصلاحه بعد ان يلوم نفسه و١٩ الى كاهن  
مرشد جليل اسمه قسطنطين ، وكان المؤلف يومئذ في ميعة الشباب وهي  
رسالة بديعة .

٨ : ثنائي نسخ استكتبه اياها بعضهم هي ٢٣ : رسالة من اسقف رئيس دير  
الى مقدم قسوس تكريت واكليسها واهلها و٢٤ رسالة عامة من مطران ابرشية  
الى الاكليسوس والشعب توصية بفقير و٢٥ رسالة من اسقف الى اسقف و٢٦ احتجاج  
الى اسقف و٢٧ الى رهبان و٣٤ من رئيسي ديري العرب ومار سرجيس الى  
رئيس دير مار متى ورهبانه و٣٨ رسالة من الراهب يوحنا العمودي الى توما في حالة  
الانسان بعد سقطة آدم ومعالجة المسيح لخالتنا و٣٩ رسالة مديح للعمودي نفسه  
انشأها للراهب يوحنا ، وكتابها منظومتان على البحر السباعي .

٩ : سبع رسائل أنفذت اليه وهي الـ ٢٢ من قسيس و٢٩ من توما العمودي  
و٣٠ و٣١ من ابراهيم اليه وينعته بزهرة الشرق وسوسنة اوروبا ( الشرقية )  
و٣٢ مغفلة و٣٧ من بعضهم الى اسقف وراهب استاذ و٤٤ من يوحنا اليه وفيها  
يطلب منه كتاب رسائله ، وهي قصيدة سباعية .

١٠ : مواضيع شتى كرسالته التاسعة في ماهو للطبيعة وما ليس منها ، والـ ١٦ الى  
الاسقف يوحنا في الافكار و٢٠ اليه في حساب اليونانيين والسريانيين معارضاً

حساب الالمجديتين وملمحا الى اغفال اليونانيين علماء السريان تعمداً وال ٢١ الى بعض الاطباء. ينبئه بمرض رئيس الدير و٣٦ في السلام و٦٣ في سلام المسيح و٦١ وهي منظومة، في من يورد آيات كتابية لعمل السحر و٦٦ في الاقاليم السبعة (١)

ودبج الربان داود ايضاً قصيدة افرامية بديعة مطولة في الاشجار واثارها وانواعها وخواصها، ٢٨ صفحة (٢) ورسالة منظومة الى بعض النساطرة (٣) وقصيدة اثني عشرية (٤) ونحل اثنتين وعشرين قصيدة افرامية الوزن جميلة في محبة الحكمة والمعرفة، تشتمل الاولى على الف واحدة والثانية على باء واحدة وهكذا (٥) ولكن هذا الطراز من النظم لم يعرف قبل القرن الثالث عشر. وله في اللغة شرحان اولهما في الحروف المتبدلة اي التي تقبل التريق والتغليظ (٦) والثاني في كيفية ضبط السريانية وحفظها.

١٤٤ : قرياقس بطريرك انطاكية ٨١٧ +

من افضل الاحبار الانطاكيين سيرة وورعاً وعلماً وفقهاً، وهو تكريتي المنبت والمنشأ، تهذب وترهب في دير العمود بالقرب من الرقة حيث تخرج في العلوم اللاهوتية واصاب منها حظاً وافراً. وتروض في السيرة الرهبانية وجلت فضائله وكثرت محاسنه خلا حدة كانت في طبعه. فاختره المجمع المقدس بطريركاً وسم سنة ٧٩٣ وعقد خمسة مجامع: في بيت باتين سنة ٧٩٤ سن فيه اربعين قانوناً نشرها برسالة عامة (٧) وفي دير النواويس في كورة قنشرين عام ٧٩٧ او ٧٩٨ لاجل مصالحة الخياليين اليونانيين وضمهم الى الكنيسة فوقف بعض الاساقفة

(١) في الواتكانية نسخة من القصيدة عدد ٦٦ رقم ١٥٢ (٢) الخزانة القدسية رقم ١٦١ ورمزها ٣٣٨ (٣) الزعفرانية سنة ١٤٨٢ (٤) الواتكانية ٩٦ صفحة واحدة (٥) رمزها ٤٨٨ و٣٣٨ و٣١٥ سنة ١٤٨١ واكبتها في هذه مخرومة الى حرف الجيم (٦) باريس ٢٧٦ (٧) خزانتنا وسعرت ٦٩

الحساد المتعصبين حجر عثرة في طريقه<sup>(١)</sup> وفي بيت جبرين سنة ٨٠٨ وفيه حرم الجبيون وفي حران سنة ٨١٣ والموصل عام ٨١٧<sup>(٢)</sup> ولشدة عزمه وحرصه على القوانين والانظمة ، قاسى المكاره من خبثة الاكليريكين والعالميين الخارجين عليها ، ودبر الكرسي الرسولي اربعا وعشرين سنة ورسم ستة وثمانين مطرانا واسقفا وتوفي بالموصل في ١٦ آب سنة ٨١٧ ودفن في تكريت ، وعيدت له البيعة .

قال ميخائيل الكبير ووضع البطريرك قرياقس مصنفاً في التعليم اللاهوتي وانشأ كتاب رسائل نفيسة<sup>(٣)</sup> يريد بالاول كتابه في العناية الالهية وكسره على ثلاثة مجلدات وثمانى وتسعين مقالة . فضل منه المجلد الثالث<sup>(٤)</sup> اثنتان وعشرون مقالة بعض فصولها ناقصة . منها اثنتان حبرهما باقتراح تاودوسيوس اسقف « سلوقية » ووليد ويشوع من قرية ترمناز ( من عمل قورس ) وهو كتاب كريم يشهد لمصنفه بالاضطلاع من كتاب الله ومصنفات ائمة النصرانية ، انشاؤه جزل سلس نقي من العجمة في غاية الجودة . وكتب ايضاً عشرة جوابات على مسائل لاهوتية وجهها اليه يشوع المذكور شماس ترمناز وضمت الى كتابه<sup>(٥)</sup> وسن اثنين وسبعين قانوناً في مجعبي بيت باتين وحران . ووضع كتاب اقرار ( امولوغيا ) يتلوه المرشحون لرئاسة الكهنوت قبل رسامتهم ، ست صفحات كبيرة<sup>(٦)</sup> وله ثلاث خطب بليغة نعت في الاولى فضائل مار سويريوس الانطاكي وهي سبع صفحات اولها : ان المرأة الصافية النقية التي تتجلى فيها محاسن القديس سويريوس المدهشة ، تتطلب عقلاً صافياً زاخراً بالمناظر العقلية لينظر فيها<sup>(٦)</sup> والثانية في احد الكهنة بدؤها : حينما نذكر رؤساء الكهنة والكهنة القويمى المعتقد الذين رحلوا ورحلوا هذا العالم الزمنى<sup>(٦)</sup> والثالثة في كرم الحبيب الذي ذكره اشعيا

(١) لندن ١٧١٤٥ (٢) خزانتنا وميخائيل ٤٩٥:٢ - ٤٩٧ (٣) مج ٢ : ٤٩٨

(٤) الخزانة القدسية عدد ١١٨ سنة ٨٠٦ وخزانتنا سنة ١٩١٥ وهو ١٩١ ص بحجم كبير

(٥) وفي خزانتنا نسخة ثانية منها سنة ١٦٠٢ (٦) خطب باسبرينة

النبي (١) ومطلعها : عندما كان فاديننا يكلم المتحدرين من الدم الاسرائيلي بالامثال والرموز (٢) وعظة في البتولية (٣) وليتورجية اولها : ايها الرب الازلي السرمدى ١٨٤ صفحة (٤) وكتاب عهد الايمان بينه وبين جبرائيل زعيم اليوليانيين (٥) اما كتاب رسائله فقود ، ولم يصل اليها الا رسالتان بجمعيتان الى يوحنا الرابع ومرقس الثالث بطريركي الاسكندرية في ترجمة عربية ملحونة (٦)

١٤٥ : آتونوس الملقان ٨١٨

عُرف الربان آتونوس ( اتونوس ) القس العفيف الملقان المفسر سنة ٨١٨ قال ميخائيل الكبير وابن العبري ان بعض اباؤهم جمع الرقة رشحوه للكرسي البطريركي في تلك السنة . ويظهر انه كان استاذاً في بعض المدارس الرهبانية الكبرى . قرأنا له مقالة في اربع صفحات قدمها على الكتاب المنحول ديونيسيوس الاروپاغي لخص فيها وصف الابحاث الثلاثة التي اشتمل عليها ، اعني رئاسة الكهنوت والكلام على اللاهوت والرسائل ، عنوانها « بحث ضروري يتقدم كتاب القديس ديونيسيوس وضعه للفائدة القس العفيف والاستاذ مار اتونوس » (٧) وهي على اختصارها تشهد باضطلاعها من علمي الفلسفة واللاهوت اثابه الله .

١٤٦ : المؤرخ القرقيبي ٨١٩

هذا راهب كاتب بارع مهذب العبارة من دير قرقيبين مغمور اسمه ، عمل سنة ٨١٩ بانشاء جزل واسلوب حسن تاريخاً مختصراً مضبوطاً مفيداً على ترتيب السنين ، من عهد السيد المسيح حتى السنة المذكورة ، وقع في ١٩ صفحة وحوى

(١) اشعيا ص ٥ (٢) لندن رقم ٨٤٨ (٣) كشكول باسبرينة (٤) خزانتنا

(٥) لندن ١٧١٤٥ (٦) كتاب اعتقاد الاباء لبواس ابن ديمس

(٧) خزانة القدس عدد ١٢٣ سنة ٨٨٧

بنوع خاص ، طرفاً من اخبار دير قرتمين ورؤسائه لا توجد في مصدر آخر . وقفنا عليه في مصحف القوانين النفيس في باسبرينة عام ١٩١١ فشرناه في باريس (١) ونقله القس شابو الى اللاتينية .

١٤٧ : حبيب ابو رائطة التكريتي ٨٢٨

هو حبيب ابن خدمة ابو رائطة التكريتي . كان رجلاً عالمياً متبسطاً في علم المنطق والفلسفة على ما وصفه التامحري ، وعنه نقل ميخائيل الكبير هذه الكلمة في حقه . وكان معاصراً لنونا النصيبيني وشاركه في شكوى فيلكسين مطران نصيبين الى البطريرك سنة ٨٢٨ وجدنا له مقالات ورسائل لاهوتية باللغة العربية وهي اقدم تأليف عربي لعلمائنا السريانيين وصل اليها (٢) منها مقالة في الثالوث الاقدس ومقالة في اثبات التريساخيون ( التقاديس الثلاثة ) ورسالة الى اهل البحرين . واخطأ العالمان القبطيان المؤمن ابن اسحق ابن العسال والقس ابو البركات ابن كبر من كتاب المثبتين الثالثة والرابعة عشرة ؛ بنسبتها اسقفية تكريت الى المترجم وكذلك من نقل عنها (٣) ولا شك بمعرفة ابي رائطة ادب اللسان السرياني ولولم يصل اليها شي . من تصنيفه .

١٤٨ : لعازر ابن العجوز ٨٢٩

ترهب باسيليوس لعازر ابن العجوز في دير مار يوحنا قورديس في دارا (٤) هو واخوه الراهب القس طابا ( صالح ) وفيه درس العلم . ثم رسمه مفران المشرق مطراناً لبغداد خلفاً للاسقف حبيب بعد سنة ٨١٨ بمديدة . وورد اسمه في بعض

« ١ » في Pat. Or. سنة ١٩٢٠ منها نسخ في خزائن باريس ورومة والقاهرة ودير الاقباط في القدس « ٣ » شيخو اليسوعي « في المخطوطات العربية لكتبة النصرانية ص ٢٠ » والاسقف ايسوذورس المتوفى عام ١٩٤٢ (٤) لندن رقم ٦٢٥



النسخ فيلكسينس . ومع اضطلاعهم بالسريانية وعلم اللاهوت وبراعته في الشعر ، كان فظاً عنيداً كما ذكر عنه التلمحري ، فوقعت الشحنة بينه وبين غالب رعيته واضطر البطريرك ديونيسيوس الى عزله ورسامة الاسقف يوحنا مكانه في شهر آذار عام ٨٢٩ ولا نعرف بعد هذا مصيره وسنة وفاته .

له بحث جليل في القديس عنوانه « تصحيح خدمة القديس » ثلاثة فصول يقع في احدى وثلاثين صفحة . ينتقد فيه بعض عوائد طقسية وادعية اضافها ضعاف الخبرة الى الطقس والى كتاب فنقيث الكهنة (١) وتفسير للعماد اربع صفحات (٢) وليتورجية حسنة بدؤها : اللهم يامن انت بحر الامن ، ثماني عشرة صفحة (٣) وقصيدة سرورية البحر مقصّدة في الميرون المقدس تقع في ثمان وعشرين صفحة ، تشهد له بجودة السبك وامتداد السفس والبيان البليغ ، وقد ادخلت في الفرض الشرقي (٤) ونقل عنه ابن العبري (٥) خبر ادخال القوانين اي الاناشيد المعروفة باليونانية في طقسنا السرياني . ولا بد ان لعازر كتب هذا في كتاب مطول لم يصل الينا .

١٤٩ : ثاودوسيوس مطران الرها ٨٣٢

هو العلامة ثاودوسيوس اخو البطريرك ديونيسيوس التلمحري وهو على الارجح اسن منه . ولد في « تلمحرة » ودرس صنوف العلوم في دير قنسرين ، وحذق اصول السريانية واليونانية وآدابها وتجمّل بالفلسفة وعلم الالهيات . ثم تزلع من اللغة العربية وتحلّى بجملى الغناء والكفاية . وترهب ورقى الى درجة الكهنوت قبل سنة ٨٠٢ ونبه ذكره وظهر فضله ، فرسم مطراناً للرها في حدود

(١) الواثكانية ١٤٧ والشرفة واستانبول وخزانتنا (٢) الواثكانية ١٤٧ (٣) خزانتنا ورنودوت مج ٢ : ٣٩٩ (٤) كنيسة الطاهرة بالموصل سنة ١٣٠١ وبرمنكهام ٥٤٦ وقرقوش وخزانتنا (٥) الايشيقون باب ٥ فصل ٤ ص ٦٦

سنة ٨١٣ ورحل الى مصر مع اخيه عام ٨٢٥ قاصداً الامير عبد الله ابن طاهر ،  
يشكو اخاه الامير محمداً لما اوقعه في بيعع ابرشيتته من الهدم والحراب اعتسافاً .  
فاكرم الامير وفادتها وانصفهما دافعاً عنهما الضيم والاذى . وكان حياً عام ٨٣٠  
وحلت وفاته حوالي سنة ٨٣٢ وقد اثني على ثاودوسيوس صديقه الراهب انطون  
التكريتي ونعته بمحب العلوم واللغات (١) ومن تصنيفه : تاريخ كنسي وجيز  
من سنة ٧٥٤ الى سنة ٨١٢ ذكره اخوه ونقل عنه (٢) قال ابن العبري انه نقل  
من اليونانية الى السريانية اشعار غريغوريوس التريزي المؤلفة من الوجد المجموع (٣)  
ووجدنا منها في الخزانة الواثكانية (٤) قصيدة صفحتين في المعجزات التي فعلها  
النيبان ايليا واليشع ، بدأ بنقلها في حزيران سنة ٨٠٢ وانتهى منه في شهر كانون  
من السنة عينها وذلك حينما كان كاهناً في بيعة الرها . وترجم ايضاً الى السريانية  
خمساً وعشرين مسألة عرضت على ثاودوسيوس بطريك الاسكندرية وذلك  
سنة ٨٢٠ وهي ست صفحات كبيرة ؛ واثنتي عشرة مسألة رفعها الرهبان الى  
البطريك الموما اليه ، اربع صفحات طالعناها في مصحف القوانين في باسبرينة .  
ونقل عنه ابن الصليبي في كتاب اللاهوت (٥) شرحاً للفظ ( اريفوس ) في الشمال  
الغربي من القسطنطينية يريد به المد والجزر ويكرر سبعاً في اليوم .

١٥٠ : توما العمودي ٨٣٧

كان هذا الفاضل قسيساً متنسكاً فوق عمود في موضع يقال له « بنشمش »  
فوق نهر الخابور في الجزيرة العليا . وكان موجوداً سنة ٨٣٧ تجد خطه في هذه  
السنة في كتاب الايام الستة المحفوظ في خزانة ليون وهو بخط القس ديسقورس «٦»

(١) كتاب الفصاحة مقالة ٥ مقصد ٢ ص ٨٧ (٢) ميخائيل الكبير ٢ : ٣٧٨

(٣) التاريخ الكنسي مج ١ : ٣٦٣ (٤) عدد ٩٦ (٥) رأس ٢٧٥ ورقة ١٩٠ في خزانتنا

«٦» خزانة المدرسة اليسوعية رقم ٢ في ص ١٢٢ على الهامش الاوسط

وله حظ من الادب والثقافة. وكان يرسل الربان داود بن بولس آل ربان وذكر  
له آنفاً رسالة بليغة لطيفة جاوب فيها الانبا الموماً اليه ، وعمها بشواهد من مار  
افرام وسويريوس وفيثاغورس وافلاطون. ومر بك ايضاً جواب داود له عدد ٣٠  
واظهر محامده ورسالتان من الراهب يوحنا اليه عدد ٣٨ و ٣٩ وانشأ حساية  
للشهيد عزرائيل السميساطي (١)

١٥١ بنيامين مطران الرها ٨٤٣ +

من نخبة علماءنا في المئة التاسعة . ترهب في دير مار يعقوب ( في قورس  
او في جبل الرها ) ورسم قساً واستبحر في العلم اللاهوتي وفاز بلقب ملفان في  
علوم العقائد الدينية ، وتصدّر للتدريس وتخرّج به وانتفع خلق من خدمة الدين .  
وقرأوا عليه تفسير خطب التزينزي وكان قد عمل لكل خطبة وتفسيرها فهرساً  
يحوي آيات الكتاب وشروح الآباء ؛ وعلق تلاميذه شروح غوامض الخطب  
واخصهم الراهب دانيال البيت باتيني (٢) واملى عليهم بعضها وهو متغرب  
منزوي في دير تلعدا الكبير هو وطلبة مدرسته في ٣ حزيران سنة ٨٣٧ وفيها او  
بعدها بمديدة رسم مطراناً للرها وتوفي سنة ٨٤٣ بدليل رسامة خلفه المطران ايليا .  
ووجدنا له تعاليق على القداس والعماد نحواً من صفحتين كتبها الى الراهب القس  
شمعون (٣) ونوّه به ابن الصليبي في كتابه تفسير التأليف المنحول ديونيسيوس  
الاريفوفاغي (٤)

١٥٢ : باسيلوس اسقف سميساط ٨٤٣

تأدب باسيلوس في دير قنشرين وفيه ترهب ورسم اسقفاً لسميساط حوالي  
سنة ٨١٩ وجاوب على مسائل قدّمها اليه بعض اكليروس الرها (٣) وجاءته  
منيته نحو سنة ٨٤٣ .

«١» مجاميع الحسيات في طورعبدن «٢» خزانة لندن عدد ١٤٧٢٥ «٣» لندن ١٤٥٣٨

«٤» خزانة الرها قرن ١٣ ويرمنكهام رقم ٥٣٩ « الفصل الرابع من المقالة الثانية ص ١٤١ »

١٥٣ : الزبان انطون التكريتي

علامة لوذعي وإمام لغوي من فحول المنشئين والشعراء المحيدين ؛ له فطنة فائقة وذكاء. خارق وهو تكريتي الوطن من آل جورجيين او كورجيين (١) تهرب في بعض اديار الشرق وسيم قساً ، بعد ان اكب على اللغة السريانية فتبحر في درس اصولها وبيانها وشعرها . وفاز منها بالحظ الاربح والقسط الاجزل فلم يسبقه ولم يلاحقه احد في هذا الميدان ، ودرس اليونانية واولع بلغته فشق عليه ان يتهمها بعض كتبة يونان بالعجز والتقصير . فوطن العزم على نصرتها وعمد الى تصنيف كتابه النفيس الموسوم « بمعرفة الفصاحة » وهو مجلد حسن لم تكتحل عين الزمان بمثله يقع في زهاء اربعمائة صفحة ويكسر على خمس مقالات ، الاولى وهي اكبرها ثلاثون فصلاً في الفصاحة ، والثانية في ماهية فائدة المديح ، والثالثة في آداب الفن واصوله ، والرابعة في ضروب المودة وفنون المحبة ، والخامسة في وشي الكلام وتخييره وفيها بسط القول في فنون الشعر والقافية التي يعد احد مبتكريها عندنا ان لم يكن اولهم . ودبج الكتاب بانشاء عالي نغم واسلوب مستبدع وسبك محكم وتمقه بفقير مترصفة تتمثل البلاغة في كل منها ، والفاظ درية عليها رونق الفصاحة . وبرزه طرفة نادرة تناثرت دررها وتكاثرت غررها ، وقلادة فاخرة طوق بها لسان الآراميين فنعت بانطون الفصيح وعد حامل لواء البيان عند السريان . واضمحى كتابه معجماً يرجع اليه ائمة اللغة بعد ان راضها على الجري في شعاب مجهولة ؛ وينسج البلاغ على منواله ويسلكون على غراره . ومن محاسنه انه وسع بحور الشعر السرياني واستنبط بحراً ثانياً للوزن عرف باسمه . وقد وفقنا الله الى الخطوى بنسخ ثلاث من هذا المصنف الفريد في ديري مار متي

(١) هكذا سمي نفسه في آخر مقالته في الميرون : انطونيوس آل كورجيين التكريتي المشبه بالزهبان وورد اسم أسرته ايضاً في معجم ابن بهلول

ومار مرقس ومديات نُقلت الاولى عام ١٤٠٣ ، والثانية وهي اكلمهن انجز بعضها في القرن الرابع عشر والباقي في اوائل السادس عشر (١) ونسخت الثالثة في زمان يقارب زمن الاولى ؛ وقد فقدت . فالفنا منها نسخة مضبوطة لا يعوزها الا صفحات زهيدة تنتظر همة جمعية ( C.S.C.O. ) لنشرها (٢)

ونال هذا الهمام ايضاً من العلم الالهي سهماً صالحاً ، فانشأ في العناية الالهية كتاباً ينطوي على اربعة ابواب في ست وسبعين صفحة بحث فيه عن صنوف الموت وحدود الاجل والقدر والغنى والفقر . ومقالة في سر الميرون ٢٧ صفحة كبيرة جمعها من الكتاب العزيز وتفسير الائمة ، يوسطينس وايبوليطس وافرام وتلميذه آبا ، واثناسيوس والتزيتزي والنوسي وايفانيوس وقورلس والاريفاغبي ودانيال الصلحي . وله ديوان شعر ( ٧٤ صفحة ) (٣) يشتمل على ثمان قصائد اكثرها ثمانية الوزن . وخمس منها رسائل اولها رسالة الى رجل سجين ، ( مخرومة من اولها ) ، والثانية رسالة شكر بلسان اوفيميوس وهو عثمان ابن عنبسة الرقي ، والثالثة تعزية ؛ وفي الرابعة مدح رجلاً اسمه سرجيس ، وقرظ في الخامسة راهباً شيخاً جليلاً يقال له يوسف الراسعني ، ذكر المؤلف انه كان عشيره زماناً ، ونقل لمعاً من اخباره وسديد اجوبته التي كان يلقي بها من يجادله في الدين من المسلمين ، ذاكراً مناقبه . ووصف مدينة رأس عين وخصب تربتها وهنأ العيش فيها . ومن هنا علمنا انه طاف بلاد الجزيرة واقام في رأس عين واديارها زهاء سنة ؛ ورحل الى الرها واطلع تاودوسيوس مطرانها على كتابه فاستحسن تقاسيمه للشعرواثنى عليه ثناء جميلاً . والسادسة مديح وفيها نقصان ، والسابعة قصيدة لطيفة خماسية

(١) الخزانة القدسية رقم ٢٣١ (٢) في خزانة وودبروك برمنكهام رقم ٤٠٢ نسخة خطت في اواسط القرن السادس عشر لا الرابع عشر كما وهم منغاة ، ٨٠ ص تشتمل على المقالة الاولى وجزء من الثانية . وفي خزانة لندن مصحف ١٧٢٠٨ يحوي سبع صفحات فقط من المقالة الاولى . وقد طبع السيد رحاني فهرس الكتاب ، والمقالة الخامسة سنة ١٩٠٨ ونشر سبرنكلن بعض فصول منه (٣) منه نسخة في خزانتنا

الوزن في النميمة وتقريبها لمخ فيها الى بعض من اوقع به وتنقصه . وضمن الثامنة وصف الكنود الكافر النعمة . اجاد سبك هذه القصائد المقفاة ووشاها بفنون البديع ، فدللت على جودة سليقته وتقدمه في صناعة القريض ، ونظم ايضاً اربعة ادعية للصبح والمساء والموتى ، وطلبة خشوعية . وهذه كلها محفوظة في نسختين في لندن <sup>(١)</sup> ولا يبعد ان تكون يراعة انطون جادت بمصنفات اخرى طواها الزمان عنا . فمن اراد التوصل الى مراسم السريانية وما فصح من لغاتها وملح من بلاغتها ، عليه بدراسة كتب هذا الامام البارع المقتدر على ضروب الكلام . فيجد في كتابه الاول شذور السريانية الجزلة التي يفتقر اليها المنشى . البليغ . وعلى هذا النسق عمل بعده بالعربية عبد الرحمن الهمداني ( سنة ٩٣٣ ) في كتابه الالفاظ الكتابية ، وقدامة ابن جعفر البغدادى ( ٩٤٧ ) في جواهر الالفاظ ، وابو منصور الثعالبي ( ١٠٣٨ ) في فقه اللغة . واحسب ان المنية اطبقت ثغر انطون الفصيح بين سنتي ٨٤٠ - ٨٥٠ <sup>(٢)</sup>

١٥٤ : مار ديونيسيوس التلمحري ٨٤٥ +

مار ديونيسيوس الاول المشهور بالتلمحري البطريرك الانطاكي السبعون ؛ من اجبار عظام افذاذ ، اوتوا الحكمة وفصل الخطاب ؛ وثقات راسخين في العلم تاجهم التقوى وحليتهم الآداب ؛ وسادات كفاة استقلوا باللمم اذا اعضل والصعب اذا اشكل . نشأ في بلدة تلمحرة كريم العود والنجار متحدرأ من بيت رهاوي عريق في المجد والثراء ، علاصيته في صدر المئة السابعة بما نفح ببسع الرها من الهبات الواسعة . ارتشف في دير قنسرين كؤوساً مترعة من اعذب ينابيع علوم اللغة والفقه والفلسفة واللاهوت ، وترهب وتحلى من الرياضة الرهبانية ومكارم

(١) عدد ١٧٢٠٨ و ١٤٧٢٦ (٢) راجع مقالتنا في مار انطون التكريتي في مجلة الحكمة بالقدس عام ١٩٣١

الاخلاق بقلاند نفيسة . وحسبه نخرأ ان يجمع على اختياره للكرسي الرسولي ، وهو راهب مبتدى ، ثمانية واربعون مطراناً واسقفاً سنة ٨١٨ ، فلما تقلد الدرجات المقدسة زان رئاسته بحصافة دين وخلوص اليقين وفهم دقيق وعلم واسع ونبل وشدة عزيمية . وصرف الامور سبعاً وعشرين سنة بهمة بعيدة وسياسة رشيدة وعقل راجح ورأي اصيل وصبر جميل . وعقد ثلاثة مجامع في الرقة عام ٨١٨ ودير اسفولس سنة ٨٢٨ وتكريرت عام ٨٣٤ وسن قوانين ورسم مئة مطران واسقف تجدد لهم في تاريخ ميخائيل الكبير . وزار المأمون ثلاثاً في بغداد ومصر ، والمعتم ص مرة . ونهض بهمة سياسية انتدبه اليها المأمون وكان عارفاً قدره مقراً بسمو منزلته كما اقر له قبله الامير عبدالله ابن طاهر الخزاعي ، وهما من علمت ، احدهما اشهر خلفاء العباسيين حزماً وعلماً ، وثانيهما صدر الامرآء ادباً ومروءة وعدلاً . واعاد بناأ البيع التي هدمت ظلماً . وبعد ان عاش جليل القدر لا يرضه سوى ما كان يقاسيه الشعب من عوادي الحكام ؛ مضى لسبيله رشيداً في مساعيه خالداً ذكره في ٢٢ من آب سنة ٨٤٥ (١)

ومن اجمل مصنفاته تاريخ نفيس عام من سنة ٥٨٣ حتى سنة ٨٤٣ عمله باقتراح اياونيس مطران دارا . وكسره على مجلدين كل منهما ثمانى مقالات مقسومة فصولاً ، ويشتمل على احداث ٢٦٠ سنة وقد استفاد منه ميخائيل الكبير كثيراً واغنى تاريخه برواية احداثه مختصرة بعد ان نقل مقدمته بنصها . فضاء الاصل حاشا فصلين او ثلاثة وبقي هذا المختصر . ومن جملة موادّه فصل شائق ضمنه وصف اهرام مصر وفوائد في احوال الكنيسة القبطية التي احتفت به الحفاوة كلها ، فلاقاه البطريك يعقوب واساقفته في ظاهر مدينة تينس عام ٨٣٣ وقد نقله ابن العبري الى تاريخه الكنسي . ومر بك الخطأ الذي عمله السمعاني بنحله الخبر المترجم تاريخاً عمله راهب من دير زوقنين (٢) ولما ر ديونيسيوس اثنا عشر

(١) راجع مقالة المؤلف في انتخاب مار ديونيسيوس : المجلة البطريكية السنة السادسة ص ٢١٣

(٢) انظر عدد ١٣٦

قانوناً سنّها في مجمع الرقة بعد رسامته فوراً ، صدرها بمنشور جليل (١)

١٥٥ : نونا النصيبيني ٨٤٥

هو نونا او (نونس) ارخدياقون بيعة نصيبين . كان كاتباً بليغاً سلساً بالسريانية ، وجدلاً درياً مضطعاً بعلمي الفلسفة واللاهوت . آنس منه البطريك قرياقس حيناً في الجدل فاوفده شاباً عام ٨١٤ الى بلاط آشوط بطريق ارمينية ، ليجادل تاودورس ابا قرّة الذي كان يحاول ابدال معتقد لارمن بالمذهب الملكي ففاز على خصمه ؛ وهدى ايضاً منهم خلقاً من اتباع المذهب اليولياني الخيالي الى الارثوذكسية على ماروى ميخائيل الكبير . وسنة ٨١٨ شهد رسامة البطريك ديونيسيوس وعام ٨٢٢ شكا اليه فيلكسين مطران نصيبين ونوّه البطريك بعلم نونا الفلسفي وفضله سنة ٨٢٨

وصل اليينا من تصنيفه : كتاب متوسط الحجم على رق ١٤٠ صفحة مخطوط بالقلم الاسطرنجيلي (٢) يشتمل على ما يأتي :

١ : مقالة كتبها جواباً لمن سأله البرهان على توحيد الله وتثليثه ، وعلى كلمة الله بطريق العقل لا النقل ٤٠ صفحة ٢ : مقالة مسببة ذات اربعة فصول تقع في ٨٢ صفحة كتبها في السجن حول سنة ٨٤٥ ردأ على توما اسقف المريج الكاتب النسطوري البليغ . ذكر فيها استشهاد القديس بابوي جاثليق المشرق ، واضطهاد برصوم النصيبيني وقتله للكهننة والمؤمنين واقدام اتباعه على حرق كتب ائمة الدين . ثم انتصر لصحة اعتقاد الكنيسة بكلمة الله المتجسد . ذلك ان توما والمترجم ضمتهما جدران سجن واحد بامر الملك ؛ فتقدم اليه توما بمسائل اجابه عن بعضها وارجى البقية الى عمل هذه المقالة - ٣ جواب على مسألتين لاهوتيتين قدم اليه احدهما بعض الطالبين ، والثانية راهب اسمه يوجنا ، ١٨ صفحة.

(١) خزانتنا (٢) لندن ١٤٥٩٤ قرن ١٠ - ١١



وقرأنا في مجلة الدروس الارمنية الفرنسية (١ : ٣) لمعة فرنسية بquam ماريس ذكر فيها ان نونا فسر انجيل يوحنا بالعربية في حدود سنة ٨٤٠ ونقل تفسيره الى الارمنية نحو عام ٨٥٦ وقد اتى على وصفه .

١٥٦ : المؤرخ المغمور ٨٤٦

سنة ٨٤٦ عمل كاتب لبق صحيح الديباجة مغمور الاسم ، تاريخاً عاماً دينياً مديناً على ترتيب السنين ، حافلاً بالفوائد تتقارب روايته من التاريخ الذي عمله الراهب القرتميني (١) يبدأ بالخلقة وينتهي برسامة يوحنا الرابع بطريرك انطاكية ، مخروم الاول قليلاً موجود منه ٧٠ صفحة منها ١٧ لما كان قبل المسيح ، من وفاة يعقوب ابني الاسباط ، والباقي لما بعده ، وبعض وقائعه مفصلة (٢) نشره بروكس في الجزء الثاني من شذور التواريخ ( ص ١٥٧ - ٢٣٨ ) ونقل الى اللاتينية .

١٥٧ : اراي مطران سميساط ٨٥٠

ترهب اراي او (عربي) وقرأ العلوم في دير قرقفتا وحوالي سنة ٨٤٦ رسم مطراناً لسميساط وتوفي نحو سنة ٨٥٠ وجاء اسمه في بعض النسخ منسوباً الى شمشاط ، والاول الاصح كما ذكر ميخائيل وابن بهلول في معجمه (٣) وكان انطاكي المولد ، من افاضل العلماء . فسر مجلداً (٤) وفي رواية ثانية مجلدين (٥) من اشعار التزيتزي والكتاب محفوظ في الخزانة الزعفرانية وهو على رق اسطرنجيلي القلم يقع في ١٣٢ صفحة (٦) وفي خزانة لندن مصحف بخطه انجزه راهباً في ديره في ٧ نيسان عام ٨٣٩ (٧)

(١) انظر عدد ١٤٦ (٢) لندن ع ١٤٦٤٢ (٣) ص ٢٧٩ (٤) التراجم السنوية

في الخزانة الزعفرانية رقم ٢٤١ (٥) ضوابط القراءات (٦) عد ٢٤٢

(٧) كتاب الفلاسفة رقم ٩٩٢

١٥٨ : الراهب برحذبشبابا

كان هذا من اللغويين الذين اشتغلوا بضبط الكتب السريانية وتصحيحها في دير مار متى . وقفنا على اسمه في آخر كتاب خطب مار سويريوس بخط القس ادى الآمدي بهذه العبارة « قد صحح ونقّط هذا الكتاب تصحيحاً دقيقاً طبقاً لقانون اللغة » برحذبشبابا الغريب المجاهد من دير مار متى المقدس » والكتاب نقل الى دير السريان بمصر سنة ٨٩٥ م<sup>(١)</sup> ونرجح ان الموما اليه كان موجوداً في اواسط القرن التاسع .

١٥٩ : القس دنحا الفيلسوف

كان القس دنحا راهباً في دير مار كور كيس وفاز بقسطه من العلم . ومن خبره ان صديقاً حميماً له اسمه القس شمعون من قرية شيحا<sup>(٢)</sup> كتب اليه عملاً باواصر المحبة التي تأصلت بينهما ، رسالة يقترح فيها تصنيف كتاب رداً على المهرطقة ويشتمل على نصائح . فاجابه دنحا برسالة مسهبة فصيحة منظومة على البحر السباعي اولها : الى المتقدم في الحكما . وقطب الفلاسفة . قرأنا هذا في كتاب الديدسقالية القديم<sup>(٣)</sup> واللاظهر انه كان موجوداً حوالي سنة ٨٥٠ وهو الذي انشأ خطباً وشروحاً للمزامير ومصنفات الترينزي بحسب ترجمة الانبا بولس ، ولمنطق ارسطو في ما ذكر الصوباوي<sup>(٤)</sup> ومنه اقتبس الراهب يوحنا ابن زونبي .

(١) لندن ١٤٦٠١ (٢) شيحا او شيخ قرية بالقرب من مدينة قورس كانت سنة ١٠٥٢ كرسياً اسقفياً لبولس مطران شيخ الرومي الملكي الذي نقل طقس الجنائز من اليونانية الى السريانية (الدروس السريانية ج ٣ ص ١٢) (٣) مذيات (٤) الادب السرياني لرايت ص ٢١٨-٢١٩

١٦٠ : اياوانيس مطران دارا ٨٦٠

من العلماء النحارير واللاهوتيين المشاهير الراسخين في علوم الدين . ترهب في دير مار حنانيا بالقرب من ماردين ، واجاد اللغة وتوفر حظه من العلوم الفلسفية واللاهوتية فنال منها القسم الاكفى والسهم الاعلى ، وفي حدود سنة ٨٢٥ رسمه البطريرك ديونيسيوس التلمحري مطراناً لدارا ، فديرها نحواً من خمس وثلاثين سنة . وجاور ربه حوالي سنة ٨٦٠ بدليل رسامة خلفه اثناسيوس حكيم حول هذا العام <sup>(١)</sup> وهو الذي التمس من البطريرك الموما اليه عمل كتاب التاريخ ، وشهد له هذا في مقدمته بانصبابه على صنوف العلوم وشغفه بها منذ زهرة صباه حتى شيخوخته <sup>(٢)</sup>

وصنف اياوانيس كتباً جليلة استشهد بها اللاهوتيون الذين خلفوه ، ابن كيفا وابن الصليبي وابن العبري ، وفرضت دراستها على الاكليريكيين <sup>(٣)</sup> وهي :

١ : كتاب اللاهوت في الرتبة السماوية والرتبة الكنسية والكهنوت (ثلاث مقالات) والكاهن (مقالتان) والقيامة والعقيدة المسيحية وتقدمة الاسرار الالهية ؛ وفي الابالسوة وقد عمل هذه اجابة الى طلب احد الاساقفة . وكسر الكتاب على اثنتي عشرة مقالة ومئة وتسعة واربعين فصلاً ويقع في ٤٩٠ صفحة بحجم كبير <sup>(٤)</sup> والمصحف الواتكاني يبدأ بالقيامة وهي اربع مقالات ثم الملائكة فالكهنوت <sup>(٥)</sup>

٢ : كتاب في الفردوس والخليقة وقيامه ربنا والعنصرة ، ووجود الصليب واعمال فاديننا وهو مجلد كبير سبع مقالات يقع في ٤٤٣ صفحة . يستشهد فيه

(١) ميخائيل الكبير ٢ : ٧٥٤-٧٥٦ (٢) فيه ٢ : ٣٧٨ (٣) الهدايات ص ١٠٦

(٤) خزنة مطرانيتنا السريانية بالموصل ، خطت نسختها في اوائل القرن الثاني عشر واكسفر

رقم ٢٦٤ OR و برمنكهام ٥٦ وخزانتنا (٥) عدد ١٠٠ مخطوط قبل سنة ٩٣٢

بغالب الائمة ومنهم اوسابيوس ونيميسيوس مطراناً حصص ، وتيطس مطران بصرى  
وسوريان اسقف جبلة ، وايليا اسقف سنجار وخصوصاً فيلكسينس مطران  
منبج ، منه نسخة عتيقه على رق في الخزانة الزعفرانية (١) كتبت بقلم اسطرنجيلي  
دقيق في القرن العاشر او الحادي عشر ، في اولها نقصان يسير ؛ جاءت في ٢٥٤  
صفحة وعنها نقلت نسختنا ونسخة برمنكهام (٢)

٣ : كتاب نفيس في النفس ؛ وقد نقل فيه مقالة يوحنا الانثاري برمتها كما  
تقدم بيانه . منه نسخة عتيقه في خزانة بوسطن (٣) بخط دقيق بديع وحجم كبير  
١٠٤ صفحات ، مخرومة من اولها حتى الفصل الرابع ، ونسخة في الواثكانية (٤)  
مخرومة قليلاً نقلت في اواخر القرن التاسع او بعده بقليل .

٤ : تفسير العهد الجديد او الانجيل وحده ، ذكره ابن الصليبي في مقدمة  
تفسير انجيل متى ، ولم يصل الينا شي . منه .

٥ : رسالة حسنة بليغة في سياسة الكنيسة وقرار السلام فيها ، ٣٩ صفحة  
لها نسخة مغفلة في اخر كتاب اللاهوت للمترجم ( في مصحف الموصل ) ولا  
شك انها مما ديجته يراعة هذا الخبر العزيز المعترف البليغ الانشاء المتين الحجة ؛  
وضمها في ايام البطريرك يوحنا الرابع حوالي سنة ٨٥٠ وعندنا منها نسخة ثانية  
تسع عشرة صفحة خطت عام ١٦٠٣ والاضهر انه جاب بها حبراً جليلاً اراه  
باسيليوس الثاني مفران المشرق ( ٨٤٨-٨٥٨ )

٦ : ليتورجية ذكرها شولتنجيم والسمعاني ولم نقف عليها .

١٦١ : يعقوب اسقف عانة ٨٦٠

يعقوب اسقف عانة اي اسقف العرب التغالبة ، اختاره يوحنا الرابع من  
دير ( بيرقوم ) فرسمه اسقفاً في حدود سنة ٨٥٠ او ٨٥١ وتوفي بعد نحو من عشر

(١) عدد ٢٤٣ ع (٢) ٦٧ ع (٣) عدد ٣٩٧٣ (٤) عدد ١٠٠ ويقال ان النسخة

الموسومة بعدد ١٤٧ المكتوبة عام ١٢٣٤ تحوي المختار من هذا الكتاب

سنوات بدليل رسامة خلفه باخوس حوالي سنة ٨٦٠ او ٨٦١ ، استشهد به ابن الصليبي مرة واحدة في تفسير الآية ٢٤ من الاصحاح الثامن من تفسير انجيل متى ، اما مؤلف يعقوب فهو مفقود .

١٦٢ : الراهب شمعون الحصن منصورى ٨٦١

شمعون الحصن منصورى من رهبان دير الشهداء السبعة الواقع في جوار مدينة فارين العتيقة . كان من اهل العلم ؛ واحسبه كان موجوداً سنة ٨٦١ ولعله مر اسل القس دنحا الفيلسوف المذكور آنفاً . علق تفاسير على هوامش مجموعة الراهب ساويرا لتفسير الاسفار القدسية (١)

١٦٣ : الراهب ساويرا الانطاكي ٨٦١

ترهب ساويرا ورسم قساً في دير الشهيدة بربارة في جبل الرها . وانصب على المطالعة متعلقاً بشروح الائمة لاسفار العهدين . وسنة ٨٥١ عن له ان يجمع منها موسوعة مسهبة ووفق في عمله ، اقام على العمل عشر سنوات وانجزه في ٢٥ من اذار سنة ٨٦١ - وانطوت مجموعته النفيسة في ما ذكر على زهاء عشرة آلاف نبذة في شرح غوامض الكتاب تشهد له بالفضل والاجتهاد بالعلوم الدينية . ومن حسناتها انها حفظت تفاسير شتى للملأفة ضاعت مصنفاتهم الاصلية ، كتفاسير الرهاوي للاسفار الخمسة ويشوع وايوب والجامعة وتفسير الانبياء . لما رافرام والجامعة لدانيال الصلحي (٢)

١٦٤ : الربان دانيال البيت باتني

ولد دانيال في قرية بيت باتين من معاملة حران وترهب في بعض الاديار ؛ وكان من اهل التحصيل . قرأ على بنيامين مطران الرها ونال نصيباً من العلم

(١) الواتكانيه عدد ١٠٣ (٢) الواتكانيه عدد ١٠٣ ولندن ٨٥٣

والادب ، واشتهر امره في اواسط المئة التاسعة ، ورد في مصحف بلندن<sup>(١)</sup> في مقدمة كتاب غريغوريوس التزيتزي ، شروح وتعليق على الكلمات الغامضة عنيت بجمعها طبقة من المتأدين الدارسين على الربان الاستاذ بنيامين اخذاً عنه ، وقد ضبطها وتعب فيها واطاف اليها ملاحق في بعض المواضع تلميذه ماردانيال . وجاء في مصحف ثان<sup>(٢)</sup> تفسير وجيز لغوامض كتاب التزيتزي تأليف رجل محب العمل اخذاً عن مار بنيامين مطران الرها وهو خمسون صفحة . ولدنيال ايضاً مقالة في الفرق ما بين الاوخرستية والميرون<sup>(٣)</sup> باي نوع يمتاز الميرون من القربان<sup>(٤)</sup> ومقالة ثانية في القديس وعدد الفصول التي يقسم اليها<sup>(٥)</sup> وفي نسخة انه يقسم سبعة فصول ، وتأليف نفيس بليغ مسهب يجي . في ستين صفحة في سيرة القديس بولس الرسول واسفاره ومضمون رسائله<sup>(٦)</sup> ودانيال هذا هو الذي عين فصول الاناجيل لاسبوع الآلام ناقلاً بعضها من الدياطسترون ، وعاونه تلميذه المجتهد اسحق كما نقرأ في نسخ الاناجيل القديمة .

١٦٥ : اسحق صاحب النافورا

عندنا انافورا الفها مار اسحق مطلعها : اللهم يا ابا الامن والسلام ومعين الجود<sup>(٧)</sup> والارجح ان منشئها اسحق اسقف نصيبين في اواسط القرن التاسع . وربما كان هو اسحق تلميذ الربان دانيال البيت باتيني . وقد نشرت هذه الانافورا في ملبار عام ١٩٣١

١٦٦ : يوحنا الرابع ٨٧٣+

قرأ العلم وترهب في دير مار زكي المجاور لمدينة الرقة ورسم قساً . وفي شباط

(١) رقم ١٤٧٢٥ (٢) عدد ١٧١٩٧ (٣) القسطنطينية سنة ١٥٧٤ والشرفة

(٤) الروانكانية ١٤٧ والقسطنطينية (٥) في حجاب سنة ١٤٨٥ (٦) الرغفرانية عدد ٦٧

وخزانتنا وهي نسخة جميلة نقلت سنة ١٢٥٠ (٧) في كنائس مارددين وآمد وقلعة الامراة وخزانتنا

عام ٨٤٦ اختاره المجمع المقدس في دير مار (شيللا) بقرب سروج ورُسم بطريركاً  
انطاكياً، فشرع في المجمع نفسه خمسة وعشرين قانوناً، ثم الحَقها بجدول في درجات  
القرابة التي تمنع عقد الزواج<sup>(١)</sup> وسنة ٨٦٩ عقد مجعاً ثانياً في كفتوث سن فيه  
ثمانية قوانين للبطريرك ومفريان المشرق تجدها مخصصة في كتاب الهدايات<sup>(٢)</sup>  
وعندنا مقالة للبطريرك يوحنا في تقسيم المواريث بحسب القوانين الكنسية خمس  
عشر صفحة هي على الأرجح من وضعه ان لم تكن ليوحنا الثالث. وكتب رسالة  
مجمعية الى يوسف بطريرك الاسكندرية<sup>(٣)</sup> وتناول جوابه، ورسم ستة وثمانين  
مطراناً واسقفاً<sup>(٤)</sup> وتوفي ٣ كانون الاول سنة ٨٧٣

١٦٧ : اغناطيوس الثاني ٨٨٣ +

درس العلوم وترهب في دير (حرباز) ورسم بطريركاً لانطاكية عام ٨٧٨  
وفي المجمع الذي انعقد لرسامته في دير مار زكي، سن اثني عشر قانوناً واذاعها  
على الشعب بمنشور بطريركي، نسختها عندنا ما خلا القانونين الاول والثاني وبعض  
الثالث وطرفاً من المنشور. وتوفي سنة ٨٨٣ بعد ان رسم ستة وعشرين  
مطراناً واسقفاً<sup>(٥)</sup>

١٦٨ : البطريرك ناودوسيوس ٨٩٦ +

هو رومانس التكريتي المولد<sup>(٦)</sup> ترهب وقرأ العلم في دير قرتين، وكان  
متين الانشاء بالسريانية ولعله تعلم اليونانية ايضاً. ودرس علم الطب وحنق فيه  
فعد من مهرة الاطباء، رُسم بطريركاً للكرسي الانطاكي عام ٨٨٧ ورحل الى  
جوار ربه في ديره سنة ٨٩٦ بعد ان رسم اثنين وثلاثين مطراناً واسقفاً. ومن تأليفه:

(١) خزانتنا (٢) ص ٨٨ (٣) قوانين باسبرينة (٤) ميخائيل ٧٥٥-٧٥٦

(٥) فيه ٧٥٧-٧٥٦ (٦) الخزانة الزعفرانية : تفسير ايرناوس رقم ٢١٣

١ : تفسير مسهب للكتاب المنحول ايرثاوس ، انشأه اجابةً الى طلب لعازر اسقف قورس . شرح المقالتين الاولى والثانية بآمد اذ اقام فيها ردحاً من الزمن ، وانهى المقالة الثالثة في سيمساط . وهو مجلد ضخيم بليغ الانشاء . منه نسخة حسنة قديمة مخرومة في الخزانة الزعفرانية <sup>(١)</sup> بخط الراهب ابي نصر البرطلي سنة ١٢٩٠ تستعمل على نصف الكتاب .

٢ : رسالة انفذها الى الشماس كيوركيس فسّر فيها حكم الفلاسفة الرمزية بعد ان نقل اكثرها من اليونانية الى السريانية ، وضمنها ما اشتملت عليه رسالة فيثاغورس وعددها مئة واثنان عشرة حكمة ؛ وقد نشرت بالسريانية والعربية <sup>(٢)</sup>

٣ : كتاب نفيس في الطب يعرف باسمه وقد حسن وقعه عند ابن العبري ، وهو مفقود الا نبذة منه في الخزانة الواثكانية <sup>(٣)</sup> ورسالة جمعية وخطبة في الصوم الكبير وردت بالعربية <sup>(٤)</sup>

### ١٦٩ : الشماس زُرعة النصيبيني

كان الشماس زُرعة ( زورعا ) النصيبيني مفسراً ثقة للكتاب العزيز ، صنف مجموعاً تناول فيه سفر التكوين والمزامير بشرح يكشف خفي مقاصدها . فاقتهس منه ابن الصليبي مرتين في تفسيره اللفظي لسفر التكوين في تفسير الآية : « وانبث الرب من الارض شجرة شهية المنظر » الخ وثالثة في تفسير شجرة الحياة ؛ ورابعة في الشرح الروحي للمزمورين السابع والحادي والعشرين ، ثم نقل بعد ذلك باختصار عنه وعن اثناسيوس ودانيال وسائر المفسرين <sup>(٥)</sup> ولم نقف عليه في موطن آخر وزمانه مجهول واحسبه من علماء المئة التاسعة او العاشرة .

(١) الخزانة الزعفرانية : تفسير ايرثاوس رقم ٢١٣ (٢) باريس ١٥٧ سنة ١٥٤٠ نشرها زوتنبرغ سنة ١٨٧٦ (٣) الواثكانية عدد ١٩٢٥ (٤) لندن ٧٢٠٦ (٥) خزائننا تفسير العهد العتيق



١٧٠ : كرشون الغريب

كرشون اديب مجيد السريانية واليونانية ، متوفر حظه من العلوم المنطقية .  
وقفنا له على رسالة لطيفة بليغة جمعت فوعت وهي ٣٢ صفحة . منها ٢٢ تستعمل  
على تعريفات فلسفية وعلمية وجيزة ، محكمة الوضع سديدة المنهج على طريقة  
المسئلة والجواب ، و ١٠ تولى فيها ترجمة الالفاظ اليونانية بالسريانية ولم يدع أبدة  
الآقيدها ، اراد بها نفع اهل الجدل لاصحاب البدع . ولم يزد اسمه عن « كرشون  
الغريب »<sup>(١)</sup> ونظنه اما كان موجوداً في او اخر المئة التاسعة ، او انه احد الرهبان  
السبعة المناطق الحكما الذين ازهروا في اديار ملطية ، ونفاهم اليونانيون حسداً  
الى القسطنطينية مع اياونيس الثاني مطران ملطية حوالي سنة ١٠٠٣ فقضوا في  
السجن بعد سنة ١٠٠٥ بمديدة<sup>(٢)</sup>

١٧١ : ايوب المانعمي

هو ايوب الحبسناسي الاصل المانعمي المولد من اهل طورعبددين ، ابن اخي  
داود مطران حران (٨٥٥ - ٨٨٠) نسيب مار شمعون الزيتوني (٧٣٤ + )<sup>(٣)</sup>  
شدا طرفاً من الادب في دير قرتمين او في مدرسة حبسناس التي انشأها المطران  
شمعون . وانشأ في سلخ القرن التاسع او صدر العاشر ، سيرة هذا القديس ودون  
في آخرها اسمه ونسبه . وقد اُلحقت بها بعد ذلك اخبار منها تتعلق بتاريخ طورعبددين  
ومنها واهية قصصية لا صلة لها بالترجم فوعت في ٤٢ صفحة<sup>(٤)</sup>

(١) الخزانة القدسية : كتاب تفسير الاسرار وخطب الاعياد لابن كيفا سنة ١٨٧٣ وخزانتنا

(٢) ميخائيل ٢ : ٥٥٩ (٣) راجع هنا عدد ١٢١

(٤) خزانتنا

١٧٢ : مار موسى ابن كيفا ٩٠٣ +

من علماء الثقات وفلاسفتنا ولاهوتيينا الاثبات ، ملفان البيعة البعيد صوته ، نسيج وحده واوحد عصره المستحسنة مذاهبه الكثيرة مصنفاًته الممتعة تأليفه اللاهوتية ، المفروضة دراستها على رجال الدين .

وهو موسى ابن شمعون المشهور بابن كيفا . ولد في بلدة كُحيل او مشهد كُحيل حوالي سنة ٨١٣ في رواية قديمة (١) ودخل دير مار سرجيس في الجبل القاحل بين سنجار وبلد ، وقرأ السريانية على رئيسه الربان قرياقس واغترف من علوم الكتاب العزيز والفلسفة واللاهوت ، اخذاً عن اساتذة ديره ما وعته قريحته المتوقدة وساقه اليه اجتهاده ونزعت اليه همته البعيدة . فحاط باصول العلوم وفروعها ، وغاص على دقائق المسائل وغوامضها ، وذهبت له سمعة ادنته من مستوى العلامة الرهاوي . رسم اسقفاً لبارمان وبيت كيونا عام ٨٦٣ وضعت اليه زماناً ابرشية الموصل (٢) واقام نائباً لكرسي تكريت في اثنا . فراغه مدة عشر سنوات بعد وفاة المفريانيين ملكيصادق وسرجيوس . وجاور ربه في ١٢ شباط سنة ٩٠٣ وقد ناهز التسعين من العمر ؛ وعيدت له البيعة .

ودونك ثبت مصنفاًته التي عمل بعضها اجابة الى التماس اغناطيوس اسقف قرونتا ، واستاذه ورئيس ديره الربان قرياقس وتلميذه الربان حبيب والربان بولس .

١ : تفسير العهد العتيق ، قال ابن العبري انه فسر اسفار العهدين تفسيراً مطولاً عجيباً (٣) وجاء في ترجمته انه فسر المزامير واسفار التوراة الخمسة والقضاة والانبياء . والانجيل واعمال الرسل ، وذكر هو نفسه تفسيره لسفر التكوين في كتاب الفردوس وكذلك ابن الصايبي في التفسير اللفظي للسفر المذكور ، بقي

(١) وفي رواية ضعيفة اوردتها الرهاوي المجهول نحو سنة ٨٣٣ مج ٢ : ٢٧٥

(٢) سماه ابن الصليبي في تفسير الانجيل مطران الموصل (٣) التاريخ الكنسي ٢ : ٢١٥

منه في خزانة لندن نسخة مخرومة (١) ونبد (٢) وعنه نقل ابن الصليبي اثنين وثلاثين فصلاً من تفسير المزامير (٣)

٢ : تفسير العهد الجديد ، ونوه به ابن كيفا في بعض فواتح تصانيفه ، بقي منه تفسير انجيل لوقا (٤) وانجيل يوحنا جاً في ٦٢٠ صفحة في نسخة بخط غربي مضبوطة كاملة (٥) وفي مصحف بخزانة لندن تفسير انجيلي متى ولوقا والرسائل الى رومية وافسس وقورنثية الاولى (٦) وحفظ تفسير الرسائل البولسية وهو مختصر في مصحف قديم بباريس (٧) وكذلك في الخزانة الزعفرانية نسخة قديمة من تفسير الرسائل والرؤيا (٨)

٣ : تفسير الايام الستة ؛ صنفه بعد تفسير الانجيل الاربعة و كتاب النفس اجابة الى طلب اغناطيوس اسقف قرونطا وهو خمس مقالات . الاولى خمسون فصلاً ٥٣ صفحة ويتخلل الفصول ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ نقصان ، والمقالة الثانية ١٤٥ صفحة في تفسير متن الكتاب الالهي في الحلقة وهي مخرومة قليلاً في آخرها ، والمقالة الثالثة في الشمس والقمر والكواكب والطير السابح والماشي والهوام ، واحد وعشرين فصلاً ، والرابعة في العناصر الاربعة ٢٤ فصلاً ، والخامسة في ما هو موجود ويُفعل في منطقتي الجو فوقنا اي المنطقة العليا والوسطى ، ٣٨ فصلاً وهي مخرومة قليلاً . والكتاب يبحث في وجود الله ووحدانيته وتشليته وانه ازلي وغير محدود وغير مدرك ، وفي اقنومي الكلمة والروح القدس ؛ والعالم المحسوس ويفند مذهب القائلين بازلية المادة . وتفسيره للكتاب العزيز روحي ورمزي ويستشهد باثناسيوس وافرام وباسيليوس والتزينزي والنوسي وزينوبيوس وقورلس والسروجي وفيليكسينس وسويريوس وساويراسابوخت ويعقوب الرهاوي ، وناودورس المصيصي النسطوري مرتين . منه نسخة بالموصل بخط القس محبوب

(١) عدد ١٧٢٢٤ لندن ع ١٧٢٢٤ وباريس ٣٥ واكسفر د ١٠١ (٣) الزعفرانية وقلية الموصل  
(٤) الزعفرانية ٦٨ قرن ١٣ (٥) بوسطن ع ١٩٧١ سنة ١١٩٦ (٦) ١٧٢٧٤ واكسفر د ٨٦  
وهو ٢١٢ صفحة (٧) رقم ٧٠٣ (٨) ع ١٤٤

الشوفيتي انجزها سنة ١٢٢٠ وعنها نقلت نسختنا ونسخة خزانة برمنكهام (١)  
ونسختان في باريس (٢)

٤ - ٥ : كتاب خلقة الملائكة فسر فيه متن الكتاب العزيز تفسيراً لفظياً  
وروحياً . واكثر استشهاده فيه بافرام وباسيليوس والثاولوغس والذهبي  
وسويريوس ، ثم بالاريفانغي ومتوديوس واوسطاثيوس الانطاكي والنوسي  
وابيفانيوس وثاودوطس الانقري وقورلس ويوحنا فيلوفونس وليتورجية يوحنا  
البصري والرهاوي . وهو ٢٣٨ صفحة بقطع وسط و٥٤ فصلاً ينقص منه التاسع  
وطرف من السادس والاربعين . ويلحق به في ما نرى كتاب الرتبة الملائكية  
ويرجع فيه الى اراء يعقوب اخي الرب في ليتورجيته واثناسيوس وباسيليوس  
والسروجي والاريفانغي وسويريوس ، وهو ١٦ فصلاً في ٦٠ صفحة (٣) وهذان  
الكتابان مجهولان في اوروبا .

٦ : كتاب فردوس النعيم : مقالتان الاولى ٢٨ فصلاً والثانية تتضمن  
التفسير الروحي وصرح المؤلف في المقدمة انها ٧ فصول . استشهد فيه بثلاثة  
عشر ملفاناً اخصهم فيلكسينس والنوسي والتريزي والسروجي ، ثم بمقالة اثناسيوس  
في الصليب ونيمييسيوس الفيلسوف اسقف حمص وذكره في الفصل العشرين ،  
وقورلس الاسكندري في تفسير اشعيا وكتابه العبادة بالروح ، والرد على  
يليانس الجاحد ، ومقالة يوحنا الناسك في علة هذا العالم ومجي . العالم الجديد ،  
وسويريوس ومقالة اللاهوت للرهاوي . وقرأنا في آخر الفصل السابع من المقالة  
الثانية ان المؤلف توقف ولم ينجز الكتاب . ولكن شابو يقول ان ترجمته اللاتينية  
بقلم اندراوس ماسيوس وقد طبعت سنة ١٥٦٩ هي ثلاث مقالات (٤)

٧ : كتاب في القيامة ٢٤ فصلاً (٥)

(١) رقم ٦٥ (٢) عدد ٢٤١ سنة ١٥٠٤ و٣١١١ قرن ١٥ او ١٦ والمقالة ٣ - ٥ مخرومة فيه

(٣) الرعفرانية ٢٣٥ (٤) الرعفرانية ٢٢٩ سنة ١٣٦٥ بخط سقيم ، وخزانتنا

(٥) بوسطن ٣٩٧٣ وخزانتنا

٨ : كتاب جليل في النفس البشرية ٦٥ فصلاً (١) وليس ٤١ كما قال دوفال والنسخة الواثكانية ٤٠ (٢) يستشهد فيه بتعاليم ادي وايرناوس ومتوديوس وافرام وباسيليوس وقورلس الاورشليمي واللاهوتي والنوسي والذهبي وثاوفيلس وقورلس والاب اشعيا والسروجي والمنبجي وسويريوس والرهاوي ، ومرة بافلاطون وارسطو وابوليناريوس اللاذقي وثاودريطس القورشي ويوحنا فيلوفونس ونقله برون الى الالمانية سنة ١٨٩١ .

٩ : كتاب في السلطة الذاتية والحرية والآفات الطبيعية ، اربع مقالات و٢٠٨ ص حجم وسط ، موضوعه جدلي لاهوتي برهن فيه على ان الموت بانواعه لا ينزل بالناس الا بامر الله او سماحه ، ورد على الوثنيين واصحاب ماني ومرقيون وغيرهم من القائلين بالقضاء والقدر مستشهداً بالائمة ، منه نسخة فريدة بلندن (٣) في غاية القدم بخط شمعون تظن انجزت في القرن العاشر او الحادي عشر ، دون فيها اسم المؤلف مراراً مكتوباً بالعرض على طرف الكتاب سقط منها الفصل الاول وبعض الثاني واول المقالة الثانية . وانشاؤه سلس وقد نسب سيرة مار سويريوس الى يوحنا ابن افنونيا .

١٠ : تفسير الاسرار الكنسية ، المعمودية وكتبه الى صديقه اغناطيوس ٢٤ فصلاً (٤) والقداس والميرون (٥)

١١ : تفسير اسرار الرسامات الكهنوتية اي الشمامسة والقسوس والاساقفة (٦)

١٢ : اسباب الاعياد او الخطب على مدار السنة ديجها اجابة الى التماس بعض الاخوة انجيينته كما ذكر في مقدمته اي الفصل الاول . وهو مجلد ضخم ضمنه خطباً ومواعظ من تجديد البيعة حتى عيد الصليب . وفيه خطب لاعياد بعض الشهداء والقديسين بعضها مقسوم فصولاً ، ومنها ما حوى خمسين فصلاً وجيزاً

(١) الزعفرانية ١١١ وخرانتنا (٢) عدد ١٤٧ سنة ١٢٣٤ (٣) ١٤٧٣١

(٤) الواثكانية ١٤٧ وحجاب والشرفة ٤-١ (٥) خزانتنا وبرمنكهام عدد ٣

(٦) لندن ٢١٢١٠ والواثكانية ٤١ والشرفة وفي برلين رقم ٦٢ تفسير الليتورجية وكذلك في حجاب

كخطبة الميرون . منه نسختان في كل من لندن <sup>(١)</sup> وباريس <sup>(٢)</sup> وطور عبدين <sup>(٣)</sup> وخزانتنا ونسخة في خزانة الشرفة <sup>(٤)</sup>

١٣ : كتاب الابحاث او المجادلات نقضاً للبدع ورد في ترجمته وذكره السمعاني . وجاء في كتاب الفردوس ذكر مقالة له في البدع ولكن نسختنا السريانية تخلو منها . وقال ابن الصليبي في التفسير اللفظي لسفر التكوين « وعمل ابن كيفا كتاب نقض البدع كما كتب في كتابه : الايام الستة » .

١٤ : تفسير منطوق (ديالقطيقي) ارسطو ذكره ابن العبري <sup>(٥)</sup>

١٥ : تاريخ كنسي ذكر في ترجمة له قديمة <sup>(٦)</sup> وقيل ان نسخته بخطه كانت في اورشليم ، ومنها نقلت سيرته . فان صح يظهر انه فقد من عهد عهد فان المؤرخين ميخائيل والرهاوي وابن العبري لم ينووه واهوا به على الاطلاق .

١٦ : خطبة تتلى حين توشيح الرهبان بشوب الرهبانية واطاف اليها ابن الصليبي قطعة ؛ وردت في كتب الرسامات <sup>(٧)</sup>

١٧ : عشرة فصول في قص شعر الرهبان <sup>(٨)</sup>

١٨ : خطبة في تقديس الميرون وردت في الكتب الطقسية <sup>(٩)</sup>

١٩ : خطابان <sup>(١٠)</sup> احدهما لتعليم ابناً البيعة الارثوذكسية والثاني بين فيه سبب اطلاق نعوت واسماء متنوعة على السيد المسيح <sup>(١١)</sup> ولعل الاول هو المعنون بتحذير وتنبيه لابناء البيعة المقدسة ١٠ فصول <sup>(١٢)</sup>

٢٠ : اربع مواعظ للتجنيز احداها تتلى في جناز طبقات الاكليروس والثانية تتلى في مسائر الجنائز <sup>(١٣)</sup>

(١) لندن ٢١٢١٠ سنة ١٢٤٢ و١٧١٨٨ قرن ١٠-١١ (٢) باريس ٣٥ و١٢٣ (٣) في مدو

وجاب (٤) ٤-٢ سنة ١٤٦٥ (٥) التاريخ الكنسي ٢: ٢١٥ (٦) خزانتنا والمكتبة

الشرقية ٢: ٢١٨ و١٦٨٥ من الفهرس

(٧) خزانتنا (٨) الوازكانية ٤١ (٩) وفي الشرفة ٤-١ (١٠) لندن ٢١٢١٠

(١١) فيها ١٧١٨٨ (١٢) القسطنطينية (١٣) لندن ١٧١٨٨

- ٢١ : ليتورجيتان بدءاً من الأولي : ايها الرب الاله النور الازلي والحقيقي ،  
٩ صفحات (١) والثانية : ايها الاله الطاهر والقدوس الكائن الى الابد (٢)
- ٢٢ : خمس حسابات للميلاد والسعائين والاحد الثاني من آحاد ( المديرون )  
ادخلت في كتب الفرض (٣)
- ٢٣ : ونسب الى ابن كيفا كتاب في الكهنوت اختلف فيه . منه نسخة  
في القسطنطينية منقولة سنة ١٥٧٤ عنوانه : ست مقالات في الكهنوت السموي  
والارضي لابن كيفا ، المقالة الاولى ٨ فصول ، والثانية ١٨ رأساً ، والثالثة فصلان  
والرابعة ١٣ فصلاً ، والخامسة في استعمال الكهنة وفي ان الكهنوت لا ينفع شيئاً  
بغير صالح الاعمال ، ٥ فصول والسادسة كذلك في تفسير العباد والقداس والميرون  
والخدمة الكهنوتية . وهو زهاء ٩٢ صفحة . ونسخة في الشرفة عنوانها : ميامر  
في الكهنوت لموسى ابن كيفا تقع في ١٤٦ صفحة (٥) وارتأى بعضهم ان صاحب  
كتاب الكهنوت هو اياونيس الداري ولكن لهذا في الكهنوت والكاهن اربع  
مقالات وردت في كتابه « اللاهوت » (٤) ٦٧ صفحة وعدد فصولها وصفحاتها  
يخالف فصول الكتاب المبحوث عنه والارجح انها كتابان مختلفان .

١٧٣ : حزقيال الثاني مطران ماطية ٩٠٥

درس العلم وترهب في دير مار اتونوس رسم سنة ٨٨٩ مطراناً للمطية وتوفي  
حول سنة ٩٠٥ وكان من ذوي البسطة في العلم والادب . قال ميخائيل الكبير

---

(١) خزانتنا ولندن وباريس نسختان احدهما خطت في القرن ١٠-١١ والثانية سنة ١٢٤٢  
ونشر « رونودوت » ترجمتها مع ٢ ص ٣٩١ (٢) في قلعة الامراء سنة ١٤٧٩ وخزانتنا  
(٣) راجع عن تفسير الكتاب العزيز ترجمة ابن الصليبي عدد ٢٠٩ واعلم ان ابن كيفا ذكر  
في كتاب اسباب الاعياد راهباً تكريماً يقال له يوحنا ابن جزوي وضع مقالة في المبخرة  
النهاسية ، ولكن ما نقله عنه يظهر فيه التمجيل (٤) رقم ٤-١ سنة ١٢٢٣ (٥) انظر عدد ١٦٠

« كان حزقيال رجلاً كفواً شروياً سلفه مار توما الحكيم المنطقي القديس الذي كان من رهبان دير مار برصوم ورسم للمطية عام ٨٦٩ »<sup>(١)</sup> وحبر حزقيال قصيدة بليغة عامرة الابيات سروجية البحر نعت فيها فضائل مار برصوم الناسك . وجدنا طرفاً منها في كتاب عتيق في قرية « كنتكي » بخط المطران ابراهيم المانعمي سنة ١٤٧٨ »<sup>(٢)</sup>

١٧٤ : ديونيسيوس الثاني ٩٠٩ +

تروض في الرهبنة والعلم في دير بيت باتين ورسم بطريركاً انطاكياً في نيسان سنة ٨٩٦ وعقد فوراً مجمعاً في دير مار شيلا بحضور خمسة وثلاثين اسقفاً ، وسنّ خمسة وعشرين قانوناً<sup>(٣)</sup> وتوفي في دير بيت باتين سنة ٩٠٩ بعد ان دبر الكرسي ثلاث عشرة سنة ورسم تسعة واربعين مطراناً واسقفاً<sup>(٤)</sup>

١٧٥ - ١٧٦ : الراهبان روفيل وبنيامين

تميز الراهبان السريانيان روفيل او روبييل وبنيامين بعلم المنطق وكانا استاذين في بغداد على الارجح ، واحسب انهما اشتهرا في صدر القرن العاشر ، وكان روبييل غواصاً على دقائق المسائل يشبعها شرحاً . وعليهما قرأ علم المنطق بشر بن متى النسطوري الذي اتيه انتهت رئاسة علماء المنطق في زمانه كما ذكر ابن العبري<sup>(٥)</sup> وتوفي عام ٩٢٥

١٧٧ : دنحا الفيلسوف ٩٢٥

كان ابو زكريا دنحا السرياني متفلسفاً جديلاً نظاراً ، جرت بينه وبين ابني الحسن علي المسعودي مناظرات كثيرة ببغداد في الجانب الغربي بقطيعة ام جعفر ،

« ١ » ميخائيل ٢ : ٤٤٨ « ٢ » خزائننا « ٣ » ميخائيل ٢ : ٧٥٧ - ٧٥٨

« ٤ » تاريخ مختصر الدول ص ٢٨٥



وبمدينة تكريت في الكنيسة المعروفة بالحضراء، في الثالث وغيره وذلك في سنة ٣١٣ هـ (٩٢٥ م) وقد اتي المسعودي على ذكرها في كتاب المسائل والعلل في المذاهب والملل، وفي كتاب سر الحياة. قال ورأيت له كتاباً في ذكر ملوك الروم واليونانيين وفلاسفتهم وسيرهم واخبارهم «١»

١٧٨ : الشمس شمعون النصيبيني ٩٥٠

اشتهر الشمس شمعون في نصيبين في اواسط المئة العاشرة حوالي سنة ٩٥٠ وصنف بالسريانية تاريخاً مدنياً دينياً من القرن السادس الى زمانه، لم يصل الينا منه سوى نتف نقلها عنه المطران ايليا النصيبيني المعروف بابن السنبي في تاريخه المعروف، حيث روى اربع حوادث منها اثنتان طبيعيتان سنة ٩١٨ و٩٢٢ «٢» وجاء ذكر شمعون ايضاً اربع مرات في مجموعة اخبار تتعلق بماردين وما والها من بلاد ما بين النهرين، جمعها بعض المتأخرين غير الاثبات بالعربية العامية، مستنداً في رواياته القديمة الى ستة كتاب مجهولين عرفنا منهم الشمس المترجم «٣»

١٧٩ : يعقوب مطران ميافارقين ٩٦٧

درس يعقوب وترهب في دير «بيزونا» وفي حدود سنة ٩٤٠ رسمه البطريرك يوحنا الخامس مطراناً لميافارقين، وتوفي نحو سنة ٩٦٧ وخلفه طيمثاوس «٤» وكان منشئاً ادبياً له موعظة حسنة تتلى على الكهنة والشمامسة في اثناء سيامتهم بدوها : اذا آثرت التقدم الى خدمة الله، وهي التي تتلى حتى اليوم قبل المباشرة

---

«١» كتاب التنبيه والاشراف للمسعودي ص ١٣٢ طبعة مصر و١٥٦ طبعة ليدن  
«٢» ص ٢٠٤ و٢٠٥ «٣» والراهب عدي بن ملكي بن شمس الحربي الاصل القصورى  
المسكن وكان موجوداً سنة ١٥٤٠ م «٤» ميخائيل الكبير ٢ : ٧٥٩ - ٧٦٠

بالرسامات (١) واخطأ من نسبها الى يعقوب البرطلي ، واولهم السمعاني الذي خلط بين مدينتي ميفارقين وتكريت وغيرها كما نسبته عليه القس مارتان ، مع ان البرطلي لا دخل له في تكريت .

١٨٠ يحيى بن عدي ٩٧٤ +

هو ابو زكريا يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي التكريتي نزيل بغداد قرأ على ابي بشر متى وابي نصر الفارابي وجماعة . وكان اوحده دهره واليه انتهت رئاسة اصحابه ، عمّر احدى وثمانين سنة وتوفي سنة ٩٧٤ والف كثيراً احصينا له في ترجمتنا له سبعين مؤلفاً بين كتاب ومقالة (٢) ونقل من السريانية الى العربية عشرة كتب وهي كتاب النواميس لافلاطون (٣) وكتاب ثاوفرسطس (٤) وكتاب ما بعد الطبيعة (٥) وتفسير كتاب الجدل ، والكلام على سوفسطيقا ، والكلام على الشعر ، والمقالة في البحوث الاربعة ، والمقالة الثانية من كتاب السماع الطبيعي ، وحرف (مو) من كتاب الالهيات لارسطو ، والكلام على الآثار العلوية (٦) - واصلاح نقل ثلاثة وهي كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء والعالم ، نقل بشر بن متى (٧) والمقالة الاولى من كتاب السماع الطبيعي ، نقل ابي رّوح الصابي ، وقول لافلاطون سماه طياوس (٦)

١٨١ : اثناسيوس اسقف قليسورا ٩٨٢ ؟

رُسم اسقفاً لقليسورا حوالي سنة ٩٧٠ وتوفي نحو سنة ٩٨٢ (٨) وكان كاتباً بليغاً ، له حساية مطولة تتلى في ليل عيد مار هارون الناسك بدؤها : حمداً لبحر

(١) كتب الرسامات (٢) مقدمة تهذيب الاخلاق لابن عدي نشرناه في شيكاغو سنة ١٩٢٨  
(٣) الفهرست لابن النديم ص ٣٧٠ (٤) المكتبة الشرقية للسمعاني (٥) تاريخ مختصر الدول ص ٩٣ ومصباح الظامة لابن كبر القبطي باب ٧ وابن النديم (٦) ابن النديم (٧) جمال الدين القفطي ص ٢١٢ (٨) ميخائيل ٢ : ٧٦٠-٧٦١

الغبطة الازلية الذي لا يقاس (١)

١٨٢ : متى اسقف الحصاة

كان متى اسقفاً لبلدة الحصاة القريبة من تكريت وقد خربت منذ دهر طويل . وكان اديباً وفي انشائه طرف من التعقيد . صنف ليتورجية وجيزة اولها : امنحنا ربنا في هذا الوقت امناً دائماً وسلاماً لا يفسخ عهده (٢) نحلها كثير من الناسخ متى الراعي او هرما الذي ظنوه احد المبشرين السبعين وذلك غير صحيح وجاء في نسخ شتى انه اسقف الموصل (٣) اما زمان متى فيشبه ان يكون القرن العاشر .

١٨٣ : الحسن ابن الحمار

هو ابو الخير الحسن بن سوار بن بابا بن بهنام المعروف بابن الحمار (٤) ولد في بغداد سنة ٩٤٢ وقرأ الحكمة على يحيى بن عدي وتميز بالاضطلاع من السريانية والعربية وحذق اصول صناعة الطب وفروعها وتبحر في الحكمة . وكان في نهاية الذكاء والفطنة فيلسوفاً حسن التعقل والمعرفة والسياسة لفقهاً الناس ورؤساء العوام والعظماء والملوك . ووفي صناعته حقها بالتواضع للضعفاء وبالتعاضم على العظماء ، فاذا دعاه السلطان ركب اليه في زي الملوك والعظماء . حتى انه ربما حجب في هذه الحال ثلثائة غلام تربي بالخيول الجياد والهيمه البهية . وكان السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين صاحب بخارا يجلبه غاية الاجلال . وعد له ابن ابي اصيبعة اربعة عشر كتاباً (٥) ونقل كتباً كثيرة من السرياني الى العربي وقد اجاد فيها ، ذكر منها ابن النديم اربعة وهي : الآثار العلوية ، واللبس ؟ في الكتب الاربعة في المنطق ، ومسائل تاو فرسطس ، والاخلاق (٦) وذكر ابن ابي

(١) في كنيستي القسطنطينية وقلعة الامرة (٢) لها نسخ شتى (٣) لندن ٢٢٩٥

سنة ١٤٨٢ (٤) طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة ١ : ٣٢٢ (٥) فيه (٦) الفهرست ص ٣٧٠

اصيبعة كتاباً خامساً وهو تقاسيم ايساغوجي وقطيغوريوس لالينوس الاسكندراني قال وشرحه على طريق الحواشي<sup>(١)</sup> وكان ابن الخمار حياً سنة ٩٩٧ وعاش بعدها مدة اما سنة وفاته فجهولة .

١٨٤ : الاسقف الرهاوي صاحب كتاب علة كل العلل

كان هذا الاسقف عالماً جليلاً وكاتباً مجيداً رائق الديباجة مصقول العبارة منسجم التراكيب ، وهو مجهول الاسم لكتامنه اياه في فاتحة كتابه الشهير الموسوم بعلة كل العلل . وانما ذكر انه رهاوي قضى في الاسقفية زهاء ثلاثين سنة وعالج امور الناس فذاق منها المرار ، فهجر ابرشيته ردحاً من الزمن ثم استأنف الرعاية ثم استقال منها لشدة مقاومة العصاة له ، وبعد ان انفرد في بعض الجبال مختلياً في الصلاة والعبادة في صحبة نفر من النساك الاتقياء ، فكر في دعوة الناس قاطبة الى التحابب لايمانهم بدين واحد ا فصنف كتاباً بالسريانية اسماه « علة كل العلل او كتاباً عاماً للامم التي تحت السماء قاطبة » وفيه يعلم كيف تُدرك معرفة الحق ، وحرّض القراء على نقله من لغة الى لغة وابلغته الى سائر الشعوب لكي يفوزوا بالخلاص الابدي اي يملكوا جنة عدن . واعتذر الى رؤسائه بقوله : « ان الله نفسه اراد تأليف هذا الكتاب لا المؤلف »<sup>١</sup> و ثبت عندنا من متانة انشائه وجودته والابحاث التي عالجها انه عاش في النصف الثاني من المئة العاشرة لا قبل ذلك . ولا يصح تأخير زمانه الى المئتين الحادية او الثانية عشرة كما ذهب بعض المستشرقين . وقرأنا في كتاب الخطب السنوية بلندن<sup>(٢)</sup> بخط الراهب صليبا الذي فرغ منه في ٢٨ حزيران سنة ١٠١٥ ان الذي استكتبه هو اثناسيوس اسقف حصن فطروس ؛ كذا ؛ وصوابه حصن بطريق ، ابن اخي من يعرف الله اسمه ؟ ولم يرد اسم هذا الاسقف في جريدة الاساقفة لمار ميخائيل الكبير ،

ولا شك انه من الاساقفة القليلين الذي ضاعت اسمائهم، او هو اثناسيوس مطران « كودفي وخرشنة » الثالث والثلاثون من اساقفة البطريرك يوحنا الثامن ابن عبدون، ذلك ان بلدة حصن بطريق لم تذكر بين الابريشيات السريانية. ويظهر انه كان ابن اخي الاسقف الرهاوي صاحب هذا الكتاب الذي ذكر في فاتحته « ان الله يعرف اسمه » والكتاب كسر على تسع مقالات و ٦٦ فصلاً؛ ولكن ساؤنسخه لا تتعدى الفصل الثاني من المقالة السابعة؛ وقد اهل العلماء الكنسيون ذكره على الاطلاق لتطرف صاحبه في قول لا يثبت على النظر.

اعتمد فيه المؤلف على البراهين العقلية متحاشياً عن النقلية ما عدا التوراة، اذا كان لا بد له من اساس يبني عليه. وبحث فيه عن وجود الله ووحدانيته واقانيته وخواصها وتجسد كلمة الله، وانه علة كل العمل وعنايته تشمل الكل. وهل هو مدرّك ام لا، ولم خلق الكائنات وهل يوجد عالم آخر ثان. وبحث في الانسان وطبيعته وكيف يستطيع ان يعرف الله. وهل ان كتاب التوراة صحيح وكيف خلق النور والسماء والرقيع والافلاك، وتكلم على الشمس والقمر والنجوم والاثير والهواء والسحب والبروق والمطر، واختلاف الفصول وصنوف الطير والارض والمعادن والماء والينابيع الحارة والشجر والنبات والحيوان والبهائم. وكيف يجب ان نفكر في هذه كلها وبم يرتقي عقل الانسان وهل يوجد حد لمعرفة الحق. وبحث في ملكوت السماء وجهنم، وتكلم ايضاً على تسلسل البشر ولم تختلف صورهم وتباينت اصواتهم واشكالهم، ولم مصرّت المدن وتنوعت الاديان، وبحث في الكهنوت وسياسة الرؤساء للناس.

زعم شابو<sup>(١)</sup> « ان المؤلف كان يحاول توحيد الدين في العالم فتحاشى عن الكلام عن التثليث والتجسد الالهي » والصحيح انه بحث عن سر التثليث في الفصل السادس من المقالة الاولى وصرّح بالتجسد ايضاً. وقال: « انه كان يعطف على الفلسفة الصوفية التي فشت عند العرب » والاصح انه كان مطلعاً على

(١) الادب السرياني ص ٨٧

ما وصلت اليه العلوم عند العرب في القرون الوسطى . ويعتبر القسم الثاني من كتابه موسوعة من العلوم التي كانت تدرس في سورية عصر نذير ، مضيفاً اليها بعض معلومات اصلية ساقه اليها اجتهاده - في خزانتنا منه نسخة نفيسة وقعت في ٤٠٤ صفحات اكثرها كتب بخط واحد جلي حسن في القرن الثالث عشر واقلها بخط احدث (١) ونشر « كيسر » هذا الكتاب وطبع « سيجفريد » ترجمته الالمانية سنة ١٨٨٩ - ١٨٩٣ واخطأ من نقله مار يعقوب الرهاوي كالراهب القس عبدالنور الآمدي الذي نقله الى العربية حوالي سنة ١٧٣٠

١٨٥ : علماء السريان في القرن العاشر

اخبرنا هذا العدد الى نهاية القرن ؛ وحقه التقدم عليه ليزداد ايضاحاً ردتاً على القس يوحنا شابو في زعمه (٢) « ان نور العلم خبا عند السريان في القرن العاشر فلم ينجم فيه غير الشمس شمعون النصيبي ويوحنا تلميذ مارون » ا مقلداً رايت (٣) ودوقال (٤)

وينقض هذا الزعم انه نشأ في هذا القرن عدة علماء مرت بك تراجمهم وهم :  
١ : الفلاسفة الستة ، روبييل وبنيامين الراهبان ودنحا النظائر ويحيى بن عدي وابن الخمار ، والشماس عيسى ابن زُرعة وستقرأ ترجمته (٩١٠ - ١٠٠٧) وكلامهم كانوا مضطلمين بالسريانية . ومنها نقل الثلاثة الاخرون عدة كتب فلسفية وطبية الى العربية الفصحى بمذاقة فائقة . وناهيك بعلم من ينقل امثال هذه الكتب . فضلاً عن تأليف لهم شتى ، واذا كانت مصنفاتهم المعروفة بالعربية فذلك لا يخرجهم عن العلماء السريانيين .

(١) ومنها نقلت نسخة الخزانة الزعفرانية رقم ٢١٤ سنة ١٤٧٣ والقسطنطينية سنة ١٤٨٠ -

الخزانة القدسية ١٢٨ سنة ١٧٨٥ واكسفر د ١٢٣ و٧٣٢ وبرلين ١٨٠

(٢) الادب السرياني ص ١١٤ (٣) ص ٢٢٢ (٤) ص ٣٩٤

٢ : تقدمت ايضاً تراجم حزقيال الملطبي وديونيسيوس الثاني ويعقوب الفارقي واثناسيوس القليسوري ، وسوف تأتيك ترجمة اثناسيوس الرابع (٩٠٥-١٠٠٢) .  
٣ : اصف الى هؤلاء عشرة علماء من حضنة العلم والراسخين في الفلسفة وان لم نعرف لهم تأليفاً وهم : غريغوريوس مطران ملطية وقلوديا (٩٢٣-٩٦٤) والربان مقيم عماد جبل الرها واستاذ يوحنا مارون ، وسرجيس مطران افامية الشيخ (٩٥٦-٩٧٥) الذي رافق يوحنا السابع الى العاصمة عام ٩٦٨ وسبعة رهبان حكماً . فضلاً من اديار ملطية اعتقلهم اليونان في القسطنطينية حول سنة ١٠٠٣ .  
٤ : متى اسقف الحصاصنة والاسقف الرهاوي صاحب كتاب «علة كل العمل» وقد رجحت الادلة على انها من رجال هذه المئة ، فهؤلاء ثلاثة وعشرون من ذوي العلم والادب ما عدا الذين نجهلهم . ولو تروى حضرته وصاحبه لرأوا ان حملة العلم السريانيين كانوا اكثر من اهل التحصيل اللاتين في هذا القرن الذي نعته مؤرخوهم بالقرن الحديدي ، ولو انصفوا لقالوا اننا لم نقف الا على اثنين منهم ، فان عدم اطلاعهم لا يخولهم حق النفي ، وضياح بعض المؤلفات لا يزري بحق اصحابها .

١٨٦ : اثناسيوس الرابع ١٠٠٢ +

يعرف اثناسيوس الرابع الصلحي نسبة الى الصالحية لا الى صلح وكان اسمه لعازر؛ تهرب وقرأ العلوم في دير مار هارون المعروف بالشعر وذهب له صيت بالحكمة والورع . ورسم بطريركاً سنة ٩٨٦ واقام في دير البارد وزاده عمارة وزيننه ، وتوفي عام ١٠٠٢ بعد ان رسم تسعة وثلاثين مطراناً واسقفاً . وفي سنة ١٠٠٠ جمع وعين قراءات المهدين العتيق والجديد اي الفصول التي تتلى في الكنيسة بالغاً في انتقائها الى منتهى الذوق والترتيب (١)

(١) لندن ٢٥٨ بخط تلميذه رومانس

١٨٧ : الانبا يوحنا تلميذ مارون ١٠٠٣ +

من ذوي العلم الثاقب والنسك المتورعين . تظن ولادته في حدود سنة ٩٢٠  
ونسك في جبل الرها متلمذاً لمارون الناسك (١) فنسب اليه . وقرأ على الربان  
مقيم دعامة الجبل الكبرى متروضاً في الاسفار القدسية والفلسفة فكان له منها  
السهم الاكمل . وحوالي سنة ٩٧٠ - ٩٧٥ قدم الى دير سرجيسية الذي عمر حديثاً  
في سفوح بلد جوباس عام ٩٥٨ وطفق يعلم الرهبان فذهبت للدير بامامته شهرة  
طائلة علماً ودراسةً وتفسيراً وبجشاً ، واقبل اليه كثيرون ممن اخلى للعلم ذرعه ،  
وصار فيه عدة كتآب ، وسنة ٩٨٧ انتقل الى دير ابن جاجي بالحاف البطريق  
اوطوخس واتم عمارته التي باشرها رئيسه الراهب ايليا التكريتي واطلق عليه  
اسم الشهداء الاربعين . واجتمع اليه رهبان عديدون من المنقطعين لطاب العلم فلقنهم  
علوم الدين . وبعد ان مكث فيه اثنتي عشرة سنة وبلغ عدد قسوسه المئة  
والعشرين ، انقطع الى الخلوة في دير مار هارون في الجبل المبارك عام ٩٩٩ وفيه  
لقي ربه شيخاً كبيراً في الرابع والعشرين من شهر حزيران عام ١٠٠٣ (٢)

وكان الانبا يوحنا مع تبخره في العلوم التي المعنا اليها ، متلاًئماً بالقداسة  
متحلياً بصنوف الفضائل بزّ معاصريه جملةً وبان فضله عليهم بموضعه من الحكمة  
وكونه بجرأهم جداوله ولقب ببحر الحكم وبالملقان . فسر سفر الحكمة (٣)  
وله مقالة في تجسد كلمة الله ومعتقد الاباء القدسين القويم اجاد فيها ، وهي  
سبع صفحات (٤)

(١) توفي قبيل سنة ٩٩٣ (٢) ميخائيل ٥٥٢: ٢ والتاريخ الكنسي لابن العبري ٤٠٣: ٢ و٤٠٧

(٣) ذكره ابن العبري في مخزن الاسرار واخذ عليه في لفظة آخر فيها الفتحة (٤) خزانة

سنه ١٠٠٤ ولندن ١٤٦٨٤ والخزانة القدسية عدد ٤٢



١٨٨ : عيسى ابن زُرعة ١٠٠٧ +

هو الشماس ابو علي عيسى بن زُرعة بن اسحق بن مرقس احد المتقدمين في علم المنطق وعلوم الفلسفة والنقطة المجوِّدين . ولد في بغداد في ١٥ ايلول سنة ٩٤٢ ونشأ بها وكان كثير الصحبة والملازمة ليحيى ابن عدي ، محدثاً مليح المجلس ملازماً للتدريس والنقل والتصنيف . مفتوناً بالتجارة الى بلد الروم ، وله فيها اصدقاء من تجار السريان قد سعو ا به دفعات الى السلطان وصور در على اموال ، ولحقته عدة نكبات . وحرص في آخر عمره على مقالة في بقاء النفس فاقام نحواً من سنة يفكر فيها ويسهر لها حرصاً على عملها (١) قال ابن العبري انه صنف خمسة كتب (٢) ونقل من السريانية الى العربية ستة كتب في المنطق والطب نقلاً بلغ فيه غاية الاتقان (٣) ذكر منها ابن النديم خمسة وهي : ١ : كتاب الحيوان لارسطاطاليس ٢ : كتاب سوفيسطا الفص له ٣ : كتاب منافع اعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي ٤ : مقالة في الاخلاق بمجولة ٥ : خمس مقالات من كتاب نيقولاوس في فلسفة ارسطو (٤) وتوفي في ١٦ ايلول سنة ١٠٠٧

١٨٩ ابن قيسي ١٠١٦

هو اغناطيوس مرقس ابن قيسي البغدادي من اسرة ثرية ، كان ارخدياقون بيعة الموصل ، وفي رواية راهباً في دير ابن جاجي او انه فيه رسم مفرياناً للمشرق عام ٩٩١ وبعد اربع وعشرين سنة وقع في محنة وجدد الايمان المسيحي سنة ١٠١٦ فسقط وذل . ثم ارعوى وتاب توبة نصوحاً ، فانشد وكان اشعر اهل عصره قوي البراعة بليغ البيان ، فياض القرينة شائق اللفظ رشيق المعنى ، قصيدة سروجية

(١) طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة ١ : ٢٣٦ (٢) التاريخ الكنسي ٢ : ٢٧٧

(٣) تاريخ مختصر الدول ص ٣١٥ (٤) الفهرست ص ٣٧٠

البحر مطولة من القصائد المختارة رثى بها نفسه بأسلوب يكاد يحرك الجماد وهي ١٦٤ بيتاً ، فيها صنعة جميلة وفن بياني موفق استهلها بقوله : لقد عمل الشيطان بمكره عرساً للآثم ؛ دعا اليه الاجيال والعشائر والقبائل ، نقلناها عن نسخة فريدة في « اربو » بطورعبدین<sup>(١)</sup> . وحبر ايضاً نشيداً افرامياً الوزن رقيقاً شجياً على الاليجدية وهو مستفيض على السن الاكليسوس اوله : لابكين وابكين وأبي الناس<sup>(٢)</sup> ، ومعبرانا للتوبة لطيفاً بدؤه حينما اتذكر خطاياي<sup>(٣)</sup> وابياتاً افرامية مقفاة مهذبة خطاباً لبعض اصحابه مطلعها : وقفت على كتابك ايها الهمام . وينتقل الى استئصال نير الحكام ثم يوبخ نفسه<sup>(٤)</sup> ومات بعد ان بلغ من العمر عتياً .

١٩٠ : الراهب لعازر ١٠٢٤

كان لعازر احد رهبان دير سرجيسية ابن اخي الربان داود ، من اهل الادب دخل الى الدير عام ٩٧٩ وفي سنة ١٠٢٤ دون تاريخ ديري سرجيسية وابن جاجي الحديشين من تأسيسهما سنة ٩٥٨ حتى سنة ١٠٠٣ وقد نقلها مار ميخائيل الى تاريخه<sup>(٥)</sup>

١٩١ : يوحنا مطران طورعبدین ١٠٣٥ +

ولد يوحنا في قرية باسبرينة بطورعبدین ودرس وترهب في دير قرتمين وكان من ارباب الاجتهاد ورسم مطراناً لطورعبدین سنة ٩٩٨ لا ٩٨٨ كما جاء في التاريخ خطأ ، وعمد الى النظر في المخطوطات القديمة فاتقن القلم الاسطرنجيلي فجدد استعماله بعد اندثاره من طورعبدین زهاء مائة سنة فذاع بذلك صيته . وذلك انه علمه اولاد اخيه الراهبان عمنوئيل وبطرس ويعيش ، فكتب اولهم بخطه سبعين مجلداً من ترجمات الاسفار الالهية البسيطة والسبعينية والخرقالية

(١) مخطوطة سنة ١٧٤٩ (٢) خزانتنا وبرلين ١٦٥ و١٦٦ (٣) بيت كازني كنيسة دمشق

(٤) برمنكهام عدد ٣٨٧ «٥» ٢ : ٥٥١ - ٥٥٤

ومصنفات الائمة، ووقفها على دير قرتمين وكان خطه نفيساً مستوفياً اقسام الحسن، قال ابن العبري وكانت تلك المخطوطات فريدة لا مثال لها في الدنيا ا تجدها منها مصحفين في الخزانة البطريركية وهو في دير مار مرقس «١» وخزانة برلين «٢» اما يوحنا فترجع وفاته حوالي سنة ١٠٣٥

١٩٢ : الراهب يوسف الملطى ١٠٥٨

كان الراهب يوسف الملطى اديباً شاعراً اسره الترك عند غزوههم لمدينة ملطية وتنكيلهم باهلها طمعاً بالمال عام ١٠٥٨ ثم نجا منهم في من نجا من اهلها فرثى وطنه لما نزل به من الجوائح بقصائد ثلاث «٣» واظنه من رهبان دير ابن جاجي واخا يوحنا ابن القس موديانا مطران ملطية فان هذا ذكر سنة ١٠٦١ اخويه الراهبين يوسف وحبيب «٤»

١٩٣ : يوحنا ابن شوشان ١٠٧٢ +

هو يشوع الكاتب ولد في ملطية وتروض في العلوم اللغوية والدينية والفلسفية وتنسك في بعض الاديار وتعلمد للبطريرك يوحنا التاسع ، وذهب له في التقوى صيت بعيد وقبض على ازمة البلاغة . وسيم بطريركاً لانطاكية في آمد عام ١٠٥٨ وسمي يوحنا ، وهو العاشر بهذا الاسم بعد تنصيب اثناسيوس الخامس ثم اعتزل ثم اعيد بعد وفاة نده سنة ١٠٦٣ فاحسن التدبير ورسم سبعة عشر مطراناً واسقفاً وتوفي في ٦ تشرين الثاني عام ١٠٧٢

وكان ممن حسن خطه وكثر ضبطه نسخ بيده كتباً كثيرة بديدة وجمع ميامر مار افرام ومار اسحق في مجلدة ضخمة ولم تتم . واجاد في تبويب ميامر

«١» عدد ١ «٢» مصحف انجيل عدد ٣٠٤ «٣» ميخائيل ٢ : ٥٧٤ وتاريخ الزمان

السريرياني لابن العبري ص ٢٣٨ «٤» باسبرينة

مار اسحق وتقسيمها وضبطها وشرحها على جهة التعليق (١) وانشأ مقالة نقض فيها مذهب الملكيين بعد ان افتتحها بدستور الايمان خمس صفحات (٢) ورسالة جدلية ضافية انفذها الى جاثليق الارمن في ذميم العادات التي سرت في الشعب الارمني خلافاً للعرف الكنسي (٣) ومجادلة لكريكور الثاني جاثليق الارمن (١٠٦٥-١٠٦٩ وعزل ثم اعيد) وليتورجية مطلعها : ياينبوع المحبة ومعين الصلاح، وقيل انه وضع انافورة ثانية لكننا لم نقف عليها . وطقساً مختصراً للعباد يستعمل عند مباغمة المنية للطفل ؛ يقع في عشر صفحات (٤) وسبع حسابات للاحد السابق الميلاد ومساء عيد مار سويريوس وصباحه ، وورد اسمه معلقاً في اخر الحساية الثانية ، واصباح الاربعا الاولى من الصيام وجمعة الاسبوعين الرابع والخامس منه وهما لزمان الآفات واحتباس الغيوث ، والقومة الاولى من احد السعانيين (٥) ودبج اشعاراً بليغة لطيفة منها اربع قصائد بالوزنين السباعي والجناسي في نكبة ملطية عام ١٠٥٨ (٦) وتنسب اليه بحسب رواية المطران سرجيس الحاحي (سنة ١٤٨٣) قصيدة من محكم الشعر في مديح القديس يعقوب السروجي بدؤها : يسوع يانوراً ابهج ضياؤه الاقطار باسرها . تقع في اربع صفحات كبيرة (٧) وكتب رسائل قاوم في بعضها نداءه والى عظام ومقالات شتى وكلها مفقودة وكذلك قوانينه الاربعة والعشرون (٨) ولم يحفظ منها سوى واحداً في فرض صلاة الليل على القسوس والشمامسة وجوباً (٩) وله رسالة عربية بجمعية الى خرستودولس (عبدالمسيح) بطريرك الاقباط ورد على من غمز عادة السريان باستعمالهم الملح والخير وشي . من الزيت في خبز القربان .

---

(١) الواتكانيه ١١٩ سنة ١٢١٠ (٢) الديدسقالية (٣) برلين : ساخو عدد ٦٠٥ والموصل : مجادلات ابن الصليبي ، والخزانة الزعفرانية سنة ١٥٠٢ عشرون صفحة فقط (٤) الخزانة القدسية ١٢١ (٥) حسابات طورعبددين (٦) تاريخ الزمان لابن العبري ص ٢٣٨ (٧) الخزانة القدسية ١٥٦ «٨» خزانتنا «٩» كشكول باسبرينة

١٩٤ : الراهب سرجيس

وجدنا في كنيسة « حباب وبانعم » بطور عبيد<sup>(١)</sup> رسالة جيدة الانشاء. تجي . في خمس وعشرين صفحة ، انشأها مؤلف اسمه سرجيس كتم درجته الاكليريكية . تواضعاً ، جواباً على احدى عشرة مسألة انفذها الى راهب قسيس اسمه يشوع ، رداً على اعتراض الارمن : على تقديم السريان الليل على النهار في طقسهم ، وسبب استعمالهم الزيت والملح في خبز القربان ونبذهم للذبايح التي يستعملها الارمن ، وهل يجب الاقتصار على تناول الاسرار المقدسة قليلاً في السنة ، وهل اكل المسيح اللحم حينما كان على الارض ؛ ولم نقدر موائد التقديس والمذابح دون الصليب ، ولم نتناول القربان من الكأس بملقعة ، ولماذا نعيد عيد الميلاد قبل الذبح ولا نعيدها في يوم واحد ولا نسجد من احد القيامة حتى العنصرة ، وهل يجب ان نعترف بخطايانا للكاهن ؟ وقد احسن سرجيس المجابرة على هذه المسائل مستنداً الى شواهد من الائمة . ولما كان قد نوه بالاسر الذي وقع فيه المسيحيون فاضطروا الى اكل لحوم الخيل حينما غزاهم الترك ، ولم يلمع الى كتب الاباء الذين جادلوا الارمن وهم ابن شوشان وابن اندراوس وابن الصليبي ، رجحنا انه وضع رسالته بعد سنة ١٠٥٨ بأمد يسير ؛ او بعد سنة ١٠٨٤ التي فيها غزا الترك بلاد الشام والروم ودمروها تدميراً ، فهاجر سبعون راهباً من اديار السريان الى ديرنا بمصر<sup>(٢)</sup> وكان سرجيس راهباً قسيساً في ما نرى .

١٩٥ : اغناطيوس الثالث مطران ملطية ١٠٩٤ +

قال مار ميخائيل<sup>(٣)</sup> وابن العبري في حقه<sup>(٤)</sup> « كان اغناطيوس من دير مار هارون

(١) نسختها في خزانتنا نقلناها من نسخة حباب المكتوبة سنة ١٤٨٥ (٢) تاريخ الزمان

لاين العبري ص ٢٥٦-٢٥٧ (٣) مج ٢ : ٥٧٥ (٤) التاريخ الكنسي ٢ : ٤٣٩

الشعر متبحراً في اسفار العهدين ضليعاً في اللغتين اليونانية والسريانية ، وفي النحو والفصاحة والفلسفة ، اوجد عصره من طبقة توما الحرقلي ويعقوب الرهاوي ، سليم القلب وديعاً رؤوفاً مترهداً فلا يبيت في قلايته شي . رسمه خاله اثناسيوس الخامس مطراناً للمطية في ٢٥ نيسان ١٠٦٣ وهو الثالث باسم اغناطيوس ، اضطهده اليونانيون وخالته على عهد قسطنطين العاشر دوقاس ( ١٠٥٩ - ١٠٦٧ ) فاعتقل في دير ابدو كوس مدة خمسة اشهر . ولما توفي البطريرك ذهبوا بالترجم الى القسطنطينية فاحسن الاحتجاج عن المعتقد القويم فنفي الى جبل غايوس في مقدونية . واقام ثلاث سنوات صابراً على صنوف المكاره ، ثم اطلق سبيله عند وفاة الملك فعاد الى ابرشيته سنة ١٠٦٧ وكان قد انشأ رسالة زهاء عشر صفحات حكى فيها ما اصابه في منفاه من الهوان (١)

اشتغل هذا العلامة بالنقول من اليونانية على طريقة الرهاوي . وعمل تاريخاً مدنياً دينياً وجيزاً (٢) على منوال تاريخي الرهاوي والتلمحري وزاد عليها احداثاً شتى نقلها عن تواريخ يونانية ، من ايام قسطنطين الكبير حتى زمانه . مقتصرأ فيه على سلاسل ملوك الروم واحبار السريان . دون مملكة العرب ودولة الترك التي بدأت في زمانه وقبله بمدة يسيرة ، وبقية الكنائس . قال في مقدمته « انني ارخت ما امكنتني باختصار وسداجة اسلوب واصبت اكثر التواريخ باللغة اليونانية ولم اجد بعد تاريخ التلمحري من عمل تاريخياً بلغتنا » اي انه لم يطلع على تاريخي ابن كيفا والشماس شمعون النصيبيني ، وقد ضاع هذا التاريخ الذي اقتبس منه ميخائيل الكبير وكان مرجعه الوحيد في الكتاب الثالث عشر من تاريخه . وحلت وفاة هذا النابغة في تشرين الاول سنة ١٠٩٤ بعد ان زين كرسي مطية نيفاً واحدى وثلاثين سنة .

---

(١) نقلها بعض المؤرخين الى العربية نقلاً رديئاً وقرانها باردين (٥) تاريخ ميخائيل الكبير ٢ : ٥٤٤ - ٥٤٦

١٩٦ : سعيد ابن الصابوني ١٠٩٥ +

من فرسان البلاغة المعدودين والعلماء . الراسخين في الفلسفة واللاهوت ، وهو ملطي المولد والمنشأ ترهب في دير « عمرنيس » وحاز اوفر قسط من السريانية واليونانية والعلوم الحكمية وبدا في روضة الفصاحة هزارة صادحاً . رسم مطراناً للمطية باسم يوحنا عام ١٠٩٥ ، ولم يمض له اربعون يوماً حتى قتله جبرائيل اليوناني الحاكم ظلماً وتعسفاً وهصر غصن شبابه في ٤ تموز . فنقم العدل الالهي من الطاغية فقتل شر قتلة بعد ست او سبع سنوات (١)

قال ابن العبري كان سعيد واخوه ابو غالب عين اهل زمانهما ، ونعت الخبر المترجم بصاحب ( السدرات ) الملقان القديس الذي يقضى منه العجب (٢) وهذا ثبت تأليفه :

١ : خمس عشرة حساية بليغة كأن الفاظها قطع الرياض تجي . في مئة وعشرين صفحة من القطع الوسط ، وهي حسايتان لعيد مار برصوم احدهما للمساء . على الاليجدية طرداً وعكساً وفيها دعاء بحروف تضمنت اسم المؤلف ، وحساية لكل من اصباح احد الموتي واربعاً . ابجر الملك وخميس الاسبوع الرابع من الصوم ، واثنان للشهداء الاربعين ، واربع منطقية لمساء . عيد مار جرجس مطلعها : تسابيح لا يعترها سكوت ، والمدبرنوث ، واصباح الاحد الثامن من القيامة ، وعيد التجلي وبدؤها : حمداً لمن كان موجوداً ، وعيد الصليب وقد ابدع فيها واجاد (٣) وهذه الثلاث يلوح على ديباجتها اسلوبها الفلسفي ، واودع الاخيرتين الفاظاً يونانية ؛ وصبح عيد ولادة العذراء . ومساء الثلاثاء . من اسبوع الصوم الخامس والعنصرة (٤) ٢ : اناشيد تعرف بالقوانين لتلبس الرهبان الاسكيم مؤلفة على اللحن الثاني

(١) تاريخ ميخائيل الكبير ٢ : ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٩٠ (٢) تاريخ الزمان ص ٢٦٢

(٣) ذكر ميخائيل حساية عيد الصليب في مج ٢ : ٥٨٧ (٤) فناقش الحسابات في

سائر الكنائس السريانية والنسخ التي دون فيها اسم المؤلف اكثرها في طور عبيد .

من قوانين عيد الغطاس بدؤها : « لقد قويت ايها الصالح طبيعتنا الضعيفة »  
ذكر فيها اسمه (١)

٣ : طقس تبريك الاغصان في عيد السعانيين ، وضبط وصحح طقس السجدة  
للعنصرة (٢)

٤ : تنقيح كلندار اعياد القديسين السنوي للرهاوي اضاف اليه اعياداً  
منها عيد مار يوحنا ابن عبدون بطريرك انطاكية المعترف سنة ١٠٣٠ (٣)

٥ : قصيدة طنانة نظمها على البحر الاثني عشري ذكر فيها محاسن القديس  
يعقوب السروجي الملقب واسهب في مدحه ، اجابة الى طلب السيد عبدا اسقف  
« خرشنة » وكان شيخاً فاضلاً قد استقال من ابرشيته . وهي مائتان وتسعة  
وسبعون بيتاً تقع في اثنتين واربعين صفحة ، ابدع فيها وجرى في اسلوب الشعراء  
المجيدين فجاءت من غرر القصائد الجياد . وهي على الارجحية مكررة في اولها .  
ومطلعها في نسخة الخزانة القدسية : يا مخزن الكنوز الذي منه يغتني كل المعوزين ؛  
وفي نسخة باسبرينة : ايها الآله الغني الذي منه يغتني كل المعوزين . ولا قافية فيها  
الا ما جاء عفواً وهو نادر . النسخة الثانية لا تشتمل الا على ثماني صفحات والباقي  
مخروم . والاولى كاملة دونت في القرن الثاني عشر وورد فيها اسم الناظم « شاعر  
غريب » وعلى الهامش بخط المطران سرجيس الحاحي « ان هذا الغريب هو ابن  
الصابوني محبر الحسايات النفيسة على ما قرأت في مصحف عتيق » وذكر الناسخ  
خطاً انه ديجها سنة ١٤٥٥ يونانية في تشرين الثاني اي سنة ١١٤٣ م ولا شك انه الخم  
عدد الخمسين خطأ ، وصوابه ١٤٠٥ الموافقة لسنة ١٠٩٣ م ودليله ما جاء في البيت  
الثاني والاربعين وهو انه قد مر على الملقب ٥٧٠ سنة فاذا اضيف هذا العدد الى  
٥٢٢ لان وفاة الملقب كانت في ٢٩ تشرين الثاني كان المجموع ١٠٩٢ - وحجبرها  
السيد يوحنا وهو في سن الشباب بدليل قوله في البيت المئة والاثنتين والثلاثين

(١) بيت كاز دير مار ابراهيم بمذيات (٢) معذعان في كنيسةنا السريانية بصر سنة ١٤٠٣

(٣) بيت كاز في كنيسة مار موسى بدمشق سنة ١٥٣١ وخزانتنا



« كيف ادنو من رتبة الملقان العظيم وعلمه وانا حقير ضعيف قليل العلم حديث السن »  
وعليه ارتأينا انه عند قتله لم يكن قد ناهز الاربعين من عمره بل كان في العقد  
الرابع منه و اسفاه . ونفى ان يكون احد تلامذته قرظه بقوله في البيت الثاني  
والاربعين « لقد مرّ على زمان الملقان ٥٧٠ سنة وكم من استاذ لمع وحكيم اشتهر ،  
فلم يقدموا على الدنو من مدحه ، ذلك انهم رأوه فوق ثنائهم واليك طرفاً من  
مضمون هذه القصيدة العصماء :

ان الملقان هو الذي استنبط البحر الاثني عشري وهو اطول بحر لليونانيين  
والسريانيين ( البيت ٨٠ ) انه نال موهبة الروح القدس في صباه ( ٩٤ ) وان مار  
ساويرا بطريك انطاكية امتحن مقدرته ( ١٤٠ ) وانه اخبره بامر شمعون الفخّاري  
فخرّضها البطريرك على متابعة النظم ( ١٤٥ ) وقال في البيت ( ١٥٨ ) وما يليه :  
قد فجر الله ينابيع الحكم على لسان ميامر مار يعقوب ففاضت فيضاً . وتفيد منها  
يا هذا دقائق اللغة والوقوف على عجائب صنوف الكائنات وملكها الانسان ،  
واسرار عقائد التوحيد والتثليث والتجسد الالهي « ووصف الانبياء والرسل  
والشهداء . وان كنت ممن ركبت الآثام فانك واجد في ميامره الف علاج فضلاً  
عن التعازي لمن تقسمتهم الهموم . ومن يطالع قصائده يحاذر الربى . وتراه قد حذّر  
الرجال من مغادرة البيعة قبل نهاية القداس ؛ وحذّر الناس من الزينة واوصى  
النساء الشريفات بحمل طحين القربان الى البيعة بايديهن والّا يرسلنه مع الوصائف ،  
وعلم الناس حمد الله على مائدة الطعام . وانه نظم قصائد في اهمّ احداث المهدين  
وبشارة الرسل وجمعي نيقية والقسطنطينية والملكة هيلانة ؛ وطعن على اليهود  
بسبع قصائد .

١٩٧ : ديونيسيوس ابن موديانا ١١٢٠ +

هو يوحنا ابن القس موديانا ( المعترف ) الملطي . كان سنة ١٠٦١ شماساً  
وأيت له في باسبرينة خطأً حسناً بالقلم الاسطرنجيلي ذكر فيه اسمه ونسبه واخويه

القسيسين يوسف وحبيب راهبي دير ابن جاجي ، وفي هذا الدير ترهب هو ايضاً واصاب من علومه حظاً وتلمذ للبطريرك يوحنا ابن شوشان فرسمه اسقفاً لجوباس باسم ديونيسيوس سنة ١٠٧٠ وحين اخرب الترك جوباس لزم دير مار برصوم ونقل الى ملطية عام ١١٠٢ ، وأقبل منها سنة ١١١٣ بعد ان احى فيها معاهد العلم واغناها بالمعارف معلماً فيها قرآنة الكتب الالهية ومصنفات الائمة والالخان والخطابة والكتابة ، وعليه تخرج البطريرك اثناسيوس السادس . قال مار ميخائيل في حقه : « انه كان ملفاناً واليه يرجع فضل الانبعاث العلمي في ملطية الى اليوم » اه (١) وبعد ان تولى رئاسة الكهنوت خمسين سنة لقي ربه شيخاً جليلاً عام ١١٢٠ ودفن في بيعة ملطية الكبرى . قرأنا له حساية بليغة انشأها لطقس الشهداء المقايين اولها : حمداً لسيد الجهادات ومكمل الابطال (٢)

١٩٨ : اثناسيوس السادس ١١٢٩ +

هو ابو الفرج الآمدي آل كامرا ، ترهب في دير مار برصوم وقرأ على ديونيسيوس ابن موديانا وحصل السريانية وعلوم الدين ، ودرس اللغة العربية وحذقها فانزت الفصاحة على قلمه (٣) رسم بطريركاً لانطاكية عام ١٠٩١ وتوفي سنة ١١٢٩ بعد ان رسم واحداً وستين مطراناً واسقفاً . وكان وسيماً جليلاً مهيباً مغرماً بالعلم جماعاً للكتب النفيسة يحمل معه اجمالاً منها اينما رحل ، ورفع شأن البطريركية بما يليق بها من الابهة ، ولا يعاب الا بشدة قسوته .

١٩٩ : باسيلوس ابو غالب ابن الصابوني ١١٢٩ +

هو اخو يوحنا سعيد ابن الصابوني مطران ملطية . كان كأخيه علماً واضطلاعاً

(١) ٢ : ٥٩٣ و ٦٠١ (٢) مخطوطات طور عيدين (٣) تاريخ الهاري المجهول ٢ : ٣٠٢

بالسريانية واليونانية والعلوم الفلسفية واللاهوتية . واقام في دير « عرنيش » رسمه  
اثناسيوس السادس مطراناً للرها سنة ١١٠١ لكنه وقّف عن الخدمة في السنة  
نفسها ثم حرم لعناد وتمرّدها منه وابتعاد من التواضع ، فضاغ عمره واقام على حاله  
حتى وفاة البطريرك خلفه البطريرك يوحنا الحادي عشر والمجمع ، بيد انه توفي في  
تلك الايام عام ١١٢٩ ولا شك ان القلاقل التي اكتنفته حالت دون استثمار  
معارفه فلم نعرف له تاليفاً .

٢٠٠ : الراهب ميخائيل المرعي ١١٣٨

كان الراهب ميخائيل من ديار مرعش وترهب في دير مار كوركيس  
كسليود في الجبل الاسود . ثم رحل الى دير المجدلية في اورشليم وفيه كتب  
عام ١١٣٨ فنقيشاً على مدار السنة ، دوّن في آخر نبذة مفيدة احدى عشر صفحة ،  
ضمنها تاريخ بعض مطارنة اورشليم وخصوصاً اعمال اغناطيوس الثالث من آل  
كدّانا واستعادته قريتي بيت عريف وعدسية من المغتصب القائد كونفري ،  
على يد الملك فولك <sup>(١)</sup> وقد نشرها القس مارتان ونقلها الى الفرنسية سنة ١٨٨٩  
واجمل الشآء على المؤلف ومقالته التي سدّها فرانغاً في تاريخ الكرسي الاورشليمي <sup>(٢)</sup>

٢٠١ : القس ابدو كوس المطبي

كان القس ابدو كوس فاضلاً ورعاً يسحب للتقى سربال العفاف وعلاصيته  
بحسن سيرته . والاشبه انه تخرج في مدرسة ابن موديانا ، ثم تصدر في مدرسة  
ملاطية لتعليم اللغة السريانية في النصف الاول من المئة الثانية عشرة على الارجح .  
ذكره يعقوب البرطلي في كتابه « الديالوغو » وابن العبري في حواشيه

(١) خزانة ليون رقم ١ (٢) الامراء الصليبيون الأوّل وسريان اورشليم

على كتاب نحوه المنظوم . والف ابدو كوس كتاباً مما كان يليه في مجالسه اسماه  
ضوابط القراءات ، وهو مجموع لغوي يشتمل على ضوابط الغريب واشتقاقه مما  
يرد في اسفار المهدين وتصانيف الائمة ؛ اخذاً عن الملافة القدماء . وزاد عليه .  
ولكنه غير مرتب وزاد طينه بلّة ان بعض المولدين اضاف اليه فوائد تعليقاً  
على هوامشه كيفما اتفق . وهو موجود في خزائن شتى . ووهم انطون بومشترك  
عند وقوعه في نسخة باريس الموسومة بعدد ٢٥١ على اسم ناسخ يقال له يشوع ،  
الحق باسمه لفظة (سيلوبا) ومعناها الحقيق ؛ فرأى فيه مؤلفاً اسمه يشوع سيلوبا (١)

٢٠٢ : طيمثاوس مطران كركر ١١٤٣ +

ويعرف بابن باسيل ترهب ودرس في دير سرجيسية واصاب من العلم  
الكنسي حظاً ومن الادب سهماً كاملاً ، وتخلّى بالفضائل فذهب له في الورع صيت .  
رسم مطراناً لكركر عام ١١٠٩ وحج الى القدس وتوفي شيخاً سنة ١١٤٣ كما  
صرح به ميخائيل الكبير (٢) وابن العبري (٣) لا سنة ١١٦٩ كما زعم بعضهم (٤)  
وكان شاعراً بارعاً جميل الاسلوب بليغ المعاني دقيقة ، يمتاز شعره برشاقتة  
وطلاوته ووقع انغامه ، ويتحلّى بالسهولة المطبوعة على جزالة في اللفظ وجمال في  
الوصف . كما فعل في قصيدته الافرامية المطولة العصماء في انتقال السيدة العذراء  
المعدودة من عيون الشعر ولها نسخ شتى وقد نشرت (٥) وديج قصيدة ثانية  
سروجية البحر تقع في خمس وثلاثين صفحة ، وصف فيها فضائل النساك مقاريوس  
ويوحنا وبشواي المصريين ومكسيموس ودوماطيوس الروميين (٦) وانشأ  
حساية لعبيدهم .

(١) ص ٢٩٥ (٢) مج ٢ : ٦٢٦ (٣) التاريخ الكنسي ١ : ٩٧ (٤) السمعاني  
والقس جبرائيل قرداحي ودوقال (٥) نشرها قرداحي في الكثر الثمين ص ١٤٥ - ١٥٩  
(٦) ماردين قرن ١٣ وحباب سنة ١٤٨٥ وبرمنكهام عدد ٨٣

٢٠٣ : يوحنا ابن اندراوس ١١٥٦ +

من اهل الادب البارع واجرى الكتاب قريحة واطولهم باعاً ، ومن الطراز الاول من الشعراء المفلقين ، قبله انظار اهل زمانه ، ووحيد عصره بلاغة وسحر بيان وما شئت من لسان حديد وجواب عتيد . ولد في بلدة فرزمان في حدود رعبان وحذق آداب اللغتين السريانية والارمنية . وترهب ورسم قساً ولزم قلاية اثناسيوس السادس فرسمه مطراناً لمنبيج حول سنة ١١٢٤ وكان بليغاً مفوهاً نهاية في حسن الكلام ، ينتصب للجدل فيخرج منه وكفته عالية وحجته باهرة ، قد ندت الاكباد وامض العدى والحساد واصاب الهدف وبلغ المراد . وكان على فضله غفر الله له لا يخلو من تيه وزهو بنفسه وإدلال بعلمه ، استهان بالبطريك يوحنا الحادي عشر فاقاله من ابرشيته واشتد عليه غير حافل به . فلما اضر به الاثروا . سنوات ثلاثاً واحس من نفسه ان علو الكعب في الادب لا يقوم مقام الطاعة لرئيس البيعة وامام الشريعة ، عاد الى الطريقة المثلى فوجد من ابي الاباء صدراً رحباً ولقي عنده ما احب . اذ عامله بالجميل واعاده الى ابرشيته . وانتقل حيناً الى خرشنة واخيراً نقل الى طور عبدین عام ١١٥٥ وفيه فاجأته المنية اوائل السنة التالية . ومن مصنفاته :

١ : قصيدة سروجية الوزن مقصودة من فاخر الشعر ونادر الكلام ؛ فيها خممائة وخمسة ابيات تقع في سبعين صفحة صاغها سنة ١١٥٥ وانفذها الى صديقه الراهب ميخائيل في عكا استهلها بقوله للسكوت وقت وللكلام وقت آخر . كل شطر من ابياتها يبدأ باحرف قصيدة ثانية من البحر الخماسي اولها الى اخينا ميخائيل في فلسطين ، وينتهي باحد احرف قصيدة ثالثة بالوزن نفسه مطلعها : يوحنا الساكن في اطراف سوريا . وعرض فيها بتقد سياسة اكليروس زمانه نقداً لاذعاً فقرع القسوس والشمامسة المتحردين على اساقفتهم ، ووزب الرهبان الذين استعاضوا عن قوانينهم بالعمل في كروم العنب والزيتون كسباً للمال

وويخ بنوع خاص رهبان دير مار برصوم لاستبدادهم وجشعهم في جباية الاموال باسم القديس وخروجهم على طاعة الاحبار، منتقداً السيمونية التي تسربت آنذ الى بعضهم . وحبك للراهب نفسه قصيدة خماسية رمزية زهآء خمس صفحات بدؤها : ها انني اجابة الى ملتمسك وخلافاً لآملك . قال فيها : ان يمينه كلت من كثرة الرسائل التي انفذها الى فلسطين عبثاً . ندد فيها بالصديق الذي انقلب عليه ووصف المحبة الصافية وصفاً بديعاً متفنناً في الجمل المترادفة ، ودل انه شاعر ساحر لعوب بالمعاني والالفاظ يعترف من بحر لا ينكش ويمتجح من معين لا ينضب . ولهذه القصائد نسختان في لندن (١) وخزانتنا .

٢ : ومما يشهد ان ابن اندراس اوتي شاعرية جوادة يفيض بها الطبع السمع ويشقفها الفن الدقيق البارع ، فاذا هي تنطق بالشعر كالمآء سلاسة وعذوبة وكالرياض قطعاً والواناً ، مدراشه (نشيده) المعنون « مرآئي ديجها وانشدها في نفسه متندماً » بلحن « امنحنا ربنا لنشاهد موتانا في الملكوت يوم البعث » اوله « ما كان احوجني يا ابني يوحنا الى لسان بليغ وافكار رائقة ، لاصرخ منتحجاً وابكي ذاتي بكاءً مرأاً » وقع لنا منه ١٢٧ بيتاً ، ادخل في حياته في كتاب تجنيز الكهنة والاحبار وسار في البلاد كما نقرأ في المصحف القديم المسطور على رق المحفوظ في خزانة بوسطن (٢) وانك واجد فيه ما شئت من الفاظ جزلة سهلة ومعاني مبتكرة مستبدعة دقيقة يجول فيها رونق الحسن ، بل قل هو قصيدة دموع وشعور رقيق مرصوفة اجمل رصف (٣)

٣ : عشرة ابيات من مدراش بلحن ( قوم فولوس ) في التوبة من ارق الشعر الكنسي واغزره خشوعاً بدؤها : لقد تأملت في هذا العالم ممعناً فيه النظر ، دخل منها بيتان في كتاب الاغان (٤) وهذه الاشعار كلها المؤذنة ان مبحرهما من

(١) رقم ١٠١٧ بخط آل خيرون حول سنة ١٣٣٠ (٢) عدد ٤٠١٣ (٣) لندن ٤٤٠٧

سنة ١٥٧٥ ومختصر في خزانتنا (٤) خزانتنا سنة ١٤٧١ وبرطلي سنة ١٤٨٦ وكان له في

خزانة سعرت رقم ٨١ سنة ١٤٧٣ مدراشان

فخولة الشعر سليقةً وبديهةً وسرعة خاطر ولطف تخيل تقع في مئة صفحة.  
٤ : كتاب مفقود نقض فيه على يوحنا مطران ماردين زعمه المطلق ، ان

الكوارث لا تنزل بالناس بأمر من الله (١)

٥ : رسالة مجادلة جابه بها علماء الارمن في العوائد التي يلومونها بها ، تسعة

ابواب في ٥١ صفحة (٢)

٦ : نقل من الارمنية الى السريانية ما وقع له من مقالة لكريكور الثاني

جائليق الارمن (٣) ردّها على البطريرك يوحنا العاشر ابن شوشان ، وناوله الى

ابن الصليبي فنقضه (٤)

٧ ، ميمر بالارمنية نقض فيه ميمراً للجائليق كريكور الثالث (٥) وكان

قدح في بعض فروض السريان فلما وقف كريكور على ردّه احرق الميمرين (٦)

ولا بد ان يراعى هذا الامام الهمام جادت بطرف شعرية وشذور نثرية غير ما

ذكرناه مما اضاعه الدهر .

٢٠٤ : القس صليبا القريكري ١١٦٤ +

ولد في قريكرة من قرى ملطية ورسم قساً ، ولما ترمّل تهرب وانصب على

تحصيل العلم فاحرز منه قسطاً صالحاً ، وعلم في ملطية واستفاضت شهرته . ردّ

بكتاب على يوحنا مطران ماردين (٧) واشتغل بضبط الغريب في مياصر لما افرام (٨)

والتمس من ابن الصليبي تأليف غالب مصنفاته وتوفي عام ١١٦٤

(١) التاريخ الكنسي لابن العبري ١ : ٥٠١ (٢) الزعفرانية ع ٥ والديدسقالية ومجادلات

ابن الصليبي نسخة قديمة بالموصل (٣) كان ابن قائد جيش وقلد الجبلقة مكرهاً سنة ١٠٦٥ اقلّم

بكتّوت بها وقضى زمانه بالمطالعة والتنقل في البلاد بعد ان اقام له اساقفة خوّلهم سلطة واسعة

وتوفي عام ١١٠٥ الكنيسة الارمنية للسيد اورمانيان ص ١٤٢ (٤) الزعفرانية (٥) رسم

عام ١١١٣ وعمره عشرون سنة وتوفي عام ١١٦٦ (اورمانيان ص ١٧٦) (٦) التاريخ الكنسي

لابن العبري ١ : ٤٨٧ «٧» التاريخ الكنسي لابن العبري ١ : ٥٠١ «٨» الزعفرانية ،

ضوابط الكتاب المقدس ١٤٢

٢٠٥ : اغناطيوس الثاني مفريان المشرق ١١٦٤ +

هو لمازر ابن القس حسن ولد في قرية عبرا في ضواحي جوباس ودرس في  
ملطية . وترهب في دير سرجيسية وتميز بالذكاء والعلم والورع . رسم مفريانا  
للمشرق وسمي اغناطيوس في تشرين الاول عام ١١٤٢ فاحسن الادارة وكان  
كفوءاً قولاً وفعلاً . وسنة ١١٦١ اوفده جمال الدين وزير الموصل رسولا الى  
ملك الكرج لتحرير الاسرى المسلمين ؛ فخرج الملك للقائه واكرم مشواه واجاب  
الى سؤله مختاراً<sup>(١)</sup> وله انافوراً بدوؤها : يا قاضي القضاة واليه الالهة يارجاء . كل ذي  
جسد<sup>(٢)</sup> وتوفي في الرابع عشر من حزيران سنة ١١٦٤

٢٠٦ : يوحنا مطران ماردين ١١٦٥ +

هو يوسف الرهاوي ترهب في جبل الرها وتحلى بالفضائل ، فرسم مطراناً  
لماردين وتوابعها دارا وحابورا وكفرتوث وتلبس سنة ١١٢٥ وسمي يوحنا . فنهض  
بالامر مضطجعاً قال سدّداً وفعل رشداً وكان له سجايا جميلة وشيم رضية . ورفع  
لايرشيته شأناً خطيراً بورعه وصرّوته وصحة عزيمته وبعد همته ؛ فجدد ما تسعت  
من بناء دير ما حنانيا واربعة وعشرين ديراً وبيعة انشأ بعضها حديثاً . وعمر الاديار  
بالرهبان وسنّ لهم قوانين في مجمع عقده في الدير المذكور تقدم فيه المفريان اغناطيوس  
الثاني عام ١١٥٣ وتميّز بفن الهندسة وافنى عمره ماضياً على مذاهبه المستحسنة  
في العمران ، فطمحت اليه الابصار وسجل لنفسه بيض اياديه ذكرأ مخلداً وجاور  
ربه في ١٢ تموز سنة ١١٦٥ فرتب له عيد ورتاه البطريرك ميخائيل بقصيدة<sup>(٣)</sup>  
وكان قد شدا بالمطالعة طرفاً من العلم . وحينما فتح زنكي مدينة الرها عام ١١٤٤

(١) التاريخ الكنسي لابن العبري ٢ : ٣٥٣ - ٣٥٥ (٢) الموصل وكبرج عدد ٢٨٨٧

(٣) راجع سيرته المفصلة في كتابنا نزهة الازهان في تاريخ دير الزعفران ص ٥٢-٧٥



فتزلت باهلها النوازل واظلمهم البوار ، الف كتاباً ذهب فيه ان هذه الكوارث  
انما حاطت بالرها لاسباب دنيوية . ولو كان فيها جيش لما وقع لها ما وقع ؛ فلا  
مدخل لامر الله في هذه الاحداث ، وخرج رأيه كما عن له . فنقض عليه تطرفه  
اربعة من علماء زمانه .

وسنّ اربعين قانوناً في المجمع المذكور آنفاً ثم الحقها باربعة وعشرين قانوناً اخرى  
لرهبان اديار ابرشيتته (١) وانشأ قبيل سنة ١١٥٥ رسالة في سر الميرون وتركيبه  
انفذها الى رجل اسمه يشوع وتطرق فيها الى بعض المسائل الطقسية وقعت في  
ست وثلاثين صفحة (٢) وهو في انشأه قاصر الآلة من اواسط الكتاب -  
ونسب اليه بعض المستشرقين ومن عندهم نقل خطأ انافوراً اياونيس يعقوب شكرو  
المؤرخة سنة ١٢٣١

٢٠٧ : باسيلوس ابن شومنه ١١٦٩ +

هو ابو الفرج الرهاوي سليل اسرة شومنه النبيلة وكان اخوه ميخائيل وزيراً  
لجوسلين امير الرها الفرنسي . وحصل ابو الفرج العلوم الكنسية والادبية وترهب  
ورقي الى درجة الكهنوت ورحل الى القسطنطينية عام ١١٢٢ ثم رسم مطراناً  
لكيسوم سنة ١١٢٩ ونقل الى الرها عام ١١٤٣ وشهد بام عينه خرابها مرتين لما  
انتابها من الحروب فطوف في البلاد استدراراً للاسعاف . وحصل من البطريرك  
على ولاية ابرشية سيبابرك وما والاها شمالاً وكانت يوماً مضافة الى كرسي الرها  
وكان حبراً لبيبا همماً يحسن العربية فضلاً عن اضطلاع بالسرمانية ، ذا منزلة  
عند عظماء زمانه وتوفي شيخاً كبيراً عام ١١٦٩

ومن تصنيفه : ١ : تاريخ للرها منذ الازمنة القديمة الى ايامه . اقتبس منه  
ميخائيل الكبير والمؤرخ الرهاوي ونوّهها به (٣) ٢ : نبذة في غزوة ايواني كومنين

(١) خزانتنا قرن ١٦ وطرف منها في الخزانة الزعفرانية (٢) الشرفه ع ٤-١ سنة ١٢٢٣  
والقسطنطينية سنة ١٥٧٤ وخزانتنا (٣) الاول مج ٢ : ٦٣٩ والثاني مج ٢ : ٣٠

ملك الروم (١١١٨ - ١١٤٤ +) للقومانيين عملها بالقسطنطينية عام ١١٢٢  
٣ : مقالة احتج فيها عن نفسه لانتقاله من ابرشية كيسوم الى الرها مثبتاً انه لم  
يقدم على ذلك الا بعد ان اثبت البطريرك والمجمع هذا النقل ٤ : رد على من  
قال بزوال بركة الرب لايجر الملك ومدينته ٥ : ثلاث قصائد بالبحر الاثني عشري  
في نكبة الرها وما تلاها من احداث نظمها وهو معتقل في قلعة الروم باصر  
جوسلين مدة ثلاث سنوات لثلب بعض الرهاويين له عند الامير (١)  
وكلها مفقودة .

٢٠٨ : ايليا مطران كيسوم ١١٧١ +

هو ايليا آل شككم ترهب في دير ماديق وكتب للبطريرك اثناسيوس الثامن  
وكان من افضل علماء زمانه . رسم مطراناً لكيسوم وسمي اياونيس سنة ١١٤٣ قال  
مار ميخائيل في حقه « كان اياونيس مرئاضاً من علم الكتب الالهية عذباً في  
حديثه علي الصوت في البيعة » واوفده باسمه الى رسول القيصر مانويل الاول  
كومنين (١١٤٣ - ١١٨٠) الذي كان يحاول اتحاد السريان والارمن والروم .  
وخلت وفاة المطران ايليا في دير مار برصوم في ٢٤ ايلول سنة ١١٧١ - وله رد  
على يوحنا مطران ماردين . وعمل تاريخاً مختصراً للاحداث التي جرت في ايامه ذكر  
انه جمعه من مصادر شتى ذكرى للآتين بعده ، وقد نقله مار ميخائيل الى تاريخه (٢)

٢٠٩ : ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي مطران آمد ١١٧١ +

من افراد الزمان وحسنات ملطية واعيان احبار السريان الاوضحين سبيلاً  
والانجحين سعياً ، واحد المناخين عن النصرانية وصدور المنتصرين للارثذ كسية  
آية اقرانه ادباً ومعرفةً وفضلاً وسعة تأليف . كان في ايامه جماعة من العلماء ولم يكن العلم  
في قلب احد منهم احلى منه في قلبه ، فخاطره او قد وروضه انضر وسراجه ازهر

(١) تاريخ ميخائيل الكبير ٢ : ٦٠٠ و ٦٢٨ و ٦٣٩ (٢) ٢ : ٦٢٧

ونجمه المع ، وهو لا غرو عين وقته وصدر زمانه وشيخ عصره . عكف على تفسير الكتاب العزيز جمع بدائنه فاحسن جمعها ونخل فرائده فجود نخلها ، ولم يُعَدَم لمعاً من رأيه الخاص واجتهاده . ولا يعرف اغزر فوائد من كتاب تفسيره فهو اروع ما خرج من تصانيفه واشهرها وأسيَرها . واحفل تأليف في بابهِ ، وعلى ترامي همته الى آفاق العلوم فان الالهي منها غلب عليه . وكل ما صنفه يدل على قريحة صافية وذهن واقد واجتهاد عظيم وجلد عجيب ، ويؤذن بصدق عزيمته وغزارة مادته وسعة روايته ، على رغم انف البوائق التي شهد تزولها والطوارق التي اصابته بشرارها وكونه بناورها ؛ بله من كانوا ينظرون اليه بعيون مراض<sup>(١)</sup> وكان مع ذلك طيب الاحدوثة مهذب السجايا حمساً في الدين متمسكاً من قويم المعتقد بالحبل المتين ، مستمسكاً بقوانين البيعة ونبراساً هادياً الى مصادر الشريعة ، هذا مع الورع والعفاف والزمت ، والوقار وحسن السمات ، سريانياً بحتاً حريصاً على محبة بني جنسه يذب عنهم بقلمه ونفسه ، حتى مضى لسبيله عن آثار جميلة موفقا حميداً . قال ميخائيل الكبير وابن العبري : كان ابن الصليبي ملفاناً منطقياً كوكب عصره صنّف كتباً وتفسير محكمة الوضع ، وعمّ الاسي البيعة كلها بفقده ، ونعته الاول بالمجاهد نظير يعقوب الرهاوي وعد الثاني تفاسيره في الكتب المفروضة دراستها على الاكليسوس<sup>(٢)</sup> وهو في نثره ملتهب الخاطر مديد النفس سبط الكلام واسع اطرافه . وفي الجدل يتبسّط فيستدعي الملل . واسلوبه تغلب عليه السهولة في غير صنعة . ولم يقع لنا شعره لنتذوق طعمه .

ولد يعقوب في مدينة ملطية ؛ وعن اساتذتها اخذ صنوف العلوم من لغة وادب وتفسير وتاريخ وفقه وفلسفة ولاهوت ، محرراً منها حظاً وقيماً . ورسم شماساً ومكث زماناً وهو يعالج المعارف مستمكناً خاصة من علوم الدين حتى عدّ من اقطاب اللاهوتيين . ولما نقض علماء زمانه كتاب يوحنا مطران ماردين

(١) راجع ما نوه به في تفسيره للآية ٢١ من الفصل ٤ من انجيل لوقا . (٢) ميخائيل ٢ : ٦٩٩

والتاريخ الكنسي لابن العبري ١ : ٥٥٩ والهدايات ص ١٠٦

في تعليل الكوارث ونظر البطريرك والمجمع المقدس في كتابه الذي وضعه في هذا الباب ، وجدوه احسن التآليف التي انشئت سديداً حسن التفریع للمسئلة موافقاً لمعتقد البيعة ، فكافأه اثناسيوس السابع بترقيته الى درجتي الكهنوت فالمطرانبة على ابرشية مرعش وسماه ديونيسيوس في تشرين الاول عام ١١٤٨ كما ورد في هامش كتاب المجادلات بقلم احد المعاصرين له علقه سنة ١١٩٧ (١) ويؤيده ان المترجم نفسه ذكر في كتابه « تفسير علم المنطق » انه فرغ من تفسير الابوديقيقي الاول في تشرين الاول سنة ١٤٦٠ يونانية الموقفة للسنة المذكورة وكان حينئذ مطراناً (٢) فضلاً عن سير الحوادث . اما سنة ١١٥٤ التي عينها المستشرقون استناداً الى تأخير خبر رسامته في تاريخي ميخائيل الكبير وابن العبري فهي خطأ . وسنة ١١٥٥ ضمت اليه ابرشية منبج . وفي السنة التالية اغار على مرعش عصابة ارمنية نهبوا اهلها وجلوهم وفيهم الحبر المترجم الذي لم يرعوا له حرمة تحبث دختهم : فتخلص الى دير كاسليودراجلاً (٣) والظاهر انه لزم بعد ذلك وطنه منصرفاً الى التصنيف حتى اوائل سنة ١١٦٧ التي فيها نقل الى آمد ؛ فظهر في تديرها الكفاة ؛ وكان كاتبه الشماس ابرهيم يتلقى عنه العلم ويلقنه الطلبة . وعني بتجديد بيعتها (٤) وفي العشر الاخير من تشرين الثاني عام ١١٧١ سار الى جوار ربه فاودع جثمانه ببيعتها الكبرى وخلفه كاتبه . وهذا ثبت مصنفاته :

١ : تفسير اسفار العهد العتيق ، شرحه شرحاً لفظياً وروحياً بغاية التفصيل والايضاح ولم يؤلف نظيره ويقدر بعدة مجلدات ، اشار اليه غير مرة في تفسيره الوسط الاقي ذكره (٥) والظاهر ان النساخ عدلوا عن نقله لسعته وبسطته

(١) الزعفرانية ع ٥ (٢) كبرج رقم ١٤ - ٢ Gg ص ٣٠٦ (٣) تاريخ الزمان لابن العبري ص ٣٢٤ (٤) ميخائيل ٢ : ٦٩٧ (٥) قال في مقدمة التفسير الوسط ما خلاصته : « لما عينت انا ديونيسيوس مطران آمد بدرس اسفار العهدين ، وطالعت كتب الملافة وحكماء الامم (الوثنية) فجمعت منها تفسيراً مختصراً اجابة الى جمهرة من الثقات الذي اقترحوا ذلك علي ، وانجزت سائر الاسفار في مدة غير يسيرة ، رغبت الآن الي ايها الاخ الفاضل ان اقتصر ذلك التفسير وازيده بياناً وايضاحاً ، وان ابدأ بالتفسير اللفظي اولاً ثم احلقه بالشرح الروحي ففعلت » اه

فاضاعه الزمان .

٢ : تفسير العهد العتيق الوسط ، وهو كتاب في غاية الضخامة يجي . في اربعة مجلدات . ويتناول اسفار التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية . ثم اسفار ايوب فيشوع ابن نون والقضاة وصموئيل والملوك ، فزامير داود وامثال سليمان والجامعة ونشيد النشائد فاسفار اشعيا وارميا وحزقيال ودانيال والانبياء الصغار الاثني عشر فحكمة ابن سيراخ . وورد تفسير سوسان في نسخة واحدة (١) ولكل سفر تفسير ان لفظي وادبي ومنها ما يرجع فيه الى النقل البسيط ومنها الى النقل السبعيني . وازداد الى المزامير تفسيراً ثالثاً رمزياً وقدم عليها اثنين وثلاثين فصلاً لابن كيفا فوقع وحده في ١٧٢ صفحة . ومرجمه فيه تفاسير افرام واثناسيوس وباسيليوس وغريغوريوس اللاهوتي والنوسي والذهبي ، وقورلس وهيسيخيوس الاورشليمي والسروجي وفيلكسينس وسويروس ودانيال ، واندراوس الاورشليمي والرهاوي وابن كيفا والشماس زرعة النصيبيني . واعتمد على هذه المآخذ في الاسفار الاولى حتى المزامير . ولهذا المصنف الكريم ست نسخ قديمة اربع منها في الخزانة الزعفرانية خُطت بين سنة ١١٨٩ - ١٥٩٤ ويتخللها نقصان حاشا الاخيرة (٢) ونسخة في قلاية مطرانيتنا بالموصل كتبت في العقد الاول او الثالث من القرن الخامس عشر وتتضمن فصول ابن كيفا ونبذة صالحة خمس صفحات من ميمر لايبوليطس الروماني في سوسان وهي جميلة الخط دقيقة ته ١٢٢٠ صفحة بالقطع الكبير . ونسخة في باريس (٣) وسبع نسخ حديثة احداها في خزانتنا (٤) وقد نقلنا الى العربية تسعة وعشرين فصلاً من نبوة اشعيا وعلقنا عليها من مخزن الاسرار لابن العبري ونشرناها (٥)

٣ : تفسير اسفار العهد الجديد كلها اي الاناجيل واعمال الرسل والرسائل والرؤيا ، ومرجمه فيه تصانيف افرام والذهبي فه وقورلس الاسكندري

(١) في الزعفرانية بخط الراهب صليبا في دير شيرو قرن ١٤ (٢) رقم ٢٤٦ و ٢٥١

(٣) عدد ٦٦ سنة ١٣٥٤ (٤) سنة ١٨٨٩ (٥) المجلة البطريركية في القدس

والسروجي والمنبجي وسويروس والرهاوي واياوانيس الداري وابن كيفا ،  
وذكر حيناً ايولييطس وافريقيانس واوسابيوس القيسراني واثناسيوس والتزينزي  
والنوسي وايفانيوس وانطيوخس اسقف عكا واثاودوطس اسقف انقرة ، ومار  
اسحق وجرجس اسقف العرب وداود ابن بولس ويعقوب اسقف عانة ولعازر ابن  
موسى ؟ ولتفسير الاناجيل سبع نسخ اقدمها في خزانتنا وهو مصحف عتيق جداً  
ضخم صغير الحجم مخروم طرفاً يسيراً من الاول والآخر ، بخط دقيق حسن وعليه  
في الهوامش تعاليق شتى واطافات واصلاحات بخط الاصل ويشبه ان يكون  
مسودة المؤلف نفسه ، والبواقي في باريس<sup>(١)</sup> ودوبلين<sup>(٢)</sup> ولندن<sup>(٣)</sup> وصيد<sup>(٤)</sup>  
والقدس<sup>(٥)</sup> ونشر سيدالكوشابو نصف تفسير انجيل متى والاعمال والرسائل الجامعة

(١) رقم ٦٧ سنة ١١٧٤ و ٦٨ سنة ١٤٥٧ (٢) رقم ١٥١٢ سنة ١١٩٧ (٣) ١٢١٤٣  
سنة ١٢٢٩ (٤) سنة ١٤٧٠ (٥) ٤٨ سنة ١٤٧١ ونسخة الرسائل في لندن ٧١٨٥ قرن ١٤  
والقدس ٥٠ سنة ١٨٩٠ وخزانتنا - زعم ج ديتريش ان تفاسير ثاودور المصيبي ٤٢٩ + نفذت  
الينا بطريق يشوعداد المروزي اسقف الحديثة النسطوري (٨٤٠-٨٥٣) فقلده ر . هاريس زاعماً  
ان ابن الصليبي نقل تفاسيره عن ابن كيفا ويشوعداد ، واشتطت جيسن في التخرص فاتهمته وسواه  
بسرقه التأليف ، واعتسف شابو بالحقه ابن كيفا بن الصليبي !! فكأنوا كلهم حاطي ليل يستغزهم حب  
الدعوى والتنتع في الجديد . ونجترى . لنقض رأيهم الفائل بما يأتي : ١ : ان سبعة مفسرين  
تقدموا المروزي وهم آبا تلميذ افرام وداذا الامدي وفيلكسينس المنبجي وماروثا التكريتي  
والرهاوي وجرجس اسقف العرب واياوانيس الداري ، وتصانيفهم الضائعة اليوم لا شك ان اكثرها كانت  
في حوزة هذين الملقانين فضلاً عن لم يأتنا نبأهم . فما ادري النقاد انهما عن هؤلاء . اخذا لفظاً او معنى ،  
وان المروزي اتى ماتهم وقد عدد . ما أخذ له شتى لم يفصح عن اصحابها ؟ ٢ : ما حاجتها الى المصيبي  
او المروزي وعندها اقطاب المفسرين القدماء . ايولييطس والذهبي وقورلس الاسكندردي ؟ ومع ان  
توارد الخواطر ونقل الخلف عن السلف في تفسير الكتاب مسلم بها عند اهل النظر لم نسمع احداً  
عاب الخلف بسرقه ٣ : لم تكن تفاسير المصيبي واسطة العقد ولا في مناط الثريا ليحتالوا في  
الوصول اليها ، وهذا ابن العبري لم يذكره في تفسيره ثلاثاً الا لترييف آراء له فطيرة ٤ : ان تفسير  
ابن الصليبي للمهدين ثلاثة اضعاف المروزي ، فهل يُعقل ان جهبذاً مثله وهو من علمت ، لم يسمه  
الا التقيد بهذا معنى ولفظاً ، والمؤرخون بنو جلدته لم ينوهوا به الا عرضاً ؟ - اما تفاسير ابن كيفا  
ليست الان في حيازتنا لندقق النظر فيها .

والرؤيا منقولة الى اللاتينية ، ونقل الراهب عبدالنور الآمدي تفسير الانجيل الى العربية نقلاً وسطاً عام ١٧٥٥

٤ : تفسير الكتاب المنحول ديونيسيوس الاريفانجي وهو مجلد وسطي يقع في ٤٧٠ صفحة ، وجدنا له نسخة فريدة قديمة في حلب انجزت حوالي القرن الثالث عشر (١)

٥ : تفسير كتاب الحكيم المئات لاوغريوس البنطي الفه سنة ١١٦٥ (٢)

٦ : تفسير كتاب الادب لباسيليوس القيسري .

٧ : تفسير مصنفات غريغوريوس النوسي

٨ : شرح مؤلفات قورلس الاسكندري

٩ : شرح تصانيف غريغوريوس اللاهوتي

١٠ : شرح مصنفات سويريوس الانطاكي

١١ : تفسير كتاب البطريرك بطرس الرقي (القلونيقي) وهذه الكتب

السته مفقودة (٣)

١٢ : كتاب علم اللاهوت ، ذكره في مقدمتي المجادلات وتفسير الانجيل

وسماه المختصر ، يبحث في الثالوث وسر التجسد الالهي وشجرة الحياة والطبائع

المعقولة اي الملائكة والابالسة ، والنفس الناطقة والكهنوت والشمس والقمر

والنجوم والسحب والعناصر والعيون والانهار ، والفردوس المحسوس والاجساد

البشرية والبعث والنشور ٢٠ فصلاً والايان والصليب والاسرار البيعية ، الميرون

٥٣ فصلاً والمعمودية ٩ فصول والقربان ١٥ فصلاً والحلل الكهنوتية والطواف

والصُور . مجلدة ضخمة جداً منه نسخة قديمة في خزانتنا خطت حول سنة ١٢٠٧

سقط من اولها ٤٠ صفحة وله اجزاء في نسخة الموصل و اشار اليه ميخائيل الكبير (٤)

١٣ : كتاب البحاث المجادلات رد فيه على المسلمين في ٣٠ فصلاً وتضمن اجزاء

من القرآن بالسريانية (٥) وعلى اليهود ٩ فصول واليونان الخلقيدونيين في مقاليتين

(١) برمنكهام ٥٣٩ سنة ١٩٢٩ (٢) برلين ٢٦ (١٨٦) سنة ١٥٦٥ (٣) ذكرت في جدول

تصانيفه (٤) ٢ : ٦٩٩ (٥) نشرها منغانه

اشتملتا على ٨٠ فصلاً وفي نسخة ثانية ١٠٣ فصول وعلى النساخ في مقاليتين ٣٨ فصلاً وعلى الارمن ٩ فصول . بدأ بتأليفه في مرعش واشتغل به بملطية وائتمه بآمد وجعله بمثابة المجلد الثاني من كتاب علم اللاهوت ، ولو انه تناول في باب التجسد الالهي مجادلة اليونان والارمن - ولهذا الكتاب اربع نسخ ؛ ١ : نسختنا التي مضى ذكرها آنفاً وتقع في ٧٢٦ صفحة بالحجم الكبير ، ٢ : نسخة بالموصل خطت في القرن الرابع عشر تريد على ٩٠٠ صفحة سقط منها ٢٢٠ أكثرها من الاول واقلها من الآخر وتبدأ بالبعث والنشور والايان والصليب والميرون والمعمودية ، ٣ : نسخة الخزانة الزعفرانية (١) المكتوبة عام ١٥٠٢ وهي ٩٣٨ صفحة لا تتضمن إلا المجادلات ، وعمد كاتب مجهول حول سنة ١١٩٧ فبوابها سارداً فصولها بعد مقدمة لطيفة ؛ ٤ : نسخة برمنكهام (٢) المنقولة عن نسخة الموصل عام ١٨٧٣ وجزء في الوايكانية (٣) وفي الثانية والثالثة فروق في عدد الفصول .

١٤ : كتاب على نمط الايام الستة (٤)

١٥ : كتاب تفسير نظرية القديس آلفه في آمد اجابة الى طلب اغناطيوس الرابع رومانس الملطي مطران بيت المقدس ، ومنه نسختان احدهما توسع فيها فوقعت في ٨٢ صفحة بحجم كبير (٥) نشره لا بور سنة ١٩٠٣

١٦ : كتاب في العناية الالهية نقض فيه تأليف مطران ماردين واورد منه البطريرك ميخائيل نبذتين (٦)

١٧ : كتاب الرسائل . ذكره المؤلف في كتاب المجادلات وقال انه رد فيه على الخصوم ، ووجد منه في الموصل بعض رسائل ٣ صفحات (٧)

١٨ : شرح علم المنطق عمله سنة ١١٤٨ فعلق شرحاً على الايساغوجي ٣ فصول فالمقولات بعد ان اجمل شرح المفسرين المطول ، وقدم خمسة فصول على شرح

(١) رقم ٥ (٢) ٢١٥ (٣) ع ٢٨ (٤) جدول تصانيفه (٥) كنيسة الاربعين  
باردين وحباب (٦) ٢ : ٦٣١ و ٦٥١ (٧) برمنكهام ١٥٢



« العبارة » ثم شرح « تحليل القياس » ووضع فصولاً شتى في ما تضمنه من الغامض ، ثم كتاب البرهان الثاني وقال ان جرجس اسقف العرب سمي هذين « الانالوطيقي الاول والثاني » وهو « الابوديقي » الاول لاشتباك كلام الكتابين بعضه ببعض ، واغفل شرح المقالة الثانية من « الابوديقي » لضعف بصر ناقله وشارحه باللغتين في ما رأى . فضلاً عن عدم افتقار الطلبة اليه لظهور معناه للحكام . وقال اذا وجدنا له شرحاً صحيحاً نلخصه . ثم شرح كتب ارسطو الثمانية اي السماع الطبيعي حتى العالم الالهي مما جمعه نيقولاوس الخطيب . له نسخة فريدة بخط دقيق تجي . في ٧٧٠ صفحة تنتهي بعد كتاب الحيوان بقطعة هندسية (١)

١٩ : عشرة فصول ردّها على الشماس يشوع الذي كان يجذب الطقس اليوناني جاءت محكمة سديدة تدل على رسوخ قدم المترجم في الطقوس . نشرها منغانه عن نسخة قديمة في الديدسقالية .

٢٠ : نقض لبدعة الخيالين التي كان لها بعض الاثر في الارمن ؛ وجدل جاثليقهم كيورك الثالث الذي حاول نقض رسالة يوحنا ابن شوشان بطريك انطاكية . وصلت اليه مقالة كيورك بيد باسيل رئيس دير مار برصوم حينما كان في المجمع عام ١١٦٩ ونقصانها نحو من النصف ووقع الجواب في ٧٢ صفحة (٢) وهي التي نقلها المطران ابن اندراس الى السريانية .

٢١ : رسالة جابوب فيها ترسييس الرابع شينورهمالي جاثليق روم قلعة الارمني ونقض مزاعمه ٩ فصول ذكر في نسخة منها ان ترسييس اخو الجاثليق وكان اسقفاً وكتبها في منبج . وفي نسخة ثانية انه انفذها اليه وهو في مرعش (٣)

٢٢ : تاريخ مختصر عمله اجابة الى التماس بعضهم حكى فيه احداث زمانه الكنسية بدءاً من ترجمة باسيلوس ابن شومنة مطران الرها ، والاخبار المدنية من وفاة

(١) كبرج عدد ٢٠١٦ (٢) الزعفرانية رقم ٥ وكيورك « الثالث » كان اسقفاً . ماونا

للجاثليق اقيم سنة ١٠٦٩ وعزل عام ١٠٧٢ (٣) مصحف الموصل

ابوني الثاني كومنين ملك الروم ؛ وتولي مانويل الاول كومنين سنة ١١٤٤ الى  
آخر ايامه ، اقتطف منه ميخائيل الكبير <sup>(١)</sup> وضاع الاصل .  
٢٣ : مختصر في اخبار القديسين والآباء والشهداء . <sup>(٢)</sup>  
٢٤ : مختصر في القوانين الرسولية وقوانين المجامع واهداه الى البطريرك  
ميخائيل <sup>(٣)</sup>

٢٥ : مقالتان في الخطايا والندور والقرايين والاستغفار اشتملتا على ٤٥ قانوناً  
وفي نسخة على ٧٤ وضعهما وهو في احد اديار كر كر اجابة الى التماس حقوق  
رئيس دير فسقيين والراهب شمعون <sup>(٤)</sup> وطقس يتلى على التائبين <sup>(٥)</sup>  
٢٦ : مجموعة ضخمة حوت الأناشيد البيعية <sup>(٦)</sup>

٢٧ : خطبة لفظها في حفلة اجلاس البطريرك ميخائيل على الكرسي في دير  
مار حنانيا استهلها بقوله : احباي اليوم يوم البهجة والسرور : ادخلت كتاب  
الرسامات ونشرها شابو <sup>(٦)</sup> وخطبة في الميرون ، ونبذة اضافها الى خطبة ابن  
كيفاف في توشيح الرهبان بالاسكيم <sup>(٧)</sup>

٢٨ : قصيدتان سروجيتا الوزن في نكبتي الرها وغزوها عام ١١٤٤ ذكرها  
ميخائيل الكبير <sup>(٨)</sup> وثلاث في تدمير مدينة مرعش سنة ١١٥٦ <sup>(٩)</sup> واثنان بالبحرين  
الافرامي والسروجي في ما حدث لفتاة تلعفرية جاهرت بدينها المسيحي بين لمع  
السيوف وقوارع التهديد وبشجاعتها نجت نفسها والمفريان اغناطيوس لعازر ،  
وترهبت وذلك سنة ١١٥٩ <sup>(١٠)</sup> وهذه القصائد السبع مفقودة ، وقصيدتان في آلام  
ربنا بالجسد <sup>(١١)</sup> ومن لم يتناولوا الاسرار القدسية مدة اربعين يوماً <sup>(١٢)</sup>

٢٩ : ليتورجيتان بدء الاولى ، امنحننا يارب في هذا الوقت محبة والفة ، والثانية :

---

(١) ٢ : ٦٢٧ (٢) جدول تصانيفه (٣) الجدول وبومشترك ص ٢٩٧ (٤) باسبرينه  
قرن ١٤ وخزانتنا (٥) القدسية ١٠٧ والزعفرانية (٦) باريس ١١٣ «٧» كتب الرسامات  
«٨» ٢ : ٦٣٢ «٩» تاريخ الزمان لابن العبري ص ٣٢٤ «١٠» التاريخ الكنسي لابن  
العبري ٢ : ٣٥١ «١١» خزانة فلورنسا ٤٠ «١٢» يو مشترك ص ٢٩٨ نقلاً عن فلورنسا

اللهم يا من انت المحبة الصادقة والكاملة اعطنا وامنحنا (١) وصلاتان للسلام لقداسي .  
خميس الفصح وسبت البشارة ، وحساية بديعة للقداس في وصف الذبيحة الالهية ،  
ونبذة بليغة تتلى في اثناء تقسيم خبز الاوخرستية اضحت دستوراً للقداس .

٣٠ : ست حسابات لتقديس البيعة والساعة الثالثة من عيد الميلاد ، وعيد  
مار برصوم واربعاء . الحجر والشهداء . الاربعين الفها سنة ١١٥٩ دخلت الفرض الكنسي .  
٣١ : تفسير دستور الايمان (٢)

وكان ميخائيل الكبير قد دبرج مقالة او قصيدة اشتملت على اعمال هذا  
الملفان الخطير ومائر مناقبه وتصانيفه (٣) وانا لفقدها لآسفون .

٢١٠ : ابو غالب اسقف جيحان ١١٧٧ +

هو ابو غالب الناسك المشهور ، كان على حظ عظيم من العبادة منصباً على مطالعة  
مصنفات النساك والائمة . حكى عن نفسه انه ثابر على هذا مدة سبعين سنة (٤) .  
وعام ١١٣٧ كان مقيماً في دير مائدة الملك الذي اطلق عليه اسمه ( ابو غالب ) (٥)  
تضوع منه مسك الطهر فادخل اسمه بين المنتخبين للكرسي البطريركي مرتين  
وعام ١١٦٩ رسمه البطريرك ميخائيل اسقفاً لجيحان وسماه اثناسيوس وتوفي  
سنة ١١٧٧ وقد اناف على الثمانين .

صنف خمساً وعشرين كتاباً في الرهبنة واعمال النسك ؛ لم يبق منها غير  
كتابه الضخم في هذا الباب استنسخناه من نسخة فريدة بالموصل خُطت في  
القرن السادس عشر ، كان المطران كاراس ابتاعها لرهبان دير مار بهنام سنة ١٧٢٨  
وهو غفل من عنوان وانما يعرف بكتاب اثناسيوس اسقف جيحان في عظات  
وتبدييات للسيرة الرهبانية ؛ يقع في ٣٥٧ صفحة بقطع كبير انشاء في سنة وفاته

١٦ باريس ٧٥ « ٢ » اكسفر د ١٠١ ويوسطن ٣٩٧٣ « ٣ » ٢ : ٦٩٩ « ٤ » صفحة ١٧٥

من كتابه « ٥ » تاريخ الزمان ص ٣٠٢

منوّهاً في مقدمته بكتبه الاربعة والعشرين<sup>(١)</sup> انشأؤه سهل واسلوبه وسط  
ونفّسه فيه طويل ولا يخلو من تطرف وغلوّ ونقده شديد لاذع ، ونظم فيه  
قصيدتين بالبحر السروجي تونيباً للرهبان الكسالى . واره ممن هذبته المطالعة  
فتحصيله العلمي يسير ؛ ووقفت ايضاً على ثلاثة فصول له في خزائن الزعفران<sup>(٢)</sup>  
ومار متي وبرلين<sup>(٣)</sup>

٢١١ : اغناطيوس رومانس مطران اورشليم ١١٨٣ +

كان رومانس ملطياً وراهباً قسيساً في دير المجدية باورشليم سنة ١١٣٨ وفيها  
نسخ انجيلاً بيعياً بالقلم الاسطرنجيلي دون فيه نبذة تاريخية لطيفة ثمانية صفحات  
حكى فيها اعمال سلفه اغناطيوس الثالث آل كدآنا واستعادته للاوقاف على نحو  
ما كتب الراهب ميخائيل المرعشي ، وروى ايضاً وفاة المطران . وهاتان النبتتان  
وقعتا عند المستشرق بولان مارتان احسن موقع لعلاقتها بتاريخ كنيسة اورشليم  
فنشرهما ونقلهما الى الفرنسية<sup>(٤)</sup> وفي السنة الثانية رُسم المترجم مطراناً لاورشليم  
وسمي اغناطيوس وهو الرابع بهذا الاسم ، ونهض باعمال مجيدة وطالت مدته  
وتوفي عام ١١٨٣ وله ايضاً دستور ايمان ذكر في هامش جداول الاساقفة<sup>(٥)</sup>

٢١٢ : الراهب هارون

ولد هارون في بعض بلاد ما بين النهرين وترهب في دير مار برصوم بملطية  
وكان معاصراً للبطريك ميخائيل وفي حدود سنة ١١٨٠ - ١١٨٣ انشأ باسم  
رئيس الدير ورهبانه رسالة عشرين صفحة ، انفذها الى تاودوسيوس الثاني بطريك  
الروم القسطنطيني (١١٧٨ - ١١٨٣) والملك الكسيوس الثاني كومنين

(١) وله نسخة في خزانة برمنكهام عدد ١١٨ سنة ١٩١٩ (٢) عدد ١٥ (٣) في

صفحة ٦٦١ من الفهرست (٤) راجع عدد ٢٠٠ (٥) كبرج ٨٢-٣ DD

(١١٨٠ - ١١٨٣) وسائر اليونانيين اهل القسطنطينية ، جواباً لدعوتهم الى الاتحاد الكنسي بلسان شيخ راهب اسمه برثلماوس . اثبت فيها صحة معتقد السريان الارثوذكسي ورد عليهم باسلوب لطيف ولهجة رقيقة . وقد فقدت الرسالة بمتنها الاصيلي وبقيت ترجمتها العربية الركيكة الملحونة (١)

٢١٣ : ابن وهبون ١١٩٣ +

هو ثاودورس ابن القس سهدو ابن وهبون الملطي ، رحل في اول امره الى الرها واورشليم ولم يفز بطائل . ثم لزم قلاية البطريرك ميخائيل وتخرج عليه . وكان ذكياً تفوق في معرفة السريانية واليونانية والعربية والارمنية ورسخت قدمه في الفلسفة ، فترهب في دير مار برصوم ورتقي الى درجة الكهنوت وكتب للبطريرك . ووافده الى قلعة الروم للبحث في قضية الاتحاد التي قدم بها الفيلسوف ثاوريانس الرومي من قبل القيصر عمانوئيل الاول كومنين ، ورفع رأس الارمن الذين اشكل عليهم جدال ثاوريان الفيلسفي (٢)

ولكن ابن وهبون كان مع علمه صفرأ من التقوي والتواضع خبيث الطوية ، ومع انه غذي نعمة البطريرك غمط احسانه وجحد فضله غروراً بنفسه ، واستسلم الى اربعة اساقفة مشاقين منبوذين فسموه بطركاً دخيلاً باسم يوحنا عام ١١٨٠ فانعقد المجمع وجرده من الرتبة الزائفة ومنعه الكهنوت . ولما استعاد غوايته الاولى متقلباً حرمه فطوف في بعض البلاد ومات سنة ١١٩٣

وله : ١ : تفسير مختصر للقداس جمعه من مصنفات الائمة ووضعها على طريقة المسئلة والجواب وهو ٢٩ فصلاً في ٥٠ صفحة ، ويتضمن الاخير ثمانية عشر بحثاً في شرح اسرار البيعة وطقوسها وخدامها ، كالناقوس والمذبح والمبخرة ومائدة التقديس والصينية والكأس ؛ والانافورا والطبليث والبيعة والفيما ( المنبر )

(١) الشرفة ٩ - ٣٢ وخزانقتا (٢) التاريخ الكنسي لابن العبري ١ : ٥٥٣ - ٥٥٥

والقبة ، والطواف والمعلقة والشماس والارخدياقن والابدياقن والقس والاسقف  
والراهب ؛ والسجود للصليب والميرون (١) ٢ : ليتورجية جمعها من نوافير الالباء  
ليس له فيها شيء بدؤها : ايها الرب الاله القوي الذي لا يُدرك ؛ وهذه الصلاة  
لفيلكسينوس المنبجي (٢) ٣ : رسالتان مسهبتان الاولى الى يوحنا مطران  
طرسوس يحتج فيها عن نفسه وملؤها المغالطة ٨ صفحات (٣) والثانية الى البطريرك  
ميخائيل يتظاهر فيها بالتوبة والتقرب اليه كتبها من اورشليم ٥ صفحات (٤)  
٤ : قصيدتان بالبحر السروجي الى البطريرك وابن اخيه الراهب يشوع ملتزماً  
في هذه الحرف الاول من اسم ممدوحه في اولها وآخرها (٤) واعلم ان نثر ابن  
وهبون سهل ولكن لا براعة فيه ، وشعره وسط والضعف والتعسف باديان على  
قصيدته الثانية . وكان يعنون بعض تأليفه بقوله : الف هذا تاودورس المظلوم  
المضطهد ، او الرجل المظلوم المضطهد ، وبهذا العنوان اصبتنا في باسبرينة ثلاث  
قصائد سروجية وافرامية الوزن في مديح الجاثليقين الشهيدين شمعون وبربعشمين  
بخط الراهب القس ملكي ساقو ( ١٤٩٠ + ) ولعلها من نظم المترجم ؟

٢١٤ : مار ميخائيل الكبير ١١٩٩ +

من احبار بيعة الله العظام وصَفوة بطاركة انطاكية ، العالم والمؤرخ المشهور  
الحالد اسمه الجميل سعيه المحموده طرائقه الذائعة فضائله الصالحة اعماله .  
ولد في مدينة ملطية عام ١١٢٦ واسم ابيه القس ايليا آل قنداسي ، وكان  
عمه اثناسيوس زكي مطراناً لعين زربة ١١٦٦ + تهرب في دير مار برصوم وتروض  
بآداب الرهبانية ناهلاً من ينابيع العلوم اللغوية والادبية والتاريخية واللاهوتية ،  
وتحلى باجمل الفضائل مزيناً بها نفسه ورسم قساً ورئس ديره ، اجمع المجمع المقدس

(١) الشرفة ٤-١ والقسطنطينية وخرانتنا (٢) خزانتنا (٣) الديدسقالية

(٤) باسبرينة قرن ١٤ وخرانتنا

على اختياره بطريقاً للكروسي الرسولي فلم يطاوع الاساقفة حتى عاهدوه على التقيد بقوانين البيعة فرسم في ١٨ تشرين الاول سنة ١١٦٦ آخذاً الرئاسة العليا بحقها وقام فيها بقسطها . ودبر الكروسي تدبيراً صالحاً ثلاثاً وثلاثين سنة وعشرين يوماً وتوفي سابع تشرين الثاني عام ١١٩٩ وكان مهيب الطلعة وسياً رخيماً الصوت بعيد المهمة حسن الخط ، يشتغل نهاره في النظر في مصالح البيعة ونسخ نفائس الكتب ، وليله في تجبير الرسائل وكتب بالقلم الاسطرنجيلي انجياً على رق وشئى صفحاته بآء الذهب والفضة وجلده بالفضة (١) وجمع ميامر مار افرام والسروجي كلها ودونها في نسخ وضبط طقوس الرسامات الكهنوتية والاعباد الخافلة وادعية شتى بعناء وحسن ذوق وكتب منها مجلدة ضخمة (٢) ودونك ثبت مصنفاته :

١ : كتاب التاريخ الديني المدني العام المستفيضة شهرته من اول الخلق حتى سنة ١١٩٣ الفه بالسريانية في عدة مجلدات وجعل كل صفحة منه ثلاثة اعمدة خص اولها بالتاريخ الديني والثاني بالمدني والثالث دون فيه غرائب احداث الدنيا ومسانده وماخذه تواريخ شتى بعضها معروف واكثرها مفقود ، وهي تواريخ يوليوس الافريقي واندرونيقس واوسابيوس القيسراني وانيانوس الراهب الاسكندري ( اواسط القرن الرابع ) وسقراط وسوزمين وزكريا اسقف مدلي وقورا البطناني ويوحنا الاسيوي ويعقوب الرهاوي ويوحنا الاناربي وديونيسيوس التلمحري ، واغناطيوس الملطي وايليا الكيسومي وابن الصليبي وتواريخ عربية . يقع في ثمانمائة صفحة بالقطع الكبير والخط الدقيق ولم تكتحل عين الزمان بتاريخ قديم نظيره . وجد منه نسخة فريدة في الخزانة الرهاوية بخط المطران ميخائيل العوريشي انجزها راهباً عام ١٥٩٨ سقط منها ١٩ صفحة . نشره شابو منقولاً الى الفرنسية في خمسة مجلدات ( سنة ١٨٩٩ - ١٩١٨ ) ونقله يوحنا شقير الصددي مطران دمشق الى العربية المصححة عام ١٧٥٩ ولهذا النقل خمس نسخ (٣) وسنة ١٢٤٥

(١) الرهاوي المجهول و٢: ٣١٥ ورواية الراهب ابراهيم في خزانتنا (٢) الزعفرانية والواتيكانية ٥١

(٣) الزعفرانية وصدد وآمدو القديسة رقم ٢١٠ ولندن ع ٤٠٢ ونسخة مقتضبة في متحف بورجيا برومية

نقله القس يشوع الحصكفي تزيل قلعة الروم الى الارمنية مختصراً واصلاحه  
الراهب ورتان وطبع في اورشليم سنة ١٨٧٠ و ١٨٧١ ونقله لنكلوا الى الفرنسية  
ونشره - ومن اخص فوائدها هذا التاريخ النبيل سلاسل بطاركة الكراسي  
الاربعة وخصوصاً الانطاكي و ابرشيات تكريت و اورشليم و الرها و ملطية و آمد،  
و جداول اساقفة الكنيسة السريانية من سنة ٧٩٣ الى ١١٩٩ و عدددهم ٩٥٠ منوهاً  
بالاديار التي نشأوا فيها . ولهذه الجداول التي اغنت التاريخ الكنسي بما يندر ان  
وقع له نظير نسخة ثانية في كبرج كتبت في صدر القرن السادس عشر (١)

٢ : دستور ايمان وضعه بانطاكية و انفذه الى القيصر مانويل الاول عام ١١٦٩

٣ : مقالة او قصيدة وصف فيها مناقب الملقان ديونيسيوس ابن الصليبي

و مصنفاته (٢)

٤ : توصية كتبها الى ابن وهبون حينما اوفده لمناقشة رسول ازوم

عام ١١٧٢ (٣)

٥ : تسعة وعشرون قانوناً سنّها في دير مار حنانيا ثم الحقا باثني عشر قانوناً

وضعها سنة ١١٧٤ (٤)

٦ : مقالة نقض بها بدعة الالبيجيين التي ظهرت في فرنسا انشأها سنة ١١٧٨ (٥)

٧ : ليتورجية على حروف الالبيدية اولها : اللهم يا ضابط الكل وربهم اجعلنا

اهلاً للذنو من هذا السر العظيم الالهي ، ١٦ صفحة (٦)

٨ : خطب لبعض الاعياد و الآحاد ، قال المؤرخ الرهاوي « انه نسخ بخطه

مجلدة الخطب السنوية و اضاف اليها من انشائه خطباً للاعياد و الآحاد الخالية

منها » (٧) و لم نقف لها على اثر .

٩ : حسايتان احدهما لما برصوم دخلتا القرض الكنسي .

(١) ٨٢ - ٣ (٢) تاريخه ٢ : ٦٩٩ (٣) تاريخ الرهاوي المجهول ٢ : ٣١٢

(٤) الهدايات ص ١١٢ و التاريخ الكنسي ١ : ٥٤٣ - (٥) تاريخه ٢ : ٧٠١

(٦) منها نسختان في خزانتنا (٧) ٢ : ٣١٤ - ٣١٥



١٠ : تنقيح لقصة مار ايجاي الاسقف الناسك صححها سنة ١١٨٥ وهذه القصة والاحاديث التي اجملها في تاريخه من وضع يوحنا روفس ، تحوي نقاطاً ضعيفة لا تثبت على النقد .

١١ : قصيدة خماسية في قضية الفتاة التلعفرية التقية التي سلفت الاشارة اليها في ترجمة ابن الصليبي سنة ١١٥٩ (١) وقصيدتان سروجيتان شهر في الاولى مآثر يوحنا مطران ماردين ١١٦٥ + حبرها عام ١١٦٧ (٢) واسهب في الثانية في مدح القديس برصوم . وجدنا لها نسخة مخرومة في اولها ٦ صفحات وبقي منها ٢٨ صفحة (٣)

١٢ : تزييف اضاليل مرقس ابن قنبر القبطي ، ذكره في تاريخه (٤) ولعله انشأ بالعربية - ونحله السمعاني خطأ كتاباً عربياً في تناول الاسرار والاعتراف لبعض كتبة الاقباط .

وانشأ البطريك ميخائيل سهل واما شعره فوسط لا فن فيه ولا ابداع .

٢١٥ : اطباء القرن الثاني عشر

نبغ في القرن الثاني عشر عدة اطباء فضلاء ذكر منهم الرهاوي المؤرخ (٥) الشماس الورع ابا اليسر الطبيب حافظ خزانة الكنيسة سنة ١١٠٠ والشماس ابا سعد الرهاوي الطبيب الفيلسوف الذي زاده ميخائيل الكبير سنة ١١٣٨ بقوله : ان معرفته بعلم الفلك والتنجيم لم تجده نفعاً لاتقاء يوم الخطر حينما اسره الترك عند غزوهم للرها . والشماس سهدو آل شومنا الطبيب وقال الرهاوي في حقه : انه كان حكيماً كفواً فصيحاً منطيقاً ضليعاً في اللسانين السرياني والعربي سنة ١١٧٠ ، واثناسيوس دنحا مطران الرها وكان طبيباً تقياً غنياً شيخاً عفيفاً براً بالفقرآء شديد العناية بالبيعة ووقفها ؛ له عند الحكام والشعب منزلة ، توفي عام ١١٩١

(١) التاريخ الكنسي ٢ : ٣٥١ (٢) الزعفرانية ٢٠٦ (قرن ١٤) وخزانة

(٣) كنيسة آرزخ وخزانة (٤) ٢ : ٧٢ (٥) ٢ : ٢٩٥ و ٣٠٨ و ٣٠٩

٢١٦ : الاسقف يوحنا داود الآمدي ١٢٠٣

كان هذا الاسقف ممن فاز من ادب اللغة السريانية بالقسط الاوفى ، وعاصر  
البطريك ميخائيل وهو الذي رسمه اسقفاً على الارجح لشلبدين في حدود  
سنة ١١٧٤ ولكنه استقال واتزوى في دير مار ايليا المعروف بدير قنقرت  
القريب من آمد وانصرف الى الاشتغال بعلم اللغة . فعمد سنة ١٢٠٣ الى مجلدة  
ضوابط الكتاب الالهي ومصنفات ائمة البيعة ، فاضاف اليها ثمانية كراريس  
ضخمة ضمنها ضوابط ميامر مار افرام وعددها ٢٠٣ ومار اسحق ومار يعقوب  
وعدها ١٧٢ وخطب الملافة السنوية وهي ١٥٥ وقصص النساك والملافة  
والشهادآ . وسيرهم ١٢٧ طبقاً لنسخة دير مار برصوم ، ومجلدي بلاديوس اي كتاب  
الفرديوس ، وقصص نساك مصر لهيرونيمس ؛ وكتاب معرفة الفصاحة للتكريتي  
وضبطه في ٦ صفحات كبرى ، وكتاب الايام الستة للرهاوي ، ورسالته الى  
يوحنا الانثاري ، وكتابي الايام الستة لكل من باسيليوس وغير يغوريوس النوسي ،  
وقاموس حنين بن اسحق الطيب ، وجدنا ذلك في مصحف باسبرينة الذي فقد  
في اثناء الحرب .

٢١٧ : اغناطيوس سهدو مطران اورشليم

هو سهدو الرهاوي ترهب في دير بربارة يجبل ارها هو واخوه فارس ودرس  
اللغة والادب وعلوم الدين ورسم قساً ، ثم رحل زماناً الى دير المجدلية باورشليم  
قبيل سنة ١١٤٩ وعاد الى ديره ثم انتقل الى دير المجدلية ورأسه ، وعام ١١٩٢  
رسم فارس مطراناً للرها باسم باسيليوس وكان من الرجال الكفاة . وفي السنة  
التالية رسم المترجم مطراناً لاورشليم وسمي اغناطيوس وهو الخامس بهذا الاسم ،  
وتوفي على الارجح في العقد الاول من القرن الثالث عشر . وكان عام ١١٤٩  
كتب انجيلاً بقلمه الاسطرنجيلي الحسن ضمنه مقالة تاريخية لطيفة ٨ صفحات

حكى فيها نكبات الرها سنة ١١٤٤-١١٤٦ واحوال الحملة الصليبية الثانية ومصير منكوبي الرها وماثر اغناطيوس رومانس مطران اورشليم واحسانه اليهم (١)

٢١٨ : ابرهيم اسقف تلبسم ١٢٠٧

هو احد الاساقفة الذين رسمهم البطريرك ميخائيل حول سنة ١١٨٠ تنقل بين ابرشيات آمد فتلبسم فالرها وحرم زماناً ثم تاب وقُبل ، وتوفي بعد سنة ١٢٠٧ بمديدة . وكان مع تقلبه ذا حظ من الادب ؛ صنف ثمانى حسابات بليغة دخلت الفرض الكنسي ، ذكر فيها اسمه منسوباً تارة الى آمد وطوراً الى تلبسم او الرها . وهي اثنتان لكل من الرسل ومار اسطيفانس وسبت لعازر وواحدة للاحد الجديد والتزم في حساية ليلة مار اسطيفانس البديعة احرف الهجاء . وابدع ايضاً في وصف الرسولين .

٢١٩ : غريغوريوس يعقوب مفران المشرق ١٢١٤ +

هو يعقوب ابن القس ابراهيم ابن القس ايليا قنداسي الملطي . تأدب في قلاية عمه البطريرك ميخائيل فاحرز ما شاء . ذكاؤه واجتهاده من الفضائل والعلوم الدينية ، وتميز بالفصاحة والمنطق وترهب ورسم قساً وتلقى نجمة . رسمه عمه مفراناً للمشرق عام ١١٨٩ ولكنه لم يوفق في رئاسته لمناسبة بعض اساقفة المشرق لرسامته وتقليدهم الرتبة ندأله ، وان فاز على خصمه . وزاده نصيباً مما لأته اخاه يشوع على خلافة عمه في البطريركية طمعاً واستبداداً عام ١٢٠٠ وهو بعمله هذا ملوم مع ما كان عليه من نقاء الجيب وحسن النطق والاجادة في الوعظ وتوفي سنة ١٢١٤ وله ليتورجية مطولة اولها : ايها الرب الاله المخوف والجبار

(١) الخزانة القدسية عدد ٢٧ وخزانتنا وتاريخ الرهاوي المجهول ٢ : ٣٠٨ و ٣٢٥

والضابط الكل . صدقها عمه (١)

٢٢٠ : يشوع سفتانا « الاهدل » ١٢١٤ +

هو يشوع اخو المفريان يعقوب ويلقب بالاهدل ( لغلظ في شفتيه ) شدا طرفاً من العلوم الدينية في دير مار برصوم حيث ترهب ورسم قساً . وحينما خلا الكرسي بوفاة عمه البطريرك اقيم بطركاً دخيلاً بسعي اخيه الذي شدّ أزره وسمي ميخائيل سنة ١٢٠٠ بعد رسامة البطريرك الشرعي اثناسيوس الثامن . فأسأ . الى البيعة بطموحه الى الرتبة السامية والاساقفة والمؤمنون له كارهون . وبعد وفاة اثناسيوس اراد بعضهم قبوله لخالف سوء تدبيره دون الامر ، عاش قلقاً ومات ذليلاً او اخر سنة ١٢١٤ وكان مع عفافه وحظه من العلم يقرع بالكبرياء والبخل . وصنف كتاب اسباب الاعياد اي اسباب بشارة العذراء ٣١ فصلاً واسباب عيد الميلاد ١٢٥ فصلاً وعيد الدخول ٢١ والصيام الاربعيني وخميس الاسرار ١٦ وخطبة في الغسل السري وجمعة الصلبوت ٥٠ فصلاً . نسخته في باريس (٢) وتجد طرفاً منه في طورعبدین و٨٧ فصلاً من خطبة الميلاد في الشرفة (٣) ونقل الى العربية نقلاً وسطاً . وله ايضاً ليتورجية مطولة اولها : اللهم ياسيد الكل والصالح الاول الذي لا ضد له (٤)

٢٢١ : البطريرك يوحنا الثاني عشر ١٢٢٠ +

من خيرة العباد وفضلاً . النساك . وهو يشوع ابن القس يوحنا ، ولد في قرية رومانية بكر كر ( جرجر ) ، وترهب في دير النساك الغرباً . يجبل الرها ورتقي الى درجة الكهنوت قبيل سنة ١١٩١ وتفاضل بالطهر والتعبد ، وانتقل الى دير شيرو

(١) برلين عدد ١٥١ والقدس وحمص وطورعبدین وغيرها (٢) عدد ٢٠٦ و٢٠٩

(٣) ٣-٤ (٤) كان لها نسختان في باسبرينة سنة ١٥٥٢ وبانعم ١٥٧٤

وتتميز في ادب اللغة السريانية ، وجوّد خطها فنسخ مصاحف شتى على رقوق بالقلم الاسطرنجيلي تجد منها ثلاثة اناجيل في خزانتي باريس<sup>(١)</sup> وحلب الرهاوية وسمي يشوع الكاتب . فلما سطع نجمه وفاح عبير سيرته اختير بطريركاً لانطا كية ورسم في ٣١ آب عام ١٢٠٨ وسمي يوحنا . فدبر الكنيسة اثنتي عشرة سنة حتى مضى الى جوار ربه في سنة ١٢٢٠ وكان رضي الله عنه قصير القامة قد انحلت العباداة واضناه التهجّد وكثيراً ما سمي يوحنا الكاتب الغريب ، نسبة الى دير المعروف بدير الغرباء .

قرأنا له اربع قصائد سرجية الوزن في التوبة التزم في الاولى احرف الالجدية وبدؤها : اعود الى ابي كالابن الشاطر فأقبل<sup>(٢)</sup> ومطلع الثانية : ايها الازلي اللطيف الذي خفي امره عن العلويين<sup>(٣)</sup> ، والثالثة : يا اخوتي ويل لي انا الشقي الذي اذنبت ، وهي بليغة ٤ صفحات<sup>(٤)</sup> ، والرابعة : ها انني اقرع بابك ايها الرب الرؤوف ، وللآخرتين نسخة في باريس<sup>(٥)</sup> ذكر فيها اسمه حنانيا الغريب وله ايضاً ليتورجية مسهبة بدؤها : ايها الاله الآب وسيد كل امن وسلام ومحبة بين السماويين والارضيين . وهي منسوبة اليه صريحاً في نسخ باريس<sup>(٦)</sup> حيث ورد اسمه « يوحنا الكاتب والغريب والقصير القامة » والقدس<sup>(٧)</sup> « البطريرك يوحنا الكاتب والغريب » ورومية<sup>(٨)</sup> المكتوبة عام ١٤٨٤ « البطريرك يوحنا وهو حنانيا الغريب » وباسبرينة وديار بكر . وذكرها بومشترك . اما المعاصرون لنا كالسيد رحمان وغيره فنحلوها خطأ الى البطريرك يوحنا ابن شي . الله<sup>(٩)</sup> كما نسبوا الى هذا اشعاره ، ومنهم الفنس منقاه .

(١) رقم ٤٠ و٥٤ (٢) الخزانة القدسية ١٦١ (٣) القدسية ١٦٠ و١٦١ وباريس ١٦ و١٧٨ وبرمنكهام ٧٧ و٤٣٣ (٤) الرغرافية ١٥ ودير مار متى وبرلين ٥١ وبرمنكهام ٧٧ وديار بكر (٥) رقم ١٦ (٦) عدد ٧٦ (٧) ٩٧ (٨) ٢٦ سنة ١٤٨٤ (٩) الليتورجيات ص ٣٩٨

٢٢٢ : يوحنا التفليسي ١٢٢١

هو يوحنا ابن القس يوسف السرياني التفليسي نسبة الى مدينة تفليس في جنوبي روسيا . كان اديباً بصيراً بالسريانية والفارسية . ذكره الراهب داود الحمصي في تعليقه على كتاب « علة كل العلل » الذي اصنناه في دير الصليب بطور عبيدین عام ١٩١١ قال « انه في سنة ١٢٢١ م نقل الانجيل المقدس الى اللغة الفارسية عن نسخة سريانية مصححة بخط البطريرك يوحنا ابن شوشان وشرح غوامضه ، وذلك برسم السلطان علاء الدين كيقوباذا (١)

٢٢٣ : حسنون الرهاوي ١٢٢٧ +

كان حسنون شيخاً جليلاً بديناً مضطاعاً بعلم الطب ؛ يشدو طرفاً من الفلسفة جميل المحضر حافظاً لاخبار كثير من الملوك والحكام من القدماء والمعاصرين له . دخل بلاد الروم وخدم سيف الدين امير آخور ، واختيار الدين حسن ثم بني شاه ارمن موسى ابن العادل ايوب في ديار بكر فهزار ديناري فابنآء العادل بن ايوب ، وعاد الى الرها وتوفي في بيعة بربارة بجلب سنة ١٢٢٧ (٢)

٢٢٤ : جبرائيل الرهاوي ١٢٢٧

كان جبرائيل طبيباً فاضلاً عُرف في الرها في زمان الطبيب حسنون ، وعمل بالسريانية كتباً شتى طبية وفلسفية (٣) ولم نخط بشي منها .

(١) هو علاء الدين بن كيخسرو بن قليج ارسلان صاحب بلاد الروم الذي قيل له سلطان العالم لعزمه وحزمه وعفته وهيبته (١٢١٩-١٢٣٦) « تاريخ مختصر الدول ص ٤٠٧-٤٣٧ »  
وذكر كوركيس وردا في بعض قضايده ان مدينة تفليس نكبت عام ١٢٢٦ « كبرج رقم ١٩٨٣ »  
(٢) تاريخ الزمان السرياني لابن العبري ص ٥٦ ، وتاريخ مختصر الدول ص ٤٤٣

(٣) تاريخ الزمان ص ٥٧

٢٢٥ : ثاوذوري الانطاكي الفيلسوف

قال ابن العبري « حذق ثاوذوري السريانية واللغة اللاتينية » وقرأ الفلسفة على كمال الدين ابن يونس ، والطب على بعض اطباء بغداد . وعنه اخذ يعقوب بن صقلان الملكي المقدسي وخدم بعض الملوك ثم استقر في خدمة (فريدريك الثاني امبراطور المانيا ١٢١٥ - ١٢٥٠) هـ (١) . وتظن وفاته في حدود سنة (١٢٣٥ - ١٢٤٠)

٢٢٦ : المطران يعقوب ابن تشككو ١٢٣١

ترهب وقرأ العلم في دير مار حنانيا ، وسقف على ماردين ونصيبين والخابور وحران وسمي اباونيس بين سنة ١٢٢٠ - ١٢٢٢ وفي هذه السنة صنف ليتورجية لطيفة بليغة اولها : ايها الآله العظيم والازلي . وهي مذكورة باسمه ولقبه « تشككو او جكتو » في اكثر نسخها العديدة . ومع هذا فقد نحلها السمعاني الى يوحنا مطران ماردين المتوفى عام ١١٦٥ ولا يزال يمالئه الكتاب المعاصرون لنا على هذا الخطأ (٢) وكان يعقوب حياً سنة ١٢٣١

٢٢٧ : المؤرخ الرهاوي ١٢٣٤

كاتب اديب ومنشئ ، بارع حسن الاسلوب ومؤرخ مدقق ، يظهر من سياق تاريخه انه كان راهباً في دير مار برصوم . ولد في الرها حوالي سنة ١١٦٠ وتوفي بعيد عام ١٢٣٤ ويسو ، نادراً اغفال اسمه ، والمعروف من خبره انه شهد استيلاء

(١) تاريخ مختصر الدول ص ٤٧٧ - ٤٧٨ (٢) المكتبة الشرقية ٢ : ٢٣ ورايت ص ٢٤٦

ودوفال ٣٩٩ وشابو ١٢٢ واخطأ السيد رحمانى بتعيينه زمان المترجم سنة ١١٦١ الليتورجيات

ص ٣٩٧ واصاب يومشترك بذكره اسمه وزمانه دون لقبه ص ٢٩٤ ولهذا الليتورجية نسخ شتى

صلاح الدين على بيت المقدس سنة ١١٨٧ ورافق غريغوريوس يعقوب مفران المشرق الى ابرشيته فكان معه في تكريت وسنجار عام ١١٩٠ وكان متحزباً لآل ميخائيل الكبير - عمل تاريخاً جميلاً مفصلاً في مجلدين اناف على ٨٣١ صفحة ، تناول في الاول احداث العالم من بدء الخلق حتى سنة ١٢٣٤ ، واشتمل في الثاني على احداث الكنيسة من عهد قسطنطين الكبير حتى سنة ١٢٠٧ وفصل احداث الصليبيين واخبار الرها وطنه تفصيلاً لم يرد عند غيره من المؤرخين وخصوصاً من سنة ١٠٧٥ ، ومع هذا فان المجلد الاول مخروم شيئاً يسيراً بعد سنة ١٢٣٤ ، واما الثاني فساقط منه قسم كبير ، والموجود من سنة ٥٧٥ حتى ١٢٠٧ مخروماً لا يزيد عن ١٣٤ صفحة . والكتاب كله مقسوم ٢١٦ فصلاً وهو حافل بالفوائد منفرد باحداث لا تجدها في تاريخ آخر . والذي يواخذ فيه لضعف سنده ومباينته للحقيقة فهو يسير ، ولا يبعد ان يكون في اصله زهأء الف صفحة - ووجدت منه نسخة فريدة في حوزة الاسقف بولس الرهاوي في القسطنطينية مخطوطة في اوائل القرن الرابع عشر ، وعام ١٩٠٤ نشر منه السيد رحمانى المجلد الاول واوقعت العجلة فيه اخطاءً . فاستأنفنا معارضته بالاصل بدقة ورسمنا المجلد الثاني بالتصوير الشمسي اسعافاً للمستشرق يوحنا شابو الذي ابرزه برمته في طبعة انيقة سنة ١٩١٦ ونقله الى اللاتينية منوهاً بمؤازرتنا (١) - وعمل هذا الكاتب ازهاوي المغمور اسمه تواريخ اخرى مصرحاً بذلك في آخر خبر اثناسيوس دنحا مطران الرها ١١٩١ + قال « وقد دوننا ما اصابه من الحن والذين اثاروها احياناً وصاروا علة للفتن » في كتب اخرى بوجه التفصيل « (٢)

٢٢٨ : يعقوب البرطي مطران دير مار متى ١٢٤١ +

يعقوب بن عيسى بن مرقس شككو ، لغوي محقق وخبير همام لاهوتي مجتهد بل هو امام زمانه البارع ونجم افقه الالامع . ولد في برطي من قرى الموصل وترهب

(١) المقدمة اللاتينية ص ٥ (٢) مج ٢ ص ٣٢٤



في دير مار متى حيث رضع لبان التقى وقرأ العلم الديني على نفسه ورسم قساً .  
أخذ علم النحو ومبادئ المنطق عن يوحنا ابن زعبي الراهب النسطوري ، ثم  
درس المنطق والفلسفة بالعربية على الفيلسوف كمال الدين بن يونس الموصللي .  
فسطع نجمه ورسمه يوحنا ابن المعدني مفران المشرق مطراناً لديره ولاذريجان  
التابعة له وسماه سويريوس عام ١٢٣٢ وحلت وفاته سنة ١٢٤١ ودفن في ديره ،  
واطرى ابن العبري ذكاه وحصافته<sup>(١)</sup> وهذه تصانيفه :

١ : كتاب الكنوز اربعة ابواب ، صنفه سنة ١٢٣١ اجابة الى ملتس  
الراهب متى . وهو كتاب لاهوتي وجيز يبحث في التثليث والتوحيد والتجسد  
الاهلي ودحض البدع ، واسرار البيعة وطقوسها واثبات الدين المسيحي المبين ،  
والعناية الالهية والقضاء والقدر والملائكة والشياطين وخلق العالم ، والنفس  
والفردوس والقيامة والجزأ . الابدي . ولا يخلو من فوائد دقيقة في الجغرافية  
ورسم العالم - له نسخ شتى في خزائن الزعفران ومار متى والواتكان ولندن  
وباريس وكبرج والشرفة وخزانتنا<sup>(٢)</sup> وقد سقط منها الفصل ٣٧ من الباب  
الرابع ، ولخص نو فصوله العلمية الفلكية والطبيعية .

٢ : كتاب تفسير الرتب الكنسية والصلوات والاسرار البيعية .

٣ : كتاب الحق المبين في حقيقة النصرانية فسرفيه دستور الايمان النيقاوي

٤ : كتاب الموسيقى البيعية بحث فيه عن الاشعار والالخان الكنسية

وفنونها ونظامها وزمان دخولها الى الكنيسة . وهذه الكتب الثلاثة المفقودة

ذكرها المؤلف في الفصول ٣١ و٣٩ و٤٠ و٤١ من الباب الثاني من كتاب الكنوز .

٥ : كتاب الديالوغو اي المسائل والاجوبة ، اقترحه عليه الراهب عيسى

وهو احسن مصنفاته ست مقالات ، يشتمل على النحو والفصاحة والبيان

والشعر واللغة والمنطق والفلسفة على طريقة المسئلة والجواب . وتناول في القسم

الرياضي علوم الحساب والموسيقى والمساحة والفلك باختصار . يقع في مجلدين

(١) التاريخ الكنسي ٢ : ٤١١ (٢) الواتيكانية رقم ١٥٤ سنة ١٦٢٢ وخزانتنا سنة ١٦١٢

وزهاً ثمانمائة صفحة . قال في مقدمة المجلد الاول: « اقتصر في كتابي هذا على آراء الفلاسفة ومذاهبهم . فاذا اصبحت من الحياة فسحة نقضت باذن الله سبحانه ما يجب نقضه من آرائهم في كتاب خاص » والحق المقالة الاولى بجزء نظم فيه النحو نظماً محكماً بالوزن الاثني عشري ، وسمه بالمساوقة راداً فيه على حنين بن اسحق ويشوعياب بن ملكون مطران نساطرة نصيبين . واثبت في مقالة اللغة الفاظاً اضاعتها السريانية اهلالاً وحفظتها العربية ؛ وضمنها فوائد من تأملها رأى ان السريانية اعطت هذا الامام المستعصم بها مقادتها فوسعها مبحثاً ولفظاً وجمع شعاعها وشرع اوضاعها وقيد اوابدها وتصيّدش واردها . وزان مقالته في الفصاحة التي اقتبس كثيراً منها من الربان انطون التكريتي ، بديجات رسائل شتى بلغ في محاسنها كل مبلغ . ولهذا الكتاب نسخ كاملة في خزائن لندن (١) وبرلين (٢) واكسفرد (٣) وكوتنجن (٤) وبوسطن (٥) وبرمنكهام (٦) ودير الزعفران (٧) والقدس (٨) وخزانتنا (٩) وديار بكر (١٠) ونشرت اجزاً منه على ايدي مر كس ومارتان ويوليوس روسكا والخوري اسحق ارملة .

٦ : كتاب الاسجاع وسماه باليونانية هليكاوس اي الكلام المقوم الموزون على نمط الشعر ، ونوّه به في المسئلة العاشرة من المقالة الثانية من الديالوغو .  
٧ : اثنتان وعشرون رسالة على الالجدية تبسط فيها في الالفاظ المسجعة ذكرها في المسئلة العاشرة .

٨ : رسالتان منظومتان بالوزن السباعي قرظ بهما الطيبين الوجيين نحر الدين ماري وتاج الدولة ابا طاهر ابني امين الدولة ابي الكرم صاعد بن توما الطبيب البغدادي السرياني كاتب الناصر الخليفة العباسي ١٢٢٣ + وشأهما بالبديع

---

(١) رقم ٢١٤٥٤ القسم الاول قديم والثاني علقه بخطه البطريرك بيلاطس عن نسخة بخط ابن العبري  
(٢) عدد ٣٣١ (٣) ١٩٩ سنة ١٥٩٤ (٤) رقم ١٨ (٥) ٤٠٥٩ يحوي الفصاحة والشعر  
واللغة (٦) ٣٧١ اربع مقالات من المجلد الاول (٧) رقم ١٠٥ المجلد الاول (٨) ٢٣٣ النحو  
المنظوم والمجلد الثاني (٩) المجلدان سنة ١٩١٠ (١٠) المقالة الرابعة والمجلد الثاني

اللفظي والمعنوي ملتزماً الحرفين الاولين من اسمي الممدوحين وفيهما ضعف بين  
والتعمّل شوّه الرسالة الثانية . وقد الحقا بكتاب الكنوز .

ونسب اليه السيد الدويهي ليتورجية مطلعها: ايها الرب الاله صاحب الاسم  
المجيد (١) لم نقف عليها ونحله السيد السمعاني خطأ الوصية التي تتلى على القسوس  
وهي مما حبره يعقوب مطران ميفارقين (٢) وانشأ البرطلي في النثر جامع بين  
الجزالة والسهولة ولا يعيبه سوى استعمال الالفاظ اليونانية ، واستدرك عليه  
العبري في لفظة واحدة وهي الفعل المجهول من غلَط (٣)

٢٢٩ : القس يشوع آل توما الحصكني ١٢٤٨

هو القس يشوع ابن الشماس يعقوب آل توما الشرقي ولد في حصن كيفا  
حوالي سنة ١١٨٥ ورحل الى بلاد ملطية ونواحيها وتخرّج على اياونيس اسقف  
رعبان وتمهر في السريانية واجاد خطها . رسمه اغناطيوس الثالث وبعثه الى قلعة  
الروم قيماً على بناء بيعة العذراء فيها في ٢٥ شباط عام ١٢٣٥ (٤) فاستوطنها  
وتعلم اللغة الارمنية وقرأ علم الطب وعنه اخذ ابنه القس شمعون رأس اطباء  
هولاكو (١٢٦٠ - ١٢٨٩+) وسنة ١٢٤٨ نقل تاريخ ميخائيل الكبير من  
السريانية الى الارمنية مختصراً بطلبة قسطنطين الاول جاثليق الارمن ، ونقح نقله  
صديقه اراهب ورتان الارمني (٥) وقيل ان من نقله نسختين مطولة ومختصرة  
وقد طبع . واظنه توفي قبيل سنة ١٢٥٢ وهو جد البطريك فيلكسينس  
نمرود ١٢٩٢ +

(١) المنارة ٢ : ١٦٦ (٢) راجع هنا ص ٣٥٨ (٣) في كتاب صحفا (٤) عن ليتورجية

في بيروت والتاريخ الكنسي ١ : ٦٦٥

(٥) مقدمة التاريخ وقد طبع سنة ١٨٧٠ و١٨٧١

٢٣٠ : غريغوريوس يوحنا مطران مار متي واذربيجان

ولد يوحنا في قرية برطلي وترهب على الاغلب في دير مار متي ورسم مطراناً للدير المذكور واذربيجان بعد سنة ١٢٤١ وسمي غريغوريوس متوسطاً بين السيدين يعقوب شككو المتوفى في تلك السنة واغناطيوس البرطلي الذي كان موجوداً عام ١٢٦٩ وكان من اهل الادب حبر ليتورجية حسنة الانشاء اولها: ايها الازلي اللطيف ، لا توجد الا في ابرشية الموصل ومنها اخذت نسخة كبرج<sup>(١)</sup> ونحلها بعض النساخ المولدين الى ابن العبري غلطاً . وتجد اسم المترجم مطراناً في مصحف بلندن يتضمن تراجم ابن كيفا فرغ منه سنة ١٢٤٢<sup>(٢)</sup> ذكر فيه انه لابني اخيه او اخويه ويسمى احدهما الشماس ابو الفرج البرطلي . وجاء ايضاً اسم ابي الفرج وابنه تاج الدين البرطلي في مصحف بباريس<sup>(٣)</sup>

٢٣١ : باسيلوس السبريني ١٢٥٤

ولد في باسبرينة ورسم مطراناً لدير قرمتين نحو سنة ١٢٤٩ وهو الثاني بهذا الاسم بين مطارنة ديره وتوفي حوالي سنة ١٢٥٤ كان منشئاً ادبياً له حسابتان احدهما تتلى في الساعة الثالثة في احد زيارة مريم لايصابات مطلعها : حمداً للرب الذي فعل المعجزات بظهوره ، وهي بليغة . والثانية لمديح العذراء اولها : حمداً للطبع الواحد<sup>(٤)</sup>

٢٣٢ : المفريان صليبا الزهاوي ١٢٥٨ +

هو صليبا ابن يعقوب وجيه ، ولد في الرها وتأدب في قلالية ديونيسيوس مطران ملطية . ثم درس المنطق والطب على الاستاذ يعقوب النسطوري في

(١) رقم ٢٨٨٧ وعددها ٣٧ وذكرت في الليتورجيات ص ٣٩٨

(٢) عدد ٨٤١ (٣) اسفار الانبياء عدد ١١ (٤) حسابات طورعبدن

طرابلس مع ابن العبري ، وبلغ منهما ومن الفلاسفة موضعاً جليلاً . وحذق اللغة العربية ورسم مطراناً لحلب او اخر سنة ١٢٤٧ ثم رقي الى مفريانية المشرق وسمي اغناطيوس في كانون الاول عام ١٢٥٢ ولم يصف له الدهر فبعد ان اقام في كرسيه سنة ونصفاً ، استقال منه واقام في حلب ثم طرابلس حيث توفي كهلاً في سنة ١٢٥٨ وكان جميل المحاضرة طلي الحديث فصيح اللسان ، له نعمة عذبة اوحد عصره باجادة الاخوان الكنسية ، غير انه كان قصير الباع في علم الاسفار المقدسة (١) ولم يذكر له تأليف .

٢٣٣ : البطريرك يوحنا ابن المعدني ١٢٦٣ +

هو هارون الملقب بابن المعدني من اعيان الاحبار ورعاً واعلام زمانه فصاحة ، والشعراً . المجيدين وارباب الاجتهاد والكتابة البارعين في السريانية والعربية ، وكان سري الاخلاق رضيها كريم المخبير محمود الشائل . رسم مطراناً لماردين وسمي يوحنا حول عام ١٢٣٠ وركي الى الكرسي المفرياني في اوخر العام التالي . واقام زمانه تارة في بلاد نينوى ومدة في بغداد حيث وقف جهده على اللغة العربية متخرجاً على بعض ادبائها حتى توسط باحتها ، وانبرى يدبج فيها الرسائل البليغة ويلقي الخطب الفصيحة فرن صيته في الاقطار . وحين خلا الكرسي البطريركي طمح الى الرئاسة العليا فتولاها في ٤ كانون الاول سنة ١٢٥٢ بعد رسامة ديونيسيوس السابع . ثم انفرد بها مدة سنتين حتى وفاته عام ١٢٦٣ في دير باقسماط (٢) فرثاه ابن العبري بتأنيته المشهورة المعدودة من قلائده وهذه تصانيفه :

١ : ديوان شعر سرياني صغير يقع في ٤٧ صفحة ، اشعاره منظومة على البحر الاثني عشري واكثرها مقفى ، اشهرها قصيدتان مختارتان في النفس عنوان الاولى

(١) التاريخ الكنسي لابن العبري ٢ : ٤١١ (٢) التاريخ الكنسي لابن العبري ٢ : ٤٠٧-٤١٥

الطير وهي ١٢٢ بيتاً . والثانية تائية في شرف عنصر النفس وسقوطها بالعصيان استهلها بقوله : هبطت اليك من ذروة القدس ؛ معارضاً قصيدة ابن سينا (هبطت اليك من المحل الارفع ) ٢٥ بيتاً . وقصيدة في طريقة الكاملين وطبقاتهم ١٢٦ بيتاً وهي من براعاته الماثورة ، وتائية ١٥ بيتاً في الموت والبعث ومجازاة الناس بحسب اعمالهم وهي من نفائسه . وقصيدة غير مقفأة ٤٢ بيتاً في غزو ملك بلاد الروم للرها في تموز سنة ١٢٤٥ ، ومقاطع جميلة نحو من ٥٢ نقل احدها عن شعر عربي ، وكلها تؤذن بفيض خاطره وفنه وحسن ذوقه . وضاعت قصيدته في مديح مار هارون الناسك . ولديوانه نسخة مضبوطة في اكسفر (١) وعام ١٩٢٩ نشره في القدس الراهب القس يوحنا دولباني السرياني عن نسخ حديثة .

٢ : اربع خطب سريانية نفيسة في اعياد السعانيين والصليب ودخول ربنا الهيكل والاحد الجديد . الفها مفرياناً ونقلها بتصريف الى العربية الفصحى بانشاء . مسجع . واستهل خطبة عيد الصليب بقوله : احباي هلموا نجتني ثمار الخلود من عود السعود ، الحقها بادعية وطلبات منها دعاء لولي العهد والخليفة . واطرى في دعائه السراة الاجلاء . السريانيين تاج الدولة ونخر الدولة وشمس الدولة آل توما البغدادي . لها نسخة عربية حسنة الخط انجزت في اواخر القرن الثالث عشر او اوائل القرن التالي (٢) ومنها نشرنا الخطب العربية ما عدا الاولى (٣) وخطبة رابعة في انتقال العذراء الى الفردوس (٤)

٣ : انافوراً جمعها من ليتورجيات الآباء . مطلعها : ايها الازلي السرمدي الواجب الوجود (٥)

٤ : سبعة قوانين سن منها ستة في دير مار حنانيا وهو مفريان ، ووضع السابع في منشور اصدره في بطريركيته ، ذكرت في المجموعة القديمة في خزانتنا .

---

(١) رقم ١ Hunt (٢) في ويست نيورك وخزانتنا (٣) المجلة البطريركية السنة ٢ : ١٢٢ و٢٠١ و٢٦٨ (٤) السنة ٢ ص ١٠٨ عن نسخة في آرخ (٥) خزانتنا

٢٣٤ : ديوسقورس ثاودورس مطران حصن زياد ١٢٧٥

هو ديوسقورس ثاودورس ابن القس ميخائيل ابن باسيل، ولد في حصن زياد وترهب في دير العذراء المعروف بدير بني باعوث قبل سنة ١٢٢٤ وقرأ آداب السريانية وحذقها واجاد خطها. وكان ذا حمية على اقتناء الكتب الكنسية ونسخها. وما عدا الخط النفيس بالقلم الاسطرنجي ابداع في التصوير الملون. رسم مطراناً لحصن زياد قبيل سنة ١٢٣٨ وعام ١٢٦٤ سمي مفرياناً دخيلاً لكنه سرعان ما خضع الى البطريك ولزم كرسي ابرشيته. وكان موجوداً سنة ١٢٧٥ ولعله تجاوزها الى حدود سنة ١٢٨٢ وجدنا بخطه ستة مصاحف منها حسابات بآمد وليتورجية في خربوت وانجيل مصور في الخزانة الزعفرانية له فيه تسعة ابيات في الابتهاال سروجية الوزن حسنة النظم غير مقفاة التزم في اولها وآخرها حروف اسمه<sup>(١)</sup> قال ابن العبري انه كان ملفاناً شهيراً<sup>(٢)</sup>

٢٣٥ : مار غريغوريوس ابو الفرج الملطي مفريان المشرق

المشهور بابن العبري ١٢٨٦ +

ابو الفرج الملقب جمال الدين ابن الشماس تاج الدين هارون المتطرب ابن توما الملطي المكنى بابن العبري<sup>(٣)</sup> علامة العلماء الاشهر، آية من آيات الله وطرف عباده نادرة العصور واعجوبة من اجل اعاجيب الدهر، احد كبار فلاسفة الشرق ولاهوتييه وحكام الدنيا غير منازع<sup>(٤)</sup> علم الهدى وكهف التقى تاج الامة

(١) حسابات عام في كنيسة ديار بكر بخطه سنة ١٢٢٥ وانجيل في الخزانة الزعفرانية رقم ٣

والتاريخ الكندي لابن العبري ١ : ٧٢٥ و ٧٥٧ - ٧٥٩ (٢) التاريخ الكندي ١ : ٦٩٥

(٣) سيرته المنظومة بقلم المطران جبرائيل البرطلي وكشف الظنون للحاج خليفة ص ٣٨٠-٣٨١

(٤) شبهة بو. مشترك بالبرت الكبير الفيلسوف اللاهوتي الالماني المشهور ١٢٨٠ + وفضله عليه

وامام الائمة المطبوعين اصحاب الابداع . زانه الله سبحانه بعقل كبير وذكا  
خارق وذهن متوقد ، وفكر دقيق ولسان ذليق ولفظ انيق ؛ واقامه على العلوم  
مناراً ميسراً له منها السهم الاكل . نبت من شجرة صالحة في الحسب الاثيل  
وطلع على الامة السريانية بيمين مشرق ووجه صبح<sup>(١)</sup> له الضرائب الطيبة  
والشيم الرضية والحظ الاربح من كل فضيلة . وبدا في مفر يانته نهأضاً عند كل  
مكرمة سباقاً الى كل منحة ، مضطعاً بالمعضلات كاشفاً للمشكلات سامياً  
بهمته الى ابعد الغايات . وما همُّه الا في مجد يشيده وبيت الله يعمره وفضل  
ينشده وعلم يُفيدة ، وكتاب نافع يجبره وباطل يُزقه وحق ينصره ؛ وامة  
يبصرها مواطن رشدها وراهب كفوء يسقفه . وموضعه من علمي الكتاب  
العزير واللاهوت ومكانه من علوم الاخلاق والرياضة النسكية ، واحاطته  
بالفقه الديني والمدني واستنباطه دقائق الشرع ، ومحلّه من النحو وبصره باللغة  
ومنزلته في البيان والقريض ، وثبات قدمه في التاريخ وحظه من الفلسفة وبلوغه  
من صناعة الطب غاياتها ، وعلو كعبه في المساحة وفنون العلوم الطبيعية اشهر  
من ان يدلّ عليه بوصف . ذلك انه خلق في جو لم يبارِه فيه مبارٍ ، راجعاً الى  
علم جامع وباع واسع وفن بارع ورأي ناصع . وزان العلم بصدق النظر وحسن  
المأخذ واستفاضة المعين وقوة الحجّة والبداهة النافذة واخاطر المصقول ، مع  
حلاوة لفظ وتلاحم نسج ودقة شعور ، حتى عادت به دولة العلم غضة العود معتدلة  
العمود . عمل كتبه فاحسن وابدع واطاب واصاب شاكلة الصواب ، واستوى  
في غالبها على الامد في فصل الخطاب ، فكانت كالبجور الزواجر جواهرها  
لا يُعرف لها اول من آخر ، وسارت وخطدت وتأبدت . وصفوة القول انا لا  
نعرف له ثانياً لا قريباً ولا مُدانياً ؛ ذلك ان العلماء الاثبات لا يعدون في المعارف  
عدد الانامل ، اما ان يتوسطوا باحة العلوم كلها فذلك ما لا عهد لنا به ، فمن  
يقيس به عالماً سريانياً يرجع وهو مفضل .

(١) الزعفرانية مخزن الاسرار رقم ٢٤٠



ولد عام ١٢٢٦ في مدينة ملطية من اسرة عريقة في المسيحية والنباهة والشرف وابواه ينميان لاجاد (١) وقد دحضنا في مقالة لنا (٢) ما تخرّص به المستشرقون تمحلاً لغرائب الآراء الفائلة في الانساب ، اذ زعموا ان لفظة العبري دليل اصله اليهودي وان اباة هو الذي تنصر . على انه كني بهذا للولادة احد آباءه او ولادته في اثناء عبور نهر الفرات . وكفى به دليلاً بيت شعر مشهور قاله هو نفسه وهذه ترجمته « اذا كان سيدنا المسيح سمي نفسه سامرياً فلا غضاضة عليك ان دعوك بابن العبري ، لان مصدر هذه التسمية نهر الفرات ؛ لا ديناً معيباً ولا لغة عبرية » اه فعسى ان يرجع المعتسفون عن خطأهم التقليدي - ورضع عباب العلم غصاً طرياً متخرجاً باساتذة وطنه المتبحرين ، فدرس علم اللغة السريانية وطقس البيعة والكتاب الالهي وشروحه وتفاسير ائمة النصرانية . واخذ مبادئ الطب عن ابيه متقيلاً مذاهبه . وفي اواخر سنة ١٢٤٣ رحل والده باهله الى انطاكية لاضطراب جبل الامن في بلاده ، فطفق ابو الفرج يقرأ على من يصادفه من الاساتذة ما تيسر له من العلوم . وعام ١٢٤٤ عزف نفسه عن زهرات الدنيا وترهب في ميعة العمر آخذاً اياها باطهر الاخلاق واحمدها واهذب السجايا وارشدها ، وقرأ علم الطب والبيان والمنطق على الاستاذ يعقوب النسطوري في طرابلس . فلما سطعت شمس ذكائه استنجب البطريرك اغناطيوس الثالث نجاره ، فرسمه كاهناً فاسقفا لبلدة جوباس سنة ١٢٤٦ وسمي غريغوريوس ثم نقل الى ابرشيتي لاقبين فلب واكب على المطالعة فاتم دروسه الفلسفية واللاهوتية واحكم اللغة العربية في مقامه في بلاد الشام . و ١٩ كانون الثاني سنة ١٢٦٤ رقي الى سدة مفرانية المشرق ، فاقام اثنتين وعشرين سنة وبعض شهور متنقلاً بين نينوى ودير مار متى وبغداد والموصل ومراعة وتبريز ،

(١) سيرته المنظومة ومقالة في حقه للشمس بهنام حبوكني ( فلورنسا عدد ٢٠٨ )

(٢) مجلة الكلية الاميركية في بيروت سنة ١٩٢٧

منصرفاً الى تدبير المؤمنين محتدياً شمائل الرعاة الصالحين ، رافعاً للكنيسة شأناً خطيراً في عالمي الدين والدنيا . وحظي عند ملوك المغول لعلمه وكفائته ورفق سياسته ، وتخيير الرهبان الاتقياء . الكفاة فاقام منهم اثني عشر اسقفاً ، وانشأ بيعتين وديراً وقلاتين للاساقفة وفندقاً . ولم يكف عن المطالعة ومساجلة جهابذة عصره ، وابن ما حل كان واسطة قلاذتهم وعميدهم وقدوتهم اليه يرجعون في المشكلات . وفي خزانة مراغة وقف على الشروح الفلسفية باللغة العربية ، واحاط بتصانيف ابن سينا الطبية والفلسفية كلها فاخذها بعد فلسفة ارسطو وكان لها في مؤلفاته اثر بعيد . وثم درس اللغة الفارسية ومهر فيها واخلى ذرعه حيناً للنظر في الكتب النسكية على اختلافها . وتولاه الله بتوفيق منه في الامور التي ابرمها فكان من الاربحين اعمالاً والارشدين افعالاً ؛ حتى فاجأته المنية في مدينة مراغة في الثلاثين من شهر تموز سنة ١٢٨٦ في الستين من عمره واورقت في يمينه قلماً دبح الحوالم ؛ فاشتد نعيه على الفرق المسيحية جمعاً . فبالغت في الاحتفاء بتجنيزه . ثم نقل رفاته الطاهر الى دير مار متى حيث لا يزال ضريحه معظماً . ونعت ببحر الحكمة ونور المشرق والمغرب وملك العلماء واكبر الحكماء . والاب القديس والعلامة العارف بالله - واليك ثبت مصنفاته التي نظمها احسن نظم وورصفها اجود ودرصف :

١ : مخزن الاسرار وهو مجلد ضخيم نفيس فسّر فيه اسفار العهدين تفسيراً لغوياً ولفظياً ورمزياً ، الفه بعد حرث الكتاب العزيز كادحاً في تهذيبه وتنقيحه ومظهرأ طول باعه في مختلف ترجمات الكتاب البسيطة والسبعينية ، والنقول التي اعتمدها اوريجانس والحرقلية والقبطية والارمنية والنسطورية والضبوط القرقفية ؛ منوهاً بفضل السبعينية على البسيطة . وتناول الاسفار برمتها ومنها اسفار الحكمة الكبرى والمقايين ولم يستثن من العهد الجديد الاسفر الرؤيا . وشرح كثيرآمن الآيات مستشهداً بابيوليطس وافريقيانس واوريجانس ويوليوس واوسابيوس واثناسيوس ، وافرام وباسياليوس والتريزي والنوسي وابيقانيوس والذهبي

وقوراس وهيسسيخيوس والاريوفاغني والسروجي وفيلكسينس وسويريوس ودانيال الصلحي ويعقوب الرهاوي وجرجس اسقف العرب . وذكر مرة واحدة ديدميس وثاودورس المصيصي وداود ابن بولس ( في انجيل متى ) والبطريك ميخائيل وجا . بارآ . خاصة من اجتهاده منتقداً بعض آراء الائمة . انجزه تأليفاً في ١٥ كانون الاول عام ١٢٧١ وذكر في نسخة ثانية نقلت من خط المؤلف سنة ١٣٥٤ واظنها اليوم في لندن انه فرغ منه عام ١٢٧٧ والاول اصح . قال مارتان سبرنكلن الاميركي « ان ابن العبري اكبر كاتب في تاريخ الادب السرياني باجمعه فضلاً عن كونه اعلم رجال عصره » وقد سخر لكتاب الله العزيز علمه باسره في « مخزن الاسرار » وكل من اللاهوتي والمؤرخ والباحث في علم الانسان وفي النفس والفيلسوف يجد ذخراً لابحاثه في هذا المصنف الجامع الذي ديجبه رجل القرن الثالث عشر النبيه « (١)

ولهذا السفر الكريم نسخ شتى تنوف على العشرين اقدمها كتبت في حياة المؤلف عام ١٢٧٥ (٢) ونسخة في برلين خطت سنة ١٢٩٨ (٣) وفي قلايتنا ويظن نقلها في صدر المئة الرابعة عشرة . جمع المستشرقان سبرنكلن وكريهام غالبها بنسخ مرسومة ونشر بالطريقة نفسها المجلد الاول من الكتاب حتى سفر صموئيل الثاني سنة ١٩٣١ فوقع في ٣٩٣ صفحة بحجم كبير .

٢ : منارة الاقداس : كتاب لا يحوم حول حماه الا غواص على المعاني ؛ وهو مجلدة كبرى تقع في ٥٠٠ صفحة بالقطع الكبير . استوفى فيه ابواب العلم اللاهوتي من الوجهتين الايجابية والسلبية بغاية التفصيل ، مدعماً ببراهين عقلية وحجج راهنة وادلة نقلية من كتاب الله العزيز وائمة النصرانية الاثبات ؛ راجعاً في الابحاث الطبيعية الى كتب فلاسفة اليونان كارسطو

(١) مقدمته الانكليزية (٢) خزانه فلورنسا (٣) ساخو رقم ٣٢٦ ونسخة ثانية نفيسة عدد ١١٠ سنة ١٦٤٥ وثالثة عدد ١٣٤ سنة ١٦٢٦ ولندن رقم ١٢٥٨٠ واكسفر د عدد ١٥٥ سنة ١٤٩٨ ويرمنكهام مغنانه رقم ٤٦٩ قرن ١٥ ؟ والزغفرانية ع ١٤٧ سنة ١٥٦٩ وخزانتنا سنة ١٥٦٧

وجالينس وغيرهما . فبلغ في ابجائه مبلغاً رضيعاً واضعاً حقائق النصرانية السمحاء على منائر عالية مزيفاً اباطيل المضللين وهادماً حجج اصحاب السفسطة المغالطين ، ناقضاً بعض آراء ارسطو حين مخالفتها للمعتقد الارثوذكسي ، وقسمه اثني عشر ركناً او باباً وهي : العلم ووجود الله وخلقته العالم والتشليث والتوحيد وسر التجسد ، والملائكة والشياطين والنفس البشرية والكهنوت والقضاء والقدر والقيامة والفردوس . وجعله دستوراً لطلاب علم اللاهوت . وقعنا في قلاية جزيرة ابن عمرو سنة ١٩٠٩ على نسخة عتيقة منه بخط الشماس يوحنا ابن سرو البرطي تلميذ المؤلف انجزها عام ١٢٧٥ ثم ذهبت بها نكبات الحرب الماضية . وله عشر نسخ قديمة (١) وسنة ١٩٣٠ نشر جان باكوس الركنين الاولين منه ونقلهما الى الفرنسية . وسنة ١٦٦١ نقله الشماس سرجيس ابن الاسقف يوحنا بن غرير الدمشقي الى العربية نقلاً بين الجودة والرداة فانتشرت نسخه في البلاد (٢)

٣ : كتاب الاشعة وهو مختصر المتارة ابوابه عشرة وهي : الخليقة التي ابدعها الله في ستة ايام ، والعلم اللاهوتي ، وتجسد الله الكلمة والملائكة والارواح الشريرة ، والنفس والكهنوت اي الرسامات الكهنوتية والعماد والميرون والقداس . والسلطة الذاتية والاجل . ونهاية العالمين الصغير والكبير وبدء العالم الجديد ؛ والفردوس . ومرجهه فيه الملافة اثناسيوس وافرام وباسيليوس والثاولوغس والنوسي ؛ واوغريس والذهبي الفم وقورلس والاريفاغني والسروجي وفيلكسينوس وسويريوس والرهاوي وابن كيفا . واستشهد حيناً بكتاني عهد ربنا واقليميس الروماني ومتوديوس والعجائبي ويوليوس وتيطس البصري ، وابيفانيوس وثاوفيلس وبروقلس وسرجيس الراسعيني ومساويرا سابوخت

(١) فلورنسا سنة ١٣٨٨ والواتكانية رقم ١٦٨ قرن ١٤ ؟ وبيروت قرن ١٤ وباريس عدد ٢١٠ سنة ١٤٠٤ و٢١٢ قرن ١٦ والحسكة (الجزيرة) سنة ١٤٠٥ وبرلين رقم ٨١ سنة ١٤٠٣ و١٥٧٩ او كبرج عدد ٢٠٠٨ قرن ١٥ والقدسية رقم ١٣٥ سنة ١٥٩٠ والزعفرانية وهي سريانية وكرشونية رقم ٤ سنة ١٦٧٤ (٢) لم ينقله دانيال ابن الخطاب كما وهم الراهب شيخو

وابن العجوز ، ومن غير الارثدكسيين تاودورس المصيبي وناودريط ويوحنا البيساني ولو عدل عن التوسع في احوال بعض الخلائق الطبيعية في هذين الكتابين مما نقله عن كتب ارسطو ، لكان ذلك اولي بهما واجمل . صفحاته ٣٣٨ بقطع صغير وله تسع نسخ قديمة <sup>(١)</sup> ونسخة حديثة في خزانتنا وقد نقله بعض المتخلفين نقلاً سقيماً ملحوناً .

٤ : زبدة الحكمة في الفلسفة ، من اجل ما خرج من قلمه ، وهو مجلدان ضخمان يجيئان في ٩٥١ صفحة . المجلد الاول في العلم المنطقي الفلسفي ؛ تسعة كتب ؛ ١ : ايساغوجي ٢٤ : كتاب المقولات العشرة ؛ ٣ : كتاب بريرمنياس اي العبارة ؛ ٤ : الانالوطيقي الاول وهو تحليل القياس ، ٥ : الانالوطيقي الآخر اي البرهان ، ٦ : كتاب طوبيقي اودياالقطيقي وهو الجدل ، ٧ : السوفسطيقي اي المغالطة او الحكمة المموهة ، ٨ : ريطوريقي اي الخطابة ، ٩ : فوايطيقي اي الشعر ، وصفحات المجلد ٣٦٥ وقال في خاتمته « هذا كل ما وقفنا عليه من تعليم استاذنا الفيلسوف الكبير ارسطوطاليس في كتاب الشعر ، ويخال لي ان جزءاً غير يسير فضل منه ، اما انه لم ينقل من اليونانية او السريانية او العربية او نقل ولم يصل الينا . واذا شاء الله وكان في الاجل فسحة فانا ننوي وضع كتاب كافٍ في هذا الفن ، نستقصي فيه من الاقيسة ما وافق هذه اللغة وحسن فيها وقعه وتتفق الفاظه وتجمل معانيه التي تصادف قابلية طبيعية للتخيل ، كاجتماع الازداد والمجانسة والاستعارة والمضادة والتتابع والمقايسة والمساواة والدلالة والتحقيق وغير ذلك »

والمجلد الثاني في العلم الثاني من الطبيعيات وهو جزوان ، الاول ثمانية كتب

(١) الواثكانية عدد ١٦٩ سنة ١٣٣٠ بخط الراهب القس يشوع النجار البليدري الحسكفي و١٤٥٠ قرن ١٥ وباريس رقم ٢١٣ سنة ١٣٥٣ ولندن ع ١٠١٧ سنة ١٣٦٤ والزعفرانية نسخة بديعة بخط المفريان سليمان سنة ١٥٠٩ واكسفرد رقم ٤٦٧ سنة ١٥٧٥ و٥٢١ سنة ١٥٩٠ خط البطريرك بيلاطس وبرلين عدد ٣٢٧ قرن ١٦ وكبرج ٢٠٠٧ سنة ١٦٠٣

١ : كتاب السماع الطبيعي ويعرف بسمع الكيان ، خمسة ابواب وفيه يعرف الامور العامة لجميع الطبيعيات ، مثل المادة والصورة والحركة الطبيعية والاسباب والنهاية وغير النهاية ، وتعلق الحركات والنهاية الى محرك اول واحد غير متحرك وغير متناهي القوة لا جسم ولا في جسم ، ٢ : كتاب السماء والعالم خمسة ابواب ، يعرف فيه احوال الاجسام التي بين اركان العالم وبين السماوات وما فيها ، والعناصر الاربعة وطبائعها وحركاتها ومواضعها ، وتعرّف الحكمة في صيغتها وتفصيلها - ٣ : كتاب الكون والفساد اربعة ابواب ، فيه يشرح حال الكون والفساد للتوليد والتوالد والنشوء والبلج ، والاستحالات مطلقاً من غير تفصيل ، ويبين فيه عدد الاجسام الازلية القابلة لهذه الاحوال - ٤ : كتاب المعادن يذكر فيه حال الكائنات الجهادية وما في المعادن ، والجبال والينابيع وحركة الارض ووضع المسكونة - ٥ : كتاب الآثار العلوية ويسمى متولوجيا اربعة ابواب ، يتكلم فيه على الاحوال التي تعرض في العناصر الاربعة قبل الامتزاج لما يعرض لها من انواع الحركات ، وتأثير السموات فيها والشهب والغيوم والصواعق والرياح والزلازل والبحار والجبال - ٦ : كتاب النبات اربعة ابواب ، يبحث فيه عن الكائنات النامية - ٧ : كتاب الحيوان ستة ابواب وفيه يعرف طبائع الحيوان وحال الكائنات الحيوانية - ٨ : كتاب النفس اربعة ابواب يشتمل على معرفة النفس والقوى الداركة والمحركة التي في الحيوانات وخصوصاً في الانسان . واقسام الفرع : الطب واحكام النجوم وعلوم الفراسة والتعبير والطلسمات والكيميا .

والجزء الثاني في العلم الثالث خمسة كتب ، الاول في الفلسفة وابوابه ثمانية ، والثاني في العلم الالهي . ويسمى ايضاً ما بعد الطبيعة ستة ابواب وهو القسم النظري . ثم يأتي القسم العملي واوله الكتاب الثالث الايثيقون اي كتاب الاخلاق او علم الاخلاق او الحكمة الخلقية . والرابع تدير الذات والمنزل ثلاثة ابواب ، والخامس سياسة المدن ثلاثة ابواب ، وتكلم في الفصل الثالث من الباب الثاني

منه على طبائع الامم . فصول هذا المجلد ٢٣٣ وصفحاته ٥٨٦  
للمجلد الاول نسختان قديمتان في فلورنسا وهي مخرومة قليلاً (١) واكسفر د (٢)  
واربع نسخ حديثة في كندناط ( ملبار ) وحلب ودير السيدة (٣) وبرمنكهام (٤)  
والثاني نسختان قديمتان اولاهما في خزانةنا انجزت على عهد المؤلف وهي اول  
مصحف نقل عن نسخته التي فرغ منها في اواخر سنة ١٢٨٥ واول سنة ١٢٨٦  
والثانية في خزانة آمد الكلدانية (٥) ونسختان حديثتان في برمنكهام (٦) وخزانةنا  
٥ : كتاب تجارة الفوائد في المنطق والفلسفة (٧) مجلد وسط ثلاثة ابواب  
يشتمل على خلاصة كتاب زبدة الحكمة ، وضعه قبل سنة ١٢٧٦ له ست نسخ  
اقدمها خطت في ٢٠ ايار سنة ١٢٧٦ (٨) وذكر في نسخة بخط المطران افريم القويبي  
انجزها عام ١٥٧٥ انه نقل من العربية الى السريانية غير اننا لم نقف في العربية  
على كتاب بهذا الاسم ؟ (٩)

٦ : حديث الحكمة وهو كتاب صغير في المنطق والفلسفة اربعة ابواب  
انشأ بعد سنة ١٢٧٥ نشره هرمن جانس عن اربع وعشرين نسخة ، اقدمها في  
شيكاجو خطت سنة ١٢٩٩ وفي لندن حوالي سنة ١٣٣٠ (١٠) ونقله الى الفرنسية  
سنة ١٩٣٧ ونشرنا نحن سنة ١٩٤٠ ترجمته العربية الفصيحة التي نظنها عملت بعد  
زمن المؤلف بمدة يسيرة اعتماداً على نسخة خطت عام ١٦٠٨ (١١) بعد ان صححناها  
وضبطناها على الاصل واستدر كنا على بعض هينات وقعت للناقل الفرنسي .

- 
- (١) عدد ١٨٦ سنة ١٣٤٠ بخط القس الراهب نجم (٢) HUN + عدد ١ سنة ١٤٩٨ بخط  
الراهب القس يوسف الكرجي (٣) رقم ٤٧ سنة ١٨١٨ (٤) رقم ٤٣ منقاه ٢٨١ ص ورقم ٣٢٦  
تتضمن الكتب الثلاثة الاولى (٥) عدد ٣٣ سنة ١٣٨٩ بخط القس داود ابن ابي المني القلبي  
(٦) ع ٢٣ (٧) سماه يومشترك كتاب بضاعة البضائع وجانسن . مقالة المقالات ؟ (٨) كبرج  
عدد ٣٠٠٣ وفي فلورنسا عدد ٢٠٠ قرن ١٤ والقدس عدد ٢٣١ سنة ١٥٧٤ (٩) برمنكهام ع ٤٥  
(١٠) رقم ١٠١٧ بخط آل خيرون لا سنة ١٣٦٤ كما ظن جانس  
(١١) اصناها باردن وعنها نقلنا نسختنا

٧ : الاحداق ، كتيب في المنطق والفلسفة سبعة ابواب لا يتجاوز الاربعين صفحة (١)

٨ : رسالتان في النفس البشرية وجيزة ومطولة ديجهما بالعربية وافرغهما في قالب الفصاحة . الاولى ٦٢ فصلاً و٢٦ صفحة (٢) والثانية ٢٦ فصلاً و٧٤ صفحة (٣) الفها بطلب ديونيسيوس عنجور مطران ملطية قبيل سنة ١٢٥٢ نشرت اولاً سنة ١٩٢٨ وحظينا في ويست نيورك بنسخة منها نفيسة مضبوطة انجزت او اخر القرن الثالث عشر او اوائل القرن التالي ، فاعدنا نشرها في حمص سنة ١٩٣٨ وتناولناها تعليقاً مستدركين على اغلاط الناشر الاول الذي اعتمد على نسخ حديثة .

٩ : كتاب الاشارات والتنبيهات في المنطق والفلسفة وما وراء الطبيعة لابن سينا ، نقله ابو الفرج من العربية الى السريانية بائشاً ، محكم السبك في غاية من الجودة ، اجابة الى رغبة القس شمعون آل توما الشرقي رئيس اطباء الملك هولاء كو قبيل سنة ١٢٧٨ واطهر فيه غزارة مورده اللغوي وبراعته في النقل . وذكره في تاريخ الزمان السرياني (٤) وهذه الترجمة الحرة بالذكر لم ينو بها المعاصرون من كتاب الفلسفة بالعربية . وفي خزانة فلورنسا نسخة منه عتيقة فرغ منها يوحنا بن باخوس في برطلي عام ١٢٧٨ (٥) وله خمس نسخ اخرى (٦) صفحاته ٢١٨ بالقطع الكبير والخط الدقيق .

١٠ : كتاب زبدة الاسرار في الفلسفة لاثير الدين الابهري ١٢٦٤ + نقله من العربية الى السريانية وهو مفقود .

واعلم ان ابن العبري قرأ الفلسفة على نفسه ، واحاط بفلسفة ارسطو كل

---

(١) الفه بعد سنة ١٢٧٥ منه ثلاث نسخ في جامعة روكفلر بشيكاغو كتبت سنة ١٢٩٠ ولندن رقم ١٠١٧ وكبرج ٢٠٠٥ سنة ١٥٧٩ ونسختان حديثان في خزانتنا وفي الشرفة  
(٢) نشرها الراهب لويس شيخو سنة ١٨٩٨ (٣) نشرها القس بولس سباط (٤) ص ٢٢٠  
(٥) رقم ١٨٥ (٦) كندناط (ملبار) سنة ١٥٤٧ بخط الراهب القس توما الكليليني  
وباريس ع ٢٤٩ سنة ١٦٣٣ والواتكانية ٥١ سنة ١٦٥٤ ورقم ١٩١ ونسختنا سنة ١٩٠٧



الاحاطة مدركاً حقيقة مذهبه واورد طريقته في المجلد الاول من زبدة الحكمة طبقاً لمتن تأليفه . وكان يجرّد خواطره من كل ما اخق بها من الاضافات ، طوال القرون الخمسة عشر التي تلتها . وخلافاً لسائر علماءنا الذين عاجلوا العلوم الطبيعية ؛ راجع تأليفه بنصها وفصّلها فضلاً عن المجاميع الحديثة التي اخذت منها سواها . كان في الكتب المنقولة او في الاصل . ويرجح بعض المستشرقين انه درس كتاب النفس في اصله اليوناني ، ذلك انه ضبط عدة الفاظ يونانية ضبطاً لم يعن به سائر كتابنا (١) ولا يبعد انه كان عارفاً باليونانية وان لم تتوفر الادلة على هذا ، وما الذي يمنع ان يكون ذلك العقل الوضّاء قد احاط بها في اثنا . مقامه المديد في بلاد الشام ؟ وطالع ايضاً بالعربية ما خلا مؤلفات ابن سينا ، تصانيف الفلاسفة نجر الدين ازازي ١٢١٠ + والمعاصرين له الابهرى ونجم الدين القزويني ونصير الدين الطوسي ١٢٧٦ + الذي خاض معه في هذه المسائل . وغلبت عليه خواطر الشيخ الرئيس فكان لها في نفسه اثر عميق كما المعنا اليه آنفاً ، وقد اظنبت في مدحه بقوله : « انه لما اخذ وزنة ارسطاطاليس لم يزدّها خمساً لكن اكثر من خمسين وزنة » (٢) ففي كتاب الاورغانون والطبيعات لم يقف الا اثر ارسطو ميمماً سمته ، وكذلك فعل في البحث في ما وراء الطبيعة ، ولم يعدل عن مبادئه الا للاخذ بمذهب ابن سينا واياها فضل في « البسيكولوجيا » اي علم النفس وعلائقها مع الجسد وما اليه . واما في المجلد الثاني فانه عالج قضايا هي اكثر مطابقة لاصول الالهيات في القرن الثالث عشر . وقد ذكرنا ان المنية لم تمهله لتصنيف كتاب فلسفي يحوي ابداعه .

١١ : الهدايات في الشرع الديني والمدني ، من كتبه المشهورة بالتجويد ، وقع في ٥٤١ صفحة ابوابه اربعون وهي : ١ : البيعة وتدابيرها ، ٢ : العباد ، ٣ : الميرون ، ٤ : القربان ، ٥ : الاصوام والاعیاد ، ٦ : الجنائز ، ٧ : الدرجات

(١) فورلاني : بسيكولوجيا ابن العربي سنة ١٩٣١ ص ٥١ (٢) تاريخ الزمان السرياني

ص ٢١٩ والتعبير منقول من نص الانجيل الشريف في مثل الوزنات ( تي ٢٥ : ١٤ - ٢٨ )

والرتب الكهنوتية ، ٨ : الإملاك والزواج ؛ ٩ : الوصايا ، ١٠ : الوراثة  
١١ : البيع والشراء ، ١٢ : السلف ، ١٣ : الرهن ، ١٤ : الضرر ، ١٥ : المصالحة  
١٦ : الحوالة ، ١٧ : الكفالة ، ١٨ : الشركة ، ١٩ : الوكالة ، ٢٠ : الاقرار  
٢١ : الوديعة ، ٢٢ : العارية ، ٢٣ : الهبة ، ٢٤ : الوقف ، ٢٥ : الشفعة ،  
٢٦ : الاقراض ؛ ٢٧ : المساقاة ؛ ٢٨ : الاراضي الخربة ، ٢٩ : الاجارة ،  
٣٠ : وجود الضائع ، ٣١ : وجود الصغار الضائعين ، ٣٢ : عتق العبيد ،  
٣٣ : السرقة ، ٣٤ : الكبائر ، ٣٥ : ذبح الصيد ، ٣٦ : القسَم والايان ،  
٣٧ : النذور ، ٣٨ : القضاَ والمحاكمات ، ٣٩ : الشهادة والشهود ، ٤٠ : الدعوى  
على الاطلاق - وفصوله ١٤٧ - مرجمه فيه : القوانين المنسوبة الى الرسل  
الواردة في كتب اقليمس الثمانية ، وتعليم ادى وبجامع انقره ونيوقيسارية ونيقية  
وانطاكية وغنغرة ، واللاذقية وقسطنطينية وسليق وخلقيدونية ؛ واقليمس  
وديونيسيوس الاثيني وقبريانس وديونيسيوس الاسكندري واوسطاثيوس  
واثناسيوس ، وباسيليوس والثالولوغس واوغريوس القسطنطيني ورايولا وقورلس  
الاسكندري وطيمثاوس وفيلكسينس ويوحنا التلي وسويريوس الانطاكي  
ورسالة بعض الاساقفة الى رئيسي ديرين في قرية لنسوس بقيليقية ، وثاودوسيوس  
الاسكندري وقرياقس الامدي ويعقوب الرهاوي واخذ عنه ٤٢ قانوناً .  
وبطاركتنا الانطاكيون جاورجي الاول وقرياقس وديونيسيوس الاول ويوحنا  
الرابع ، واغناطيوس الثاني وديونيسيوس الثاني وميخائيل الاول . ومراسيم  
ملوك الروم وغير ذلك من المراجع المغمورة ، وما ساقه اليه اجتهاده وقد سُمها  
بلفظة هداية <sup>(١)</sup> - واضحى هذا الكتاب النبيل دستور الكنيسة . وهو يدلنا  
على ما كان للاساقفة من سعة السلطة في الاحكام والقضايا المدنية  
بين رباغاهم ، وقد اطراه علماء اوربيون ثقات ومنهم الكردينال ماي <sup>(٢)</sup>

(١) يؤخذ عليه انه نقل قانوناً من القوانين المنحولة للمجمع النيقاوي ( باب ٧ فصل ١ ق ١ )

(٢) Scrip. Yet. nova coll. المجلد العاشر وعنه نقل بيجان في مقدمة الهدايات ص ٣ و ٤

له ثماني نسخ اقدمها في خزانة القدس انجزت اوائل القرن الرابع عشر (١) ونشره  
بيجان سنة ١٨٩٥ معتمداً على مصحف باريس المخطوط عام ١٤٨٨ ونقل قديماً  
الى اللاتينية نقلاً وقع فيه تحريف . وفي اواخر القرن السادس عشر نقله بعضهم  
الى العربية بأسلوب يتعثر بين اللحن والركاكة .

١٢ : الايثيقون او علم الاخلاق لحسن السلوك في الدين والدنيا . وهو  
كتاب لا نظير له في الجودة ولا شبيه له في معناه ابلغ ما ديجته يراعته بما انطوى  
عليه من تعريفات محكمة وتبويب وترتيب ، استوفى فيه فرائض الدين واولها  
المسنون في الصلاة وحلاها بثمانية ادعية بليغة ، واستوعب آداب السلوك في  
سائر احوال الانسان . ودعمه بشواهد من كتاب الله وحرص على تعطيره بطائفة  
كبيرة من حكم النساك المصريين ونوادير اخبارهم ، يجد فيه الواعظ واللاهوتي  
حاجته والناسك خاصة والمؤمن الورع ضالته والمنشى والغوي مطلبه . اتمة  
تأليفاً بمرآة في ١٥ تموز عام ١٢٧٩ مقالاته اربع منقسمة ابواباً وفصولاً شتى  
الاولى : في ترتيب النهوض بالرياضة الجسدية ، والثانية : في الطرائق المحموده  
لقوام الجسد ، والثالثة : في تنقية النفس من الاهواء الفاسدة ، والرابعة : وهي  
اطولها وابوابها ١٦ في ترتيب النفس بالاخلاق الفاضلة : وصفحاته ٤٢٠ له اربع  
نسخ عتيقة اقدمها في خزانة الموصل الكلدانية فرغ منها عام ١٢٩٢ (٢) نشره  
بيجان سنة ١٨٩٨ ونقله الراهب داود الحمصي نقلاً فيه الوسط وفيه الملحون ومنه  
نسخة في اكسفر (٣)

(١) عدد ٢٠٧ و ٢٠٨ سنة ١٣٩١ ومنها في ديار مار او كين سنة ١٣٥٤ وبرلين ، بترمان  
عدد ٢٣ سنة ١٣٧٣ بخط الراهب دانيال المارديني وقلية الموصل سنة ١٤٨٣ وباريس عدد ٢٢٦  
واكسفر سنة ١٤٩٨ والشرفة ٤-٤ قرن ١٥ و برمنكهام ع ١ سنة ١٥٧٣ والرها سنة ١٥٧٥  
(٢) رقم ٩٩ واكسفر ٤٩٠ سنة ١٣٢٣ بخط الراهب صليبا خيرون و ٦٨١ سنة ١٣٣٢ بخط  
الراهب يشوع من قرية الشعب وخزانتنا سنة ١٥٧٦ خط الراهب بهنام الاربوي  
(٣) رقم ٥٦١ سنة ١٤٧٩

١٣ : الحمامة ؛ مختصر في ترويض النساك ، انشأه باقتراح بعض عشاق النساك طلاب علم الآخرة بعد كتاب الايثيقون ، ورتبه على اربعة ابواب ؛ الاول في تدريب المرید في بدو سلو كه على الرياضة الجسدية وخدمته في القنويين ، والثاني في حقوق الخلوة في القلاية ؛ والثالث يذكر فيه مقصد العارفين الواصلين الى علم المكاشفة ، والرابع في سياق تدرج المؤلف بالعلم وكلمات كشفية سنحت له وعددها مئة٠ جاء في ٨٠ صفحة وانما اسماها « الحمامة » رمزاً عن الروح القدس نُقل الى العربية حوالي سنة ١٢٩٩ وسمي كتاب الورقا في علم الارتقا . رأيت مقدمته بانشاء بليغ بخط ابي الحسن ابن محرومة المارديني ، له نسخة قديمة في جامعة شيكاغو كتبت سنة ١٢٩٠ ونسخة في اكسفر د<sup>(١)</sup> وألحق به فصل في طفولية العقل وهو فاتحة قصة وضعها في طريقه الى مراغة ، بانشاء جزل فخم وكلام مقفى رقيق الحواشي ما لحسنه نهاية ، اوقفته المنية عن انجازها<sup>(٢)</sup> نشره بيجان ثم الراهب يوحنا دولباني سنة ١٩١٦<sup>(٣)</sup>

١٤ : التاريخ الكنسي مجلدان يشتمل اولهما على تاريخ بطاركة انطاكية من عهد القديس بطرس هامة الرسل حتى سنة ١٢٨٥ وثانيهما على تاريخ جثالقة المشرق ومفارنته من ايام القديس توما الرسول ، وختمه بترجمة مسهبة لنفسه الى سنة وفاته . وضمنه ايضاً اخبار جثالقة الساطرة نقلاً عن مؤرخهم ماري بن سليمان<sup>(٣)</sup> وفي اوله تراجم تتعلق بالقرون الثلاثة الاول لا تثبت على النقد ، له نسخ قديمة في خزائن الواطكان<sup>(٤)</sup> واكسفر د<sup>(٥)</sup> والقدس<sup>(٦)</sup> صفحاته ٦٣٣ نشره ابلوس ولامي منقولاً الى اللاتينية سنة ١٨٧٧ - ١٨٧٩ وذيلاه بفذلكة

(١) حوالي سنة ١٤٩٨ (٢) نقله الى العربية الراهبان مبارك المزرعاني ومبارك الديراني (٣) في النصف الاول من القرن ١٢ (٤) رقم ١٦٦ و١٦٧ وتحويان التاريخين الكنسي والمدني وذيولها اولها كتب قبيل سنة ١٣٥٧ (٥) رقم ١ Hunt سنة ١٤٩٨ الى عهد ابن وهيب بخط الراهب دنخا صيفي الصلحي وتتضمن ايضاً تاريخ الزمان (٦) رقم ٢١١ اواخر القرن ١٥ وتشتمل على تاريخ الزمان .

لاتينية سداها الاخطأ. ولحتها المغالطة .

١٥ : تاريخ الزمان من اول الحلقة حتى سنة ١٢٨٥ ضمنه تاريخ العالم والدول والعلما . بغاية مايكون من الضبط والدقة ، اخذاً عن تاريخي يعقوب الرهاوي وميخائيل الكبير وتواريخ سريانية وعربية وفارسية وقف عليها في خزانة مراغة . ومنه نسخ في الخزان المذكورة في اعلاه ، طبعة بيجان سنة ١٨٩٠ ثم بدج منقولاً الى الانكليزية عام ١٩٣٢

١٦ : تاريخ مختصر الدول وهو تاريخ الزمان نقله بتصريف من السريانية الى العربية قبيل وفاته ، اجابة الى رغائب بعض علما . مراغة المسلمين وانجزه الا ثلاث صفحات في مدة شهر ، وضمنه فوائد تتعلق بعلما . العرب المسلمين نقلاً عن تواريخ عربية اورد بعضها بنصها وفصها ، عادلاً عن احداث تهم علما . المسيحيين ، ورتبه على عشر دول وهي دول الاوليا . وقضاة بني اسرائيل وملوكهم وملوك الكلدانيين ، والفرس واليونانيين الوثنيين والافرنج الرومانيين واليونانيين المنتصرين والعرب المسلمين والمغول صفحاته ٥٢٢ له ست نسخ في فلورنسا (١) وباريس (٢) ولندن واكسفر د نشره اولاً بوكوك ونقله الى اللاتينية سنة ١٦٦٣ ثم نقله بوور الى الالمانية عام ١٧٨٣ ثم طبعه الراهب انطون صالحاني سنة ١٨٩٠

١٧ : كتاب الاضواء . او الأسمع (صمحا) وهو احسن نحو سرياني خرج للناس وما عمل احد اتم منه ، وضعه اجابة الى بعض الطالبين وعني بتويبيه وترتيبه باحسن ذوق واجمل طريقة ، وادق بحث واشفاه على مذهبي المغاربة والمشاركة ؛ وادخل فيه ابواباً مبتكرة اقتباساً من نحو العرب . وقسمه ابواباً اربعة في الاسم والفعل والحرف والمشارك ، فاصبح دستوراً للنحاة والطلبة . صفحاته ٣٥٢ له نسخ شتى اقدمها في فلورنسا (٣) ودير الزعفران (٤) ولندن (٥)

(١) عدد ٩٣ قرن ١٤ (٢) احداها رقم ٢٩٧ (٣) عدد ٢٠٨ سنة ١٢٩٢ (٤) سنة ١٢٩٨

(٥) رقم ٣٣٣٥ سنة ١٣٣٢ بخط الشمس نيسان النسطوري

ونيوجرزي (١) والقدس (٢) واكسفر د (٣) وبوسطن (٤) وخزانتنا بخط بديع (٥)  
نشره مارتان ثم اكسل موبرخ في باريس سنة ١٩٢٢

١٨ : الغراماطيق ويسمى المدخل الى معرفة النحو ؛ وهو ارجوزة منظومة  
بالوزن السباعي مقفاة ، حبكه في بغداد في مدة اسبوعين واجاد فيه كل الاجادة  
معلقاً على هوامشه فوائد وشروحا سريرية لم يتسع لها المتن . له نسخ عديدة  
اقدمها في جامعة شيكاغو (٦) وفلورنسا بخط الراهب دانيال (٧) وخزانتنا (٨) وهذه  
صفر من الشروح العربية التي علفت على النسخ المتأخرة وهي لبعض النحاة ،  
ويرمنكهام (٩) والحزانه الزعفرانية وهي نفيسة (١٠) وباريس (١١) والقدس (١٢)  
نشره مارتان .

١٩ : السّرار (١٣) كتاب ثالث في النحو لم يتم قيل انه واسع وفي جدول  
كتبه يسمى مختصراً اشار اليه في آخر كتاب الاضواء . وقد ضاع .

٢٠ : كتاب الصعود العقلي في شكل الرقيع والارض ، وضعه عام ١٢٧٩  
اجابة الى طلب القس شمعون آل توما الشرقي ، ساردا فيه العلوم الفلكية بأسلوب  
علمي وجمله برسوم واشكال هندسية . وهو قيمان الاول ثمانية ابواب والثاني  
سبعة صفحاته ٢٥٧ نشره القس فرنسوا نو ونقله الى الفرنسية سنة ١٨٩٥ عن  
اربع نسخ في باريس واكسفر د وكبرج اقدمها خطت في القرن الرابع عشر .  
٢١ : تفسير كتاب اقليدس في المساحة انجزه سنة ١٢٧٢ وذكره في تاريخه  
الكنسي (١٤)

٢٢ : شرح كتاب المجسطي لبطلميوس القلوذي في علم النجوم وحركات  
الافلاك (١٤) فرغ منه في مراغة عام ١٢٧٣ شرحه بعد ان اشار الى محيي الدين

(١) ٢٢ ايار سنة ١٣٣٦ خط الراهب نجم (٢) رقم ٢١٨ سنة ١٤٧٧ (٣) رقم ١ Hunt  
(٤) عدد ٣٩٦٣ سنة ١٥٤٨ (٥) حوالي سنة ١٥٥٠ (٦) سنة ١٢٩٠ (٧) رقم ٢٩٨  
سنة ١٣٦٠ (٨) سنة ١٣٧١ (٩) عدد ٣٣ سنة ١٤٧٣ خط الراهب نوح الذي صار بطريركاً  
(١٠) رقم ١٣٣ (١١) عدد ٢٦١ سنة ١٥٨٥ (١٢) سنة ١٥٨٦ (١٣) ج شرارة (١٤) ٤٤٣:٢

بن محمد بن ابي الشكر المغربي الاندلسي ، بخلاصة معانيه وايضاح مطالبه واطراف  
اليه بيان المقدمات المهمة وفتح ما كان فيه من اغلاق ففعل ، وصدّره باسم  
المتّرجم بغاية التعظيم (١)

٢٣ : كتاب الزيج الكبير اي معرفة حركات الكواكب لاستخلاص

التقويم السنوي وتعيين الاعياد المتنقلة (٢)

٢٤ : كتاب انتخاب ديوسقوريدس اليوناني الكبير في المفردات الطبية

وقوتها واتقانها نقله من العربية الى السريانية (٢)

٢٥ : كتاب كبير جمع فيه كل الاراء الطبية (٣)

٢٦ : كتاب القانون للشيخ الرئيس ابن سينا نقل منه الى السريانية اربعة

كراريس خالت المنية دون اتمامه (٢)

٢٧ : منتخب كتاب جامع المفردات اي الادوية المفردة بالعربية ، لابي

جعفر احمد بن محمد ابن خليل الغافقي الاندلسي المتوفى نحو سنة ٥٦٠ هـ ؛ جاء فيه

« انتخبه وحيد العصر علامة الدهر الاب القديس الورع مظهر الحقائق وكاشف

الدقائق ، غريغوريوس مفران المشرق كمل الله سماعته وايّد سيادته » اه ،

انتخبه من ثلاث مجلدات تسهيلاً لكشف الادوية . وورد في آخر المقدمة قوله :

قال العبد الفقير الى رحمة الله تعالى غريغوريوس المفران « ولذلك جعلت غرضي

من هذا اختصاري اقتصاري على ذكر صفات الادوية واختيارها ، والمشهور

فقط من اسمائها وقواها ، دون ما يتخذ منها من الاشربة والادهان . فكان

مع سهولة عجمه وضآلة حجمه ، نافعا في شأنه بالغاً في فنه » اه وُجدت منه نسخة

في دار المكتب بالقاهرة رقم ١٠٣٢ . كتبت بخط عادي في زمان المؤلف او اواخر

ربيع الاول سنة ٦٨٤ هـ ( ١٢٨٥ م ) وقعت في ١٤٦ ورقة . نشر الدكتوران

ماكس مايزهوف وجورجي صبحي حرف الالف منها ٤٣ ص ونقلاه الى

الانكليزية سنة ١٩٣٢ واحصينا في المقدمة احد عشر خطأ من تصحيحهما ، وحبذا

لو دققا النظر في ضبط المتن ، وله نسخة ثانية (١)

٢٨ : كتاب منافع اعضاء الجسد بالعربية جمع فيه بتفصيل اراء الأطباء باسرها في المواد الطبية فجاء عميم النفع (٢)

٢٩ : شرح فصول ابقراط بالعربية ، وهو صغير ، له في خزانتنا نسخة فريدة

بخط الطبيب هداية الله جلبي السرياني سنة ١٦٤٠ وجدناها في دمشق عام ١٩٣٨

٣٠ : تحرير مسائل حنين بن اسحق الطبيب بالعربية بلغ فيه الى باب الترياق وهو نحو ثلثيه ، وصدده الاجل عن اتمامه وهو في نسختنا المذكورة آنفاً .

٣١ : ماخص تفسير كتاب ايرناوس المنحول المجهول المؤلف ، صغير الحجم

٢٢ فصلاً يقع في ١٩٠ صفحة ، شرحه اجابة الى الخاف بعض ازهبان ، ولا علاقة

له بما حواه من بعض اراء ( بانثيستيية ) له نسخ في لندن (٣) واحداها التي اعتمد عليها وخزانتنا وباريس وبرلين (٤) والزعفرانية .

٣٢ : ديوان شعر يحوي ثلاثين قصيدة ومقطعات نيفاً ومائة تتراوح بين

البيتين والعشرة . من وصف وحكمم واخوانيات ومديح وذم ورتاء اكثرها

على البحر السروجي . منها في فراق الصديق والاعتذار اليه في تعويق هديته

اليه ، ولمح فيها الى ما ينتاب المسيحيين من مظالم مواطنيهم ، ومحبة العلم وتطهير

النفس وابطال محبة الدنيا ، ونونية في خطاب النفس ويائية ٩٦ بيتاً في ما

اشتملت عليه خلقة السماء من الابداع واختلاف مذاهب الناس في الكائنات

وطبيعة النفس الناطقة ، وفيها ابداع في الاحتجاج عن نفسه لزهده في الدنيا

وملاذها . واقتناعه باليسير الحقير منها مطعماً وملبساً ومسكناً رغبة في سعادة

الآخرة ، وبائية في المحبة الالهية وقد مثلها بالخررة ٦٠ بيتاً وتوبيخ الحكمة للجاهل ،

وقصيدة في الكمال بنوع فلسفي ديجها في بغداد سنة ١٢٧٧ جآت في ٣٠٥ ابيات .

ومر بك ما قلناه في اكثر قصائده الجياد كوصف الربيع والورد والمدح والرتاء .

(١) في خزانة غرنا بالمانية رقم ٩٩٩٨ (٢) مفقودة (٣) عدد ١٠١٧ حوالي سنة ١٣٣٠

(٤) سنة ١٦٥٤ ورقم ٢٢٧ و ٢١١



والحِكْمِ وخصوصاً في الحكمة الالهية وابيائها ١٦٠ وفي موضعه من الشعر السرياني (١) ومع اشتغال ديوانه على كثير من عيون الشعر فانه لا يخلو من ابيات ضعيفة لا شك انه نسجها في بدآة امره او لم يتسع له الوقت لتهديبها . له نسختان في اكسفر د (٢) وبرمنكهام (٣) وطبعه اولاً اوغسطين شباني الراهب الماروني سنة ١٨٧٧ ونشر القس جبرائيل قرداحي قصيدة الحكمة ، واحسن باعادة نشره في طبعة انيقة مضبوطة في اورشليم الراهب القس يوحنا دولباني السرياني سنة ١٩٢٩ وقد خلا من قصيدتين افراميتين احدهما في الثالوث الاقدس (٤) والثانية عقائدية تاريخية مطولة حبرها حول سنة ١٢٨٢ جواباً الى الجائليق دنحا الاول وسكبها في قالب رقيق ونشرها شابو (٥)

٣٣ : ليتورجية مطلها : رحيم انت ايها الرب ورحمتك منشورة على العالمين ، وردت منسوبة اليه بصراحة مصدره باسمه (٦) واما التي بدؤها : ايها الازلي اللطيف ونحت اليه فانما هي لغريغوريوس البرطلي كما تقدم آنفاً . ولخص ايضاً سنة ١٢٨٢ انافوراً مار يعقوب اخي الرب وتعرف بالصغرى . وله تعليق على طقس تبريك الماء في عيد الذبح في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٢٨٣ (٧)

٣٤ : الاحاديث المطربة : كتيب يشتمل في عشرين فصلاً و ٤٠ صفحة على احاديث لبعض الحكماء والملوك والمعلمين والزهاد والاطباء والاغنياً والبخلاء . وارباب الحرف وحكايات على السنة الحيوانات . له نسخة مخرومة في القسطنطينية انجزت سنة ١٦٠٥ (٨) نشره الراهب لويس شيخو ترجمة عربية قديمة عن نسخة مضبوطة خطت في السنة المذكورة .

٣٥ : رسالة صغيرة في تفسير الاحلام انشأها في صباه ولا يؤوبه لها .

(١) ص ٣٦ وما بعدها (٢) عدد ١ سنة ١٤٩٨ (٣) رقم ٣٦٥

(٤) اكسفر د رقم ١٥٥ (٥) خزانتنا (٦) باريس رقم ٧١ سنة ١٤٥٤

(٧) معذعان في دير الزعفران وخزانتنا (٨) والشرفة رقم ٢٠ - ١٨ قرن ١٥ ؟ وباريس

رقم ٢٧٤ سنة ١٦٧٠ نشره بدج عام ١٨٩٧

٣٦ : خطبة عربية بليغة لعيد السمانين اصبتها في آرخ فنشرناها (١)  
وله على ما ورد في تأليفه (٢) غير ذلك من المقالات والحسايات والرسائل لم يحفظ  
منها الا رسالته للبطريرك نمرود (٣)

وكان ابن العبري بصيراً بالارمنية ماهراً في الفارسية (٤) من عليّة ائمه اللغة  
السريانية التي احكم اوضاعها وبعد شأوه فيها فوعى اسرارها واحصى فرائدها ،  
وتمكن من اساليبها واستظهر شواردها واغناها بمعان لم تعرف قبله برأبها  
وحدباً عليها . ومن صدور البلغاء في العربية ، له في رصف الكلام في هاتين  
اللتين البراعة الفائقة من كل لفظ جزل شريف ينهض بالمعنى السامي النبيل .  
وانشاؤه السرياني الرائع هو المتخير من كلام الكتاب الفحول من عبارة  
مخبرة وديباجة محكمة وتراكيب انيقة الرصف ، واسلوب قوي تشرق في  
جوانبه لمعات العبقرية واضواء الالهام . ومن اي النواحي اتيته تجده وصافاً  
بارعاً في ما ينفضه عليك من صور البيان ؛ ويطلع به عليك من الصحيح الناصح  
من كلام السريان ؛ ويلذ لك في امهات تصانيفه الفواتح المستبدعة والديباجات  
المشرقة التي تحمل القارى على مطالعتها مشغولاً بكلام حلق في اعلى سماء  
البلاغة . وكلما غاص في بحر الكتاب وقعت يده على درة يتيمة ولؤلؤة نفيسة  
وطرفة نادرة ، وانتهى باحناً هامة اجلالاً لامير الكتاب وملاك العارفين  
واشهر علماء السريان على الاطلاق .



(١) المجلة البطريركية ٢ : ٢٢٨ (٢) خزانتنا (٣) التاريخ الكنسي ٢ : ٤٥٧

(٤) سيرته نظم المطران جبرائيل البرطلي

## الفصل الثالث

في تراجم علماء الحنبلة الثالثة وادبائها

١٢٩٠ - ١٩٣١

نحربسبر

وصف المستشرقون العصر الذي تلا زمان ابن العربي بعصر الذبول العلمي ، وحكموا ان العلم والادب هبطا بعده هبوطاً محسوساً فلا يستلفتان النظر ؛ وانفرد انطون بومشترك بذكر نفر من المولدين بما لا يعني فتياً وقد افرطوا في حكمهم ، ذلك ان معظم تأليف المتأخرين لم تصل اليهم . ثم وان كان الشرق الاوسط باجمعه اخذ بالذبول بعد سقوط بغداد سنة ١٢٥٨ وتكامل تعسه في العقد الاخير من القرن الثالث عشر وما بعده بداعي الحروب الطاحنة والغزوات المتتابعة التي دمرته ، فحما السيف بلاداً زاهرة ومحق نفوساً لا تحصى عدداً ، وتطاول ليل الكوارث بقيام دول ودويلات قضت على العمران واكثر ملوكها الظلوم الغشوم ؛ وراح اكثر الناس فريق في الاسار ومثله لاذ بالهجر وقد شالت نعماته ، وخفضت راية العلم حتى في العهد العثماني حاشا علوماً دينية اسلامية ضيقة النطاق ومُنيت اللغة العربية نفسها بالضعف فامست المؤلفات الا ما ندر تتدنى من ركيك الى ارك ، الى ان توسط القرن التاسع عشر فكان من العوامل في مصر والشام ما اسعف الانبعاث العلمي - فبالرغم عن هذه العلل نجم بين السريان علماء وادباء تمسكوا جهدهم الطاقه زماناً بعلمهم الديني وادبهم اللغوي وسرعان ما كانوا اعدوا مواطن ثقافتهم العالية ، ولم يطل عليهم القرن الرابع عشر حتى عضهم زمان عنوت ، فوجدوا غالب دياراتهم مهدمة وبرشياتهم مدمرة ومدارسهم دارسة وخزائن كتبهم مبعثرة ؛ وبلادهم على عروشها خاوية ففريق من اهلهم سلوب

وفريق محروب وآخر على امره مغلوب ، ولم يزالوا في القرون الثلاثة التالية وهم بين حصيد سيف وشهيد حيف وطريد خوف فقلّ عديدهم وآية قلة ا ولا شك انه لم يبق فيهم بل لم يكن ان ينشأ منهم والحالة هذه ، علماء نحارير يساجلون السلف الصالح تعمقاً وبراعة . ولم يكن هذا الحظ العاثر من نصيبهم وحدهم لكنهم كانوا فيه ومواطنيهم من صنوف الملل والنحل سواسية ا ومع ذلك فانك تجد الادب السرياني حياً متين الرصف حسن الاسلوب عند طبقة غير قليلة منهم . والصفحات التالية تكشف لك اسماً . ستة وخمسين كاتباً صحيحي الديباجة ، وان لم تصدح بلابلهم في رياض الفصاحة او سمعت لبعضهم نغمات يسيرات وعدوا في الطبقة الثانية والثالثة . وتقع منهم على ستة عشر عالماً واديباً كتبوا في اللغة والشعر والترسل والتفسير والالهيات والتاريخ وفروض الصلاة ، وهم البرطليان ابو نصر وجبرائيل والصفى ابن العبري وابن كيلى ويوسف ابن غريب والحدي والمعدني ، والسبيرينيون اشعيا ويشوع وادى والحصي واللبتاني والزازي والمنصوري وشمعون المانعمي والقطربلي . واغفلنا مثلهم اما تافه محصولهم او لم نرض انشاءهم .

وبما ان تاريخ الادب يشمل سائر حقبه وادواره ؛ وجب ان نختم كتابنا بهم ونقد ثمار قرائحهم ليرافق القارى . النبيه سير اللغة السريانية وآدابها في جميع مراحلها ، فيقيم لنا العذر بترجمتنا لكاتب نزر الانتاج لم يصل اليها منه الا اليسير ، او شاعر مقل ليس ممن شهر وشاع شعره وما كلّه بالمحمود عندنا ، اذ لا يغمط حق احد كلّه اذا احسن الكثير وتوسط في البعض وقصر في اليسير . ولا يتوهمن ناقد اننا بذكرنا اياهم نرفعهم الى طبقة مهرة المؤلفين ذلك اننا وصفنا كلاً بما يستحقه ، ولا يفوتنك ان بين كتاب المئة التاسعة حتى الثالثة عشرة من ليسوا ا كتب من بعض المتخلفين ، كما ان نقدة اللغة يرون في انشاء هؤلاء ما يجاري اسلوب غير واحد من علماء القرون الوسطى - هذا ولا تزال السريانية التي مضى على تاريخ علومها وآدابها المعروف الف وثمانمائة سنة نازلة من قلوب رهط

من اكلير وسنا منزلة مكينة وهم يجيدونها انشاءً وتكلماً . ونرجو ان يكونوا  
حفظة امانة على تراثها الثمين وعملاً على نشره .

٢٣٦ : ابو نصر البرطي ١٢٩٠

من بلغاء الكتاب المدودين والشعراء المجيدين . ولد في قرية برطي من اسرة  
نبيلة عريقة في القدم تعرف بآل حبو كني وسمي نيقولاوس وبالسريانية زاخي .  
وترهب في دير مار متى وفيه قرأ علمي اللغة والدين واقبل على علم البيان فنال  
منه السهم الاعلى والقسم الاكفى ، واختار لنفسه طريقة النساك الجسأ . وسمي  
قساً . وخاله رئس الدير عام ١٢٦٠ (١) وممن تخرج ايضاً بالعلامة ابن العبري وكان  
حيّاً سنة ١٢٩٠ (٢) والاشبه انه استكمل مدته بعدها بمديدة . وكان يعاصره  
نسبه الشمس بهنام حبو كني الطبيب الاديب - الف ابو نصر بالانشاء . فصيح  
سهل وكلام جزل اربعاً وتسعين حساية جمعنا ثبتها من مصاحف قديمة ، دلت على  
تضلعه من علوم الادب واحاطته باسرار البلاغة وتبحره في ضروب الانشاء ،  
علق اسمه عليها في نسخ شتى بطورعبدن وديابكر واورشليم وبرطي ، منها  
خمس وثلاثون للصيام الكبير التزم في سبع منها الالجدية . والتي تأنق فيها حساية  
لمسا . عيد مار يعقوب الملفان بدؤها : حمداً للواحد الازلي . وصباح عيد مار  
اسطيفانس واوها : حمداً للواحد الازلي السرمدي والتزم فيها السجع ، وللقومة  
الاولى من ليل عيد العنصرة ومطلعها : الحمد لسلطان السلام . ومن اخصها  
حسايات عيددي السيدة لبركة الزروع والسنابل وجمعة الذهب والرسل وسويريوس  
والشهداء بربارة وبهنام واسطيفانس والاربعين والمعترفين المشاركة وجرجس  
وقرياقس وبيت سهدا العمودي والمقابين .  
وقصد قصيدة سباعية الوزن غير مقفاة ضمنها سيرة مار متى الناسك واحسن

(١) تاريخ الزمان لابن العبري ص ٥١٧ (٢) الخزانة الزعفرانية رقم ٢١٣

مدحه ذاكراً أحداثاً وقعت في ديره ، وهي تتدفق طبعاً وسلاسة ويجول فيها رونق الحسن وتقع في ٣٦ صفحة اصبنا منها نسخة كاملة في ديار بكر بخط المفران برصوم الثاني المعدني<sup>(١)</sup> ونسخة مخرومة في برطلي<sup>(٢)</sup>

٢٣٧ : ابو الحسن ابن محرومة ١٢٩٩+

هو ابو الحسن ابن ابراهيم بن يعقوب الخباز المعروف بابن محرومة المارديني . احكم آداب اللغتين السريانية والعربية وخطهما وكان موجوداً في ٥ كانون الاول عام ١٢٩٩ له تعاليق عربية بايعة على هامش كتاب الحمامة<sup>(٣)</sup> وكتاب بالعربية ردّ به على عز الدولة سعد ابن كمنونة الاسرائيلي البغدادي في كتابه الموسوم ، بالابحاث عن الملل الثلاث ، اي النصرانية واليهودية والاسلامية<sup>(٤)</sup> اورد فيه كلامه ثم فنّده صفحاته ١٦٣ له نسخة فريدة في خزانة انجليكا برومية خلت في ماردين سنة ١٣٥٤

٢٣٨ : المطران جبرائيل البرطلي ١٣٠٠+

هو جبرائيل ابن القس يوحنا ولد في برطلي وقرأ في دير مار متى آخذاً عن مطرانه وخاله اغناطيوس واحرز من الادب قسماً صالحاً ؛ وترهب وركب الى الكهنوت وكان له حظ من فن الهندسة ، وهو الذي تولى بناء دير الشهيدين مار يوحنا ابن النجارين واخته سارة في برطلي سنة ١٢٨٤ وفيها رسمه مار غريغوريوس ابن العبري مطراناً لجزيرة قردو وُحُمدت سيرته وافضى الى ربه في ٧ ايلول عام ١٣٠٠ نظم باقتراح القس بهنام سيرتي العلامة ابن العبري واخيه الصفي في قصيدتين

(١) نعت فيها المترجم بالملفان المتبحر وعنها نقلنا نسختنا سنة ١٩١٠ (٢) ونسخة حديثة مغللة في خزانة برلين رقم ١٧٨ ولا اعرف هل انها تامة ام لا (٣) خزانة جامعة شيكاغو وخزانتنا (٤) الحوادث الجامعة لابن الفوطي البغدادي ص ٤٤١

مطولتين بالوزن الاثني عشري ؛ اذاع فيهما محاسنها وذكر مناقبها ومدحها  
باطيب كلام ، جاءتا في ١٤٥ صفحة ، حبر الاولى وهي الكبرى سنة ١٢٨٨ ولها  
نسختان (١) وحبك الثانية عام ١٢٩٥ ولها عندنا نسخة فريدة ، وفيها نقصان  
زهيد ، اما الشعر فوسط ولا يخلو من سقط .

والف سنة ١٢٩١ ليتورجية مسهبة بليغة اولها : اللهم يا من يسجد لك كل  
العالمين ، واطاف اليها حساية وحتاماً (٢) وتسع حسايات حسنة الاسلوب للصوم  
ونينوى وعند احتباس الغيث وكشف المحن وعيد مار ملكي دخلت الفرض  
الكنسي . وموعظة في حفظ يوم الاحد وفرائض الدين ٨ صفحات (٣) وصحح  
التقويم السنوي عام ١٢٨٥ (٤)

٢٣٩ : توما الحاحي الناسك

كان توما ويعرف بالاعرج ناسكاً عمودياً ، وإخال زمانه او اخر المئة الثالثة  
عشرة او اوائل المئة التالية ، له حساية للقداس سديدة المنهج مسجعة مطلعها :  
حمداً لمن له مجد خفي بنوع ازلي في قدس الاقداس السامي (٥) واثنان لعيد  
الشهيد عزرائيل السميساطي على انها وردتا في بعض المصاحف باسم مار توما  
التلي العمودي المتوفى في سنة ٦٩٩ ؟ وحساية للاثنين السابق عيد انتقال  
العدرا ، (٦)

٢٤٠ : برصوم الصني ابن العبري الصغير ١٣٠٧

غريغوريوس برصوم المعروف بالصفوي او صفي الدين هو اخو العلامة

---

(١) في اكسفر دد M ٧٤ سنة ١٦٧٣ وخزانتنا نقلاً عن نسخة برطي  
(٢) برلين ١٥٢ والواتكانية ٣٣ واييد ٢٣٥٣ والقدسية ٩٤ وقلاية حمص ونقلها رنودوت  
الى اللاتينية (٣) خزانتنا (٤) لندن رقم ١٠١٧ حوالي سنة ١٣٣٠ ويست نيورك  
(٥) الخزانة القدسية عدد ١٠٠ (٦) حسايات القديسين في دير مار ملكي

ابن العبري . نشأ في كنف ابيه خير منشأ تربيةً وتقى وعلماً ، وخدم شقيقه العلامة شماساً طوال مدته في بلاد المشرق واخذ عنه . وبعد وفاته اختاره اهل المشرق للقيام بالامر بعده . فالبسه البطريرك غرود الاسكيم الرهباني ورسمه قساً ففريانا في ٣ تموز سنة ١٢٨٨ فساس الكنيسة احسن سياسة ممتناً نفسه في سبيل خيرها ، في حقبة تبدلت فيها الايام بيؤسى وتواترت النكبات على النصرانية حتى لقي ربه في ١ كانون الاول سنة ١٣٠٧

كان ورعاً هماماً له سجايا جميلة وشيم مرضية ، اجمل ليتورجية يوحنا الانجيلي <sup>(١)</sup> وانجز ترجمة اخيه سارداً فيها مصنفاته ، وترجم لنفسه بايجاز <sup>(٢)</sup> وتم تاريخ الزمان السرياني لاخيه الى سنة وفاته بانشاء حسن الديباجة وقع في ٤٠ صفحة وهو مطبوع .

٢٤١ : الراهب يشوع ابن كيلو ١٣٠٩

هو الراهب القس يشوع ابن القس داود بن كيلو ، من كتاب الرسائل . ولد في قرية حاح بطور عدين ودرس السريانية فاحرز له منزلة من ادبها . وعرف في اواخر ايام ابن المعدني وكان موجوداً سنة ١٣٠٩ <sup>(٣)</sup> والظاهر انه توفي بعدها بمدة يسيرة - تهرب وسيم قساً بعد ان ترمّل واقام في دير مار حنانيا بماردين مشتغلاً بنسخ الكتب وتجليدها . الف كتباً ضمنه امثلة طريفة محكمة النسيج متداخلة الفسق لانشاء الرسائل السريانية ، وطائفة من رسائل كتبها الى بعض معاصريه وعناوين ومقدمات رائقة الديباجة ويؤخذ عليه استعماله بعض الفاظ اعجمية . وجد الكاتب السرياني الاديب الحوري اسحق ارملة نسخة منه خطت سنة ١٢٩٠ <sup>(٤)</sup> فاحسن بنشره عام ١٩٢٨ والحقه بطرف من رسائل الراهب داود بن بولس ونماذج من انشاء يعقوب البرطلي .

(١) خزانة (٢) التاريخ الكنسي لابن العبري مج ٢ : ٤٨٧ (٣) باريس رقم ٣٤٦

(٤) في دير زمار ببلبنان



٢٤٢ : البطريرك ميخائيل الثاني ١٣١٢ +

هو برصوم رئيس دير كونيخات رُسم بطريركاً وسمي ميخائيل سنة ١٢٩٢ وفي سادس كانون الثاني سنة ١٢٩٥ اصدر منشوراً عاماً الى ابرشيات بلاد الروم، وهي قونية وسيواس وقيسارية واقصرا وقارشهر واماسية ونيكيسر وكوندار وسيمندو وداولو وقراها، بسط فيه خبر تقليده البطريركية وحرم العصاة محذراً المؤمنين من قسطنطين الملاطي المتمرد وحزبه، وقع في خمس صفحات ونقلناه من مصحف عتيق في طورعبدن خط في القرن الرابع عشر (١) وحان يومه في سابع كانون الاول عام ١٣١٢

٢٤٣ : قورلس اسقف حاح ١٣٣٣

هو قورلس شمعون الآبني الطورعبدني اسقف حاح كان موجوداً سنة ١٣٣٣ ولعله ادرك او اسط المئة الرابعة عشرة . وهو اديب جيد الملكة ديج بانشاء حسن السبك ليتورجية ضافية الذبول جاءت في ٤٢ صفحة اولها : ايها الازلي السرمدي الآله المتعالي على الكل (٢) اردفها بحساية مليحة مطعها : حمداً للآب الواحد القدوس (٣) وحساية لخمس اسبوع السعانيين بدؤها : حمداً للقوي بعزته .

٢٤٤ : ابن وهيب ١٣٣٣ +

هو زاخي وقيل يوسف الملقب بدر الدين ابن ابراهيم المعروف بوهيب الماردني المولد (٤) الكورنشي الطورعبدني الاصل . ترهب وقرأ العلم في دير مار حنانيا

(١) خزانتنا (٢) قلاية حمص وبرلين ، ساخو رقم ١٥١ وكمبرج ٢٨٨٧ والموصل وغيرها  
(٣) بيت كاز دير مار ابراهيم بنديات (٤) عما ورد في انجيل خط سنة ١٣١٤ وجدناه في قلت

ورسم مطراناً لماردين وسمي اغناطيوس سنة ١٢٨٥ ثم نصب بطريركاً لماردين عام ١٢٩٣ وقضى اجله سنة ١٣٣٣ بعد ان رسم عشرين مطراناً واسقفاً . وكان له مع طموحه الى الرئاسة العليا وقار وحلم وبسطة في الادب .

له رسالة في حدود الصلوات البيعية<sup>(١)</sup> وكتيب وضعه بانشاء حسن عام ١٣٠٤ بطلب يوسف الراهب الكلشي وسمه بكتاب المواد ، مفسراً فيه حروف الالجدية بالسريانية وضمنه معاني روحية لطيفة ، وقع في ٣٠ صفحة ومثله بالعربية زهاً . ٣٦ صفحة<sup>(٢)</sup> ونبذة في الحروف الستة التي يقع عليه التريق والتغليظ . وعشرة قوانين وجيزة وضعها في مجمع عقده سنة ١٣٠٣<sup>(٣)</sup> وفيها انشاء ليتورجية مطولة بليغة اولها : ايها الاله الخفي الذي لا يُدرك اللطيف العلي المتزه عن الفحص ٢٨ صفحة<sup>(٤)</sup> اضاف اليها حساية مطلعها : حمداً للطبع الالهي السامي غير المنظور<sup>(٥)</sup>

٢٤٥ : الراهب يشوع ابن خيرون ١٣٣٥ +

هو يشوع ابن الربان صليبا ابن القس اسحق ابن خيرون<sup>(٦)</sup> ولد في قرية حاح حول سنة ١٢٧٥ وترهب في دير العذراء ، بجوار قرية سيدوس في بلد مناز كرد قبيل سنة ١٢٩٩ ؛ ثم رسم قساً وبعد زمان رحل مع ابيه الى دير السيدة المعروف بالقطرة في جبل ماردين وفيه عوجل الى رحمة ربه في ١٩ آب سنة ١٣٣٥<sup>(٧)</sup> كان اديباً شاعراً له حساية ليلية اربعاء . ابجر اولها : الحمد للملك الابددي ، وتعاليق على قاموس ابن بهلول . واربع قصائد بالبحر السروجي ،

(١) خزانتنا وبرمنكهام عدد ١٠٠ (٢) القدسية رقم ١٣٧ و١٣٨ وديار بكر وبرمنكهام ٩٢ و٣٦٩ وبرلين (ص ٧٩٥ من الفهرس) (٣) خزانتنا (٤) القدسية ٩٥ و٩٧ و٩٩ وبرلين ١٥٢ والزعفرانية ٣٧ و١٦٦ وباريس ٧٤ والواتيسكانية ٣٣ واكسفر د ٦٦ وباسبرينة وبانعم (٥) الزعفرانية رقم ٢٢٨ (٦) لا خبرون كما قرأ السمعاني والناقون عنه ، انظر مصحف لندن عدد ١٠١٧ (٧) رواية والده في هامش كتاب الهدايات في دير مار اوكين

الاولى : نصائح للاكليروس وهي غير مقفاة<sup>(١)</sup> والثانية : في غاية الكمال قافيتها في آخر كل بيت<sup>(٢)</sup> ، والثالثة : حبرها توبيخاً لتلميذ خائن اكثرها من جيد الشعر<sup>(٣)</sup> ، والرابعة في نهب بيعة الاربعين شهيداً بماردين ودمار بيع الشرق وديورته سنة ١٣٣٣<sup>(٤)</sup> وسبعة ابيات في الورد ومثلها مقاطيع مقفاة في الحكم من الشعر الوسط<sup>(٥)</sup> وابيات سباعية قرظ بها كتاب مخزن الاسرار<sup>(٦)</sup>

٢٤٦ : الريان صليبا ابن خيرون ١٣٤٠

الراهب صليبا ابن خيرون استاذ بصير باللغة السريانية حسن الخط فيها ، وهو والد الراهب يشوع ، ولد حوالي سنة ١٢٥٣ وبعد ان تامل ترهب ورسم قساً في دير العذراء بسيدوس حيث كان موجوداً عام ١٣٢٣ ورحل حيناً الى دير القطرة وكان فيه سنة ١٣٣٧ وبه وبابنه تخرج بعض الاكليريكيين في الادب ونعته بعضهم بملفان الشرق ، كان مواظباً على نساخة الكتب الى سنة ١٣٤٠ وحان يومه بعدها شيخاً هماً<sup>(٧)</sup> - انشأ حساية لعيد مار افرام مطلعها : حمداً لمعلم الحكمة الالهية ، وقدم صلاتين على بعض الحسايات . ونقح كلندار الاعياد السنوي المنسوب الى مار يعقوب الرهاوي ، مضيفاً اليه طائفة من القديسين وخصوصاً نساك طور عبددين وشهادته اخذاً عن قصصهم . له خمس نسخ في ديار بكر والواتكانية<sup>(٨)</sup> وخزانتنا نشره بيترس منقولاً الى اللاتينية عام ١٩٠٨ وله قصيدة

(١) مخطرات طور عبددين

(٢) كبرج رقم ٢٠١٩ سنة ١٤٥٢ وهي ٢٦ صفحة

(٣) مذييات وخزانتنا والشرفة رقم ١٩-١٤

(٤) باريس رقم ٢٧٦ وحجاب وآرخ حيث نسبت اليه وعنها نقلنا

(٥) آرخ (٦) فلورنسا عدد ٢٦

(٧) لندن رقم ٣٠٢ (٨) رقم ٣٧

متوسطة وحتام مطول للقداس بالبحر الاثني عشري (١)

٢٤٧ : الشماس عبدالله البرطلي ١٣٤٥

من الادباء الذين حسن خطهم وكثر ضبطهم الاستاذ الشماس عبدالله بن برصوم بن عبده البرطلي . رسم شماساً قبيل سنة ١٢٩٦ ونسخ مصحفين من الرسامات الكهنوتية لجبرائيل مطران الجزيرة سنة ١٣٠٠ الحق بهما نبذتين تاريخيتين دقيقتين تشهدان له بالتصرف في اعنة الكلام ، ضمنهما محاربة ارغون وقازان خان الملكين المغولين للجيوش المصرية ومآثر المفران برصوم الصفي (٢) ثم كتب لغريغوريوس متى الاول مفران المشرق ١٣١٧ - ١٣٥٤ (٣)

٢٤٨ : المطران ابو الوفا الحصكفي

اديب من صاغة الكلام مصقول العبارة ، ولد في حصن كيفا ورسم مطراناً لبعض ابرشيات طورعبدن في اواسط المئة الرابعة عشرة على الارجح . قرأنا له في كتاب حسايات بيعة حصن كيفا المخطوط عام ١٥٠٧ حساية بانشاء . جزل لمديح مار نيقولاوس ( زاخي ) اسقف ميرا اولها : حمداً لمعظم ذكرى ابطاله في سائر الاجيال ، وهذا غاية ما عرفناه من امره .

(١) مذيات ، ومن نظمة الحتامات السروجية الوزن القس حسن بن زروق الموصللي واظنه كان في اواخر القرن الرابع عشر او اوائل التالي واقدم نسخة وجدناها حتامه في بيت كاز ديرمار ابرهيم سنة ١٤٦٦ ( انظر ايضاً برلين رقم ١٥١ ) مطلعها : اللهم يامن مشواه في اعلى عليين - والقس عيسى آل الشداد الجزري سنة ١٤٩٥ « في دياربكر » والراهب عبده قرعوننا الحاحي سنة ١٥٠٤ وحتامة ابجددي تافه في الذوق (٢) خزانة القدس رقم ١٠٩ وخزانة الرهاويين مجلب (٣) التاريخ الكنسي لابن العبري ٢ : ٥٠٥

٢٤٩ الراهب ابراهيم المارديني ١٣٦٥

كان في اواسط القرن الرابع عشر، وكتب مقالة تاريخية وقعت في ثمانى صفحات روية عن القس هارون الارزنجانى والمطران يعقرب الحداد الهتأخي، ذكر فيها اسرة الاول وبيعة ارزنجان ومصير الآتية الكنسية الفاخرة، ونفائس الكتب التي كانت في دير مار برصوم البطريركي والمصاحف التي خطها الراهب زيننا الشالبديني، منوهاً بجزالة كتب دير السريان بمصر. اصبنا منها نسختين في قريتي رضوان واستير انجزتا في اواخر القرن الرابع عشر والسادس عشر (١)

٢٥٠ : يوسف ابن غريب مطران آمد ١٣٧٥ +

هو يوسف ابن الشيخ الوجيه قرياقس ابن غريب الآمدي، تهرب في دير مارحنانيا ورسم قساً قبيل سنة ١٣٤٠ ثم قلد مطرانية ديار بكر وسمي ديونيسيوس والاضهر انه توفي قبيل سنة ١٣٧٥ وكان كاتباً بارعاً انيق الوشي قد انزلت البلاغة على فؤاده. انشأ ست حسايات للصيام الكبير والسعائين تشهد له بالتبسط في فنون اليراع علق اسمه عليها في مصاحف عتيقة بطورعبدن ودير الزعفران ودخلت الفرض السرياني. وحبر سنة ١٣٦٠ ليتورجية مطلعها : اللهم ايها القدوس الكلبي الغبطة بحر الرحمة ومعين الصلاح، جاءت في ١٧ صفحة (٢)

٢٥١ : الراهب دانيال المارديني ١٣٨٢

عالم جيله وامام وقته ويعرف بابن عيسى، ولد بماردين سنة ١٣٢٧ وترهب ورقي الى الكهنوت في دير القطرة واقبل على درس اللغة السريانية فاصاب من

(١) خزانتنا (٢) طورعبدن وخزانتنا

ادبها حظاً ، وسما له هم مؤرق الى العلم فرحل الى مصر في طلبه عام ١٣٥٦ واقام  
زهاء سبع عشر سنة يدرس آداب العربية والمنطق والفلسفة وانكفاً الى بلاده (١)  
فوضع بالعربية كتاب اصول الدين بانشاءً جزل ، فنكبه الحاكم الطاغي بسببه  
وافتداه الشعب عام ١٣٨٢ وروى عن نفسه ما حل به في نبذة سريانية حسنة  
السبك (٢) واختصر كتاب (صمحا) الاضواء ، ومخزن الاسرار والايثيقون  
لابن العبري وهي مفقودة . ونظم تسعة ابيات تانياً لقس فاسد الاخلاق (٣)  
ولخص من كتاب الهدايات ١٧ فصلاً بالعربية (٤) وله بالعربية تعاليق على نسخة  
سريانية بخطه (٥) وفوائد منطقية وفلسفية على هامش «زبدة الحكمة» (٦)  
وكتاب اصول الدين وشفاء قلوب المؤمنين ومنه خمس نسخ (٧) ونسب اليه  
ايضاً كتاب في تفسير دستور ايمان نيقية (٨) على ان بعض النساخ خلطوا بينه  
وبين سمي له هو الربان دانيال ابن الخطاب الذي كان معاصراً لابن العبري ،  
ويروى له بيتا شعر رد بهما على خميس ابن قرداحي الشاعر النسطوري (٩)  
واورد له ناسخ رسائل يشوع ابن كيلو سنة ١٢٩٠ كتاباً اسماه «تحقيق اقرارنا»  
فربما كان هو الكتاب نفسه من وضع ابن الخطاب .

(١) برلين ٢٣ (٢) نشرها نو في كتاب الصعود العقلي (٣) فلورنسا عدد ٢٩٨

(٤) الوايتيكانية عدد ٦٣٦ بخط المؤلف قال في مقدمته : سأني جماعة من المشتغلين ان  
اختصر لهم كتاب المفران قدس الله روحه اختصاراً يسهل حفظه ولا يصعب ضبطه ورتبت ذلك  
كله في ابواب وجعلت كل قانون باسم واضعه . فان النقل اذا كان مسنداً الى بيته سكنت النفس  
اليه وتوفرت الدواعي عليه . وجعلت علامة على قانون من ثبت قوله وكان مطابقاً للعدالة ولم يعرف  
اسم واضعه : هداية بالجملة « اخذ هذا عن ابن العبري » ومن الله استمد المعونة والتوفيق -  
وختمه بقوله : فهذا ما سمح به الخاطر من اختصار بعض ابواب القوانين البيعية والاحكام العالمية  
ومن اراد الاستقصاء في ذلك فعليه بمطالعة كتاب الهدايات لشيخنا المفران - وعلى الكتاب تعاليق  
استدرك بها عليه الراهب داود الحمصي . وقد نوه دانيال بكتابه ، اصول الدين في الفصل الاول  
من الباب الثاني (٥) برلين عدد ٢٣ (٦) نسخة فلورنسا سنة ١٣٤٠ (٧) خزنة لييد  
رقم ٢٣٨٦ سنة ١٤٩١ وبطريقة القبط ع ٣٥٧ سنة ١٧٥٠ وع ٥٠٥ وورد فيها اسمه ابن  
الخطاب ، والخزنة القدسية ١٣٦ وخزانتنا (٨) خزنة لييد رقم ٢٣٨٧ (٩) نحن ايضاً لما

٢٥٢ : البطريرك ابراهيم بن غريب ١٤١٢ +

هو اخو المطران يوسف بن غريب ، كاتب مطبوع على البيان ، تخرج بعلماء عصره وترهب في دير مار حنانيا ورسم قساً قبل سنة ١٣٥٥ وكان جماعاً للكتب منصرفاً الى العلم ولوعاً به <sup>(١)</sup> ونحو سنة ١٣٧٥ خلف اخاه في مطرانية آمد وسمي قورلس . والف ليتورجية مجموعة من نوافير الآباء واحدهم اخوه وقعت في ١٣ صفحة <sup>(٢)</sup> وحساية لصبح سبت لعازار نصب <sup>(٣)</sup> بطريركاً لماردين عام ١٣٨٢ وافضى الى ربه سنة ١٤١٢

٢٥٣ : فيلكسينوس الكاتب ١٤٢١ +

قلد اولاً مطرانية دمشق ثم نصب بطريركاً انطاكياً في دير كوينجات سنة ١٣٨٧ وهو الثاني بهذا الاسم . واقام في بلاد الشام وقضى نخبه عام ١٤٢١

---

ترجمنا دانيال سميناه باين الخطاب نقلًا عن النسخ فليجرر « المجلة البطريركية ١ : ٢٤٢ » وقدم على كتاب منارة الاقداس لابن العبري في مصحف برلين السرياني الموسوم بعدد ٨١ ما يأتي : « اعلم ان شرف الشيء . يستفاد بوجه من خسارة ضده . واذا كان الخطأ في هذا العلم على اصول الدين كفراً وبدعة مع انها من اقباح الاشياء ، وجب ان تكون اصابة الحق فيه من اشرف الاشياء . فاذا ثبت هذا فنقول : لما لم يكن الانسان بحيث يستقيم امر حياته في الدنيا الا بصحة عقيدته والعمل بمقتضى اوامر شريعته ، وجب عليه الامعان في تحقيق ما نسب اليه من صحة العقيدة المذكورة ، والعمل بما يوازي اوامره المفروضة المشهورة ، لئلا يشتبه عنده الحق بالباطل والخطأ باصواب ، فيغرق في بحر التيه والضلال ويخيب امله وعمله ويصير في الآخرة من الخاسرين ا واذا كان هذا كذلك وجب على المسيحي ان يحصل شيئاً من علم المنطق ، حتى يمكنه الوقوف على معرفة هذا الكتاب ، لان علم اصول الدين الذي للنصارى مرتب على القواعد المنطقية فلا بد من معرفتها اولاً » هـ . « ١٦ » كتاب الهدايات سنة ١٣٥٥ في دير مار اوكين « ٢ » بانعم سنة ١٥٨٤ وخزانتنا « ٣ » باسبرينة

اثنى عليه مذيّل التاريخ الكنسي جيلاً وقال في حقه : انه كان كاتباً ماهراً  
وملقاناً كفو<sup>١</sup> ، ابعلم الدين والدنيا ، اوحّد زمانه يعاصره ويضارعه علماً القس  
اشعيا السبيري<sup>(١)</sup> ولكننا لم نقف له على تأليف .

٢٥٤ : القس اشعيا السبيري ١٤٢٥ +

هو القس اشعيا ابن الشماس دنحا ابن توما جعيم السبيري ، كاتب مصقول  
العبارة وشاعر جيد الحبك صحيح السبك ليس في شعره تعمّل ولا قلق . نبغ  
في العقدين الاخيرين من المئة الرابعة عشرة والربع الاول من المئة التالية ، حج  
الى بيت المقدس عام ١٤١٧ واستكمل مدته سنة ١٤٢٥<sup>(٢)</sup> كان إمام اللغة في  
مصره انشأ مدرسة في قريته الكبيرة التي كانت مباءة اللسان الآرامي ، وتخرج  
عليه في علوم الدين واللغة خلق كثير . ونشأ من اولاده واحفاده واسرته طبقة  
صالحة توارثت هذه العلوم زمناً مديداً . حبك قصيدتين سباعيتي الوزن وصف  
فيهما النكبات التي ازلها تيمورلنك المغولي بطورعبدن خصوصاً وبلادالشرق  
الايوسط عموماً ، مندداً في احدهما بمن يزدحم على درجات الكهنوت وهو غير  
كفو . لها ؛ مطلع الاولى : ايها المتعالي عن العقل<sup>(٣)</sup> نشرها قرادحي<sup>(٤)</sup> ، وبد .  
الثانية : اسمعوا يا اخوتي واعجبوا<sup>(٥)</sup> ونظم انشودة اولها : اسكرني الغم والعذاب ،  
وانشأ حساية لعيد الشهداء . ادى الرسول وآبائي وماما سنة ١٣٩١ ، اولها : حمداً  
لشمس البرّ المتألقة<sup>(٦)</sup> ، ورتب طقس اكليل الارامل واحسن جمعه  
وقدم عليه مقدمة<sup>(٧)</sup>

(١) نسخة فلورنسا رقم ١٣٦ (٢) سفر الحياة ونبذة ملحقة بتاريخ الزمان المدني ، لا سنة ١٤٠٠  
كما وهم قرادحي (٣) خزانتنا ولندن ٨٢٥ (٤) ص ١١٣ (٥) مدوّ وخزانتنا وباريس  
رقم ٢٧٦ (٦) باسبرينة (٧) منه نسخة في كمبرج رقم ١٩٨٧



٢٥٥ : القس سهدو

شاعر كان موجوداً في النصف الاول من القرن الخامس عشر؛ ومن نظمه  
انشودة في نهاية العالم مقفاة لطيفة على حروف المعجم بالبحرين السباعي  
والخماسي<sup>(١)</sup>

٢٥٦ : القس شمعون الآمدي ١٤٥٠

كاتب رشيق اللفظ سهل الاسلوب رسمه البطريرك بهنام قساً ودرّس  
السريانية في مدرسة الشهداء الاربعين بماردين ، ومات في حدود سنة ١٤٥٠ قرأنا  
له في مصحف قديم بخطه سبع عشرة حساية لعيد الصليب وجمعة الذهب ، وآحاد  
المدبروث والقديسين عزرائيل وقرياقس ومقاريوس واحد الشهداء<sup>(٢)</sup> لكنها  
لم تدخل الفرض الكنسي .

٢٥٧ : قوما بطرك طورعدين ١٤٥٤ +

هو قوما ابن الرئيس جفل السبيريئي سقّف في اول امره على دير قرتين  
ونقل الى ابرشية حاح ثم اقيم بطريركاً اي رئيس اساقفة لطورعدين عام ١٤٤٤<sup>(٣)</sup>  
وتوفي سنة ١٤٥٤ وكان عارفاً بأداب الكتاب . وضع بائناً حسن ليتورجية  
طويلة اولها : اللهم يامن انت هو امن البرايا كلها وسلامها ، يتقدمها حساية مطلعها :  
تباركت ايها القربان الشهي<sup>(٤)</sup>

(١) قرية معسرتي سنة ١٤٨٢ (٢) الخزانة الزعفرانية

(٣) اعلم انه سنة ١٢٩٣ حدث خلاف فنصب بطريرك لانطاكية وآخر لماردين عام ١٤٤٥

اتحدوا ، وسنة ١٣٦٤ انشئت بطريركية طورعدين على اثر نزاع مع بطريرك ماردين عام ١٤٩٥

اطاع اساقفته الكرسي ثم عادوا الى الشقاق حتى انتهى بهم الامر الى الخضوع .

(٤) وجدنا نسختها في دير مار ملكي

٢٥٨ : البطريرك بهنام الحديلي ١٤٥٤ +

هو بهنام ابن يوحنا من آل حبو كني البرطلي الاصل الحديلي المولد . تهرب في دير قرتمين ورسم قساً وتحلى بالعلم والادب وازدان بالفضائل ومكارم الاخلاق وظهر فضله . فرسم مفرياناً للمشرق وسمي باسيليوس سنة ١٤٠٤ وخلف البطريرك ابراهيم في كرسي ماردين وسمي اغناطيوس في ٢٤ تموز عام ١٤١٢ وبعد وفاة البطريرك باسيليوس الخامس تمكن برفق سياسته من اقناع الارشيات اللائذة به فاذعنوا له ونادوا به بطريركاً انطاكياً سنة ١٤٤٥ وحلت وفاته في ١٠ كانون الاول عام ١٤٥٤

وكان من اكتب اهل زمانه واشعرهم ، وفي منظومه غير يسير من الابداع  
صنف ١ : عشر حسابات بانشاء . جزل ثلاث منها على حروف المعجم لعيد الدخول  
وصباح عيد السيدة على الزرع ، وثلاث للصيام الكبير واربع لاعياد القديسين  
اسيا وآبائي وباسهدي وسابا ، واستعمل في هذه الاخيرة الفاظاً يونانية (١)  
٢ : اختار شروحاً من كتاب دانيال الصلحي علقها على مصحف المزامير  
المضبوط بخطه سنة ١٤٢٥ (٢) ظنها شابو مؤلفة في القرن العاشر (٣) ونشر جيسن  
مقدمتها ومقالتين منها سنة ١٩٠١ - ٣ : انشأ ليتورجية على الحروف الهجائية  
اولها : اللهم يا بحر الامن ووجبة السلام التي لا يسبر غورها ، قدم عليها حساية  
بدوها : حمداً لخبز الحياة (٤) والحقها بحتام المجددي سباعي الوزن نظمه سنة ١٤٠٥  
٤ : دبج احدى عشرة قصيدة خمساً سروجية البحر ، اثنتان منهما عامرتا الابيات  
نعت فيهما فضائل مار بهنام الشهيد تقعان في ٦٠ صفحة (٥) وواحدة طويلة ٢٨ صفحة  
ذكر فيها مناقب مار باسوس الشهيد (٦) طبعها شابو شم بيجان مغفلةً وظنها الاول

(١) طورعبدن وماردين (٢) الخزانة القدسية رقم ١٤ (٣) ص ٦٨ (٤) القدسية رقم ٩٤  
والواتكانية ٣٣ وكبرج ٢٨٨٧ وحص وخزانتنا (٥) خزانة مار متي وخزانتنا ونسخة  
مخرومة في برمنكهام عدد ٤٠٢ (٦) باريس رقم ٢٧٦

منظومة في القرن الثاني عشر<sup>(١)</sup> وبومشترك في صدر القرون الوسطى<sup>(٢)</sup> وقصيدة في مار سابا الشهيد وقد فقدت ، واخرى جزلة الكلام جيدة في التوبة يوبخ فيها نفسه مطلعها : يالسوع ايها النور الذي اضاء العالم بسنائه المتتالي ١٣٠٠ . صفحة<sup>(٣)</sup> وحبك ثلاثاً افرامية في الابتهاال الى الله<sup>(٤)</sup> والتوبة بدء احداها : ما بالك ايتهما النفس تتيهين في الغواية<sup>(٥)</sup> وحبث ثلاثة سوغياثات الاول على حروف المعجم في آلام المسيح<sup>(٦)</sup> والثاني لمديح العذراء اوله : اني لا عجب من ذكر محاسنك ، ولا يزال يرغم في اعياد السيدة قبل تلاوة الانجيل ، والثالث للتوبة<sup>(٦)</sup> ولو جمع شعره لكان منه ديوان حسن .

٢٥٩ : برصوم المعدني مفران المشرق ١٤٥٥

من افاضل الاحبار الصلحاء الذين تحلوا بالزهد والتعبد ، والتعهد تخرج بالقس توما وحذق اصول اللغة السريانية وآدابها وعلم الدين ، وترهب في دير مار يعقوب بصلح وسيم قساً وتروض في النسك وجلت فضائله ، فاختره البطريرك بهنام ورسمه مفراناً للمشرق وسماه باسيلوس في ٩ نيسان سنة ١٤٢٢ فنهض باعباً رتبته اتم نهوض وتعطرت النوادي بذكر فضائله ومناقبه ؛ ولقي ربه اوائل سنة ١٤٥٥ - اختصر سنة ١٤١٧ تفسير الاناجيل لابن الصليبي وازاف اليه فوائد التقطها من تصانيف الائمة وكتبه بخطه بغاية الضبط في مجلدة ضخمة محفوظه في خزانتنا ، وفيها ساق نسبه وطرفاً من احواله ، وعننا نقلت نسختان احداها خطت في اواخر القرن الخامس عشر<sup>(٧)</sup> والثانية سنة ١٧١٣<sup>(٨)</sup> اخطأنا بذكر اسمه راهباً خلافاً لما ورد في هامش الاصل . وقراناً له ايضاً معنيشاً حسن السبك

(١) قصة مار باسوس طبعها شابوسنة ١٨٩٣ (٢) ص ٢٣٧ (٣) لندن ٢٣٠٨  
وبرلين ٥١٥ وبرمنكهام ٧٧ والقدس ٨٨ و١٦٢ وديار بكر وخزانقا (٤) ديار بكر وبرمنكهام  
(٥) القدس ١٥٧ (٦) دير مار اوجين (٧) في الكنيسة السريانية بقرقوش  
(٨) برمنكهام رقم ٤٨٠

في الخاطئة<sup>(١)</sup> وآخر في تقديس الميرون ومدراشاً بلحن (قوم فولوس)

٢٦٠ : الراهب غريب المانعمي ١٤٧٦

هو غريب بن برصوم المانعمي ترهب ورسم قساً وقرأ العلم في دير قرتمين .  
وسنة ١٤٧٠ الف فرضاً لعيد مار اوجين ضمنه طرفاً من قصته المنحولة<sup>(٢)</sup>  
وشارك الراهب يشوع في تأليف حسايات لعيد مار برصوم اسقف كفتوت  
وحابورا<sup>(٣)</sup> وكان حياً سنة ١٤٧٦

٢٦١ : البطريك عزيز ابن العجوز ١٤٨١ +

ويعرف بابي المعاني ولد في قرية باسيلا من عمل ماردين ، وتنسك في دير  
قرتمين ممعناً في الزهد والعبادة بعد ان اخذ عن الربان يشوع السبيريني ؛ وذاع  
له صيت عاظر فرسم قساً ، ثم اسقفاً لابرشية حاح ، ثم ندب الى كرسي طورعبدن  
في خميس الاسرار سنة ١٤٦١ ، وقضى نجه عام ١٤٨١ وكان من اهل الصلاح  
الحراص على التقيد بشرع البيعة . الف بانشاء ساذج صحيح ، ١ : كتيباً ٧ فصول  
في النظريات الروحية التي رآها احد النساك بعين عقله ، وكيف يسكن الله في  
قلوب بني النور ، وفي الفردوس الارضي والنفوس الساكنة فيه وخلق الملائكة  
وارواح البشر ، والتوبة والنار التي تحرق الخطية ؛ واسماء الصعود العقلي وقع  
في ٤٦ صفحة<sup>(٤)</sup> ، ٢ : كتاباً وسمه بطريق الحق ضمنه فوائد للرهبان ٥٥ صفحة  
مخروم يسيراً<sup>(٥)</sup> ، ٣ : رسالة في القداس والمتناول الذي لا يستحقه والكاهن<sup>(٦)</sup>  
٤ : موعظتين لرعيته الاولى في زوال هذا العالم وخلود العالم الثاني ، والثانية  
ارشاد للاكليروس وتحذير من المساويء والسحر<sup>(٧)</sup>

(١) اكسفر عدد ٤٤٤ في ديمار ايلدا بحجاب سنة ١٤٧٤ (٣) باسبرينة

(٤) كنيسة الطاهرة بالموصل وخزانتنا وبرمنكهام رقم ٤٩ و٧٩ وبراين رقم ١٩٦ ولندن رقم ٢٣٠٨

وهي مخرومة «٥» الشرفة عدد ٢٠-٢٠ وخزانتنا «٦» لندن وبرلين «٧» اكسفر رقم ٤١٢

والزعفرانية وخزانتنا

٢٦٢ : الراهب ملكي ساقو ١٤٩٠ +

هو ملكي بن يوحنا كنعيم الملقب بساقو . ولد في باسبرينة وترهب في دير قرتمين واجاد اللغة وآدابها ، فنسج على البحر السروجي قصيدة طويلة من جيد المنظوم في السيدة العذراء ، وفي نسخة ثانية عنونت بميلاد ربنا بالجسد ٢٥ صفحة (١) وقصيدة في من ينكر بتولية العذراء . (٢) ورتب فرض جمعة البياض جمعها من نسخ قديمة وانشأ بعض حسايات ، وقرأنا له في معدندان انجزه عام ١٤٨٤ تعليقا شرح فيه معاني الطواف في الكنيسة (٣) وتوفي سنة ١٤٩٠ على ما ورد في سفر الحياة وأرخ القس ادى لاسنة ١٤٠٠ كما وهم منغانه .

٢٦٣ : الربان يشوع السبيري ١٤٩٢ +

هو يشوع ابن القس اشعيا آل كنعيم السبيري ، نشأ في كنف والده وبه تخرج في اللغة فاحرز من آدابها سهماً وقياماً . وزهد في الدنيا فاختر لنفسه الرهبنة في دير قرتمين حيث تهذب وتروض ورسم قساً قبل سنة ١٤٣٩ وتعلق حيناً بطريقة العموديين ، قرأ عليه رهط من افاضل احبار زمانه وانتفع به خلق من رهبان طور عيدين وقسوسه وعلاصيته وفات اقرانه وبلغ من العمر عتياً ولقي ربه عام ١٤٩٢ ، انشأ : ١ اربعين حساية لجمعة الذهب وصباح انتقال العذراء ، والقديسين فيلكسينس وهارون وبربارة وشمعون الزيتوني وشليطا وآحو ، ومرمى المجدلية وسمعان وقوما العموديين والنساك المصريين وابراهيم ناسك الجبل الشامخ ، ودانيال وملكى وديميط وادى وسرجيس وياخوس ويارث . ضمن حساية صباح مار آحو الفاظاً يونانية ووضعها وحساية ليل مار دانيال على حروف المعجم ، وقفنا عليها في كنائس طور عيدين وخصوصاً باسبرينة ولم تتعدأها . ونثر يشوع حسن

(١) باسبرينة وباريس عدد ٣٧٧ وبره نكهام رقم ٥٠١ قرن ١٦ (٢) باسبرينة (٣) دير ماراوكين

ولكنه دون منشور ابي نصر البرطلي، ٢ : الف فرضاً كاملاً لعيد مار دودو؟ (١)  
٣ : نظم قصيدة سروجية لمدحه وقعت في ٥٣ صفحة (٢) وقصيدة افرامية  
يرثي فيها حاله (٣) ومنظومه وسط ، ٤ : رتب طقوس آحاد القيامة الاربعة  
والعشرين (٤) وله مخطوطات تشهد له بالجودة والضبط .

٢٦٤ : البطريرك يوحنا بن شي . الله ١٤٩٣ +

من خيرة البطارقة حزماً وعزماً وكرماً وورعاً له شيم مرضية واعمال  
مشكورة ؛ وهو برطلي الاصل من اسرة القس ابي الكرم ، واسم ابيه المقدسي  
شي . الله بن سعد الدين ويلقب ايضاً بابن الاصفر ، ولد بماردين سنة ١٤٤٢ وقرأ  
على القسيسين شمعون الآمدي ويوحنا المارديني والراهبين يشوع السبيريبي وداود  
بن قشافو من قلعة الامراة (٥) وحصل الآداب السريانية . وشدا علوم الفلك  
والمنطق والفلسفة فضلاً عن الالهيات في ماردين والشام ومصر . تهرب ورسم  
قساً في دير الزعفران ، ثم سقّف على الصّور وأمد عام ١٤٧١ وجلس على السدة  
الانطاكية الرسولية سنة ١٤٨٣ وهو يوحنا الرابع عشر ، واخترمته المنية كهلاً  
عام ١٤٩٣ بعد ان رسم اربعة عشر مطراناً واسقفاً ، كان له حظ من الادب ؛  
وجدت له ابياتاً افرامية مقفاة لطيفة هي مدح في معرض العتاب لصديقه الراهب  
داود الحمصي (٦) - وسنة ١٤٩٦ كتب سيرته بانشاء صحیح لكنه فوج على الذوق  
شوّهه التعقيد والاطناب ، كاتب مغمور من تلاميذه او ذوي قرباه فوقعت  
في ١٨ صفحة (٧)

(١) باسبرينة . (٢) فيها سنة ١٤٧٧ (٣) برمنكهام رقم ٧٧ (٤) عن فنقيشين في  
بيعتي كمية وقات ١٥٠٤-١٥٥٣ ، وقال في تعليقه انه لما رأى الطقوس القديمة لثمانية آحاد تكرر  
تلاوتها بلا ترتيب وان بعض الكنائس تستعمل طقساً اوجز ، عد الى جمع اربعة وعشرين طقساً من  
نسخ وكتب شتي (٥) كان داود بصيراً بعلم الفلك وموجوداً سنة ١٤٨٥ (٦) ديار بكر  
سنة ١٥٢٠ وخزانة (٧) كبرج ٣-٨٢

٢٦٥ : المطران كوركيس السبيريني ١٤٩٥+

ترهب في دير قرقمين ورسم مطراناً له وسمي يوحنا عام ١٤٥٠ وكان من ابرز اساقفة مصره واسمهم كفاً على المبرات ، حج الى القدس مرتين ووقف على ديرنا المرقسي داراً ابتاعها بمئتي دينار ذهب<sup>(١)</sup> واستكمل مدته في دير مار حنانيا عام ١٤٩٥ جمع سنة ١٤٦٢ ليتورجية من نوافير تسعة ائمة يجمعهم اسم يوحنا وهو احدهم وله فيها خمس قطع ، مطلعها : ايها الرب واهب الامن وسيد السلام ، واشتملت على اربع صلوات لاسقف يقال له يوحنا ابن بوطاحي ؛ إخاله احد اساقفة طورعبدین في القرن الرابع عشر ، وانشأ الاثنین جيد<sup>(٢)</sup> وله ايضاً انافوراً ثانية الفها من ليتورجيات سبعة آباء يجمعهم اسم يعقوب<sup>(٣)</sup>

٢٦٦ : الراهب داود المحصي ١٥٠٠ ؟

هو داود بن عبد الكريم بن صلاح المعروف بالمحصي او ( الفونيقى )<sup>(١)</sup> ولد في القريتين سنة ١٤٣١ وتُقل غلاماً الى حمص . وقرأ على القس موسى مكيفص ودخل دير مار موسى في النبك وامعن في المطالعة وترهب واقيم شماساً . ورحل وهو غض الاهداب الى دير الزعفران في طلب العلم سنة ١٤٥٩ فكث فيه مدة ورُسم قساً ثم صار الى دير الصليب القريب من حصن كيفا . وكتب حيناً للمفريان عزيز وتقلبت به الاحوال حتى صار الى القسطنطينية عام ١٤٨١ وعثر به الدهر وساءت حاله وتصرم اجله في عشر التسعين والاربعمائة والالف او في حدود ١٥٠٠ في ما ارى .

(١) سفر حياة باسبرينة وحجة في خزانة القدس رقم ١ في حزيران سنة ١٤٩٣  
(٢) اسفس ودير مار ملكي وباسبرينة (٣) نسخة مخرومة وجدناها في دير مار ملكي  
(٤) عام ١٩٣٠ وضعنا له ترجمة سريانية ضافية ونشرناها

وكان ذا بسطة واسعة من الادب ، صاحب منشور ومنظوم منه الجيد فيه طبع وسلاسة ورونق ، ومنه السفساف الشديد التعمل لولوع صاحبه بالبديع اللفظي والجناس والطباق .

فمن محاسن نثره خمس حسايات للقديسين اسطيافانس وهارون وثلاث للقيامة ، احداها للاحد الثامن طويلة بديعة ختمها بدعاً ، على حروف المعجم ودخلت في الفرض الكنسي<sup>(١)</sup> وتعالق على الحرونيقون واوقات الصلوات السبع والمزامير<sup>(٢)</sup> وترجمته لنفسه حتى اواسط عمره<sup>(٣)</sup> وليوحنا الديالي الناسك النسطوري رواية عن استاذة<sup>(٤)</sup> وله شرح لطيف على المزامير لخصه من تفسير دانيال الصلحي مضيفاً اليه شيئاً من شروح ابن الصليبي وابن العبري ، ضابطاً متن الآيات الكتابية اخذاً عن « مخزن الاسرار » ونسخته بخطه مسبوقة بمقدمة بليغة<sup>(٥)</sup> وظنه شابو مؤلفاً في القرن الثاني عشر ، له ثلاث نسخ قديمة<sup>(٦)</sup> ونسخ احدث منها اثنتان في خزانة بوسطن<sup>(٧)</sup> وروى طرفاً من اخبار محمد بك ابن الفيلاسوف الرومي<sup>(٨)</sup> ومن جيد منظومه قصيدتان سباعيتان احداها مقفاة في الغربة ١٠ صفحات<sup>(٩)</sup> والثانية في التوبة على حروف المعجم<sup>(١٠)</sup> وسروجيتان الواحدة تقرير للبطرك عزيز<sup>(١١)</sup> والثانية حتام للقداس<sup>(١٢)</sup> وابيات ندد فيها بمن يطلب العلم دفعه اليها عشور جدّه<sup>(٢)</sup> وقطعة افرامية مدح فيها نساك طورعبدن المعاصرين له سنة ١٤٦٦ «١٣» والنشودة بلحن « قوم فولوس » رثى فيها علوم السريان وضياع مصاحفهم<sup>(٢)</sup> ومن غريبه قصيدتان انشأهما عام ١٤٦٢ بالوزن الاثني عشري ملتزماً في اول كل لفظة منهما حرفاً من حروف المعجم ، وتقرآن طرداً وعكساً نسجاً على

(١) مخطوطات طورعبدن (٢) خزانتنا عن نسخة بنديات سنة ١٤٨٣ (٣) ايشيقون في بيروت وديار بكر وخزانتنا (٤) نشرها السيد رحمان في الدروس السريانية ١ : ٤١-٤٣  
(٥) الخزانة الزعفرانية عدد ١٩٢ (٦) القدسية رقم ٤٧ ودير مار متى رقم ٤٤ سنة ١٤٦٨  
(٧) رقم ٤٠٠٢ سنة ١٦٧٥ ورقم ٤٠٠٣ سنة ١٧٥٥ «٨» دير الصليب بيت ايل وخزانتنا  
(٩) باريس ع ٢٠٩ واكسفرود ٣٦١ والشرفة ٧-٨ ، وخزانتنا «١٠» القسطنطينية وخزانتنا  
والرهاوية «١١» الشرفة ٧-٧ «١٢» راجع هنا ص ٦٧ «١٣» بانعم في بيت كاز وخزانتنا



منوال الصوباوي (١) وهي صناعة لفظية تافهة لم يوفقا فيها (٢) ومدائح لرؤساء الكهنة في اثنا عشر تلووتهم الانجيل تسمى ( كوروزوتا ) حشاها الفاظاً يونانية ، فجاءت بشعة في الذوق وقد أهملت من زمن طويل والمحمد لله . ونقل الى العربية حسايتين او ثلاثاً بائناً وسط ، وله بها مقالة في الكاهن والقداس والندور والعشور لا تخلو من لحن .

٢٦٧ : القس ادى السبيري ١٥٠٢

هو ادى ابن القس ملكي ابن القس ادى . ولد في باسبرينة وقرأ السريانية على عمه الربان كور كيس وخاله الراهب يشوع . ورسم قساً عام ١٤٦٤ وعلم زماناً في مدرسة في وطنه اثنان تلامذتها على الثلاثمائة (٣) وتخرج به خلق ونبه ذكره . واطرى بعض معاصريه ذكاه . وكفاوته وكان يكتب خطأ حسناً غليظاً (٤) حج الى القدس عام ١٤٩٠ وقضى نجه بعد سنة ١٥٠٢ بمدة يسيرة ونشأ من اولاده جماعة من الكهنة - الف بائناً ساذج صحيح بعض حسايات منها اثنتان لصباح سبت لعازر (٤) والساعة الثالثة من عيد مار عزازائيل ، وثمان لعبيدي القديسين اوجين (٥) وباسوس علق عليها اسم تاديوس السبيري وهو المترجم -  
وصح عندي انه المؤرخ المغمور اسمه متمم تاريخي ابن العبري الكندي والمدني ، واليه يرجع الفضل بعمل تاريخ حقة ندرت اخبارها (٦)

(١) ان الصوباوي على منزلته من العلم واللغة اخطأ في عمله في الشعر تقليداً للحري ، واذا جردت نظمه من الصنعة اللفظية التي ارهق بها قلمه بدا لك علو كعبه في الادب والنظم ، وهكذا الامر في خميس (٢) خزانتنا وديار بكر والشرفة ٩-٧ (٣) مخطوطات باسبرينة (٤) بيعة الخل (٥) بيعة حباب (٦) هذه ادانتنا في نسبة النبذ اليه ١ : ان مصحف التاريخ الكندي الذي انجزه الراهب دنخا صيفي الصلحي حول سنة ١٤٩٨ يتوقف عند ترجمة ابن وهيب مما يدل على حداثة تأليفها ، وكذلك مصحف كبرج ٣-١٨ المخطوط في صدر القرن ١٤ والمذيل بخط آخر ، فضلاً عن بعض اخطاء تاريخية لم يكن يقع المؤرخ فيها لو كان معاصراً واخصها اضطراب رواية

فالف تراجم البطارقة والمفارنة من سنة ١٢٨٥ الى ١٤٩٦ وقد نشرت. وكتب ثلاث نبذ وجيزة ألحقت بتاريخ الزمان ، ١ : خروج الهونيين المغول الى بلاد ديار بكر ؛ ٢ : في الدمار الذي ازله تيمورخان بطورعبدین ، و ٣ : لمعة من تاريخ الزمان وذلك من سنة ١٣٩٤ الى ١٤٩٢ وتجي . هذه في ٣٧ صفحة ، ولها نسختان (١) نشرها برونس عام ١٧٩٠ واعاد بهنس طبع النبذة الثالثة وهي اطولها سنة ١٨٣٨ والذي استدر كنا عليه فيها مما اتصل بنا من المکتب الخطیة يسیر (٢)

٢٦٨ : المطران سرجيس الحاحي ١٥٠٨ +

هو سرجيس ابن القس يوسف قرعوناً الحاحي ، تهرب سنة ١٤٧٠ في الصليب متروضاً على يد مسعود رئيس رهبان طورعبدین العام فبلغ في النسك درجة عالية ،

رسامة خلفاً. البطريرك فرود ، ٢ : ضآلة اخبار البطارقة في القرن الرابع عشر وضياح تاريخه المدني ، ٣ : ان المؤلف كان طورعبدینياً لاحاطته باخبار بلاده في التاريخين واقتضابه تراجم بطارقة سيس والشام الانطاكيين لبعدهم عنه ، وتحامله مدة القرن الرابع عشر على بطريكية ماردین التي خرج عليها طورعبدین ، ٤ : انه كان سبیرينياً لحكايته في النبذة الثالثة المدنية احداثاً لا بال لها تتعلق بقريته دون سائر البلاد التي لم يكن له علم بها لقلته محضوله ، فضلاً عن زهآ. عشرين لفضلة عامية وقعت له ، ٥ : انه القس ادى المترجم لافاضته في اخبار اسرته وما وقع له واصحبه في اثنا. حجهم الى بيت المقدس ما دق منها وجل ، ومعظمه مسرود بنصه في سفر الحياة الذي كتبه بخطه ، ولعله اغفل اسمه لاشتداد وطأة قلمه على بعض آباء زمانه . ومع هذا ربما كانت النبذة الاولى والثانية ايضاً وهما ١٠ صفحات من وضع القس اشعيا السبیريني . والذي نلاحظه اخيراً في الملحق بتاريخ البطارقة ان مصحفي فلورنسا المخطوط في اواخر القرن الخامس عشر والموسوم بعدد ١٣٦ والواتيكانية المكتوب عام ١٧٦١ والمرقم بعدد ٣٨٧ يخالفان شيئاً يسيراً رواية النسخة المطبوعة التي نراها نحن بما الفه القس ادى ويخالفون من حشوها ، ولا يبعد ان يكون بعض ادباء ذلك العصر حوّر هذه مسهباً في ترجمة البطريرك يوحنا ابن شي . الله ومطنباً في مدحه فخامت في خمس صفحات .

(١) القدسية ع ٢١١ واكسفرد رقم ١٦٧ (٢) سنة ١٥٠٥ نظم قسيس حبسناسي مغمور الاسم قصيدة افرامية جيدة في غارة اميري حصن كيفا والصّور على طورعبدین نقلناها عن نسخة في مدوّ .

وسيم قساً وحيج الى اورشليم دفعتين عام ١٤٨٩ و١٤٩٥ ودخل جزيرة قبرس . ثم  
رسم مطراناً لحاح وسمي ديونيسيوس سنة ١٥٠٥ وتوفي عام ١٥٠٨ على الارجح .  
وكان اديباً حسن الصياغة في النثر مليح الخط مذكوراً بالثناء . عند معاصريه .  
له نبذة نافعة في رحلته الى قبرس والقدس الشريف ؛ وصف فيها بعض المواضع  
والهياكل المقدسة بقي منها جزء بخطه <sup>(١)</sup> وحسايتان للذبح وسبت لعازر انشأها  
عام ١٥٠٤ وابيات جيدة في الابتهاال وغيره ، وقطعة معقدة ساقطة قالها ملغزاً  
في اورشليم <sup>(٢)</sup>

٢٦٩ : البطريرك نوح اللبناني ١٥٠٩ +

من افضل احبار زمانه ورعاً وفضلاً وادارة كان متضلماً من علوم الادب  
صاحب منظوم لطيف المعاني ، الا ان بعض اشعاره يزرى بها التكلف الفاشي في  
عصره . ولد في قرية باقوفا في جبل لبنان سنة ١٤٥١ وانتقل من المارونية الى  
الارثذكسية . وقرأ اللغة السريانية وعلوم الدين على الراهب القس توما الحمصي  
في دير مار موسى الحبشي وتوفر حظه من الادب . وترهب ورقى الى درجة الكهنوت  
ثم رسم مطراناً لحص وسمي قورلس سنة ١٤٨٠ وقلد مفريانية المشرق عام ١٤٨٩  
ثم جلس على السدة الانطاكية وسمي اغناطيوس سنة ١٤٩٣ وتوفاه الله اليه  
بجهاة في ٢٨ تموز عام ١٥٠٩ بعد ان رسم ثلاثة عشر مطراناً واسقفاً .

له ديوان صغير ٩٢ صفحة يشتمل على قصائد ومقطعات سرورية البحر مقفاة التزم  
في بعضها حروف المعجم واسمه ، مواضيعها الابتهاال والتوبة وحالة النفس وزجرها ،  
والشكوى من صروف الدهر ومظالم الحكم أنسال الهونيين والاكراد ، ووصف  
الورد والغربة والاخوانيات ، ومنها قصيدتان انفذهما الى حمص وجبل لبنان ورتاً .  
القس توما الحمصي الناسك ، وقصيدتان الاولى : في ان الرب هو الحياة ويجود

(١) القدسية وخزانتنا (٢) اكسفر دع ٣٦١ وديار بكر وديمار اوجين وخزانتنا والزغرافية ٢٤٨

بها على المؤمنين به ، والثانية : ١٣٦ بيتاً في الطبيعة الخاصة والعامة ؛ قالها اجابة الى سؤال ملكي مطران المعدن ، ولا تخلو من سقط لغوي ساقته اليه القافية الواحدة التي تقيدها اوله الغاز وغير ذلك مما وقع فيه اسفاف (١) ووصلت الينامصاحف بخطه الحسن ، وبالعربية ميمر في السيدة العذراء ، وفذلكة تاريخية في غاية الالجاز.

٢٧٠ : الراهب عزيز المذيابي ١٥١٠

هو عزيز ابن الراهب صليباً بن باسوس . ولد في مذياب ولزم البطررك مسعود وعنه اخذ طريقة النسك وخدمه في ديري الصليب وصلح خمساً واربعين سنة بعد ان ترهب سنة ١٤٦٥ ثم رقي الى الكهنوت . وكان كاتباً بموضع من الادب كتب باسلوب سهل سيرة مرشده الى اول عهد مطرانته في ٦ صفحات ؛ وجد في جمع مقالاته النسكية في كتاب وسم بالسفينة الروحية (٢) ولولاه لفقدت . وأرخ الجوائح التي نزلت ببعض بلاد الشرق الاوسط عامة وبطورعبدن خاصة واحداثاً سياسية وكنسية من سنة ١٥٠١ الى ١٥١٠ في اربع نبذ حسنة ، نقلناها عن مخطوطاته بآمد والرها وطورعبدن (٣) وتصرم اجله بعد ذلك بمديدة .

٢٧١ : البطررك مسعود الزازي ١٥١٢ +

هو مسعود بن شمعون ، ولد في قرية زاز عام ١٤٣١ وخرج الى دير الصليب بيث ايل سنة ١٤٥٣ متفياً بظل التقى ولزم النسك والعبادة والانقطاع حتى بلغ منها الغاية . وكان في صدر عمره امياً فلما احتبس في بعض الكهوف فتح الله عليه ، فاخذ يلي مقالات روحية لطيفة يدونها اصحابه دون علمه . ثم درس اللغة ورسم قساً وأقيم رئيساً عاماً لرهبان طورعبدن عام ١٤٦٤ فدرّب خلقاً على طرائق النسك

(١) خزانتنا والوتكانية رقم ١٧٤ سنة ١٦٠٠ وباريس رقم ١٨٠ قرن ١٦ وتنطوي على بعض اشعاره (٢) دير السيدة رقم ١٣٠ (٣) خزانتنا

تجاوز عدددهم المئة ، اثمروا بامرهم آخذين نفوسهم بقوانين دقيقة فعد مجدّد الرهبنة في عصره ، وفي سنة ١٤٨١ رسم مطراناً لزرجل وحصن كيفا وسمي باسيلوس فزاد عدد رهبانه في طور عبيدين واديار انشأها او رمها بالبشرية والتهتأخ والطور حتى ناهزوا في اواخر ايامه المتين . وعام ١٤٩٣ صار بطريركاً لطور عبيدين فاخطأ باقامته مفريناً للطور واثني عشر اسقفاً اكثرهم لا ابرشية له . فناهضه الاساقفة القدامى والاعيان واطاعوا البطريرك الانطاكي . فازوى في دير بخربوت زماناً ، ثم عاد الى شأنه وقضى نجبه في ١١ شباط سنة ١٥١٢ (١) الف بانشاء سهل كتاب السفينة الروحية ضمنه عدة مقالات وقصائد في الذسك والعبادة وقع في نحو من سبعمائة صفحة ، تجد نسخته الاصلية التي انجزت عام ١٤٨١ في دير السيدة (٢) ويتخللها طرف من النقصان ، وله نسخة حديثة (٣) وشذرات (٤) وجدنا له في آمد خمس قصائد ثلاثاً سر وجيات وافراميتين (٥) وقصيدة في باريس (٦) وقرأنا له في بيعة قلت عام ١٩٠٩ ليتورجية طويلة اولها : ايها الرب الاله يامن انت معين البركات وبحر الخيرات ؛ خطت سنة ١٦١٥ ووقعت في ٣٥ صفحة ، تتقدمها حساية الدخول مطالعها : الحمد والشكر للاقانيم الثلاثة المقدسة ، اضاعتها احداث الحرب الماضية ، وذكّر له كاتب سيرته وبعض معاصريه عدة حسايات وليتورجيتين اخريين وسطى وصغرى .

٢٧٢ : يعقوب الاول بطريرك انطاكية ١٥١٧ +

هو يعقوب ابن الراهب عبدالله المعروف بابن المزوق . ولد في قرية الاحمدية في بلد الصّور وترهب في دير مار موسى بالنبك ، واخذ عن الاستاذ المطران موسى عبيد الصددى (٧) وتوفر حظّه من الادب وجوّد الخط وتمّقه ورسم قسماً

(١) القدسية رقم ١١٢ (٢) رقم ١٣٠ (٣) بروميكهام رقم ٩١ سنة ١٩٠٣ (٤) الزعفرانية

(٥) خزانتنا (٦) رقم ١٦ (٧) روايته عن نفسه في مخطوطاته

ورحل الى دير مار حنانيا فدير مار آباي عام ١٤٨٠ ورسم مطراناً لآمد وسمي فيليكسينس سنة ١٤٩٦ (١) وُحُمدت سيرته ثم نصب بطريركاً عام ١٥١٢ باسم اغناطيوس يعقوب (٢) وتوفي سنة ١٥١٧ (٣) وكان كاتباً مهذب العبارة مليح الفصول . له نبذة تاريخية تشتمل على بعض اخبار داود الراهب الحمصي وحديثه نقلناها من مصحف عتيق بخطه (٤) وتعاليق طقسية على بعض الاعياد ، وابيات سرورية الوزن يدعو فيها نفسه الى التوبة (٥)

٢٧٣ : يوسف الكرجي مطران اورشليم ١٥٣٧ +

من رجلة احبار زمانه ورعاً وفضلاً واعلام هممة . ولد في حلب ونشأ يتيماً فرباه البطريرك يوحنا الرابع عشر وهذب به ، وقرأ ايضاً على البطريرك يعقوب الاول وترهب ورسم قساً في دير الزعفران عام ١٤٩٥ (٦) وعلا كعبه في النحو والادب وحسن خطه ، ووقفنا على مخطوطات له نفيسة في بيعة حصن كيفا وخزانتها اكسفرود ودير الزعفران ، رسم مطراناً لاورشليم وسمي غريغوريوس حوالي سنة ١٥١٠ او ١٥١٢ ضمت اليه حينئذ من الزمان حمص ودمشق وطرابلس وحردين ولقي ربه بحلب عام ١٥٣٧ بعد ان نهض في ابرشيته باعمال جليلة تخلد ذكره (٧) ومن انشائه ثلاث حسايات خلعت الفصاحة عليها زخرفها ، الف احداها لعيد مار زاخي (نيقولوس) سنة ١٥٠٧ وهي بديعة منطقية رتبها على حروف المعجم طرداً وعكساً ، ٨ صفحات (٨) وتعاليق تحوي طرفاً من اخبار آباء عصره ، ومقدمة جميلة متينة الرصف على كتاب زبدة الحكم لابن العبري الذي نسخته بخطه (٩) وهذب طقس تلبيس اسكيم الجلد بمعارضته بالاصلين القبطي والحبشي سنة ١٥٣٣

(١) عن تعليق المطران يوسف الكرجي (٢) عن تاريخ النجيل في آرخ (٣) رواية القس شمعون الحريبي في النجيل باردين (٤) في دير الصليب بيث ايل (٥) في غراماطيق بنديات (٦) روايته عن نفسه في النجيل بكنيسة ديار بكر (٧) راجع ترجمتنا له في المجلة البطريركية ١ : ١٤٥ - ١٥٢ (٨) مخطوطات بيعة حصن كيفا (٩) اكسفرود رقم ١

ولكنه نظم ابياتاً مقفأة معقدة بادية التكلف في طريقة الكاملين (١)

٢٧٤ : عبدالغني المنصوري مفران المشرق ١٥٧٥ +

نسيج وحده ونادرة مصره . ولد في قرية المنصورية المجاورة لماردن واسم  
ابيه القس اسطيغان . اعتكف في دير مار حنانيا مترهباً ، ودرس السريانية  
صرفاً ونحواً وبياناً على بعض اديبا زمانه ، وانصب على المطالعة حتى فصح لسانه  
وحاز نصيبه من علوم الدين ورتقي الى الدرجة الكهنوتية وكان حلو المنطق .  
رسم مطراناً نائباً للكرسي البطريركي ، ثم تقلد مفرانية المشرق وسمي باسيليوس  
اوائل سنة ١٥٥٧ وافضى الى ربه في تاسع عشر حزيران عام ١٥٧٥  
صنف ليتورجية طويلة جداً تقع في سبعين صفحة ؛ زانها بالاسجاع ووشاها  
بكلام محكم النسيج واكثر فيها من فنون البديع اللفظي والمعنوي ، فجأت  
دليلاً على رسوخ قدمه في اللغة وغزارة مادته وتفننه وتبحره في ضروب الانشاء  
ولا مثيل لها في اخواتها مطلعها : ايها العقل الواجب الوجود الازلي (٢)

٢٧٥ : البطريرك نعمة الله ١٥٨٧

هو نعمة الله ابن المقدسي يوحنا آل نور الدين . ولد بماردن ويقيم دير الزعفران  
في ميعة عمره مترهباً حول سنة ١٥٣٥ وقرأ علوم البيعة وآداب السريانية فخذها  
ورسم قسيساً . وشدا طرفاً من العلوم كالتاريخ والمنطق والفلك والمساحة والطب  
وفن التصوير ، رسم مفراناً للمشرق سنة ١٥٥٥ ورتقي الى الكرسي الانطاكي  
اوائل ١٥٥٧ وسمي اغناطيوس واقام في آمد وتعهد ابرشيات الرها وبلاد الشام  
وحج الى القدس عام ١٥٦٢ وكان مرضي السيرة حسن السمات جميل المحاضرة  
فعلاصيته . وبعد ان رسم تسعة عشر مطراناً وأسقفاً نكب عاثرأ في ١٠ آذار

(١) كتاب طبي عتيق في خزانتنا (٢) كنيسة الطائفة بالموصل وكبرج رقم ٢٨٨٧ وخزانتنا

سنة ١٥٧٦ فاعتزل الكرسي وخرج متخفياً الى دير مجاور لسيواس فرثى نفسه بقصيدة رقيقة نادباً ما حل به من فراق ذويه ، و برح الشرق مغلوباً على امره وفي قلبه غصص من المظالم وصار الى رومية في تشرين الاول ، وعرف فيها فضله فشارك العلماء الفلكيين في اصلاح الحساب الغريغوري ، وزجى حياته بنفس مريرة ، والظاهر انه مال الى المذهب الروماني وقضى نحبه بعد سنة ١٥٨٧ بمدينة (١)

وكان متوقد الذهن صاحب منشور ومنظوم ونثره حسن السبك لولا ما يشينه من تكلف وتعقيد ، منه رسالة عامة مسهبية احتج فيها عن نفسه (٢) ونبذة كتبها حوالي سنة ١٥٨٠ مطنباً بوصف ممالك اوربا وخصوصاً ايطاليا (٣) وبحث في الكلندار اي الحساب المذكور آنفاً (٤) اما شعره السرياني فرائق الاسلوب وقصيدته السرجية الوزن المقفأة التي اشرنا اليها سالكها دقيق وصل الينا منها ٥٠ بيتاً (٥) وله تأليف وجيزة بالعربية لا تخلو من لحن (٦)

٢٧٦ : وانيس الونسكي مطران قبادوقية والرها ١٦٢٤

هو وانيس ( او اياونيس ) ابن المقدسي مرديروس آل النجار الارمني الجنس . ولد في قرية ونك بكر كر وترهب في دير العذراء ، ومار زكي الواقع بين جبال ولاية كر كر سنة ١٥٦٦ واقبل على درس السريانية فحصل آدابها وكتب بائناً . حسن وسيم قسماً وحج الى القدس مرتين واقام حيناً في مار ابجاي وصرف همته ، في عمارة دير مار زكي سنة ١٥٨٨ ورأس دير مار برصوم عام ١٥٩٠ ثم عاد الى ديره ورسم مطراناً لقبادوقية والرها وسمي غريغوريوس حوالي سنة ١٥٩٩ وتوفي في

(١) عن تاريخ البطاركة تأليفنا وهو مخطوط (٢) كبرج رقم ٣ - ٢٢ DD وخرانتنا (٣) ديار بكر وخرانتنا (٤) القسطنطينية وبرلين ساخو رقم ٨١ وخرانتنا (٥) برمنكهام رقم ٢٨٢ وهي نسخة قديمة وخرانتنا (٦) سنة ١٥٩٢ توفي الاسقف طيمثاوس توما آل نور الدين النائب البطريركي الذي كتب ترجمة اخيه البطريرك داود شاه ( كبرج ٣ - ٨٢ )



حدود سنة ١٦٢٤ وكان من اهل الصلاح جو د الخط الكركري الدقيق المستوفي اقسام الحسن (١) وجدنا بخطه اربعة اناجيل ومزامير في منتهى الدقة وضالة الحجم (٢) وله نبذ وتعاليق تاريخية وجيزة لاديار كركر (٣) واحداث زمانه ، انفعها خبر البطريرك كين بيلاطس وهداية الله ومصالحتهما سنة ١٥٩١-١٥٩٣ (٤)

٢٧٧ : الشمس سر كيس ابن غريز ١٦٦٩ +

هو سر كيس ابن الاسقف يوحنا ابن عبود بن غريز الزرپاني ، ولد بدمشق ونشأ في كنف والده وعنه اخذ اصول السريانية وادبها فاحرز منها بذكائه سهماً صالحاً ورسم شماساً . ومما يدل على اضطلاعها واجتهاده اقدمه قبيل سنة ١٦٦١ على نقل كتاب منارة الاقداس لابن العبري نقلاً يتراوح بين الجيد والوسط والملاحون لقصر معرفته بالعربية . ولترجمته نسخ شتى اقدمها المصحفان الباريسي (٥) والزعفراني (٦) ؛ اخترمته المنية شاباً حول سنة ١٦٦٩ ولابيه اسقف دمشق (١٦٦٨-١٦٨٤) ميمر افرامي وسط لا يخلو من ضعف ندد فيه برهط خرجوا على الارثذكسية (٧) ورسائل جدلية مفيدة بالعربية (٨) ونقول ركيكة

٢٧٨ : الاسقف هداية الله الحديدي ١٦٩٣

هو هداية الله ابن شتمو ولد في باخديدة ( قرقوش ) وقرأ السريانية على القس عبد المسيح جمعة فاحاط باصولها ، ورسم شماساً وقساً ولما ترمّل عام ١٦٦١ تهرب

(١) عن تاريخ البطاركة تأليفنا وهو مخطوط (٢) في القدس والموصل وحلب وبوسطن رقم ٤٩٠٤ وانجيلين في الخزانة الهاوية اكبر حجماً انجزهما في شهرين سنة ١٥٩٢ (٣) الهاوية في انجيل فرغ منه عام ١٥٨٨ (٤) القدسية رقم ١٦٩ - ومن احرز معرفة الادب السرياني وحسن الخط في هذا الزمان المطران موسى الصوري ١٥٨٧ والبطريك بيلاطس المنصوري ١٥٩٧+ ومفريانا المشرق باسيلوس اشعيا النحلي ١٦٣٥+ وباسيلوس بهنام الثالث الباقي ١٦٥٥+ والقس عبدالنور ابن الشمس اسطيغان الديرلي ١٦٢٤ (٥) رقم ٢١١ سنة ١٦٦١ (٦) سنة ١٦٧٩ (٧) خزانتنا عن نسختي حلب وارو (٨) خزانتنا سنة ١٨٨٢

في دير مار بهنام . وتنقل في بعض الاديار وعام ١٦٨٥ صحب باسيليوس يلبدا الخديدي الى ملبار الهند فرسمه اسقفاً وسماه اياونيس . فقام بالامر بعده خير قيام وافضى الى ربه سنة ١٦٩٣ عن اعمال حميدة . له قصيدة افرامية مدح بها السيدة العذراء . ورسالة ضمنها قوانين عامة للكنيسة المبارية (١)

٢٧٩ : اسحق بطريك انطاكية ١٧٢٤

هو اسحق ابن المقدسي عازار ، ولد بالموصل وترهب ودرس ورسم قساً في دير مار متى ، ثم سُقّف على ديره ورقى الى مفرانية المشرق عام ١٦٨٧ والى السدة الانطاكية وسمي اغناطيوس عام ١٧٠٩ واعتزل الكرسي لشيخوخته عام ١٧٢٢ بعد ان رسم سبعة عشر مطراناً واسقفاً ، ولقي ربه بالموصل سنة ١٧٢٤ وكان حبراً صالحاً هماماً له اعمال مشكورة (٢) الف وهو مفران قبل سنة ١٦٩٩ كتيباً في الصرف السرياني والاشتقاق خمسة عشر فصلاً (٣)

٢٨٠ : القس يوحنا السبيري ١٧٢٩ +

هو يوحنا ابن القس عزيز ابن القس اشعيا الملقب قرداش القلتزي الاصل السبيري المولد والمنشأ ، اخذ عن اساتذته وقته ورسم قساً سنة ١٧٠٢ وتوفي عام ١٧٢٩ نسج قصيدتين على القافية الاولى سروجية في الصلاة (٤) والثانية افرامية في غزو طور عبيد في تشرين الاول سنة ١٧١٤ (٥) ونظمه وسط .

---

(١) خزانتنا (٢) ترجمناه في مجلتنا : ٢٥٠ (٣) مذيات الموصل ويزمنكهام رقم ٢٣٨ سنة ١٧٢٢ ولقوراس رزق ابن الخوري متى الموصلي اسقف الموصل ١٧٧٢ + صرف مختصر وجدناه له نسخاً ثلاثاً في الموصل وباريس رقم ٣٠٠ وبراين (٤) مدوّ والقدس رقم ١٥٨ و١٦٢ ودير مار او كين (٥) خزانتنا ومدوّ

٢٨١ : المفريان شمعون ١٧٤٠ +

مار باسيليوس شمعون بن ملكي المانعمي فريد عصره وعالم وقته . ترهب في بعض اديار طور عبدین قبل سنة ١٦٩٥ وسيم قساً وتروض في الطريقة النسكية ففاح منه عبير الورع وجلت فضائله . وسيم مفريانا لطور عبدین وسمي باسيليوس سنة ١٧١٠ وفي السنة التالية عاد الى عبادته وخلوته ؛ وفي حدود سنة ١٧٢٧ استأنف رعاية ابرشيته الى ان قتله الطاعي عبدال اغا الكردي في ٦ نيسان عام ١٧٤٠ ففضى شهيد الدين والناموس الكنسي<sup>(١)</sup> وكان من صلحاء الاحبار ملفاناً حذق علم اللغة السريانية وكتب بها النثر الجزل ونظم الشعر الفائق ، ولشعره ديباجة صافية وحلاوة ، واستفاد طرفاً صالحاً من علوم الدين بمطالعة كتب الائمة فصنف هذه الكتب :

١ : علم اللاهوت ( ثاولوغيا ) كتبه بانشاءً فصيح وهو اثنا عشر باباً او مقالة كل منه عشرة فصول . بحث فيه عن التثليث والتوحيد وانبثاق الروح القدس ، والتجسد والميلاد ، والفداء ، ونقض المطهر ، ونهاية العالم والبعث والنعيم والجحيم ، فرغ منه في ١٥ تموز سنة ١٧١٩ وهو ٣١٧ صفحة . وجدنا منه نسخة بخطه الحسن في دير مار اوجين<sup>(٢)</sup>

٢ : صر كبة الاسرار ، ثماني مقالات في العقل وتفسير صر كبة الكاروبيم التي رآها حزقيال وتكوين العالم والملائكة والابالسة وخلق آدام ، وما خولنا تجسد المسيح من الفائدة ، والنشور والملكوت وجهنم<sup>(٣)</sup>

٣ : سلاح الدين وترس اليقين ، ستة عشر باباً في الثالوث الاقدس ، والتجسد وعدم اقتناء الايمان بالعلم ونقض المطهر ومذهب القائلين بالشواب والعقاب

(١) ترجمناه في المجلة البطريركية ٦ : ٢٣ - ٣٠ «٢» وفي قرية تيمرس وخزانتنا

«٣» انجزه سنة ١٧٢٧ او ١٧٢٩ بالسريانية ولم نقف له على نسخة فيها

للنفوس دون الاجساد ، والتوبة وخبز القربان الحميم - ولا يخلو من آراء ضعيفة مدفوعة (١)

٤ : تراجم اي خطب في تفسير اجنحة السرافيم والوزنات والفلس الاخير وصلاة « ابانا الذي في السموات » وامثال غيرها وتفنيد المطهر ، وفي الآخرة ونهاية العالم ١٨٠ صفحة (٢)

٥ : ديوان شعر يتضمن قصائد شتى على الازان الثلاثة توسط في بعضها واحسن الكثير وقفنا منها على نيف وخمس عشرة ، اشهرها قصيدته الطويلة التي بدؤها : ايها الرب الذي بابنه ابدع الكائنات من العدم (٣) والثانية المفقاة ومطلعها : الآب نور والابن نور والروح نور (٤) ومقطعات مستجادة لطيفة (٥) ومدراش في التوبة بلحن « قوم فولوس » (٦)

٦ : قاموس لخصه من معجم الحسن بن بهلول سنة ١٧٢٤ (٧)

٧ : عظة عربية بلغة ركيكة ملحونة (٨) وبمثلها نقل بعض معاصريه كتابيه الاولين (٩)

٢٨٢ : الخوري عديشوع القصورى ١٧٥٠

هو عبد يشوع بن نعمة ، ولد في قرية القصور ودرس السريانية فتوفر حظه منها واتقن خطها ، رسم قساً لدير بكر سنة ١٧١٨ واقام خورياً عام ١٧٣٨ وقضى

(١) قيل انه وضعه بالسريانية ونقل الى العربية عام ١٧٢٣ وقيل ان اصله بالعربية (٢) كبروران سنة ١٧٣٣ وباقي وخزانتنا (٣) مدو وبرمنكهام رقم ٢٦ (٤) مدو وبرمنكهام ٢٦ و٤٠٤ وكبرج ٢٠٢٦ والزهاوية (٥) القدسية رقم ١٦١ و١٦٢ و١٦٣ والزعفرانية ٤٤ والشرفة ٨-١٩ وبرلين ص ٥٢٠ و٥٩٠ من الفهرست ونظم احد السوغيات في تشرين الاول سنة ١٧٠٢ (٦) ١٩ بيتاً في دير مار اوكين وخزانتنا (٧) قرس سنة ١٨١٩ وارو وخزانتنا وبرلين ساخو ١٣٧ وبرمنكهام ٤٩٦ ولندن ٤٠٩٧ (٨) اريو ودير مار ايليا وبرلين ٢٥٩ (٩) تجد منها الثاولوغيا في باريس ٣٢٧ ومر كبة الاسرار في كبرج ٢٠٢ وسلاح الدين في برلين ص ٧٩١ من الفهرست وفي خزائن الشرق .

نحبه بعد سنة ١٧٥١ مدح احبار زمانه بست قصائد سباعية مقفاة اطرى في الاولى  
مآثر البطريك جرجس الثاني نسجها وهو شماس سنة ١٧١٣<sup>(١)</sup> ويرثي في احداها  
الشهيدين المقرين شمعون والمطران رزق الله<sup>(٢)</sup> ونظمه جيد على ما يتخلله  
من تكلف .

٢٨٣ : الراهب عبدالنور الآمدي ١٧٥٥ +

هو عبدالنور بن نعمة الله الآمدي ترهب في دير مار ملكي بطور عبيد عام ١٧٠٠  
ثم رسم قساً وطوف في البلاد وبلغ الى رومية وباريس ، ثم عاد واقام في دير  
الزعفران وحينئذ في دير مار يعقوب من سنة ١٧٢٢ حتى وفاته عام ١٧٥٥ وكان  
بصيراً بالسريانية وسطاً بالعربية ، نقل اليها تفسير الانجيل لابن الصليبي وعله كل  
العلل وشرح الاسرار وكتاب رتبة الملائكة والفردوس لابن كيفا<sup>(٣)</sup> ونقله  
يتراوح بين الجودة والرداءة وكتب بخطه الحسن مصاحف شتى<sup>(٤)</sup>

٢٨٤ : المقرين شكر الله الحلبي ١٧٦٤ +

هو شكر الله ابن الشماس موسى القصبجي . ولد في حلب وفيها تأدب واتقن  
السريانية وتوسط في العربية واحرز نصيبه من علم الدين . وترهب ورسم قساً ثم  
مفرياناً للمبار الهند وسمي باسيليوس عام ١٧٤٨ وفيها عوجل الى رحمة ربه  
سنة ١٧٦٤ وله اعمال صالحة وآثار مشكورة ، كان رضي الاخلاق اديباً كثير  
الاطلاع كتب بالسريانية رحلته الى مبار حتى سنة ١٧٥١ وقعت في ١١ صفحة  
ونشرناها<sup>(٥)</sup> وصنف في التعليم المسيحي كتاباً حسناً بالعربية<sup>(٦)</sup>

(١) برمنكهام (٢) خزانتنا (٣) مذيات (٤) تجد نقوله ومخطوطاته في الخزانة  
الزعفرانية (٥) المجلة البطريكية ٧: ١٢٥-١٣٣ (٦) العقر وقلعة الامراة وخزانتنا

٢٨٥ : الخوري يعقوب القطريلي ١٧٨٣ +

هو يعقوب ابن الشماس توما المعروف بابن الخواجا . ولد في قطربل من قرى آمد . وقرأ السريانية على اساتذة زمانه فحذق اصولها . وادبها سيم شماساً واقيم ارخدياقوناً وحول سنة ١٧٧١ رُسم قسيساً وبعد ثماني سنوات قلد الخورنة ، ولقي ربه عام ١٧٨٣ - صنف كتاباً ضخماً حسناً في صرف اللسان السرياني ونحوه اسماء « زهرة المعارف » ٢٣ باباً في ١٦٣ فصلاً انجزه تأليفاً سنة ١٧٦٤ جآ . في ٣٧٨ صفحة بالقطع الكبير واقبل عليه الاساتذة والطلاب ؛ ونسخته بخطه محفوظه في ديار بكر (١) ولخص منه كتاب تصريف (٢)

ونظم ثلاث قصائد مقفاة : الاولى افرامية لطيفة في التثليث والتوحيد ، على حروف المعجم ؛ والثانية : سرورية في الحكمة الالهية ، خمس صفحات لا تخلو من بعض ابيات عامرة ، الحقت بكتابه (٣) ، والثالثة : ١٨ بيتاً يندب فيها حظ العلم عند السريان المولدين (٣) وسنة ١٧٦٦ وضع صلاة الفرض وخمس حسابات لعيد مار ملكي وكتبها بخطه البالغ غاية الحسن وهي في بيعة ديار بكر . في انشائه متانة ولكن يعيبه التعقيد والتمحّل لافراطه في الالفاظ اليونانية التي اتت متنافرة .

٢٨٦ : المطران يعقوب ميريجان ١٨٠٤ +

ولد يعقوب ابن ميريجان في قرية عمرناس ، وترهب وتهدب ورُسم قساً في بعض اديار وطنه وتنسك ثم سقّف وسمي قورلس نحو سنة ١٧٧٨ ورُس ابرشية مذيات وتوفي عام ١٨٠٤ قرأت له احدى عشرة قصيدة على الاوزان الثلاثة في التوبة واحوال زمانه والصديقين ايوب ويوسف ، فيها الجيد وفيها الردي . (٤)

(١) ومنه نسخة في برمنكهام رقم ١٣ سنة ١٧٩٥ (٢) برلين رقم ٩٣ والقدس ٢٢٥ و٢٢٦ وخزانتنا ودير السيدة ٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠٠ (٣) خزانتنا (٤) اكثرها في القدس رقم ١٦١ وبعض منها في مدوّ واريو واحدها في باريس رقم ٣٧٧

٢٨٧ : الاسقف يوحنا البستاني المانعمي ١٨٢٥ +

يوحنا ابن القس عبدالله ويعرف بابن البستاني ، ولد في يانعم وتخرّج باساتذة بلاده ورسم قساً . وبعد ان ترمّل سقّف وسمي ساويرا سنة ١٧٨٣ واقام حيناً في قرية اربو شم في حباب وقد جعلت ابرشية له . وكان زاهداً ورعاً براً بالفقرآ . حان يومه بعد ١١ آب سنة ١٨٢٥ وهو من قالة الشعر له اربع قصائد تجي ، في ٤٥ صفحة ، افراميتان احدهما للتوبة على حروف المعجم لكل حرف ستة ابيات نظمها في حدائته وعلّق عليها شرحاً (١) ، والثانية : بلسان الحكمة وهي تخاطب الناظم (٢) وسروجيتان ، الاولى : وهي اجود قصائده طويلة لطيفة في الحكمة الالهية اسمها « زبدة الحكمة » استهلها بقوله : ايتها الشمس البهجة التي اضاءت ديارنا بنورها (٣) ؛ والثانية : للتوبة نظمها في سن الشباب وعلى هامشها شرح للغريب (٤) وقطعة في تنازع النفس والجسد (٥) ونظمه جيد لكن فيه سقطاً يسيراً .

٢٨٨ : الاسقف كوركيس الآزخي ١٨٤٧ +

كان قساً لكنيسة آزخ سنة ١٨٣٢ وبعد ان ترمّل لزم دير الزعفران فسقّف على آزخ معاوناً لاخيه يشوع مطران الجزيرة وسمي قورلس سنة ١٨٤٢ وبعد خمس سنوات قتله بدرخان بك البختي حاكم الجزيرة غدراً وظلماً . وكان رحمه الله من اهل الفضيلة والصلاح يجيد السريانية ، نظم قصيدة سباعية في غارة محمد باشا راوندوز على وطنه (٦) وروي له بيتان في وصف النارجيلة .

٢٨٩ : المطران زيتون النجلي ١٨٥٥ +

ولد في قرية المحل بطورعبدن واخذ عن اساتذة زمانه وخاصة المطران

(١) بادبة (٢) دير مار ملكي (٣) دير قرمتين وآزخ وكفرة وخزانتنا (٤) دير مار ملكي (٥) كفرة (٦) دير مار او كين وخزانتنا

عبدالنور الاربوي؛ فحصل قسطاً صالحاً من الادب والعلم البيعي واتقن الخط .  
ترهب ثم رسم قساً في دير قرتمين وارتقى الى رئاسة الكهنوت وسمي فيلكسينس  
عام ١٨٤٨ قلد ابرشية مذيات سنة ١٨٥١ واغتالته يد المنون كهلاً في نيسان  
عام ١٨٥٥ ، وكان زاهداً صالحاً جليلاً مهيباً نظم وهو راهب قصيدة على البحر  
الاثني عشري ١٢٢ بيتاً ، نعت فيها فضائل القديس جبرائيل القرتميني اكثرها  
جيد منقح العبارة<sup>(١)</sup> وقرأت في باريس قصيدة في القديس فيلكسينس المنبجي  
بعض ابياتها بادية الضعف واظنها من نسج المترجم<sup>(٢)</sup>

٢٩٠ : الشمس نعوم فائق ١٩٣٠ +

هو نعوم بن الياس بالاخ ، ولد في ديار بكر سنة ١٨٦٨ وفيها درس السريانية  
حتى اجادها وكان بها ولوعاً ، وحذق اللسان التركي رسم شماساً عام ١٨٨٩ وعلم  
في مدرسة وطنه مدة عشرين سنة ثم رحل الى ويست نيورك في الولايات المتحدة  
سنة ١٩١٢ ، وتوفي خامس شباط عام سنة ١٩٣٠ . قرأنا له عشرين بيتاً نقل فيها  
من الفارسية عشرأ من رباعيات عمر ابن الخيام الشاعر الفارسي<sup>(٣)</sup> ونظم النشودة  
سباعية مقفاة في ما بين النهرين ، وله بعض مجموعات بالعربية والتركية .

٢٩١ : القس يعقوب ساكا ١٩٣١ +

هو يعقوب بن بطرس ابن الشمس ساكا ( اسحق ) ، ولد في برطلي عام ١٨٦٤  
وقرأ على بعض معاصريه ثم تخرج بالخوري بطرس الكرمليسي الكلداني فتبحر  
في معرفة مفردات اللغة ورسم شماساً سنة ١٩٠٦ وعلم في مدرستي قريته وديرمار  
متى ، ورفق الى درجة الكهنوت عام ١٩٢٩ واستكمل مدته في نيسان سنة ١٩٣١

(١) برلين ساخو عدد ١٩٢ (٢) رقم ٣٧٧ (٣) « نعوم فائق » لمراد جقي سنة ١٩٣٦ ص ٣٠٠-٣٠٤



وكان مقتدرأ على الشعر ومنظومه الاول فيه هلهة المحدثين وانتهى بقصائدها رونق وديباجة صافية . لكنه لم يتعد الاخوانيات والتهاني والمديح والرتا . وله قصيدة في الحكمة الالهية ، ولولم يتقيد بالقافية لكن نظمه احسن جزالة انشائه ، وقع ديوانه في زهاء مئتي صفحة وله نسختان (١)

## ملحق وتصحيح

صفحة سطر

١٥ ٣٤ واحسن السريان في جميع ضروب الرسائل ؛ ووصلت اليها دواوين رسائل للائمة الاعلام يعقوب السروجي وفيلكسينوس المنبجي وسويريوس الانطاكي ، وهذه منقولة من اليونانية ويعقوب الهاوي وجرجس اسقف العرب وداود ابن بولس . ورسائل مفردة لبولس الثاني واثناسيوس الاول ويوحنا الثالث وساويرا الثاني ، واثناسيوس الثاني وايليا الاول واياونيس الاول وجاورجي الاول ، وديونيسيوس الاول ويوحنا الرابع وميخائيل الاول والثاني . والمفريانين ماروثا ويوحنا الاول ، ويوحنا التلي وتوما اسقف جرمانياقي ودانيال الصلحي ويعقوب البرادعي ، وساويرا سابوخت والاسقف سويريوس ويوحنا الانثاري وتوما العمودي ، وانطون التكريتي ودنحا الفيلسوف وابن الصليبي وابن وهبون .

وفقدت رسائل شمعون الارشمني ويوحنا الافسي والبطريركين قرياقس ويوحنا العاشر ابن شوشان وكثير غيرها ، واشتمل ديوان رسائلنا منذ جلوسنا على الكرسي الرسولي في ٣٠ كانون الثاني

(١) في خزانتنا وبرطي

صفحة سطر

سنة ١٩٣٣ الى اليوم على نيف ومئة منشور ورسالة (١)		
داود بن فولوس سنة ٨٠٠ صوابه العقد الثاني من القرن التاسع	٢٠	٤١
القس ادى = ١٤٩٩ = ١٥٠٢	٨	٧٧
من معاملة آمد = من نواحي آمد	١٣	٢٠٥
وليامر ماراسحق نسخة في حوزة بعض العيال بقروش تنطوي على ٦٠ ميمراً خطت سنة ١٥٧٤	١ ح	٢١٣
في الجزء الاول من ص ٥-٨٩ وهما ٨٥ صفحة ونتفأ من الخطب ١٢٥ و٨٤ و٧٤ و٩٢ في الجزء الثاني ص ٣٥ - ٤٠	٤ ح	٢٤٣
وفي خزائن الاغان القديمة ١٨ دعاً من هذا القبيل .	٨ س	٢٦٢
في خزانة الشرفة ١٧-١٤ قصيدة شجية في زجر النفس والدعوة الى التوبة على البحر الخاسي يترنم بها النساك في قلالهم ، وهي رقيقة بليغة تقع في ٦ صفحات ، نحسبها حبكت في القرن ٧-٩	٣ ح	٢٩١
في دير السيدة ( رقم ٦٣ بحسب فهرس ي . وستي ) مصحف قديم مخطوط عام ١٢٥٥ يتضمن رسالتين للمترجم الى الراهب ميخائيل وفي خزانه برمنسكهام مجادلة ابن الصليبي للارمن وردّه على الجاثليق كيورك ، بحجم صغير وخط رائق دقيق رقم ٣٤٧ قرن ١٦	١ ح	٣٧٨
والرهاوية	٦ ح	٣٩٠
وكعبية و فيروزة سنة ١٤٨٦	٢	٣٩٤
ونسخة في فيروزة واحدى عشرة حساية بخط جرجس ابن قرمان مطران حردين وحماة وطرابلس سنة ١٤٨٦	٦	٣٩٦

(١) عندنا ايضاً عدة مراسلات انفذها البطارقة الى ملبار الهند او كتبها بعض اكليروس تلك البلاد وغيرهم من سنة ١٧٥٤ الى وقتنا هذا تغلب عليها السذاجة والابتذال ، واحسنها رسائل الخوري متي كوناظ ١٩٢٧ + والقس يعقوب ساكا ١٩٣١ +

صفحة سطر

٤٠٦ س ١٢ ولد يالوغو البرطلي في خزانة دير السيدة نسخة عتيقة رقم ٦٣ انجزت عام ١٢٥٥ ونسختان حديثتان لبعض اجزائه رقم ٦٤ و ٦٥ وهي مبتورة ؛ ونسخة في الخزانة الرهاوية

٤١٠ بعد ترجمة ٢٣٣ ديونيسيوس صليبا اسقف قلوذية ١٢٧٣ +

هو صليبا الملقب بالذكي (حاريفو) قرأ العلم وترهب في دير ماذيق قبيل سنة ١٢٨١ ثم سيم قساً فاسقفاً لبرشية قلوذية حول سنة ١٢٣٠ وصحب اغناطيوس الثالث في زيارته لبيت المقدس عام ١٢٣٥ وبعد عوده ناب عنه في ملطية مدة وجيزة ثم الى عاد ابرشيته . ووافاه حمامه اواخر سنة ١٢٧٣ وقد ناهز الثمانين من العمر . كان لبيباً اديباً  
الف مقالة في النفس (١)

٤٢٣ ح ٢ ونسخة في الرهاوية بخط حسن قرن ١٦

٤٢٤ = ١ = = سنة ١٣٦٠

٤٢٦ س ٢ ح : ان النفس منغانة في كتابه الفرنسي «مفتاح اللغة الارامية سنة ١٩٠٥» الذي وضعه في عنفوان شبابه قادحاً في سائر التأليف النحوية ، خلط بها كتاب الاضواء . هذا مدفوعاً بسائق الغرور . وكان الاجدر بحصافته الا يغمط افضال اساتذة هذه اللغة وحفظتها التي منها التقط ما نبه به ذكره

٤٢٦ ح ٩ وعدد ٣٢٥ دقيق الخط سنة ١٥٨٤ والرهاوية بخط رائق عام ١٥٨٩

٤٢٨ = ٤ والرهاوية تفسير ايرناؤوس والاحداق سنة ١٧٦٦

س ٢١ شطر قصيدته في الكمال خميس ابن قرداحي اجابة الى سؤال امير اسمه شمس الدين (خزانتنا) ثم سمطها يشوع عياب ابن المقدم وغيره من

- الكلدان فكان ما خشبوه قلق الالفاظ سقيم المعاني لا تقع فيه  
الأعلى متردّم (١)
- ٤٣٥ ح ٢ وبيعة العذراء بقرقوش
- ٤٣٦ ح ٦ في الخزانة الواثكانية قصيدة سروجية متوسطة مغفلة نظمت  
عام ١٣٢٩ واحسبها من قول الراهب يشوع بن خيرون، وليست  
للبطريك اسمعيل الملقب بمجدالدين (١٣٣٣-١٣٦٦) كما وهم ناشرها  
قرداحي وجا، فيها سنة ٦٤٢ يونانية (٣٣١ م) لا سنة ١٦٤٢  
(١٣٣١ م) اراد بذلك ان الصوم الاربعيني تم وضعه في نحو هذا  
الزمان سنة ٣٣١ م وان عدو الصوم عارضه سنة ١٣٢٩
- ٤٣٨ ح ٢ وتأويل الحروف العربية في الرهاوية سنة ١٥٨٨
- ح ٤ وفي الرهاوية نسختان وقرقوش
- ح ١٨ تعاليق ابن خيرون على قاموس ابن بهلول في الخزانة الزعفرانية
- ٤٤٢ ح ٧ ونسختان في خزانة الكلية الشرقية في بيروت رقم ١١٣ و١١٤  
ونسخة في صدد
- ٤٤٢ ح ١٠ عندنا سوغيث افرامي لطيف على حروف المعجم اكثره مقفى  
جيد الانشاء في شرب الحمرة وقد احسن ناظمه في وصفها وطريقة  
شربها واحسبه منسوجاً في القرن الرابع عشر (٢)
- ٤٤٦ ح ٥ نسختان في قرقوش سنة ١٥٨٨ و١٧٢٥
- ٤٥٢ ح ١١ في القرن الثاني عشر، صوابه القرن العاشر

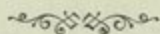


(١) خزانة دير السيدة ٣٠٩-٣١٣ وكمبرج ٢٨١٤ والموصل ٨٥

(٢) بيت كاز في خزانتنا سنة ١٥٦٩ وديار بكر

الخوري متى كوناظ ١٩٢٧ +

وُلد في بامبا كودا بملبار الهند عام ١٨٦٠ وأخذ عن بعض ذويه فأحرز من علم الدين والسريانية سهماً وفيماً ، ورُسم قسيساً سنة ١٨٨٣ وقرأ عليه شمامسة مدرسة كوطيم الكهنوتية . ثم انشأ في قريته مدرسة اكليزيكية صغرى تولى ادارتها وتخرج به جمهرة من القسوس وعام ١٩٢٦ اقيم خوريا وتوفي سنة ١٩٢٧ . له مؤلف في الحفلات الكنسية ورسائل ، ونقل من السريانية الى لغة الملميا لم فصولاً من تفسير انجيل متى لابن الصليبي وهدايات ابن العبري وثلاث قصص والعهد الجديد - ما عدا سفر الرؤيا وقد نشر عام ١٩٣٦ - ونجبة من الفروض والميامر . ونشر الاشحيم وبعض النوافير وخدمة الشمامسة وطقوس العباد والزواج والجنائز والمعدعدان وفنقيث اسبوع الآلام .



١٦٦٢

١٦٦٢

١٦٦٢

١٦٦٢

١٦٦٢

## الخاتمة

### وفيها خمسة مقاصد

#### المقصد الاول

في المستشرقين والسرفيين الذهب نشر والكتب السريانية

اول اوربي اسدى يداً الى لغتنا السريانية وكان بها ملماً ، هو الوزير يوحنا البرتوس بيدمانستاديوس النمساوي الذي اسعف المطران موسى الصوري السرياني عند فرديناند الاول امبراطور رومية والمانيا والمجر وبوهيميا ( ١٥٥٥-١٥٦٤ ) فنفعه بمال جليل لنشر كتاب العهد الجديد عام ١٥٥٥ واول عالم مستشرق درسها في مانعهد هو اندراوس ماسيوس الذي نقل كتاب الفردوس تأليف موسى ابن كيفا الى اللاتينية ونشر الترجمة عام ١٥٦٩ وتوفي سنة ١٥٧٣ واول عالم عرف فضلها وكنوزها هو القس اوسابيوس رينودوت الفرنسي ( ١٦٤٦-١٧٢١ + ) الذي نقل سبعة وثلاثين ليتورجية الى اللاتينية ونشرها عام ١٧١٦ (١)

وفي سنة ١٧١٩ - ١٧٢٨ الف ونشر المطران يوسف سمعان السمعاني الماروني في رومية باللاتينية كتابه المشهور الموسوم بالمكتبة الشرقية اربع مجلدات ، مترجماً لعلماء السريان على اختلاف نحلهم ، وضمنه نصوصاً ضافية سريانية وعربية وغيرها فنبه افكار اهل التحصيل الى موضعهم من العلم ومحلهم من الادب ، ولو تزّه براعته عن النقد المذهبي الذي تطرّف فيه وغلا خارجاً الى الطعن ، لكان ذلك اشبه به واجمل بمحله . واختصر غوستاف بيكل اجاثه وعلق عليها سنة ١٨٧١

(١) ذكرنا ص ٦٨ ان رينودوت نشر متن الليتورجيات وترجمتها والصواب ما اوردناه اعلاه فليحرجر

قال القس يوحنا شابو الفرنسي « انا بعد النظر في ما كان رينودوت جهزه من المخطوطات السريانية للطبع فلم ينشر وظل على حاله في الخزانة الوطنية الباريسية علمنا انه كان اقوى تحصيلاً وارسخ قديماً من السمعاني المتوفى عام ١٧٦٨ » (١)

وانصرف جماعة من علماء اوروبا الى درس السريانية ؛ فنشروا مارات لهم من مصنفات جهابذتها ونقلوها الى لغاتهم اللاتينية والفرنسية والالمانية والانكليزية والاطالية ، ولم ينقل الى الروسية سوى كتابين ، وهما ثبثاً باسماء الناشرين وفيهم الفرنسي والانكليزي والالمني والهولاندي ، والبلجيكي والنمساوي والاطالي والسويدي والاميركي واحد عشر شرقياً ، اكثرهم المقلد واقلمهم المكثف ؛ ومعظم الكتب نشرت في القرنين التاسع عشر والحالي .

بوكوك سنة ١٦٦٣ دودلي لوفيتس ١٦٧٢ المطران اسطفان عواد  
السمعاني ١٧٣٧ - ١٧٤٨ رايت ١٧٧٨ - ١٨٠٣ برونس و كيرش ١٧٨١ - ١٧٨٩  
بوكاتس ١٧٨٨ يتشن ١٧٩٥ الكردينال ماي ١٨٢٥ - ١٨٣٨ صموئيل لي ١٨٤٢  
اوتو تولبرج ١٨٤٢ - ١٨٥١ كورتن ١٨٤٥ - ١٨٦٤ الكردينال بيترا ١٨٥٢  
لاندي ١٨٥٢ - ١٨٧٥ بولس لاكارد ١٨٥٣ - ١٨٩٢ برنستين ١٨٥٣ - ١٨٥٨  
بيلين ١٨٥٦ القس بولان مارتان ١٨٥٧ - ١٨٩١ بيان سميث ١٨٥٨ تومالامي  
١٨٥٩ - ١٩٠٢ دوم سيليه ١٨٦٠ فولمان ١٨٦٣ فيلبس ١٨٦٤ - ١٨٧٦ اوفربك ١٨٦٥  
وليم رايت ١٨٦٥ - ١٨٨٧ غوستاف بيكل ١٨٦٦ - ١٨٧٦ كاسباري ١٨٦٦  
زينجلر ١٨٦٨ روديجر ١٨٦٨ ساخو ١٨٦٩ - ١٩٠٨ تاودورنلد كه ١٨٧٠ - ١٩٠٤  
ابلس ١٨٧٢ - ١٨٨٨ سيرباني ١٨٧٣ - ١٨٨٧ هوفان ١٨٧٤ - ١٨٨٠ صموئيل  
بيري ١٨٧٥ القس جبرائيل قرداحي ١٨٧٥ - ١٨٨٩ الراهب اوغسطين شباني ١٨٧٧  
كلامروث ١٨٧٨ جيلد مستر ١٨٧٩ غريدي ١٨٨٠ - ١٩٢٨ موريتز ١٨٨٢  
بزولد ١٨٨٣ ريسل ١٨٨٣ - ١٨٩١ فالكونز ١٨٨٥ هال ١٨٨٦ - ١٨٨٨

(٢) تاريخ الادب السرياني ص ١٠ ( وهو ١٦٤ ص بقطع ثمن )



فروتنگام ١٨٨٦ بذج ١٨٨٦ - ١٩١٩ بيرت الالمانى ١٨٨٨ جيسمندی ١٨٨٨ - ١٨٩٦  
روبنس دو فال ١٨٨٨ - ١٩١١ + الراهب بولس بيجان ١٨٨٨ - ١٩٢١ + هنير ١٨٨٨  
آميو ١٨٨٩ كيسر ١٨٨٩ دوين ١٨٨٩ نستله ١٨٨٩ - ١٩١٠ رندل هاريس ١٨٩٠ - ١٩١٦  
اهرنس ١٨٩٢ فريمان ١٨٩٢ - ١٨٩٧ كيليام ١٨٩٣ سبانوٿ ١٨٩٣ سمسون هوشفيلد  
١٨٩٣ يوحنا باريزو ١٨٩٤ - ١٩٠٧ رويرت بنسلي ١٨٩٤ بور كيت ١٨٩٤ - ١٩١٠  
السيدة اغنيس لوز ١٨٩٤ - ١٩١٣ روسي - دوشين ١٨٩٤ برنس ١٨٩٥ اريشار رآب  
١٨٩٥ القس يوحنا شابو ١٨٩٥ - ١٩٣٩ السيدة مرغریت جيسن ١٨٩٦ - ١٩١٣  
وستنيك ١٨٩٦ مر كايوٿ ١٨٩٦ يوليوس روسكا ١٨٩٦ سليمان شيلر ١٨٩٧ الراهب  
منصور شيل ١٨٩٧ كين ١٨٩٧ القس فرنسوا نو ١٨٩٧ - ١٩٣٣ + بيفان ١٨٩٧  
الخورى متى كوناٿ ١٨٩٧ اوسكار برون ١٨٩٨ - ١٩١٤ كوجنر ١٨٩٨ - ١٩٠٣  
ماك لين ١٨٩٨ كار ١٨٩٨ بنزلي ١٨٩٩ البطريك افریم رحمانى ١٨٩٩ - ١٩٠٩ انطون  
بومشترك ١٩٠١ - ١٩٢٢ جيسن ١٩٠١ ديتريش ١٩٠١ كارلس كوبرزيك ١٩٠١  
مرقس ١٩٠٢ - ١٩٠٩ زيرستين ١٩٠٢ واشالد ١٩٠٢ - ١٩٣٢ بروكس ١٩٠٣ - ١٩٣٠  
كوتيل ١٩٠٣ - ١٩٢٨ يوسف لبون ١٩٠٣ هيرونيم لابور ١٩٠٣ هنري  
بونيون ١٩٠٣ - ١٩٠٧ ميخائيل كوشكو ١٩٠٣ - ١٩٢٦ ليتزمان ١٩٠٤ فلمينغ  
١٩٠٤ - ١٩١٧ هيلجنفلد ١٩٠٤ شولتيس ١٩٠٥ الفنس منغانه ١٩٠٥ - ١٩٣٧ +  
زويان ١٩٠٦ اكسيل موبرخ السويدي ١٩٠٣ - ١٩٢٤ بيترس البولندي ١٩٠١  
الخورى اسحق ارملة ١٩٠٨ - ١٩٢٨ سيدلاك ١٩١٠ موريس بريير ١٩١١ - ١٩٢٧  
المؤلف ١٩١٢ كونوالي ١٩١٣ اورينجر ١٩١٣ الراهب يوحنا دولباني ١٩١٦ - ١٩٢٩  
روكر ١٩٢٣ وينسينك ١٩٢٣ سبرنكلن و كريبام الامير كيان ١٩٢٨ شندا  
١٩٢٨ - ١٩٣٣ جان باكوس ١٩٣٠ القس ابرهيم كوناٿ ١٩٣٠ هرتمن جنسن  
١٩٣٤ - ١٩٣٧ اوليندر ١٩٣٧ هومبفريديس كودرينكتن ١٩٣٩

## المقصد الثاني

في نهافت بعض المستشرقين وافتائهم على علمائنا  
والرد عليهم

اننا مع اقرارنا بفضل صدور العلماء المستشرقين في ما ابدوا في دراسة علومنا  
وآدابنا السريانية من هممة واجتهاد وبراعة وسداد ، وما نشروا من كتبنا الخطية  
ونقلوه منها الى لغاتهم الحية ، لا نرى بدأ من الالماع الى نهافت بعضهم افتئاتاً  
على علمائنا او على حقائق تاريخية تتعلق ببلادنا العزيزة ، اما افتئاتاً بتحصيلهم  
وتيهاباً بنفوسهم والتيه مكرره وهو من حضنة العلم اكره ، او لغلو في مبادئهم  
العصرية ومحاولتهم اخضاع علماء العصور القديمة لها صدوقاً عن الانصاف ، او لتقصير  
في الاستقصاء ، او لعصبية شديدة منهم على السريان الارثوذكسيين واولو العرفان  
اولى الناس باجتنابها ، فن ذلك :

١ : زعم وليم رايت الانكليزي « ان الادب السرياني ليس مما يأخذبجامع  
القلوب ؛ ذلك ان السريان لم يكونوا فحول حرب ولم ترسخ قدمهم في الفنون  
والعلوم كما قال رنان (الفرنسي الدهري) ولم تنجب مدرسة الرها وفسرين علماء  
كالفارابي وابن سينا وابن رشد ، ولم تحظ الكنيسة السريانية برجال من طراز  
اوسابيوس القيصراني او التزينزي وباسيليوس والذهبي الفم . وان مؤرخيهم  
يوحنا الافسسي والتلمحري وابن العبري ضعفاء » (١) فننقض زعمه بما يأتي :

ان السريان بعد ان استصبحوا بنور النصرانية لم يكن لهم مملكة ليخوضوا  
في سبيلها الغمرات وينزلوا الى ساحات الوغى ، فينمقوا لها الخطب المختارة  
ويدبجوا اشعار الحماسة . اما الفنون فان اراد بها فن البناء فان في بيعاتنا القدي  
الباقية هياكلها الشاهقة والمائلة رسوما الشائقة شاهداً بطول باعهم في هذا

(١) ص ١ و ٢ من كتيبه المطبوع عام ١٨٩٤ وهو ٢٩٠ ص بقطع ثمن

المضمار ، وان لم تكتحل عيون رنان ورايت برآها كاديار قرمتين وصلح ومار  
بهنام وبيع حاح وعمرناس وكفرزي، وبيعتي الرها التي عدھا المؤرخون والجغرافيون  
من عجائب العالم<sup>(١)</sup> وبغداد التي كان فيها من عجائب الصور وحسن العمل ما  
يدهش الناظرين حتى قصدت من الآفاق<sup>(٢)</sup> ودير مار برصوم في ملطية الذي  
تفاني البطاركة وخصوصاً ميخائيل الكبير به هندسة وابنية وزخرفاً<sup>(٣)</sup> وبيعته  
في سيس التي تطوع بعمارتها عيسى الطبيب الهاوي حول سنة ١٢٤٤<sup>(٤)</sup> وما  
ادراهما بحال العشرين الفبيعة التي بقيت لنا سنة ١٢٣٦<sup>(٥)</sup> دع ما كان لنا في عصرنا  
الذهبي؟ وان عنيا بالفنون احكام المهن التصويرية، وفاتهما نبأ الآنية الذهبية  
والفضية النفيسة والحلل الفاخرة المطرزة التي وصفها القس هارون الارزنجاني في  
حدود سنة ١٣٦٤ وهي نضاضة من ذلك التراث العظيم، فكيف تناسيا الزخارف  
والصور البديعة التي زادت قيمة مصاحف اناجيلنا بما اشتملت عليه من روعة  
الفن، وما وقع تحت نظرهما من خطوطنا التي ضربت القياس العالمي اتقاناً وحسناً؟  
وان كانا يفهمان بها فن النحت الذي انفرد الرومان ثم الطليان باحكامه، فلا لوم  
باغفاله على السريان وبقية الامم حتى ولا الانكليز والفرنسيين، اما زعمه ان  
تواريننا نثرة المادة ضئيلة الفائدة فينقضه اجماع علماء المشرقيات، بعد نشرها  
ودراستها، على سبق مؤلفيها لمؤرخي النصرانية في العصور القديسة والوسطى  
وانها اوسع التواريخ واجمعها للكوائن وانفعها للمؤرخ وها انها - ولا تقل عن  
زها - سبعة عشر مجلداً - اضافت الى تاريخ العالم فصولاً جلية وصححت اخطأ  
قديمة<sup>(٦)</sup> هذا و (رايت) لم ينعم بمطالعة تاريخي ميخائيل الكبير والهاوي، اما

(١) تاريخ الزهاوي ١ : ١٧٩ والمسالك والممالك لابن خردادبه ص ١٦١ وابن حوقل ص ١٥٤  
واحسن التقاسم لابي عبدالله المقدسي البشاري ص ١٤١ (٢) معجم البلدان لياقوت ٤ : ١٤١  
(٣) تاريخ الزهاوي ٢ : ٣١٤ و ٣١٥ (٤) تاريخ الزمان لابن العبري ص ٤٧٩  
(٥) رسالة كيرلس الثالث جواباً الى اغناطيوس الثالث في خزانة الدار البطريركية القبطية وخزانتنا  
(٦) شابو ص ١٥٩

الذي نحلّه تاريخ التلمحري فليس له لكنّه لراهب من دير زوقنين<sup>(١)</sup> واذا كانت هذه منزلة توارينخنا عنده اذا ما باله يأسف لفقد تاريخي يعقوب الرهاوي وابن كيفا؟ ثم هل له ان يرينا اي توارينخ عمل مؤرخو اوروبا على اختلاف امهم قبل الازمنة المتأخرة اجود واكثر استيعاباً من توارينخنا؟ وهل يوجد في تاريخ هذه الامم حتى العهد الصليبي الا مادة هزيلة؟

واما قوله ان كنيستنا لم تنجب امثال اوسابيوس ومن ذكرهم فندحضه برأي النقاد الثقات المعاصرين، قالوا ان فضل هذا بتاريخه غير انه لم يكن مؤرخاً كبيراً ولا عبقرياً لكن جماعاً دقيقاً كثير التنطس، اما تاريخه فهزيل واما حظ انشائه من الفن فيسير<sup>(٢)</sup> ونقول ان شهرة التزينزي بخطبه الساحرة واشعاره البارعة، وسبق باسيليوس بمصنفاته اللاهوتية ورسائله وخطبه الناصعة الانشأ. ومع ان لها فضل العبقرى المتقدم لم يكونا فردي الدنيا فلم ينسج على منوالهما؛ وان في مصنفات افرام والسروجي والمنبجي ويعقوب الرهاوي وابن كيفا وابن العبري ما يضاهاه تأليفهما بل يزيد عليها، ما خلا فصاحة الذهبي امير خطباء النصرانية. ولا ادري اذا كان (رايت) قد حظي بمطالعة عظات افرام البالغات لترى هل انها مما يخالب مثل لبتّه ام لا. ولا نناقشه في تصانيف سويريوس الانطاكي اليونانية ولو انها وصلت الى العالم بلساننا فادهشت جهابذة اهل النظر. واما في الفلسفة فكيف غمط فضل سرجيس الراسعني؛ وفلاسفة دير قنشرين ساويرا سابوخت ويعقوب الرهاوي وجرجس اسقف العرب الذي نبّه رنان نفسه على دقة شروحه<sup>(٣)</sup> وابن العبري ولم ير صاحبنا كتابه «زبدة الحكم» برمته لخلاّ الخزان الاوروبية وقتئذ من نسخة تامة منه؟

هذا ولم يكن ميسوراً للسريان في المئة الرابعة الوصول الى مدارس قيسارية

(١) انظر ص ١٢٩ (٢) الادب اليوناني لبطرس باتيفول سنة ١٩٠١ ص ٢٠٥ و ٢٠٧

و خلاصة الباتولوجيا لتيكسرون سنة ١٩٢٠ ص ٢٤٥ - ٢٤٧ والادب اليوناني المسيحي لباردي

سنة ١٩٢٨ ص ١٠٣ (٣) راجع هنا ص ١٥٨

قبادوقية والاسكندرية واثينا ، وقد رأينا حين صفاهم الدهر في اواخر المئة السادسة حتى التاسعة . وقد انشأوا الاديار الكبار وكدحوا في حيازة الفلسفة كيف تحولت محاسن اعلام اليونان اليهم فبعد صوتهم وشدت اليهم الرجال ، فكيف وسعه ان ينكر عليهم عبقريتهم ؟ واخيراً اذا لم يكن لنا امثال الجهابذة الذين نوه بهم فهل احرزت بقية الامم المسيحية نظراً لهم ؟ فقد ثبت ان الخصم الذي لم يتبحر في دراسة مصنفاتنا جآء برأي فائل يتعثر بالفشل فشالت كفته ونبذه مؤرخو الادب الفرنجة نفسهم .

٢ : مرّ بك ماردينا به على القس شابو<sup>(١)</sup> ونراه في انكاره الابداع على ابن العبري<sup>(٢)</sup> قد استرقّ هو نفسه بالتقليد لمن تقدمه كدوفال ، وخالفه فيه بومشترك وسبرنكلن<sup>(٣)</sup> ومن تهافته زعمه ان شعراً السريان بعد المئة التاسعة امعنوا في تطلب الغريب والصناعي في اللغة منافسة للعربية ففسد شعرهم وخلا من الروعة وسموّ التفكير<sup>(٤)</sup> وهذا لا يصحّ في سريانا الغربيين اذا استثنينا يعقوب البرطلي الأ في اواسط المئة الخامسة عشرة كما اسلفنا<sup>(٥)</sup> واما قبله فان صاغة القريض عندنا اجادوا في بدائع يجول فيها رونق الحسن . وما ساقه الى هذا الوهم الا جهله لقصائد ابن قيقى وابن الصابوني ، واغفاله قلائد طيحاوس الكركري وابن اندراس وابي نصر البرطلي وغيرهم . ومن تحكّمه ارتيابه في خطب ابن كيفا مع وجودها في مصحف قريب عهد بزمانه ، وما كان الاجمل بادبه ان يتحاشى عن التلمّظ بالشيعية<sup>(٦)</sup> وعن الكنود<sup>(٧)</sup> وبعلو كعبه في البحث ان يتجنب الاخطأ في اهون المواضع<sup>(٨)</sup>

(١) راجع ص ٣٦٢، ٣٨٦ (٢) ص ١٣٣ (٣) انظر صفحة ٤١١ و ٤١٥ (٤) ص ٣٢ من كتابه (٥) راجع هنا ص ٣٦، ٣٥ (٦) ص ٨٥ (٧) ص ١٦٠ (٨) كوضع دير زوقين في طور عبد بن ودير فسيلتا في جبل الازل ، وزعمه ان قرية حرقل مدينة هرقلية وان دانيال الصلحي من قرية صلح ومختصر تفسيره موضوع في القرن العاشر وقصة باسوس منظومة في الثاني عشر ، و وفاة ابن شومنة سنة ١١٧٢ ومفريانية ابن المعدني ١٢٤٨ وتاريخ اغناطيوس الملطي ينتهي الى سنة ١١١٨ (ص ٢١)

٣ : وزعم اكثرهم ومنهم انطون بومشترك الالماني ان قصة بهنام الشهيد رواية خيالية ، وانكروا وجود بعض القديسين او سيرهم وحجتهم ان الزمان لم يبق لها مخطوطات معاصرة ، وهذا غاية التحكم بعد ان تأكدوا ضياع مصاحف شتى ، فضلا عن ان التواريخ الكنسية مهما تبسطت ليست بكفيلة بترجمة جماهير اصفياً . الله في ممالك الشرق الفسيحة ، والمنصف لا يتطلب من كتبة سيرهم ثقوب النظر في علم النقد ومن فعل حاول امراً عضالاً . وكم من حدث انكره او ارتاب فيه بعضهم ؛ فاذا بكتاب عتيق تكشفه الايام يميظ اللثام عن وجه حقيقته فيعودون الى اثباته . فاذا عمد كاتب لغرض في النفس او ناسخ متطفل الى تحشية قصة بما لا يطابق حال صاحبها وزمانه وذلك لحفة بضاعته وقصور تحصيله ، لا يجب ان يتخذ من ذلك حجة لانكار السيرة برمتها ، اذ لا يعسر على الفطن اللبيب عمل التصفية والتنقية من حشو الجملة فيفضل من الاصل ما لا يقدر فيه - وبعد فليس علم النقد من استنباط الفرجة المعاصرين ولا وقفاً عليهم ، واذا رجعت الى بعض رسائل الهاوي واسقف العرب الفيت فيها نقداً علمياً ونظراً دقيقاً في احداث قديمة منذ صدر النصرانية . ولا نفخر نحن اذا قلنا انا بعد احاطتنا بلغتنا بربع سنوات ادر كنا بداهة حقائق شتى بعد انعام النظر القاصر في ما وقع لنا من مخطوطات ، قبل اطلاع اراء المستشرقين فيها .

٤ : ومن تهافت القس فرنسوانو الفرنسي انه ، استعظم ثناء يوحنا الافسسي على بطولة العذارى الاسيرات الشهيدات اللواتي آثرن الغرق في نهر الخابور على الوقوع في ايدي كفرة المجوس ، اعتصاماً بدينهن وضناً بجوهرة عفافهن وكلاهما مما يفدى بالمهج الغوالي ، نخلع من عيبة باطله على المؤرخ الفاضل صفة راهب

---

٦٨ و ٨٩ و ١٢٢ و ١٢٦ و ١٣٠ و صوابه ان الدير الاول في آمد والثاني في جوار مدينة تلاً وحرقل في فلسطين ، والصلحي منسوب الى الصاحلية والتفسير والقصيدة وضعا في القرن الخامس عشر ، وروفاة ابن شومنة عام ١١٦٩ ورسامة ابن المعدني سنة ١٢٣١ والتاريخ ينتهي سنة ١٠٩٥

نصف متوحش «demi-sauvage»<sup>(١)</sup> لتقريبه الانتحار في مازعم وقد تعامى متجاهلاً عن امتداح باسيلوس والذهبي الفم ، لبروسديقي ودومنيئة وابنتها الانطاكيات شهيدات الدين والعفاف ، وحسب الافسسي تأسياً بهما

٥ : وتجنى هنري بونيون الفرنسي على ميخائيل الكبير بالثرثرة وقلة الفهم<sup>(٢)</sup> وهو تحامل سخيف يدل على غرور صاحبه وسفه رأيه ؟ ذلك ان التبسط في التاريخ محمود ولا يعدّه هذراً الا ثرثار يهذي . فان تاريخ ميخائيل الذي تنافس علماء في نشره ، وانفقت جامعة الفنون الباريسية على طبعه ونفج نشره بمبلغ له قدر ، تحفة نادرة لا يعيبه اخبار يسيرة ضعيفة المصدر نقلها المؤرخ نقلاً ولا يخلو تاريخ من مثلها ، ولا يذمه الا غبي ، ومؤلفه حبر عالي المهمة . اما بونيون فتخيل بقصر نظره نقصاناً جزيلاً في جداول اساقفته ؛ وقصارى حجته انه اغفل ثمانية اساقفة من ثمانية وعشرين شهدوا رسامته سنة ١١٦٦ اربعة رسمهم مقارنة المشرق ومثلهم مجهولون ؛ وهم : باسيل ويوحنا واغناطيوس واياونيس اساقفة الرها ودير مار جبرائيل والبيرة وبارومانة<sup>(٣)</sup> وينقص زعمه ان باسيل هو ابن شومنه اسقف كيسوم المنقول الى الرها ، ويوحنا هو اسقف طورعبدین ذكره جبرائيل ابن اخيه في سفر حياة باسبرينة وكان حقه ان يسميه اسقف قرمتين ، واغناطيوس هو اسقف تل ارسانيوس وكانت هذه يومئذ تشمل ابرشية البيرة القريبة منها ، واياونيس هو اسقف سيبارك رسم عام ١١٣٥ وبعد الخلق ابرشيته بالرها عام ١١٥٥<sup>(٣)</sup> قلد بارومانة . فكلهم مذكورون في اساقفة يوحنا الحادي عشر واثناسيوس السابع اوزد على هذا انا عارضنا الجداول بنسخة خزانة كبرج وتعالقنا التي استفدناها من اقدم المخطوطات ، فلم نرد عليها الا خمسة اساقفة وما هذا بالنسبة الى ٩٥٠ اسقفاً ؟ فكفى به بياناً لكذب المفترى الصراح . ومما يدل ان هذا الاثري كان قصير الباع في علم التاريخ زعمه : ١ : ان دير مار جبرائيل

(٢) نبذة تاريخية في دير قرمتين سنة ١٩١٥ ص ٥ (١) الرسوم السامية سنة ١٩٠٨ ص ٤٧ ح ١

(٣) الرهاوي ٢ : ٣٢٣

سمي دير عمر لاحراز رئيسه برآة من عمر ابن الخطاب لتولي امر نصارى تلك البلاد<sup>(١)</sup> وينقضه ان الخليفة عمرا لم يتجاوز حدود دمشق وجبرائيل لم يبرح طور عبدین فلم یجتمعا على الاطلاق، دع انه تخريج بارد للفظه : العمر ومعناها بالسريانية والعربية ، الدير ، ارادوا به العمر المشهور على سبيل الغلبة ٢ : ان دير العمود الذي رمه موسى ابن حمدان سنة ١٢٥٧ هو بالرقه وان قرية ديره اليا هي النخل بطور عبدین وان المفريان ديوسقورس عربي<sup>(٢)</sup> وصوابه ان الدير وهو دير مار ميخائيل بماردين والقرية بلحفا والمفريان اربوي منسوب الى قرية « اربو » ٣ : وقع بيده كتاب سفر الاحياء فلم يعرف اسمه ونقل عنه حدثاً تاريخياً سنة ١١٠٠ وهو نهب الاتراك او الفرس لدير مار جبرائيل فخالجه فيه الشك لخلا تاريخ ابن الاثير منه<sup>(٣)</sup> كان هذا احاط بكل شاردة وواردة نزلت بالشرق وخصوصاً ما دار حول المسيحيين واديارهم ، ومتى كان مؤرخو الاسلام يكثرثون لاحداث النصارى<sup>(٤)</sup> ؟

٦ : ومما أخذ على بعضهم كالافرنسيين روبنس دو فال في ( تاريخ الرها ) وهيرونيم لابور في كتابه « النصرانية في بلاد الفرس » انكارها تنصير مدينة الرها قبل المئة الثالثة ذلك انها وجدنا في « تعليم ادى الرسول » اضافات موضوعة دسها عليه بعض النساخ ، فاسرعا الى انكار الحقيقة الراهنة . وزاد لابور فهرف ما شاء . لو مه في حق تراهمة ابن العبري التاريخية جاهراً هو بتشيعة لمخالفه مذهب غير وجل ولا هيأب<sup>(٥)</sup>

٧ : ان المستشرقين في بادئة امرهم استهدفوا لاخطأ غير يسيرة ، منها انهم خبطوا في امر اسحق وبالاي ؛ وعدوا دانيال الصلحي من علماء القرن

---

(١) ص ٣٩ (٢) ص ١٨٨ و ١٨٩ و ١٣٤ (٣) ص ٥٠ (٤) ووثق نجبر مكذوب فيه على البطريرك اسمعيل ١٣٦٦ + تلقفه من السن بعض العامة في اسلام عشائر المحلية ، وهو حدث لم يتقدم العقد الثالث من القرن السابع عشر اي زهاء ٢٥٠ سنة بعد زمان اسمعيل ص ٦٣ ح ١ (٥) ص ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٣ و ١٩١ و ٢١٩



الثامن وداود بن بولس من ادباء الثالث عشر ، ثم قرروا حقائق امرهم وزمانهم  
وجلمهم قلدوا السمعاني حتى في شدة طعنه <sup>(١)</sup> والقس جبرائيل قرداحي الذي خبط  
في (كنزه الثمين) بتراجم قشها ولفقها في روق شبابه ولم يفكر بعد ذلك  
بتصحيحها <sup>(٢)</sup> وقد تقدم وهم : بومشترك بلفظة (سيلوب) <sup>(٣)</sup> وهي احدى  
الالفاظ التي جرى عليها قدماء كتاب السريان الغربيين ثم تنوسيت <sup>(٤)</sup> وسها  
بها ايضاً منغانه <sup>(٥)</sup> كما اخطأ معنى (نوطر ترعو) التي تعني رئيس الابرشية بحسب  
اصطلاح نساخنا المولدين فترجمها بحارس الباب <sup>(٦)</sup> مثلما حصروا معنى (طوبانا)  
بالطوبايوي في كتاب سير النساك الشرقيين ومدلولها هنا الناسك ، شأنها في هذا شأن لفظة  
(طورايا) التي وقعت في شعر مار افرام ، لاستيطان غالب اصحاب الصوامع في الجبال .  
ولا يفوتك ان بعضهم لا يقوى على قراءة صفحتين بالسريانية فضلاً عن  
الكتابة بها على ما تحققنا بنفسنا ؛ وانما يدرسونها دراسة آليّة متجلدين ؛ فلا  
تخلو نقولهم والحالة هذه ؛ من الفاظ سخيفة تخالف معنى الاصل <sup>(٧)</sup> وناهيك  
فان حيازة صحة المعاني وتذوق حلاوتها لا يتيسران الا لاهل اللغة والراسخين  
فيها من الاعاجم ، لا الذين تتقاصر همهم على تأبط المعاجم يتسلقون بها الى قلل  
المعاني وهم بين الاصابة والخطأ يعرجون . ولم نذكر هذا تكبيراً لاخطائهم ولكن  
بيانا لضعف لا يخلون منه ، فلا يحق لهم الجزم بكل ما يتبادر لهم واهمين انهم  
او تواعصمة من الزلل ، فطريقة التروي والاعتدال هي مذهب ارباب الاجتهاد الاستاد .  
ومما يناسب الاملاء اليه ان رهطاً من كتاب الفرنجة المعاصرين <sup>(٨)</sup> في مصنفات

(١) رايت ص ٧٦ (٢) طبعة رومية ص ١٨٢٥ وقد كان نحوياً لغوياً لا مؤرخاً ولا نقاداً

(٣) ص ٣٩٤ راجع هنا ص ٣٧٦ (٤) معرفة الفصاحة للتكريتي المقالة الاولى فصل ٢٦

(٥) فهرست خزانة برمنكهام عمود ٩١٧ (٦) عمود ٦٧٠ و٦٧٢ (٧) كما هفا فرنسوانو

بترجمته لفظة (قاتت) ب (زنت) « مجلة الشرق المسيحي الفرنسية » مج ١٦ سنة ١٩١١ رقم ٣

ص ٢٩٣ - ٢٩٤ (٨) ككوجنر في مقدمته على الخطبة السابعة والسبعين لسوريوس

التي نشرها باليونانية والسريانية منقولة الى الفرنسية في البتروولوجيا الشرقية سنة ١٩٢١ ص ٧٦٧

ولايور ، وباركوار في كتابه الكنيسة البيزنطية سنة ١٩٠٤ ص ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ وجنين

لهم تاريخية دينية ، ارادوا ان يرفعوا اقدارهم الوضيعة بالطعن على اهل الفضل  
ذهاباً مع الهوى ، فدلوا على حيازتهم علماً صقل عقولهم واستعصى عليه في قلوبهم  
المِراض داءً من البغضاء دفين ، ولا ذنب لاولئك العلماء السريانيين سوى انهم  
لم يكونوا من اهل مذهبهم ؛ بينما تراهم يرفعون من شأن خصومهم الاوربيين  
المعاصرين مدهانة او اتقاءً سهام يسددونها اليهم صائبة ، ولو كانوا من غلاة  
المعطلة ، وهذا هو التذبذب بل الرياء المكشوف . وما نفع علم لا يهذب نفس  
صاحبه فلا يتورع عن انتهاك حرمة الناس ؟ وفوق ذلك يزعمون انهم بنو عصر  
رقل من الادب باجمل حلة وأخذ من المدنية باجزل نصيب ، ألا ساء ما يفعلون  
وقبح ما كانوا به يخرصون ! وكل منصف ذي ذوق سليم يعلم ان للاخبار والعلماء  
المحققين منهم بنوع خاص حرمة تُرعى ، لمنزلتهم من الفضيلة وانارتهم للعالم سبلاً  
لولا جهودهم ومصاييح معارفهم لكنا في نواحي كثيرة في ظلام دامس . بينما  
وجدنا فريقاً منهم معتدين نظير بروكس وهائيس وسبرنكلن و كريبام ومنغانه  
في اواخر دهره وغوستاف باردي ، اكبروا اقدار جهابذة اهل النظر فبرهنوا  
على خلائق لهم رضية جديرة باولي العرفان .

رحم الله امرءاً قال صدقاً ونصر حقاً ونشر لواء الحقائق غرباً وشرقاً ، وافاد  
الخلق علماً متخذاً البرهان الساطع الى ابجائه مرقى . ذلك اصلح له وابقى وابعد  
للخلل وانفى وابلغ في الوصول الى الهدف واشفى . وشرح الله صدورنا للعلوم  
النافعة في الدين والدنيا ، وجنبنا المغالط والمساقط ، وهدى المتهورين سواً  
السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل نحمده على حسن الختام حمداً كثيراً .



## المقصد الثالث

### بُتُّ مشاهير الخطاطين

#### القرن الخامس

سنة ٤١١	يعقوب في الرها	١
	صموئيل الناسك	٢
	يونانان الناسك	٣
٤٦٢	اسحق في الرها ?	٤
٤٦٤	الشماس يوحنا	٥

#### القرن السادس

سنة ٥٠٩	الراهب يعقوب الأمدي في دير فعنور	٦
٥٢٢	قزما رئيس الدير	٧
٥٣٥	الراهب يوحنا من كورة انطاكية في دير مار اوسيب في كفر البيرة	٨
٥٥٢	برلاها الكاتب الرهاوي الساكن في سرمين	٩
٥٦٤ - ٥٩٤	القس او الاسقف يوحنا الرهاوي	١٠
٥٨٤	الشماس توما الرهاوي في دير الجب الحارجي	١١

#### القرن السابع

	القس سرجيس	١٢
٦٠٣	يوسف الداري	١٣
٦١١	الراهب ساويرا الكاتب في قرية دير كوكب حيننا	١٤
٦٣٨	ناودورس الكاتب الرهاوي	١٥
+ ٦٤٩	القديس ماروثا مفران تكريت	١٦
٦٨٨	القس سرجونا الناسك الحبيس في دير مار اوبروس (١)	١٧
٦٩٢	يعقوب المارديني الكاتب	١٨
	لعازر	١٩
	الشماس داود ابن القس دنخا الارزوني	٢٠

(١) لعله ابرويوس على باب انطاكية الذي بني في اواسط القرن الرابع .

القرن الثامن

سنة ٧٢٠	يوحنا الناسك	٢١
٧٢٦	الشماس سابا الراسعني الكاتب	٢٢
٧٣٦	يوحنا في قاسطرة اوريم	٢٣
٧٨٩	القس انسطاس الآمدي	٢٤
	قوميطا	٢٥

القرن التاسع

(قرن ٨-٩)	الشماس ابراهيم من بيت صوريا	٢٦	
٨٠٤	}	الشماس جرجي	٢٧
٨٢٠		الاخ جرجي	
٨٠٦	الراهب ثاودوسيوس الكاتب من دير العمود	٢٨	
٨٣٠-٨١٩	القس ثاودوسي	٢٩	
٨٢٣	ثاودورس	٣٠	
٨٢٣	هارون الجزري الداري	٣١	
٨٣٧	الشماس ادى الآمدي	٣٢	
٨٣٧	القس ديوسقورس	٣٣	
٨٣٩	عربي مطران سيمساط من دير قرقفتا	٣٤	
٨٤٥	الراهب افريم الناسك العمودي في اديار كفتوتا بجانب زوغما	٣٥	
	الراهب حبيب رئيس دير مار قوريس (١)	٣٦	
٨٦١	الراهب ساويرا من دير القديسة بربارة في جبل الرها	٣٧	
٨٦٢	القس يعقوب البلدي	٣٨	
بين سنة ٨٥٥-٨٨٤	ساويرا المانعمي	٣٩	
	الراهب القس طيثاوس المانعمي	٤٠	
	الراهب ايوب	٤١	
	الراهب ايرار	٤٢	

(١) من اديار الشرق انشىء في القرن السادس

	الراهب شمعون	٤٣	
الكتاب المصورون من دير كفر تبتنا بظاهر حران	}	الراهب يشوع	٤٤
		الراهب عائش	٤٥
	دانيال الكندي ربي رئيس كتبة طور عيدين	٤٦	
سنة ٧٧٥	الراهب شمعون من دير مار سليمان الدلوكي	٤٧	
٨٨٧	الراهب القس يعقوب بن يوناان النرسبيادي	٤٨	
	بسيم	٤٩	
	الراهب يوحنا	٥٠	

### القرن العاشر

سنة ٩١٣	القس حسن بن توما	٥١
٩٣٢	القس اسطيافانس بن متى من القريتين	٥٢
٩٨٠	الراهب الشماس داود من قرية اورين في ولاية جيران	٥٣
حول ٩٩٠	يوحنا	٥٤
٩٩٩-٩٩٤	الراهب جبرائيل كاتب البطريرك اثناسيوس الرابع	٥٥
٩٩٧	الشماس يوسف المصوّر الحاذق	٥٦
٩٩٨-١٠٣٤+	يوحنا السبيري مطران دير قرمتين	٥٧
١٠٠٠	الراهب القس يوحنا ابن سعيد الكلازي	٥٨
١٠٠٠	الراهب رومانس تلميذ البطريرك اثناسيوس الرابع	٥٩
١٠٠٠	ابراهيم الفراتي في دير سرجيسية	٦٠

### القرن الحادي عشر

	متى بن يوحنا التبكريتي	٦١	
سنة ١٠٠٢	الراهب توما بن يوسف المدوي	٦٢	
١٠٠٧	الراهب يشوع بن اندريا من حصن زياد	٦٣	
١٠١٤	الراهب القس قسيان في دير ابن جاجي	٦٤	
١٠٤١+	الراهب الشماس عنوثيل السبيري من دير قرمتين رئيس كتاب طور عيدين	٦٥	
	} اخواه	الراهب القس بطرس	٦٦
		الراهب يعيش المصور	٦٧
١٠١٥	الراهب صليبا من دير الصليب ?	٦٨	

سنة ١٠٢٤	الشماس ابراهيم	٦٩
١٠٣٥	القس يعقوب	٧٠
+ ١٠٥٨-١٠٥٥	الشماس بطرس ابن القس جبرائيل الملطبي الشهيد	٧١
+ ١٠٧٢-١٠٥٨	يوحنا ابن شوشان بطريرك انطاكية	٧٢
١٠٦١	الشماس يوحنا ابن القس موديانا الملطبي من دير ابن جاجي	٧٣
١٠٦٨	فيلكسين مطران سجستان	٧٤
	قسطنطين	٧٥
+ ١١٠٠-١٠٧٥	اثناسيوس برصوم الكاتب حفيد يسي مطران الرها	٧٦

### القرن الثاني عشر

١١٠٢	القس صموئيل بن قرياقس الناسك في بيرة الاسقيط	٧٧
١١١٦	الراهب ابراهيم بن بولس قززي	٧٨
+ ١١٣٩-١١٢٧	الراهب القس كسرون الرهاوي في مراغة	٧٩
١١٣٣	لعازر بن سابا السبيري	٨٠
+ ١١٨٣-١١٣٨	اغناطيوس رومانس الملطبي من دير المجدلية مطران اورشليم	٨١
١١٤٤	القس يشوع بن عبدالمسيح الرهاوي في دير المجدلية	٨٢
+ ١١٧١-١١٤٨	ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي	٨٣
? ١٢٠٧-١١٤٩	اغناطيوس سهدو الرهاوي مطران اورشليم	٨٤
١١٥٤	برصوم	٨٥
+ ١٢٠٤-١١٦٤	باسيليوس فارس الرهاوي مطران الرها	٨٦
	الراهب القس يشوع من دير مار ابراهيم بمديات ولعله يشوع	٨٧
١١٦٥	الكاتب مطران حصن زياد	
+ ١١٩٩-١١٦٦	ميخائيل الكبير بطريرك انطاكية	٨٨
١١٦٨	الشماس كريم بن حوشاب بن وهب البرطلي في بيعة مارتوما بالموصل	٨٩
١١٦٩	الراهب القس عبد المسيح في دير مار كوركيس بماردين	٩٠
١١٧٠	حبيب الحبسناسي	٩١
١١٧١	القس سعيد شملي من حصن زياد	٩٢
١١٧٣	الراهب اشعيا الباخديدي من دير مار متي ورحل الى دير المجدلية	٩٣
١١٧٣	القس برصوم في حصن زياد	٩٤

١٢٠٦-١١٧٤	الراهب القس ابو الفرج بن ابرهيم بن ابي سعيد الآمدي	٩٥
	كاتب ميخائيل الكبير	
١١٧٤	الراهب باسيل بن سعيد مقدسي الهاوي من دير البارد	٩٦
١٢٠٣-١١٧٤	الاسقف يوحنا داود الآمدي	٩٧
١١٧٥	الشماس برصوم الباخديدي	٩٨
١١٧٧	الراهب هارون ابن القس سبرون من قرية كفرياب	٩٩
١٢١٠-١١٧٧	ايونيس يشوع ابن القس رومانس الراهب من تل ارسانيوس	١٠٠
	مطران رعبان	
١٢٢٣-١١٧٧	القس دانيال ابن يوسف الباصخري	١٠١
١٢٠٥-١١٨٢	الراهب القس شمعون الحاحي من دير قرمتين	١٠٢
١١٨٨	الراهب ابو طاهر المرصلي في دير مار سرجيس بالجبل القاحل	١٠٣
١١٨٨	الراهب القس يشوع ابن كيسو من دير مار يعقوب الملقان	١٠٤
+ ١٢٢٠-١١٩١	البطريرك يوحنا الثاني عشر وهو يشوع الكاتب	١٠٥
١١٩٤	شمعون البادي	١٠٦
+ ١١٩٤-	الراهب القس شمعون بن عائش المدوي من دير قرمتين	١٠٧
١١٩٤	بهنام الراهب تلميذ يوحنا مطران باعربايا	١٠٨
١١٩٦	الراهب يشوع البرطلي	١٠٩
١١٩٦	يوسف الآمدي مطران حمص	١١٠
	يشوع المذياتي	١١١
١٢٠٠	الراهب القس اسطيغان من دير قرمتين	١١٢
١٢٠٠	الشماس زعورا البرطلي	١١٣

### القرن الثالث عشر

١٢٠١	الراهب القس بطرس ابن الشماس ابي الفرج آل سبابا السبيري	١١٤
١٢٠١	اخوه الراهب القس عمونيل	١١٥
١٢٠٣	الراهب ثاودورس الصلحي	١١٦
١٢٢٧-١٢٠٨	الراهب القس زيبنا الشبالديني	١١٧
	الراهب القس . . . بن ابرهيم الاروي في دير مار شربيل	١١٨
١٢١٠	بكفر شامع	

١٢١٠	الشماس دنخا معروف في سجستان	١١٩
١٢١٠	الافدياقون ابراهيم الحرآني من دير مار يعقوب النواويس في جبل الرها	١٢٠
١٢١٠	القس ابراهيم ابن القس يوسف البكديشي في دير مار ديميط بطبياثا	١٢١
١٢١٢	الراهب مسعود بن يلمدا بن موهوب	١٢٢
١٢١٣-١٢٥٧	الربان باخوس الباخديدي الطوآف في دير النساك بالرها ثم في الاسقيط	١٢٣
١٢١٤	الراهب شعون بن شولم الاربوي في دير مار ملكي	١٢٤
١٢١٥-١٢٣١ +	ديونيسيوس صليبا الكفرسلطي مفران المشرق	١٢٥
١٢١٧	الراهب القس داود بن صليبا الخاخي من دير الصليب	١٢٦
١٢١٨-١٢٢٤	الشماس باسيل ابن القس يوحنا المطي الكاتب	١٢٧
١٢١٨	الشماس او الربان شعون الكفرسلطي في دير مار شربيل بكفر شامع	١٢٨
١٢٢٠-١٢٣٩	الراهب مبارك بن داود البرطي في دير مار متي	١٢٩
١٢٢٢-١٢٥٤	الربان يهنايم المعروف بابي الحسن ابن القس يوسف بن ابي الفرج السجستاني	١٣٠
١٢٢٣	الربان شعون في دير مار يعقوب الملقان بجبل الرها	١٣١
١٢٢٤-١٢٧٣	ديوسقورس ثاودورس ابن القس ميخائيل ابن باسيل مطران حصن زياد	١٣٢
١٢٢٧-١٢٤١	الراهب القس سهدو آل توما الطورعبديني في دير صلح	١٣٣
١٢٢٩	الشماس برصوم بن يوحنا كاتب ملطية وساعورها	١٣٤
١٢٣٠	الراهب داود بن حليا في دير مار دانيال الجلشي	١٣٥
١٢٣٤	الشماس دانيال الدولوكي	١٣٦
١٢٣٥	اسحق في دير القطرة	١٣٧
١٢٤٢	كور كيس الراهب	١٣٨
١٢٤٥	يعقوب ابن المقدسي سليمان من قرية تلقباب من عمل ماردين	١٣٩
١٢٤٦-١٢٨٠	القس شعون بن يوحنا البرطي قسيس بيعة التكريتين بالموصل	١٤٠
١٢٤٨	الراهب منصور من قرية باجبارة في ذير المعلق بالجبل القاحل	١٤١
١٢٥٠	الراهب يعقوب ابن القس يوحنا الرديقي	١٤٢



١٢٦٤	الراهب عزيز من دير مار متي	١٤٣
١٢٦٩	القس يوسف بن خميس السنجاري في دير الشهداء الاربعين ببرطلي	١٤٤
١٢٦٩	القس برصوم	١٤٥
١٢٧٥-١٢٩٢	الشماس يوحنا آل سرو البرطلي	١٤٦
١٢٨٠	ادى الطور عبديني	١٤٧
١٢٨٠	الراهب شمعون آل شعيا البرطلي في دير مار متي	١٤٨
١٢٨٠	يوحنا بن باخوس البرطلي	١٤٩
١٢٨٥	الشماس ابراهيم بن ايوب الدنيسري	١٥٠
١٢٩٠	الراهب القس الناسك زاخي آل حبو كني المشهور بابي نصر البرطلي	١٥١
١٢٩٥-١٣٤٥	الشماس عبدالله بن عبده البرطلي	١٥٢
١٢٩٨	الراهب القس يشوع ابن القس برصوم العركاني	١٥٣
١٢٩٩	ابو الحسن ابن ابراهيم بن محرومة المارديني	١٥٤

### القرن الرابع عشر

١٣١٤	القس ابراهيم من قرية بكندشية	١٥٥
١٣١٤	الشماس مسعود تركماني الاربوي	١٥٦
١٣٢٣-١٣٤٠	الربان صليبا ابن خيرون الحاحي	١٥٧
١٣٢٣-١٣٣٥	الربان يشوع	١٥٨
١٣٢٤	القس جبرائيل ابن القس سرجيس الباقسياني	١٥٩
١٣٢٨	الراهب القس يوحنا آل شعيا البرطلي	١٦٠
١٣٣٠	الربان يشوع بن يوحنا البليدري تلميذ آل خيرون	١٦١
١٣٣٢	الراهب يشوع ابن القس هارون من قرية شعب في دير مار كور كيس	١٦٢
	شمعون	١٦٣
	منصور	١٦٤
١٣٥٢	يوسف ابن سباط الامدي	١٦٥
١٣٥٤	الراهب يوسف من دير القطرة	١٦٦
١٣٥٧-١٣٨٢	الربان دانيال المارديني الفيلسوف	١٦٧
١٣٥٧	الراهب عيسى الهتاخي	١٦٨

١٣٧٥-١٣٥٧	ديونيسيوس يوسف ابن غريب مطران آمد	١٦٩
١٤٠٤-١٣٨٢	الربان يعقوب ابن القس بهنام المانعمي في دير الاسقيط	١٧٠
+ ١٤٢١-١٣٨٢	البطريك فيلكسينس الثاني	١٧١
١٣٨٩	القس داود بن ابي المنى القلثي	١٧٢
١٣٨٩	الراهب برصوم الغافي	١٧٣
	الراهب ابراهيم الخالحي	١٧٤

### القرن الخامس عشر

١٤٠٣	الثماس داود بن يوسف بن اعازر المصري السرياني	١٧٥
+ ١٤٤٤-١٤٢١	البطريك باسيلوس شمعون ابن زوبدا المانعمي	١٧٦
١٤٢٥	البطريك بهنام الحديلي	١٧٧
+ ١٤٢٥-١٤٢٠	الراهب القس مبارك الآمدي في دير مار حنانيا	١٧٨
١٤٣٦	الثماس شمعون بن مبارك المنصوري الراهب	١٧٩
+ ١٤٩٢-١٤٣٩	الربان يشوع كقيم السبيريني	١٨٠
١٤٤٣	الراهب يوسف من دير القطرة	١٨١
١٤٤٦	القس يوحنا بن سليمان آل مسعود من القريتين	١٨٢
١٤٥٩-١٤٥٧	الراهب القس يوسف ابن القس صليبا العرناسي	١٨٣
١٤٩٢-١٤٦١	الراهب القس داود ابن عبدالكريم المحصي	١٨٤
١٤٦٨-١٤٦٤	قورلس قوفر بن بنيامين الكفري مطران كركوك	١٨٥
١٤٧٣-١٤٦٥	الراهب القس بهنام ابن القس سابا المذياتي	١٨٦
١٤٦٤	القس زاخي بن جبرائيل الحصكفي	١٨٧
١٥١٢-١٤٦٥	الربان ابراهيم بن بهنام زنبور السبيريني	١٨٨
١٤٦٦	الراهب يوسف المذياتي	١٧٩
١٥٠١-١٤٦٨	ديوسقورس شمعون ابن القس صليبا العينوردي مطران الجزيرة	١٩٠
١٤٧٠	القس برصوم في حمص	١٩١
١٥٠٢-١٤٧٣	القس ادى ابن القس ملكي السبيريني	١٩٢
١٤٧٣	الراهب القس صليبا الكركري	١٩٣
+ ١٥٠٩-١٤٧٣	البطريك نوح اللبثاني	١٩٤
+ ١٥١٠-١٤٧٤	باسيلوس موسى بن عبيد الصددي مطران حمص	١٩٥

٢٤٧٤	الراهب صليبا المذيافي	١٩٦
١٤٧٤	الراهب الثماس جبرائيل بن يشوع السبيري	١٩٧
+١٤٩٠-١٤٧٦	الراهب القس ملكي ساقو آل كعيم السبيري	١٩٨
١٥١٠-١٤٧٧	الراهب القس عزيز بن صليبا المذيافي	١٩٩
١٥١٣-١٤٧٧	المطران قورلس يوسف بن بطرس الكفر حواري	٢٠٠
١٤٧٨	الراهب القس صليبا في دير العُمر	٢٠١
١٥٠٨-١٤٨١	المطران حبيب الصلحني	٢٠٢
+١٥١٧-١٤٨٢	البطريك يعقوب المزوق	٢٠٣
١٥٠٢-١٤٨٣	الاسقف اقليجيس داود الباقي	٢٠٤
١٥٠٤-١٤٨٣	فيلكسينس جرجس ابن قبرمان مطران حردين وحماة	٢٠٥
١٤٨٤	الراهب القس موسى اللبناني في دير السريان بمصر	٢٠٦
١٥٠٨-١٤٨٤	المطران سرجيس ابن القس يوسف قرعوننا الحاحي	٢٠٧
١٥٣٠-١٤٨٨	البطرك يشوع القلثي	٢٠٨
+١٤٩٠	القس الناسك توما المحصي	٢٠٩
١٤٩٨-١٤٩٦	الربان دنحا ابن القس ملكي صيفي الصلحي في دير الصليب	٢١٠
+١٥١٨-١٤٩٨	باسيلIOS سليمان بن اليانوس المارديني مفران المشرق	٢١١
+١٥٣٧-١٤٩٨	يوسف الكرجي مطران اورشليم	٢١٢

### القرن السادس عشر

١٥٠٤	المطران اياونيس	٢١٣
١٥٢٤-١٥٠٥	فلكسينس ابراهيم حديبان مطران حردين وحماة	٢١٤
١٥٣٧-١٥١٠	القس فرج بن يعقوب اللبناني في حلب	٢١٥
١٥١٩ - ١٥١٢	الراهب القس اياونيس بن شمعون المنصوري	٢١٦
١٥٢٣ - ١٥١٧	القس شمعون ابن القس ابراهيم شيمس الحربي الاصل القصورى الموطن	٢١٧
١١٥١٨	الايغونومس سعدالله المحصي	٢١٨
١٥٢١	القس برصوم هلال الصددي	٢١٩
١٥٦٤ - ١٥٢٦	اثناسوس ابراهيم بن حلاوة النبكي اسقف حمص وحماة وحردين	٢٢٠
+١٥٧٧-١٥٣١	يوحنا بن عبدالله المارديني مطران اورشليم	٢٢١
١٥٥٩ - ١٥٣٧	الربان قوما بن شمعون الراهب الزازي	٢٢٢

١٥٨٧ - ١٥٤٢	المطران موسى ابن القس اسحق القالوقي الصوري	٢٢٣
١٥٥٠ - ١٥٤٦	الراهب القس عبدالعزيز ابن السلاخي القصوري	٢٢٤
١٥٦٠ - ١٥٤٧	الراهب القس ايليا آبن حنا باك القلعة مراوي	٢٢٥
١٥٤٩	الشماس ابو الحسن	٢٢٦
١٥٤٩	الراهب القس اليان زلطة النبيكي	٢٢٧
١٥٧٨ - ١٥٥٦	المطران قورلس بشاره زلطة النبيكي	٢٢٨
١٥٥٩ -	ديوسقورس ميخائيل النبيكي مطران دمشق	٢٢٩
+ ١٥٩٧ - ١٥٦٦	البطريك بيلاطس المنصوري	٢٣٠
+ ١٦٠٨ - ١٥٦٧	ايليا ابن القس منصور الزازي مطران دير الصليب	٢٣١
١٥٨٥ - ١٥٦٧	الريان يولس بن عبدالعزيز الراهب المنصوري رئيس دير مار عزااثليل	٢٣٢
+ ١٦١٤ - ١٥٦٧	بهنام بن حبيب الاربوي الاصل القصوري المتزل مطران اورشليم	٢٣٣
١٥٨٠ - ١٥٧٢	الراهب القس عبد الاحد بن يوسف الباخديدي	٢٣٤
١٥٧٥	الراهب خوشابا بن هرمز الباخديدي	٢٣٥
١٥٧٥	افريم بن دانيال القويي مطران الصور	٢٣٦
+ ١٦٢٥ - ١٥٧٦	يوحنا ابن عبد المسيح الباخديدي مطران دير مار بهنام	٢٣٧
	الراهب يشوع	٢٣٨
١٥٧٧	الراهب دانيال القصوري	٢٣٩
	الراهب ابراهيم الحلبي	٢٤٠
? ١٦٢٤ - ١٥٧٧	وانيس بن مردديروس آل النجار الونكي مطران قبادوقية والرها	٢٤١
١٦٠٧ - ١٥٧٩	الريان ابراهيم ابن المقدسي يشوع غزوي القصوري	٢٤٢
? ١٥٨٠	القس عبدالله ابن القس عبد الغني المنصوري	٢٤٣
? ١٥٨٠	ملكي	٢٤٤
١٥٨٨ - ١٥٨١	الشماس حسن ابن عبد الاحد ابن المقدسي يعقوب القصوري	٢٤٥
١٥٨٤	القس عبدالله المارديني	٢٤٦
١٥٨٤	الراهب القس بيلاطس بن مختار العوريشي الكركي	٢٤٧
١٦٢٤ - ١٥٨٨	القس عبد النور ابن الشماس اسطيقيان الديرهلي	٢٤٨
١٥٩٢ - ١٥٨٩	المطران غريب السبيريي	٢٤٩
١٦٠٦ - ١٥٨٩	الريان ميخا ابن النجار دولتشاه الونكي الكركي	٢٥٠
١٥٩٠	الراهب برصوم اسطوازادور الكركي رئيس دير مار برصوم	٢٥١

١٦١٨-١٥٩٠	غريغوريوس ميخائيل بن برصوم العوريشي مطران كركوك	٢٥٢
١٦٢١-١٥٩٢	الراهب القس عبدالله بن مطلوب طرايخا المارديني المعروف بالمشاول	٢٥٣
+ ١٦٣٥-١٥٩٣	باسيليوس اشعيا ابن القس موسى النجلي مفران المشرق	٢٥٤
١٥٩٩-١٥٩٤	الراهب القس سهدوا بن المقدسي وانيس الكركزي في دير مار برصوم	٢٥٥
١٦٢١-١٥٩٤	المطران ديونيسيوس عبدالحلي ابن القس يوحنا المارديني	٢٥٦
١٥٩٥	الراهب القس رزق الله ابن ابراهيم من قلعة الامراة	٢٥٧
١٥٩٦	القس عبد السيد الديرهلي	٢٥٨

### القرن السابع عشر

١٦١٢-١٦٠١	الراهب عبدالعظيم ابن الشماس يوسف الكليبيني في صومعة مار بهنام	٢٥٩
١٦٤٠-١٦١١	الراهب القس قرياقس ابن الراهب عبدالكريم المنصوري	٢٦٠
١٦١٢	} اخوا الراهب عبدالعظيم الراهب عبد الدائم الراهب عيسى	٢٦١
		٢٦٢
١٦٧٥-١٦١٢	افريم بن او هانس الونكي الكركزي مطران الهتاخ	٢٦٣
١٦١٦	الشماس نعمة المارديني	٢٦٤
١٦٥٩-١٦٣٨	الحوري اصلان بن مريني المارديني الاصل الحلبي الدار	٢٦٥
١٦٥٥ - ١٦٤٥	بهنام بن حبيب الباقي مفران المشرق	٢٦٦
١٦٧٣ - ١٦٥٧	المطران مراد بن عبدالعزيز الدباغ الديره لي	٢٦٧
	الراهب يواس المعدني	٢٦٨
١٦٦١	الحوري موسى حاطوم ابن الكنّ النبكي	٢٦٩
١٦٦٦	الراهب القس يشوع في صومعة مار بهنام	٢٧٠
١٦٩٠ - ١٦٦٨	القس عبد الاحد بن يعقوب القزل القلشي	٢٧١
+ ١٧٠٨-١٦٧٨	البطريرك جرجس الثاني ابن عبد الكريم الموصللي	٢٧٢
١٦٨٦	القس عبدالله ابن المقدسي ابراهيم	٢٧٣
+ ١٧٤٠-١٦٦٦	المفران شمعون بن ملكي المانعمي	٢٧٤

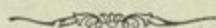
### القرن الثامن عشر

+ ١٧٥٥-١٧٠٠	الراهب القس عبدالنور الآمدي	٢٧٥
١٧٣٠-١٧٠٥	الراهب القس يوسف الكرجي الحلبي كاتب البطريرك جرجس الثاني	٢٧٦

١٧٣٧-١٧٠٧	جرّس بن ابرهيم عبد النور الحلبي مطران البشيرية	٢٧٧
+ ١٧٤٠-١٧٠٧	انناسيوس اصلان الآمدي مطران ديار بكر	٢٧٨
١٧٥١-١٧١٣	الخوري عبد يشوع بن نعمة طنطين القصورى	٢٧٩
١٧٢١	القس توما بن عبد النور الآمدي	٢٨٠
+ ١٧٥٥-١٧٣٢	المطران يوحنا ابن الشمس شاهين الآمدي	٢٨١
١٧٦٤-١٧٥٧	الراهب القس ابرهيم الاخرس الصددي	٢٨٢
١٧٦١	موسى ابن القس يوحنا الحلبي	٢٨٣
+ ١٧٨٣-١٧٦٤	الخوري يعقوب ابن الشمس توما الخوجا القطريلي	٢٨٤
١٨٢١-١٧٦٤	الاسقف اقليميس ابرهيم ابن عبدالله اليازجي الصددي	٢٨٥
١٧٨٦-١٧٧٩	الشمس ابراهيم خدر العقري	٢٨٦
+ ١٨٠٥-١٧٩٠	ايليا سلاح المارديني مطران البشيرية	٢٨٧

### القرن التاسع عشر

+ ١٨٤١-١٨٠٥	المطران عبد النور حداد الاربوي	٢٨٨
١٨٣٠	القس نقولا بوراد الكركزي	٢٨٩
+ ١٨٦٤-١٨٤١	ملكى النحلي اسقف مذيات	٢٩٠
+ ١٨٥٥-١٨٤٢	زيتون النحلي مطران القلاية فذيات	٢٩١
١٨٤٤	الراهب برصوم ابن القس شايو كريفو المذياتي	٢٩٢
+ ١٨٨٥-١٨٥٣	المطران صليبا ابن الشمس يوسف السبيريني	٢٩٣
+ ١٩١٥-١٨٦٤	البطريرك عبد الله الثاني الصددي	٢٩٤
+ ١٨٩٦-١٧٦٦	جرّس بن فرح كساب مطران اورشليم	٢٩٥
١٨٦٩	القس كوز كيس ابن القس بطرس جولبي الآمدي	٢٩٦
١٧٧٧	الابدواقن هارون بن بوغوص كشيخ اوغلي الزهاوي	٢٩٧
١٩٤٣-١٨٨٩	الشمس متى بولس الموصلبي	٢٩٨
+ ١٩٢١-١٨٩٠	القس عبدالعز يز ابن القس كور كيس الجبالي الاصل البعشيقي المولد	٢٩٩
+ ١٩٣١-١٨٩٥	القس يعقوب ساكا البرطلي	٣٠٠
+ ١٩١٦-١٩٠٠	الراهب القس يشوع ابن المقدسي غريبو المانعمي في دير الزعفران	٣٠١



## المقصد الرابع

في الالفاظ الاعجمية التي جرى عليها المسيحيون عامة والسريانية منهم خاصة بحسب العُرف الديني مما نقل منه السريانية واليونانية وغيرها وورد في هذا الكتاب

- أبدياقون : يونانية ، دون الشمس ج ابدياقونية وابدياقونيون  
أبرشية : ي ، يراد بها ولاية الاسقف الكنسية ج ابرشيات  
ارخدياقون : ي ، رئيس الشمامسة وقال فيه بعضهم ارشيدياقون ج ارخدياقونية  
وارخدياقونيون والاول آس ، وخففه قوم من الموآدين فقالوا فيه  
شدياق ج شدايقة  
اسقف : ي ، رقيب ، ناظر وهو رئيس الكهنة الذي يتولى تدبير الابرشية مراقباً  
من رعيته امور دينها ج اساقفة واساقف  
امولوغيا : ، اقرار واعتراف وهو كتاب الاعتراف بصحة المعتقد يوقمه ويتاوه  
البطريرك الجديد قبل تقليده الرتبة، والاسقف قبل سيامته اي توليته  
درجة الاسقفية ج امولوغيات  
انبا : ، الاب ، وتطلق خاصة على رأس الدير ويطلقها الاقباط على البطارقة  
والاساقفة ويدخل عليها لام التعريف  
انقيفونا : ، ابيات يتلوها الكهنة ويرددها الشعب بعدهم، ردة ، لازمة ج انقيفونات  
باعوث : سريانية ، طلبة وهي بضعة ابيات شعرية على اوزان ثلاثة تتلى يومياً في اثناء  
الصلاة . وعرفها صاحب القاموس واقرب الموارد بصلاة الاستسقاء . او  
الاستمطار ، وهو تعريف ناقص لان الباعوث يكون في الصلاة المذكورة  
ونزول الآفات وغير ذلك في الايام الحافلة كعيد السعائين وكانت  
العادة ان يضاف فيه ، كما ورد في عهد عمر ابن الخطاب ، ولا يخرجون  
باعوثاً . ويطلقها نصارى العراق على صوم نينوى وبعض نصارى  
بلاد الشام على حفلة دينية لبعض اعيادهم ج بواعيث  
بريودوط : ي ، نائب الاسقف او كبير الخوارنة وقد يسمى بالسريانية الساعور وهو  
الراهب القسيس الذي يوفده الاسقف في بعض مهام الرعية ج بريودوطة  
بسالطوس : ي ، مرتل وهي اصغر الدرجات اي المنازل الكنسية ج بسالطية

بطريرك : يونانية ، رئيس الاباء ، وهو رئيس رؤساء الاساقفة ، يخفف فيقال فيه بطرك  
ج بطاركة و بطاريك والاول هو المائوس والاسم البطريكية  
والبطريكية . واخطأ من جمع بين هذه اللفظة ولفظة البطريق بفتح  
الباء وكسرها والفتح اصوب وهي لاتينية Patrice ومعناها  
قائد الجيش ، وتلك Patriarchis ومن استعملها خطأ البيروني  
في الآثار الباقية ص ٢٨٩ وبعض المعاصرين لنا

بيت كاز : سريانية ، مخزن يراد به عند السريان مجموعة الاناشيد الكنسية ج بيت كازات (١)  
تبرة : سريانية ، بيت من الشعر يتلى في مقدمة كل باعوث ج تبرات  
تحشفت : ؛ ابتهال وهو نوع من الاناشيد السريانية المنشورة وضعها رابولامطران الرها  
ترجام : ؛ خطبة يفتر فيها فصل الانجيل الذي سبقت تلاوته ج تراجم ، والارجح  
ان فعل ترجم ومشتقاته منها فان ترجم وترجمان موجودان في السريانية  
تسبحة : ؛ التسبيح والتمجيد ، صلاة نتلوها في صلاة الليل يوماً والفعل سبح  
جاكليق : يونانية ، العام الكلي ، وهي رتبة دون البطريرك وفوق الاسقف ج جثاقعة  
والاسم الجثاقعة  
حبس : س ، ناسك حبس نفسه في صومعة تعبداً لله والجمع حبسآ . وهي من  
الالفاظ المسيحية

حُتام : ؛ خاتمة وهو بيت من الشعر يتلوه الكاهن في آخر القداس  
حُساية : ؛ استغفار غفران ، صلاة منشورة مسهبة يتلى منها في القداس وايام الاحاد  
والاعياد والصيام حساية او اكثر  
خرونيقون : ؛ تاريخ يومي او تدون فيه الاحداث سنة فسنة  
خورابسقوبوس : ؛ اسقف الكورة خفف فقيل فيه خوري ج خوارنة يراد به اليوم مقدّم  
كهنة البيعة عند قوم وعند آخرين في بلاد الشام الكاهن على الاطلاق  
دبتحا : ي ، معناه ذو اللوحين ، وهو لوح كانت تسجل فيه اسماء ائمة الدين المتوفين  
والاحياء ، يتلى في اثناء القداس في ايام حافلة ثم أهمل ، ويعرف عند  
السريان بسفر الاحياء او الحياة

(١) تجمع غالب الالفاظ الاعجمية بالتمام فيقال تحشفتات وحسايات وخرونيقات ودبتحات  
وزومارات وزياحات وسطيخونات وستيخارات وسوسطائيقونات وسيامات وشمليات وشوباحات  
وطروفوريونات ، وعدانات وغيزرات وفردات وفروميونات وقاشحات وقالات وقوقليونات  
وكلندارات وليتورجيات وليطونيات ومعبانات ومعذنانات وموربات



- دِنْج : سريانية ، الظهور ويراد به عيد الغطاس ويسمى به بعضهم فيقال دنجا  
ديدسقالية : ي ، وتختلف دسقالية معناها دار التعليم سميت المدرسة الاسكندرية  
اللاهوتية التي انشئت عام ١٨٠ م ثم اطلقت اصطلاحاً على مجموعة  
السنن والرسوم المنسوبة الى الرسل الاطهار وتابعيهم
- دير : س ، المزل الذي يسكن فيه جماعة الرهبان او الرواهب يتعبدون لله سبحانه  
ج اديار وديرة وديارات
- رَبَّان : ة ، استاذ وزيد بها اصطلاحاً الراهب القسيس
- زومار : ة ، ترتيل : وهي آية من مزامير داود النبي يلحق بها جملة منظومة تتلى  
قبل الانجيل
- زِيَّاح : ة ، بكسر الزاء : تبجيل ، زفاف وهو الاحتفآء باحد اسرار البيعة كالتقربان  
او بشخص اكليركي او بن قبل الدر كالمعتمد مثلاً والفعل زيح
- 'سَبَّار' : ة ، تبشير ، يراد به في مدينة الموصل وما والاها ايام صيام ميلاد السيد  
المسيح ؛ وفيه تنشء الادعية المبشرة بمولده بحسب الجسد
- 'سَتَّار' : ة ، صلاة العشاء قبل النوم
- ستيخارا : ي ، صنف من الاناشيد البيعية من وضع اياونيس الذهبي فسه ويقول  
فيها الروم استيشيرا
- سدر : س ، بكسر السين واسكان الدال ومعناها ترتيب ؛ فسق زيد به الجزء  
الثاني من صلاة الحساية ج سدرات واسدار
- سطيخون : ي ، واصلها ستيخون ومعناها بيت شعر ؛ وهي صنف منشور من الاناشيد  
دججه قورلس الاورشليمي
- سوسطاثيقون : ة ، كتاب العمد اي تقليد الولاية للاسقف يكتبه البطريرك
- سونترنيس : ة ، الاجلاس على كرسي الاسقفية او على العرش البطريركي ، وهي حفلة  
تقام للخبز الجديد عند دخوله الى ابرشيته
- سيامة : س ، تقليد اصحاب الدرجات الكهنوتية والاسقفية حتى القيام بوظائفها  
اخذاً من فعل سام اي وضع اليد لقيام السيامة بوضع يد الاسقف  
الراسم على رأس المرسوم . ويقال فيها ايضاً رسامة وهي آتس استعمالاً  
وسريانية المصدر مثلها وانما سيناها ومعجمة
- شحيم : ة ، باسكان الشين ومعناها البسيط وهو اسم لكتاب فرض الصلوات  
اليومية التي تكرر اسبوعياً

- شماس : س ، خادم وهو دون القسيس ومعاونه في اثناء القيام بجق العبادة والخدم الكهنوتية ح شمامسة وجمعه البيروني ، جمع السلامة (١) والاسم الشماسية لا الشموسية
- شملاية : ة ، تكميل ، اقام وهي احدى ستة ادعية يتلوها الشماس في اثناء القداس ذكراً للاحياء والموتى
- شوباح : ة ، التسميح نوع الاناشيد المنشورة يتلى في اثناء خدمة القربان ؛ وربما سمي باليونانية ( بروسبوريق )
- طبليث : لاتينية ، اللوح او خوان مربع وهو خشبة مستطيلة الشكل تبارك وتوضع في وسط المائدة وعليها يُرفع القربان . وفي كتاب الهدايات ( ١ : ٧ ) وتتخذ الطبايث من الخشب المختار او من حجارة مختارة
- طقس : يونانية ، نظام وترتيب ، وحالة الهوا . وفي العرف الكندي يطلق على شعائر الديانة وحفلاتها ج طقوس
- طروفوريون : ي ، باسكان اوله ؛ طروبارية ضرب من الاناشيد النثرية استنبطت في اواسط المئة الخامسة
- عدان : س ، وقت اوان ، لا يزال اهل الشام يستعملونها بهذا المعنى ، زيد بها صلوات نقيمتها في نوبات متتابة فنقول فيها العدان الاول والثاني الخ ويقابلها القومة
- عطر : س ، عطر دخان البخور ، وفي عرفنا دعا . وجيز يتلى بعد تقديم البخور
- عقب : ة ، بكسر العين عقب نهاية ، دعا . يسير يلي دعا . العطر
- عماد : معمودية ، ماء مقدس يُغمس فيه المعتمد باسم الآب والابن والروح القدس فيصير مسيحياً ، وفي عرف بعض النحل يستعمل الماء رشاً وهو اول اسرار النصرانية
- عمودي : عربية ، نريد بها الناسك الذي ينقطع الى عبادة الله في صومعة فوق عمود ، اخذاً من طريقة سمعان صاحب العمود مستنبط هذه الطريقة ٤٥٩ + (٢) ودامت عندنا حتى منسلخ المئة الخامسة عشرة
- عنيان : س ، جواب ، وهي ترتيلة تُعاد (ردّة) ج عنيانات وعناني ومثلها عونيث

(١) الآثار الباقية ص ٢٩٢ (٢) جآ . في كتاب « الاكليل » للحسن الهمداني ص ٢٩٥  
« ولا متذهب في اسطوان » والسريان يسمون سمعان صاحب الاسطوان ، وهذه اللفظة والاسطوانة واحدة

- غَنِيذ : س ، باسكان الغين والابتداء بالساكن ، ألوف بالسريانية ، خفي محجوب ؛  
وفي الاصطلاح نشيد منشور يشابه التخشفت
- فردا : م ، قطعة فصل وهي انشودة صغيرة
- فروميون : ي ، فاتحة مقدمة ، نسمي بها الجزء الاول من صلاة الاستغفار
- فصح : عبرانية ، عبور وهو العيد الذي نحتفل فيه بالقربان الالهي المعروف عندنا بالفصح  
الجديد وربنا ارادوا به عيد قيامة السيد المسيح نفسه بج فصح  
والفعل افصح
- فَنَقِيث : س ، مجلد ؛ المجموع العام ، اسم احد كتب الفرض اي الصلاة على الاطلاق  
ج فناقيث
- فاثما : ي ، واصلا كاثما ومعناها مجالس نوع من التراتيل البيعية المنشورة
- قائليقي : م ، عام جامع ، سميت بها الليتينية التي ينشدها الشمامسة في القديس اشموهلا  
المقاصد كافة
- قال : س ، قول صوت ، وهو ترتيلة منظومة تنشد بلحن خاص من الاول الى الثامن
- قاليوغرافيس : ي ، لفظتان مر كبتان معناها الحسن الخط
- قانون : ي ، قانون نظام تسبيح بيعي منشور استنبطه اندراوس الكريتي من ائمة  
اليونان حول سنة ٧٠٠ وعم استعماله ج قوانين
- قداس : س ، مقدمة القربان الالهي . صلوات معينة تتلى على الحُبز والحمر لتقديسها  
ج قداديس وقيل فيه ايضاً قداسات والفعل قدس
- قس وقسيس : س ، بفتح القاف ؛ شيخ وهو الذي يُقلد خدمة الكهنوت في الكنيسة  
المسيحية ج الاول قسوس وقسا وأن جمع الثاني قسيسون والاسم القسيسية
- قَلَايَة : لاتينية Cellula اصلها منزل الراهب اي كرحه ، ويراد بها ايضاً مسكن البطريرك  
والاسقف ج قلالي وقلليات
- تقليد : ع ، يراد بها في عرفنا ما اتفق عليه ائمتنا في فروض العبادة او اللغة
- قو قليون : ي ، دائرة وفي اصطلاحنا الكنسي ، آيات من المزامير تنشد على اللحن الثمانية
- كآندار : ي ، لائحة الفصول والشهور والايام واعياد السنة
- كوراخ : س ، ترتيلة وجيزة او لحن ينتابه الصغران في البيعة
- كوروزوتا : م ، مناداة انذار ، وهي نشيد منظوم كان يتلى في الاعياد الحافلة قبل  
قراءة الانجيل اذا قرأه الاسقف ومن فوقه ، ومن هذه اللفظة فعل  
كز الذي يستعمله بعض كتبة النصرانية المؤاديين بمعنى بشر بالدين

ونادى به ودعا اليه ، ومشتقاته

- كوشما : س ، وتلفظ كافها كالجم المصرية ، متن ، وفي عرفنا ابيات تنشد بلحن ثابت لا يتبدل اي لا يجري على الا لحن الثمانية
- ليتورجية : ي ، الخدمة الجمهورية وهي مجموع صلوات القداس ويقال لها ايضاً انا فوراً وهي ايضاً لفظ يوناني معناه رفع القربان ويخففونها ، نافرراً ويجمعونها نوافير
- ليطونية : ي ، طلبة ويقال فيها ايضاً بحسب اصلها ليتانيا او ليتينية
- مار : س ، سيدي وتطلق على القديسين والبطاركة والاساقفة
- مدراس : ، ترتيل نشيد وهو شعر يصاغ على اوزان مختلفة والحن شتى بلغ عددها الخمائة ديجها افرام الملفان ( ٣٧٣ + ) اما مستنبطه فهو برديسان ( سنة ٢٢٢ + ) ج مداريش
- مدبرونوث : ، تدبير سياسة ، عناية الله ، يراد بها هنا ما اقتضته سياسة السيد المسيح بالنظر الى خلاص البشر
- مرميث : ، اصل معناها شي . يرأى به وفي اصطلاحنا ، صلاة وجيزة وقسم من المزامير متفاوت العدد اكثره ١٤ واقله ٤ مزامير
- مسحة : ، زيت مقدس يدهن به المعتمدون والمرضى
- مطران : ي ، بفتح الميم وكسرهما والكسر اعم اصلها متروبوليت ومعناها رئيس العاصمة يراد به الاسقف او رئيس الاساقفة المقيم في مدينة كبيرة ج مطارين ومطارنة والاسم المطرانية
- مغبران : س ، ضرب من الاناشيد السريانية المشورة ترتل في تشييع الجنائز
- معدان : ، باسكان الميم ، عيد حافل وهو اسم كتاب يشتمل على الادعية التي تتلى في حفلات الاعياد الكبرى
- معنيث : ، اغنية ترتيلة وهي نشيد منشور يجري على الا لحن الثمانية يفتتح بآية من الكتاب العزيز يقال له باليونانية اكلويحس ومعناه ذات الا لحن الثمانية ، وربما اراد به القدماء النشيد على الاطلاق ج معانيث
- مغريان : ، المشمر وهو اسم صاحب رتبة كنسية خاصة بالكنيسة السريانية مرادفة للجائليق فهو دون البطريك وفوق الاسقف وكان كرسيه في تكريت ثم نقل الى دير مار متى فالموصل ج مغارنة
- ملفان : ، المعلم والاستاذ يراد به احدا ثمة النصرانية وعلماؤها ج ملافنة والاسم الملفنة ( الدكتوراه )

مورب : س ، تعظيم وهي اللفظة الاولى من نشيد العذراء. مريم «تعظم نفسي للرب»  
وهو ترتيل منشور يدور على الحان ثمانية ويرغم به يومياً ج مورات  
اعني نشائد التعظيم

ميرون : ي ، بفتح الميم وكسرهما واصله باليونانية مورون ؛ زيت مقدس ممزوج  
بالبلسم ومعطر بطيوب معروفة عند الملل الشرقية ، مقصور فيه على  
البلسم عند اللاتين ومن يتبع طقسهم يسمح به المعتمدون فقط ، لا  
المرضى كما زعم صاحب اقرب الموارد واغفل ايضاً مسح الهياكل  
والمذابح الجديدة به ، وتزيد بعض الفرق المسيحية فتستعمله في اثناء  
سيامة الاسقف والقس وهو ثاني اسرار النصرانية

ميجر : س ؛ مقالة خطبة قصيدة وهي الاعم ج ميامر  
ناقوس : ؛ مضراب المسيحيين كانوا يدقون به لاوقات صلواتهم ولم يصرح اصحاب  
المعجات بسرابتها . وهذا التحديد ينطبق على الناقوس القديم وهو  
قطعة من خشب صلب او حديد تعلق فتضرب بمطرقة خشب او  
حديد . وقد استبدل بالجرس النحاسي كما تراه اليوم . ج ناقوس  
هيكل : س ، موضع في صدر البيعة يصلي فيه الاكايوس عند تقديمه القربان ، وربما  
اطلقه بعضهم على بناء البيعة باسمه او صحنها ج هياكل



## المقصد الخامس

في جغرافية البلاد والفرى والادبار المذكورة في كتابنا

ما عدا المدن المعروفة

- الانارب : قلعة معروفة بين حلب وانطاكية بينها وبين حلب ثلاثة فراسخ مندثرة  
اذريجان : اقليم واسع كان حده من بحر قزوين مشرقاً الى بحيرة وان مغرباً  
اربل : بلدة بين المشرق والجنوب عن الموصل مرحلة يومين  
ارزنجان : مدينة من ولاية ارزروم في جنوبها الغربي واهلها يقولون ارزنكان  
ارزون : مدينة كبيرة كانت شمالي غربي سعرت اطلالها ماثلة  
ارشميشاط : او شمشاط مدينة كانت بالروم على شاطئ الفرات شرقها بالو وغربها خربوت  
في طرف ارمنيية  
آرخ : قرية كبيرة قديمة من كورة بازبدي مسافة سبع ساعات عن جزيرة ابن عمر  
آهالة بالديريان  
اسفس : من قرى بازبدي مسافة ساعة عن آرخ  
اسقيط : برة في غربي القاهرة كانت موطن النساك بمصر  
آفامية او فامية : مدينة كانت كبيرة في الشمال الشرقي من حماة وهي الآن خربة يقال  
لها قلعة المضيق  
آقسراي (اقصرا) : مدينة الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة قونية على مسافة ٦٠ ميلاً منها  
اكل : تلفظ كافها كالجم المصرية بليدة في شمالي ديار بكر  
اماسية : مدينة على الضفة نهر يشيل ايرماق على مسافة ٥٠ ميلاً من جنوبي سمسون  
آمد : ديار بكر مدينة قديمة حصينة دجلة محيطة باكثرها  
اوريم : على الضفة الفرات عند شمياط خربة  
باجبارة : قرية مندثرة في شرقي الموصل على نهر الخوسر خربت واسط المنة الثالثة عشرة  
بأخديدة : قرية كبيرة من اعمال نينوى شرقي مدينة الموصل يقال لها اليوم قرقوش  
بارمان ( بارما ) : قرية في شرقي دجلة تجد اطلالها مسافة خمس ساعات شرقي شمالي الموصل  
بارومانة : او رومانة بلدة من عمل كركر مندثرة  
باصخرا او باصخرايا : قرية صغيرة شرقي برطآي

باغبايا	: اقليم صغير كان بين نصيبين والموصل
باقوفا	: قرية في جبل لبنان
بالس او بالش	: بلدة بارض الشام بين حلب والرقه وهي برباليسوس القديمة تسمى في وقتنا مسكنة
بانوهديرا	: بلدة في شمالي الموصل يقال لها « دهوك »
بدليس	: مدينة قرب خلاط وشرقي جنوبي بحيرة وان
برطلى	: قرية كبيرة من اعمال نينوى شرقي الموصل
بشيرية وتعرف باللام	: ناحية في شمالي ديار بكر مرحلة يمين عنها
بُصرى	: بلدة في حوران ويقال لها بُصرى اسكي شام
بطنان	: مدينة قديمة كانت بقرب سروج
بعشيقه	: من قرى الموصل في شرقيها
بعلتان	: قرية مندثرة كانت جنوبي حمص من عمل جوسية مسافة سبع ساعات عنها
بكدهشيه	: قرية بجانب كفرتوت من عمل ماردين
بلد	: مدينة قديمة على دجلة من غربيها فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ مخربت في اثنه الرابعة عشرة ويقال لاطلالها اسكي موصل
بيث ارشم	: بلد دائر كان بقرب المدائن جنوبي بغداد مجهول موقعه
بيث باتين	: قرية دارسة بظاهر حران
بيث شاهاق	: ناحية قديمة من اعمال الموصل مندرسة
تبريز او توريز	: اشهر مدن اذربيجان في بلاد فارس
تجل	: قرية مندثرة في ولاية باجرمي التي هي لواء كركوك في العراق
تفليس	: مدينة قديمة في اقليم جورجيا جنوبي جمهورية روسيا
تكريت	: بلدة بين بغداد والموصل غربي دجلة كانت في العصور الذاهبة اشهرت بكرسي مفارنة المشرق من سنة ٦٢٨ م حتى منسلخ المئه الثانية عشرة
تلا او تل موزاث	} كانت مدينة عامرة بين ماردين والرها مسافة مرحلتين عن الاولى . وهي اليوم بلدة يقال لها ويران شهر
او تل موزن	
تل ارسانيوس ويقال فيها تيل	: على ضفة الفرات بالقرب من خربوت
تل بسم او تل بسمه	: بلد من نواحي ديار ربيعة ثم من ناحية شبختان شمالي غربي ماردين
تل بطريق	: بلد كان بارض الروم في الثغور في نواحي ملطية
تل محري	: بلدة بين حصن مسلمة بن عبد الملك والرقه واسمها اليوم تل المناخير

- تلّ قباب : قرية من اعمال ماردين كانت أهلة في المئة الثالثة عشرة
- تديس : مدينة قديمة كانت في جنوبي غربي بورسعيد خربت سنة ١٢٢٧
- الجبل الاسود : بالقرب من انطاكية في سلوقية التي هي اليوم السويدية
- الجبل المبارك : في ديار ملطية
- الجبل المقدس : شرقي الرها اشتهر بكثرة ادياره
- الجبول : قرية شرقي حلب على نحو مرحلة كبيرة منها بالقرب من الفرات ومنها ينقل الملح الى سائر اعمال حلب
- جرابلس : وهي اورويس القديمة بلدة غربي الفرات شمالي منبج من ارض الشام
- جزيرة ابن عمر : بلدة بين الموصل وديار بكر راكبة على دجلة
- الجزيرة العليا او ديار ربيعة } بين الحايور ودجلة كانت منازل التغالبة او بني تغلب احدى قبائل العرب الكبرى ، وكانت مسيحية سريانية ارثوذكسية ظلت على نصرانيتها حتى المئة العاشرة ، ومن اشهر رجالها غياث بن غوث المعروف بالاخلط الشاعر الذائع الصيت حوالي سنة ٧١٠ - اقفرت من اهلها في القرن الرابع عشر . ثم مضرت حوالي سنة ١٩٢١ فاستحدثت فيها بلدة الحسكة ومدينة القامشلي وغيرها وانتشر فيها العمران
- جوباس : بلدة كانت قريبة من ملطية خربة
- جوسية : كورة كانت من كور حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبلي لبنان وسنير ، وهي في وقتنا قرية استحدثت بجوار مدينة جوسية القديمة
- جيجان او جيجون : نهر بالمصيصة يصب بازائها في قيليقية وباسمه سميت مدينة جيجان
- حدل : قرية من ناحية بازبدي فوق إسفس
- حران : كانت مدينة عظيمة قديمة في جنوبي الرها وبينها يوم وُعدت قصبة ديار مضر وامست قرية
- حردين : قرية في منطقة البترون بلبنان مسيرة ست ساعات عن طرابلس
- حرقل : من قرى فلسطين القديمة مجهولة الموقع
- حرين : من قرى ماردين جنوباً
- الخصاصة : كانت من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة من عمل الكوفة لا اثر لها
- حصن بطريق : موضع وبلد كان بين حلب والرقه
- حصن زياد : بارض ارمينية بين آمد وملطية وهي مدينة خربوت التي تزح اليوم اهلها الى مدينة معمورة العزيز الحديثة المجاورة لها



- حصن كيفا : بلدة وقلمة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر كانت  
عاصمة فرع من الدولة الايوبية حتى صدر المئة السادسة عشرة وهي اليوم قرية  
حصن منصور : بلدة شمالي سيمساط في غربي الفرات يقال لها ايضاً اديان  
الحفر : من قرى حمص مسير ساعة عن صدد جنوبيها  
الحيرة : مدينة قديمة دائرة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة شرقي النجف  
خابورآء : ولاية واسعة وبلدان حجة على نهر الخابور بين رأس عين والفرات من ارض  
الجزيرة غلب عليها اسم نهرها فنسبت اليه ومن بلادها القديمة قرقيسيا.  
وماكسين والمجدل وعربان  
خوشنة : بلدة قرب ملطية  
دارا : بلدة في لحف جبل بين نصيين وماردين مُصرت عام ٥٠٦ م وظلت  
كرسياً اسقفاً للسريان حتى اواسط المئة الثانية عشرة وهي اليوم قرية حقيرة  
دلوك : بليدة من نواحي حلب بالعواصم كانت وهي اثنا عشر ميلاً عن سيمساط ،  
خاوية على عروشها  
داولو : بليدة شمالي غربي مرسين

### الاديار (١)

- دير مار آبي : الشهيد الفارسي شمالي قرية قلت مسيرة عشرين دقيقة ؛ دير عظيم انشى  
في القرن السادس وعام ١٢٥٠ حوى ستين راهباً ثم صار كرسياً اسقفاً  
ونشأ منه بطريك واحد عشر اسقفاً ، عصف الدهر باهله حوالي سنة ١٢٠٠  
واطالاه مائتة

دير مار الجاي {  
او دير السلام } على ضفة الفرات اليمنى مسيرة نصف ساعة من قرية عوريش بقرب كرك  
انشى بعد المئة الخامسة ؟ وذكره التاريخ صدر المئة التاسعة . وانجب

(١) ان تعريفنا بالاديار الملتقط من مصاحف وتعاليق شتى ؛ يحوي على ايجازه خلاصة من اخبارها  
يسهل الامام بها ، وعدد الاساقفة الذي نوهنا به لا يشمل الا ما اتصل بنا منهم . ولا شك ان  
العدد الصحيح هو اكثر مما احصينا لفقد جمهرة منهم واغفال التاريخ نسبة اساقفة كثيرين الى اديارهم ؛  
وكل هذا لم يجمع في كتاب على ما يعلم كل خبير بالتاريخ السرياني ( راجع ايضاً ص ١٩-٢٦ )  
ومع ان اكثر هذه الاديار اقوى على مر السنين وهي بين رسوم مائتة واطلال تنكرت معارفها  
ولم يبق الدهر منها الا الأثر القليل ، فلا بدع انها اصدق شاهد على مجد الكنيسة ومحاسنها وعز  
هذه الامة السريانية وفضلها في العصور الذواهب . وقد امتد بنا عددها الى ثلاثة وثمانين ديراً .

بطريركاً واربعة عشرة اسقفاً وظلَّ عامراً أهلاً حتى صدر المئة الثامنة عشرة  
وبقي منه اطلال

دير مار ابرهم وهاثيل : بقرب بلدة مذيات دير قديم عامر بني هيكله حول سنة ٧٦٣  
ونشأ منه ثلاثة اساقفة

دير ابن جاجي : على النهر اليباس من اعمال ملطية انشأه باسم الشهداء الاربعين الراهب ايليا  
ابن جاجي التكريتي عام ٩٦٠ وعلم فيه الراهب يوحنا تلميذ مارون  
العلوم اللغوية والحكومية في حدود سنة ٩٨٠-٩٩٩ وتخرج فيه ستة عشر  
حبراً حتى سنة ١١٠٥ وفي سنة ١٠٥٨ تضعع بغارة شنها ثلاثة آلاف  
تركي على ملطية فتولاه الخراب

دير ابوغالب او دير : ذكر منذ سنة ١١٣٨ حتى ١٦٠٠ وعام ١١٧٠ بني البطريرك ميخائيل  
مائدة الملك في كركر بيعته وتخرج فيه خمسة اساقفة

دير اسفولس : ويقال له فغيمتا عند مدينة رأس عين في الجزيرة انشي . في المئة الخامسة  
وانجب بطريركين واحد عشر اسقفاً ، وخر قبيل سنة ١٢٠٣

دير مار اوجين : في سفح جبل الازل المطل على نصيبين شيد بناؤه اواخر المئة الرابعة  
او صدرالخمسة ، وتقلبت به الاحوال فاستولى عليه النساطرة دهرأ مديداً  
ثم عاد اليها اواخر المئة الثامنة عشرة . نشأ منه اسقفان ولم يزل عامراً  
يقطنه راهب واحد

دير ما اوسيب : في كفر البيرة في كورة افامية انشي . في المئة الخامسة وورد ذكره عام ٥٣٥  
دير مار اوسيوننا : بقرب قرية تلعدا في كورة انطاكية . بناه الناسكان الفاضلان مار  
اوسيوننا وهو اوسابيوس الكبير ، واميان الذي انشأ مدرسة لتعليم الفلسفة  
وذلك حوالي سنة ٣٤٠ وفيه ترهب مار سمعان العمودي في اول امره وبلغ عدد  
رهبانه عام ٤٠٩ مئة وعشرين ، انجب يوحنا الثالث واسقفين في المئة التاسعة (١)

(١) ذكر ابلوس ولامي تعليقا على التاريخ الكنسي لابن العبري مج ١ : ٢٧٥ ان هذا الدير  
انشأه اوسيوننا وحييب ؟ ( ايبيون ) وان امره ذاع من عهد سمعان العمودي وان تلعدا هي اليوم  
( حسيا ) في البرية الواقعة بين حمص ودمشق . وهو تعليق مغاوط فيه فان منشئه هما اوسابيوس  
واميان ، وزمان العمودي لا يتقدم على حدود سنة ٤٠٥ وموقع تلعدا في لطف جبل عظيم شرقي  
انطاكية وغربي حلب ولا تزال معروفة بهذا الاسم الى هذا الوقت وليست قرية حسيا الواقعة  
على جادة الطريق بين حمص ودمشق ( راجع سيرة اوسابيوس المفصلة في تاريخ الرهبان لثاودريطس  
القرشي عدد ٤ طبعة منية اللاتينية )

- دير الباراد : انشاء البطريرك يوحنا السابع في ديار ملطية عام ٩٦٩ وفيه اقام وتوفي .  
وكان ديراً فخماً انجب بطريركاً ومفريانا ومثانية عشر اسقفاً ومطراناً ؛ ولم  
نقف له على ذكر بعد سنة ١٢٤٣
- دير مار باسوس : بقرب حارم بين اوفيمية وحمص . دير مشهور جليل تطوع بينائه لوجه الله  
الكريم ، الوجيه بطرس بن يوسف الحمصي السرياني نحو سنة ٤٨٠ وحبس  
عليه اوقافاً جلييلة تدر على اهله ارزاقهم ، فبلغ رهبانه في العقد الثالث من  
القرن التالي ستة آلاف وثلاثمائة ، وكان عامراً حتى سنة ٨٣٠ وتخرج فيه  
ثلاثة اساقفة
- دير باعوث او بني باعوث : مجوار خبوت ذكر سنة ١٠٥٧ وفيه تخرج اربعة اساقفة نهبته طائفة من  
المسلمين عام ١٢٩٠ ثم اغتصبوه حوالي ١٣١١
- باقماط او قسماط : في سيس بقيلية ، نزل به يوحنا الثاني عشر عام ١٢٠٨ واحرقه الجنود  
المصريون ثلاثاً بين سنة ١٢٦٦-١٢٧٩ وقتلوا فيه خمسة وعشرين راهباً  
( التاريخ المدني لابن العبري ص ٥٢٣ و ٥٣١ و ٥٤٢ ) واليه ينسب  
غريغوريوس مطران سيس حول ١٢٩٠
- دير القديسة بربارة : في جبل الرها وطدت اركانه وديراً اخر بالاسم عينه صدر القرن الخامس  
ونوه به التاريخ حتى سنة ١١٩١ وفيه تخرج باسيليوس فارس مطران الرها ١٢٠٤ +
- دير مار برصوم : على رأس جبل يشبه القلعة ولذلك سماه بعضهم دير الكهف بقرب ملطية  
ذكر في التاريخ الكندي سنة ٧٩٠ وصار كرسياً بطريركياً في القرن الحادي  
عشر حتى اواخر الثالث عشر ، وكان ديراً عظيماً دعم الكنيسة بخمسة  
بطاركة واربعة وثلاثين مطراناً ، وظلّ عامراً أهلاً حتى اواسط القرن  
السابع عشر ثم عصف الدهر باهله
- دير مار بهنام : ويقال له دير الجب ، جنوبي شرقي الموصل مسير ست ساعات عنها انشى صدر  
القرن الخامس وتخرج فيه مفريانان وسبعة اساقفة وسنة ١٨٣٩ تولته الفرقة  
المتكشكة وامسى خالياً نيفاً وستين سنة وهو الآن أهل
- ديريث باتين : في حران عقد فيه مجمع عام ٧٩٣ وتخرج بطريركاً وثلاثة اساقفة حتى سنة ٩٧٥
- دير ترعيل : كان واقفاً على مسافة قريبة من حلب الى جهة الباب المعروف بباب الله  
اخذاً من اسمه السرياني . رفع بناؤه في القرن السادس وفيه ترهب تواما  
الحرقلي صاحب الترجمة الحرقلية وعضد الكنيسة ببطريركين وخمسة عشر  
اسقفاً وتوقفت اخباره عام ٩٧٥

دير تلعدا : المعروف بالدير الكبير ؛ في جنوبي جبل سمعان وشمالي قرية تلعدا مسير  
عشرين دقيقة منها في كورة انطاكية شيده اميانس الناسك المذكور آنفاً قبل  
سنة ٣٤٠ واقام فيه اوسابيوس الناسك . ذكره ثاودريطس القورشي ويوحنا  
الافسسي ، وسنة ٩٤٢ عمر فيه يوحنا السادس برجاً ، انجب تسعة اساقفة  
واطلاله اليوم ماثلة

دير الجب الخارجي البراني : في بركة الفرات بين حلب ومنبج شيد بناؤه في سلخ القرن الخامس  
وصدر السادس وانقطع خبره اواسط التاسع انجب اربعة بطاركة وثلاثة اساقفة

دير حر باز : باسم مار كوركيس ( برجس ) في ولاية سيمساط ورد ذكره اول مرة في  
اواخر القرن السابع ، و آخر عهدنا به اواسط العاشر تخرج فيه بطريرك وخمسة اساقفة  
دير حنانيا : ولعله ينسب الى حنينا الناسك ٥٠٠ + فيه رسم بطرس الثالث عام ٥٨١

دير خنوشيا : في جبل سنجار ؛ ذكر في اواسط المئة السادسة وفيه تخرج الغريان بولس ٧٢٢  
والراهب داود بن بولس ( صدر القرن التاسع )

دير مار دانيال الجثشي } في جبل المتينية والشمال الغربي من قرية ديركه شمالي ماردين مرحلة يوم  
الناسك ٤٣٩ + } عنها ، رمة يوحنا مطران ماردين وكان عامراً أهلاً عام ١٢٣٠ ولا تزال  
رسومه العظيمة ماثلة

دير الدوائر : في كورة انطاكية ذكر سنة ١١١٢ ومنه نشأ بطريرك واربعة اساقفة

دير مار ديميط : في قلوديا ورد ذكره سنة ١٠٠٠ وفيه رسم ديونيسيوس الخامس ١٠٣٤

دير الزعفران : او دير مار حنانيا وهو مطران ماردين الذي وطد اركانه سنة ٧٩٣ - ٨٠٠

على انقاض قلعة ودير قديم شرقي ماردين مسير ساعة عنها . وهو دير كبير عامر  
آهل ، صار كرسياً للبطاركة من سنة ١٢٩٣ نيفاً وستائة سنة ، انجب واحداً  
وعشرين بطريركاً وتسعة مفارنة ومئة وعشرة اساقفة . وسنة ١٩١٧ عملنا  
ونشرنا تاريخه الضافي الموسوم « بزهة الازهان » ويطل عليه شمالاً ثلاثة  
اديار صغيرة متجاورة وهي دير مار عزرائيل وكان أهلاً برهط من الرهبان  
بين سنة ١٥٠٠ - ١٦٠٠ ودير مار يعقوب الملقان وذكر لأول مرة سنة ١١٦٥  
ولا يزال عامراً ، وصومعة مار بهنام وقطنها نفر من النساك حتى اواسط  
القرن السابع عشر وتخرج في كل منها نفر من الاساقفة

دير مار زكوى : بالركة وعلى جانبيه نهر البليخ كان ديراً عظيماً دائماً صيته فيه تهرب يوحنا  
التلي سنة ٥٠٨ وتخرج يوحنا الرابع وعشرون اسقفاً حتى سنة ٩٥٤ نزل به  
يوماً هارون الرشيد فاستطابه وبرّ أهله .

- دير مار زكوى : ويطلق عليه أيضاً اسم السيدة العذراء ، بين جبال كركر رُمّ عام ١٥٨٨  
ونشأ منه اسقفان
- دير زوقنين : بظاهر ديار بكر دير عظيم مشهور نشأ منه اياونيس الاول ٧٥٥ +  
واربعة عشر اسقفاً
- دير سرجيسية باسم { بناه الراهب كيسو الاشنوي الاذربيجاني في بعض انحاء بلد جوباس  
الشهيدين سرجيس وباخوس } عام ٩٥٨ وتمّ بناؤه سنة ١٠٠١ وفيه علم الربان يوحنا تلميذ مارون ،  
وتخرّج مغريان وعشرة اساقفة حتى سنة ١١٧٠
- دير السريان : باسم السيدة العذراء ، في بيرة الاسقيط بمصر ، يظن بناؤه في القرن الخامس  
ابتداءه ماروثا التكريتي التاجر السرياني في اواسط المئة السادسة وواقفه  
على رهبان السريان وكان يحوي منهم سبعين راهباً عام ١٠٨٤ وظلّ آهلاً  
بهم الى منتصف المئة السابعة عشرة ويسكنه في هذا الوقت رهبان اقباط
- دير مار سليمان : بالقرع قرب دلوك يطلّ على مرج العين كان عامراً ٨٧٥ - ١٠٠٠ وخرّج  
ثلاثة عشر اسقفاً
- ديرسون وقيل ايضاً سنين : بقرب الرها ذكر سنة ٥١٢ و٥٦٥ وخرّبه الغاشم عبد الله ابن البختري سنة ٧٥١
- دير مار شربيل : في كفر شامع ذكره التاريخ عام ١٢١٠ حتى اواخر القرن السادس عشر ومنه  
نشأ مغريان بطور عبيدين
- دير شيرو : باسم مار شبطاي من نساك القرن الخامس ، ازآه ديار مار الجاي وبقرب ديار  
فسقين في كركر جدد عمارته اثناسيوس دنحا مطران الرها ١١٧١ - ١١٩١  
وفيه اقام يوحنا الثاني عشر في رهبته وفيه رسم بطريركاً ، وظلّ عامراً  
حتى اوائل المئة السابعة عشرة
- دير مار شيلا : القديس المتوفى سنة ٥٠٦ في مدينة سروج فيه عقد مجمعان سنة ٧٠٦ و٨٤٦  
ونجد الكنيسة بتسعة اساقفة من سنة ٦٩٨ الى ٩٣٠
- دير مار شينا : في بلد مرعش تخرّج فيه سبعة اساقفة ( ٨٠٥ - ١١١٠ )
- دير الصليب : بين زاز وحصن كيفا في طور عبيدين ذكر في التاريخ سنة ٧٧٥ وصار كرسيّاً  
لاساقفة حاح ( ١٠٨٩ - ١٨٧٣ ) ونشأ منه بطريرك للطور ومغريان وستة  
اساقفة ، وفي اواسط القرن الماضي امسى قرية صغيرة ولا تزال بيعته عامرة
- دير الصليب : المعروف اليوم بدير بخّر اي الوادي بالكردية ، دير صغير بجانب قرية  
دفنة في طريق حصن كيفا بني هيكله في حدود سنة ٧٧٠ اندثر في الحرب  
الماضية بقتل آخر رهبانه ، نشأ منه ثلاثة اساقفة .

- دير طورسينا : في قلعة جبل سيناو هو لليونان دير عظيم قديم انشأه القيصر يوستينيان الاول اهل  
بجمسة عشر راهباً وفيه خزانة كتب سريانية نفيسة قديمة يناهز عددها ٢٨٠  
مصحفاً اكثرها مخطوطاً بالقلمين الاسطرنجيلي والملكي وهو كرسي اسقفي  
يقم مطرانه في القاهرة
- دير العرب : بقرب تل موزل بينها وبين تلسم بني في القرن الخامس ، وذكره التاريخ من  
سنة ٥٢١ حتى ٨٤٥ وتخرج فيه اربعة اساقفة
- دير عرنيش : في ناحية كيسوم وربعان ، اغتصبه كورتيج الارمني الخبيث الطوية ونكّل  
برهبانيه وطردهم وجعله قلعة عام ١١١٤ ثم استعادها الرهبان وخرج ستة  
اساقفة من سنة ١٠٩٥ الى ١١٣٢
- دير العمود : في مدينة الرقة على الضفة اليسرى من الفرات ، تطوعت بعمارتها القيصرة  
ثاودورة ٥٤٨ + ووسعه الرهبان عام ٦٣٥ نجد الكنيسة ببطريك وعشرة  
اساقفة حتى سنة ٩٦٥
- دير فسقين : ويقال له دير الحفاة على ضفة نهر الفرات بقرب دير مار الجاي في كركر ؛  
جدد بناؤه الربان داود ورهط من النساك صدر المئة الحادية عشرة ، واليه  
ينسب خمسة اساقفة في حقبة الاولى في المئة العاشرة ، وبني هيكله الربان  
حبقوق الذي كان موجوداً حول سنة ١١٦٠ كان عامراً عام ١٥٦٥ لكنه  
امسى خالياً بعد سنوات قليلة
- دير فسيلتا : اي المنحوت ؛ بظاهر مدينة تل موزل وطدت دعائمه في المئة الخامسة  
وانجب خمسة مطارنة ووقفت اخباره سنة ٨٨٠
- دير فسيلتا : بقرب انطاكية ورد ذكره في القرن السادس
- دير فعنور : مجهول الموقع كان عامراً سنة ٥١٠-٥٧٥
- دير قيدر او قيدر : من اديار جبل رأس عين ذكر في المئة السادسة ومنه نشأ المؤرخ القس. توما  
سنة ٦٣٦ ورحل رهبانه الى دير العمود
- دير قورتمين : شرقي مذيات مسيرة اربع ساعات عنها اشهر اديار طورعبدین ، بناه  
الناسكان مار صموئيل ومار شمعون عام ٣٩٧ ثم اطلق عليه اسم رئيسه  
واسقفه مار جبرائيل ٦٦٧ + صار كرسياً لمطارنة طورعبدین سنة ٦١٥  
حتى ١٠٤٩ ثم انفرد مطرانه برئاسة قسم واسع من الجبل ثم انحصر بارشبية  
خاصة به حتى سنة ١٩١٥ تخرج فيه اربعة بطاركة ومفريان وتسعة  
وسبعون اسقفاً لا يزال عامراً أهلاً

- دير قرقفتا : بين رأس عين والمجدل في الجزيرة العليا ، بناه مار شمعون واشتهر امره في  
غرة القرن الثامن ودعم الكنيسة بستة اساقفة حتى منتصف القرن العاشر  
وقد دثرت معالمه منذ عهد عهد
- دير مار قرياقس : بقرب قرية زرجل في البشيرية بولاية ديار بكر مسير يومين عنها في الشمال  
الشرقي ، كان كرسي ابرشية من اول القرن الخامس عشر الى صدر القرن  
الحالي ؛ خلا من اهله منذ ستين وهو عامر
- دير القطرة او الناطف : باسم السيدة العذراء . ومار ثاودورس دير صغير قديم منقر في الصخر هيكله  
في صدر جبل مطل على دير الزعفران ، حوى رهطاً من النساء وتواترت  
عندنا اخباره منذ القرن الرابع عشر ورثسه اسقف احياناً ؛ ينسب اليه  
اربعة اساقفة وخلا من اهله حول سنة ١٩٢٧
- دير قنسرين : باسم توما الرسول على شاطئ الفرات مقابل بلدة جرابلس الشى . حول  
سنة ٥٣٠ واستفاضت شهرته وكان له ايام عُزْ زُهر الى القرن التاسع .  
وحوى ايام عمارته ثلثائة وسبعين راهباً ، احرقه بعض الخوارج فرمته  
ديونيسيوس الاول واعاده سيرته الاولى سنة ٨٢٢ عضد الكنيسة بسبعة  
بطاركة وخمسة عشر اسقفاً حتى سنة ٩٣٠ والحق بابشية سيمساط حول  
سنة ١٠٢٥ والاطهر انه ظلّ عامراً حتى صدر المنة الثالثة عشرة ثم عصف  
الدهر باهله وتذكرت معارف اطلاله (١)
- دير قنقرت : باسم ايليا النبي بظاهر مدينة ديار بكر مسيرة ساعة ونصف عنها عند قرية  
قنقرت ذكر سنة ١٠٥٠ وجدد ميخائيل الكبير عمارته عام ١١٧٣ ثم  
اغناطيوس شكر الله سنة ١٧٣٠ وخلا من اهله في اوائل المنة التاسعة عشرة  
وقامت مكانه قرية يقال لها قره كليسا ( الكنيسة السوداء لسواد حجارة  
تلك الديار ) ولا تزال اطلاله ماثلة (٢)
- دير قوبا : او دير القب في حلف جبل الرها في جنوبي بيعة مار قزما ، الشى . اوئل  
القرن الخامس ودمره ابن البخاري عام ٧٥١ واعيد بناؤه فخرج ثلاثة  
اساقفة حتى سنة ٨٧٣
- دير كاسليود : في ولاية مرعش تخرج فيه اربعة اساقفة من سنة ١١٠٠ الى ١٢٠٠
- دير كفرتبنا : بظاهر مدينة حران جنوبي الرها ذكر في حدود سنة ٧١٠
- دير مار كوركيس (جرجس) : غربي ماردين رمة الشمس ابو علي رئيس الاطباء في القرن الثاني عشر عفا اثره

(١) راجع مقالتنا في المجلة البطريركية السنة الرابعة ص ٢٦٥ - ٢٧٨ (٢) السنة السادسة ص ١٤٤ - ١٥٣

- دير مار كوركيس : في وادي قرية شعب جنوبي ماردين ، رمة يوحنا مطران ماردين اواسط  
المئة الثانية عشرة وتخرج فيه اسقف وكان عامراً سنة ١٣٣٢
- دير كوكل : وتلفظ كاهه كالجيم المصرية ، يظن في طورعبدن ويقال له ديربيت كوكي  
كان عامراً صدرالمئة السادسة ، وعلى رسومه بني دير ابرهيم الكشكري  
النسطوري ، ثم استولى عليه السريان صدر القرن التاسع عشر كما استولوا  
على دير يوحنا الطائي المجاور لدير مار اوجين بعد خلائها وخرابها فعمروها
- دير كويجات : بجانب المصيصة في قيليقية ذكر سنة ١٢٠٨ ومنه نشأ البطريركان  
اغناطيوس الرابع ١٢٨٢ + وميخائيل الثاني ١٣١٢ + وفيه تقلد فيلوكسين  
الثاني زمام البطريركية عام ١٣٨٩
- دير ماذيق : باسم العذراء والشهداء الاربعين في بلد قاودية بقرب قرية سينجس ذكر  
سنة ٩٨٦ تخرج فيه عشرة مطارنة واحرقه اصحاب احمد بن بلاس عام ١٢٥٧
- دير مار متي : دير عظيم رفع بناؤه اواخر المئة الرابعة وصار كرسياً مطرانياً وهو كذلك  
الى وقتنا هذا حوى في حقبته الاولى جمّاً من الرهبان غفيراً وتقلبت به  
الاحوال حتى جدد عام ١٨٤٥ انجب بطريركين وستة مفارنة وثلاثة  
وثلاثين اسقفاً
- دير المجدلية : باورشليم في حي باب العمود ، دير قديم ذكر سنة ١٠٠٠ وكان كرسي  
المطرانية وحوى عام ١٢٣٥ سبعين راهباً وتخرج فيه اربعة مطارنة ، اغتصبه  
قوم من المسلمين بنفوذ المالك في القرن الرابع عشر ثم جعلوه مدرسة لهم  
باسم الميمونية ، بقيت منه اطلال ظاهرة الى اواسط القرن الماضي ثم عفا اثره
- دير مار مرقس الانجيلي } ويعرف بدير السريان دير قديم ترقى عمارته الى المئة الخامسة  
والسيدة العذراء باورشليم } او السادسة يشهد بهذا اثر سرياني اسطرنجيلي ظهر في بيعته عام ١٩٤٠  
وهو اليوم كرسي مطرانيتنا ومسكن رهباننا من سنة ١٤٧٢ وفيه  
خزانة كتب نفيسة ومطبعة ونشأ منه سبعة مطارنة
- دير مريبيا : ومريبيا قرية كبيرة من عمل حران ، نشأ منه اسقفان في النصف الاول  
من المئة التاسعة.
- دير المشاركة : في جبل الرها من اعظم ادياره واجامها وطدت اركانه في المئة الرابعة ،  
واضطهد دومطيان الملطي اليوناني رهبانه وقتل منهم نحواً من اربعمائة  
لخافتهم مذهبه سنة ٦٠٠ ، نجد الكنيسة باحد عشر اسقفاً وظلّ عامراً  
الى اواسط المئة الثالثة عشرة



دير المعلق } باسم النساك سرجيس وزعورا وباعوث على قلة الجبل القاحل فوق  
او دير مار سرجيس } مدينة بلاد بثلاثة فراسخ بينها وبين سنجار غربي الموصل ، يظن بناؤه  
في المئة الخامسة ، انجب مفريانا وبعض اساقفة وصار كرسياً اسقفياً منذ  
سنة ١١٦٧ الى ١٣٤٥ ثم انطمس خبره وعفا اثره

دير مار ملكي : في طور عبدن بين قريتي النخل وبادبه بني حوالي القرن السادس وصار  
كرسياً اسقفياً في القرن الرابع عشر حتى دمر عام ١٩٢٦ وخرج عشرة اساقفة  
دير بيت ملكي : في كورة انطاكية فيه اقام اثناسيوس الثاني ينقل الكتب الفلسفية الى  
لغتنا في اواسط القرن السابع

دير مار موسى الحبشي : في الجبل المدخن مسيرة ساعة ونصف عن بلدة النبك ، رفع بناؤه اوائل  
القرن السادس وجرّد عام ١٥٥٦ او صار كرسياً اسقفياً او اخر القرن الرابع عشر  
وتخرج فيها بطريركان وعشرون اسقفاً ولم يزل أهلاً حتى سنة ١٨٣٢ ثم  
اغتصب منا بنفوذ سياسي وامسى خالياً

دير مار هارون : في الجبل المبارك بقرب ملطية انشأه القديس هارون السروجي الناسك  
سنة ٣٨٩ + اعان الكنيسة بستة اساقفة من سنة ١٠٨٨ الى ١٢٨٩

دير مار هارون في الشفر : من اعمال قليسورا ، فيه تخرج بطريركان وخمسة اساقفة ٩٨٦ - ١١٧٠

دير والدة الاله } في جبل الرها جنوبي المدينة ودير النواويس ، ذكره الراهب الازوقيني المؤرخ  
او دير المتوحدين الغرباء . } في حدود سنة ٧٥١ ومنه نشأ بطريرك ونفر من الاساقفة وكان عامراً  
في المئة الثالثة عشرة

دير مار يعقوب : بالقرب من كيسوم ، ذكره التاريخ او اخر القرن السابع ونشأ منه عشرة  
اساقفة من ٨١٠ الى ٩٢٥

دير مار يعقوب الجيس : بجانب قرية صلح في طور عبدن دير كبير انشأه مار يعقوب الناسك قبيل  
سنة ٤١٩ وبني هيكله حول ٧٧٠ ، صار كرسياً لبطاركة طور عبدن  
عام ١٣٦٥ تخرج فيه بطريركان ومفريان وسبعة اساقفة لا يزال عامراً

دير مار يعقوب الملقان : او دير النواويس في جبل الرها مسيرة ساعة ونصف جنوبي المدينة ، شيد  
بناؤه في المئة الخامسة وذكره يوحنا الافسي عام ٥١٩ جدده رئيسه الراهب  
يوحنا السروجي الذي رقي الى مفريانية المشرق عام ١١٦٤ كان عامراً  
سنة ١٢٢٣ ورسومه ماثلة

دير مار يوحنا الاورطي : بناء هذا الناسك في جوار ديار بكر سنة ٣٩٠ انجب ثلاثة اساقفة اشهرهم  
يوحنا الافسي المؤرخ ٥٨٧ + ولم تقف له على خبر بعد سنة ٦٠٠

- دير مار يوحنا نيرب اوتارب : نجهل موقعه وذكر رئيسه الانبا جاورجي سنة ٥٦٣ - ٥٦٩
- دُنيسر : جنوبي ماردين بينها فرسخان كانت في القرن الثالث عشر بلدة عظيمة  
اما اليوم فهي قرية تسمى قوج حصار يجاورها قرية تل ارمن
- دير هايل : قرية في كورة سعرت لا اظنها عامرة
- دير اليك : مزعة بلحف جبل ماردين جنوبيها سميت باسم ايليا النبي لوجود بيعته فيها،  
ويقال لها ايضاً جفتلك بالتركية
- رأس عين : بلدة على منابع نهر الخابور في الجزيرة كانت عامرة في المئة الثالثة عشرة  
ثم خربت وسنة ١٨٦٩ توطنتها عشيرة من الجركس ، ثم سكنها خلق  
من السريان والارمن ولهم فيها بيعتان
- رُضوان : قرية في شمالي شرقي حصن كيفا
- رعبان : مدينة بين حلب وحمص قرب الفرات وقد دثرت
- الرقّة : وهي قالونيقس القديمة مدينة عظيمة واقعة بقرب الفرات واليوم امتست  
بليدة اشبه بالقرية
- الرّها : مدينة مشهورة خمسة ايام عن حلب شرقاً وتسمى اليوم اورفه
- رُوحين : من قرى انطاكية الدائرة
- رومانية : قرية من عمل الصّور كانت آهلة بالسريان حتى سلخ المئة السادسة عشرة
- زرجل : قرية كبيرة في البشيرية من عمل ديار بكر
- سجستان : ناحية كبيرة وولاية واسعة جنوبي هرات وبينها عشرة ايام
- سرمين : بليدة من اعمال حلب
- سروج : بليدة من ديار مُضَر بين حرّان وجرابلس
- سعرت : مدينة جنوبي بدليس
- سلمية : بلدة من اعمال حماه في جنوبها الشرقي في ناحية البرية
- سليق وقسطنون : مدينتان متصلتان سميتا بالمداين عاصمة الفرس الساسانيين ، جنوبي بغداد  
مسيرة ست ساعات ، خربت في صدر الفتح العربي وبجانبها اليوم قرية سلمان باك
- سحقا او سحقي : من قرى ديار بكر واهلها المماة سوم اقلي في شرقها الشمالي مسافة ساعتين عنها
- سهندو او سيمندو : بلد في وسط بلاد الروم (الاناضول)
- سحيساط : بلدة على غربي الفرات شمالي الرها
- سنجار : بلدة في لحف جبل سنجار غربي الموصل بينهما ثلاثة ايام
- سوزوبليس : في قطر بيسيدية القديم بآسيا الصغرى ، في القسم الغربي من ولاية قونية مندرسة

- السوس : بلدة بخوزستان او الاهواز وهي شوشان القديمة
- سوزك : بلدة في كركر غربي جنوبي ديار بكر وبينهما يومان وكانت تسمى سيابرك
- سيدوس : قرية كانت في بلاد منازل كرد
- الصاحية : قرية قرب الرها اختطها عبد الملك بن صالح الهاشمي ، وقال الخالدي قرب الرقة عندها بطياس ودير مار زكسى ؛ اول من احدث قصورها المهدي
- الصاحية : قرية كبيرة كانت في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق وقد اتصلت بها
- صدد : بليدة قديمة جنوبي شرقي حمص على طريق دمشق مرحلة يوم عنها أهلة بنحو من اربعة آلاف نفس من السريان
- صلاحية : بلدة شرقي يربوز في ولاية ادنة
- الصّور : بلدة وقلعة شمالي شرقي ماردين مرحلة يوم عنها
- طورعبدن : جبل متصل بجبل الازل المشرف على نصيبين ، وكورة كثيرة الاديار والصوامع قصبها بلدة مذيات ، مكتظة بنيف وخمسين قرية وضيمة ثلثا اهلها مسيحيون سريانيون والبقية مسلمون ويزيدية ، وهذه اسماء القرى المذكورة في كتابنا : شرقاً ، النخل فقيث قرمتين ، وغرباً باقي حبسناس صلح عناس عينورد كفرة كفرزي كفرسلطا كفر شامع كنديريب . وشمالاً : آين باقسيان حاح حصن كيفا دير صليب زاز كبوران ، وجنوباً : اربو بادبة باسبرينة بانعم قمرس حباب ساري او استير عربان مدو . والقرى الخربة المجهولة الموقع ، حالح زبديقا كفر ياب كلشت
- عانة : بلد غربي الفرات جنوبي شرقي دير الزور من بلاد العراق
- عربان : بليدة كانت بالخابور من ارض الجزيرة على ضفته الغربية وهي قرية مقابل العجاجة
- عرقه : مدينة كانت بقرب ملطية غربيا ، غامرة
- عرقه : بلد على سيف البحر بين رقتية وطرابلس في شرقها الشمالي بينهما اربعة فراسخ
- العقر : قلعة من جبال الموصل شرقها مرحلة يومين عنها تعرف بعقر الحמידية
- عوربيش : قرية كبيرة من عمل كركر كانت أهلة بالسريان حتى الوقت القريب منا
- عين دابا : في كورة انطاكية مجهولة الموقع ، موطن العلامة يعقوب الرهاوي
- عين زربة ، انازربة : مدينة في قيليقية كانت واقعة على نهر جيحان وامست الآن قرية يقال لها انازروه
- فرزمان : بلدة دائرة كان موقعها شمالي بيره جك على نهر فرزمان احد فروع الفرات ويقال له مرزيمان

- فيروزه : من قرى حمص الآهلة بالسريان شرقيها
- فيلبي : مدينة قديمة في اقصى شرقي مقدونية خربت بعد القرن الثالث عشر
- قار شهر او قيرشهر : مدينة جنوبي شرقي انقره
- قالوق : قرية من عمل الصور كانت آهلة بالسريان حتى اواسط القرن السابع عشر
- قرقسيون او قرقيسياء } بلد على نهر الحخابور عند مصبه في الفرات خرب وفي موضعه قرية ابو سراي ( بصيرة )
- قرونتا : بلدة على ضفة دجلة شرقاً ازاء تكريت وقيل بقرب الزاب الكبير خربة
- القريتين : بليدة من اعمال حمص مرحلة يومين عنها في طريق البرية بينها وبين سخنة واراك
- قريكرة : من قرى ملطية ينسب اليها القس صليبا القريكرى الملقان ١١٦٤ +
- قصور : ويقال لها الكولية ، قرية جنوبي ماردين نحو ساعتين عنها آهلة بالسريان
- قطر بل : قرية مقابل مدينة ديار بكر على شط دجلة ترح اهلها السريان سنة ١٩٢٨
- قلّث : قرية كبيرة شمالي ماردين مرحلة يوم عنها آهلة بالسريان
- قلعة الامراة : قرية شرقي ماردين بينها وبين دير الزعفران
- قلعة الروم : قلعة حصينة وبلد غربي الفرات مقابل البيرة بالقرب من قرية خلفتي وكان اسم القلعة زوغما ، خربة
- قلوذية : حصن كان بقرب ملطية هدم فاعاد بناه الحسن بن قحطبة سنة ١٤١ هـ وحوله بلدة باسمه خربت بعد القرن الثالث عشر
- قليسورا : مدينة في نواحي ملطية خراب
- قنسرين : كورة ومدينة مرحلة عن حلب بينها وبين حمص مندثرة
- قوزيقوس : مدينة قديمة كانت على ساحل بحر مرمره خربت بزلازل سنة ٩٤٣
- قونية : مدينة في وسط الاناضول جنوبي انقره
- قويم : من قرى ماردين الدائرة كانت عامرة عام ١٦٣٥
- قيسارية ، قيصرية : مدينة في الجنوب الشرقي من انقره تُعرف الآن بقيسر
- كرخ سالوخ : هي مدينة كركوك في العراق
- كركر او جرجو : حصن وبلدة قرب ملطية بين سميساط وحصن زياد غربي الفرات تولاها الخراب
- كعبية : من قرية ديار بكر الآهلة بالسريان دمرت في الحرب الماضية
- كفرتبنا : من قرى حرّان الدارسة
- كفرتوت : مدينة كانت بين دارا ورأس عين في الجنوب الغربي من ماردين وهي الآن قرية

- كفر حوار : من قرى طرابلس الشام
- كفر طاب : بلدة في بركة معطشة بين معرة النعمان وحلب عفا رسمها
- كأز ، كأس : بلدة من ولاية حلب شمالها
- كاليين : قرية جنوبي ماردين مرحلة سبع ساعات عنها كانت من اعرى قرى السريان في القرن السادس عشر
- كنديناط : بلدة في الشمال الشرقي من ملبار الهند
- كنسكي : وبالسرانية قانق من قرى نصيبين
- كورتم : قرية كانت على الفرات وهي موطن القديس يعقوب السروجي الملقب بـ ٥٢١ +
- كورنشا : من قرى باعربايا الملاصقة لجبل الازل
- الكوفة : ويقال لها عاقولا وهي المصر المشهور يوماً بارض بابل من سواد العراق، مندرسة
- كوندار : لعلمها كانديري بلدة شمالي ازמיד بقرب البحر الاسود
- كيسوم : بلدة من اعمال سيمساط ذات حصن كبير بين حلب والرها ؛ مندرسة
- كيشير : وكافها كالجيم المصرية ، قرية من كورة انطاكية ، موطن شمعون الفخاري الشاعر السرياني ٥١٤
- لاقبين : بلدة من ديار ملطية خراب
- مايوما : ميناء خرب بقرب غزة على سيف بحر الروم
- مجدل : اسم بلدة مندرسة بالخابور الى جانبه كانت تحت رأس عين بمرحلة وذكر ياقوت شاعراً منها معاصراً له
- مراغة : بلدة اشهر مدن اذربيجان جنوبي تبريز وشرقي بحيرة اورمية
- مرجا او المرج : ناحية في شمالي شرقي الموصل كانت قديمة رستاقاً كبيراً
- مرعش : وهي جرمانيقية القديمة ؛ مدينة شمالي حلب وجنوبي سيواس
- مشهد كحيل : « قال ياقوت » كانت كحيل مدينة عظيمة على دجلة بين الزابين فوق تكريرت من الجانب الغربي ، اما الآن فليس لها خبر ولا اثر « وهي موطن موسى ابن كيفا العالم السرياني ٩٠٣ +
- المصينة : مدينة على شاطئ جيجان تقارب ادنة شرقاً
- المعدن : بلدة في ناحية شروان من لواء سعرت صارت قرية
- معصري : من قرى ماردين مسير ست ساعات في شمالها
- ملبار : اقليم في الجنوب الغربي من بلاد الهند على ساحل الاوقيانوس الهندي يشتمل على امارتي كوجين وتراونكور

- مَلَطِيَّة : مدينة في ولاية معمورة العزيز كانت مشهورة عظيمة مذكورة واقعة قريباً من نهر الفرات على الضفة اليمنى منه ، من امهات مدن السريان كان لهم فيها ست وخمسون بيعة سنة ١٠٤٩ م (١) وهي موطن نخبة من اقطاب علمائهم وانتمهم امست اليوم بليدة
- مناز كرد : او مناز جرد وتسمى الآن ملاشكرد ، بلد شمالي بحيرة وان
- منبج : مدينة كبيرة من ولاية حلب في شمالها الشرقي بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وهو اليوم بليدة
- المنصورية : قرية مجاورة لماردن في شمالها الغربي
- ميفارقين : كانت اشهر مدينة بديار بكر في شمالها الشرقي وهي الآن بليدة
- نجران : مدينة قديمة كانت باليمن في الشمال الشرقي ، خربة
- نسيدياد : ولعلها نسيان او هي الذرس او غيرها ، ناحية كانت بين الكوفة وواسط
- نصيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة بينها وبين الموصل خمسة ايام وهي اليوم بليدة ، ونصيبين ايضاً قرية على شاطئ الفرات غربي بيره جك كانت تعرف بنصيبين الروم
- نكسار : بلدة في شمالي شرقي توقات بالاناضول
- المتأخ : قلعة وبليدة شمالي ميفارقين في قطر الصوفنيين تسميها العامة انطاخ
- ونك : من قرى كرك و يقال لها ايضاً دير ابو غالب

(١) راجع ترجمة البطريك خرستودولس لميخائيل اسقف تديس القبطي المتوفى حول سنة ١٠٦٩ ( كتاب اعتراف الآباء في المكتبة الشرقية للسمعاني ٢ : ١٤٥ - ١٥٢ وخزانة البطريكية القبطية )



## الدياطسرون<sup>(١)</sup>

الدياطسرون لفظ يوناني مركب مدلوله « من خلال الاربعة » وهو اسم للانجيل الموحد الذي يشتمل على سيرة السيد المسيح وتعاليمه الالهية ، جمعه في خمسة وخمسين فصلاً ططيانس الحديابي المولد المعروف بالاثوري ، في ما ذكر اوسابيوس القيسراني ورهط من علمائنا السريانيين بعده الى القرن الثالث عشر . وذلك في حدود سنة ١٧٢ او ١٧٣ واختلف العلماء المعاصرون لنا في امره ضرباً في اودية الحدس ، فسبق الى ظن بعضهم انه الفه باليونانية ثم نقله هو او غيره الى السريانية ، ووقع في خلد اكثرهم انه وضعه بالسريانية . وتشعبت آراؤهم ايضاً في نص الترجمة السريانية التي اعتمد عليها ، فخر فريقتا انها الترجمة البسيطة في جدّة امرها قبل تنقيحها (٢) وُخيل الى فريق آخر انها ترجمة عتيقة غيرها ، كالترجمة السريانية الانطاكية المعروفة اليوم بالسينائية لوجود نسختها في دير طورسينا عام ١٨٩٢ وهي موسومة بعدد ٣٠ بخط يوحنا العمودي في دير مار قانون في معرّة مصرين سنة ٦٩٨ او ٧٨٩ ونشرتها السيدة لويز عام ١٩١٠ والترجمة التي وجدها كورتون في مصحف بلندن موسوم بعدد ١٤٤٥٠ مخطوط في القرن الخامس ونشرها عام ١٨٥٨ فسُميت الكورثونية نسبة اليه ثم اعاد بوركيت نشرها سنة ١٩٠٤ وكتابها مبتوران . واخذ البعثة في رشعاب الرجم في تاريخ هاتين الترجمتين ، وسبب الخلف اقتضاب اهل التحصيل الاقدمين خبر ططيانس ومجموعه الموحد . ووقع الدياطسرون عند السريان في الرها وولايته الفرات وما بين النهرين اجمل موقع لسهولته وجودة انشائه وترتيبه التاريخي فاطلقوا عليه اسم « الانجيل المختلطة » وقرأوه في البيعة وتبسطوا في نشره ، واستشهد به افراط وفسره مار افرام ولم يبق من تفسيره الا ترجمته الارمنية المخطوطة عام ١١٩٥ التي ابرزها ( اوشر ) منقولة الى اللاتينية سنة ١٨٧٦ ودام استعمال الدياطسرون حتى الربع الاول من المئة الخامسة اذ الغاه رايولا مطران الرها حرصاً على سلامة الكتاب المنزل ، واحلّ محله الانجيل المفردة ويقال انه آخر من ضبط نقلها على الاصل اليوناني . وحذا حذوه ثاودريط القورسي فجمع منه في ابرشيته نيقاً ومثني نسخة . فزال تداوله من البيعة وبقي منه نسخ المطالعة (٣) ووجد منه في اواسط المئة التاسعة نسخة بخط عيسى بن علي المتطّيب تلميذحنين

(١) اغفلنا هذا الفصل آنفاً وموضعه بعد الفصل العاشر ص ٤٤ (٢) تمثل في نفس بعض النقدة انها نقحت لآخر مرة في صدر المئة الخامسة (٣) لا يوجد من الدياطسرون باليونانية سوى ١٥ سطرأً وبالسريانية شذرات لا تغني فتيلاً

بن اسحق وهي التي نسب نقلها الى العربية الى القس الراهب ابي الفرج عبدالله ابن الطيب في اواسط  
المئة الحادية عشرة وعام ١٨٨٨ نشر القس اوغسطينس سياسكا هذا النقل مترجماً الى اللاتينية ثم  
نقل الى الانكليزية دفعتين فالألمانية سنة ١٨٩٦-١٩٢٦ - وكان جمع الانجيل في كتاب قد  
عن لغير واحد من علماء النصرانية اقدمهم ثاوفيلس بطريك انطاكية ١٨٠ + ? في ما حكاه  
هيرونيمس (١) وامونوس الاسكندري الذي تظن وفاته حول سنة ٢٢٦ ثم ايليا اسقف سلمية  
السريرياني في صدر المئة التاسعة . ولما عني الراهب دانيال البيث باتيني في اواسط هذه المئة بتعيين  
قراوات الانجيل لاسبوع الآلام استعاد الدياطسرون واستعان في بعض الفصول بالنقل الحرقلي (٢)  
وحوالي القرن الثالث عشر عمد بعض كتبة الاقباط الى تأليف مجموعة منه بالعربية نسجاً على منوال  
ابي الطيب والحق بها نبذتين في نسب السيد المسيح وقيامته وقد خلا منها الدياطسرون الططيانى  
الذي كان مستهلاً بنحس آيات من الفصل الاول من انجيل يوحنا . وحفظت منه نسخة في الخزانة  
الواتكانية مخطوطة في القرن الرابع عشر .

اما ططيانس فولد وثنياً حول سنة ١١٠ ودرس الادب والخطابة والتاريخ والفلسفة باليونانية  
وطوف في بلاد اليونان وانتهى الى رومية ، فراق له كتاب التوراة وفضله على كتب الفلاسفة  
فتنصر ولزم القديس يسطينس النابلسي الفيلسوف الشهيد ، وتصدر للتعليم في مدرسة . ثم انشأ  
او اتبع شيعة الانكراتيت (الاعمة الغلاة) فابسلته البيعة وسبق الى ظن بعض النقاد ان كل ما في  
الامر عبارات خاطئة خطيرة انسقت الى يراعتة . فانكفاً الى بلاده ويرجح انه قدم الرها حيث  
قضى نحبه حول سنة ١٨٠ او بعدها بمدة يسيرة ، وكان من اوعية العلم فيلسوفاً صنف باليونانية تأليف  
شقي فقدت ما خلا خطابه الى اليونانيين الذين قرأهم فيه وتناولهم باعلاظ جواب . ولا يعرف له  
بالسريانية الا الدياطسرون الذي ترأى لأكثر البعثة انه من وضعه او نقله (٣)

(١) رسالته ad algesium (٢) انظر هنا (ص ٣٢٤ و ٣٤٦)

(٣) الدرر النفيسة للمؤلف ص ٢٤٤-٢٤٧ ومدرسة الرها لهايس ص ٤٢-٦٣ والادب  
السريرياني لدوفال ٣٧-٣٨ وبومشترك ١٩-٢١ وشابو ٢٠ والادب اليوناني لباتيفول ٨٨-٩٠  
وخلاصة البترولوجيا لتيكسرون ٥٢-٥٥ وتاريخ الكنيسة القديم لدوشين مج ١ ص ٢١١-٢١٢  
ومج ٢ ص ٦١٢ ومقدمة الانجيل المفردة عن النسخة السينائية ، بقلم اغنيس لويز ص (٥-٦)  
والدياطسرون العربي الذي نشره الراهب مرمرجي ص ٨-١١ و ٨٧-٨٩ من المقدمة و١-٦ من  
الملحق ، وقد ارتاب في نسبة ترجمته الى ابن الطيب لما تخللها من ضعف واخطاء لغوية ونحوية



## فهرس الكتاب

صفحة	
٣	المقدمة
٧	المقدمة بالفرنسية
١١	مآخذ الكتاب
١٥	الباب الاول
	في العلوم والاداب السريانية
	الفصل الاول في اللغة السريانية
١٧	الفصل الثاني في الادب السرياني وخواصه العامة
١٩	الفصل الثالث في مواطن التعليم
٢٢	الفصل الرابع في خزائن الكتب السريانية
٢٦	الفصل الخامس في الخط السرياني
٣١	الفصل السادس في الصرف والنحو
٣٣	الفصل السابع في ضبط اللغة والمعجم والفصاحة والشعر
٣٦	الفصل الثامن في ابواب الشعر السرياني
٤٠	الفصل التاسع في طبقات الشعراء السريانيين
٤٣	الفصل العاشر في نقول الكتاب المقدس
٤٥	الفصل الحادي عشر في الضوابط اللغوية السريانية
٤٧	الفصل الثاني عشر في شروح المهددين
٤٩	الفصل الثالث عشر في التأليف المنجولة
٥١	الفصل الرابع عشر في التأليف نصف المنجولة
٥٣	الفصل الخامس عشر في الطقوس الكنسية
٥٤	المبحث الاول في الموسيقى الكنسية
٥٧	المبحث الثاني في كتاب الفرض الاسبوعي
٥٨	المبحث الثالث في قراوات الكتاب المقدس
٦٢	المبحث الرابع في كتب الليتورجيات
٦٩	المبحث الخامس في فناقيث الآحاد على مدار السنة

صفحة	
٧٢	المبحث السادس في فنقيث الاعياد السيدية واعياد القديسين
٧٤	المبحث السابع في فنقيث الصوم الكبير واسبوع الآلام
٧٥	المبحث الثامن في حسابات الآحاد والاعياد والقيام واسبوع الآلام وغيرها
٨٠	المبحث التاسع في ضفوس العماد وبركة اكليل المتزوجين ومسحة المرضى والتوبة
٨٢	المبحث العاشر في كتب الرسامات الكهنوتية وخدمة الاسرار المختصة بالاجبار
٨٥	المبحث الحادي عشر في كتاب الاعياد الحافلة
٨٧	المبحث الثاني عشر في كتب الجنائز
٩٠	المبحث الثالث عشر في كتب الاطمان البيعية
٩٣	المبحث الرابع عشر في ادعية الكهنة وصلوات الرهبان
٩٤	المبحث الخامس عشر في سفر الحياة
٩٦	المبحث السادس عشر في كلندار الاعياد السنوي
٩٧	المبحث السابع عشر في اقدم المصاحف التي اعتمدنا عليها في بحثنا
١٠٧	الفصل السادس عشر في علم اللاهوت
١٠٩	الفصل السابع عشر في الكتاب المنحول ديونيسيوس الاريوفاغي
١١٥	الفصل الثامن عشر في الاحتجاجات الكنسية
١١٥	الفصل التاسع عشر في الفقه الكنسي والشرع المدني
١٢٠	الفصل العشرون في الكتب النسكية
١٢٦	الفصل الحادي والعشرون في كتب التاريخ العام
١٣٢	الفصل الثاني والعشرون في التاريخ الخاص
١٣٤	الفصل الثالث والعشرون في نبد تاريخية شتى
١٣٧	الفصل الرابع والعشرون في سير الشهداء والقديسين وقصصهم
١٤١	المبحث الاول في سير شهداء الرها وسميساط وبلاد الفرس
	المبحث الثاني في سير شهداء فلسطين وما بين النهرين وارمينية وبلاد الروم
١٤٣	ومصر واليمن
١٤٥	المبحث الثالث في سير الرسل والبطاركة والاساقفة القديسين
١٤٧	المبحث الرابع في سير النساك والعباد وغيرهم
١٥٢	الفصل الخامس والعشرون في القصص
١٥٣	الفصل السادس والعشرون في الفلسفة

صفحة	
١٥٤	المقصد الاول في مصنفات السريان الفلسفية بوجه العموم
١٥٦	المقصد الثاني في اثر الفلسفة الارسطاطالية عند السريان
١٦٠	المقصد الثالث في نقول سريانية اخرى من فلسفة اليونان
١٦١	الفصل السابع والعشرون في علم الطب
١٦٤	الفصل الثامن والعشرون في العلم الطبيعي
١٦٥	الفصل التاسع والعشرون في علم الفلك والهيئة والجغرافية والعلم الرياضي والكيمياء
١٦٦	الفصل الثلاثون في ترجمات التصانيف الاعجمية
١٦٩	المقصد الاول في ترجمات التصانيف اليونانية حتى سنة ٤٠٠
١٧٤	المقصد الثاني في الترجمات الى سنة ٤٥١
١٨٠	المقصد الثالث في ترجمات بواقي التأليف من سنة ٤٥١ فما بعدها
١٨٤	المقصد الرابع في مؤلفات يونانية ارثوذكسية نجعل نقلها
١٨٥	ملحق

١٨٧

### الباب الثاني

في تراجم علماء السريان وادبائهم

توطئة جدول ملخص للعالماء مقسوماً ثلاث حقب

الحقبة الاولى ٠٠٠ ق م - ٧٥٨ م

١٨٨

الحقبة الثانية ٧٧٣ - ١٢٨٦

١٨٩

الحقبة الثانية ١٢٩٠ - ١٩٣١

١٩٠

الفصل الاول في تراجم علماء الحقبة الاولى وادبائها

وفا الآرامي

### القرن الثاني والثالث

صفحة

١٩٣

مزامير سلجان وتساويجه

صفحة

١٩١

بولس بن عرقا الرهاوي

برديسان

صفحة	القرن السادس	صفحة	القرن الرابع
٢١٣	اسحق الرهاوي الثاني	١٩٤	ثيوفيل الرهاوي
٢١٥	الخوري بوليقر بوس		اشعيا بن حدبو
٢١٦	اسطيغان ابن صوديبي		ميلس اسقف السوس
٢١٧	الشماس شمعون الفخاري		شمعون برصباعي
٢١٨	يوحنا روفس الانطاكي اسقف مايوما	١٩٥	افرهاط الفارسي
	التاريخ المنسوب الى القس يشوع العمودي	١٩٦	مار افرام الملقان
٢١٩	مار يعقوب السروجي الملقان	٢٠٣	تلاميذ مار افرام
٢٢٥	جيب الرهاوي		آسونا
٢٢٦	مار فيلكسينس المنبجي		
٢٣٣	برلاها الناسك		
	شمعون رئيس دير ليقين		
	بولس اسقف الرقة		
٢٣٤	مارا مطران آمد		
٢٣٥	سرجيس الراسعني		
٢٣٦	يوحنا التلي		
٢٣٨	القديس سويريوس الانطاكي		
٢٥٠	يوحنا ابن افتونيا		
٢٥١	شمعون الارشمي	٢٠٤	القس عبسميا
٢٥٣	نقلا مراسم الملوك ونواميسهم		اسحق الامدي
	صموئيل الراسعني	٢٠٥	دادا الراهب الامدي
	الكونت ايقومونيوس		كاتب سيرة اوسابيوس السميناسطي
٢٥٤	توما اسقف جرمانيقي	٢٠٦	قورلونا
	زكريا الفصيح		آحي جانثليق المشرق
٢٥٥	دانيال الصلحي		معنا
٢٥٦	مؤرخ شهادة الحيريين	٢٠٧	ماروثا الفارقي
٢٥٧	يوحنا الثاني رئيس دير قنشرين	٢٠٨	رابولا مطران الرها
		٢٠٩	بالاي اسقف بالش
		٢١٠	الشماس يعقوب
			الراهب صموئيل
			القس صموئيل
		٢١١	القس قزما
			القسيسان بطرس ومقيم
			اسحق الراهب الرهاوي المعروف بالانطاكي

صفحة		صفحة	
٢٧٨	سويريوس اسقف سميساط	٢٥٧	الكتاب المغمور الاسم في دير قنسرين
	القس توما	٢٥٨	الراهب ايليا
٢٧٩	القس عماوس		موسى الاجلي
	يوحنا ابو السدرات		الراهب السرياني صاحب الكتاب المنحول
٢٨٠	مارونا التكريتي		( تاريخ زكريا )
٢٨١	يوحنا مطران بصرى	٢٥٩	مار احو دامه
٢٨٢	القس اندراوس الاورشليمي	٢٦٠	الراهب سرجيس الناسك
	يوحنا نقر الناسك		مار يعقوب البرادعي
٢٨٣	دخا الاول مفريان المشرق	٢٦١	قرياقس التلي
	يانورين الامدي	٢٦٢	سرجيس ابن كريا
	ساويرا سابوخت	٢٦٣	بولس الثاني بطريك انطاكية
٢٨٦	الراهب ايثالاها		القس قورا البطناني
	يونان اسقف تل موزلت	٢٦٤	يوحنا الافسي
	متي مطران حلب	٢٦٩	بطرس الثالث القاونيقي
٢٨٧	الاسقف سويريوس	٢٧٠	يوليان الثاني
	الربان سبروي		ابراهيم الامدي
	الربان راميشوع والربان جبرائيل		يوحنا بساطس
٢٨٨	البطريك ساويرا الثاني	٢٧١	روفينا التاجر بالفضة
	الربان هارون الفارسي		القس شمعون
٢٨٩	توما الامدي	٢٧٢	سرجيس العمودي
	اتناسيوس البلدي		القرن السابع
٢٩١	ابراهيم الصياد		بولس مطران تلاً
	يوحنا الاول مفريان تكريت	٢٧٤	الكباس توما
	القس شمعون من دير قنسرين	٢٧٥	بولس مطران الرها
	مار يعقوب الرهاوي		قرياقس مطران آمد
	القرن الثامن	٢٧٦	الانبا بولس
٣٠٦	القس اوثاليوس		توما الحرقلي
	القس شمعون رئيس دير العرب	٢٧٧	اتناسيوس الاول الجمال

صفحة	صفحة
٣٢٥	٣٠٦
٣٢٩	٣٠٧
٣٣١	٣٠٨
٣٣٢	٣١٣
٣٣٣	٣١٤
٣٣٤	٣١٥
٣٣٥	٣١٦
٣٣٦	٣١٧
٣٣٨	٣١٨
٣٤٠	٣١٩
٣٤١	٣٢٠
٣٤٢	٣٢١
٣٤٣	٣٢٢
٣٤٤	٣٢٣
٣٤٥	٣٢٤
٣٤٦	٣٢٥
٣٤٧	٣٢٦
٣٤٨	٣٢٧

القس شمعون السيمساطي

داود اسقف مرعش

موسى النحلي المؤرخ

ايليا الاول

الراهب طوبانا

الشماس سابا

مار برجس اسقف العرب

سبريشوع

علماء اللغة في دير مار متى

شمعون الزيتوني

قسطنطين مطران الرها

يوحنا الاثاري العمودي

دانيال ابن موسى

يوحنا بن صموئيل

فوقا الرهاوي

يوحنا الثاني مطران دير مار متى

اياونيس الاول

ايليا اسقف سنجار

الفصل الثاني في تراجم علماء الحقة الثانية وادابها

قرياقس مطران طور عبدين

الراهب لعازار آل قنداسا

الراهب الزوقيني المؤرخ

نقطة القوانين (النشاند)

مار جاورجي الاول بطريك انطاكية

القرن التاسع

الراهب ثاودوسي

ايليا الحراني

ثاودوس بن زرودي

شمعون بن عمرايا

الانبا داود بن بولس آل ربان

قرياقس بطريك انطاكية

آتنوس الملقان

المؤرخ القرميني

حبيب ابو رانطة التكريتي

لعازر ابن العجوز

ثاودوسيوس مطران الرها

توما العمودي

بنيامين مطران الرها

باسيليوس اسقف سيمساط

الربان انطون التكريتي

مار ديونيسيوس التلمحري

نونا النصيبيني

المؤرخ المغمور

ارابي مطران سيمساط

الراهب برحذبشبا

القس دنحا الفيلسوف

اياونيس مطران دارا

يعقوب اسقف عانة

الراهب شمعون الحصن منصور

الراهب ساويرا الانطاكي

الربان دانيال البيت باتيني

اسحق صاحب النافورا

يوحنا الرابع

اغناطيوس الثاني

البطريك ثاودوسيوس

الشماس زرة النصيبيني

صفحة	القرن الثاني عشر	صفحة	
٣٧٣	ديونيسيوس ابن موديانا	٣٤٩	كزثون الغريب
٣٧٤	اثناسيوس السادس		ايوب المانعمي
	باسيليوس ابو غالب ابن الصابوني	٣٥٠	مار موسى ابن كيفا
٣٧٥	الراهب ميخائيل المرعشي		القرن العاشر
	القس ابدوكوس الملطي	٣٥٥	حزقيال الثاني مطران ملطية
٣٧٦	طيمثاوس مطران كركر	٣٥٦	ديونيسيوس الثاني
٣٧٧	يوحنا ابن اندراوس		الراهبان روفيل وبنيامين
٣٧٩	القس صليبا القريكري		دنحا الفيلسوف
٣٧٠	اغناطيوس الثاني مغريان المشرق	٣٥٧	الشباس شمعون النصيبيني
	يوحنا مطران ماردين		يعقوب مطران ميفارقين
٣٨١	باسيليوس ابن شومنه	٣٥٨	يحيى بن عدي
٣٨٢	ايليا مطران كيسوم		اثناسيوس اسقف قليسورا
	ديونيسيوس ابن الصليبي مطران آمد	٣٥٩	متي اسقف الحصاصة
٣٩١	ابو غالب اسقف جيحان		الحسن ابن الحنار
٣٩٢	اغناطيوس رومانس مطران اورشليم	٣٦٠	الاسقف الرهاوي صاحب كتاب علة كل العلل
	الراهب هارون	٣٦٢	علماء السريان في القرن العاشر
٣٩٣	ابن وهبون		القرن الحادي عشر
٣٩٤	مار ميخائيل الكبير	٣٦٣	اثناسيوس الرابع
٣٩٧	اطباء القرن الثاني عشر	٣٦٤	الانبا يوحنا تلميذ مارون
	القرن الثالث عشر	٣٦٥	عيسى ابن زرعة
٣٩٨	الاسقف يوحنا داود الآدي		ابن قيسي
	اغناطيوس سهدو مطران اورشليم	٣٦٦	الراهب اعازر
٣٩٩	ابراهيم اسقف تلبسم		يوحنا مطران طورعبدن
	غريغوريوس يعقوب مغريان المشرق	٣٦٧	الراهب يوسف الملطي
٤٠٠	يشوع سفتانا (الاهدل)		يوحنا بن شوشان
	البطريك يوحنا الثاني عشر	٣٦٩	الراهب سرجيس
٤٠٢	يوحنا التفليسي		اغناطيوس الثالث مطران ملطية
	حسنون الرهاوي	٣٧١	سعيد ابن الصابوني
	جبرائيل الرهاوي		

صفحة		صفحة	
٤٤٠	الشمس عبدالله البرطلي	٤٠٣	ثاوذوري الانطاكي الفيلسوف
	المطران ابو الوفاء الحصكفي		المطران يعقوب ابن تشككو
٤٤١	الراهب ابراهيم المارديني		المؤرخ الرهاوي
	يوسف ابن غريب مطران آمد	٤٠٤	يعقوب البرطلي مطران دير مار متى
	الراهب دانيال المارديني	٤٠٧	القس يشوع آل توما الحصكفي
	القرن الخامس عشر		غريغوريوس يوحنا مطران دير مار متى
		٤٠٨	واذريجان
٤٤٣	البطريك ابراهيم ابن غريب		باسيلديوس السبيري
	فيلكسينس الكاتب		المفريان صليبا الرهاوي
٤٤٤	القس اشعيا السبيري	٤٠٩	البطريك يوحنا ابن المعدني
٤٤٥	القس سهدو	٤١١	ديوسقورس ثاودورس مطران حصن زياد
	القس شمعون الآمدي		مار غريغوريوس ابو الفرج المظلي مفريان
	قوما بطرك طور عبيد		انشرق المشهور بابن العبري
٤٤٦	البطريك بهنام الحدلي		الفصل الثالث : في تراجم علماء الحقة
٤٤٧	برصوم المعدني مفريان المشرق	٤٣١	الثالثة وادبائها
٤٤٨	الراهب غريب المانعي	٤٣٣	ابو نصر البرطلي
	البطريك عزيز ابن العجوز	٤٣٤	ابو الحسن ابن محرومة
٤٤٩	الراهب ملكي ساقو		المطران جبرائيل البرطلي
	الربان يشوع السبيري	٤٣٥	توما الحاحي الناسك
٤٥٠	البطريك يوحنا ابن شي . الله		القرن الرابع عشر
٤٥١	المطران كوركيس السبيري		برصوم الصفي ابن العبري الصغير
	الراهب داود الحمصي		الراهب يشوع ابن كيلاو
٤٥٣	القس ادى السبيري	٤٣٦	البطريك ميخائيل الثاني
	القرن السادس عشر	٤٣٧	قورلس اسقف حاح
٤٥٤	المطران سرجيس الحاحي		ابن وهيب
٤٥٥	البطريك نوح اللبناني		الراهب يشوع ابن خيرون
٤٥٦	الراهب عزيز المذياتي	٤٣٨	الربان صليبا ابن خيرون
	البطريك مسعود الزازي	٤٣٩	



صفحة		صفحة	
٤٧١	ديونيسيوس صليبا اسقف قلوذية	٤٥٧	يعقوب الاول بطريرك انطاكية
	الحائمة	٤٥٨	يوسف الكرجي مطران اورشليم
	المقصد الاول	٤٥٩	عبد الغني المنصوري مفران المشرق
	في المستشرقين والشرقيين الذين نشروا		البطرك نعمة الله
٤٧٣	الكتب السريانية		القرن السابع عشر
	المقصد الثاني	٤٦٠	وانيس الونكي مطران قبادوقية والرها
	في تهافت بعض المستشرقين وافتئاتهم على	٤٦١	الشماس سر كيس ابن غريز
٤٧٦	علمائنا والرد عليهم		الاسقف هداية الله الحديدي
	المقصد الثالث		القرن الثامن عشر
٤٨٥	ثبت مشاهير الخطاطين	٤٦٢	اسحق بطريرك انطاكية
	المقصد الرابع		القس يوحنا السبيريبي
	في الالفاظ الاعجمية التي جرى عليها المسيحيون	٤٦٣	المفران شمعون
	عامه والسريان منهم خاصة بحسب العرف	٤٦٤	الحوري عبديشوع القصورى
	الديني ، مما نقل من السريانية واليونانية	٤٦٥	الراهب عبدالنور الامدي
٤٩٧	وغيرها وورد في هذا الكتاب		المفران شكري الله الحلبي
	المقصد الخامس	٤٦٦	الحوري يعقوب القطريلي
	في جغرافية البلاد والقرى والاديار المذكورة		القرن التاسع عشر
٥٠٤	في كتابنا ما عدا المدن المعروفة		المطران يعقوب ميريجان
٥٢١	الدياطرون		الاسقف يوحنا البستاني المانعمي
٥٢٣	فهرس الكتاب	٤٦٧	الاسقف كوركيس الآزخي
٥٣٤	فهرس الاعلام		المطران زيتون النحلي
٥٥٠	فهرس بعض الكتب		القرن العشرون
	فهرس سير القديسين والشهداء وقصصهم		الشماس نعم فائق
٥٥٧	فهرس الاديار	٤٦٨	القس يعقوب ساكا
٥٥٩	اصلاح الخطأ		
		٤٦٩	ملحق وتصحيح

## فهرس الاعلام

١

ابن الصليبي (ديونيسيوس يعقوب) ٤٢ ٤٨ ٥٥

١٦٤ ١٥٩ ١٣٠ ١٠٨ ١٠٧ ٨٤ ٨١ ٥٧

٢٨٢ ٣١٠ ٣١٦ ٣١٩ ٣٢٦ ٣٣٤ ٣٣٥

٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٨ ٣٥٠ ٣٥٤ ٣٧٩

٣٨٢ - ٣٩١ ٣٩٥ ٣٩٦ ٤٤٧ ٤٥٢

ابن العربي ٢٣ ٢٨ ٢٢ ٢٦ ٢٧ ٣٨ ٣٩

٤٠ ٤١ ٤٨ ٨١ ٨٦ ٨٩ ١٠٧ ١٠٨ ١١٩

١٢٤ ١٢٦ ١٣١ ١٤٠ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٨

١٥٩ ١٦١ ١٦٢ ١٦٦ ١٨٦ ١٨٩ ١٩٨

٢١٢ ٢٣٢ ٢٤٣ ٢٥٣ ٢٧٠ ٢٩٧

٣١٠ ٣٢٦ ٣٣٢ ٣٣٩ ٣٤٨ ٣٥٠ ٣٥٤

٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٧ ٣٦٩ ٣٧١ ٣٧٦ ٣٧٥

٣٨٤ ٤٠٣ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤١١ - ٤٣١ ٤٣٤

٤٥٢ ٤٧٦ ٤٧٨ ٤٨٢

ابن العسال اسعد ابو الفرج ٦١

ابن العسال المؤتمن بن اسحق ٣٣٢

ابن قريقي (مرقس) ٤٠ ٤١ ٩١ ٣٦٥ ٤٧٩

ابن محرومة ٤٣٤

ابن المعدني (يوحنا الثالث عشر) ٣٨ ٣٩ ٤١

١١٩ ٤٠٩ - ٤١٠

ابن النديم ٢٨ ٣٥٩ ٣٦٥

ابن وهبون ٣٧ ٤١ ٥٤ ١٠٨ ٣٩٤ ٣٩٣

ابن وهيب ٣٣ ١١٩ ٤٣٧ - ٤٣٨

ابو البركات بن كبير ٢١٤ ٣٣٢

ابو بشر الطيب ١٦٢

آبا تلميذ مارافرام ٤٢ ٤٧ ٢٠٣ ٣٣٧

ابدوكوس ٣٣ ٣٧٥

ابرهيم الاخ من دير قوبا ٤٦

ابرهيم الامدي ٢٧٠

ابرهيم اسقف تلبسم ٣٩٩

ابرهيم بن بكوس ١٥٩ ١٦٢ ١٦٣

ابرهيم الثاني بن غريب ٤٤٣

ابرهيم الخاخوني ٤٦

ابرهيم الصياد ٢٩١

ابرهيم القيدوني ٩٤

ابرهيم المارديني الراهب ١٣٦ ٤٤١

ابرهيم النفري ١٢٤

ابقراط ١٦٢ ٤٢٨

ابن ابي اصيعة ٣٥٩

ابن دقيق ١٦٣

ابن رشد ١٥٣

ابن زرعة اسحق ١٥٨

ابن زرعة عيسى ابو علي ١٥٨ ١٦٢ ١٦٣

٣٦٥ ٤٢٠

ابن سينا ١٥٣ ١٥٤ ١٥٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٧

ابن شوشان (يوحنا العاشر) ٢٥ ٣٨ ٤٢ ٨١

١٠٨ ١١٨ ٢٠١ ٢٠٩ ٢١٤ ٢٢٦

٣٢٤ ٣٦٧ ٤٠٢

ابن شومنه (باسيليوس) ٣٨١

اثناسيوس الاسكندري ٩٤ ١١٧ ١٤٩  
١٦٨ ١٧١ ٢٣٣ ٣٣٧ ٣٥١  
٣٥٢ ٣٨٥ ٤١٤ ٤١٦  
اثناسيوس الاول البطريرك ٤٤ ٢٧٥ ٢٧٧  
اثناسيوس الثاني البلدي ١٠٤ ١٠٨ ١٥٨  
١٦٨ ١٧٢ ١٧٣ ٢٤٤ ٢٧٦  
٢٨٤ ٢٨٩ ٢٩٠ ٣١٢  
اثناسيوس الرابع ٥٩ ٣٦٣  
اثناسيوس السادس ٢٤ ٣٧٤  
اثناسيوس القليسوري ٣٥٨  
اثناسيوس النعال ٢٥  
اثير الدين الابهري ١٥٩ ٤٢٠ ٤٢١  
اجي ٥٢  
احودامه ٣٢ ١٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠  
آحي الجاثليق ١٤٢ ٣٠٦  
احيقار ١٧  
الاخطل الشاعر التغلبي ٥٠٦  
ادى الرسول ٥٢ ٣٥٣  
ادى السبيري ١٣١ ٤٥٣ - ٤٥٤  
آراني ( عربي ) مطران سيمساط ١٦٩  
١٧٣ ٣٤١  
ارخناوس اسقف انطاكية بيسيدية ١٨٠  
ارستوفس ١٦٠  
ارسطاطاليس ٣٤ ١٥٤ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨  
١٦٤ ٢٣٦ ٢٨٥ ٢٩٧ ٣١٠  
٣٤٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٨ ٣٦٥  
٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤٢٠  
ارغون ( ملك ) ١٣٦ ٤٤٠  
اريسيد ١١٥ ١٧٠

ابو الحسن القيسري ١٦٣  
ابو الخير الرهاوي ١٦٣  
ابو الخير سهل آل توما ١٦٣  
ابو سعد ١٦٣ ٣٩٧  
ابو طاهر تاج الدولة آل توما ١٦٣ ٤٠٦ ٤١٠  
ابو علي الشماس ٩ ١١٦  
ابو غالب ابن الصابوني ٣٧٤  
ابو غالب اسقف جيحان ١٢٤ ٣٩١  
ابو الفرج الأمدى ٨٢ ٨٤ ١٣٥  
ابو الفرج ابن الطيب ٦١ ١٥٩ ٥٢٢  
ابو الفرج ( القس ) ١٦٣  
ابو الفرج اليسع ٥٦  
ابو الفرج اليرودي ١٦٢ ١٦٣  
ابو الفضل ابن جرير ١٠٩  
ابو ليناريوس اللاذقي ٣٥٣  
ابو ليناريوس التياني ١٦١  
ابو المعاني عزيز ابن العجوز ١٠٩ ١٢٤ ٤٤٨  
ابو نصر البرطلي ٢٧ ٤١ ٧٦ ٧٨ ٧٩  
٣٤٨ ٤٣٣ ٤٧٩  
ابو نصر ابن جرير التكريتي ٦٨ ١٠٩  
ابو الوفاء الحصكفي ٤٤٠  
ابو اليسر ٣٩٧  
ابيفانيوس القبرصي ٨٥ ١٦٨ ١٧٤ ١٩٣  
٣٠٢ ٣٣٧ ٤١٤ ٤١٦  
آتنوس ( آتنوس ) الأمدى ١٦١  
آتنوس رئيس الدير ٣١٣  
آتنوس ( القس ) ٣١٣  
آتنوس الملفان ٣٣١

اغناطيوس النوراني ١١٦ ١٦٨ ١٧٠	اسحق الآمدي الملقان ٢٢ ٣٦ ٤٠ ٤١
اغناطيوس الثاني (بطريك) ١١٨ ٣٤٧	٨٩ ٩٣ ١٠٧ ١٩٨ ٢٠١ ٢٠٤
اغناطيوس الثالث (بطريك) ٨٤ ١٣٥ ١٨٦	٢٠٥ ٢١٠ ٢١٣ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٨٦
اغناطيوس الثاني (مفريان) ٢٨٠	٣٩٨ ٤٨٢
اغناطيوس رومانس مطران اورشليم ١٣٥	اسحق ابن ابي الفرج ١٦٣
٣٩٥ ٣٨٨	اسحق البطريك ٣٣ ٤٦٢
اغناطيوس سهدو مطران اورشليم ١٣٥ ٣٩٨	اسحق تلميذ دانيال ٣٤٦
اغناطيوس مطران ملطية ١٣٠ ٣٦٩ ٣٩٥	اسحق الجاثليق ٩٠
مار افرام الملقان : ١٩ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧	اسحق الرهاوي (الانطاكي) ٣٥ ٤٠ ٤١
٣٨ ٤٠ ٤١ ٤٦ ٤٧ ٧٤ ٨٩ ٩٠	٢١١ - ٢١٣
٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ١٠٤ ١٠٥ ١٤٤	اسحق الرهاوي الثاني ٢١٢-٢١٥
١٤٧ ١٦٧ ١٨٥ ١٩٢ ١٩٦-٢٠٢ ٣٠٣	اسحق صاحب النافورا ٣٤٦
٣٠٤ ٣٢٤ ٣٤٥ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٦٧	اسحق قسيس القلاي ١٢٢
٣٧٩ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٩٨ ٤١٤ ٤١٦	اسحق النينوي ١٢٤ ١٢٥ ٢١٣
٤٧٨ ٥٢١	اسطيفان ابن صوديبي ٢١٦-٢١٧
افرام الراهب ٣٢٣	اسطيفان تلميذ ابراهيم الناسك ١٤٧
افرام الونكي ٣٤ ١٣٦	اسطيفان (شماس) ٢٣٤
افرهاط ١٠٨ ١٢٠ ١٩٥ ٣١١ ٥٢١	اسطيفان المترجم ١٦٩
افريقيانس (يوليوس) ٣٠٢ ٣٢٣ ٣٨٦ ٤١٤	اسمعييل (بطريك) ٤٧٢
افلاطون ١٦٠ ٣٣٥ ٣٥٣ ٣٥٨	آسونا ٤١ ٨٨ ٨٩ ١٠٤ ٢٠٣ ٢٠٤
آفاق (القس) ١٨٤	اشعيا بن حدايو ١٤٢ ١٩٤
آفاق مطران ملطية ١٧٧	اشعيا ناسك الاسقيط ٩٤ ١٢٢ ٣٥٣
اقليدس ١٦٦	اشعيا الثاني الناسك ١٢٢
اقليميس الاسكندري ١٧٠	اشعيا السبيريبي ٣٨ ٤١ ٨١ ١٣١ ٤٤٤
اقليميس اسقف انقرة ١٨٠	٤٥٤
اقليميس الروماني ٥١ ٨١ ١١٢ ١٦٨	اشعيا النجلي ٣٠ ٤٦١
١٦٩ ٢١٠ ٢٩٨ ٣٠٢ ٤١٦	اشوط بطريق ارمينية ٣٤٠
البرت الكبير ١١١	اطيقوس القسطنطيني ٩٤ ١٨٠
الكسندر الاسكندري ٣١	اغابوس المنبجي ٢١٢

٤١٤ ٣٨٦ ٢٧٣ ٢٣٣ ١٧٠	اوريجانوس	٣٩٢ ١٦٨	الكسيس الثاني قومنين
٣٤٤ ١٧١	اوسابيوس المحصي	٢٢	اليشع الراهب
٢٠٥	اوسابيوس السجسطي	١٤٥	اليدويس مطران قيسرية
١٢٨ ١١٢ ٩٧ ٥٢	اوسابيوس القيسراني	٣٦٠	الينوس الاسكندراني
١٩٢ ١٧١ ١٦٨ ١٤٣ ١٣٨		١٧٤ ١١٩ ١٠٧	امبروسيوس الميلاني
٣٩٥ ٣٨٦ ٣٢٤ ٢٩٨ ٢٩٧		١٧٠	امبروسيوس اليوناني
٥٢١ ٤٧٧ ٤٧٦ ٤١٤		١٧٤ ١٤٥	امفيلوخس
١١٧	اوسطاثيوس (اسقف)	٥٢٢ ٣٢٤	امونيوس الاسكندردي
٣٥٢ ١٧١	اوسطاثيوس الانطاكي	١٢٢ ١٢١	امونيوس الناسك كاتب الرسائل
١٤٤	اوطوخس	١٦٥ ١٦٤	اناطوليوس فيندانبيوس
٣٦٤	اوطوخس (بطريق)	٢٥٩	انتييموس القسطنطيني
٤١٦ ٣٨٧ ٢٢٥ ١١٢	اوغريوس البنطي	٣٨٥ ٢٨٢ ١٨١ ٤٨	اندراس الاورشليمي
٤٢٢	اوغريوس القسطنطيني	٣٠٢	اندراس الكبير
١٠٧	اوغسطينس	٩٢ ٧٠	اندراس الكريتي
٣١٧	اياونيس الاول (بطريك)	٣٩٥ ٣٠٢	اندرونيوس
٢٢٨ ١٠٨ ١٠٧ ٨١ ٤٨	اياونيس الداري	١٢٧	انطاس (قيصر)
٣٤٣ ٣٣٩ ٣١٨ ٣١٥ ٢٣٢		٢٥	انطاس الكتي
٣٨٦ ٣٥٥ ٣٤٤		٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٢ ١٦	انطون التكريتي
١٦٨ ٩٤ ٩٢ ٧٤ ٢٣	اياونيس الذهبي الفم	٥٥ ٤٧ ٤٦ ٤١ ٣٨ ٣٧	
٣١٩ ٢٩٤ ٢٧٧ ١٧٧ ١٧٤		٢٠٣ ٢٠١ ١٨٩ ١٠٨ ٨٨	
٤١٦ ٤١٤ ٣٨٥ ٣٥٣ ٣٥٢		٣٣٨-٣٣٦ ٣٣٤ ٢١٠ ٢٠٤	
٤٧٨ ٤٧٦		٤٠٦ ٣٩٨	
١٢٤ ٢٤	اياونيس رئيس دير طورسينا	١١٧	انطونين (اسقف)
٤٠٣ ٣٨١	اياونيس يعقوب بن آشكو	٢٥٤	انطونين مطران حلب
٢٨٦	ايثالاها الراهب	١٢١	انطونيوس الناسك
٢٨٦ ١٥٧	ايثالاها القس ثم الاسقف	١٨١	انطيباطروس مطران بصرى
٤٢٨ ٣٥٣ ٣٤٨ ٢١٧ ١٨١	ايرناوس	٣٨٦ ١٧٩	انطيوخس اسقف عكا
١٧٠	ايريناوس	٣٩٥ ٣٠٢	اينانوس الراهب
١٦٠	ايسوقراط	٣٠٦	اوتاليوس (اسقف)

باسيلوس القيايقي القسيس ١٨٥  
بالاي ٣٤ ٤١ ٩٣ ٢٠١ ٢٠٩ ٤٨٢  
برحذبشبا ٣٤٢  
برديصان ٤٢ ١٥٥ ١٦٥ ١٦٧ ١٩١  
١٩٣ ١٩٤ ١٩٩  
برصوم الصفي ١٣٣ ١٣٦ ٤٣٢ ٤٣٥  
برصوم المرعشي ٢٤ ١٣٥  
برصوم المعدني ٤٨ ٩٢ ٤٤٧  
برفيريوس ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ٢٣٦ ٣٨٩  
برلاها ١٦٧ ٢٣٣  
برهان ١٦٣  
آل بروا الراسعنيون ١٥٢  
بروقلس فيلسوف ١١٤  
بروقلس القسطنطيني ١٨٠ ٤١٦  
بشواي ١٥٠  
بطرس الاسكندري ١١٦ ١٧٠  
بطرس الثالث القلونيقي ١٠٨ ٢٦٩  
بطرس الرابع ١١٩  
بطرس بن يوسف الحمصي ١٣٤  
بطرس القسيس ٢١١  
بطليموس القاودي ٤٢٦  
بطلميموس (ملك) ١٥٧  
بطولمايس الجغرافي ١٦٥ ٢٨٥  
بفنونطوس الراهب ٢٥٨  
بلاجيوس اسقف ١١٧  
بلاديوس ١٢٣ ١٢٥ ١٣٩ ١٤٩ ٣٩٨  
باوطارخوس ١٦٠ ١٦١  
باوطين فيلسوف ١٥٦  
بنطالئون ١٨١

ايسيدروس البيلوزي ١٢٢  
ايقومونيوس ١٨١ ٢٥٣  
ايليا الاردي ٣١٣  
ايليا الاول (بطريك) ٣٠٧ ٣٠٨ ٣١٤  
ايليا الحراني ٣٢٤ ٥٢٢  
ايليا الراهب ٢٣٧ ٢٥٨  
ايليا الراهب التكريتي ٣٦٤  
ايليا اسقف سنجار ٣١٨ ٣٤٤  
ايليا اسقف كيسوم ١٣٠ ٣٨٢ ٣٩٥  
ايليا النصيني ابن السني ١٢٦ ١٨٠ ٣١٠  
٣١٦ ٣١٧ ٣٥٧  
ايواني الثاني كومنين ٣٨١ ٣٩١  
ايوب المانعمي ٣٤٩

ب

باباي الكاتب ١٢٥  
باخوس الراهب الحديدي ١٣٥  
باخوميوس ١٢١  
باسيل في دير مريبا ٤٦  
باسيل القس القبرسي ٢٨٥  
باسيلوس (بطريك) ٨٥  
باسيلوس الرابع بن قوباد ٧١  
باسيلوس اسقف سمسط ٣٣٥  
باسيلوس السبيري ٤٠٨  
باسيلوس القيسري ٩٤ ١١١ ١١٧  
١٢٢ ١٦٤ ١٦٨ ١٧٢ ٢٣٣  
٢٧٧ ٢٨٥ ٢٩٤ ٣٥١ ٣٥٢  
٣٥٣ ٣٨٥ ٣٨٧ ٣٩٨ ٤١٥  
٤١٦ ٤٧٦ ٤٧٨

٤٧	توما الراهب	١١٢	بنطانس
٤٣٥	توما الحاحي	٣٦٢ ٣٥٦ ١٥٨	بنيامين الراهب
٣٧٠ ٢٧٧-٢٧٦ ٤٤	توما الخرقلي	٣٤٦ ٤٣٥ ٣٣٥ ١٠٨٢٠	بنيامين مطران الرها
٣٥٦	توما الحكيم مطران ملطية	٤٦١	بهنام الباتي (مفريان)
٤٥٥	توما الحمصي	٤٣٣ ١٣٦ ١٣٥	بهنام ابن جبوكني
٢٧٤ ٢٧٣	توما الثماس	٧٨ ٤٨ ٤١ ٣٦	بهنام الخدي (بطريك)
٢٨١	توما الضريز	٤٤٧ - ٤٤٦ ٢٥٥ ١٤٣	
٣٣٤ ٣٢٦	توما العمودي	١٦٨	بود
٢٧٨ ٣٦	توما القس	١٩١ ٢٦	بولس ابن عرقا
١٤٨ ١٢٣	توما المتوحد	٣٠٠ ٣٢	بولس الانطاكي
٣٤٠	توما المرجي	٢٦٣ ١٨٣	بولس الثاني
١٤٤	تومايس الراهبة	١٢٣ ٩٤	بولس اسقف قنيطوس
١٦٠	تيانو الفيلسوفة	٢٧٤ - ٢٧٢ ٨١ ٤٤	بولس التلي
٤١٦ ٣٤٤ ١٧٢ ١٦٨	تيطس البصري	٢٧٦	بولس (انبا)
٤٤٥ - ٤٤٤	تيمورخان، قمرلنك	١٤٧	بولس تلميذ هارون الناسك
		٣٤٦ ٢٢٨	بولس الرسول
		٢٣٤ - ٢٣٣ ١٧٥ ١٦٩	بولس مطران الرقة
		٢٧٥	بولس مطران الرها
		٣٤٢	بولس مطران شيخ
١٨٣	ثاودور الاسكندري (بطريك)	٢٨٥	بولس الفارسي
٢٨٦	ثاودور الريان	١٧٠	بوليقربوس اسقف ازميز
١٨٤	ثاودور القاري	٢١٦ ٢١٥ ٤٤	بوليقربوس (خورايسقوبوس)
٣٢٤ ١١٣ ١٠٨	ثاودورس ابن زرودي	٤٦١ ٣٠	بيلاطس (بطريك)
١٩٢ ١٦	ثاودورس ابن كوني		
٣٤٠	ثاودورس ابو قرّة		
٤٧	ثاودورس التكريتي		
١٨٣	ثاودورس مطران		
٤١١ ٣٢ ٢٩	ثاودورس مطران حصن زياد		
٤١٧ ٤١٥ ٣٨٦ ٣٥١ ١٥٦	ثاودورس المصيبي		
		١٤١	تافيل
		٢٥٤ ١١٧	توما اسقف جرمانيسي
		٢٨٩	توما الآمدي
		١١٣	توما الاكوييني

ث

ت

جاورجي او جرجس الاول ٤٢ ٤٨ ١١٧  
٣١٠ ٣٢٢  
جاورجي البيساني ١١٢ ١١٣  
جرجس تلميذ السروجي ٢٢٥ ٢٢٦  
جرجس الحلبي ١٠٩  
جرجس اسقف سروج وهورا ٢٢٦  
جرجس اسقف العرب ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٤١ ٤٨  
٨٧ ١٠٨ ١٥٥ ١٥٧ ١٥٨  
١٦٥ ١٩٢ ١٩٥ ٢٨٨ ٢٩٥  
٣٠٩ ٣١٣ ٣١٥ ٣٨٦ ٣٨٩  
٤١٥ ٤٧٨

جرجس اسقف ميفارقين ٣٠٨  
جالاسيوس القيسراني ١٧٤  
جمال الدين الاربلي ١٦٣  
جناديوس الكاتب من مرسيا ٢١١  
جوسلين (امير) ٢٨١ ٣٨٢

ح

الحارث بن سيسان سباط ٦٠ ٣٢٠  
حبش الحديدي ١٣٧  
حبيب ابورائطة ١٠٩ ١٥٨ ٣٣٢  
حبيب تلميذ السروجي ٢٢١ ٢٢٥  
حزقيال تلميذ بولس الناسك ١٤٩  
حزقيال مطران ملطية ٤١ ٣٥٥  
حسن ابن زروقا ٤٢ ٤٤٠  
الحسن ابن بهلول ٣٣ ٤٦ ١٦٤ ١٩١  
٣٠٩ ٣٣٦ ٣٤١  
الحسن ابن الحار ١٥٨ ٣٥٩  
حسنون الرهاوي ٤٠٢

ثاوذوري الانطاكي ٤٠٣  
ثاودريطس القورسي ١٢٨ ١٣٩ ١٤٥  
١٧٩ ١٨١ ١٩٢ ٣٥٣  
٤١٧ ٥٢١  
ثاودوسي الراهب ٣٢٣  
ثاودوسيوس الاسكندري ١١٧ ١٨١ ١٨٣  
٢٩٥ ٣٣٤  
ثاودوسيوس رومانس بطريك ١٦١ ١٦٢  
٣٤٧

ثاودوسيوس التبي ٤٦  
ثاودوسيوس الصغير (قيصر) ١٧٩ ٢٠٨  
ثاودوسيوس الكبير (قيصر) ١١٨ ٢٥٣  
ثاودوسيوس مطران الرها ١٦٩ ٣٣٣-٣٣٤  
٣٣٧

ثاودوطس الانقري ٣٥٢ ٣٨٦  
ثاودولس ١٨١  
ثاوفان الرومي ١٣٠ ٣١٦  
ثاوفرستس ٣٥٨ ٣٥٩

ثيموقليس القسطنطيني ١٨٤  
ثيوفيل الرهاوي ١٩٤  
ثيوفيلس الاسكندري ١٧٧ ٣٥٣ ٤١٦  
ثاوفيلس الانطاكي ٥٢٢

ج

جالينس ١٥٧ ٢٣٦ ٤١٦  
جبرائيل بن بطريق راهب ٢٢  
جبرائيل بن سبروي ٧١ ٢٨٧  
جبرائيل الرهاوي ١٥٩ ١٦٣ ٤٠٢  
جبرائيل الكلداني ١٤١



داود ابن قشافو	٤٥٠	حنانيا الغريب ( انظر يوحنا الثاني عشر )	
داود المحصي	٣٦ ٣٨ ٤٢ ٤٨ ٨٠ ٩٣	حنانيا مطران ماردين	٢٥
	١٣٦ ٢٥٥ ٢٥٦ ٤٠٢ ٤٢٣	حنانيشوع بن سروشويه	١٩١
	٤٤٢ ٤٥١ - ٤٥٣ ٤٥٨	حنانيشوع الكلداني	١٤٩
داود المصري	٨٦	حنين بن اسحق	٣٣ ٦٠ ٣٩٨ ٤٠٦
داود شاه ( بطريك )	١١٩ ١٣٦	خ	
دميانس الاسكندري	٢٦٩	خرستودولس ( بطريك )	٣٦٨ ٥٢٠
دنخا الاول ( مفران )	٢٨٣	خميس ابن قرداحي	٣٥ ٤٤٢ ٤٥٣ ٤٧١
دنخا الثالث	٧١ ١١٨	خرستفورس مطران دير مارمقي	١١٨
دنخا الفيلسوف ابو زكريا	١٥٨ ٣٥٦ ٣٦٢	د	
دنخا الفيلسوف القس	٣٤٢ ٣٤٥	دادا الامدي	٤٢ ٢٠٥
دنخا مطران الرها	١٦٣ ٣٩٧	داديشوع القس	١٤١
دويلة سيمساط	٢٤٦	داماسوس	١١٧
ديديس	١٧٤ ٢٣٣ ٤١٥	دانيال ابن الخطاب	٤٤٢
ديوسقورس جبرائيل البرطي	٣٧ ٤٢ ٨٤	دانيال بن مريم	٢٠٦
	٩٧ ١٣٣ ٤٣٤	دانيال بن موسى	١٢٩ ٣١٦
ديوسقوريدس	١٢٦ ٤٢٧	دانيال البيث باتيني	٥٩ ١٠٩ ٣٣٥
ديونيسيوس ابن موديانا	٣٧٣ - ٣٧٤ ٣٧٥		٣٤٥ ٥٢٢
ديونيسيوس الاريفانغي	٤٦ ٨١ ٩٥ ١٠٩	دانيال تلميذ السروجي	٢٢١
	١١٥ ١٨١ ٢٧٧ ٣٨٧	دانيال الصلحي	٤٧ ٢٢٥ ٢٥٦ ٣٢٧
	٤١٦ ٤١٥		٣٤٥ ٣٨٥ ٤١٥
ديونيسيوس الاسكندري	١١٢ ١١٥ ١٧٠	دانيال الكندي يبي	٢٨ ٤٨٢
ديونيسيوس التلمجري	١١٧ ١٣٠ ٢١٩	دانيال المارديني ابن عيسى	١٠٩ ١١٩ ١٣٦
	٢٥٢ ٢٦٤ ٣١٦ ٣٢١ ٣٢٤		٤٤١ - ٤٤٢
	٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٨ - ٣٤٠	داود اسقف مرعش	٣٠٧
	٣٤٣ ٣٩٥	داود بن يولس آل ربان	٣٢ ٣٦ ٣٧ ٤١
ديونيسيوس الثاني	١١٨ ٣٥٦		٧٠ ٧١ ١٦٥ ٢٨٧ ٣١٣
ديونيسيوس الثراقي	٣٠	ديونيسيوس صليبيا اسقف قلاوذية	٣٢٥ - ٣٢٩ ٣٨٦ ٤١٥

زيتونبيوس				ر				
٣٥١	٢٠٤	٢٠٣	س	١١٧	١٠٥	٩١	٤١	رابولا مطران الرها
٣٠٨	٤٥		سابا الراسعني	٥٢١	٢٥٩	٢٠٨	١٩٢	١٧٨ ١٢٨
٢٨٨			ساويرا الثاني				٤٢١	الوازي فخر الدين
٣١٣			ساويرا ابن زديقا				٢٨٧	٧١ راميشوع
٢٨١	٢٥٦	١٩٧	٤٧ ساويرا الراهب	٢٥٣				راهب منبجي (مترجم)
٣٤٥	٣١٠	٢٩٤		١٩٨	١٣٠	٦٠		الرهاوي المؤرخ المجهول
٢٨٥	٢٨٣	١٦٥	١٥٧ ساويرا سايوخت	٤٧٧	٤٠٤-٤٠٣	٣٩٦	٢٨١	٢٩١ ٢٨٦
٤٧٨	٤١٦	٣٥١	٣٠٢	٣٦٣				سبعة رهبان من اديار ملطية
٢٨٧	٧١	٤٥	سبروي					٤٦ روييل الشمس
٣١٣			سبريشوع بن راميشوع	٣٦٢	٣٥٦	١٥٨		روفيل الراهب
٩٤			سرافيون				٣٣	رزق الله (اسقف)
١٧١			سرافيون اسقف توميس	٢٧١	١٨١			روفينا تاجر الفضة
٢٦٢	١١٧		سرجيس ابن القصير	١٤٩	١٣٩	١٠٧		روفيناس الاكيلي
١٤٥			سرجيس اسقف الرصافة					ز
٢٣٨			سرجيس تلميذ التلي					زينا
٣٧٢	٤٢	٣٦	٣٠ سرجيس الحاحي	٢٨	٢٧			٢٧ زينة
٤٥٥	٤٥٤			٣٤٨	٤٨			زرعة الشمس
١٦١	١٥٧	١٥٦	١١٢ سرجيس الراسعني			١٥٩		زروبا الناعمي
٤٧٨	٤١٦	٢٣٦	٢٣٥ ١٦٥ ١٦٤			٢٥٩		زكريا اسقف سخا
٢٦٩	١٠٩		سرجيس الراهب	١٤٦	١٢٨			زكريا اسقف مدللي الفصح
٢٧٢			سرجيس العمودي	٢٣٥	٢٠٥	١٧٩	١٥٢	
٣٦٣			سرجيس مطران افامية	٢٥٩	٢٥٥-٢٥٤	٢٥٢		
٢٦٠	١٢٣		سرجيس الناسك				١٩٢	زوسيمس
٤١٧	٤١٦		سركيس بن غرير				٣٨٠	زنكي
٤١	٤٠	٣٧	سعيد ابن الصابوني (يوحنا)	٢٨٨	٢٦٥	١٨٦	١٢٩	المؤرخ الزوقيني
٢٢٥	١٠٨	٩٦	٨٦ ٨٢ ٧٨			٣٢٠	٣١٦	
٤٧٩	٣٧٣-٣٧١	٢٧٧		٤٦٨-٤٦٧	٤٢	٣٧	٣٦	زيتون النحلي

ش	شعديا	٦٠			
شكر الله الحلبي (مفريان) ١٠٩ ٤٦٥	سعد ابن كونة ٤٣٤				
شمس الدولة آل توما ٤١٠	سقراط الفيلسوف ٣٩				
شمعون آل توما القسيس ١٦٣	سقراط المؤرخ ١٢٨ ١٧٩ ٣٩٥				
شمعون الأمدى ٨٩ ٤٤٥	سكستوس الفيلسوف ١٦٠				
شمعون في دير مرييا ٤٦	سكوتندس ١٦٠				
شمعون (اسقف) ٧٧	سليمان الحكيم ١٩٣ ٣٠٢ ٣٢٧				
شمعون ابن عمرايا ٤٢ ٣٢٥	سيمان العمودي ٩٤				
شمعون الارشبي ٢٥١ ٢٥٢	السمعاني (يوسف) ٣٢٤ ٣٢٦ ٣٣٩ ٣٤٤				
شمعون برصباي ٤٢ ١٤١ ١٤٢ ١٩٤	٣٥٨ ٣٩٧ ٤٠٥ ٤٠٧				
شمعون من تل كاثري ٤٦	٤٧٣ ٤٧٤ ٤٨٣				
شمعون الحصن منصورى ٣٤٥	سهدو ابن شومنه ٣٩٧				
شمعون الحرتبرتي ١٦٣	سهدو (قس) ٤٤٥				
شمعون رئيس دير العرب ٣٠٦	سهدونا ١٢٤				
شمعون رئيس دير ليقين ٤٤ ١٦٧ ٢٣٣	سوزمين ١٩٢ ٣٩٥				
شمعون الزيتوني ٢٢ ١٠٨ ٣١٤ ٣٤٩	سوم نخس ١٥٢				
شمعون السمساطي ٢٠٣ ٣٠٦	سوير يانس اسقف جبلة ١٨٠ ٣٤٤				
شمعون شميس ٣٠ ١٣٦	سوير يوس الانطاكي ٢٣ ٤٦ ٤٧ ٨١				
شمعون طبيوته ١٢٤ ١٦١	٨٥ ٩٢ ٩٤ ١٠١ ١٠٢				
شمعون العينوردي ٨٧	١٠٣ ١٠٥ ١٠٧ ١٨١				
شمعون من قرية شيجا ٣٤٢	١٨٢ ٢٣٤ ٢٣٨ ٢٥٠				
شمعون الفخاري ٤١ ٩٠ ٢١٧-٢١٨	٢٥١ ٢٥٩ ٢٧٤ ٢٨٩				
شمعون من دير قنسرين ٢٩١	٢٩٤ ٢٩٧ ٣١٠ ٣٢٦				
شمعون قيم المستشفي ٢٧١	٣٤٢ ٣٥١ ٣٥٣ ٣٨٥				
شمعون المانعمي ٣٤ ٣٦ ٣٨ ٤١ ١٠٩	٣٨٧ ٤١٥ ٤١٦				
٤٦٣-٤٦٤					
شمعون النصيبيني ١٣٠ ٣٥٧	سوير يوس ابن المقفع ٦١ ٢٦٩				
شمونيل في دير مرييا ٤٦	سوير يوس اسقف ٢٨٧ ٢٩٠				
شنودين ٩٤ ١٢٢	سوير يوس اسقف سمساط ٢٧٨ ٢٨٥				

عبد الغني المنصوري (مفريان) ٤٥٩  
 عبد المسيح ناعمه ١٥٩  
 عبد النور الأمدى ٤٦٥ ٣٨٧  
 عبد النور الديرهلي ٤٦١  
 عبده الحاحي ٤٤٠ ٤٢  
 عبيدشوع الصوباوي ٦١ ٣٥ ٣٢  
 عبيدشوع القصورى ٤٦٤  
 عبسميا ٢٤٠ ٤٢  
 عزيز السعرتي (مفريان) ١٦٣  
 عزيز الغافي ٧٧  
 عزيز المذياتي ٤٥٦ ١٣٦ ١٣٣  
 علاء الدين كيقباد ٤٠٢  
 مؤلف «علة كل العلل» ١٦٥ ١٥٥  
 ٣٦٤ ٣٦٢ - ٣٦٠  
 علي بن بكوس ١٦٣ ١٦٢ ١٥٩  
 علي بن ربن الطبري ٦٠ ٤٤  
 عماوس ٢٧٩  
 عمروئيل الخطاط ٢٨ ٢٢  
 عمر ابن الخيام ٣٩  
 عمرو بن متى ١٤٢  
 عمير بن سعد (امير) ٢٧٩  
 عيسى ابن بكوس ١٥٩  
 عيسى ابن شمس ٣٥٧  
 عيسى بن علي ٥٢١  
 عيسى الجزري ٤٤٠ ٤٢  
 عيسى المحصي ١٣٦  
 عيسى الرقي ١٥٩  
 عيسى الرهاوي ٤٧٧ ١٦٣

ص

صاحب التاريخ المنحول الى زكريا ٢٥٩-٢٥٨  
 صليبا ابن خيرون ٩٦ ٨٧ ٤٢ ٣٠  
 ٤٣٩ ٩٧  
 صليبا الرهاوي (مفريان) ٤٠٩-٤٠٨  
 صليبا القريكري ٣٧٩  
 صموئيل الزاسفي ٢٥٣  
 صموئيل الزاهب ٢١٠  
 صموئيل من دير المشاركة ٤٦  
 صموئيل من دير نارب ٤٧  
 صموئيل القس الرهاوي ٢١٠

ط

طيطيانس ٥٢٢ ٥٢١  
 طوبانا سنطا ٣٠٨ ٤٥  
 طيمثاوس الثاني الاسكندري ١٨٠ ١١٦ ٨١  
 طيمثاوس تلميذ يولس ١٠٩  
 طيمثاوس الاول الجاثليق ٢٧٣ ١٧١  
 ٣١٧ ٢٩٠  
 طيمثاوس توما نورالدين ٤٦٠ ١٦٣  
 طيمثاوس القس ١٨١  
 طيمثاوس الكركزي ٤٧٩ ٣٧٦ ٤١ ٣٧

ع

عبدالله ابن طاهر (امير) ٣٣٩ ٣٣٤  
 عبدالله ابن الفضل الانطاكي ٢١٤ ١٢٥ ٦١  
 عبدالله الثاني ١١٩  
 عبدالله البرطي ٤٤٠ ١٠٢ ٨٤ ٢٩  
 عبدالله شدياق ١٣٧

فوقاً بن سرجي ١٠٨ ١١٠ ١١٢ ٣١٦  
 فولك (ملك) ٣٧٥  
 فيثاغورس ١٦٠ ٣٣٥ ٣٤٨  
 فيلبس تلميذ برديسان ١٥٥  
 فيلثاوس الشماس ١٥٠  
 فيلغوريوس ١٦١  
 فياو كسينس الثاني ١٠١ ١٠٥ ٤٤٣  
 فياو كسينس المنبجي ٢٣ ٤٤ ٤٧ ٨١  
 ٩٤ ١٠٧ ١٢٤ ١٢٥ ١٤٦  
 ٢٠١ ٢٠٤ ٢١٥ ٢١٦  
 ٢٢٦-٢٣٢ ٢٥٢ ٣٤٤ ٣٥١  
 ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٨٥ ٣٨٦ ٤١٥  
 ٤١٦ ٤٧٨

فيلون اسقف كاراباسيا ١٢١  
 فيلون الناسك ١٢١

### ق

قازان (ملك) ١٣٦ ٤٤٠  
 قباد الملك الفارسي ١٢٧  
 قبريانوس ١٧٠ ٤٢٢  
 رهبان دير قرقفتا ٣٢ ٤٥ ١٨٨  
 ٣٠٨ ٣٠٩  
 قرياقس الامدي ٢٧٥ ٤٢٢  
 قرياقس (بطريك) ٤٧ ٨٣ ١٠٧ ١٠٨  
 ١١٧ ١١٨ ٢١٧ ٣٢٩ ٣٤٠  
 قرياقس ابن شمونا ١١٠  
 قرياقس التلي ٧٩ ٢٦١ ٤٧٠  
 قرياقس رئيس دير سرجيس ٣٥٠  
 قرياقس مطران طورعبدن ٣١٨  
 قزما المرتل ٧٠ ٩٢

### غ

الغافقي ابو جعفر ١٦٢ ٤٢٧  
 غريب الراهب ٤٤٨  
 غريغوريوس الاسقف ١٦١  
 غريغوريوس العجائبي ١٧٠ ٤١٦  
 غريغوريوس مطران ملطية وقلوذية ٣٦٣  
 غريغوريوس الناسك ٩٤ ١٢٣  
 غريغوريوس التريزي ٤٦ ٩٤ ١١١ ١١٧  
 ١٦٩ ١٧٢ ٢٠٢ ٢٧٦ ٢٧٧  
 ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٩٠ ٢٩٤ ٢٩٧  
 ٣١٠ ٣١٢ ٣١٨ ٣٣٤ ٣٤١  
 ٣٤٢ ٣٤٦ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣  
 ٣٨٥ ٣٨٧ ٤١٥ ٤١٦ ٤٧٦  
 ٤٧٨  
 غريغوريوس النوسي ٤٦ ١١٧ ١٦٨ ١٧٣  
 ٢٠٢ ٢٨٥ ٢٩٤ ٣٥١  
 ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٨٥ ٣٨٧  
 ٣٩٨ ٤١٥ ٤١٦  
 غريغوريوس يعقوب (مفران) ٣٩٩  
 غريغوريوس يوحنا البرطلي ٤٠٨

### ف

الفارابي ١٥٣ ١٥٤ ٣٥٨  
 فخر الدولة ماري ٤٠١ ٤٠٦  
 فروبا (بروبس) ١٥٦ ١٥٧ ١٦٩  
 فروقس اسقف قبرس ٨٥  
 فروقس القسطنطيني ٦٣ ٨٦  
 الفضل بن جرير ١٦٣  
 فوتيوس القسطنطيني ١٦٥ ١٨٤ ١٨٥ ٢٠٧

٢٥٧	كاتب من دير قنسرين	٢١١	قزما القس
١٦٤	كالستين	٤٢١	القزويني نجم الدين
٣٤٩	كرشون	١٦٤	قسطا بن لوقا
٣٧٩ ٣٦٨	كريكور الثاني	٢٤	قسطنطين اسقف دير اسفولس
٣٨٩ ٣٧٩	كريكور الثالث	٣٠٨	قسطنطين الحراني
٢٩	كسرون	٢٥٣ ١٧٩ ١١٨	قسطنطين الكبير (قيصر)
٤٠٥ ٤٠٣	كمال الدين بن يونس	٣٧٠	قسطنطين العاشر دوقاس
٤٦٧ ١٣٦ ٤٢	كور كيس الآزخي	٢٥٤ ١١٧	قسطنطين مطران اللاذقية
٤٦	كور كيس (اسقف)	٣١٤ ٣٠٥ ٢٩٥	قسطنطين مطران الرها
٤٦٧ ١٣٦ ٤٢	كور كيس السبيري	٢٢٤ ١٨٦	قورا رأس الاطباء
٤٠٢	كور كيس وردا	٣٩٥ ٢٦٣ ١٢٩	قورا البطني
٤٦	كوريا في دير مريبا	٢١٧ ٩٠	الشعراء القوقيون الفخارون
١٥٦	كومي	٤٣٧	قورلس اسقف حاح
		٢٠٨ ١٧٩ ١٧٨	قورلس الاسكندري

ل

٢٥٣ ١١٨	لاون الاول (قيصر)	٣٥٢ ٣٥١ ٢٤١ ٢٠٩	قورلس الاورشليمي
٣٠٨	لاون اسقف حران	٣٨٥ ٣٥٣	٩١
١٧٩ ١٠٧	لاون الروماني	٤١٦ ٤١٥	١٣٦
٢٧١	لاونطي البيزنطي		قورلس مطران قبرس
٤١ ٤٠ ٣٦ ٢٥ ٢١	لعازر ابن العجوز	٢٠٦ ٤١	قورلونا
٤١٧ ٢٣٢ ١٠٨ ٧٤ ٧٠ ٥٣		٣٠٠ ٢٨٨	قوريسونا (اوسطاثيوس) الداري
١١٣ ١٠٨ ٤٨	لعازر ابن قنناسي	٣١١ ٣٠٥ ٣٠١	
٣٢٢ ٣١٩		١٦٣	قوفر الماطي
٣٨٦	لعازر بن موسى ?	٤٤٥	قوما (بطريك)
٢٣٢	لعازر اسقف هرات الارمني	٢٤٦	قيسارية (بطريقة)
٣٦٦	لعازر الراهب	٢٠٦	قيورا رئيس مدرسة الرها
١٦١	لقمان الحكيم		ك
٢١٥ ١٦٠	لقيانس الشهيد	٢٠٦	كاتب سيرة اوسايبوس السميماطي
		٢٤٠	كاتب سيرة سوريروس

مقيم (قس) ٢١١  
مكسيموس الراهب ١١٤  
ملكلي ساقو ٤٤٩ ٨٥  
مناذرس ١٦٠  
مؤرخ الحميريين ٢٥٧ ٢٥٦ ١٣٢  
مؤرخ قرتيني ١٣٠  
مؤرخ قرتيني ٣٣١ ١٣٠  
مؤرخ ماروني ١٣٠  
مؤرخ مغفور ٣٤١  
موسى ابن كيفا ١٠٧ ٩٥ ٨٤ ٨١ ٤٨  
١٥٨ ١٥٥ ١٣٢ ١٣٠ ١٠٨  
٢١٥ ٢٠٣ ١٧٩ ١٧٨ ١٦٥  
٣٤٣ ٢٩٥ ٢٤١ ٢٣٢ ٢٢٨  
٤١٦ ٣٨٦ ٣٨٥ ٣٥٥ - ٣٥٠  
٤٧٨ ٤٧٣  
موسى الاجلي ٢٥٨ ١٧٨ ١٦٩ ١٥٢  
موسى الحبشي ١٢٢  
موسى الاستاذ في بيت شاهاق ٣٢٥  
موسى الصوري ٤٧٣ ٤٦١ ٢٧٣  
موسى الكتيبي ٢٣  
موسى الكفرسلطي ٢٢  
موسى النحلي ٣٠٧ ٣٠٤ ١٢٩  
موسى النصيبيني ٢٤  
ميخائيل اسقف تنيس ٥٢٠  
ميخائيل اندروبولس ١٦٨  
ميخائيل بن برجاس ١٦٣  
ميخائيل بن شومنه (وزير) ٣٨١  
ميخائيل الثاني ٤٣٧ ١٣٥  
ميخائيل المرعشي ٣٧٥ ١٣٥

م  
مارا الامدي ٢٣٤ ٢٢  
مارا بن سرافيون ١٥٤ ١٧  
ماروثا التكريتي ٢٨١ ٢٨٠ ١١٧ ٩١ ٤٧  
ماروثا الفارقي ٢٠٧ ١٤٢ ١١٦ ٩٠ ٤٢  
ماري بن سليمان ١٤٢  
ماري البغدادي ١٦٣  
المأمون الخليفة العباسي ٣٣٩  
مانوثيل (عمنوثيل) الاول (قيصر) ٣٨٢  
٣٩٣ ٣٩٠  
متروودورس ٣٠٢  
متوديوس ٤١٦ ١٧٠  
متي اسقف الحصاصه ٣٦٣ ٣٥٩  
متي الراعي (هرما) ٣٥٩  
متي الراهب من دير المشاركة ٤٦  
متي بن يونس ابوبشر ٣٥٨ ٣٥٦ ٣٤  
متي كوناظ ٤٧٠  
متي مطران حلب ٢٨٩ ٢٨٦  
محيي الدين المغربي ٤٢٦  
مرقس بن قنبر ٣٩٧  
مرقس الترجمان ٤٤  
مرقس الترمقي ١٢٢  
مسعود الزازي ١٢٤ ١٠٩ ٩٣ ٤٢  
٤٥٧ - ٤٥٦  
المسعودي ٣٥٧ ٣٥٦ ٣٢٠  
معنا الجاثليق ٣٠٦  
مقاريوس الاسكندري ١٢٢  
مقاريوس المصري ١٢٢ ٩٤  
مقيم الربان ٣٦٤ ٣٦٣

٣٨٩ ٣٦٥	نيقولاوس الخطيب	٨٤ ٨٠ ٤١ ٣٧ ٢٩	ميخائيل الكبير
١٦٦	نيقوماخس	١٤٠ ١٣٣ ١٣٠ ١١٩ ٨٧	
١٢٢	نيلس	٢٦٩ ٢٦٤ ٢٥٢ ٢١٨ ٢١٢	
٣٥٢ ٣٤٤	نيميسيوس الحمصي	٣٢٣ ٣١٨ ٣١٦ ٣٠٧ ٢٩٧	
هـ		٣٤١ ٣٤٠ ٣٣٩ ٣٣١ ٣٣٠	
		٣٧١ ٣٦٩ ٣٦٦ ٣٥٥ ٣٥٤	
٤٧٧ ٤٤١	هارون الارزنجاني	٣٨٢ ٣٨١ ٣٨٠ ٣٧٦ ٣٧٤	
٦٣	هارون ( اسقف )	٣٩١ ٣٩٠ ٣٨٨ ٣٨٧ ٣٨٤	
٣٩٢	هارون الراهب	٤١٥ ٤٠٧ ٣٩٧-٣٩٤	
٣٨٨	هارون الفارسي	٤٨١ ٤٧٧	
١٦٣	هارون الملطبي	١٩٤ ١٤٢	ميلس اسقف السوس
٤٦١ ٤٢	هداية الله الخديدي	١٧٠ ١١٥	ميليطون اسقف سرده
١٩٢	هرمونيوس	١٦٣ ١٣٥	مينا مطران آمد
١٥٩	هلال بن ابي هلال		
١٥٥	هيبا الزهاوي		
٣٨٦ ٣٨٥ ٣٣٧ ١٧٠	هيبوليطس		٢٠١ نزي
٤١٤			٣٨٨ نزيس شينوراهالي
١٤٩ ١٣٩ ١٢٥ ١٢٣ ١٠٧	هيرونيمس		١١٢ نرقيسيوس
٥٢٣ ٣٩٨ ٣٠٦ ٢١١ ١٩٣			٤٢١ نصير الدين الطوسي
٤١٥ ٣٨٥ ١٨٠	هيسيخيوس الاورشليمي	١٦٣ ٤٢ ٣٨ ٣٦	نعمة الله ( بطريك )
١١٢	هيمناس	٤٦٠-٤٥٩	
و			٤٦٨ ٤٢ ٣٩ نعم فائق
١٧٩	والنطيانس	٣٢١ ١٦٩	نقطة القوانين (النشاند)
٤٦١-٤٦٠ ١٣٦ ٣٠	وانيس الوزكي	٢٥٣ ١٦٩	نقطة المراسيم والنواميس الملكية
١٩٩ ١٩٠ ١٧٠	وفا الارامي	٤١ ٣٩ ٣٨ ٣٦ ٣٠	نوح ( بطريك )
ي		٤٥٦-٤٥٥ ١٠٣ ٨٤	
١٨٣ ١٧٣	يانورين (ينواريس) الآمدي	٣٤٠ ٣٣٢ ١٥٨ ١٠٨	نوننا النصيبيني
١٦٣	يحيى بن جريز	٣٤١	
		٢٠٤	نيقن رئيس الدير



يعقوب الزهراوي	٢٠	٢٢	٢٣	٣٢	٤٠	٣٥٨	١٦٣	١٦٢	١٠٩	يحيى بن عدي				
	٤١	٤٥	٤٦	٤٨	٧٤			٣٦٥	٣٥٩					
	٨١	٨٥	٨٧	٨٨	٩٦				٣٦٥	يحيى النحوي				
	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٧	١١٧	٤٣٨	١٣٦	٤٢	٣٨	يشوع بن خيرون				
	١٢٨	١٢٩	١٢٧	١٥٢	١٥٧				٤٧٢					
	١٦٥	١٦٨	١٧١	١٧٣	٢٠٤					يشوع بن شوشان ( راجع ابن شوشان )				
	٢١١	٢١٢	٢١٨	٢٢٢	٢٨٤				٣٣	يشوع بن علي				
	٢٩١-٣٠٦	٣١١	٣١٥	٣٥٢	٣٥٣				٤٣٦	يشوع بن كياو				
	٣٦٢	٣٧٠	٣٨٥	٣٨٦	٣٩٥				٤٠٧	يشوع الحصكفي				
	٣٩٨	٤١٥	٤١٦	٤٣٩	٤٧٨				٤٥٠-٤٤٩	يشوع السبيري				
يعقوب ساكا	٣٩	٤٢	٤٦٨-٤٦٨	٤٦٨	٤٧٠				٢١٩-٢١٨	١٢٧	يشوع العمودي			
مار يعقوب السروجي	٢٣	٣٤	٣٦	٣٧						٣٢١				
	٣٨	٤٠	٤١	٤٦	٤٧				٤٠٠		يشوع الملطبي ( سفتانا )			
	١٠٧	١٤١	١٤٤	١٤٦	١٤٨				٣٨٦	١٩٧	يشوع اعداد المروزي			
	٢١٩-٢٢٥	٣٠١	٣٠٥	٣٥١						٢٧	يشوع دناح			
	٣٥٢	٣٥٣	٣٧٢	٣٧٣	٣٨٥					٣١٣	يشوع سبران			
	٣٨٦	٣٩٨	٤١٥	٤١٦	٤٧٨					٤٧١	يشوع عياب ابن المقدم			
يعقوب الفارقي	٨٣	٣٥٧	٤٠٧						٤٠٦	٦١	يشوع عياب ابن ملكون			
يعقوب القطرلي	٣٠	٣٣	٣٦	٣٩	٤٢				٤٠٣		يعقوب ابن شكّو			
	٧٨	٩٧	٤٦٦						٢٩٦	٦٣	٦٢	٥٠	يعقوب اسقف اورشليم	
يعقوب المارديني ( قسيس )	٥٦								٤٥٨-٤٥٧	٣٠			يعقوب الاول ( بطريك )	
يعقوب ميرنجيان	٤٢	٤٦٦							٤١٣	٤٠٨			يعقوب الاستاذ	
يوحنا الانجيلي									٣٤٤				يعقوب اسقف عانة	
يوحنا الثالث السدري	٦٠	٧٦	١٠٨	١٣٤					٢١٠	١٣٩			يعقوب ( شماس )	
	٢٧٩-٢٨٠								٢٦١-٢٦٠	١٨٣			يعقوب البرادعي	
يوحنا الرابع	١١٨	١٨٢	٣٤٦						٤٢	٣٧	٣٣	٣٢	١٦	يعقوب البرطلي
يوحنا الثامن ابن عبدون	١٣٢								١٦٥	١٥٩	١٠٨	٧٠		
يوحنا الثاني عشر	٢٨	١٣٥							٤٠٧-٤٠٤	٣٧٥	٢٨٢			
يوحنا الثاني الاسكندري	١٨٢									٤٧١				

٢٣٨ ٢٣٦ ١١٧	يوحنا التلي	٢٩٠ ١٨٢	يوحنا الثالث الاسكندري
٩٧	يوحنا الحمصي	٢٩١	يوحنا الاول (مفريان)
٤٢ ٣٠	يوحنا الحديدي	٣١٧	يوحنا الثاني مطران دير مار متى
٣٩٨ ٨٤ ٢٥	يوحنا داود (اسقف)	٤٦	يوحنا الشمس من اوغرا
١٢٤	يوحنا الديايثي	١٤٨ ٩٢ ٤٧	يوحنا بن افونيا
٩٢ ٧٠	يوحنا الدمشقي	٢٥١ - ٢٥٠	
١٦٣	يوحنا الدمشقي (شماس)	١٠٤ ٨٨ ٤١ ٤٠ ٣٨	يوحنا بن اندراوس
١٢٢ ٩٤	يوحنا الرائي	٤٧٩ ٣٧٩ - ٣٧٧ ١٠٨	
٢٥٧ ١٤٦	يوحنا رئيس دير قنسرين	٤٥١	يوحنا ابن بوطاحي
٣٩٧ ٢٨١ ١٨١	يوحنا روفس	٣٥٥	يوحنا ابن جزوي
٣٦٦ ٤٢ ٢٨ ٢٢	يوحنا السبيري (مطران)	٤٦	يوحنا بن دانيال العربي
٤٦٣	يوحنا السبيري (قس)	٤٠٥ ٣٤٢ ٣٢	يوحنا بن زعي
٣٩٥	يوحنا شقير الصديدي	٤١٦ ١٦٣	يوحنا بن سرو
١٤٩ ٩٤	يوحنا الصغير	٤٢	يوحنا بن شي . الله (يوحنا الرابع عشر)
٣٢٨	يوحنا العمودي	٤٥٠ ٤٠١	
١٦٩ ١٦٧	يوحنا المقبوط المترجم	٣١٦ ١٢٩	يوحنا بن صموئيل
٣٥٣ ٣٥٢ ١٨٢ ١٥٦	يوحنا فيلوفونس	٤٦١ ٤٢	يوحنا بن غريز
١٣٦	يوحنا الكركزي	١٢٤	يوحنا ابن فنكائي
١١٧	يوحنا مطران اورشليم	٢٠٢ ١٢٩ ١٠٨ ٣٢	يوحنا الاتاري
٣٧٩ ١٣٢ ١٠٩ ٢٥	يوحنا مطران ماردين	٣١٦ ٣١٥ ٣٠١	
٤٠٣ ٣٨٣ ٣٨١ - ٣٨٠		٣٩٥ ٣٤٤	
٧٧	يوحنا المارديني مطران اورشليم	١٨٢	يوحنا اسقف افاسطو
٣٦٤ ١٠٧ ٤٨ ٢٥	يوحنا تلميذ مارون	٢٦٠	يوحنا الاعرج (القس)
٦٤٧ ٤٢ ٣٩ ٣٦	يوحنا المانعمي البستاني	٢٦٨ - ٢٦٤ ٢٥١ ١٣٩ ١٢٧	يوحنا الافسي
٣٥٢ ١٧٤ ١٠٤	يوحنا الناسك	٤٨٠ ٤٧٦ ٣٩٥	
٢٨٢ ١٢٣	يوحنا نقر	٢٧٠ ٩٢	يوحنا بساطس
١٨٤ ١٨١	يوحنا الهجيني	٣٥٢ ٢٨١	يوحنا البصري
٥٢٢ ٣٣٧ ١٧٠	يوسطينس	٤١٧ ١١٣ ١١٢	يوحنا البيساني
٣٤٧ ١٨٢	يوسف الاسكندري	٤٠٢ ١٦٩	يوحنا التفليسي

يوسف الملطي	٣٦٧ ٤٢ ٣٨	يوسف ابن غريب	٤٤١ ٧٨
يوسيفوس	٢٧٢	يوسف الالهوازي	١٢٥
يوليان تلميذ افرام	٢٠٣	يوسف الجبائي	٧٨
يوليان الثاني	٢٧٠ ١٠٨	يوسف الراسعني	٣٣٧
يوليوس الروماني	٤١٤	يوسف الكرجي	٨٤ ٨٣ ٤٢ ٣٦ ٣٠
يونان الزائر ثم اسقف تل موزاث	٣٨٦ ١٥٧	يوسف مطران كرك	٤٥٨ ١٠٣ ٩٣
			١٣٦ ١٠٢

المؤلف	١١	١٢	٥٨	٦٨	١١٩	١٣٠	١٣١	١٤٦	٢٥٧	٣٣٢	٣٣٨	٣٣٩
	٤١٠	٤١٩	٤٢٠	٤٣٠	٤٤٣	٤٥٨	٤٦٣	٤٦٥	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٦	٤٩٠

مجموع المؤلفات

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

## فهرس بعض الكتب

١١٧	عهد ربنا	٤٩	عهد آدم
١٦٨	قصة سندباد	١٩	قصة اسكندر
٥٠	النجيل الطفولية	٥٠	رؤيا باروخ
١٦٨ ١٩	كائلة ودمنة	٥٠	رؤيا بولس
٢٠١ ١٨٥	غار الكنوز	٥٢٢ ٥٢١ ٣٤٦ ١٩٧	دياطـرون
		١٦٨ ١١٧ ٥١	ديسقالية

## فهرس سير القديسين والشهداء وقصصهم

١٤٥	اثناسيوس الاسكندري	١	
١٤٦	اثناسيوس الاول الجمال	١٤٣	آباي الشهيد
١٤٨ ١٤	آحو	٢٦٧	آباي الناسك
١٤٦	احودامه	١٥١	انجر
١٤١	ادور بروه وماهدوخت	١٤٧ ١٤٠	انجاي
٢٦٧	ادى وابراهيم	١٤٥	ابراهيم اسقف حران
٢٦٦	ادى خوري هتريط	٢٦٧	ابراهيم وابنه زوطا
١٥٠	ارخيليديس	١٤٧	ابراهيم ناسك الجبل الشامخ
١٥١	ارسانيوس	٢٦٦	ابراهيم الشيخ الجيس
٢٦٧	اسحق الداري	١٤٧ ١٤	ابراهيم القيدوني
١٥١	اسحق الشهيد	٢٦٧	ابراهيم وقرياقس ورفاقه
١٥١	اسحق صاحب دير الجبول	٢٦٦	ابراهيم ومارون العموديان
١٤٨	اسيا	١٥٠	ابناء وجهاء رومية وانطاكية
١٤٤	اسطرطونيقي	١٥١	ايفانيوس

٢٦٧	ايليا في دارا	١٤٨	اشعيا الحلبي
١٥٣	ايليا النبي	١٤٩	اشعيا المصري في غزة
١٥٣	ايوب الصديق	١٤٤	اغريباس ولبرنطيوس
	ب	١٤٥	اغناطيوس
١٤٤	بابولا	١٤٧ ١٤٠	افرام الملقان
١٤٣	بابوي	١٤٥	اقليميس
١٤٩ ١٤٠	باخوميوس	١٥٠	اكسونفون وولداه
١٤٣	باسوس	١٥٠	الارية
١٤٥	باسيليوس الكبير	١٥٠	الكسيوس
١٤٤	بافوس	١٤٢	امريا ومقيم
١٥٠	بتول تائبة	١٥١	اندراروس الشهيد
١٥٠	بتول عجيبة السيرة	١٥٠	اندرونيقيس وزوجته
١٤٣	برحذبشايبا	١٤٩٠	انطونيوس
١٤٢	بدما	١٤٥	انوسيميوس
١٤٤	بربارة ويوليانة	١٤٨	اوثل
١٤٢	بربعشمين	١٤٧ ١٣٩	اوجين
١٤٢	برشيا	١٤٤	اوجينية وبسيلينة
١٥٦	برصوم الكفرتوثي	١٤٥ ١٤٠	اوسايبوس السمساطي
٦٤٠ ٤٨	برصوم الناسك	١٥٠	اوسايبوس الفينيقي
٢٦٧	بريسقوس	١٤٩	اوغريس
٢٦٧	بسيان الناسك	١٥٠	اوفر كسية
١٤٩	بشواي	١٥١	اوفيمية
٢٦٧	البطاركة الخمسة	١٤٨	اولوغ
١٤٥	بطرس اسقف الاسكندرية	١٥٠	اونسايمة
١٥٠	بطرس البطريق	١٤٥	اياونيس الذهبي الفم
٢٩٨	بطرس الرسول	١٤٣	ايتالاها وحفسي
١٤٥	بطرس وبولس	١٤٩	ايرثاوس
٢٦٨	بطرس كاتميسر الملك وقوتبوس	١٤٩	ايسيدروس
٢١٨ ١٤٦ ١٤٠	بطرس الكرجي	٢٦٧	ايليا وثاودور

	ث		١٤٥	بفثوطيوس
١٤٤	ثاودورس شهيد اخثايطا		١٥٠	بلاجية
٢٦٨	ثاودوروس خازن الملك		١٤٨	بنيامين
١٤٥	ثاودوسيوس الاورشليمي	١٤٣	١٣٩	بهنام
١٤٤	ثاودوطا		١٤٢	بوسي وابنته
١٤٦ ١٤٠	ثاودوطا الامدي		١٤٩	يولا
٢٦٧	ثاوفيلس وماريا الانطاكيين		١٥٠	يولس اسقف قنوطس
	ج		١٦٦	يولس الابيل
١٤٦	جبرائيل اسقف قرقيين		١٦٧	يولس الانطاكي
١٥٠	جراسيمس		١٤٩	يولس الساذج
١٤٣	جرجس الشهيد		١٤٩	يولس من طموه
٢٦٧	جمهور النساك		١٥١	يولس ويوليانه
	ح		١٤٤	بيقطورينوس ورفاقه
١٤٥	الحارث		١٤٤	بيث سهدي
٢٦٧	حاكم ورع		١٥٢	بيلاطس
٢٦٧	حالا الغيور			ت
٢٦٦	حبيب		١٤٢	تاريخ بيت ساوخ
٢٦٦	حرفط الهتريطي		٢٦٧	تاريخ دير مار يوحنا الاورطي
١٤٧	حنانيا اسقف		٢٦٧	تاريخ الرهبان المضطهدين
١٥٠	حنانيا وزوجته		١٤٢	تربو
١٤٨	حنينا		١٤٤	تقلا تلميذة بواس
	خ		١٤٢	تقلا وصواحبها
١٤٤	خرسطفورس		٢٦٧	توما من بلاد ارمينية
	د		٢٦٧	توما واسطيفان وزوطا
١٤١	دادو	١٤٥	٥١	توما الرسول
١٤٩	دانيال واولوغ		١٤٨	توما المتوحد
١٤٨	دانيال الجلشي		١٦٧	توما مطران دمشق

١٥٢	سلبسترس	١٤٩	دانيال مدبر الاسقيط
١٤٩ ١٤٠	سيمان العمودي	١٤٨	دانيال الناسك
١٦٧	سوسنة البتول	١٤٢	دانيال ووردة
١٤٦	سويريوس الانطاكي	٢٤٨	ديميط
١٤٦	سويريوس اسقف سميساط	١٤٥	ديوسقورس

ش

١٤٢	شاهدوست
١١٤	شربيل وبابوي وبرسميا
٤٨١	شليطا
١٤٩	شماش واسقف
١٤٦	شمعون الارشمي
١٤٢	شمعون برصباعي
١٣٩	شمعون الزيتوني
٢٦٦	شمعون وسرجيس
١٤٤	شمعون شهيد الجبل الاوسط
٢٦٧	شمعون الطوري الاييل
١٣٩	شمعون القرمتيني
٢٠٣	شمعون الكاتب الامدي
١٤٨	شمعون الكفرعديني
٢٦٧	شمعون المتوحد
١٤٣	شموني
١٤٧	شمونيل
١٤٩	شنوديم
١٤٢	شهداء اربل
١٤٣	شهداء بازبدي
١٤٥	شهداء الحميريين
٢٤٤	شهداء سبسطية

ر

١٤٥ ١٤٠	رايولا
٢٦٧	سيرة راهبين
٢٦٧	راهب برح ديره ولم يجل
٢٦٧	راهب من دير زكريا
٢٦٧	راهب سرق وتاب
١٤٧	روبييل
١٤٣	رومانس
١٥١	رؤى قديسين

ز

١٤٢	زينا ولعازر
٢٦٦	زعرور
٢٦٧	زكريا الشيخ
١٥١	زيانة
١٤٨	زيما
١٥١	زيننا

س

١٤٣	سايا
١٤١	سايور اسقف نيقاطور
١٤٩ ١٤٠	سرافيون
١٤٤	سرجيوس وباخوس

١٤٥ غريغوريوس مبشر الارمن  
١٤٥ غريغوريوس النوسي

ف

١٤٣ فبرونية  
١٤٣ فثيون  
١٤٤ فروبس وطراخس واندرونيقيس  
١٥١ فلاقيدونة  
١٤٤ فاوطينة  
١٤٣ فنحاس  
١٤٥ فنطالثون  
١٤٣ فيروز  
١٤٦ فيلكسينس

ق

١٤٤ قبريانونس ويوسطا  
١٤٣ ١٤٠ قرداغ  
١٤٤ قرياقس ويوليطي  
١٤٥ قزما  
١٦٣ قسطنطين الكبير  
٢٦٧ ١٤٦ قشيش  
١٥٠ قوريناوس  
١٤٨ قوما  
٢٦٧ قيسارية (البطريقة)

ك

١٥١ كاراس  
١٤٤ اهل الكهف

١٤١ ١٣٨ شهداء سميساط  
٢٤٢ الشهداء الغنطاليون  
١٤٣ شهداء فارس الاربعون  
١٤٣ شهداء فلسطين  
١٤٣ شهداء كركوك  
١٤٢ شهداء كيلان

ص

١٥٢ وجود الصليب على يد بروطونيقي  
١٥٠ وجوده على يد هيلانة  
١٤٥ صورة المسيح في طبرية  
١٤٠ صوفية وبناتها

ط

١٤٨ طليا  
١٥٢ الطوباويون

ع

١٥٠ عابد في جذع شجرة  
١٤٣ عبد المسيح ( اشير )  
١٤٣ عبده اسقف هرمزداردشير  
٥٠ قصة العذراء  
١٥٠ اعجوبتها في اوفيمية  
١٤١ عزرائيل  
١٤٣ عقشما

غ

١٤٥ غريغوريوس العجائبي



١٥٠	مكسميان ودومطيان	١٤١	كوبرلاها وقازو
١٤٨	ملكي	١٤١ ١٣٨	كوريا وشامونا وحيب
١٦٧	ملكي الزاهد الغريب	١٤٢	كوشتا زاد
١٥٣	موريقي		
١٤٩	موسى الحبشي		ل
١٤٨	موسى الناسك	٢٦٧	لاونطيس
١٥٣	موسى النبي	١٤٤	لاونطيوس
١٥١	ميخائيل الناسك	١٤٨	لعازار الحراني
١٤٣	ميلس	١٥٠	لوسية
١٤٥	مينا	١٤٤	لوقيانس
١٤٣	ميهرا شاپور		
	ن		م
		٢٦٧	مارا المتوحد
٢٦٧	ناسك كتم اسمه	٢٦٦	مارا الهزيطي
١٤٨	نانائيل	١٤٦ ١٤١	مارونا التكريتي
١٤٣	ترسي وشهداء باجرمي	٢٦٧	ماري وسرجيس ودانيال
١٤٢	ترسي ويوسف	١٤٥	مارية المصرية
١٤٥	نيقولانوس	١٥٠	مارينة
	ه	١٤٤	ماما
١٥٢	قتل قاين لهابيل	١٤٧	متي
١٤٧ ١٤٠ ١٣٩	هارون الناسك	٥٠	متي واندراس
٢٦٧	هارون القس	١٥٠	مرطينا
١٤٤	هفتي	٢٤٩	مرقس الترمقي
١٥٣	هنوريوس	١٥٠	مرقس وجسبر
	ي	٢٦٧	مريم الابلية
١٤٨	يارث	٢٦٦	مريم واوفيمية
٢٦٧ ١٤٦	يعقوب البرادعي	١٥٠	مريم القبطية
٢٦٧	يعقوب وثاودور	١٤١	معنا وابراهيم وشمعون
		١٤٩	مقاريوس

١٤٩	يوحنا كامو	١٤٨	يعقوب الحليس
١٤٨	يوحنا كفاني	١٤٧	يعقوب الرهاوي
١٤٤	يوحنا كفرسنا	١٥٠	يعقوب السائح
٢٦٨	يوحنا وسوسيانة	١٤٦	يعقوب السروجي
١٤٥	رأس المعدادان	١٤٢	يعقوب ومرمير
١٤٩	يوحنا الناسك في بئر	١٤٣	يعقوب المقطع
٢٦٦	يوحنا التزير	١٤٥	يعقوب النصيبيني
١٥٣	يوسف واخوته	٢٦٧ ١٤٦	يوحنا اسقف افسطو
٢٥٨ ١٥٢	يوسف وآسيث	١٤٧	يوحنا ابن عبدون
١٤٣	يوسف وارشلاها	١٤٨ ١٣٩	يوحنا بن افتونيا
١٤٧	يوليان الشيخ	١٤٥	يوحنا الانجيلي
١٤٨	يونان الناسك	١٤٩	يوحنا صاحب انجيل الذهب
١٥٣	يونان النبي	٢٦٧ ١٤٦ ٤٠	يوحنا التلي
		١٤٩ ١٤١	يوحنا الصغير

## فهرس الاديار (١)

٥٠٩ ٤١١	دير باعوث	٥٠٧ ٤٥٨	دير مار آباي
٥٠٩	باقسماط	٥٠٧	مار اجاي
٥٠٩ ٣٩٨ ٣٤٥	بربارة	٣٧٠ *	ابدوكوس
٥٠٩	بربارة		مار ابرهيم
٣٧٤ ٣٢٣ ٢٤ ٢١	مار برصوم	٥٠٨ ١٠٦ ١٠٣ ٩٣	مار ابرهيم وهايبيل
٥٠٩ ٤٤١ ٤٠٠ ٣٩٤ ٣٩٢		٢٦٣ *	ابرهيم
٥٠٩ ٤٦٢ ٢٩	مار بهنام	٣٦٥ ٣٦٤ ٢٥ ٢١	ابن جاجي
٥١٠ ٤٩٥	صومعة مار بهنام	٥٠٨ ٣٧٤	
٢٤٦ ٢٤	دير مار بولا *	٥٠٨ ٣٩١	ابو غالب
٥٠٩ ٣٥٦ ٥٩	بيت باتين	٣٥٥ ٢٥	انثوس
٢٣٣	بيت ليقينيوس	٣١٥	الانارب
٣٤٤	بير قوم	٢٦٤	ارعا ربنا
٣٥٧	بيزونا	٢٤٥ ٢٢٣ ١٥١	مار اسحق الجبول
٥٠٩ ٢٧٦	ترعيل	٥٠٨ ٣٣٩ ٢٨٨ ٤٦ ٢٤	اسفوليس
٢٢٧ ٤٥ ٢٢ ٢٠ ١٩	تلعدا		مار افرام (الرها) ١٩٧
٥١٠ ٢٩٣ ٢٦٧ ٢٣١		٢٧٣ *	انطون بالاسكندرية
٢٣٤	دير مار توما (ساوقية) *	٤٨٥	اويروس
٢٧٠ ٢٦٣ ٢٠	الجب الخارجي	٥٠٨	مار اوچين
٥١٠ ٣٠٧		٢٥٦	مار اوسيب
٢٧	دير جمرا *	٣٠٦ ٢٩٣ ٢٧٩ ١٩	مار اوسيونو
٥١٠ ٣٤٧	حرباز	٥٠٨ ٣١٧ ٣١٤	
٥١٠ ٢٦٩ ٢٤٨	حنينا	٩٩	مار ايليا (جاب)
٥١٠ ٣٢٥ ٧٠	خنوشيا	٥٠٩ ٤٨٩ ٢١	البارد
٥٥٠ ٤٩٠	مار دانيال الجلشي	٥٠٩ ٢٦٠ ٢٥٥ ٢٢٣	دير مار باسوس

(١) معظم هذه الاديار للسريان الا الذي تسبقه نجمة \*

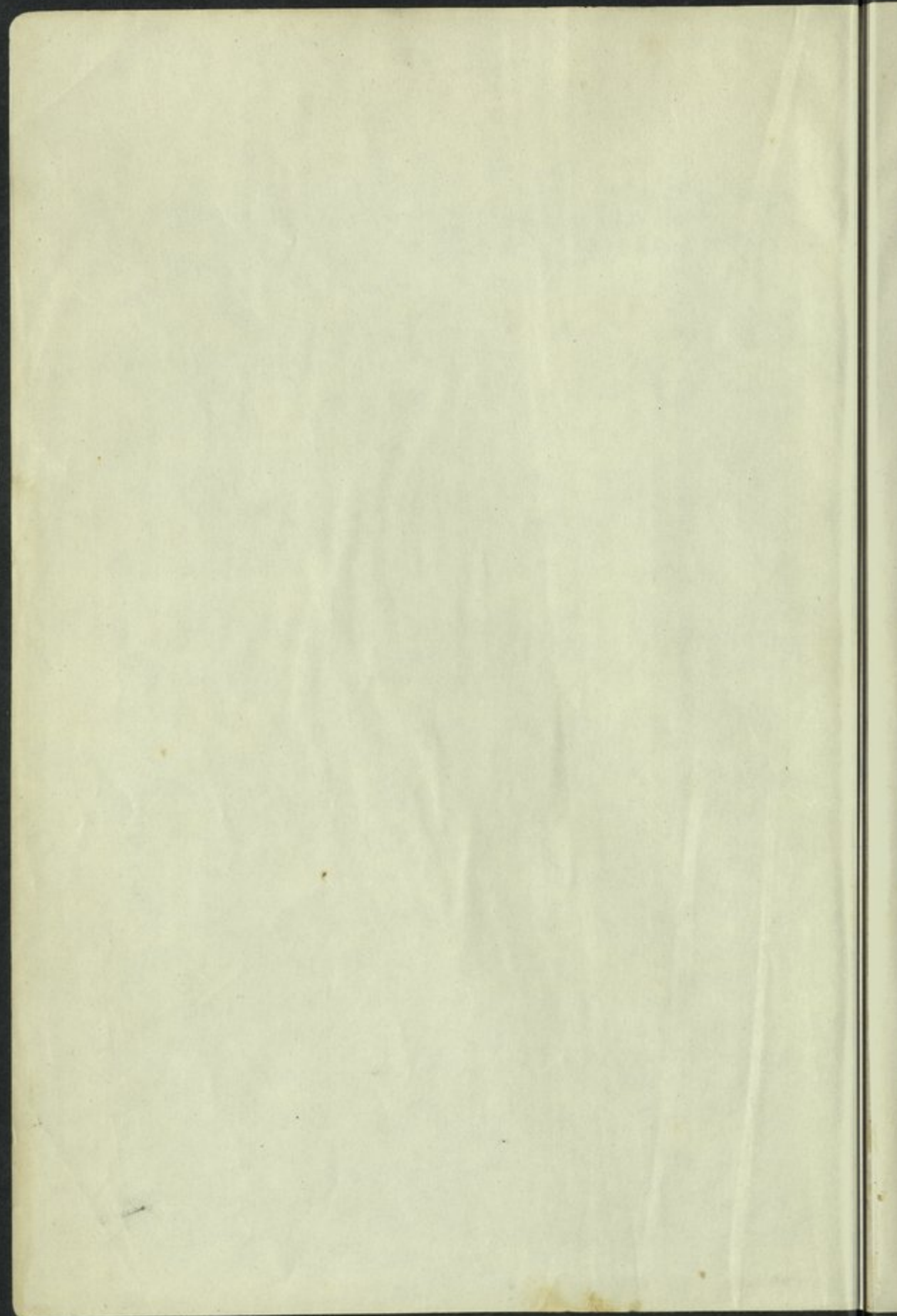
- دير الشهداء الاربعين (برطي) ٤٩١  
الشهداء السبعة (فارن) ٣٤٥  
شيرو ٥١١  
مار شيلا ٣٤٧ ٣٥٦ ٥١١  
مار شينا ٥١١  
الصالحين ٢٥٥  
الصليب (زاز) ١٠٣ ٤٥٤ ٤٥٦ ٥١١  
الصليب (دفته، بحر) ٨٠ ١٠٠  
١٠١ ٤٥٥ ٤٥٧ ٥١١  
طليثا ٣٠٠  
دير طورسينا ١٣ ٩٢ ١٢٢ ٥١٢ \*  
العرب ٣٠٦ ٥١٢  
عريش ٣٧١ ٣٧٥ ٥١٢  
مار عزرائيل ٤٩٤ ٥٠١  
العمود ٢٠ ٢٣ ٤٧ ٣٢٥ ٣٢٩ ٥١٢  
فسقين ٣٩٠ ٥١٢  
فسيلتا (تل موزل) ٢٦١ ٥١٢  
فسيلتا (انطاكية) ٥١٢  
فعنور ٤٨٥ ٥١٢  
اديار قاريا ٢٤٦ \*  
قانون ٥٢١ \*  
قدر ٢٧٧ ٥١٢  
قرتمين ١٩ ٢٢ ٢٨ ١٣٠ ٢٢٧  
٣١٤ ٣٣١ ٣٤٧ ٣٤٩  
٣٦٦ ٤٠٥ ٤٠٨ ٤٤٥ ٤٤٦  
٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥١ ٤٨١ ٥١٢  
قرقفتا ٢٠ ٤٥ ٣٠٨ ٣٤١ ٥١٣  
دير مار قرياقس (زرجل) ٤ ٥١٣  
دير مار قرياقس (التل المقلوب) ٢٣
- دير مار دانيال (كفربيل) ٢٣  
مار داود (حينا) ٢٢  
مار داود (قنسرين) ٢٢  
الدواثر ٥١٠  
مار ديميط ٥١٠  
مار ديميط (طبياتا) ٤٩٠  
الرهاويين بآمد ٢٦٧ ٤٨٥  
دير الروم (القدس) ١٢٥ \*  
مار رومانس (مصر) ٢٦١ \*  
مار رومانس (مايوما) ٢٣٩  
دير الزعفران (مار حنانيا) ٤ ١١ ٢٠ \*  
٢٤ ٥٨ ٣٤٣ ٣٨٠ ٤٠٣ ٤٣٦  
٤٣٧ ٤٣٨ ٤٤٥ ٤٥٠ ٤٥٨  
٤٥٩ ٤٦٧ ٥١٠  
مار زكي (الرقه) ٢٠ ٢٣٧ ٢٧٥  
٢٨١ ٢٨٦ ٣٤٦ ٥١٠  
مار زكي (كركر) ٢٦٧ ٤٦٠ ٥١١  
زكريا ٢٦٧  
دير زمار ٤٣٦ \*  
زوقنين ١٩ ٢٢ ٢٨٦ ٣٢٠ ٥١١  
سرجيسية ٢١ ٣٦٤ ٣٦٦ ٣٧٦ ٣٨٠ ٥١١  
السريان بمصر ٢٤ ٤٤١ ٥١١  
مار سليمان (دلوك) ٤٨٧ ٥١١  
مار سمعان ٢٤٥ \*  
سنون ٢٣١ ٥١١  
السيدة (القوش) ١٢ ٢٨٤ ٢٨٥ ٤٥٦ ٤٧٢ \*  
سيدوس ٤٣٨ ١٣٩  
مار شربيل ٤٨٩ ٥١١  
دير الشرفه (لبنان) ١٢ ١٠٥ ١٢٥ \*

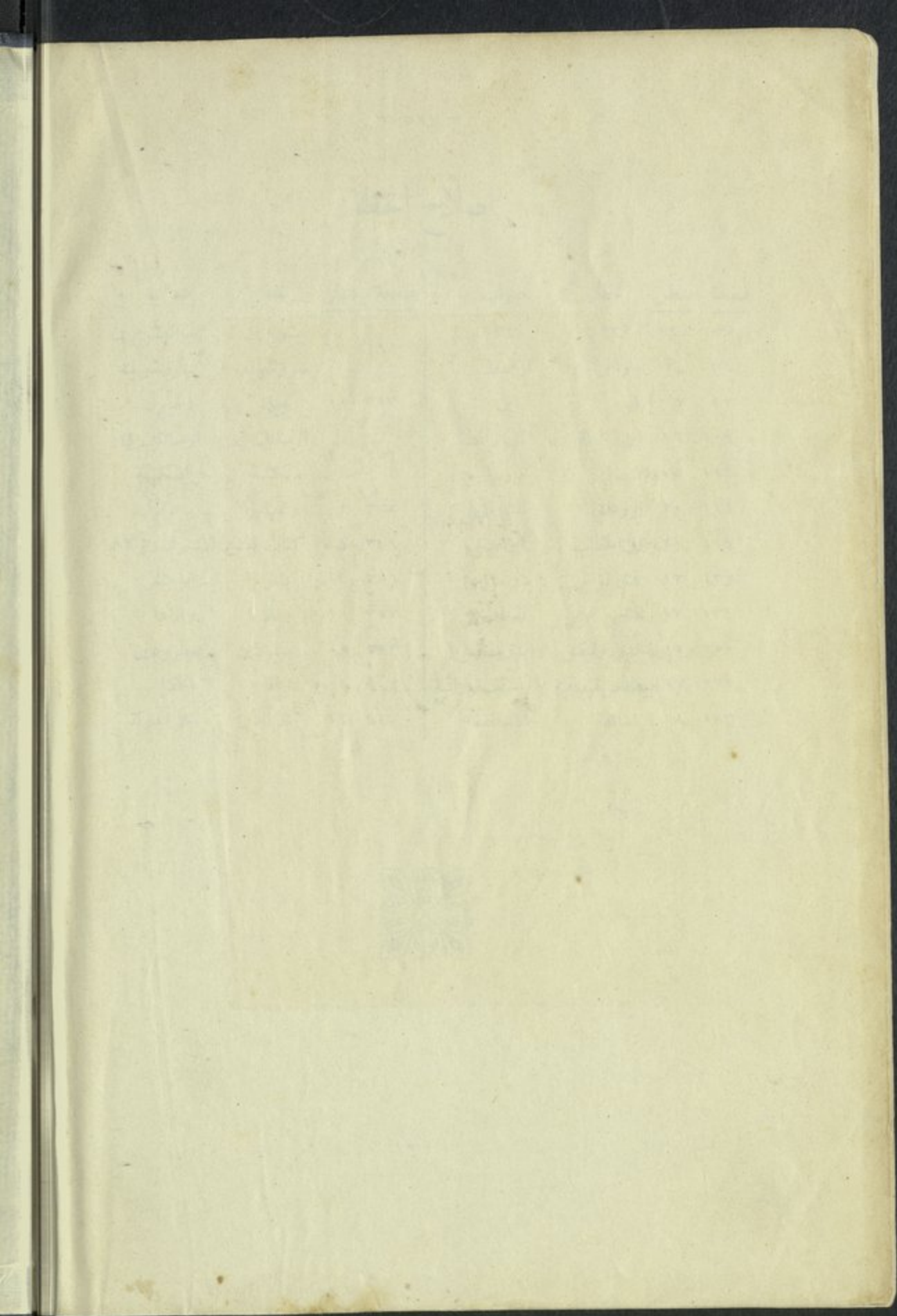
دير المشاركة ٤٦ ٥١٤	دير القنطرة (السيدة) ٣٠ ٥١٠ ٥١٣
المعلّقي (مار سرجيس) ٢٠ ٣٢٦	قنسرين (ابن افتونيا) ١٣ ٢٠ ٢٢
٥١٥ ٣٥٠	٢٦٢ ٢٥٧ ٢٥٠ ١٥٧ ١٥٦
اديوار ملطية ٣٦٣	٢٨٩ ٢٨٣ ٢٧٧ ٢٧٦ ٢٧٠
دير مار ملكي ٤٦٥ ٥١٥	٣٢٤ ٣٢٢ ٣٠٩ ٢٩٣ ٢٩١
بيت ملكي ٢٨٩ ٥١٥	٥١٣ ٣٣٨ ٣٣٥ ٣٣٣
مار موسى ٢٣ ٤٥٧ ٤٥٥ ٥١٥	قنقرت ١٣ ٢٥ ٣٩٨ ٥١٣
مار ميخائيل (العمودا والسمة ماردين)	قوبا ٤٦ ٥١٣
٤٨٢	قورديس ٢١ ٢٥ ٢٤٧ ٣٣٢
المغاربة (بجوار آمد) ٢٠٥	دير قيسارية *
زدس ٢٨٠	٢٤٦
النواويس (الرها) ٤٨٩ ٥١٥	كاسليود ٣٧٥ ٥١٣
النواويس (كورة قنسرين) ٣٢٩	كفرتبنا ٥١٣
نيقية ٢٤٩ ٢٦٠	اديوار كفرتونا (بجانب زوغما) ٤٨٦
مار هارون (الجيل المبارك) ٥١٥	دير كوختا ٣١٣
مار هارون (الشفر) ٢١ ٣٦٣ ٣٦٩ ٥١٥	مار كوركيس (ماردين) ٤٨٨ ٥١٣
والدة الاله او النساك (جيل الرها) ١٠٠	مار كوركيس (شعب) ٤٩١ ٥١٤
٥١٥ ٤٠٠	مار كوركيس ٣٤٢
مار يعقوب (صالح) ٤٤٧ ٤٨٦ ٥١٥	كوكل ٢٣٠ ٥١٤
مار يعقوب (قورس) ٣٣٥	كويجات ٤٣٧ ٤٤٣ ٥١٤
مار يعقوب (كيسوم) ٢٩٣ ٥١٥	مار لعازر (حبسناس) ٩٤
مار يعقوب الملقان (طورعبدن) ٤٨٩	ماذيق ٤٧١ ٣٨٢ ٥١٤
مار يعقوب الملقان (ماردين) ٥١٠	مارمقي ٤ ١٢ ٢٠ ٢٣ ٥٩ ٧٢
دير مار يعقوب (للارمن بالقدس) ١٢ ١٧٨ *	٢٨٣ ٢٨١ ٢٧٧ ٢٧٣ ١٠٤ ٨٨
مار يوحنا ابن النجارين ٤٣٤	٤٠٨ ٤٠٥ ٣٤٢ ٣١٣ ٢٩١ ٢٨٧
مار يوحنا الاورطي ٢٦٤ ٢٦٨ ٥١٥	٥١٤ ٤٦٢ ٤٣٤ ٤٣٣ ٤١٤
مار يوحنا (بيت زغبا) ٢٣	دير المجدلية ٢٥ ٣٩٢ ٥١٤
مار يوحنا الطائي ٥١٤	مار مرقس ٤ ٢٥ ٥١٤
مار يوحنا نيرب ٢٣ ٤٧ ٥١٦	دير المركبة ٢٣٣
	مرييا ٤٦ ٥١٤

## اصلاح الخطأ

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
حنانيشوع بن	يشوع بن	١٩١	١٣	١٣٤٠	١٣٣٧	٣٠	٩
سر وشويه	سر وشويه			اواسط	اواخر	٣٦	٢
الحيول	جيلة	٢٢٣	١١	ابن	ابو *	٤٢	٧
الرسالتين في	الرسالين في	٢٥٢	٢٠	ابي رائطة	ابن رائطة	١٠٩	١٦
المكتبة	مكتبة			بنصها	بنصاً	١١٦	١٥
دعها	وعمها	٣٣٥	٢	النوراني	الروماني	١١٦	٢٠
كتاب تفسير الاسرار رقم ٢٨٧		٣٤٩	١٨	ابن عيسى	ابن الخطاب	١١٩	٢٠
ابو بشر	بشر	٣٥٦	١٤	ذو نؤاس	ذي نؤاس	١٣٢	١٧
والاها	والها	٣٥٧	١٠	السادس	الثامن	١٣٤	١٧
مطرودين	منبوذين	٣٩٣	١٥	اندرونيقس	اندورونيقس	١٥٠	١٥
الحقنا	الحقا	٤٠٧	٢	اسقف قورنثية	ايبقتس قورنثية	١٧١	١٧
نجر الدولة	نجر الدين	٤١٠	١٩	الاساقفة	اساقفة	١٨٣	٨









CA:892.309:B28LA:c.1

برصوم ، اغناطيوس الفرام الاول، بطرى  
المؤلوف المنشور فى تاريخ العلوم والآداب  
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01064570



